نوبهارست در آن کوش که خوشدل باشی / که بسی گل بدمد باز و تو در گل باشی
چنگ در پرده همی میدهدت پند ولیک / وعظت آنگاه دهد سود که قابل باشی
من نگویم که کنون با که نشین باده بنوش / که تو خود دانی اگر زیرک و عاقل باشی
در چمن هر ورقی دفتر حالی دگرست / حیف باشد که ز حال همه غافل باشی
گرچه راهیست پر از بیم ز ما تا بر دوست / رفتن آسان بود ار واقف منزل باشی
نقد عمرت ببرد غصه دنیا بگزاف / گر شب و روز درین غصه مشکل باشی

حافظا گر مدد بخت جوانت باشد / صید آید بمطبوع شمایل باشی

نور خدا نمایدت آینه مجردی / از در ما درآ اگر طالب عشق سرمدی
باده بده که دوزخ از نام گناه ما بسوخت / آب بر آتشش زند معجزه محمدی
شعبده بازیی کنی بردم و نیست الحذر / قال رسول ربنا انا قطا من ردی
ارچه همیشه میکشی تیغ جفا بکین من / نخوت منبکنی مکر من عمل محمدی
گر تو بدین جمال و فر سوی چمن گذر کنی / سوسن و سرو و گل بتو جمله شوند معتقد
نقش خودی ز لوح دل پاک بکن و در دلی / گر ببری تو جان و دل راه بجوی مجردی
از پی جیفه چرا همچو کلاب روز و شب / کسب کمال کن دلا نسخه شر بشنوم ردی

جان و دل تو حافظا بسته دام ازرقی / ای متقی چه دم زنی از مجردی

نوش کن جام شراب یکمنی / تا بدان بیخ غم از دل برکنی
دل گشاده دار چون جام شراب / سر گرفته چند چون خم دنی
چون ز جام بیخودی رطلی کشی / کم زنی از خویشتن لاف منی

که برو بنده و شاهان زمین گدایی / که بکوی میفروشان دو هزار جم بجامی
اگر این شراب خامست و گر این حریف پخته / بهزار بار بهتر ز هزار پخته خامی
شده ام خراب و بدنام و هنوز امیدوارم / که بهمت عزیزان برسم بنیکنامی
تو که کیمیا فروشی نظری بقلب ما کن / که بضاعتی نداریم و فکنده ایم دامی
بکجا برم شکایت بکه گویم این حکایت / که لبت حیات ما بود و نداشتی دوامی
سر خدمت تو دارم بخرم بهیچ مفروش / که چو بنده کمتر افتد بمبارکی غلامی
ز رهم میفکن ای شیخ بدانهای تسبیح / که چه مرغ زیرک افتد نفتد بهیچ دامی
بروید پارسایان که برفت پارسایی / می ناب درکشیدیم و نماند ننگ نامی

بجفای ترک کان دبیر جوان حافظ / که چنان گشنده را انخشد گرش مقامی

لبت ببوسم و درکشم میی / باب زندگانی برده ام پی
نه رازش میتوانم گفت با کس / نه کس را میتوانم دید با وی
گل از خلوت بباغ آورد مسند / بساط زهد را چون غنچه کن طی
بزن بر چنگ چنگ ای ماه مطرب / رگش بخراش تا بخروشم ازوی
بده جام می و از جم مکن یاد / که میداند که جم کی بود و کی کی
چو چشمش مست را مخمور مگذار / بیاد لعلش ای ساقی بده می
بخو بد جان از آن قالب جدایی / که باشد خون جامش در رگ و پی
لبش میبوسم و خون میخورد جام / رخش میبینم و گل میکند خوی

۲۷۰

نو بهار است در آن کوش که خوشدل باشی
که بسی گل بدمد باز و تو در گل باشی

چنگ در پرده همی میدهدت پند ولیک
وعظت آنگاه دهد سود که قابل باشی

من نگویم که کنون با که نشین باده بخور
که تو خود دانی اگر زیرک و عاقل باشی

در چمن هر ورقی دفتر حالی دگر است
حیف باشد که ز حال همه غافل باشی

گرچه راهیست پر از بیم ز ما تا بر دوست
رفتن آسان بود ار واقف منزل باشی

نقد عمرت ببرد غصه دنیا بگزاف
گر شب و روز درین قصه مشکل باشی

حافظا گر مدد از بخت جوانت باشد
صید آن شاهد مطبوع شمایل باشی

نور خدا نمایدت آینه مجردی
از در ما درآ اگر طالب عشق سرمدی

باده بده که دوزخ از نام گناه ما رود
آب بر آتشش زند معجزه محمدی

۲۶۸

که برد به نزد شاهان ز من گدا پیامی
که بکوی میفروشان دو هزار جم بجامی

اگر این شراب خامست وگر این حریف پخته
بهزار بار بهتر ز هزار پخته خامی

شده‌ام خراب و بدنام و هنوز امیدوارم
که بهمت عزیزان برسم به نیکنامی

تو که کیمیافروشی نظری بقلب ما کن
که بضاعتی نداریم و فکنده‌ایم دامی

بکجا برم شکایت بکه گویم این حکایت
که لبت حیات ما بود و نداشتی دوامی

سر خدمت تو دارم بخرم بهیچ مفروش
که چو بنده کم فتد بمبارکی غلامی

ز رهم میفکن ای شیخ بدانه‌های تسبیح
که چه مرغ زیرک افتد نفتد بهیچ دامی

بروید پارسایان که برفت پارسایی
می ناب درکشیدیم و نماند ننگ و نامی

هو الله تعالى

هذا هو الكتاب المعروف بالتصريح على شرح الموسوم بالتوضيح على الفية ابن مالك لخالد بن عبد الله الازهري

وبه نستعين

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لتوحيده حمدا موافيا النعمه مكافيا المزيده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجنوده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري عامله بلطفه الخفي واجراه على عوائد بره الحفي ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان لم يات احد بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاعترف بهذا الكلام ووعد بانه يكتب عليه ما يبين مراده ويظهر مفاده فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان فقال هذا اذن لك يا فلان فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير المدينة المجاز وليس هو الباني بنفسه وانما يامر العمله من ابناء جنسه وكنت انت المشار اليه لما تمثلت بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر للاجر والثواب فاستخرت رب العباد وشمرت ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه واظهر اسراره وجناياه وباح بسره المكتوم وجمع شمله باصله المنظوم وسميته التصريح بمضمون التوضيح ووشحته بعشرة امور مهمة مشتملة على فوائد جمة احدها انني مزجت شرحي بشرحه حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة ثانيها انني تتبعت اصوله التي اخذ منها وربما شرحت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه ثالثها انني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ومن فوائد ذلك بتقييد ما اطلقه رابعها انني كملت بيت كل شاهد مما اقتصر على شطره وعزوته الى قائله الا قليلا لم اظفر بذكره وشرحت منه الغريب ومن فوائد ذلك معرفة كونه غريبا حتى يتم منه التقريب خامسها انني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحروف وبينت جميع معانيها ومن فوائد ذلك الامن من التحريف وحفظ مبانيها سادسها انني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسئلة سابعها انني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح ومن فوائد ذلك العلم بما يفتى به على الصحيح ثامنها انني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها ومن فوائد ذلك تمكنها في الاذهان والجزم بمعرفتها تاسعها انني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها انني بينت المواضع التي اعتمدها

مع انها

مع انها من ابحاثه ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عنديا بانه اقول قولي هذا واستغفر الله مما وقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطوره واعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره واسئل فضل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يدرء بالحسنة السيئة ويحضر قلبه ان الانسان محل النسيان وان الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الاشراف وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وينحصر في علي النحو والتصريف فقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشا ومات [illegible] واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل ثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جاء بعد هؤلاء علي ابو الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب وله رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمائة ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعمائة وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر وشرحهما وشرح اللمحة لابي حيان وانتصاب لغة وفضلا وجرا في قولهم الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا واحكام لو وحتى كل منهما في جزء لطيف وشرح بانت سعاد وشرح البرده واقام الدليل على صحة التمثيل والتذكرة في خمسة عشر جزءا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك وكان شافعي المذهب ثم تقلد للامام احمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين قال الشيخ ره بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالقران العظيم وعملا بقول النبي الكريم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة رواه الخطيب في كتابه الجامع والتوفيق بينه وبين حديث لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجزم ممكن لان كلا منهما ذكر وقد جاء في بعض الروايات لا يبدا فيه بذكر الله فهو حديث حسن او يحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بحيث لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال واضافة اسم الى الله قيل من اضافة العام الى الخاص كخاتم حديد وقيل المضاف هنا مقحم به لارشاد حسن الاداء وقيل الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشاء ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول للمعتزلة والثاني قول الاشعري وقيل الاولى وهو راي اهل النقل والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا معتدا به في النزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على ذات المعبود بحق وقيل وصف مشتق من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتفخم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من غضب صفة مشبهة لكن بعد النقل الى فعل بالضم او بعد تنزيل المتعدي منزلة الفعل اللازم كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد وقيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم فاشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر لم يصح وصفه به يحمل على غاية ذلك وملائمه وهذه قاعدة في كل مقام الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يكون بازاء نعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الاخر بوجه في الفضائل حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعل يشعر بتعظيم

المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص
مطلقا لاختصاص تعلقه بالبارى تعم ولتقييده بكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الالات فيه بخلاف الحمد واعلم ان في
الجميع واحدا اعتبارا كالعكس وان كان نافعا لا حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي فيحصل من ذلك ستة اقسام حمدان لغوى وعرفي
وشكران كلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوى وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوى وتبين لك بادنى توجه
ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوى والشكر العرفي عموم من وجه وبين الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين عموم مطلق
وبين الحمد العرفي والشكر اللغوى تساو واختار لفظ الحمد لله بالجمل الاسمية موافقة لكتاب الله وللدلالة على الدوام و
الثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في اقرا باسم ربك
وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته وال في الحمد للاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك وللاستحقاق وقيل
للتعليل والمعنى على الاول جميع المحامد مملوكة لله ومستحقة له وعلى الثانى جميع المحامد ثابتة لاجل الله فان قيل ما معنى كون
حمد العباد لله تعالى مع ان حمدهم حادث والله تعم قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا
يلزم من التعلق القيام كتعلق العلم بالمعلومات رب معناه مالك صفة من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى
التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعم ولا يطلق على غيره الا
مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام
لجميع المخلوقات سمى عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمى به او لانه
يتوجه الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم قال شارح الشراجيه وقال
ابن مالك والتحقيق انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا للعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى
الله تعم والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والصلوة فعلة من صلى اذا دعا والمراد هنا الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير له
والسلم التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما
عن الاخر ولو خطا الاتمان لا كلان نعتان للصلوة والسلم على سيدنا من ساد قومه يسودهم سيادة فهو سيد ووزنه
فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ويطلق على الذى يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذى لا يستفزه
غضبه وعلى الكريم وعلى المالك قال النووى في اذكاره محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمى صلى الله عليه وآله
بذلك لكثرة خصاله المحمودة قال حسان وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد خاتم اى اخر النبيين جمع نبى بغير همز
ماخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبا وهو الخبر وامام
المتقين جمع متق وهو الخايف من الله والامام المقتدى به والمتبع وقائد اى دليل الغر جمع اغر من الغرة وهى في الاصل بياض في
وجه الفرس فوق الدرهم المحجلين جمع محجل من التحجيل وبياض في قوايم الفرس والمراد الموصوفون ببياض مواضع الوضوء
من الوجوه والايدى والاقدام على طريق الاستعارة وعلى آله هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف في الفه امنقلبة عن هاء
او عن واو وقال بالاول سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثانى الكسائى واصله عنده اول من آل اليه في الدين يؤل بظهم
اثر القولين في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل وكلاهما مسموعان
ولكن الاول اشهر واكثر ثم اختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب ابنى عبد مناف لانهم اهله
او آل امر بينهم اليه وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع صاحب كركب وراكب عطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلوة
باقيهم اجمعين توكيد معنوى مفيد للاحاطة والشمول صلوة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة
مفيدان لتقوية عاملهما وتقرير معناه دائمين نعت صلوة وسلاما بدوام اى ببقاء رب السموات جمع سماء على غير قياس
والارضين بفتح الراء ولا يجوز اسكانها الا في الشعر كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بنى هذا دخطيب فوق اعواد منبر
وجمعت ارض جمع المذكر السالم شذوذا اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط صرح به جماعة
من النحويين لا حرف شرط انتهى وهى هنا مجردة عن معنى التفصيل كما نص عليه في المغنى في اما زيد فمنطلق وقول العلامة عبد القادر
المكى في هذا الكتاب اما هذه حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكرنا من التضمن معا بعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا نحو
في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهى هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم

حاشية

واختلف

واختلف في ناصبها فقيل فعل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نائبة
عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثانى نائبة معنى وعملا والاصل مهما يكن من شىء بعد حمد الله فمهما هنا مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا وكان
يكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم وهو الفاء وهو الصوق
الاسم مقام الملزوم وهو الابتداء والشرط وابقاء لاثره في الجملة مستحق الحمد وملهمه نعتان لله المجرد للمدح وصح نعت المعرفة
بهما لانهما للدوام والاستمرار فاضافتهما محضة وبدلان ويمتنع عطفهما بيانا على الله لان عطف البيان للتوضيح المستدعى بهما ما
او للتخصيص المستدعى عموما وكلاهما منتف هنا والاستحقاق الاختصاص والالهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو القلب ومنشئ
الخلق ومعدمه فيهما الاعراب المتقدم والانشاء هنا الايجاد قال الله تعم انا انشأناهن انشاء اى اوجدهن ايجادا والخلق بمعنى
المخلوق والاعدام الافناء والافقاد ولا يخفى ما في مقابلة الانشاء بالاعدام من الطباق والصلوة والسلم مجروران بالعطف على
حمد الله وتقدم تفسيرهما على اشرف الخلق متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب ايضا للصلوة من جهة المعنى على سبيل التنازع واكرم
معطوف على اشرف المبعوث بالنون من البعث بمعنى الحفظ باحسن متعلق بالمبعوث الخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها و
الضم اشهر والخلق والخلق بفتح الخاء في الاول وضمها في الثانى في الاصل واحد كالشرب والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور
المدركة بالبصر وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا السجية والطبيعة وبينهما من البديع الجناس المحرف وهو ان يتفق
الكلمتان في الحروف وتختلفا في الهيئات واعظمه معطوف على احسن وهو مقتبس من قوله تعم انك لعلى خلق عظيم محمد بدل من اشرف ويجوز
كونه عطف بيان عليه فان اضافة اسم التفضيل العظيم خلافا لابى البقاء العكبرى حيث ذهب الى انها معنوية نبيه وخليله وصفيه نعوت
له والخليل الذى خلصت محبته والصفى المختار وعلى آله واصحابه واحزابه واحبابه معطوفة على اشرف واعاد الجار مع الطول الفصل و
اصحاب جمع صاحب خلافا للجوهرى ونظيره شاهد واشهاد وفي التنزيل ويوم يقوم الاشهاد وقال بعض اهل التفسير جمع شاهد والاحزاب جمع حزب
وحزب الرجل جنده واصحابه قال الراغب الحزب جماعة فيها غلظة ويطلق على الانصار وكلا المعنيين جائز هنا اما الثانى فظ واما الاول فلقوله
تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعم والذين معه اشداء على الكفار والاحباب جمع حبيب وبين الاحزاب والاحباب نوع من الجناس اللاحق
فان كتاب الخلاصة جواب اما ولذلك قرن بالفاء وصح ذلك على ضرب من المجاز وذلك لان جواب الشرط مستقبل وكون الخلاصة بالصفات المذكورة
ليس مستقبلا فيدعى ان الجواب محذوف والمذكورة معمول لرقيم مقامه عند حذفه والتقدير فانى قائل لك ان كتاب الخلاصة كذا وكذا الخ و
اضافة كتاب الى الخلاصة من قبيل اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك او من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اى الكتاب المخصوص بهذا الاسم كما في نوع
سرنا ذات مرة اى مدة مختصرة بهذا الاسم الالفية بالنصب بدل من كتاب وبالجر بدل من خلاصة منسوبة الى الالف بناء على اشهر القولين في البيت
اسم للصدر والعجز عند العروضيين وقيل كل منهما بيت على حدة في علم العربية حال من كتاب والمراد بعلم العربية هنا علم النحو المشتمل على التصريف
وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها
الذاتية من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه نظم بمعنى منظوم
نعت الكتاب او نصب للخلاصة حفص الامام مجرور باضافة نظم اليه العلامة صفة مبالغة في عالم والتاء فيه لتاكيد المبالغة جمال
الدين لقبه ابى عبد الله كنيته محمد اسم ابن مالك نعت والطائى نعت ثان رحمه الله جملة دعائية لا محل لها من الاعراب في كلام مخالف
لاصلين احدهما ان الامام العلامة نعتان لجمال الدين وما ذكر بعده فقدمهما والنعت لا يتقدم على المنعوت والثانى انه متى اجتمع الاسم و
اللقب وجب على الافصح تاخير اللقب عن الاسم كما سيصرح به وهنا قدم اللقب على الاسم والجواب عن الاول ان النعت اذا قدم وكان
صالحا لمباشرة العامل فانه يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بدلا او يصير المتبوع تابعا واضمحلت النعتية كقوله تعم
الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الخفض والجواب عن الثانى ان اللقب هنا مسوق للمدح فاذا جرى لفظ المدح او لا تشوقت النفس الى
الممدوح فاذا ذكر الممدوح بعد ذلك كان اوقع في النفس على ان ذلك لغة كما سياتى كاب جبران وصح الاخبار بكتاب عن كتاب وان تساويا
لفظا لتخالفهما اضافة ونعتا صغر حجما وغزر علما بضم عين الفعلين وفاعلهما ضمير مستتر فيهما يرجع الى كتاب والجملتان نعت كتاب والمنصوب
بعدهما تمييز محول عن الفاعل والاصل كتاب صغر حجمه وغزر علمه هذا ان كانا باقيين على اصلهما من افادة الاخبار وان كانا حولا الى
معنى المدح على حد قوله تعم وحسنت مرتفقا فهما خبران لا نعت كتاب لان الجملة الانشائية لا يخبر بها ولا ينعت والصغر القلة والحجم الشخوص
يقول لم يفته حجما اى نتوء والغزارة الكثرة وبين الصغر والغزارة نوع من الطباق غير بالنصب على الاستثناء المنقطع المخرج عما دخل في
حكم دلالة المفهوم واختلف في نصبها في الاستثناء فقال ابن عصفور عن تمام الكلام وقال الفارسى على الحالية وقال ابن الباذش على

التشبيه

التشبيه بظرف المكان ويجوز ان تكون فتحة غيرهنا بنائية لان غير اذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال قال الدنى في المغني آنه بفتح الهمزة والكاف لافراط اى مجاوزة الحد الايجاز الاختصار قد كاد يعدل اى قارب ان يعدل من جملة الالغاز جمع لغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة مثل رطب وارطاب بقول الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب واللغز كالعنق واللغز كالقفل حكاها الدماميني فقال وعيسه تقدم وتضم وتسكن وقد اسعفت اى ساعدتهم يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له والمساعفة الموافات والمساعدة بمختصر صفة لمحذوف اى بشرح مختصر يدانيه اى يقاربه في مسائله التى هى فيه وليس المراد يقاربه في حجمه لان الحسن يخالفه وتوضيح اى مبين وكاشف وبه اشتهر بيانه اى يحاذيه ويقابله يمشى مشيه ويباريه اى يعارضه ويفعل مثل فعله احل به الفاظه اى ابين به مفردات الفاظه واوضح به معانيه بفتح الياء اى اكشفها وابينها واحلل اى افك به تراكيبه اى مركباته وانقح اى اهذب مبانيه بفتح الياء المثناة جمع مبنى ومبانى الكلام ما يبتنى عليه مسائله واعذب بالذال المعجمة اى احلى ومنه الماء العذب به موارده جمع مورد بالمهملة وهو في الاصل طرف الماء بالطاء المهملة واعقل اى امنع والعقل المنع به شوارده جمع شارده اى نافره وفيه استعارة حيث شبه ما تضمنه الالفية بالابل الشارده ورشحها بذكر صفة ملائمة للمستعار منه وهى العقل ولا اخلى اى اترك منه مسالة مفعلة من السؤال وهى ما يبرهن عليه في العلم من شاهد اى دليل وهو ما يذكر لاثبات قاعدة من كتاب وسنة او من كلام عربي فصيح او تمثيل اى مثال وهو جزئي من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس وربما اشير انا فيه الى خلاف في بعض المسائل او مخالفة للناظم وغيره كقوله في باب الجوازم خلافا لابن مالك ونقدا بالدال اى انتقادا على الناظم وغيره كقوله في باب الوقف في مسئلة تاتى وهذا مردود باجماع المسلمين على الوقف على كذا او تعليل الحكم ولم آل بمد الهمزة من الالو ويحتمل ان يكون بمعنى امنع فيتعدى لاثنين حذف احدهما العدم تعلق الغرض بذكره والتقدير ولم امنع احدا جهدا ويحتمل ان يكون بمعنى اقصر فيكون قاصرا وانما يتعدى باسقاط الجار والتقدير ولم اقصر في جهدهم حذف الجار فانتصب وهو بفتح الجيم وضمها وفصل الفرا فقال الجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة في توضيحه اى تبيينه وتهذيبه بالذال المعجمة اى تنقيته وتصفيته وربما خالفته في تفصيله كما فعلت في الاسم والفعل والحرف حيث جعلها اقساما للكلمة لا للكلم وترتيبه وهو كثير ومنه ما فعلت في باب نائب الفاعل حيث اخر الكلام على الفعل وقدم الكلام على النائب وسميته بأوضح المسالك الى الفية ابن مالك ويطابق اسمه معناه والمسالك جمع مسلك وهى طريقة السلوك وبالله اعتصم اى امتنع واسئله العصمة اى المنع مما يصم بفتح الياء وكسر الصاد المهملة من الوصم بسكون الصاد وهو العيب والعار ولا ريب غيره ولا ما مول الا اياه عليه توكلت واليه انيب اى ارجع قال الناظم الكلام وما يتالف منه هذه الترجمة فيها حذف واصلها **هذا باب شرح ماهية**

الكلام وشرح ماهية ما يتالف الكلام منه وهو الكلم الثلاث والتالف والتاليف وقوع الالفة والتناسب بين الجزئين وهو اخص من التركيب اى التركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل مؤلف مركب من غير عكس الكلام في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا به كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس وفي اصطلاح النحويين عبارة عما اى مؤلف اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والظرفية مجازية كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اى انه صلى الله عليه وآله في نفسه اسوة حسنة كما قاله في الكشاف والمعنى الكلام في نفسه اللفظ والافادة لا ان هناك ظرفا ومظروفا حقيقة ولو قال عبارة عن اللفظ والافادة كما قال الناظم لفظ مفيد كان اجود واللفظ في الاصل مصدر لفظت الرحى الدقيق اذا رمته الى خارج والمراد باللفظ هنا الملفوظ به وهو اراد الصوت من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كزيد او تقديرا كالفاظ الضماير المستترة ويسمى الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمى الهواء من داخل الرئة الى خارجها اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازى والافادة مصدر افاد بمعنى دل دلالة مطلقة والمفيد الدال على معنى مطلقا والمراد بالمفيد هنا ما اى لفظ دل على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه اى على ذلك اللفظ بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكر انه لا يحتاج الى قولهم المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب والى قولهم المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعى ان يكون قاصدا لما تكلم به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم ويوجد اللفظ بدون الافادة كما في المفرد وتوجد الافادة بدون اللفظ كما في الاشارة وكل شيئين كان كل واحد منهما اعم من الآخر من وجه يجعل احدهما جنسا والآخر فصلا فيحترز بكل منهما عما يشاركه الآخر من غيره فيحترز باللفظ عن الدوال الاربع الاشارة والكتابة والعقد والنصب اذ كل منها مفيد وليس بلفظ ويحترز بالمفيد عن المفرد والمركب غير المفيد كالاضافى نحو غلام زيد والمزجى كبعلبك والاسنادى المسمى به كبرق نحره والمعلوم للمخاطب كالسماء فوقنا

اذ كل منها لفظ وليس بمفيد ولعل هذا هو الحامل له على التعبير بالاجماع ولا يحتاج الى ذكر الوضع لان الاصح ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وصور تاليف الكلام ستة اسمان وفعل واسم وفعل واسمان وفعل وثلثة اسماء وفعل واربعة اسماء وجملتا القسم وجوابه والشرط وجوابه واقل ما يتالف الكلام خبرا كان او انشاء من اسمين حقيقة كهيهات العقيق او حكما كزيد قائم فان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم الاسم المفرد بدليل ان الضمير المستتر لا يبرز مع التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر فسقط ما قيل ان زيد قائم ثلثة اسماء لا اسمان فقط ومن فعل واسم كقام زيد ونعم العبد ومنادى من التاليف من فعل واسم استقم فانه اى فان استقم مع مرفوعه المستتر فيه كلام مؤلف من فعل الامر المنطوق به وهو استقم ومن ضمير المفرد المخاطب المستتر فيه المقدر بانت ولا يتلفظ به وانما يجوز التلفظ وفصله بقوله ومنه لامور احدها التنبيه على انه مثال لا من تتميم الحد خلافا للشارح والمكودى ثانيها انه لا فرق في التاليف بين ان يكون الجزآن مذكورين او احدهما ثالثها انه لا فرق في الكلام بين الاخبار والانشاء رابعها ان شرط حصول الفائدة مع الفعل والضمير المنوى ان يكون الضمير واجب الاستتار فقام على تقدير ان يكون فيه ضمير لا يسمى كلاما على الاصح خامسها الرد على ابى حيان حيث قال ان مقتضى تمثيله يعنى الناظم باستقم انه بسيط لان التركيب من عوارض الالفاظ ويستدعى تقدم وجود ولا وجود ورد بان المراد بالالفاظ ما يكون بالقوة او بالفعل والضماير المستترة الفاظ بالقوة الا ترى انها مستحضرة عند النطق بما يلابسها من الافعال استحضارا لا اخفاء معه ولا لبس قاله الموضح في شرح اللمحة والكلم الذى يتالف الكلام منه اسم جنس لانه يدل على الماهية من حيث هى وليس بجمع خلافا لما وقع في الشذور لانه يجوز تذكير ضميره والجمع يغلب عليه التانيث ولا اسم جمع خلافا لبعضهم لانه له واحدا من لفظه والغالب في اسم الجمع خلاف ذلك جمعي لانه يدل على اكثر من اثنين وليس بافرادي لعدم صدقه على القليل والكثير واستفيد كونه اسم جنس لانواع الثلثة من قول النظم واسم وفعل ثم حرف الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمة وظاهر النظم ان الكلم مبتدا وما قبله خبر عنه فيتوقف ماهية الكلم على الانواع الثلثة ونحن نجد الكلم قد يوجد من نوعين منها بل من نوع واحد فقط فلا جرم عدل الموضح عن ذلك وجعل الاقسام الثلاثة خبر المبتدأ محذوف وجعل جملة قوله واحده كلمة خبرا ثانيا عن الكلم وقال واحده بتذكير الضمير تبعا للناظم ولو قال واحدها تبعا لابن معط لجاز فان اسم الجنس الجمعي يجوز فيه الوجهان وقد ورد القرآن بهما قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية ونخل منقعر وهى اى الكلمة جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف ونقل عن الفراء كلما ليست واحدا من الثلثة بل هى بين الاسماء والافعال وقال الفخر الرازى لا يصح ان يكون الكلمة جنسا لهذه الانواع الثلثة لانها لو كانت جنسا لها لكان امتياز كل واحد من هذه الثلثة بفصل وجودى مع ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بقيد عدمى وهو كون مفهومه غير مستقل بالمفهومية والاسم يمتاز ايضا عن الفعل بقيد عدمى وهو كونه غير دال على زمان معين انتهى وهو كونه غير دال على زمان معين انتهى وحاصل كلامه ان الماهيات لا يتقوم بالعدم لكنه قال قبل هذا اللهم الا اذا عنى بالجنس مجرد القدر المشترك بين هذه الثلاثة فحينئذ يستقيم انتهى وينقسم اسم الجنس الجمعي الى ثلثة اقسام ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء والتاء في مفرده كرطب ورطبة وما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء والتاء في الجمع ككما وكماة وما يفرق بينه وبين مفرده بياء النسبة وهو في المفرد نحو روم ورومى وزنج وزنجى فاطلق الموضح اسم الجنس الجمعي واراد الاول لغلبته بدل على ذلك قوله ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة من الكلمات اقلها ثلثة ولم يغلب عليه التانيث لانه اذا زيد على لفظه تاء التانيث فقيل فيه كلمة نقص معناه عن الجمع فصار مع زيادة التاء دالا على الواحد فقط ونظيره من اسماء الاجناس الجمعية من المصوغات الغير المطردة لبن ولبنة وهى طوبة اللبنة ومن المخلوقات المطردة نبق ونبقة وليس نظيره نحو كما وكماة مما يدل على الجمع بالتاء وعلى الواحد بتركها ولا نحو زنج وزنجى وما يدل على الواحد بياء النسبة وعلى الجمع بتركها فتبين ان الضابط المذكور الاول فقط فسقط ما قيل ان هذا الضابط غير جامع لخروج نحو كما وكماة وغير مانع لدخول نحو تمر وتمرة من الجموع الغالب عليها التانيث وقد تبين بما ذكرناه من قبل في تفسير ماهية الكلام من ان شرطه ان يجتمع فيه اللفظ والافادة وبهذا التفسير سقط ما قيل انه جعل الافادة اولا شطرا وهنا شرطا ومن انه قد يتالف من كلمتين وتبين بما هو قول مشهور عندهم من ان اقل الجمع ثلثة من الآحاد اى من مجموع هذين الامرين تبين ان بين الكلام والكلم من النسب الاربع عموما من وجه وخصوصا من وجه فالكلام اعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد كضربت زيدا وعلى غيره اى غير المفيد كان قام زيد واخص من جهة اللفظ لكونه لا يطلق على المركب من كلمتين كقام زيد فالكلام اعم من جهة اللفظ لاطلاقه على المركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة المعنى لكونه لا يطلق على غير المفيد فنحو زيد قام ابوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الافراد الثلثة التى هى زيد وقام وابوه دون الهاء بل الاربعة بالهاء من ابوه وبل هنا انتقالية لا ابطالية ولم يقل ابدا الوجود الاربعة لقوله ولا واقل الجمع ثلثة وقام زيد كلام لوجود الفائدة لا كلم لعدم

التركيب من ثلاثة وان قام زيد بالعكس اى كلم لوجود الثلاثة لا كلام لعدم الفائدة وفى كلامه ثلث مناقشات احدها انه ذكر هذه النسبة
ههنا قال الحلوانى تعد من فضول الكلام قال تلميذه الشيخ عز الدين بن جماعة لا بد فى الذين بينهما عموم وخصوص من وجه من معرفة امور
معرضين وعارضين وثلاث ماصدقات وفائدة ومتعلق وهذا البحث بمعزل عن موضع الفن انتهى الثانية انه جعل جهة العموم فى الكلم
راجعة الى المعنى وجهة الخصوص فيه راجعة الى اللفظ وهذا مما لا يليق لان النسبة بين اللفظ انما هى بحسب المعنى لا بحسب اللفظ فكان ينبغى
ان يقول الكلام اعم باعتبار اطلاقه على اللفظ المفيد وغيره واخص باعتبار عدم اطلاقه على اللفظ المركب من كلمتين قاله بعض المتاخرين
الثالثة ان ماصدقها الاجماعى يفسد حد كل واحد منهما لدخول كل منهما فى حد الاخر فالمتغايران فى المفهوم ينبغى ان يتغايرا فى الماصدق
ويمكن ان يدفع بان الحيثية فى التعريفات مرعية والقول على الاصح عبارة عن اللفظ المفرد او المركب الدال على معنى يصح السكوت عليه اولا
ولهذا قال فى النظم والقول عم فهو اعم من الكلام لا طلاقه على المفيد وغيره ومن الكلم لا طلاقه على المركب من كلمتين فاكثر ومن
الكلمة لا طلاقه على المفرد والمركب عموما مطلقا لصدقه على الكلام والكلم والكلمة وانفراده فى مثل غلام زيد فانه ليس كلاما لعدم الفائدة
ولا كلما لعدم الثلاثة ولا كلمة لانه ثنتان لا اعم من وجه دون وجه اذ لا يوجد شئ من الكلام والكلم والكلمة بدون القول فكلما وجد واحد
منها وجد القول ولا عكس وبهذا يعلم ان العم فى قول الناظم والقول عم افعل تفضيل اصله اعم حذفت الهمزة ضرورة كما حذفت تخفيفا
من خير وشر ولى هنا تشكيك وهو ان يقال لان اللفظ على المعنى تنقسم الى وضعية كما فى المفردات الحقيقية والى عقلية كما فى المركبات وكما
المفردات المجازية والى طبيعية كاح فانه يدل على الم الصدر دلالة طبيعية فان اراد الاول كما هو ظاهر كلامه فى شرح القطر والقول خاص بالموضوع
خرج عنه المركبات والمفردات المجازية وان اراد الثانى خرج عنه المفردات الحقيقية وقد قال ان القول اعم من الكلام والكلم والكلمة وان اراد
مطلق الدلالة دخل نحو اح واللفظ المصحف اذا فهم معناه والمهمل كديز فانه يدل على حيوة الناطق به وجميع ذلك لا يسمى كلمة كما قال المرادى
فى شرح التسهيل فضلا عن ان يسمى قولا ويطلق القول لغة ويراد به الراى والاعتقاد نحو قال الشافعى بحل كذا اى راى ذلك واعتقده
ويطلق الكلام لغة ويراد به المفرد نحو زيد فى نحو قولهم من انت زيد عند سيبويه قال ابن الناظم فى نكت الحاجبية ونقله ايضا عن ابى
الحسين البصرى من الاصوليين ويطلق الكلم ويراد به الكلام نحو الكلم الطيب ويطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازا من تسمية الشئ باسم
جزئه نحو قوله تعم كلا انها كلمة هو قائلها اى ان مقالة من قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلمة ونحو قوله عم اصدق كلمة قالها
شاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم وذلك كثير فى الورود لا قليل كما
يفهم من قول النظم وكلمة بها كلام قد يؤم لان قد يفعل تشعر بالتقليل فى عرف المصنفين كما ذكره الموضح فى باب الامالة ولك ان تقول
اطلاق الكلمة على الكلام وان كان كثيرا فى نفسه لكنه قليل بالنسبة الى اطلاقها على المفردات

فصل يتميز الاسم عن قسميه الفعل والحرف

بخمس علامات اشار اليها فى النظم بقوله بالجر والتنوين والندا وال ومسند احدها الجر وهو فى
الاصل مصدر جر وليس المراد به فى النظم حرف الجر اى دخول حرف الجر كما قدره صاحب المكمل فى عبارة المفصل حيث قال واراد بالجر
دخول حرفه انتهى وكما قال الموضح فى النداء وليس المراد به دخول حرف النداء كما سيأتى فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه بدليل
قوله لانه اى حرف الجر قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم على التقديم والتاخير والاصل قد يدخل على ما ليس باسم فى اللفظ لان الغرض نفى
الاسمية فى اللفظ وان كانت ثابتة فى التقدير لا الدخول فى اللفظ فليتامل نحو عجبت من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو
ليس باسم فى اللفظ وان كان اسما بالتاويل اى من قيامك بل المراد به اى بالجر الكسرة التى يحدثها عامل الجر او نائبها ونسبة الاحداث الى
العامل استعارة لانه مجاز مبنى على التشبيه كنسبة الارادة الى الجدار فى قوله تعم جدارا يريد ان ينقض سواء كان العامل للجر حرفا نحو
مررت بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل وهذه العوامل الثلثة قد اجتمعن فى البسملة فاسم مجرور بالحرف
والله مجرور بالاضافة والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية للموصوف هذا هو الجارى على الالسنة والتحقيق خلافه قال الموضح فى باب الاضافة
من هذا الكتاب ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه وقال فى شرح الشذور وانما اذكر الجر بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية ليست
عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع فى غير البدل وقال فى شرح اللمحة فى باب المجرورات كان ينبغى للمؤلف يعنى ابا حيان ان لا يذكر
الجر بالتبعية كما لم يذكر فى باب المرفوعات والمنصوبات بها يعنى بالتبعية كجاء زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل انتهى ولم يذكر الجر
بالمجاورة وبالتوهم لانهما يرجعان عند التحقيق الى الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قاله فى شرح اللمحة لكن قال فى شرح الشذور و
قسمها يعنى المجرورات الى ثلثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور بالتبعية فجعله قسما براسه ح مجازا العلامة الثانية
التنوين وهو فى الاصل مصدر نونت اى ادخلت نونا وفى الاصطلاح نون ساكنة اصالة تلحق الاخر اى تتبعه لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج

بقيد السكون

السكون وبقيد عدم الخط ايضا النون الاولى فى ضيفن للطفيلى وهو الذى يجئ مع الضيف متطفلا قاله فى القاموس والنون الاولى فى
رعشن للمرتعش لتحركهما وصلا وثبوتهما خطا زائدتان فيهما للالحاق بجعفر وما بعدهما تنوين وقيدت السكون بالاصالة لئلا يخرج بعض
افراد التنوين اذا حرك لالتقاء الساكنين نحو محظورا انظر وخرج بقيد لحوق الاخر وبقيد عدم الخط ايضا النون فى انكسر ومنكسر لانها
لم تلحق الاخر وتثبت فى الخط الا انه يخرج بقيد الاخر قول بعضهم شرنماة بالقصر والتنوين فان الميم اول الاسم لا اخره وقد لحقها التنوين
لانا نقول ان التنوين لحق الالف وهى اخره ثم حذفت لالتقاء الساكنين قاله الموضح فى الحواشى والمراد بالاخر ما كان اخرا فى اللفظ حقيقة كزيد
او حكما كيد فخرج بقولى لفظا لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافى وكذا قربا والنون الخفيفة اللاحقة لاخر الافعال المؤكد بها
المصورة نونا والنون اللاحقة لاخر كلمة من كلمة اخرى نحو احمد انطلق لثبوتها فى الخط فلا حاجة الى زيادة الحديثى فى حد التنوين ولا يكون جزءا
غيرها ولا الى اعتذار الدماميني عنه بان المراد باللحوق التبعية وخرج بقولى لغير توكيد نون نحو لنسفعا خاصة على تقدير رسمها فى الخط
الفا لوقوعها بعد الفتح بخلاف الواقعة بعد الضمة والكسرة فانها تصور نونا فتثبت فى الخط فتخرج بقوله لا خطا ومن ثم قيل ان الموضح
ضرب بالقلم على قوله ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند بضم الباء فى الاول وكسرها فى الثانى من نسخة تلميذه الزيلعى عند القراءة عليه ولهذا
لم يوجدا فى بعض النسخ المعتمدة ولا عرج عليهما فى المغنى وغيره وانواع التنوين الخاص بالاسم اربعة احدها تنوين التمكين والاولى التمكن
مصدر تمكن لقوله بعد لتمكنه والوصف متمكن لا امكن ويسمى تنوين الامكنية وتنوين الصرف وهو اللاحق لفظا الغالب الاسماء المعربة المنصرفة
معرفة كزيد ونكرة كرجل ورجال الذى يدل على ان تنوين نحو رجل للتمكين لا للتنكير بقاؤه مع العلمية بعد النقل قاله ابن الحاجب وغيره وورد
وفائدة الدلالة بتثليث الدال على خفة الاسم بكونه معربا منصرفا على تمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا اشبه
الفعل فى فرعيتين فيمنع الصرف وهو التنوين والنوع الثانى تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنيات للدلالة على
التنكير قياسا فى باب العلم المختوم بويه سماعا فى باب اسم الفعل المختوم بالهاء وغيرهما وفى اسم الصوت تقول سيبويه بلا تنوين اذا
اردت شخصا معينا اسمه ذلك اى اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة تحت وكسر الهاء بلا تنوين اذا استزدت
مخاطبك اى طلبت منه زيادة حديث من حديث معين فاذا اردت شخصا ما اى شخص كان اسمه سيبويه او اردت استزادة من حديث
ما اى حديث كان نونتهما فقلت سيبويه وايه بالتنوين فيهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه بلا تنوين معرفة من قبيل المعرف
بال العهدية اى الحديث المعهود كذا قالوا وهو مبنى على ان مدلول اسم الفعل المصدر واما على القول بان مدلوله فعل فلا لان جميع الافعال
نكرات وتقول صاح الغراب غاق غاق فاذا لم تنونها كانت معرفة ودلت على معنى مخصوص فاذا نونتها كانت نكرة مبهمة ودلت على
معنى مبهم قاله الدماميني النوع الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين سمى بذلك لان العرب
جعلوه فى مقابلة النون فى مسلمين مما جمع بالواو والنون والياء والنون قال الرضى معناه انه قائم مقام التنوين الذى فى الواحد فى
المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون قائمة مقام التنوين الذى فى الواحد فى ذلك انتهى والذى دل
على انه لتمام الاسم ليس غير انه ليس بتمكين خلافا للربعى لثبوته مع ما فيه فرعيتان كعرفات ولا لتنكير لثبوته مع المعرفة ولا عوض عن شئ والقول
بانه عوض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت منها وقال شارح اللباب فى توجيه المقابلة انه جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفى
المؤنث لم يزد الا حرف واحد لان التاء موجودة فى مفرده فزيد التنوين فيه ليوازى النون فى جمع المذكر كما ان الحركة فى مسلمات موازية لحرف
العلة فى مسلمين انتهى وفيه نظر لان التاء التى فى المفرد ليست هى التاء التى فى الجمع بل غيرها ولو سلم فهذا الجمع لا يختص بما فى مفرده التاء
لفظا بل يكون فيه وفى ما فيه التاء تقديرا كهندات بل يكون لمذكر كاصطبلات والحكم واحد فى الجميع وقال ان الالف والتاء فى مقابلة الواو
لدلالتهما على الجمع وان التنوين فى مقابلة النون ولا يخفى ضعفه النوع الرابع تنوين التعويض وهو تفعيل من العوض والتعويض فعل
الفاعل وليس هو عوضا عن شئ فالاولى التعبير بالعوض كما عبر به فى المغنى ولكنه قصد المناسبة لقوله التمكين والتنكير مع ان المقصود
حاصل والخطب سهل وهو اللاحق لنحو غواش وجوار من الجموع المعتلة الاخر على وزن فواعل حال كونه عوضا او لاجل العوض
عن الياء المحذوفة اعتباطا رفعا وجرا وفاقا لسيبويه والجمهور لا عن ضمة الياء وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولا هو تنوين
صرف لصيرورته بعد الحذف مثل سلام وكلام عند قطع النظر عن المحذوف خلافا للاخفش وينتظم فى سلك تنوين العوض عن الياء
التنوين اللاحق لمثل اعيم ويعيل مصغر اعمى ويعلى فانهما ممنوعان من الصرف للوصف ولكونهما يشبهان الفعل فى زنته نحو بيطر
ويبيطر وتنوينهما عوض الياء المحذوفة وسيأتى تبيانهما فى باب ما لا ينصرف واللاحق لاذ فى نحو ويومئذ يفرح المؤمنون عوضا
عن الجملة التى يضاف اذ اليها والاصل والله اعلم ويوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون فحذفت جملة غلبت الروم وجئ بالتنوين

وهاتان النونان

عوضا

عوضًا عن الجملة المحذوفة ايجازا وتحسينًا فالتقى ساكنان ذال اذ والتنوين فكسر الذال على التقاء الساكنين وليست كسرة اعراب باضافة
يوم اليها خلافا للاخفش لان اذ ملازمة للبناء لشبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة وفي الوضع على حرفين وليست الاضافة في يوم مثل
ونحوها من اضافة احد المترادفين للاخر خلافا لابن مالك بل من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك وفاقا للدماميني ولم يذكر هنا العوض
عن مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة مع انه ذكره في المغني لان التحقيق ان تنوينهما تنوين تمكن يذهب مع الاضافة
ويثبت مع عدمها ولا العوض عن الف كجندل اصله جنادل بغير تنوين حذف منه الالف وعوض عنه التنوين كذا قال ابن مالك واختار
المغني انه للصرف وهذه الانواع الاربعة فقط مختصة بالاسم فلا تدخل على غيره لدلالتها على معان لا توجد في غيره ولو قال المختص بالاسم
بهذه الاربعة لنا في ذلك كون الاسم لم يختص بتنوين الحكاية وتنوين الضرورة وتنوين الشاذ وزاد جماعة من النحويين منهم الموضح في المغني
على هذه الاربعة تنوين الترنم اي المحصل للترنم كما صرح به ابن يعيش مدعيا ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن وقال شارح اللباب
انما جيء به لوجود الترنم وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل منها التنوين حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم انتهى و
قال جماعة هو بدل من الترنم ثم اختلفوا في التسمية عنه فقيل الصواب ان يقال تنوين ترك الترنم واختاره عبد اللطيف من شيوخ الموضح
في اللمع الكاملية وقيل يجوز ان يبقى تنوين الترنم على حذف مضاف وهو اختيار ابن مالك في شرح الكافية وهو اللاحق للقوافي
جمع قافية وهي من اخر متحرك في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره اخر كلمة في البيت
المطلقة اي التي اخرها حرف مد وهو الالف والواو والياء المولدات من اشباع الحركة وتسمى احرف الاطلاق وقد تلحق الاعاريض
المصرعة وهي التي غيرت لتوازن ضربها عند حذف حرف الاطلاق كقوله وهو جرير اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد
اصابن فلحق العروض والقافية وهو العتابن واصابن والاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف والاول اسم والثاني
فعل واقلي امر من الاقلال واللوم بفتح اللام العذل وعاذل بفتح اللام ترخيم عاذلة ولقد اصابن معمول قولي والجواب الشرط محذوف
والمعنى ان اصبت نا اوركت نطقت بالصواب فلا تعذلني وقولي لقد اصاب وقد تدخل الحرف كقول النابغة افد الترحل غير ان
ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن الاصل وكان قد فجيء بالتنوين بدلا من الياء لترك الترنم على ما صرح به سيبويه وغيره من
المحققين من ان الترنم وهو التغني انما يحصل باحرف الاطلاق لقبولها المد الصوت بها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاءوا بالتنوين في مكانها
في لغة تميم اكثرهم او جميعهم وكثير من قيس واما الحجازيون فلا لانهم يدعون القوافي على حالها في الترنم فعلم انه لا تنوين للترنم موافقة
لابن مالك في شرح العمدة نظرا الى توجيه ابن يعيش ومن وافقه وثانيا بترك الترنم موافقة للتسهيل نظرا الى ما صرح به سيبويه
واصحابه وقد يبدل التنوين من حرف الاطلاق في غير القوافي كقراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين كما ذكره في المغني في حرف
الكاف وزاد بعضهم وهو الاخفش والعروضيون كما قال في المغني التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي يكون رويها
ساكنا لين حرف مد والاعاريض المصرعة زيادة على الوزن فهو في اخر البيت كالخزم بالزاي في اوله ومن ثم يسمى غاليا وسمي
الاخفش الحركة التي قبله غلوا وزعم ابن الحاجب انما سمي غاليا لقلته ونفاه السيرافي والزجاج وزعما ان الشاعر زاد ان في اخر
ايذانا بتمام ضعف صوته بالهمزة واختاره ابن مالك قال الموضح وفي هذا توهيم الاخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن والمشهور
تحريك ما قبله بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربن وقال هو اشبه
قياسا على ما الدا اصل في المغني ثم قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف وهذا
خلاف ما اجمعوا عليه وقد مضى ان الحركة قبله تسمى غلوا واختلف مثبتوه تنوينا في فائدته فقال ابن يعيش فائدته الترنم ايضا
وود على من جعله قسيم تنوين الترنم وقال الجرجاني لتحقق امارة على الوقف اذ لا يعلم في الشعر المسكن الاخر اواصل ام واقف قال وهو
نظير فصلهم بينهما بالحذف في نحو قام زيد ووقع في شرح اللب ان هذا التنوين انما يلحق الكلم اذا اريد به ترك الوقف ووصل اخر البيت الاول
باول البيت الثاني انتهى والتحرير هو الاول وهذا التنوين يدخل الاسم كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن والفعل كقول العجاج
من طلل كالاتحمي انهجن والحرف كقوله وهو رؤبة على ما قيل قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان فلحق العروض
والقافية زيادة على حد الوزن والمعنى قالت بنات العم يا سلمى اترضين به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان
فقيرا معدما واختلف في هذين التنوينين المسميين بالترنم والغالي على اقوال احدها انهما تنوينان لهما خصوصيات منها مجامعة
ال والاتصال بغير الاسم والثاني ان الترنم نون مبدلة من حرف العلة كما يبدل منه في نحو رايت زيدا قاله ابن معزوز وزعم انه ظاهر قول سيبويه
وان الغالي نونان تحذف الهمزة والثالث انهما نونان زائدتان وليسا بتنوين ولا بدل وهو الحق كما قاله ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه

في نكت

في نكت الحاجبية انهما ليسا بتنوين بل هما نونان زائدتان في الوقف وتقدم حكايته مما في شرح اللب كما زيدت نون ضيفن للطفيلي
في الوصل والوقف وجه التشبيه الزيادة في الوقف خاصة وليسا من انواع التنوين حقيقة في شيء لثبوتهما مع ال كالعتابن والمخترقن
وفي الفعل كاصابن وانهجن وفي الحرف كقدن وان اول الامثلة للترنم وثانيها للغالي وفي الخط والوقف ولحذفهما في الوصل وليس
من اقسام التنوين كلك وعلى هذا التقدير فلا يرد ان على من اطلق من النحويين كالناظم ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما
تنوينين اما باعتبار ما في نفس الامر فلا يرد ان عليه وزاد بعضهم سابعا وثامنا وهما تنوين الضرورة في ما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وتاسعا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه
ابو زيد وعاشرا وهو تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به قال ابن الخباز وقد جمعها بعضهم
تولا اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من عظم ما حررا مكن وقابل وعوض والمنكر زد واضطرار نم وغال واحك ما همز العلا
الثالثة من علامات الاسم النداء بالمد مع كسر النون وضمها وليس المراد به اي بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول ابن مالك في شرح
العمدة لان النداء قد يباشر الفعل والحرف حين يحذف المنادى انتهى لان يا خاصة قد تدخل في اللفظ على ما ليس باسم حرفا كان او فعلا
فالاول نحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا لله في قراءة الكسائي فانه يقف على يا ويبتدئ اسجدوا واختلف في توجيه ذلك فقيل
يا فيهما حرف تنبيه لا للنداء وقيل للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت قومي ويا مولاي اسجدوا وهو مقيس في الامر كالاية
الدعاء كقوله الا يا اسلمي بل المراد بالنداء كون الكلمة مناداة اي مطلوبا اقبالها بحرف مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المراة
ويا فل بضم الفاء واللام ويا فلة بمعنى يا رجل ويا امراة وقول ابن مالك بمعنى يا زيد ويا هند قال الموضح وهم ويا مكرمان بفتح الراء الكريم
الواسع الخلق حكاه سيبويه والاخفش وصاحب الصحاح والقاموس ويا ملامان للئيم الدنيء الاصل الشحيح النفس وان خص هذه الاسماء
بالذكر لملازمتها للنداء فلم تقبل من علامات الاسم المذكورة الا كونها مناداة العلامة الرابعة ال بجميع اقسامها غير الموصولة والا
كالفرس من غير العقلاء والغلام من العقلاء فاما ال الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع اختيارا عند الناظم وبعض
الكوفيين واضطرارا عند الجمهور حتى قال الشيخ عبد القاهر انه من اقبح الضرورات كما نقله الموضح عنه في شرح الشذور كقوله وهو
الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل والحكم بفتحتين المحكم بحكمه الحكمان في الامر والترضى بادغام اللام في التاء والتاء للمفعول وحكومته مرفوع به على النيابة
عن الفاعل والذي سوغ دخول ال على ترضى وهو فعل مضارع كونه يشبه الوصف نحو مرضي حجة الناظم ومن وافقه ان الشاعر من ان يقول
المرضي قبل وقد سبقه الى هذا التوجيه سيبويه ثم ابن السراج واما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل الماضي نحو الفعلت بمعنى
هل فعلت حكاه قطرب العلامة الخامسة الاسناد اليه اي الى الاسم من قوله بتمييز الاسم ومعنى الاسناد الى الاسم هو ان تنسب اليه ما اي حكما
تحصل به الفائدة التامة وذلك الاسناد كما في نسبة القيام الى تا في قمت وكما في نسبة الايمان الى انا كما في قولك انا مؤمن واستفيد من
المثالين انه لا فرق بين تاخر المسند اليه وتقدمه ولا بين ان يكون المسند اليه فاعلا او مبتدا ولا بين ان يكون المسند فعلا او وصفا
ثم لا فرق بين الاسناد المعنوي كما مر واللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر اذ لا يسند الى الفعل والحرف الا محكوما بان
معنيهما قال في الكافية وان نسبت لاداة حكما فاحك واعرب واجعلها اسما فعلى الحكاية تبقيهما على ما كانت عليه من حركة او سكون
وعلى الاعراب ترفعهما على الابتداء فصل ينجلي الفعل ويتضح من قسيميه الاسم والحرف باربع علامات ذكرها في النظم بتا فعلت واتت
ويا افعلي احدها تاء ضمير الفاعل في المعنى فالدقد مدفوع والايراد ممنوع اما الدقد فلانه اخذ الفاعل في علامة الفعل واخذ الفعل
في تعريف الفاعل واما الايراد فانه يصدق على ان من قولك ما قام الا انت انها فعل لانه اتصل بها تاء منسوبة الى الفاعل مع ان نهي الفاعل
وهي اسم على الاصح متكلما كان الفاعل كقمت بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت بفتح التاء واحسنت بكسر التاء العلامة الثانية
تاء التانيث الساكنة في الاصل كقامت وقعدت ولا التفات الى عروض الحركة نحو وقالت اميه بنقل حركة الهمزة الى التاء وقالت امراة
العزيز وقالتا اتينا بكسر التاء في الاولى وفتحها في الثانية لالتقاء الساكنين فيهما فاما المتحركة بحركة الاعراب فتختص بالاسم كفاطمة
وقاعدة والمتحركة بحركة البناء فقد تتصل بالحرف نحو لات وثمت وربت وبالاسم نحو لا قوة وبها بين العلامتين وهما تاء الفاعل وتاء
التانيث الساكنة رد على من زعم من البصريين حرفية ليس كالفارسي ومن تابعه كابي بكر بن شقير قياسا على ما النافية بجامع النفي ورد
على من زعم حرفية عسى من الكوفيين قياسا على لعل بجامع الترجي والصحيح ان ليس وعسى فعلان لقبولهما التاءين المذكورتين تقول
لست ولست وعسيت وعست والعلامة الثانية فقط وهي تاء التانيث رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس لدخول

ستفهامية

حرف

حرف الجر عليهما في بعض المواضع كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير وتأولهما المانعون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول الصفة والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على الاسم وانما لم يقل وبالعلامتين كالتي قبلها لان تاء الفاعل لا تدخل على نعم وبئس بخلاف ليس وعسى فانهما يقبلان العلامتين كما مر العلامة الثالثة يا ضمير المؤنثة المخاطبة كقومي وفي هذه العلامة رد على من قال كالزمخشري ان هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام اسما فعلين للامر فهات بمعنى ناول وتعال بمعنى اقبل والصحيح انهما فعلا امر للمذكر لدلالتهما على الطلب وقبولهما يا المخاطبة تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح اللام وهما مبنيان على حذف حرف من اخرهما فالمحذوف من هات الياء كما في ارم والمحذوف من تعال الالف كما في اخش العلامة الرابعة نون التوكيد شديدة كانت نحو لينبذن او خفيفة نحو لنسفعا ويجمعهما ليسجنن بالتشديد وليكونا بالتخفيف واما قوله وهو رؤبة اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا فضرورة ودخول نون التاكيد على قائل مع انه اسم والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع نحو اتقولن واريت حذفت منه الهمزة الثانية تخفيفا والاملود بضم الهمزة وبالدال المهملة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره بين الجعودة والسبوطة يقول الجزي ان جاءت هذه بشاب يزوجها وجل الشعر حسن الملمس كالغصن الناعم اونثا مرا ما حضنا والشهود لعقد نكاحها عليه ووقوع ذلك منه ولقائل ان يقول لا نسلم انه في قوله اقائلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا على حد لكنا هو الله ربي قاله الدماميني وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم التنوين في نون انا والاول اقصر المسافة وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انه يعتبر في المقيس ان يكون على وزان المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف الثابتة في المقيس عليه مذكورة وفي المقيس محذوفة والثاني ان هذا الاحتمال انما يتمشى حيث كان المعنى اقائل انا على التكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب كما تعطيه السوابق واللواحق فلا على ان العيني قال والمعنى هل انتم قائلون فاجراه مجرى تقولون انتهى ويوخذ منه ان الوصف هنا مسند الى ضمير جماعة الذكور بناء على انه سلك بالوصف مع نون التاكيد مسلك الفعل من البناء على الفتح مع المفرد وعلى الضم مع جماعة الذكور ولم اقف على نص في ذلك فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع المذكورة للاسم والفعل ولا غيرها واليه اشار في النظم بقوله سواهما الحرف كهل من حروف الاستفهام وفي من حروف الجر ولم من حروف الجزم وقد اشير في النظم بهذه المثل الثلاث وتعبيره بالمثل مجاز عن استعمال بناء الكثرة للقلة ولو عبر بالامثلة كان حقيقة الى بيان انواع الحرف بالنسبة الى الاختصاص وعدمه فان منها ما لا يختص شيئا بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل كهل حيث لم يكن في حيزها فعل فانها تدخل على الاسم تقول هل زيد اخوك بخلاف ما اذا كان في حيزها فعل فتختص بالفعل الماضي نحو هل قام وهل يقوم واما نحو هل زيد قام فزيد فاعل الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور على حد وان امراة خافت عند جمهور البصريين وبالفعل المذكور عند الاخفش والكوفيين ولاختصاص هل بالفعل اذا كان في حيزها وجب نصب الاسم بعدها في باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته ومنها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال ويعمل كما ولا ولات وان المشبهات بليس ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها الجر كفي نحو وفي الارض ايات للموقنين وفي السماء رزقكم او يعمل النصب والرفع كان واخواتها ومنها ما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها الجزم كلم نحو لم يلد ولم يولد او يعمل فيها النصب كلن نحو لن ينال الله لحومها ومنها ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف فصل الفعل بكسر الفاء من حيث هو فعل جنس تحته ثلاثة انواع عند جمهور البصريين ونوعان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على ان اصله مضارع وانتصر لهم الموضح في المغني وقواه وسياتي تقريره احدها الفعل المضارع اي المشابه ويأتي وجه الشبه وعلامته ان يصلح لان يلي لم بان يقع بعدها من غير فصل نحو لم يقم ولم يشم وهذه العلامة انفع علامات المضارع فلذلك اقتصر عليها في النظم فقوله فعل مضارع يلي لم كيشم والافصح فيه اي في يشم فتح الشين مضارع شمم بكسر الميم لانه مضارع شممت بفتحها لا الافصح في الماضي منه شممت بكسر الميم لا فتحها والحاصل انه جاء من بابي فرح يفرح ونصر ينصر والاول افصح من الثاني وفيه رد على ابن درستويه حيث انكر مجيئه من باب نصر ينصر وقال انه خطاء والصواب رده وممن حكاه الفراء وابن الاعرابي وغيرهما كما قاله المرادي وانما سمي هذا الفعل مضارعا لمشابهته الاسم الموضوع للفاعل من جهتي اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ فلجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف مط وفي تعيين الحروف الاصول والزوائد وتعيين محالها ما عدا الزيادة الاولى واما من جهة المعنى فلان كلا منهما ياتي بمعنى الحال والاستقبال قال الشاطبي وهذا التوجيه احسن ما سمعت انتهى فلهذا اقتصر عليه دون غيره من التوجيهات لعدم سلامتها من الطعن فيها ولهذا الشبه اعرب المضارع واستحق التقديم في الذكر على اخويه الماضي والامر فينبغي للشخص ان يتحلى بالا

وصاف الجميلة ليحصل التقديم على اقرانه ومتى دلت كلمة من الكلمات على معنى الفعل المضارع وهو الحدث المقترن باحد الزمانين الحال والاستقبال ولم تقبل تلك الكلمة لم فهي اسم اما الوصف كضارب الان وغدا واما الفعل كاوه واف بمعنى اتوجع واتضجر فاوه اسم لاتوجع واف اسم لاتضجر وفي اف اربعون لغة ذكرها في الارتشاف وحاصلها ان الهمزة اما ان تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة فان كانت مضمومة فاثنان وعشرون لغة وحاصل ضبطها انها اما مجردة عن اللواحق او ملحقة بزوائد المجردة اما ان يكون اخرها ساكنا او متحركا والمتحرك اما مشددة او مخففة وكل منهما مثلث الاخر مع التنوين وعدمه فهذه اثنا عشرة في المتحرك والساكنة اما مشددة او مخففة فهذه اربع عشرة واللواحق لها من الزوائد اما هاء السكت او حرف المد فان كان هاء السكت فالفاء مثلثة مشددة فهذه سبع عشرة وان كان حرف مد فهي اما واو وياء والف والفاء فيهن مشددة والالف اما مفخمة او بالامالة المحضة او بين بين فهذه خمس اخرى مع السبع عشرة وان كانت مكسورة فاحدى عشرة مثلثة الفاء مخففة مع التنوين وعدمه فهي ست لغات وفتح الفاء وكسرها بالتشديد فيهما مع التنوين وعدمه فهذه اربع لغات والحادية عشرة افي بالامالة وان كانت مفتوحة فالفاء مشددة مع الفتح والكسر والتنوين وعدمه والخامسة اف بالسكون

٤ والسادسة افي بالامالة والسابعة افاه بهاء السكت فهذه السبع مكملة للاربعين النوع الثاني الفعل الماضي ويتميز عن اخويه المضارع والامر بقبول تاء الفاعل كتباركت وعسيت وليست تقول تباركت يا الله وعسيت انا ولست انا وتاء التانيث الساكنة كنعم وبئس وعسى وليس تقول نعمت وبئست وعست وليست هند بكر وعسى ليس على اشتراك التائين فيهما كما اوما اليه سابقا بقوله وبهاتين الفعل ميز وبعدم تبارك ونعم وبئس على انفراد تبارك بتاء الفاعل وانفراد نعم وبئس بتاء التانيث كما اوما اليه ايضا بقوله وبالعلامة الثانية وهو في ذلك تابع لابن مالك في شرح الكافية حيث قال وقد انفردت يعني تاء التانيث بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي شرح الاجرومية للشهاب البجائي ان تبارك يقبل التائين تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء الله انتهى وهذا ان كان مسموعا فذاك والا فاللغة لا تثبت بالقياس واستفدنا من تعبير الموضح بالتائين ان ال في التاء في قول الناظم وماضي الافعال بالتا مز وسم للعهد المتقدم في قوله بتا فعلت واتت ومتى دلت كلمة على معنى الفعل الماضي وهو الحدث المقترن بالزمان الماضي ولم تقبل تلك الكلمة احد التائين المتقدمين وهما تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة فهي اسم اما الوصف كضارب امس والفعل كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق فهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وفي هيهات ستة وثلاثون لغة ذكرناها في باب اسم الفعل من هذا الكتاب ولا يرد نقضا عليه افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء وحبذا في المدح فانها افعال ماضية ولا تقبل احد التائين فيلزم ان تكون اسماء لانا نقول عدم قبولها لاحد التائين نشا من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح والعبرة بالاصل النوع الثالث فعل الامر وعلامته ان يقبل نون التاكيد مع دلالته على الامر اي الطلب بصيغته فالدال ومدفوع وايراد الامر باللام ممنوع فان دلالته على الطلب انما هو من اللام لا من الصيغة بخلاف الامر بالصيغة نحو قومن فانه دل على الطلب وقبل نون التاكيد وهذا معنى قول النظم وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم وان قبلت كلمة النون المذكورة ولم تدل تلك الكلمة على الامر الذي هو الطلب فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا او فعل تعجب نحو احسن بزيد فانه ليس امرا على الاصح بل على صورته وان دلت كلمة على الامر الذي هو الطلب ولم تقبل النون المذكورة فهي اسم اما مصدر نحو صبرا بني عبد الدار بمعنى اصبروا او اسم لفعل كنزال ودراك بمعنى انزل وادرك او هي حرف نحو كلا بمعنى انته وهذا التمثيل بنزال ودراك اولى من التمثيل بصه وحيهل في قول النظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل فان اسميتهما اي اسمية صه وحيهل معلومة مما تقدم في علامات الاسم لانهما يقبلان التنوين تقول صه وحيهلا بالتنوين وعلى هذا كان ينبغي للموضح ان لا يمثل بما تقدم بالاولى لانهما تقبل التنوين فاسميتهما معلومة مما تقدم ايضا ثم النظر في هات وتعال هل يقبلان نون التوكيد فيه خلاف في علامة الامر او يجيا لفظا اختاره او لا انهما ولله دره حيث تمم اقسام اسم الفعل من الماضي والمضارع ومفهومه علامة الامر التي اغفلها الناظم **هذا باب شرح المعرب** وشرح المبني المشتقين من الاعراب والبناء وانما قدم الفرع على اصله وان كان معرفة المشتق موقوفة على معرفة المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبناء تاصيلا وتفريعا الاسم بعد التركيب ضربان اشار الى ان في كلام النظم حذفا والتقدير والاسم منه معرب ومنه مبني على حد فمنهم شقي وسعيد فائدة مع الاعتراض بان اعتبار النظم يقتضي بظاهره ان من الاسم ما ليس الشيئين ومنه شيء اخر وهو لم يذكره ضرب معرب هو الاصل في الاسماء وهو ما تغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه ويسمى الاسم المعرب متمكنا لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا سمي غير امكن وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافة يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب وضرب مبني وهو ما لا يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه وذهب قوم الى ان المضاف الى ياء المتكلم لا معرب ولا مبني ويسمونه

حصبا وليس بشئ والمبنى هو الفرع وبنى لعدم اعرابه غير متمكن فى الاسمية وانما يبنى الاسم اذا اشبه الحرف لا الفعل عند الناظم شبها
قويا بدنيه منه اى يقرب الشبه المذكور الاسم من الحرف وهذا معنى قول الناظم لشبه من الحروف مدنى وانواع هذا الشبه ثلاثة هنا
احدها الشبه الوضعى اى المنسوب الى الوضع الاصلى وهو المشار اليه بقوله فى النظم كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا وضابطه المنطبق على
جزئياته ان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او على حرفين فقط سواء كان ثانيهما حرف لين ام لا فالاول وهو الموضوع على حرف واحد
كالتاء فى قمت اى كالتاء من قمت فانها فى حال الكسر شبيهة بنحو باء الجر ولامه مع الظاهر غير المستغاث وفى حال الفتح شبيهة بنحو واو العطف
وفائه وفى حال الضم شبيهة بنحو مُ الله فى القسم فى لغة من ضم الميم اذا لم يكن محذوفة من ايمن ذكرها فى شرح الشذور فى الحروف المبنية على الضم
والثانى وهو الموضوع على حرفين كنا من قمتنا فانها اى فان نا شبيهة بنحو قد وبل وما ولا وقال الشاطبى نا فى قوله جئتنا موضوع على
حرفين ثانيهما حرف لين وضعا اوليا كما ولا فان شيئا من الاسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف
ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض ابن جنى على من اعتل البناء كم ومن بانهما
موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل ثم قال بعد الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثانى الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم
فالمشار اليه هو التحقيق ومن اطلق القول فى الوضع على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى ثم استشعر اعتراضا
بان نحو اب واخ على حرفين مع انهما معربان فاجاب بقوله وانما اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما
قبل الحذف ابو واخو بدليل قولهم فى التثنية ابوان واخوان برد المحذوف فى التثنية ترد الاشياء الى اصولها فثبت انهما موضوعان
على ثلثة احرف واما ابان واخان من غير رد فى تثنية ابا واخا بالقصر كما تحا فان قيل لم لم يبنيا لشبههما بالحروف الموضوعة على ثلثة
احرف كنعم وبلى فالجواب ان هذا الشبه مهجور لان اكثر الاسماء موضوع على ثلثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسماء الثلاثية مبنيا
فان قيل نحن نجد بعض الاسماء الثلاثية مبنيا كنحن فالجواب ان بناء نحو نحن ليس لهذا الشبه بل لشبه اخر يأتى فى بناء المضمرات النوع
الثانى الشبه المعنوى وهو المشار اليه بقول النظم والمعنوى فى متى وفى هنا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يتضمن الاسم معنى من معانى
الحروف اى من المعانى التى تؤدى بالحروف سواء وضع لذلك المعنى الذى تضمنه ذلك الاسم حرف ام لا بان لم يوضع له حرف اصلا فالاول وهو الذى
تضمن معنى وضع له حرف كمتى فانها تستعمل شرطا فتجزم فعلين نحو متى تقم اقم معك وهى حينئذ اى حين اذا استعملت شرطا شبيهة فى تاديته
المعنى وهو تعليق الجواب على الشرط بان الشرطية نحو ان تقم اقم وتستعمل ايضا استفهاما فلا تعمل شيئا نحو متى نصر الله وهى حينئذ
اى حين اذا استعملت استفهاما شبيهة فى تاديته المعنى وهو طلب الفهم بهمزة الاستفهام فى طلب التصور ولما كان هنا مظنة سؤال وهو
ان نحو اى الشرطية واى الاستفهامية اشبها الحرف ومع ذلك هما معربان فاشار الى الجواب بقوله وانما اعربت اى الشرطية نحو اينما الاجلين
قضيت فلا عدوان على فايا اسم شرط جازم منصوب على المفعولية بقضيت وقدمت لان لها الصدر وما صلة والاجلين مضاف اليها
وجملة فلا عدوان على جوابها واى الاستفهامية نحو فاى الفريقين احق بالامن فاى اسم استفهام مبتدأ والفريقين مضاف اليها واحق
خبر المبتدأ لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة الى المفرد وفى بعض النسخ لملازمتهما بالافراد والمراد الملازمة
اى فى الشرط والاستفهام للاضافة التى هى من خصايص الاسماء والثانى وهو الاسم الذى تضمن معنى ولم يوضع له حرف نحو هنا من اسماء
الاشارة للمكان فانها متضمنة لمعنى الاشارة اى التى هو الاشارة فالاضافة بيانية كشجر اراك وهذا المعنى الذى هو الاشارة لم يضع
العرب له حرفا يدل عليه ولكنه من المعانى التى من حقها ان تؤدى بالحروف لانه اى معنى الاشارة كالخطاب الموضوع له الكاف المسماة بكاف
الخطاب ومثل التنبيه الموضوع له ها المسماة بها التنبيه بالقصر فهنا لتضمنها معنى الاشارة مستحقة للبناء لتضمنه اى لفظ هنا
لمعنى الحرف الذى كان يستحق الوضع ليؤدى به الاشارة وعدل عن قول اكثرهم لانه كالتمنى والترجى الى الخطاب والتنبيه لكونهما يكتفى
الاشارة فى بعض المواضع نحو هذاك فوضعوا للتنبيه ها وللخطاب الكاف وتركوا الاشارة بلا حرف فكانت تستحق ان يوضع
لها حرف كما وضع لما قبلها ولما بعدها وانما اعرب هذان وهاتان من اسماء الاشارة مع تضمنهما معنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه
من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصايص الاسماء وهذا القول ملفق من قولين فان من قال بانهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة
ومن قال بانهما مبنيان قال جئ بهما على صورة المثنى وليسا مثنيين حقيقة وهو الاصح لان من شرط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة
ملازمة للتعريف كما ذكره فى شرح الشذور وفى حالة الرفع وضعا على صيغة المثنى المرفوع وفى حالتى النصب والجر وضعا على صيغة
المثنى المجرور والمنصوب فقوله اولا وانما اعرب هذان وهاتان يقتضى انهما مثنيان حقيقة كالقول الاول وقوله ثانيا لمجيئهما على
صورة المثنى يقتضى انهما ليسا بمثنيين حقيقة كالقول الثانى واذا جمع بين طرفى كلامه انتج كونهما معربين مع عدم تثنيتهما وهذا

قوله ثالث

قوله ثالث لم اقف عليه النوع الثالث الشبه الاستعمالى وهو ان يستعمل الاسم استعمال الحروف وهو المراد بقول الناظم وكنيابة
عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا وضابطه المنطبق على جزئياته ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف الدالة على المعانى كان ينوب
الاسم عن الفعل فى معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيؤثر فيه لفظا ومحلا فاما قول زهير ونعم حشو الدرع انت اذا
دعيت نزال ولج فى الذعر فمن الاسناد الى اللفظ اى اذا دعيت بهذه الكلمة وقوله فيؤثر بالنصب جواب النفى المنصب الى دخول الناشئ عنه
التاثر يفهم منه ان العامل قد يدخل ولا يؤثر مع ان العوامل اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال بالاتفاق كما صرح الموضح فى باب
الاضافة فلو اقتصر على نفى الدخول كما فعل فى المشبه به الاتى لكفاه ولكنه حاول شرح قول النظم بلا تأثر الذى لو حذف وجعل
الالف فى قوله اصلا ضمير تثنية عايدا على النيابة والافتقار وللاطلاق والحذف من الاول لدلالة الثانى عليه وكنيابة اصلا وافتقار
اصلا لسلم مما نقله الشاطبى عن بعض الشيوخ حيث قال وهذا يعنى بلا تأثر لا محصول له فان تقديره من شرط بناء اسم الفعل ان لا يكون
معربا وهذا محال انتهى ولما ورد المصدر النائب عن فعله لان نيابته عن الفعل عارضة فى بعض التراكيب كما صرح جوابه بخلاف اسم
الفعل فان نيابته عن الفعل متاصلة فى المرتجلات ومنزلة منزلة المتاصلة فى المنقولات وهذا هو السر فى بناء اسم الفعل واعراب
المصدر النائب عن فعله مع ان كلا منهما نائب عن الفعل والا لما الفرق فليتامل وكان يفتقر الاسم افتقارا متاصلا الى جملة امثيه
او مغلبه فالاول وهو الذى ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل كهيهات وصه واوه من اسماء الافعال فانها اى فان هيهات وصه
واوه نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع على طريق اللف والنشر على الترتيب فهيهات نايبة عن فعل ماض وهو بعد وصه نايبة
عن فعل امر وهو اسكت واوه نايبة عن فعل مضارع وهو اتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شئ من العوامل اللفظية والمعنوية فتأثر فيها على
القول الصحيح من انها لا محل لها من الاعراب وقد بسطت الخلاف فى ذلك فى باب اسم الفعل فاشبهت من الحروف ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نايبا
عن الفعل فليت نايبة عن التمنى ولعل نايبة عن الترجى ولا يدخل عليهما عامل اصلا فضلا ان يتأثر به واحترز الناظم بانتفاء التاثر عن
المصدر النائب عن فعله نحو ضربا فى قولك ضربا زيدا فانه اى ضربا نائب عن اضرب وهو مع هذا اى مع كونه نائبا عن فعل معرب وذلك لانه
منصوب بالفعل المحذوف وجوبا والتقدير اضرب ضربا كما انه اذا ناب عن ان والفعل تدخل عليه العوامل اللفظية فتؤثر فيه تقول فى
الرفع اعجبنى ضرب زيد وفى النصب كرهت ضرب زيد وفى الخفض عجبت من ضربه وبهذا التقرير يندفع ما قيل ان التمثيل غير مطابق للحكم والثانى
وهو الذى يفتقر افتقارا متاصلا الى الجملة كاذ واذا من ظروف الزمان وحيث خاصة من ظروف المكان وحيثى الفاهم نادر وكالذى
والتى من الموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه من الجمل وكذلك الباقى من الظروف والموصولات فانها
اشبهت الحروف بابرها فى افتقارها فى افادة معناها الى ذكر متعلقها افتقارا متاصلا الى الجملة لانها انما وضعت لنسبة معانى الافعال
الى الاسماء واحترز بذكر الاصالة المستفاد من قول النظم اصلا من نحو يوم فى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم فى قراءة الرفع خبر
هذا وهو مضاف بدليل حذف تنوينه الى الجملة بعده وهى الفعل ومفعوله وفاعله والمضاف بدا مفتقر الى ذكر المضاف اليه افادة معناه
ولكن هذا الافتقار عارض فى بعض التراكيب وزائل فى بعضها الا ترى انك تقول صمت يوما اذا اخبرت عن الايجاد فلا يحتاج فى تمام معنى يوم الى
شئ اخر واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان من اسماء المصادر وعند من الظروف فانهما مفتقران بالاصالة لكن افتقارهما الى مفرد لا الى جملة
تقول سبحان الله وجلست عند زيد فلذلك اعربتا نصبا على المصدرية والظرفية والناصب لسبحان فعل محذوف تقديره اسبح سبحان والناصب
لعند جلست وما ذكره من ان سبحان ملازم للاضافة هو المشهور وقال الفخر الرازى سبحان مصدر لا فعل له فيستعمل مضافا وغير مضاف واذا
لم يضف ترك تنوينه فقيل سبحان من زيد اى براءة منه كقوله سبحان من علقمة الفاجر وانما منع من الصرف لانه معرفة وفى اخره الف ونون
انتهى بحروفه واما استعمال عند غير مضاف كقولك كل عند لك عندى لا يساوى نصف عندك فمن كلام المولدين وليس بلحن خلافا للحريرى بل كلما
ذكرت مرادا بها لفظها فسايغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب وتحكى اصلها قاله فى المغنى ثم استشعر اعتراضا بان الذين واللتين واياتين
الموصولات معربة مع انها مفتقرة بالاصالة الى الجملة فاجاب بقوله وانما اعرب اللذان واللتان واى الموصولة فى نحو اضرب ايهم اساء بنصب
لان جملة اساء صلة تامة مسقط القول بان ايا هنا مبنية على الضم لاضافتها وحذف صدر صلتها وهذا سهو عن شرط المسئلة لان حذف
الصدر بالصلة مشروط فيه ان يكون خبره مفردا ومتى كان خبره جملة امتنع حذفه كما ياتى لضعف الشبه متعلق بقوله اعرب بما عارضه متعلق
بضعف من المجئ بيان لما متعلق بعارضه على صورة التثنية متعلق بالمجئ وهو راجع الى اللذين واللتين وفيه البحث السابق فى هذين
وهاتين وبما عارضه من لزوم الاضافة الى مفرد راجع الى اى واهمل الشبه الاهمالى وضابطه ان يشبه الاسم الحرف المهمل فى كونه غير عامل ولا
معمول كاسماء الاصوات والاعداد المسرودة قبل التركيب وفواتح السور وادخله ابن مالك فى بعض كتبه فى الشبه المعنوى وادخله غيره فى

الاستعمال وادخل الشاطبي اسماء الاصوات في قول النظم وكناية عن الفعل بلا تاثر فيه لانها يعطى من المقصود في الزجر والاستدعاء
ما يعطيه الفعل لو كان للزجر والاستدعاء ان يخاطب وحمل حكاية الاصوات كغاق وقب على اسماء الاصوات ذكره في باب اسم الفعل هذا
حكم ما اشبه الحرف من الاسم واما ما سلم منه من مشابهة الحرف فمعرب وهو اى المعرب نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول
هذه ارض بالرفع ورايت ارضا بالنصب ومررت بارض بالخفض وما لا يظهر اعرابه كالفتى من المقصور تقول جاء الفتى بضمة مقدرة
على الالف ورايت الفتى بفتحة مقدرة عليها ومررت بالفتى بكسرة مقدرة عليها ونظير الفتى في تقدير الحركات في اخره
سمى بضم اوله وفتح ثانيه والقصر كهدى وهى اى سمى لغة في الاسم من ست ثانيها سمى بكسر السين والقصر كرضى وثالثها ورابعها
سم بضم سين وكسرها من غير قصر وخامسها وسادسها اسم بضم الهمزة وكسرها والى ذلك الاشارة بقوله ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما بضم السين والقصر لغة في الاسم بدليل قول بعضهم وقد سئل عن اسم شخص ما سماك اى ما اسمك حكاه صاحب
الافصاح فيه وجه الدلالة منه انه اثبت الالف مع الاضافة وذلك يفيد كونه مقصورا واما انه يفيد ضم السين فلا اذ يحتمل كسرها و
بعضهم استدل على ثبوت هذه اللغة بقول ابي خالد القناني نسبة الى القنان بفتح القاف جبل لبني اسد والله اسماك سما مباركا
اثرك الله به ايثاركا وهو ليس بنص في المقصود فلاجل ذلك قال واما قوله والله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركا فلا دليل
فيه لانه اى سما منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم من غير قصر ثم دخل عليه الناصب وهو اسماك ففتح اى نصب على انه مفعول ثان لاسماك لانه يتعدى
لمفعولين تقول سميته زيدا وسميته بزيد واذا دخل عليها ناصب ايت بدا ومعنى اثرك الله به ايثاركا اختصك بهذا الاسم المبارك كما اختارك
اياه بالفضل فاضاف المصدر الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل فصل والفعل ايضا ضربان ضرب مبنى وهو الاصل في الافعال اذ لم يعتورها
معان تفتقر في تمييزها الى اعراب وضرب معرب وهو بخلافه اى بخلاف المبنى وهو الفرع والمبنى من الافعال نوعان احدهما الفعل الماضي
مبنى باتفاق وبناؤه على الفتح للخفة ثلاثيا كان كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا كانطلق او سداسيا كاستخرج ولا يزيد
على ذلك وانما بنى على حركة لمشابهته المضارع في الجملة لوقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا ولثقل الضم والكسر وثقل الفعل عدل
الى الفتح لخفته واما ضربت ونحوه مما اتصل به ضمير رفع متحرك بارز فالسكون فيه عارض وجب كراهتهم اى العرب توالي اربع متحركات
وهى احرف الفعل الثلاثة وتاء الفاعل فيما كالكلمة الواحدة لان تاء الفاعل لشدة اتصالها بالفعل نزلت منه منزلة الجزء وكذا ضمة
البناء من ضربوا عارضة لمناسبة الواو واضاف المصدر الى مفعوله وحذف فاعله والاصل لمناسبتها الواو والنوع الثاني الامر مبنى على الاصح
عند جمهور البصريين والى هذين الاشارة بقوله وفعل امر ومضى بنيا وبناؤهما مختلف فالماضي بناؤه على الفتح كما تقدم والامر بناؤه
على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب فنحو اضرب مبنى على السكون فان مضارعه يجزم بالسكون نحو لم تضرب ونحو اضربا
واضربوا واضربي مبنى على حذف النون لان مضارعها يجزم بحذف النون نحو لم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي ونحو اغز واخش وارم
مبنى على حذف اخر الفعل لان مضارعها يجزم بحذف اخره نحو لم تغز ولم تخش ولم ترم فاغز مبنى على حذف الواو وارم مبنى على حذف
الياء وذهب الاخفش والكوفيون الى ان الامر معرب مجزوم بلام الامر وانما حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد والاصل لتقم ولتقعد
اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال الموضح في المغني وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف
ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت
يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا بالتاء الفوقانية وفي الحديث لتأخذوا مصافكم
ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان
افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واعتقت وقبلت ولم يجوزوا مع ذلك فعلا بان يجردوها عارضها عند نقلها عن الخبر ولا
يمكنهم ادعاء ذلك في قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فليس واذا ادعى ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل انتهى
كلامه في المغني وهذا ما وعدنا به عند تقسيم الافعال والمعرب من الافعال المضارع نحو يقوم زيد لكن لا مطلقا على الاصح بل بشرط
سلامته من نون الاناث ومن نون التوكيد المباشرة والى ذلك الاشارة بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر
ومن نون اناث فانه مع نون الاناث مبنى على الاصح على السكون كالامر والماضي نحو والمطلقات يتربصن وذهب السهيلي الى انه مع نون
الاناث معرب تقديرا ومع نون التوكيد المباشرة مبنى على الاصح وقيل لا يشترط المباشرة فنحو لتبلون مبنى ايضا وقيل الجميع معرب
تقديرا والمختار انه مع المباشرة مبنى على الفتح نحو لينبذن لتركيبه مع النون تركيب خمسة عشر ولهذا لو فصل بين الفعل والنون
الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة لم يحكم على الاصح ببنائه لانهم لا يركبون ثلاثة اشياء واما نون التوكيد غير المباشرة لفظا او
تقديرا فانه اى المضارع معرب معها تقديرا نحو لتبلون مضارع بلي يبلو مبنى للمفعول مسند لجماعة الذكور من البلاء وهو بتحريره
اصله قبل التوكيد لتبلوون كتضربون بواوين الاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة فاما ان تقول استثقلت الضمة على لام
الفعل فحذفت لاستثقالها او تقول تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين التقى ساكنان الواوان على
التقدير الاول والالف والواو على التقدير الثاني فحذف اول الساكنين فصار لتبلون بوزن تفعون ثم اكد بالثقيلة فصار
لتبلونن بثلاث نونات حذفت نون الرفع لفظا لتوالي النونات فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التاكيد المدغمة وتعذر حذف
احدهما فحركت الواو بحركة تجانسها وهى الضمة ولم تحرك النون محافظة على الاصل ولعروض الضمة لم تقلب الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وحيث حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فهى مقدرة الثبوت لانها علامة الرفع فهو معرب معها تقديرا
بخلاف ما اذا حذفت للجازم فان المضارع معرب مع نون التوكيد لفظا نحو فاما ترين اصله قبل التوكيد ترايين كتمنعين نقلت
حركة الهمزة الى الراء قبلها ثم حذفت الهمزة فصار ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى وسكون الثانية فاما ان تقول حذفت الكسرة
لاستثقالها او تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين التقى ساكنان حذف اولهما كما مر فصار ترين بفتح الراء
الياء ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المتصلة بما الزائدة فحذفت نون الرفع فصار ترى بسكون الياء المفتوح ما قبلها ثم اكد بالنون المشددة
فالتقى ساكنان ياء المخاطبة ونون التوكيد وتعذر حذف احدهما فحركت الياء بحركة تجانسها وهى الكسرة الى اخر ما مر في لتبلون ونحو ولا تتبعان
اصله قبل التوكيد والنهى تتبعان بتخفيف النون للرفع فدخل عليه لا الناهية فحذفت نون الرفع فصار لا تتبعا ثم اكد بالثقيلة
فالتقى ساكنان الالف ونون التوكيد المدغمة ولم يجز حذف الالف لئلا يلتبس بالواحد ولا تحريكها لانها لا تقبل الحركة ولم يجز حذف
النون لفوات المقصود منها فحركت النون بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف فهذه امثلة غير المباشرة لفظا واما غير
المباشرة تقديرا فنحو ولا يصدنك بضم الدال اصله قبل التوكيد والنهى يصدونك حذفت النون للجازم وهو لا الناهية فصار
يصدونك ثم اكد بالثقيلة فالتقى الساكنان فحذفت الواو لدلالة الضمة عليها فصار يصدنك فنون التوكيد وان باشرت الفعل
لفظا الا انها لم تباشره في الاصل لان الواو المحذوفة فاصلة بينهما تقديرا والضابطة ان الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة
فانه اذا اكد بالنون يبنى وان كان يرفع بثبات النون فانه اذا اكد بالنون يبقى على اعرابه لفظا او تقديرا لوجود الفاصل لفظا او
وقد تبين بما قررنا ان الاعراب التقديري في لتبلون خاصة بخلاف فاما ترين ولا تتبعان فانه فيهما لفظي وذلك خلاف ما في
والحروف كلها مبنية لانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج معه الى اعراب وهذه العبارة احسن من قول النظم وكل حرف
مستحق للبناء اذ لا يلزم من استحقاق البناء الاتصاف به والبناء لغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح
لزوم اخر الكلمة حالة واحدة على القول بانه معنوي وعلى القول بانه لفظي فهو ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فصل وانواع البناء اربعة لا زائد عليها احدها السكون وهو الاصل
اشار بقوله والاصل في المبنى ان يسكنا وانما كان الاصل في البناء السكون لخفته واستصحابا للاصل وهو عدم الحركة فلا يبنى
عليها الا بسبب كالتقاء الساكنين في نحو امس وكون الكلمة على حرف واحد كالتاء فتحرك لكونها عارضة للابتداء بها كلام الابتداء وكونها
لها اصل في التمكن كاول وكشبهها بالمعرب كضرب ويسمى عدم الحركة ايضا وقفا كما يسمى سكونا والسكون خفيف ولخفته دخل في
الكلم الثلاث الحرف والفعل والاسم ففي الحرف نحو هل وفي الفعل نحو قم وفي الاسم نحو كم وقدم الحرف لتوغله في البناء وثنى بالفعل لانه
الاغلب فيه والنوع الثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون لحصوله بادنى فتح الفم بخلاف الضم والكسر فان الاول انما يحصل بالعضلتين
العضلتين معا الواصلتين الى طرفي الشفة والثاني انما يحصل بالعضلة الواحدة الجاذبة الى اسفل فلهذا العرب دخل الفتح ايضا
في الكلم الثلاث فالحرف نحو سوف وفي الفعل نحو قام وفي الاسم نحو اين النوعان الاخران وهما الكسر والضم ثقيلان ولثقلهما لكونهما يحتاجان الى اعمال
احد العضلتين او كليهما وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمان مطابقة والفاعل التزاما لم يدخلا فيه لئلا يجمع بين ثقيلين ودخلا
في الحرف والاسم لخفتهما بدلالتهما على شئ واحد فالكسر في الحرف نحو لام الجر الداخلة على ظاهر غير مستغاث والكسر في الاسم نحو امس عند
الحجازيين بشرطه الاتى والضم في الحرف والاسم نحو منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة للاسم حرف والرافعة له اسم وسياتي ايضا
ذلك في باب حروف الجر والى انواع البناء الاربعة الاشارة بقوله في النظم ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم و
اقوى الحركات الضم ويليه الكسر ثم الفتح ويسمى الاول ضما لانه ينشا من ضم الشفتين ولا يتم دفعهما ثانيا ويسمى الثاني كسرا لانه ينشا
من انجرار اللحى الاسفل الى الاسفل انجرارا قويا ويسمى الثالث فتحا لانه يتولد من مجرد فتح الفم وهذه الحركات تكون ظاهرة كما مر ومقدرة

كتقدير الضم في نحو ابيبويه والفتح في نحو لا فتى الاعلى فصل الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا او تقديرا على القول بانه معنوي وعلى القول بانه لفظي اثر ظاهر في اللفظ او مقدر فيه يجلبه العامل المقتضي له في اخر الكلمة
هي اسم لم يشبه الحرف وفعل مضارع لم يتصل به نون الاناث ولم تباشره نون التوكيد والمراد بالاثر الظاهر او المقدر نفس الحركات الثلاث
والسكون وما ناب عنها والمراد بالظاهر ما يلفظ به من حركة او حرف وسكون وحذف والمراد بالمقدر ما ينوى من ذلك كما ينوى الضمة و
الفتحة والكسرة في نحو الفتى وكما ينوى الواو في نحو مسلمي رفعا وكما تنوى النون في نحو لتبلون وكما ينوى حذف الحركة في لم يقرا اذا كان
الابدال قبل دخول الجازم ولم يتعد به والمراد بالعامل ما يحدث المعنى المحوج للاعراب والمراد باخر الكلمة ما كان اخرا حقيقة كدال زيد
او مجازا كدال يد والمراد بالكلمة هنا الاسم والفعل المعربان والاعراب جنس وانواعه الداخلة تحته اربعة رفع ونصب يشتركان في اسم وفعل
فالرفع نحو زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء ويقوم مرفوع بالتجرد والنصب نحو ان زيدا لن يقوم فزيدا منصوب بان ويقوم فعل منصوب
بلن وجر يختص بمعنى في اسم نحو مررت بزيد فزيد اسم مجرور بالباء وجزم يختص بمعنى في فعل نحو لم يقم فيقم فعل مجزوم بلم والى
هذه العلامات الاربع الاشارة بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد
خصص الفعل بان ينجزما ولهذه الانواع الاربعة التي هي الرفع والنصب والجر والجزم علامات جمع علامة بمعنى علم او جمع عالم
كاصطبلات جمع اصطبل فالضمة علم ومسماه الرفع وكذا الباقي وبهذا يندفع ما يتوهم من ان في كلامه تناقضا وذلك انه جعل الاعراب
اولا نفس الحركات وما ناب عنها بقوله اثر الخ وجعلها ثانيا علامات الاعراب بقوله ولهذه الانواع الاربعة علامات اصول
وهي الضمة للرفع نحو جاء زيد والفتحة للنصب نحو رايت زيدا والكسرة للخفض نحو مررت بزيد وحذف الحركة للجزم نحو لم يقم
وذلك مستفاد من قول النظم فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين وعلامات فروع نائبة
عن هذه العلامات الاصول وهي عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف والنون واربعة تنوب عن الفتحة وهي الكسرة
والالف والياء وحذف النون واثنان ينوبان عن الكسرة وهما الفتحة والياء وواحد ينوب عن حذف الحركة وهو حذف
حرف العلة او حذف النون واليها الاشارة بقوله وغير ما ذكر ينوب في هي اي وهذه العشرة واقعة في سبعة ابواب صغرت فيه
الباب الاول المشار اليه بقول النظم وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسماء اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا او
الفم حيث الميم منه بانا اب اخ حم كذاك وهن وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة
وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وهي ذو بمعنى صاحب لا بمعنى الذي والفم اذا فارقته الميم لا المتصل
بها والاب والاخ بالتخفيف والحم بغير الهمزة والهن قال ابن مالك في شرح العمدة جعل اولها ذو ولانه مخصوص بملازمة الاعراب بالحروف
جمل فوقرن بذو في الذكر لشبهه به في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا انه ذو ولا يضاف لياء المتكلم وفو يضاف اليها فلذلك
انحط عن درجة ذو واخر عنه الاب والاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا اضيفت لغير ياء المتكلم فتقرن بينهما في الذكر قبل
الهن واخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل انتهى ملخصا ويشترط لاعراب هذه الاسماء بالحروف غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة
عن الاضافة فان افردت عنها اعربت بالحركات ظاهرة فالرفع نحو وله اخ فاخ مرفوع على الابتداء وخبره في الجار والمجرور قبله
والنصب نحو ان له ابا فابا اسم ان وخبرها الجار والمجرور المتقدم على اسمها والجر نحو بنات الاخ فالاخ مجرور باضافة بنات اليه ثم استشهد
اعتراضا بان فا جاء معربا بالحروف مع انه مفرد فاجاب بقوله واما قوله يعني العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ لانه منصوب
بالالف بالعطف على خياشيم المنصوب بخالط على المفعولية مع انه غير مضاف وخرجه ابو الحسن وتابعه ابن مالك على انه حذف المضاف اليه
ونوى ثبوت لفظه والاضافة منوية في المعطوف والمعطوف عليه اي خياشيمها وفاها فابقاه على حاله غير مضاف اضافة صريحة
وقال ابن كيسان انما جاز ذلك لانه موضع لا يلحقه التنوين فحذف يعني التنوين وبقي مفردا على حرفين اذ الالف هي المنقلبة عن عين الكلمة
فلم يلزم من ذلك ان يبقى على حرف واحد فعلى قول ابن مالك لا يشترط في الاضافة ان يكون ملفوظة بل الملفوظة والمنوية في ذلك سواء
ويشترط في الاضافة ان يكون لغير الياء الدالة على المتكلم سواء في ذلك الظاهر وضمير المتكلم مع غيره وضمير المخاطب وضمير الغائب وفروعهما
فان كانت الاضافة للياء المذكورة اعربت هذه الاسماء بالحركات المقدرة في الاحوال الثلث على الاصح فالرفع نحو واخي هرون
فاخي مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبة وهرون بدل منه
او عطف بيان عليه وجملة هو افصح مني لسانا خبره ومما يحتمل الرفع والنصب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فاخي يحتمل ان
يكون مرفوعا على انه خبر ثان ومما يحتمل الاوجه الثلاثة اني لا املك الا نفسي واخي فاخي يحتمل ان يكون منصوبا وان يكون مجرورا

فرفعه

فرفعه من ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري واعترضه الموضح بان املك لا يرفع الظاهر
فلا يعطف على مرفوعه وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى الوجه الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره و
التقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من عطف المفردات ونصبه من وجهين احدهما ان يكون
معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي وجره من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على الياء المجرورة باضافة
نفس اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار واستغنى عن اشتراط التنكير والافراد المقابل للتثنية
والجمع تبعا للاصل حيث اقتصر على قوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا لكونه ذكرها كذلك في ذو وحالة الافراد فهما لازمان
للاضافة لغير الياء من اسماء الاجناس الظاهرة غير الصفات فلا حاجة الى اشتراط الاضافة فيهما لانها حاصلة والاشتراط لتحصيل
ما ليس بحاصل واذا كانت ذو موصولة بمعنى الذي واخواتها لزمتها الواو في الاحوال الثلاثة غالبا والبناء على السكون وتعرب
بالحروف الثلاثة رفعا ونصبا وجرا كقوله وهو منظور بن سحيم الفقعسي فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا هكذا رواه ابو الفتح ابن جني بالياء معربا ورواه غيره بالواو على البناء واذا ثبت اعرابها في الجر قلنا في الرفع والنصب وفيه
ابن الضائع نك بحالة الجر لانه محل السماع واذا لم يفارق الميم الفم اعرب بالحركات الثلث سواء افرد او اضيف ولا يختص ثبوت الميم في
الفم حالة الاضافة بالضرورة نحو يصبح ظمان وفي البحر فمه خلافا للفارسي ومن تبعه لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك فصل والانقص في الهن اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو والى ذلك الاشارة بقوله والنقص في هذا
الاخير احسن فيعرب بالحركات الثلاث على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت ومنكرى من النقص في الهن الحديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة فعين مهملة
مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة
وعين مهملة مكسورة وضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزاء به ولا تجيبوه
الى القتال الذي اراده اي يتمسك بذكر ابيك الذي نسب اليه عساه ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية الذكر
وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير ولا تكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذ استعمله
منقوصا اي محذوف اللام بالحركة وهي افصح من ان يقول بهنو ابيه انتهى واذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع معربا منقوصا تقول
هذا هن ورايت هنا ومررت بهن وهو اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغيرهما وقيل عما يستقبح التصريح بذكره وقيل
عن الفرج خاصة قال الموضح في شرح القطر ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات بضعف في الاب والاخ والحم وهو المراد بقول
النظم وفي اب وتالييه يندر فتقول هذا ابك واخك وحمك ورايت ابك واخك وحمك ومررت بابك واخك وحمك ومنه اي من النقص قوله
ومعه بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة
ذو بن جلع عدي بن حاتم الطائي
وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه فما ظلم واختلف في معنى نفي الظلم في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه موضعه وقيل
فما ظلم ابوه حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل الصواب فما ظلمت اي امه لم تزن بدليل مجي الولد على مشابهة ابيه قال اللحياني
ومن طلق النقص من غير نظر الى الاعراب بالحركات قول بعضهم اي العرب في التثنية اي تثنية الاب والاخ المنقوصين ابان واخان قال
الفراء بان جاء على لغة من قال هذا ابك قال الموضح في الحواشي وكذا قياس اخان انتهى فظهر ان المسموع ابان فقط واخان مقيس عليه
واذا جاز اخان قياسا فينبغي ان يكون حمان كذلك ولم اقف عليه ونقل عن ثعلب احمد بن يحيى انه يقال هذا ابوك واباك وابك فمن قال ابوك
واباك قال في التثنية ابوان ومن قال هذا ابك قال في التثنية ابان والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن وهو المراد بقول النظم
وقصرها من نقصهن اشهر وعدل الموضح عنها الى هن لان الاكثر في هن ان يعود الى جمع القلة وهما بعكس ذلك والمراد بقصرهن ان يلزم
اخرهن الالف المنقلبة عن لاماتهن في الاحوال الثلاثة معربين بحركات مقدرة عليها كقوله وهو ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فاباها الاول مما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل
ان يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف والشاهد في اباها الثاني اذ
هو نص في القصر لانه مضاف اليه وهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف اذ لو جر بالياء وقول بعضهم وهو ابو خيثمة حين قال له رجل
وقد بلغه ان ناسا من اشجع في غار يشربون وهم قاتلون اخوته هل لك في غار فيه ظبا لعلنا نصيب منها وانطلق به حتى قام على فم الغار

ثم دفعه في الغار فوق صرتا يا اباخش فقال بعضهم ان اباخش لبطل فقال له ابو حش مكره اخاك لا بطل فصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على
ما ليس من شانه وقيل اول من قاله عمرو بن العاص لما عزم عليه معوية ان يخرج الى مبارزة علي فلما التقيا قال لعمرو مكره اخاك لا بطل
فاعرض عنه وذكر الاخ للاستعطاف فاخاك مبتداء مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف وبطل معطوف بلا على مكره ومكره اسم مفعول
خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتداء واخاك نايب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على النفي او الاستفهام عند جمهور
البصريين واجازه الاخفش والكوفيون كما سيأتي وقولهم بالجر وهم العرب للمراة حماة فانه كما يدعى ان يقول للرجل حمي لان صيغة
المؤنث هي صيغة المذكر بزيادة تاء التانيث فلما اتصلت التاء نقل الاعراب عن الالف اليها فظهر لانها حرف صحيح والمذكر على اصله في عدم
الاعراب فيه ونظير ذلك فتى وفتاة وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة وهو ذو بمعنى صاحب
والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن وما فيه النقص والاتمام وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر
والنقص الباب الثاني من ابواب النيابة باب المثنى وهو في الاصل المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته وفي الاصطلاح ما وضع لاثنين
واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس ولاثنين فصل اول مخرج لما وضع لواحد كرجل او لاكثر كصنوان واغنى عن المتعاطفين فصل
ثان مخرج لنحو كلا وكلتا واثنين واثنتين وشفع وزوج وزكا بالتنوين اسم للشيئين ودخل فيه نحو القمران للشمس والقمر قال الموضح
في شرح اللمحة والذي اراه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى ولا يثنى انتهى وصرح المرادي وابن مالك
بالمثنى ودخل فيه ايضا تثنية المفرد والمذكر اسما كان او وصفا كالزيدان المسلمان والمؤنث كذلك نحو الهندان المسلمتان وتثنية الجمع المكسر
كجمالان وتثنية اسم الجمع كالركبان وتثنية اسم الجنس كالغنمان وثبوت الالف مع الجار في هذه الامثلة من استعمال الشيء في اول احواله
وهو الرفع واقترانها بال المعرفة عوض عن تعريف العلمية الذاهب عند ارادة التثنية فيما اصله العلمية وحكمه للمعرب على الاصح فانه يرفع بالالف
ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها والى ذلك الاشارة بقوله بالالف ارفع المثنى مع قوله وتخلف اليا في جميعها
الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف قدم الجر على النصب هنا محمول عليه وذهب الزجاج الى ان المثنى مبني ويشترط في كل ما يثنى عند الاكثر
ثمانية شروط احدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد الثاني الاعراب فلا يثنى المبني واما
نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين الثالث عدم
التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما المركب تركيب اضافة من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف
عن تثنية المضاف اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس اتفاق اللفظ واما نحو الابوان للاب
والام فمن باب التغليب السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع
ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سواء لانهم استغنوا بتثنية سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا
سواءان وان لا يستغنى بملحق بالمثنى عند تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا الثامن ان يكون له ثان في الوجود
فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن باب المجاز فما استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة يعرب بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا على اللغة المشهورة ومن العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على الالف
ومنهم من يلزمه الالف دائما ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجراء للمثنى مجرى المفرد قاله المرادي في شرح التسهيل والمثنى الحقيقي
وحمل عليه في الاعراب بالحروف اربعة الفاظ اقتصر عليها في النظم اثنين واثنتين في لغة الحجازيين وثنتين في لغة التميميين
مطلقا سواء افردا او ركبا مع العشرة او اضيفا الى ظاهر او مضمر ويمتنع اضافتهما الى ضمير تثنيتهما فلا يقال جاء الرجلان اثناهما
والمرأتان اثنتاهما او ثنتاهما لان ضمير المثنى نص في الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشيء الى نفسه قاله الموضح في شرح
اللمحة وكلا وكلتا بشرط ان يكونا مضافين الى المضمر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما و
المرأتين كلتيهما فان اضيفا الى الظاهر لزمهما الالف في الاحوال الثلاثة وكانا معربين بحركات مقدرة على الالف اعراب المقصور
تقول جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فعلى هذا
الف كلا كالف عصى والف كلتا كالف حبلى ووزن كلا فعل كمعى والفها قبل عن واو لقلبها تاء في كلتا وقيل عن ياء لقلبها ياء
في التثنية عند سيبويه اذا سمي بها ووزن كلتا فعلى كذكرى والفها للتانيث والتاء بدل عن لام الكلمة وهي اما واو وهو
هو اختيار ابن جني او ياء وهو اختيار ابي علي والتفرقة بين الاضافة الى ظاهر والاضافة الى مضمر هي اللغة المشهورة وهي من
اعطاء الاصل للاصل والفرع للفرع ووراء هذه التفرقة لغتان احدهما الاعراب بالحروف فقط وهي لغة كنانة والثاني الاعراب

بالحركات مطلقا وهي لغة بلحارث حكاها الفراء ويلتحق بالمثنى ايضا ما سمي به منه كزيدان علما فيرفع بالالف ويجر وينصب
بالياء ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى سلمان فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر بالكسرة
كقوله الا يا ديار الحي بالسبعان وهو اسم موضع نقل من تثنية سبع

الباب الثالث من النيابة باب جمع المذكر السالم

وهو الجمع الذي على هجائين كالزيدون من الاسماء والمسلمون من الصفات واتى بالمثال مع الجار مرفوعا لانه اول احواله وهو معرب خلافا للزجاج
فانه يرفع بالواو المضموم ما قبلها لفظا نحو جاء الزيدون وتقديرا نحو وانتم الاعلون ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها لفظا نحو
رايت الزيدين ومررت بالزيدين وتقديرا نحو رايت المصطفين وانهم عندنا لمن المصطفين ولهذا اشار الناظم بقوله وارفع بواو
وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وانما فتح ما قبل ياء المثنى وكسر ما قبل ياء الجمع لوجهين احدهما ان المثنى اكثر من الجمع فخص بالفتح
لانها اخف من الكسرة بخلاف الجمع والثاني ان نون المثنى كسرت على اصل التقاء الساكنين فلم يجمع بين كسرتها وكسرة ما قبل الياء فرارا من ثقل الكسرتين
وبينهما ياء ثم عكسوا ذلك في الجمع ليحصل الفرق بين المثنى والجمع وليعتدل اللفظ فيصير في كل واحد منهما ياء بين فتحة وكسرة قاله ابو البقاء في …
لمع ابن جني ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع من اسم او صفة ثلثة شروط احدها الخلو من تاء التانيث فلا يجمع هذا الجمع من الاسماء نحو طلحة
ولا من الصفات نحو علامة بتشديد اللام لئلا يجتمع فيهما علامتا التانيث والتذكير ولو حذفت التاء التبس بالمجرد منها وقيد التاء
بالتاء احترازا من التانيث بالالف كحبلى وحمراء علمين لرجلين فانهما يجمعان هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال الحبلون
والحمراوون الشرط الثاني ان يكون للمذكر مناسبة بينهما فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث نحو زينب ولا صفة المؤنث نحو حائض لئلا يلتبس
جمع المذكر بجمع المؤنث فلو كان نحو زينب علما لمذكر جاز ان يجمع هذا الجمع لعدم اللبس ولو كان نحو زيد علما لمؤنث امتنع ان يجمع هذا
الجمع لما تقدم الشرط الثالث ان يكون لعاقل مناسبة بينهما لان هذا الجمع مخصوص بالعقلاء فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علما لكلب
ولا سابق صفة لفرس لعدم العقل فلو كان واشق علما لرجل وسابق صفة له جمع هذا الجمع ويجمع هذا الشرط جار ثبت في الاسم والصفة ثم يشترط
في انفراد كل منهما عن الاخر ان يكون ان كان علما لان هذا الجمع يجبر العلمية الا لاجله وان يكون العلم غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع المركب
الاسنادي نحو برق نحره علما اتفاقا لان المحكي لا يغير ولا المزجي نحو معدي كرب نحو سيبويه على الاصح فيهما تشبيها بالمحكي في المركب
وقيل يجوز مطلقا وقيل ان ختم بويه جاز والا فلا وعلى الجواز في المختوم بويه فمنهم من يلحق العلامة باخره فيقول سيبويهون ومنهم من يحذف
ويه ويقول سيبون وسكت عن المركب الاضافي فانه يجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني فيقال في غلام زيد علما غلاموا زيد وغلامي
زيد وعن الكوفيين اجازة جمعهما معا فيقال غلاموا الزيدين وغلامي الزيدين بكسر الدال فيهما ودخل في قوله علما ما كان علما التوكيد نحو اجمع
فانه يقال في جمعه اجمعون واما صفة يصح جمعها بالالف والتاء وهي التي تقبل التاء المقصود بها معنى التانيث فلا يجمع نحو نساب لان التاء
فيهما لتاكيد المبالغة لا لقصد معنى التانيث وصفة لا تقبل التاء ولكنها تدل على التفضيل فالصفة التي تقبل التاء المذكورة نحو قائم
من المجرد ومذنب من المزيد تقول قائمة ومذنبة والصفة التي تدل على التفضيل نحو افضل فهذه الصفات الثلثة تجمع هذا الجمع
بالالف والتاء فيقال قائمون ومذنبون وافضلون كما يقال قائمات ومذنبات وفضليات فلا يجمع هذا الجمع نحو جريح بمعنى مجروح وصبور
بمعنى صابر وسكران واحمر لانها لا تقبل التاء ولا تدل على تفضيل لان جريحا وصبورا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وسكران مؤنثه سكرى
واحمر مؤنثه حمراء فلا يقال جريحون وصبورون وسكرانون واحمرون كما لا يقال جريحات وصبورات وسكرانات وحمراوات فلو جعلت اعلاما
جاز الجمعان فصل وحملوا على هذا الجمع المذكر السالم اربعة انواع اعربت بالحروف ليست جمع تصحيح نبه عليها في النظم بقوله وبه عشرونا
وبابه الحق والاهلونا اولو عالمونا عليونا وارضون شذ والسنونا وبابه فهذه كلها ترجع الى اربعة انواع احدها اسماء جموع وهي
اولو بمعنى اصحاب اسم جمع ذو بمعنى صاحب وقيل جمع له على غير لفظه وعالمون اسم جمع عالم بفتح اللام وليس جمعا له لان العالم عام في العقلاء
وغيرهم والعالمون مختص بالعقلاء والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه الموضح هنا وذهب كثير الى انه جمع عالم على
حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم وهو ظاهر الجوهري و
ذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملائكة وعشرون وبابه وهو سائر العقود الى التسعين وكلاهما في التنزيل
قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
والنوع الثاني جموع تكسير تغير فيها بناء الواحد واعربت بالحروف وهي بنون جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون كما يقال في التثنية
ابنان ولكن خالف تصحيح تثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة واخرون بكسر الهمزة وحكى يونس فتحها وبفتح الحاء المهملة …

بتشديد الراء جمع حرة بفتح الحا ارض ذات حجارة سود نخرة كانها احترقت بالنار واصلها احرة كما يفهم من قول الجوهري كانه جمع احرة
وعلى هذا يشكل المثال ن لان بنون جمع باعتبار اصله وهو بنو واخرون جمع باعتبار اصله وهو اخرة فصارا من جمع السلامة بلا تكسير
ويجاب بان ذلك الاصل قد ترك وصار نسيا منسيا وارضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وجمع هذا الجمع لانه ربما يؤتى في مقام الا
ستعظام كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبري الا انه اسكن الراء للضرورة وسنون بكسر
السين جمع سنة بفتحها اسم للعام ولامها واو وها وياء لقولهم سنوات وسنهات وفي باب البخاري على سنته وطابقه مستفاد من
قوله فان هذا الجمع مطرد في كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر تكسيرا لم يعرب بالحركات نحو عضة وعضين
واصل عضة عضة من العضة وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا وقيل اصلها عضو من قولهم عضيته تعضيته
اذا فرقته ومنه قوله وليس دين الله بالمعضى اي المفرق فعلى الاول لامها هاء ويدل له تصغيرها على عضيهة وعلى الثاني واو
ويدل له جمعها على عضوات فكل من التصغير والجمع يرد الشيء الى اصله وعزة وعزين فان عزة بكسر العين المهملة وفتح الزاء
اصلها عزي فلامها ياء وهي الفرقة من الناس والعزين الفرق المختلفة لان كل فرقة اي تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وثبة
وثبين والثبة بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة الجماعة واصلها ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت فلامها على الاول واو وعلى
الثاني ياء واما الثبة التي هي وسط الحوض فليست مما نحن فيه على الصحيح لانها محذوفة الا العين لا اللام من ثاب يثوب اذا رجع وقيل
بل هي محذوفة اللام ايضا من ثبيت فعلى الاول لا يجمع بالواو والنون ويجمع على الثاني بهما وحاصل ما ذكره من محذوف اللام ثلاثة انواع
مفتوح الفا نحو سنة ومكسورها نحو عضة وعزة ومضمومها نحو ثبة فما كان مفتوح كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان
مكسور الفا لم يغير في الجمع نحو عضين وعزين وما كان مضموم الفاء ففيه في الجمع وجهان الضم والكسر نحو ثبين بضم الثاء وكسرها
وهو الاكثر ووقع جمع سنة وعضة وعزة في التنزيل قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين فسنين مجرور باضافة عدد اليها
وعلامة جره الياء الذين جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان لجعلوا وعلامة نصبه اليا فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين فعزين صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا وهو منصوب وعلامة نصبه الياء ولم يقع
جمع ثبة في التنزيل الا بالالف والتاء نحو فانفروا ثبات ولا يجوز ذلك الجمع المعرب بالحروف في نحو ثمرة لعدم الحذف ولا في نحو
وزنة غير علمين لان المحذوف منهما الفاء لا اللام واصلهما وعد ووزن بكسر اولهما وسكون ثانيهما فاستثقلت الكسرة على
الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض عنها التاء وشذ لدون جمع لدة واصلها ولده وهي المساوي في السن فان كانا
علمين لمذكر جمعا هذا الجمع نحو عدون وزنون ولا يجوز ذلك في نحو يد ودم لعدم التعويض من لامهما المحذوفة واصلهما يدي ودمي
بسكون الدال والميم وذهب الكوفيون الى فتح الدال واختاره ابن طاهر وذهب المبرد الى فتح الميم وضعفه الجاربردي وحذفت لامهما
تخفيفا من جعل الاعراب على عينهما وشذ ابون واخون وهنون فانها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض واصلها ابو واخو وهنو
وحذفت لاماتها كما مر ولم يعوض منها شيء ولا يجوز ذلك في الاسم واخت وبنت لان العوض فيهن عن لامهن المحذوف غير الهاء ثم
فاصله سمو عند البصريين فحذفت لامه وعوض منها الهمزة في اوله واما اخت وبنت فظاهر كلامه هنا ان اصلهما اخو وبنو
حذفت لامهما وعوض عنها تاء التانيث لا هاء التانيث والفرق ان تاء التانيث فيهما لا تبدل في الوقف هاء وتكتب مجرورة
وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء وتكتب مربوطة وذهب يونس الى ان تاء اخت وبنت للتانيث لان ما قبلها ساكن صحيح
ولانها لا تبدل في الوقف هاء نقل ذلك الموضح عنه في باب النسب سلم وادعى الصيغة كلها للتانيث وسيأتي قول ان التاء فيهما
للالحاق بجذع ونقل الحاقا للثنائي بالثلاثي وشذ بنون جمع ابن لان العوض فيه همزة الوصل واصله بنو لان مؤنثه بنت
ولم تر هذه التاء تلحق مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو قاله الجوهري ولا يجوز ذلك في نحو شاة وشفة وان كانا محذوفي اللام معوضا
عنها هاء التانيث لانهما كسرا تكسيرا اعرب بالحركات وذلك ان الشاة كسرت على شياه وشفة كسرت على شفاه بالهاء فيهما
واصل شاة شوهة بسكون الواو كصحفة فلما لقيت الواو والهاء لزم انفتاحها فانقلبت الفا فصار شاهة فحذفت لامها
وهي الهاء وعوض عنها هاء التانيث اصل شاه شواه قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واصل شفة شفهة حذفت لامها
وهي الهاء ايضا وعوض منها هاء التانيث والدليل على ان لامها هاء تصغيرهما على شويهة وشفيهة وتكسيرهما على شياه وشفاه
والتصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وزعم قوم ان لام شفة واو لقولهم في التكسير شفوات قال الجوهري ولا دليل على
صحته وانما لم يجمعا بالحروف لان العرب استغنت بتكسيرهما عن تصحيحهما وشذ ظبة جمع ظبة فانهم كسروها على ظبي ولامها واو محذوفة

والها عوض منها والظبة بكسر الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف السيف والسهم واصلها ظبو لقولهم ظبوته اذا اصبته بالظبة والنوع
الثالث ما حمل على هذا الجمع جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة كاهلون جمع اهل وهو العشيرة ووابلون
جمع وابل وهو المطر الغزير لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل وتقدم ان شرط هذا الجمع ان يكون لعلم من يعقل
او صفته ووقع جمع اهل في التنزيل دون وابل قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا
النوع الرابع ما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط ومن المحمول عليه فالثاني كعليون فانه ملحق بهذا الجمع سمي به اعلى الجنة قال الله تعالى ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء ووزنه فعيل من العلو
ونقل الغزنوي عن يونس ان واحد عليين علي وعليه وهي الغرفة والاول نحو زيدون ومسمى به شخص فيعرب بان ما جرى فيه اجراء لهما على
ما كان عليه قبل التسمية بهما وان كانا مفردين حينئذ ويجوز في هذا النوع المسمى به ان يجري في الاعراب مجرى غسلين وهو ما يسيل
من جلود اهل النار في لزوم الياء في الاحوال الثلاثة والاعراب بالحركات الثلاث ظاهرة على النون حال كونها منونة ان لم يكن اعجميا
فتقول هذا زيدين وعليين ورايت زيدينا وعليينا ومررت بزيدين وعليين فان كان اعجميا امتنع التنوين واعرب اعراب ما لا ينصرف
فتقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين واطلاقه تبعا للنظم في قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب محمول على المنصرف بقرينة
التشبيه وعدل عن التشبيه بحين الى التشبيه بغسلين لانه يشبه الجمع في كونه ذا زيادتين الياء والنون ودون هذا المجرى من لزوم
الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة
كحمدون قالوا هذا ما يسمون بضم النون من غير تنوين ويجري مجرى عربون بفتح العين والراء المهملتين والموحدة في لزوم الواو والاعراب
بالحركات الثلاث على النون حال كونها منونة فتقول هذا زيدون ورايت زيدونا ومررت بزيدون كقوله طال ليلي وبت كالمجنون
واعترتني الهموم بالماطرون بكسر النون وعدم التنوين لوجود الياء ويحتمل ان يكون من باب هرون وهذا البيت قال ابن بري في حواشي
الصحاح انه لابي دهبل الجمحي ردا على الجوهري حيث زعم انه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري والماطرون بالميم والطاء
المهملة موضع بناحية الشام قال صاحب القاموس وهو جمع ماطر سمي به ودون هذه اللغة ان تلزم الواو وفتح النون مطلقا ذكره
السيرافي وزعم ان ذلك صحيح من كلام العرب ونظير هذه من يلزم المثنى الالف مطلقا وبكسر النون ويقدر الاعراب كقوله وهو يزيد بن معاوية
يتغزل في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا الرواية بفتح النون
في الماطرون وتقدم انه اسم موضع واورده في الصحاح في فصل النون في باب الواو بالنون فتحا ولم وكسر النون في اخره فغير اوله
بالنون بدل الميم واخره بالكسر بدل الفتح قاله الموضح في الحواشي والهاء من لها يعود الى النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر لقوله خرفة
في البيت بعده والباء للظرفية والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت اكل النمل الذي جمعه واراد به ايام الشتاء فان النمل يخزن ما يجمع
تحت الارض لياكله ايام الشتاء والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمار اي يجتنى وبعضهم اي العرب يجري سنين وبابه
سنين وان لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء والحركات على النون منونة فالياء على لغة بني عامر وغير منونة على لغة بني تميم
حكاه عنهم الفرا ولا تسقط النون للاضافة قال احدا ولاد علي بن ابي طالب وكان لنا ابو حسن علي ابا برا ونحن له بنين الرواية بنين
بالياء والاعراب على النون وقال الصمة بن عبد الله الطفيل دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا الرواية سنينه
باثبات النون ولم تسقط للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا الياء والا لقال فان سنيه بحذف النون للاضافة وهذه لغة بني عامر
فانهم يعربون المعتل اللام بالحركات على النون مع لزوم الياء لانها اخف عليهم ولان النون قامت مقام الذاهب ولو كان الذاهب موجودا
لكان الاعراب فيه كسائر المفردات فكذلك يكون ما قام مقامه وقوله دعاني امر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ
الاثنين على عادتهم وشيبا بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالباء ومردا حال من مفعول شيبا وبعضهم اي النحاة يطرد
هذه اللغة وهي لزوم الياء والاعراب على النون منونة في جمع المذكر السالم وفي كل ما حمل عليه لان باب الياء اوسع من باب الواو
وهو ام من قول الناظم وهو يعني باب سنين عند قوم يطرد ويخرج عليها قوله ربحي عرندس ذي طلال لا يزال ضاربين القباب
الرواية ضاربين باثبات النون مع الاضافة الى القباب فدل على ان ضاربين معرب بالفتحة على النون كساكين لا بالياء والا لحذفت
النون للاضافة وقيل ضاربي القباب ورد بانه يحتمل ان يكون الاصل ضاربين ضاربي القباب فحذف البدل الذي هو ضاربي لدلالة
المبدل منه وهو ضاربين عليه قاله في المغني ويحتمل ان يكون الاصل ضاربين نفس القباب فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على
حاله ويحتمل ان يكون القباب منصوبا بضاربين والاصل القبابي بياء النسبة في الجمع ثم حذفت احدى الياءين واسكن الياء الباقية

وعرندس بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال وفي آخره سين مهملة الشديد القوي والطلال بفتح الطاء
المهملة وتخفيف اللام الحالة الحسنة والهيئة الجميلة والقباب بكسر القاف جمع قبة وهي التي تتخذ من الاديم والخشب والبدود
نحوها وقد تطلق على ما يتخذ من البناء وقوله وهو سحيم وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين الرواية بكسر النون
على انها كسرة اعراب بدليل قال الاخفش الاصغر علي بن سليمان ولم يفرق بين العقود وغيرها جعله بمنزلة الجمع المكسر وجعل الاعراب
في آخره كما يفعل في فتيان وقال الاعلم يوسف الشنتمري وهو في السنين والعقود امثل منه في المسلمين ونحوه لانه لفظ مخترع
للعقود فهو اشبه بالواحد الذي اعرابه بحركة آخره من المسلمين ونحوه ولا دليل لهم في هذا البيت لجواز ان يكون كسرة النون
فيه كسرة النون فيه كسرة بناء ضرورة كما سيأتي ولذلك صرح ابن جني فصل في حكم حركة نون الجمع والمثنى وما الحق بهما المشار اليهما
في النظم بقوله ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه ولما
كان المثنى سابقا على الجمع قدمه الموضح عليه فقال نون المثنى وما حمل عليه مكسورة بعد الالف والياء على اصل التقاء الساكنين
وضمها بعد الالف لغة كقوله يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تألفه العينان بضم النون والقذان بكسر القاف واعجام الذال المشددة
جمع قذ وهو البرغوث بضم الباء وفتحها بعد الياء لغة لبني اسد حكاها الفراء كقوله وهو حميد بن ثور وقيل ابو خالد يصف قطاة
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب والرواية بفتح النون من احوذيين تثنية احوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو الخفيف في المشي لحذقه وفي ديوان الادب الاحوذي الراعي المشمر للرعاية
الضابط لما ولي واراد بهما هنا جناحي قطاة يصفها بالخفة وفاعل استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية الزمانية والمعنى ان
القطاة ارتفعت في الجو عنه على جناحين فما يشاهدها الرائي لها الا لمحة وتغيب عنه وقيل لا يختص فتح النون بالياء اي مع الياء
بل يكون بعدها وبعد الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حال قاله ابن عصفور كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين
اشبها ظبيانا انشده ابن عصفور والسيرافي وغيرهما بفتح النون في العينانا تثنية عين واما ظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسكون
الموحدة وبالياء آخر الحروف فهو اسم رجل بعينه لا تثنية ظبي خلافا للهروي وقيل هذا البيت مصنوع لا دليل فيه وقال ابو زيد
هو لرجل من بني ضبة هلك منذ اكثر من مائة سنة وظاهر كلام الموضح ان الفتح يجري بعد الالف اذا كانت علامة للرفع وفي نون
اثنين واثنتين فانهما محمولان على المثنى ولم اقف على نص صريح في ذلك اعتمد عليه ولا على شاهد استند اليه ونون الجمع
المذكر وما حمل عليه مفتوحة بعد الواو والياء للخفة لان الجمع اثقل من المثنى والكسر جائز في الشعر بعد الياء كقوله وهو جرير
لا سحيم خلافا للجوهري عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين الرواية بكسر النون من آخرين وهو جمع آخر بفتح الخاء بمعنى
مغاير وجعفر وبنو ابيه اولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف بفتح الزاي وبالعين المهملة وبالنون قبل الفاء جمع زعنفة بكسر الزاي
والنون وهو القصير واراد به الادعياء الذين ليس لهم اصل واحد وقوله وهو سحيم وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين بكسر النون وتقدم ما فيه واختلف رأي ابن مالك فتارة حكم عليه بانه مجرور بالكسرة وتارة بانه مجرور بالياء
وكسر النون على لغة وتابع الموضح هنا فاستشهد به اولا على الاعراب بالكسرة وثانيا على كسر النون في الشعر ولم تكسر النون بعد الواو
في نثر ولا شعر لعدم التجانس الباب الرابع من ابواب النيابة الجمع بالالف والتاء مزيدتين ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى فقط
كهندات ودعدات او باللفظ والمعنى جميعا كفاطمات ومسلمات او بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات او بالالف المقصورة كحبليات
او الممدودة كصحراوات ويكون مسماه مذكرا كاصطبلات ولا فرق بين ان يكون سلمت فيه بنية واحده كضخم وضخمات ونغرت
كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات فالاول حرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدل
الموضح عن اكثر جمع المؤنث السالم الى ان قال الجمع بالف وتاء مزيدتين لانهم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير فان في جميع ذلك
نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة حملا للنصب على الجر كما في جمع المذكر السالم اجراء للفرع على وتيرة الاصل وانما تخالف الفرع عن الاصل في الاعراب
بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهي انه ليس في آخره حرف يصلح للاعراب نحو خلق الله السموات فالسموات منصوب بالكسرة على انه مفعول به عند
الجمهور ومفعول مطلق لبيان النوع عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ومحمود الزمخشري وابي عمرو بن الحاجب وصوبه الموضح في المغني ووجهه
بان قال المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده
وان كان قد ثانا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا انتهى وسبقه الى هذا الايضاح الشيخ عبد القاهر فقال في اسرار البلاغة اذا
قلنا خلق الله العالم فالعالم ليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق لان المفعول به هو الذي كان موجودا فاوجد الفاعل فيه شيئا آخر كقولك

ضرب زيدا فان زيدا كان موجودا وانت فعلت فيه الضرب والمفعول المطلق هو الذي لم يكن موجودا لحصول بل والعالم لم يكن
موجودا بل كان عدما محضا والله اوجده وخلقه من العدم فكان العالم المفعول المطلق وهو المصدر ولم يكن مفعولا به اشهى و
احتج الجمهور الذاهبون الى ان العالم مفعول به لا مفعول مطلق بامور اولها انا نعلم ان العالم كالا نعلم انه مخلوق لله لا بد لنا من مفضل
والمعلوم مغاير للمجهول فان كون الله تعالى خالقا للعالم غير ذات العالم وثانيها انا نصف الله تعالى بالخالقية فلو كان خلق
العالم نفس العالم لزم ان يكون الله تعالى موصوفا بالعالم كما انه موصوف بخالقية العالم وثالثها ان نقول العالم ممكن فلم يوجد
الا ان الله تعالى اوجده واحدثه وابدعه فلو كان ايجاد العالم واحداثه نفس العالم لكان قولنا العالم لم يوجد الا ان الله اوجده جاريا
مجرى قولنا العالم وجد لانه وجد فيكون ذلك تعليلا للشيء بنفسه ويرجع حاصله الى ان العالم وجد لنفسه وذلك نفي للصانع
قاله الفخر الرازي في شرح المفصل ونصب الجمع بالالف والتاء المزيدتين بالكسرة مطلقا هو الغالب وربما نصب بالفتحة على لغة
كما قاله احمد بن يحيى ان كان محذوف اللام ولم يرد اليه في الجمع كسمعت لغاتهم بفتح التاء حكاه الكسائي ورأيت ثباتك بفتح التاء حكاه
ابن سيدة وكقوله فلما جلاها بالايام تحيرت ثباتا عليها ذلها واكتئابها والايام الدخان وثباتا بضم الثاء الجماعات المتفرقة
منصوب على الحال بالفتحة والكثير ان ينصب بالكسرة كقوله تعالى فانفروا ثبات والضمير المؤنث للنحل بالحاء المهملة والمراد بها
خاليها حين يأخذ عسلها وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها لهذه التاء بالتاء التي تبدل في الوقف هاء او جبرا لما فاته من
لام كما اعرب نحو سنين بالحروف جبرا لما فاته من حذف لامه وليس الوارد من ذلك مفردا مردود اللام خلافا لابي علي في زعمه ان
نحو سمعت لغاتهم بالفتح مفرد ردت لامه واصلها لغية او لغوة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت الفا فصارت لغاة ورد
بلزوم الجمع بين العوض والمعوض فان ردت اللام في الجمع كسنوات او سنهات على اللغتين نصب بالكسرة اتفاقا نحو عكفت سنوات
او سنهات بكسر التاء هذا اذا كانت الالف والتاء زائدتين فان كانت التاء اصلية والالف زائدة كابيات جمع بيت واموات
جمع ميت او كانت الالف اصلية والتاء زائدة كقضاة جمع قاض وغزاة جمع غاز واصل قضاة وغزاة قضية وغزوة تحركت الياء والواو
انفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فالالف فيهما اصلية لكونها منقلبة عن اصل والتاء زائدة للتأنيث فالنصب بالفتحة على الاصل
نحو وليت قضاة وجهزت غزاة والمطرد من الجمع بالالف والتاء المزيدتين ما كان علما لمؤنث مطلقا او صفة له مقرونة بالتاء او
دالة على التفضيل او علما لمذكر مقرونا بالتاء او صفة لمذكر غير عاقل كجبال راسيات او مصغره كدريهمات وحمل على هذا الجمع شيئان
احدهما اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا واحد له من لفظه وواحده في المعنى ذات بمعنى صاحبة واصله الى بضم الهمزة وفتح اللام
قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين دون نظيرها نحو وان كن اولات حمل فاولات خبر كان منصوب
بالكسرة واسمها ضمير النسوة وهو النون المدغمة في نون كن واصل كن كون بضم الواو وبعد النقل الى باب فعل بضم العين ما سكنت
الضمة على الواو فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركته ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين والثاني ما سمي به من ذلك الجمع
وما الحق به نحو رأيت عرفات وهو علم الموضع الموقف واستدل سيبويه على علميته بقولهم هذه عرفات مباركا فيها بنصب مباركا
على الحال ولو كان نكرة لجرى عليه صفة وبانه لو كان نكرة لدخلت عليه الالف واللام وهي لا تدخل عليه وسكنت اذرعات
بكسر الراء قاله في الصحاح وزاد في القاموس وقد تفتح وفيه وقف لهذيب الاسماء واللغات المنسوبة اليها اذرعي بالفتح وهو جمع اذرعة
اذرعة جمع ذراع في لغة من ذكره قال ابو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان واذرعات وهي قرية من قرى الشام وقال الجوهري موضع
بالشام ولا منافاة بينهما واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاث فرق فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية
ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب بعد التسمية وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع و
يترك تنوين ذلك مراعاة للعلمية والتأنيث وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية فالاول
راعى الجمعية فقط والاخير راعى التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية و
التأنيث فترك تنوينه وهذا المسلك يشبه تداخل اللغتين فانه اخذ من الاولى النصب بالكسرة ومن الاخيرة حذف التنوين
فيحصل في المسئلة ثلثة اوجه ورووا بالاوجه الثلثة قوله وهو امرؤ القيس الكندي في محبوبته تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب
ادنى دارها نظر عالي الرواية بجر اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتحة بلا تنوين ومعنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي من اذرعات
وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة الرسول ثم سميت باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد وفي لتستمع لطلاق هذا
الاسم عليها لانه من مادة التثريب واما قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فحكاية عمن قاله من المنافقين والى هذا الباب الاشارة

يقول الناظم وما بتا وألف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا أولات والذي اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

الباب الخامس

من أبواب النيابة ما لا ينصرف أي ما لا يدخله تنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع جمعها ابن النحاس في قوله اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وسيأتي شرح ذلك في باب مفعول له والذي يخصنا هنا أنه اجتمع في اسم علتان منها كأحمر فإن فيه الصفة ووزن الفعل أو واحدة منها تقوم مقامهما في منع الصرف كمساجد وصحراء فإن صيغة منتهى الجموع بمنزلة جمعين والتأنيث بالألف بمنزلة تأنيثين فكل من صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث قائم مقام علتين فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو فحيوا بأحسن منها ونحو اعتكفت في مساجد لا إن أضيف لفظا نحو في أحسن تقويم وفي مساجد عائشة أو تقديرا أي الحي ابدأ بمن قال في رواية من جره بالكسرة بلا تنوين على نية لفظ المضاف إليه أو دخلته أل معرفة نحو وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة نحو قوله وهن الشافيات الحوائم بالكسر لدخول أل الموصولة عليه وهو جمع حائمة ولما أل الداخلة على الصفة المشبهة كالأعمى والأصم واليقظان فإنها حرف تعريف على الأصح كما في المغني وغيره لا موصولة أو زائدة كقول ابن مياده رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله بخفض اليزيد لدخول أل الزائدة عليه بناء على أنه باق على علميته ويحتمل أنه قدر فيه الشيوع فصار نكرة ثم أدخل عليه أل للتعريف كما قاله الموضح في شرح القطر وعلى هذا لا شاهد فيه وهذا البيت لابن مياده الرماح يمدح به الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان من بني أمية والأعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وفي آخره همزة كل ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف وأراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى أمضى ثقال الخلافة كاهله يحمل ثقال الخلافة وإلى هذا الباب أشار الناظم بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف أو يك بعد أل ردف وإذا دخلها أل أو أضيف جر بالكسرة وهل يعود منصرفا أم لا أقوال ثالثها إن كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه وإلا صرف وهو المختار

الباب السادس

من أبواب النيابة الأمثلة الخمسة سميت بذلك لأنها ليست أفعالا بأعيانها كما أن الأسماء الستة أسماء بأعيانها وإنما هي أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت على أزواج المخاطبين مثل المخاطبين والأخسر أن يعبر بما قال الموضح في شرح اللمحة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين بالتاء للمخاطبين نحو تفعلان يا زيدان والمخاطبتين نحو تفعلان يا هندان أو للغائبتين نحو الهندان تفعلان وبالياء للغائبين نحو الزيدان يفعلان أو واو بالتاء للمخاطبين نحو أنتم تفعلون وبالياء للغائبين نحو هم يفعلون أو ياء مخاطبة نحو أنت تفعلين ولا فرق بين أن يكون الألف والواو ضميرين كما تقدم أو علامتين كيفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون في لغة طيء فإن رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وقدم الجزم على النصب لأن النصب محمول على الجزم كما حمل النصب على الجر في المثنى والمجموع على حده لأن الجزم نظير الجر في الاختصاص كما مر فيفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين في مطلق الحركات والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولا يمكنهم ذلك في يفعلون لأنه يؤدي إلى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع لأنها شبيهة بالواو من حيث الغنة ثم حذفوها لأجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك في نظيره من الأسماء وحملوا يفعلان وتفعلين على يفعلون ولما كان هنا مظنة سؤال وهو أن يقال إنك قلت إن المضارع المتصل به واو الجماعة ينصب بحذف النون ويعفون من قوله تعالى إلا أن يعفون منصوب بأن والنون لم تحذف فأشار إلى جوابه بقوله وأما إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفا يعفو والنون ضمير النسوة عائد على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة مثل يتربصن لا معرب ووزنه يفعلن فالعين فاؤه والفاء عينه والواو لامه وهذا بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو فيه ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون والواو لام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع ووزنه يفعون فتحذف النون للناصب والجازم نحو لم يعفوا وفي التنزيل وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه يفعوا وأصله يعفووا بواوين الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة وإلى هذا الباب أشار الناظم بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمة

الباب السابع

من أبواب النيابة وهو خاتمتها الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة إما ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فإن جزمهن يكون بحذف الآخر نيابة عن السكون نحو لم يخش ولم يرم ولم يدع فالمحذوف من يخش الألف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومن يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها ثم القول بأن علامة الجزم فيها حذف حرف العلة إنما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه بأن هذه الأفعال لا يقدر فيها الإعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة والياء والألف في حالة النصب علل ذلك بأن الإعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدواء المسهل إن وجد فضلة أزالها وإلا أخذ من قوى البدن وذهب سيبويه إلى تقدير الإعراب فيها فعلى قول

سيبويه

سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها لما صار المرفوع والمجزوم واحدا فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعلى قول ابن السراج حذف حرف العلة نفسه وقول الناظم واحذف جازما ثلاثهن يحتمل المذهبين ثم استشعر اعتراضا بأن حرف العلة قد ثبت مع الجازم فأشار إلى جوابه بقوله فأما قوله إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله وهو قيس بن زهير ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة جئ بإثبات أحرف العلة الثلاثة مع الجازم ومثل هذه الأحرف إشباع والحروف الأصلية محذوفة للجازم ومثل هذه الأحرف أصلية بناء على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويبقي حرف العلة على حاله والأنباء جمع نبأ وهو الخبر وتنمي بفتح التاء المثناة من فوق من نمت الحديث يقال بالتخفيف إذا بلغته على وجه الإصلاح وبالتشديد إذا كان على وجه الإفساد واللبون الناقة ذات اللبن ويروى قلوص بفتح القاف وضم اللام الشابة بدل اللبون وبنو زياد الربيع بن زياد وإخوته وفاعل يأتيك مضمر والباء في بما متعلق بتنمي لقربه ويجوز أن يكون ما لاقت فاعل يأتيك والباء زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر بإثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل عن ابن كثير فاختلف في تخريجه فقيل من موصولة لا شرطية ويتقي مرفوع لا مجزوم وتسكين يصبر مع أنه معطوف على مرفوع إما لتوالي حركات الباء الموحدة والراء من يصبر والفاء والهمزة من فإن كما في يأمركم بإسكان الراء تنزيلا للكلمتين بل الثلاث منزلة الكلمة الواحدة وهم يكرهون توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وإما على تنزيل بر في يصبر فإن منزلة بناء على فعل بكسر الفاء وضم العين فسكن لأنه بناء مهمل وهم يخففون مضموم العين إذا كان مستعملا فما بالك بالمهمل أو بجري المنفصل مجرى المتصل قال امرؤ القيس فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل فنزل ربغ من أشرب غير منزلة عضد فسكن الباء كما تسكن عضد وإما على أنه أجرى الوصل بنية الوقف كقراءة الحسن البصري ولا تمنن تستكثر بتسكين تستكثر مع أنه مرفوع بإجماع السبعة وكقراءة نافع محياي ومماتي بسكون ياء محياي وصلا وإما على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى من الشرطية لعمومها وإبهامها ولكون مدخولها مستقبلا مسببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب قاله الفارسي ولذلك صح العطف بالجزم على الصلة كما يعطف على الشرط وقيل من شرطية والياء في يتقي إما إشباع ولام الفعل حذفت للجازم وإما على إجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة ولم يستتبع حذفها حذف حرف العلة بقيت ما مر من حذف حرف العلة للجازم فهو إنما إذا كان أصليا فأما إذا كان حرف العلة عارضا بأن كان بدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا مضارع قرأ أو مكسور ما قبلها نحو يقرئ مضارع أقرأ أو مضموم ما قبلها نحو يوضو مضارع وضؤ بضم الضاد بمعنى حسن وجمل فإن كان الإبدال للهمزة بعد دخول الجازم على المضارع فهو إبدال قياسي لكون الهمزة ساكنة بحذف حركتها بالجازم وإبدال الهمزة الساكن من جنس حركة ما قبله قياسي فيمتنع حذفه أي حين إذ يبدل بعد دخول الجازم الحذف للحرف المبدل من الهمزة لاستيفاء الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة التي كانت موجودة قبل الإبدال فلا يحذف شيئا آخر وإن كان الإبدال قبله أي قبل دخول الجازم فهو إبدال شاذ لكون الهمزة متحركة بالحركة فهي ممتنعة بالحركة عن الإبدال وإبدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ ويجوز مع دخول الجازم الإثبات للحرف المبدل والحذف له بناء على قول الاعتداد بالعارض وهو الإبدال هنا وعدمه أي عدم الاعتداد بعروض الإبدال فعلى القول بالاعتداد بعروض الإبدال يحذف حرف العلة بالجازم لأن حرف العلة على هذا القول معتد به ومنزل منزلة الحرف الأصلي وعلى القول بعدم الاعتداد بعروض الإبدال يثبت حرف العلة لأنه لا يحذف بالجازم إلا الحرف الأصلي لا العارض وعدم الاعتداد بالعارض هو الأكثر في كلامهم وعليه الأكثرون وفي كلامه لف ونشر غير مرتب لأن الاعتداد بالعارض علة للحذف وعدمه علة للإثبات وما ذكره من جواز الإثبات والحذف هو ما ذكره ابن عصفور وذهب غيره إلى أن الإبدال إذا كان قبل دخول الجازم فالحذف لذلك الحرف المبدل ممتنع لأن تسهيل الهمزة كتحقيقها

فصل

تفقد الواو وفتحا في جمع المذكر السالم إذا أضيف إلى ياء المتكلم نحو جاء مسلمي والنون رفعا في المضارع المعتل إذا أسند إلى واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة وأكد بالنون نحو لتبلون لتبلوان لتبلين وتقدر الحركات الثلاث تعذرا في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة غير مهموزة نحو الفتى مما ألفه منقلبة عن ياء والمصطفى مما ألفه منقلبة عن واو وإن صورت فيهما الألف ياء نظرا إلى أصلها في الأول ومجاوزتها الثلاثة في الثاني ويسمى الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة معتلا لكون آخره حرف علة ومقصورا لكونه قصر عن ظهور الحركات فيه والقصر المنع ولكونه مع غير الممد المقصور مقابله الممدود وعلى هذا لا يسمى نحو يسعى مقصورا وإن كان ممنوعا من ظهور الحركات فيه لأنه ليس في الأفعال ممدود وتقول جاء الفتى والمصطفى ورأيت الفتى والمصطفى ومررت بالفتى والمصطفى فالحركة في الأحوال الثلاثة والتقدير مختلف فيقدر في الرفع الضمة وفي النصب الفتحة وفي الجر الكسرة في الألف قلنا مقارنة الإعراب لآخر المعرب هو الأصح والأنقص وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة

تقدر الضمة والكسرة فقط في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة في الأحوال الثلاثة مكسور ما قبلها نحو المرتجي من مزيد الثلاثي والقاضي من الثلاثي ويسمى الاسم المذكور معتلا لكون آخره حرف علة ومنقوصا لأنه نقص منه بعض الحركات وظهر فيه بعضها أو لأنه تحذف لامه لأجل التنوين نحو مرتج وقاض والحذف نقص وكلا التعليلين لا يخلو عن نظر أما الأول فلأن نحو يدعو ويرمي نقص منه بعض الحركات وهو لا يسمى منقوصا وأما الثاني فلأن نحو فتى حذفت لامه لأجل التنوين ولا يسمى منقوصا وخرج بذكر الاسم في حد المقصور الفعل نحو يخشى والحرف نحو على وبما في آخره ألف لازمة وفي حد المنقوص الفعل نحو يرمي والحرف نحو في وبما في آخره ياء الأسماء الستة وخرج بذكر اللزوم في حديهما المثنى نحو الزيدان والذي والتي وخرج بذكر اللزوم في الألف نحو رأيت أخاك وفي الياء نحو مررت بأخيك فإنهما يتغيران بحسب الإعراب وخرج باشتراط الكسرة قبل الياء في حد المنقوص نحو ظبي مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح وكرسي مما آخره ياء قبلها ساكن معتل وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وسم معتلا من الأسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالأول الإعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا أيضا يجر وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالألف نحو يخشى ولن يخشى فيخشى في الأول مرفوع وفي الثاني منصوب تقديرا فيهما ومثلهما متصلين بها الضمير لتوافق اللفظ بالألف الخط وتقدر الضمة فقط في الفعل المضارع المعتل بالياء أو الواو نحو هو يدعو وهو يرمي فيدعو ويرمي مرفوعان بضمة مقدرة على الواو والياء وما ذكره من تقدير الحركات في المعتل هو قول سيبويه ومتابعيه وقال ابن السراج ومن تابعه لا تقدير لأنا إنما قدرنا في الاسم لأن الإعراب فيه أصل فيجب المحافظة عليه وفي الفعل فرع فلا حاجة لتقديره والمعتمد الأول وعليه جرى في النظم فقال وأي فعل آخر منه ألف أو واو أو ياء فمعتلا عرف فالألف انو فيه غير الجزم وأبد نصب ما كيدعو يرمي ثم قال والرفع فيهما انو وتظهر الفتحة لخفتها في الواو والياء في الفعل وهو المنبه عليه في النظم وأبد نصب ما كيدعو يرمي وفي الياء في الاسم وهو المنبه عليه في النظم بقوله ونصبه ظهر نحو إن القاضي لن يرمي ولن يغزو وليس في العربية اسم متمكن معرب في آخره واو لازمة قبلها ضمة

هذا باب النكرة والمعرفة

وهما في الأصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته نقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف الاسم ضربان على الأصح نكرة وهي الأصل لأنها لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج فهي ما جعل عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر فالأول كرجل فإنه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فإنها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراده في الخارج ولو وجد لكان اللفظ صالحا لها فإنه لم يوضع على أن يكون خاصا كزيد وعمرو وإنما وضع وضع أسماء الأجناس وكذلك قمر فأما قوله تكاثر لمعانها أو تشعشع شموس في قوله وجوههم كأنها أقمار فإن العرب تنسب إليهما التعدد باعتبار الأيام والليالي وإن كانت حقيقتهما واحدة يقولون شمس هذا اليوم أحر من شمس أمس وقمر هذه الليلة أكثر نورا من قمر ليلة أول الشهر وهي عبارة عن نوعين أحدهما ما يقبل أل المؤثرة للتعريف كرجل لحيوان مذكر عاقل وفرس لحيوان مذكر غير عاقل ودار لمؤنث غير حيوان وكتاب لمذكر غير حيوان وهذه الأمثلة الأربعة تقبل أل المؤثرة للتعريف فتقول الرجل والفرس والدار والكتاب والثاني ما لا يقبل أل المؤثرة في التعريف لكنه يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي بمعنى صاحب ومن بفتح الميم بمعنى إنسان وما بمعنى شيء في قولك مررت برجل ذي مال ومررت بمن معجب لك ومررت بما معجب لك فذو ومن وما نكرات لأن ذي نعت لنكرة ومن وما نعتا بنكرة ونعت النكرة والمنعوت بالنكرة نكرة وهي لا تقبل أل ولكنها واقعة موقع ما يقبل أل أما ذو فإنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل المؤثرة للتعريف فتقول الصاحب وليست أل فيه موصولة لأنه قد تنوسي فيه معناه الأصلي بحسب الاستعمال وصار من قبيل الجوامد لذلك لا يعمل لا تقول مررت برجل صاحب لجوخ عمرو قاله الشاطبي في باب المبتدأ وأما من فإنها نكرة موصوفة واقعة موقع إنسان وإنسان يقبل أل فتقول الإنسان وأما ما فإنها نكرة موصوفة أيضا واقعة موقع شيء وشيء يقبل أل فتقول الشيء ومن للعاقل وما لغيره وكذلك إذا استعملتا في الشرط والاستفهام فمعناهما في الشرط كل إنسان وكل شيء وفي الاستفهام أي إنسان وأي شيء فإنسان وشيء نكرتان قاله الشاطبي ثم قال وكذلك أين وكيف فإنهما واقعان موقع قولك في أي مكان وعلى أي حال ومكان وحال يقبلان أل انتهى وذهب ابن كيسان إلى أن من وما الاستفهاميتين معرفتان وكذلك نحو صه حال كونه منونا فإنه نكرة ولا يقبل أل لكنه واقع موقع قولك سكوتا والسكوت يقبل أل لأنه مصدر فتقول السكوت بناء على أن التنكير والتعريف في اسم الفعل راجعان إلى المعنى المصدري بواسطة أو بلا واسطة وذهب الجمهور إلى أن أسماء الأفعال واقعة موقع الأفعال نفسها كذلك ونحو أحد وديار وعريب في كثير من الأسماء الملازمة للنفي فإنها نكرات لا تقبل أل ولكنها واقعة موقع ما يقبل أل وهو مثلا رجل أو حي أو ساكن أو نحو ذلك قال الشاطبي وأنكر النكرات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم إنسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل فهذه عشرة يقابل كل منها ما هو في مرتبته والضرب الثاني معرفة وإلى هذين الضربين أشار الناظم بقوله نكرة قابل أل مؤثرا أو واقع

موقع

باب النكرة والمعرفة

موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة وهي الفرع لأنها تحتاج في دلالتها إلى قرينة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج كما تقدم وهي عبارة عن نوعين أحدهما ما لا يقبل أل في النثر البتة بقطع الهمزة سماعا قاله شارح اللباب والقياس وصلها ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو فأما قوله باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها فضرورة والنوع الثاني ما يقبل أل لكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فإن أل الداخلة عليها غير مؤثرة للتعريف لأنها معارف بالعلمية وإنما دخلت عليها أل للمح الأصل هو التنكير وفي بعض النسخ للمح الوصف والأول أولى لأن مدخولها قد يكون غير وصف كالنعمان فإنه في الأصل اسم للدم بالدال المهملة وتخفيف الميم وظاهر كلامه أن أل في هذه الأمثلة دخلت عليها وهي أعلام وقال الشاطبي لم تدخل عليها وهي أعلام بل على تقدير تنكيرها لتكون لمح الصفة بأصلها من الصفة فدخولها عليها كدخولها على القائم والقاعد بأسره وهذا معنى ما ذكره سيبويه ثم قال فإذا ثبت ذلك فلا ترد معنى التعريف تقديرا أو لمح الصفة صار التعريف مشكلا فأجاب عنه بما حاصله أنها لم تؤثر تعريفا فيما لم يمكن فيه تعريف وفيه نظر يظهر بالتأمل وأقسام المعارف سبعة أحدها المضمر بضم الميم الأولى وفتح الثانية لحاضر أو غائب كأنا وهم والثاني العلم لمذكر أو مؤنث كزيد وهند والثالث اسم الإشارة كذا للمذكر وذي للمؤنث والرابع الموصول بناء على أن تعريفه بالعهد الذي في الصلة لا بأل ملفوظة كالذي أو مقدرة كمن وما أو بالإضافة كأي كالذي للمذكر والتي للمؤنث والخامس ذو الأداة للمذكر والمؤنث كالمرأة والغلام والسادس المضاف إضافة محضة لواحد منها أي من هذه الخمسة معنى كان أو صحيحا كابني وغلامي والسابع المزيد على قول الناظم كهم وذي وهند وابني والغلام والذي المنادى المنكر المقصود نحو يا رجل لمعين بناء على أن تعريفه بالقصد لا بحرف تعريف منوي قال في التسهيل وأعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن إبهام بأن يتقدم اسم واحد معرفة أو نكرة ثم المشار به والمنادى يعني أنهما في مرتبة واحدة لأن تعريفهما بالقصد عنده ثم الموصول وذو الأداة يعني أنهما في مرتبة واحدة لأن تعريفهما بالعهد وفي بعض نسخه ثم ذو الأداة فيجعل بعد الموصول والمضاف بحسب المضاف إليه ويجعل المضاف إلى المضمر في مرتبة العلم والصحيح ما نسب إلى سيبويه أن المضاف في مرتبة المضاف إليه إلا المضاف إلى المضمر فإنه في مرتبة العلم وذهب المبرد إلى أن المضاف دون المضاف إليه مطلقا فيحصل ثلاثة أقوال

فصل في المضمر

بفتح الميم الثانية المضمر اسم مفعول من أضمرته إذا سترته وإطلاقه على البارز توسع والضمير بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد أي معقود وهو اصطلاح بصري والكوفيون يسمونه كناية ومكنيا لأنه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال ابن هشام فصرح بمن تهوى ودع عنك الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر فالضمير والكناية بالاصطلاح اسمان لما وضع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه كأنا بزيادة الألف عند البصريين وبإصالتها عند الكوفيين أو المخاطب كأنت بزيادة التاء عند البصريين وبإصالتها عند بعض الكوفيين أو الغائب كهو بتمامها عند البصريين والهاء وحدها عند الكوفيين وإليه أشار في النظم بقوله فما لذي غيبة أو حضور كأنت وهو سم بالضمير أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهو ثلاثة الألف والواو والنون وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وألف والواو والنون لما غاب وغيره وأراد بغيره المخاطب كقوما وقوموا وقمن وقاما للغائبين وقوموا وقمن يا هند والهندات قمن وينقسم الضمير إلى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت وكاف أكرمك وهاء غلامه وكل من الياء والكاف والهاء يلفظ بصورته وإلى مستتر بخلافه أي بخلاف البارز وهو ما ليس له صورة في اللفظ بل ينوى كالضمير المقدر في أقوم وقم فيقدر في أقوم أنا وفي قم أنت ولم تضع العرب لهما لفظا يعبر به عنهما ولكن اصطلحوا العبارة عنهما بلفظ الضمير المنفصل لعلتها المبتدئين وليس هما إياهما على الحقيقة وينقسم البارز إلى متصل بعامله وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سليه وياء ما ملك وهذا معنى قول الناظم وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي إلا اختيارا أبدا كالياء والكاف من ابني أكرمك والياء والها من سليه ما ملك وشملت هذه الأمثلة أنواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب والغائب ومحاله الثلاثة من الرفع والنصب والجر فالياء من ابني للمتكلم ومحلها جر والكاف من أكرمك للمخاطب ومحلها نصب والياء من سليه للمخاطب ومحلها رفع على الفاعلية والهاء من سليه للغائب ومحلها نصب على المفعولية والحاصل أن الياء والكاف والهاء لا يبتدأ بهن ولا يقع بعد إلا وأما قوله وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار فضرورة والقياس إلا إياك ولكنه اضطر فحذف إيا وأتى بالكاف وأوقع المتصل موقع المنفصل وما الأولى نافية وما الثانية زائدة لا مصدرية لأن إذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية ونبالي من المبالاة بمعنى الاكتراث وجارتنا خبر كان من الجوار أن مصدرية وديار بمعنى أحد فاعل يجاور وأن وصلتها مفعول نبالي وهو مفرد لا جملة وإلا حرف إيجاب والكاف في موضع نصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار والمعنى إذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك وأجاز ابن الأنباري وقوع المتصل بعد إلا مطلقا وسمعه المبرد مطلقا وأنشد كأن لا إلا ويحتاج إلى الجواب عن قول الشاعر

اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فمالي عوض الا ه ناصر فاوقع اياك المتصل موقع ايا والى المنفصل من عامله وهو اي المنفصل ما يبتدى
به في النطق ويقع بعد الا وذلك نحو انا نقول في ابتدا النطق به انا مومن وفي وقوعه بعد الا ما قام الا انا وتقسيمه هنا الى البارز الى
متصل ومنفصل لا ينافي تقسيمه المتصل الى مستتر وبارز في باب العطف لا خلاف انه ذكرها ثم هنا ناظرا الى مواقعه من الاعراب
وهنالك ناظرا الى صحة العطف على الضمير المرفوع وظاهر صنيعه ان كلا من المتصل والمنفصل اصل برأسه وذهب بعضهم الى ان المتصل اصل
المنفصل محتجا بان مبنى الضماير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل وينقسم الضمير المتصل بحسب مواقع الاعراب من رفع ونصب وجر
الى ثلثة اقسام الاول ما يختص بمحل الرفع فقط وهو خمسة احدها التا مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة كقمت بالحركات الثلث و
ثانيها الالف الدالة على الاثنين او اثنتين كقاما وقامتا وثالثها الواو الدالة على جمع المذكر كقاموا ورابعها النون الدالة على
جمع الاناث كقمن وخامسها يا المخاطبة بناء على انها ضمير وهو قول سيبويه وخالفه الاخفش والمازني وزعما انها حرف تانيث والفاعل
ضمير مستتر ويقع في الامر كقومي والمضارع كتقومين وخرج بقيد المخاطبة يا المتكلم فانها لا تكون في محل رفع اصلا والقسم الثاني
من الاقسام الثلثة ما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلثة احدها يا المتكلم نحو ربي اكرمني فالياء من ربي في محل جر
باضافة رب اليها وفي اكرمني في محل نصب على المفعولية باكرم وثانيها كاف المخاطب بفتح الطا ما ودعك ربك فالكاف من ودعك في
محل نصب على المفعولية ومن ربك في محل جر باضافة رب اليها وثالثها ها الغائب نحو قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره فالها من له
وصاحبه في محل جر فالاول باللام وفي الثاني بالاضافة وفي يحاوره في محل نصب بيحاور وذلك داخل تحت قول الناظم ولفظ ما جر كلفظ
ما نصب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة ما هو مشترك بين المحال الثلثة محل الرفع ومحل النصب ومحل الجر وهو نا خاصة دون غيرها بدليل
اتحاد المعنى والاتصال نحو ربنا اننا سمعنا فنا في ربنا في محل جر باضافة رب اليها وفي اننا في محل نصب بان وفي سمعنا في محل رفع على
الفاعلية ونظير ذلك قول الناظم كاعرف بنا فاننا نلنا وقال بعضهم وهو ابو حيان معترضا على الناظم في قوله للرفع والنصب وجر نا
صلح لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك فانهما يقعان في المحال الثلثة لانك تقول في الياء في الرفع تقومي وفي النصب اكرمني وفي الجر
غلامي وتقول في هم في الرفع هم فعلوا وفي النصب انهم وفي الجر لهم قال ورده المتأخرون فقالوا هذا النقض غير سديد بالسين المهملة
لان المدعى ان يكون الضمير في الاحوال الثلثة متحد المعنى ومتصلا وما اورده ليس كذلك لان يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما
ان يا المخاطبة مختلف في اسميتها ويا المتكلم لم يختلف فيها والمختلف فيه غير المتفق عليه والثاني ان يا المخاطبة موضوعة للمونث ويا
المتكلم موضوعة للمذكر وما للمذكر غير ما للمونث وهم لان الضمير المنفصل غير الضمير المتصل ضرورة فانتفى الاتحاد وثبت المراد والفاظ
الضماير كلها مبنية وجوبا وذلك مفهوم من قول الناظم وكل مضمر له البنا يجب واختلف في سبب بنائها فقيل شبهه الحرف في المعنى لان
كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وقيل شبهه الحرف في الوضع لان اكثر الضماير على حرف او حرفين وحمل
الاقل على الاكثر وقيل شبهه الحرف في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة مشاهدة او غيرها وقيل شبهه الحرف في الجمود وقيل
اختلاف صيغته لاختلاف مقاماته وقيل غير ذلك ولا يختص الابراز بضمير بعينه بل يكون في ضمير الرفع والنصب والجر ويختص الاستتار
بضمير الرفع فقط وينقسم المستتر الى قسمين مستتر وجوبا وهو المقتصر عليه في النظم بقوله ومن ضمير الرفع ما يستتر بقرينة تمثيله
بقوله كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر وضابط واجب الاستتار ما لا يخلفه في مكانه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر
الواحد المذكر كقم واستخرج بخلاف المرفوع بامر الواحدة والمثنى والجمع فانه يبرز في الجميع نحو قومي وقوما وقوموا وقمن او المرفوع
بمضارع مبدو بتا خطاب الواحد كتقوم وتستخرج بخلاف المبدو بتا الغائبة نحو هند تقوم فان استتاره جائز لا واجب بخلاف المبدو بتا خطاب
الواحدة والتثنية والجمع فانه يبرز في الجميع نحو تقومين وتقوما وتقوموا وتقمن او المرفوع بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم واستخرج او المرفوع بمضارع
مبدو بالنون كنقوم ونستخرج او المرفوع بفعل الاستثنا كخلا وعدا وليس ولا يكون نحو قولك القوم قاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا او
ليس بكرا او لا يكون زيدا ففي خلا وعدا وليس ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على البعض المفهوم من كله السابق او على اسم الفاعل
المفهوم من الفعل السابق او المرفوع بافعل في التعجب او بافعل في التفضيل فالاول كما احسن الزيدين بفتح الدال وكسرها والثاني نحو هم
احسن اثاثا ففي احسن فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا او المرفوع باسم فعل غير ماض كاوه بمعنى اتوجع ونزال بمعنى انزل
او المرفوع بالمصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب فجميع هذه الامثلة لا ترفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز الا افعل فانه قد يرفع
الظاهر في مسئلة الكحل عند جميع العرب ويرفع الضمير البارز على لغة نحو مررت برجل افضل منه انت اذا لم تعرب انت مبتدا او على
لغة افعل التفضيل من امثلة ما يستتر فيه الضمير وجوبا مشكل على الضابط المذكور وينقسم الى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك الظاهر او

الضمير

الضمير المنفصل وهو الضمير المرفوع بفعل الغائب او الغائبة او الصفات المحضة وهي الخالصة من شائبة الاسمية واسم الفعل الماضي
فالمرفوع بفعل الغائب نحو زيد قام وبفعل الغائبة نحو هند قامت وتقوم وبالصفات المحضة وهي ثلث اسم فاعل نحو زيد قائم واسم
مفعول نحو زيد مضروب وصفة مشبهة نحو زيد حسن او امثلة المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضريب او باسم الفعل
الماضي نحو زيد هيهات اي بعد فالضمير في هذه الامثلة وما اشبهها مستتر جوازا اي وان ابرز انفصل تقول زيد قام هو وكذا البواقي
والدليل على جواز ذلك انه يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل الا ترى انه يجوز في الفصيح زيد قام ابوه فيخلفه الظاهر وهو ابوه او ما قام الا
هو فيخلفه الضمير المنفصل الواقع بعد الا وكذا الباقي من الامثلة المذكورة بلا فرق وهذا الحكم جار في الضمير المستقل الى الظرف وعديله
اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او حالا نحو مررت برجل امامك وفي مجلسك وجا الذي عندك او في الدار وزيد خلفك او في المسجد وجاء زيد
فوق فرس او على حمار وقد يجب ابراز الضمير المستتر اذا جرى على غير من هو له نحو غلام زيد ضاربه هو **تنبيه** هذا التقسيم للضمير
المستتر الى مستتر وجوبا وجوازا تقسيم ابن مالك في التسهيل وغيره وابن يعيش في شرح المفصل وغيرهما من النحويين ووافقهم الموضح في شرح
القطر وخالفهم هنا فقال وهذا التقسيم فيه نظر اذ الاستتار للضمير في قام من نحو زيد قام واجب لا يجوز ابرازه متصلا فانه لو برز وجب انفصاله
فيقال قام هو ولا يقال قام هو على الفاعلية بل هو على التوكيد لذلك المستتر واما خلف الظاهر له او الضمير المنفصل ففي غير تركيبه
فزيد قام تركيب اسند فيه القيام الى ضمير زيد من غير حصر وما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر اسند فيه القيام الى شيئين زيد او
الى ضميره المحصور بالا فهذا تقسيم كالعدم وفيه نظر من وجهين احدهما ان قوله فتركيب يوهم ان ابن مالك وابن يعيش وغيرهما قائلون بان نحو زيد قام هو
وزيد قام ابوه تركيب واحد مع اختلاف المسند اليه ولا يظن بهم ذلك الا ان يقطع النظر عن خصوصية المسند اليه والثاني انه نفى ان
يقال قام هو على الفاعلية والمنقول عن سيبويه انه اجاز في هو من نحو قوله تعم ان يحمل هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا ونقل
المرادي عنه ايضا في شرح التسهيل انه اجاز في هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا وكذلك اذا جرى الوصف على غير من هو له و
ابرز الضمير يكون فاعلا باتفاق البصريين والكوفيين والنظر الجيد ان يقال ما ذهب اليه ابن مالك وابن يعيش وغيرهما مشكل
لانه لا يخلو اما ان يريد بجواز الاستتار انه يجوز ابراز الضمير متصلا او منفصلا والاول متعذر والثاني مخالف لما اصلوه من
القواعد وهو انه اذا امكن الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال الا فيما يستثنى وليس هذا منه والتحقيق في التقسيم ان يقال ينقسم
العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم ونقوم والى ما يرفعه وغيره اي الظاهر كقام وشبهها وينقسم الضمير المنفصل بحسب مواقع
الاعراب الثلثة الى قسمين احدهما ما يختص بمحل الرفع لا يتجاوزه الى غيره وهو انا للمتكلم وانت بفتح التا للمخاطب وهو للغائب وفرع
ففرع انا واحد فقط وهو نحن لان المتعدد فرع المفرد وفرع انت بفتح التا اربعة وهي انت بكسر التا وانتما وانتم وانتن لان المونث فرع
المذكر والمثنى والجمع فرع المفرد وفرع هو اربعة وهي هي وهما وهم وهن وتعليله ما تقدم **تنبيه** المختار في انا ان الضمير هو الهمزة
والنون فقط والالف زائدة لبيان الحركة ومذهب الكوفيين انه الاحرف الثلثة واختاره ابن مالك وفي انت وفروعها ان الضمير
ان عند البصريين واللواحق لها حروف خطاب وذهب الفراء الى ان انت بكماله هو الضمير وذهب ابن كيسان الى ان التا هي الضمير
وهي التي في فعلت وكثرت بان وفي هو وهي الجميع ضمير وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الضمير هو الها فقط والواو والياء
اشباع وفي هما وهم الضمير الها وحدها وحكي عن الفارسي انه المجموع وفي هن الها وحدها والنون الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في
هو والقسم الثاني ما يختص بمحل النصب لا يتجاوزه الى غيره وهو ايا بتشديد الياء التي ثنتان من تحتها لكونها مردفا بما يدل على المعنى المراد
من تكلم وخطاب وغيبة وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع نحو اياي للمتكلم وحده واياك للمخاطب المذكر واياه للغائب المذكر وهذه
الثلثة هي الاصول وفروعها تسعة ففرع اياي ايانا لا غير وفرع اياك بفتح الكاف اربعة اياك بكسر الكاف واياكما واياكم واياكن وفرع
اياه اربعة ايضا اياها واياهما واياهم واياهن وعلة ما تقدم من التعليل وفي بعض النسخ باسقاط العاطف **تنبيه** المختار من
الخلاف ان الضمير نفس ايا فقط وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير ما دل على متكلم او
مخاطب او غائب وايا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلثة فعند الاحتياج الى التمييز زيدت
حروف تدل على المعنى المراد كما زيد في الفعل المسند الى المونث تا التانيث ومقابل المختار مذاهب احدها ما ذهب اليه بعض
البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان ان اللواحق هي الضماير وكلمة ايا عماد زائدة تعتمد عليها اللواحق لتتميز عن المتصل
من المنفصل والثاني ما ذهب اليه الخليل وجمع واختاره ابن مالك ان ايا ضمير مضاف الى ما بعده وان ما بعده ضمير اتصل في محل خفض
باضافة ايا اليه والثالث ما ذهب اليه الزجاج ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق لها ضماير اضيف ايا اليها وهي في محل خفض بالاضافة

وهذه الضمائر الاربعة والعشرون ضمائر من المرفوعة والمنصوبة المنفصلة مستفادة من قول النظم وذو ارتفاع وانفصال انا هو
وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا فجملة الضمائر البارزة ستون ضميرا و
ذلك لان البارز اما متصل او منفصل والمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة اقسام ثلثة
للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنا عشر لفظا واحد للمتكلم وحده وواحد له مع غيره وخمس للمخاطب واحد
للمذكر وواحد للمؤنث وواحد لمثناهما وواحد لجمع المذكر وواحد لجمع المؤنث وخمس للغائب كذلك واذا ضربنا خمسة في اثنا عشر خرج
منها ستون امثلة المرفوع المتصل قمت قمنا قمت قمت قمتما قمتم قمتن قام قامت قاما قامتا قاموا قمن امثلة المنصوب المتصل اكرمني
اكرمنا اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن امثلة المخفوض ولا يكون الا متصلا غلامي غلامنا
غلامك غلامك غلامكما غلامكم غلامكن غلامه غلامها غلامهما غلامهم غلامهن وقد تقدم امثلة المرفوع
المنفصل والمنصوب المنفصل في كلام الموضح فلم احتج لذكرها مرة ثانية فهذه الستون متفق عليها وزاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة
يا المخاطبة في تقومين وقومي وخالفه الاخفش والمازني ذاهبين الى انها حرف تانيث والفاعل مستتر كما يستتر ضمير المفرد في تقوم
ثم وقد تقدم **فصل** القاعدة لغة الاساس واصطلاحا حكم كلي منطبق على جميع جزئياته لتعرف جميع احكامها منه وهي هنا انه
متى اي اذا امكن اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله لان وضع الضمير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فنحو قمت بضم التاء
واكرمتك لا يقال قام انا واكرمت اياك لان التاء اخصر من انا والكاف اخصر من اياك والى هذا اشار الناظم بقوله وفي اختيار لا يجي
المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل فاما قوله وهو زياد بن حمل التميمي وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم فاوقع
الضمير المرفوع المنفصل مكان المرفوع المتصل وقوله وهو الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر
الدهارير فاوقع الضمير المنفصل المنصوب مكان المنصوب المتصل فضرورة فيهما ومعنى البيت الاول على ما قال ابن كيسان ما صحبت
قوما بعد قومي الا بالغوا في الثناء عليهم حتى يزيد ذا قومي حبا الي ويدل عليه انه وجد في اصل قصيدته لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم
وهم الاولى مفعول اول ليزيد وحبا مفعوله الثاني وهم الثانية اخر البيت فاعل يزيد والاصل يزيدون فقدم لغرض الواو الى هم للضرورة
ابن مالك الاصل الا يزيدون انفسهم فحذف المضاف وفصل قال الموضح في المغني وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لشي واحد
فان مسمى الواو والمصاحبون ثانيا ومسمى هم المصاحبوا ولا مراد انه ما اصاحب قوما بعد قومي فذكر قومي الا يزيد هؤلاء القوم قومي
حبا الي لما يسمع من ثنائهم عليهم ويجوز في فاذكرهم النصب في جواب النفي والرفع بالعطف على اصاحب قاله الموضح في شرح الشواهد
والباء في قول الفرزدق بالباعث متعلق بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث هو الذي ترجع
اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات اما مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد او منصوب
بالوارث على ان الوصفين تنازعاه واعمل الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم
والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله والقياس اتصاله ولكن فصل للضرورة والدهر الزمان والدهارير الشدائد مضاف اليه
اذا لم يتات الاتصال وجب الانفصال مثال ما لم يتات فيه الاتصال ان يرفع الضمير بمصدر مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم
ظافرين او ينصب بمصدر مضاف الى المرفوع نحو عجبت من ضرب الامير اياك فان قالوا يجوز من ضربك الامير قلنا ويجوز بنصرنا اياكم فما
كان جوابهم فهو جوابنا او ان يرفع بصفة جرت على غير من هي له مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو زيد عمرو
ضاربه هو او ان يحذف عامله كقوله فان انتم لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل اي فان ضللت لم ينفعك
علمك او ان يكون عامله حرف نفي نحو ما هن امهاتهم او ان يقع بعد واو المصاحبة كقوله فآليت لا انفك احدو قصيدة تكون واياها بها
مثلا بعدي او ان يفصله متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم او ان يلي اما المكسورة الهمزة المشددة الميم نحو اما انا واما انت او ان يلي
اللام الفارقة كقوله ان وجدت الصديق حقا لاياك مرحبا فلن ازال لطيفا او ان يكون منادى نحو يا اياك يا انت او ان ينصبه عامل في
مضمر قبله غير مرفوع اذا اتحدت رتبته نحو ظننتني اياي وحسبتنا اياي او ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يتاخر عن عامله ويلي الا
لفظا نحو امر الا تعبدوا الا اياه او معنى نحو انما قام انا ومنه قوله وهو الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او
مثلي لان انا وليت الا في المعنى لان المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلي وهي احد الكمالات ولما كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع
عنه فصل الضمير واخره ولو وصله فقال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وذلك غير مقصود
ولا يصح حمله على الضرورة لانه كان يصح ان يقول انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا توكيدا وليس ثابوحنوا وانا خران اذا لا

ضرورة في العدول عن لفظة من الى لفظة او وما نقل عن سيبويه من امتناع فصل الضمير بعد انما محمول على انه لا يجري الحصر يا بنا وحو
في ذلك والذائد بذال معجمة اوله ودال مهملة اخره من ذاد يذود اذا منع او من الذود وهو الطرد فقال حل ذائد اي حامي الحقيقة وحاميها
هنا تفسير للذائد وهو اسم فاعل من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم وهو ما لزم الشخص حفظه مما وراءه وتعلق
به والاحساب جمع حسب بفتحتين ماخوذ من الحساب كانهم يحسبون مناقبهم ويعدونها عند المفاخرة كما في مختصر العروض ويستثنى من
هذه القاعدة المذكورة وهي انه اذا تاتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله مسئلتان يجوز فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال و
هو المشار اليهما في النظم بقوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى كذا خلتنيه احديهما وهي الاولى
في النظم ان يكون عامل الضمير الجائز فيه الاتصال والانفصال عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه وهو مراد النظم بقوله وقدم
الاخص في اتصال وليس المقدم مرفوعا بان كان منصوبا او مجرورا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان المتقدمان وهو الاتصال
نظرا الى الاصل والانفصال هربا من توالي اتصالين في فضلتين ثم ان كان العامل في الضميرين المذكورين فعلا غير ناسخ كما في باب
اعطى فالوصل ارجح لكونه الاصل لا مرجح لغيره ولذلك اقتصر عليه سيبويه كالهاء من قولك الشخص في عبد سلنيه او ملكتنيه و
الكاف من قولك لعبد زيد منا البينك ويجوز على مرجوح سلني اياه وملكني اياه سلني اياك ولكون الاصل ارجح لم يات التنزيل الا به قال الله
فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسألكموها كل ذلك من الوصل ومن الفصل قوله صلعم ان الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم
ولكنه فر من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلث ضمات وان كان العامل في الضميرين اسما وكان اول الضميرين مجرورا فالفصل ارجح
لا خلاف في محلي الضميرين سوا كان الاسم العامل مصدرا نحو عجبت من حبي اياه فحب مصدر مضاف الى فاعله وهو يا المتكلم واياه مفعوله
هذا من الفصل ومن الوصل قوله في الحماسة لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا اللام في لئن موطئة للقسم وفي لقد جواب
القسم هذا هو المعتمد لا التفات لغيره وفي حبيك مفعوله لعمل المصدر في مفعوله لكونه فرع الفعل في العمل وحبك الاول بعكسه
والكاف فيهما من اضافة المصدر الى فاعله وحبيك الثاني بالياء ومنه الشاهد فانه اتى معه بالضمير الثاني وهو الكاف متصلا ولو
فصله لقال حبي اياك او كان الاسم العامل اسم فاعل نحو عجبت من المولينيه اياه ومن الوصل قوله لا ترج او تخش غير الله ان الذي ولقيكه
الله لا ينفك ماموما فاتى بالضمير الثاني متصلا ولو فصله لقال واقيك الله اياه وان كان العامل في الضميرين فعلا ناسخا من
باب ظن نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل لانه خبر في الاصل وحق الخبر الفصل قبل دخول الناسخ فيترجح بعده وهو المراد
بقول النظم غيري اختار الانفصال كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن اخي مفعول بفعل محذوف
يفسره حسبتك او مبتدا وما بعده خبره على الوجهين في الاشتغال الامنادى لسقوط حرف النداء لفساد المعنى والارجاء النواحي جمع رجا
كعصا والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة وهو الحقد والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وهي الحقد
ايضا فهو من عطف المرادفين على الاخر والشاهد في حسبتك اياه حيث فصل الضمير الثاني والارجح عند الناظم والرماني وابن الطراوة
وقد صرح بذلك في النظم فقال والاتصال لا اختار وحجته ان الاصل الاتصال الا فيما لا يمكن وجاء به التنزيل كقوله تعالى اذ يريكهم الله وورد به
الشعر كقوله بلغت صنع امرء برا خالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا **المسئلة الثانية** من المسئلتين المستثنيتين
من القاعدة المذكورة ان يكون الضمير منصوبا بكان او احد اخواتها سوا كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت المسئلة الاولى
نحو الصديق كنته او كانه زيد فيجوز في الهاء الوجهان الاتصال والانفصال وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور في الترجيح في نحو
خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل وتوجيههما ما سبق وكلاهما وارد ومن ورود الوصل
الحديث وهو قوله صلعم لعمر لما طلب ان يقتل ابن صياد حين اخبر بانه الدجال ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله و
من ورود الفصل قوله وهو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ثم شرع في
محترزات القيود المتقدمة في المسئلة الاولى فقال ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولا يجوز
ضربت اياه لما تقدم ولو كان الضمير المتقدم على الضمير الثاني غير اعرف اي غير اخص وجب الفصل لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص ومع
تقديم غير الاخص يجب الانفصال وهذا معنى قول النظم وقدم ما شئت في انفصال نحو اعطاه اياي واعطاه اياك فان كلا من ضمير
المخاطب والمتكلم اخص من ضمير الغائب واعطاك اياي لان ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب واما قول عثمان رض اراهمني الباطل شيطانا
والاصل اراهم الباطل اياي شيطانا والمعنى اراني الباطل القوم اي شيطانا واجاز المبرد وكثير من القدماء تقديم غير الاخص مع الاتصال
نحو اعطيتهوك ولكن الانفصال عندهم ارجح ومن ثم نقح لنا المسئلة اي من هنا اي من اجل انه يجب الفصل اذا تقدم غير الاعرف وجب الفصل

اذا اتحدت الرتبة بان يكونا للمتكلم او للمخاطب او غائبين لانه يصدق ان المقدم منهما غير اعرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي اتحاد
الرتبة الزم فصلا نحو قول العبد لسيده ملكتني اياي وقول السيد لعبده ملكتك اياك وقول السيد لعبد اخبر شخصا انه ملكه عبده
نفسه ملكته اياه لان شرط جواز الاتصال تقديم الاخص وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في ضميري الغيبة واختلف لفظ الضميرين
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا وهو مراد الناظم بقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا وفي بعض النسخ مع اختلاف ما كقوله لوجهك
في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد فبسط بمعنى بشاشة وطلاقة وجه مبتدا تقدم خبره في المجرور باللام قبله وبهجة بمعنى حسن
وسرور معطوف على بسط وانال مثل ماض معدى لاثنين اولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى القفو
والي به متصلا والاكثر انا لهما اياه بالانفصال وقفو بمعنى اتباع فاعل انال واكرم مضاف اليه والد واحترز بالغيبة من ضميري المتكلم وضمير
المخاطب فانه لا يكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتناني ولا علمتكماك وشذ الوصل مع الاتحاد
في ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلوليهما نحو جاديه زيد اعطيتهاها او اعطيتهوها واحترز باختلاف لفظي الضميرين من ان لا يختلف
لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد اعطيته اياه **فصل** قد تقدم في تقسيم الضمير بحسب مواقع الاعراب ان ياء المتكلم من
ضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فينتصب بواحد من ثلثة فعل واسم فعل وحرف ويخفض بواحد من اثنين حرف واسم ثم هذه
العوامل على قسمين ما يمتنع معه نون الوقاية وما تلحقه فالذي تلحقه نون الوقاية على اربعة احوال وجوب وجواز مستويا ورجحان الثبوت
ورجحان الترك فان نصبها فعل واسم فعل وليت وجب قبلها نون الوقاية لتقي الفعل او شبهه من تطرق الكسر اليه لانه اخو الجر وهو الكسر المشبه
ولتقي ما بني على الاصل وهو السكون من الخروج عن ذلك الاصل فاما الفعل فنحو دعاني في الماضي ويكرمني في المضارع واعطني في
الامر وهذه الثلثة ملازمة للفعلية وتقول فيما تردد بين الفعلية والحرفية قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني بنون الوقاية
ان قدرتهن افعالا فان قدرتهن حروف جر وما زائدة اسقطت النون وتقدير الفعلية هو الراجح فتثبت النون قال الشاعر تمل الندامى ما
عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل على الشرب مرفوع على انه فاعل تمل وهو
بفتح الميم بمعنى معزي خبر ان والمعنى تمل الندامى من لا يتجاوز الى غيري واما انا فلا امل فانني مغرى بكل ما يهواه نديمي وتقول في المختلف
فيه بين الاسمية والفعلية والاصح الفعلية ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه
والمثال الاول شاذ والثاني منقاس وتقول في المختلف فيه بين الفعلية والحرفية والاصح الفعلية قام القوم ليسني قال بعضهم وقد بلغوا ان
اتنا فاهيدره عليه رجلا ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب عليه اسم فعل بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض واسمه مستتر
فيه عائد على رجل ويا المتكلم خبره اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغراء الغائب وهو شاذ لانه ليس انه فعل وضع للامر
بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي بفعل مقرون بلا فكما ان اسما الافعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نائبة عن
فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم وما ذكره من لزوم النون في نحو ما احسنني هو قول البصريين
وهو مبني على ان افعل في التعجب فعل ماض واما تجويز الكوفي ما احسني بحذف نون الوقاية سماعا كما في شرح الكافية فمبني على قولهم ان
احسن ونحوه في الوزن من افعال التعجب اسم بدليل تصغيره سمع ما احيسنه ودعوا ان التصغير فيه شاذ واما تجويز بعضهم ليسي بحذف
نون الوقاية من ليس بحوه فلا يعول عليه واما قوله وهو رقبة عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي بغير نون فضرورة
اشار اليها الناظم بقوله وليسي قد نظم والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى والطيس بفتح الطا المهملة وسكون اليا المثناة تحت
اخره سين مهملة الرمل الكثير وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من القوم ويا المتكلم المتصلة به خبره وما ذكره
من لزوم نون الوقاية في الفعل مطلقا هو ما اشار اليه الناظم بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية واما نحو تامروني وحاجوني
بتخفيف النون في قراءة نافع فالصحيح عند سيبويه ان المحذوف نون الرفع والمذكور نون الوقاية واختاره ابن مالك لان نون الرفع عهد حذفها
للجازم والناصب ولتوالي الامثال في نحو لتبلون ولغير ذلك نحو قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وكان نون الرفع نائبة عن الضمة والضمة تحذف
تخفيفا في قراءة ابي عمرو ويامركم فحذف النون ليومن تفضيل الفرع على الاصل وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به الموضح في شذوره
واسقط من شرحه وهو مذهب الاخفش والمبرد وابي علي وابن جني واكثر المتاخرين واستدلوا له باوجه احدها ان نون الوقاية حصل
بها التكرار والاستثقال فكانت اولى بالحذف وثانيها ان نون الرفع علامة الاعراب فالمحافظة عليها اولى وثالثها ان نون الرفع لعامل
فلو حذف فلزم وجود المؤثر بلا اثر مع تمكنه واما اسم الفعل المزيد على النظم فنحو دراكي وتراكي بكسر الكاف فيهما وعليكني بفتحها الاول
بمعنى ادركني بقطع الهمزة والثاني بمعنى اتركني والثالث بمعنى الزمني بوصل الهمزة فيهما واما ليت المشار اليها بقول النظم وليتني فشا

يا ليتني قد مت لحوقي وانما وجب النون مع ليت لقوة شبهها بالفعل لكونها تغير معنى الابتدا ولا تعلق ما بعدها بما قبلها واما قوله
وهو ورقة بن نوفل ابن عم خديجة لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وما قال بحيرا الراهب في شانه
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت فكنت اولهم ولوجا باسقاط نون الوقاية من ليتي فضرورة عند سيبويه لانه يوجب ليتني باثبات نون
الوقاية وقال الفرا يجوز اختيار ليتني باثبات النون وليتي بحذفها واليه اشار الناظم بقوله وليتي ندرا وان نصبها لعل فالمختار
الحذف في النظم بقوله ومع لعل اعكس فالحذف لنون الوقاية نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات لها كقوله وهو عدي بن حاتم الطائي في
مثل حطايط بن يعفر اخو الاسود النهشلي يخاطب امراة عذلته عن انفاق ماله ارني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا
المعنى ارني جوادا مات لاجل الهزال او بخيلا مخلدا لم يمت لعلني ارى ما ترين وحاصله ان انفاق المال لا يميت الكريم هزالا ولا
امساكه يخلد البخيل في الدنيا واثبات النون في لعلني هو اكثر من حذفها في ليتي وغلط ابن الناظم في شرح النظم فجعل ليتي نادرا
مع انه ضرورة عند سيبويه كما تقدم وجعل لعلني ضرورة مع انه نادر بل كثير كما تقدم وهو في الاول تابع لابيه في قوله وليتي ندرا
ومخالف في الثانية في قوله ومع لعل اعكس وانما كان الاكثر في لعل التجرد لانها شبيهة بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في
قولك تب لعلك تفلح بخلاف ليت فانها شبيهة بالفعل في تغييره معنى الابتدا وعدم تعلق ما بعدها بما قبلها وان نصبها بقية اخوات
ليت ولعل واليها اشار في النظم بقوله وكن مخيرا في الباقيات وهي ان المكسورة وان المفتوحة ولكن وكان فالوجهان على السوا فالاثبات
نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية في عمل الرفع والنصب والحذف كراهية اجتماع الامثال فلما تعارض التوجيهان تساقطا واستوى الامران
كقوله وهو قيس بن الملوح واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها فاتى مع ان بنون الوقاية ثانيا وجردها منها اولا و
زار خبر ان وهو اسم فاعل منقوص من زريت عليه زراية اذا عتبت عليه والمعنى اني لعاتب على ليلى واني مستديم عتابها على ذلك العتب وكقوله
اثر القبر كاني لم اركب جوادا للذة ويجوز كانني وكقوله نعم ولكني ارتكم قوما وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وان خفضها حرف جر
فان كان ذلك الحرف من وعن وجب النون قبل يا المتكلم محافظة على بقاء السكون لانه الاصل فيها البنا الا في الضرورة فلا تلحقهما والى
ذلك اشار الناظم بقوله واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني بتخفيف نون
من وعن وقيس هو ابن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة وما بالسين المهملة ابن مضر بن نزار واسم اخيه الياس بالبا
المثناة تحت وان كان الخافض ليا المتكلم غيرهما اي غير من وعن امتنعت نون الوقاية نحو لي وبي مما هو على حرف واحد وفي بتشديد اليا
مما هو على حرفين وعلي مما هو على ثلثة احرف وخلاي وعداي وحاشاي بفتح اليا فيهن وانما امتنعت النون في لي وبي لانهما مبنيان على الكسر و
اما في فلانه وان كان مبنيا على السكون فان سكونه الاصلي لا يزول عند اضافته ليا المتكلم بل تدغم اليا في اليا واما خلاي وعداي وحاشاي
فلان الالف لا تقبل الحركة ومقتضى هذا التعليل ان لا تلحقهن نون الوقاية وان قدرت افعالا ولكنهم اجروا باب الفعل مجرى واحدا واجروا
المعتل على الصحيح بخلاف الحروف فانها لاحظ لها في ذلك بل تفتح يا المتكلم بعد الالف قال الاقيشر واسمه المغيرة بن الاسود ولقب
بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقشر في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور بعين مهملة وذال معجمة اي مقطوع العذرة
وهي قلفة الذكر ويقال فيه مختون من الختان وهو قطع قلفة الذكر وان خفضها مضاف فان كان المضاف لدن وقط او قد مما اخره نون او
فالغالب الاثبات لنون الوقاية محافظة على السكون كما مر في من وعن ويجوز الحذف قليلا لان لدن بمعنى عند وقد وقط بمعنى حسب وعند
وحسب لا تلحقهما النون فكذلك ما كان بمعناهما عند المحققين ولا يختص الحذف بالضرورة كما قال ابن مالك خلافا لسيبويه والجمهور
وغلط ابن الناظم في شرح النظم فجعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات والصواب العكس كما مر ومثالهما في الحذف والاثبات في
لدن وقد وقط وقد بلغت من لدني عذرا قرئ مشددا على الاثبات ومخففا على الحذف والتشديد هو الاكثر وقراءة من السبعة
من عدا نافعا وعاصما من رواية ابي بكر عنه والتخفيف هو القليل وقراءة نافع وابو بكر وورد في حديث النار بالاضافة قطني قطني بنون الوقاية
وقطي قطي بحذفها والنون اشهر حفظا للبنا على السكون وقال حميد بن مالك الارقط قدني من نصر الخبيبين قدي باثبات نون الوقاية في الاول
وحذفها في الثاني ولك ان تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون اصل الثاني قد بالسكون ثم الحق يا القافية لا يا الاضافة
وكسر الدال لالتقاء الساكنين لا لمناسبة اليا قاله الموضح في شرح الشواهد والخبيبين تثنية خبيب بضم الخا المعجمة وفتح البا الموحدة
وسكون اليا اخر الحروف وهو من باب التغليب كالعمرين واراد بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وكان عبد الله يكنى بابي خبيب وقيل اراد
عبد الله وولده خبيب لانه كان يكنى به ويروى الخبيبين بكسر اليا على ارادة الجمع واراد بالثلثة عبد الله واخاه مصعبا وابنه خبيبا
ذلك مستفاد من قول النظم وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي وعلم من ان قد وقط بمعنى حسب انهما لو كانا

باب العلم

انهي فعلين بمعنى يكفي لكانت يا المتكلم معهما منصوبة لا مخفوضة وكانت نون الوقاية واجبة لا جائزة ولو كانت تدخر بار وقطظ فالشم
بهما يا المتكلم اصلا وان كان المضاف غير هن اي غير لدن وقط وقد اشبعت نون الوقاية بحوالي واحي لعدم السكون اصلا **هذا**
باب العلم بفتح العين واللام وهو نوعان جنسي وشخصي اي لكن الباب في شخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا من غير قيد تمد
علمية بل بمجرد الوضع او الغلبة واليه اشار الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كرجل فانها لا تعين
مسميا لها وكشمس وقمر فان لفظهما لا يعين مدلولهما من حيث الوضع وانما حصل التعيين فيهما من الوضع لامر عرض في المسمى وهو
الانفراد في الوجود الخارجي وخرج بذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها المسمى ليس تعيينا مطلقا بل هو تعيين
مقيد اما بقرينة لفظية او معنوية الا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين و
نحو الذي انما يعين مسماه بالصلة ونحو انا وانت وهو انما يعين مسماه بالتكلم والخطاب والغيبة فان انت موضوع للمخاطب المعين
من حيث هو مخاطب فان جعل صالحا لكل شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قال الشاطبي ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام
حاضرا فاذا فارق الحضور فارقه التعيين قال الشاطبي فان ذا مثلا وضع لشخص معين قريب فهو باعتبار الحال والمحل معرفة وباعتبار
صلاحيته لفظا لكل من اتصف بتلك الحال وحل في ذلك المحل غير معرفة انتهى وكذا الباقي من المعارف فنحو يا رجل المعين انما يعين مسماه
بالقصد والاقبال ونحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي قام ابوه وغلام الرجل انما يعين مسماه بالمضاف اليه فاذا فارقه
فارقه التعيين **فصل** العلم الشخصي مسماه نوعان احدهما اولوا العلم من المذكر كجعفر وهو علم منقول عن اسم النهر الصغير لرجل
وهو ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة والمؤنثات كخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون وهو علم منقول
عن ولد الارنب لامرأة شاعرة وهي اخت طرفة بن العبد لامه قال ابو عبيدة هي خرنق بنت عفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى انتهى
والثاني ما يؤلف كالقبائل جمع قبيلة والاحياء جمع حي كقرن بفتح القاف والراء اسم قبيلة من مراد ابوهم قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد واليه
ينسب اويس القرني ومن قال انه منسوب الى قرن المنازل بسكون الراء كالجوهري فقد سهى والبلاد جمع بلد كعدن بفتح العين والدال المهملة
علم بلدة بساحل اليمن والخيل اسم لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو فرس كلاحق علم فرس كان لمعاوية بن ابي سفيان والنعم
كذلك والحمر كيعفور كلاهما كانا للنبي صلى الله عليه وسلم والابل اسم جمع كشذقم بذال معجمتين علم فحل من فحول الابل كان للنعمان بن المنذر واليه
ينسب الابل الشذقمية والبقر اسم جمع كعرار بفتح العين والراء المهملتين وكسر الراء الاخيرة علم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل بفتح الكاف
وسكون الحاء المهملة علم بقرة ايضا واصل هذا المثل ان عرار وكحلا اصطلحا فتفانتا جميعا فباءت كل واحدة منهما بالاخرى فصار مثلا
يضرب لكل مستويين والغنم اسم جمع كهيلة علم لعنز لبعض نساء العرب والكلاب جمع كلب كواشق علم الكلب وذكر في النظم سبعة اعلام ثامنها
علم الكلب فقال كجعفر وخرنق وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق وفي ذلك موازاة لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
فصل ينقسم العلم بحسب الوضع الى قسمين مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار وقيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشيء اذا فعله قائما
على رجليه من غير ان يقعد ويتروى وهو ما استعمل من اول الامر علما قال الشاطبي والمرتجل في كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم
يقع له مادة مستعملة في الكلام العربي قالوا ولم يات من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد ولم يستعملوا مادة ف ق ع س في غير هذا الموضع والثاني ما استعملت مادته لكن لم تستعمل تلك الصيغة
بخصوصها في غير العلمية بل استعمل من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير انتهى ولذلك اقتصر عليه كادد علما لرجل وهو ابو قبيلة
من اليمن وهو ادد بن زيد بن هلال بن يشجب … ذكر سيبويه انه من الود من مادة ودد فاصل همزته الواو فاستعملت هذه المادة في
الود والودود وغيرهما وسعاد علما لامرأة لم تستعمل هذه البنية في النكرات واستعمل مادة س ع د في السعد والساعد والسعدان
وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي ما له نظير في ابنية الاسماء والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران و
حمدان وفقعس وحنتف فان نظيرها نزوان وسرحان وندمان وجعفر وعنبس والثاني نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة ومنقول وهو
الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها ونقله اما ان يكون من اسم جامد والاسم الجامد اما ان يكون لحدث اي مصدر
كزيد فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا او يكون لعين اي ذات كاسد
فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة فانه في الاصل للفحل من البقر واما ان يكون من وصف وذلك الوصف اما فاعل
كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او مفعول كمنصور فانه
في الاصل اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم مفعول من حمد بتشديد الميم الثلاثي المزيد فيه واما ان يكون

في بيان العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس

في ان العلم ايضا ينقسم الى قسمين مرتجل ومنقول

من فعل

من فعل مجرد من الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس او مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه السلام او امر كاصمت لبرية قال
الرضي بضم الهمزة وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل انتهى واما ان يكون نقله من حرف كما لو سمي
رجلا بواحد من صيغ الحروف قاله الفخر الرازي في المفصل واما ان يكون من جملة وتلك الجملة اما فعلية فاعلها ظاهر كشاب قرناها
اي ذوائبها شعرها او فاعلها مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد بضم الدال من قول بني يزيد بضم الدال واسمية كزيد منطلق وليس النقل
من الجملة الاسمية بمسموع من العرب كما قاله في شرح التسهيل ولكنهم اي النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجملة الفعلية وجعلوه
مسمى لها على تقدير التسمية بها وما ذكره من تقسيم العلم الى مرتجل ومنقول كفضل واسد هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في قوله
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة لان الاصل في الاسماء التنكير وعن الزجاج
كلها مرتجلة لان الاصل عدم النقل وما وافق منها لفظا او غيره فهو اتفاق لا مقصود **فصل** ينقسم العلم ايضا الى مفرد غير مركب
كزيد وادد وهند وسعاد والى مركب وهو ثلاثة انواع وذلك لانه اما مركب اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى كبرق نحره
وشاب قرناها وهذا النوع مبني وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر
وتحلب وقال وتبريه في حكاية الفعل المسند الى الضمير المستتر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد في القوافي مرفوعة فلولا ان
يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية لما دفع على الحكاية والجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه مفرد غير منصرف ومانعه من الصرف العلمية ووزن
الفعل ونبئت بمعنى اخبرت متعد لثلاثة اولها ضمير المتكلم المرفوع على النيابة عن الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني يزيد عطف بيان عليه
وجملة لهم فديد … بمعنى صياح في موضع المفعول الثالث اي فاديد اي صياح ومنه في الحديث ان الجفاء والقسوة في الفدادين يعني
الحراثين وظلما مفعول لاجله وناصبه محذوف تقديره يصيحون وعلينا متعلق بذلك المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم عليه
ولم يقل عليهم لان المتكلم غلب على غيره في اعادة الضمير تقول انا وزيد فعلنا ولا تقول فعلا والجاري على الالسنة بني يزيد بالباء الا
الحرف فاوله وقال ابن يعيش صوابه بالتاء المثناة فوق وهو اسم رجل واليه تنسب الثياب التزيدية انتهى وقيل لا يتعين ذلك لان البيت
انما هو يزيد بن الخزرج وتزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فان كلا من هذين ابو قبيلة وهما بالتاء الفوقانية واما مركب مزجي وهو كل
كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها في ان ما قبلها مفتوح الاخر ما لم يكن ياء ولكل من جزئيه حكم يخصه فحكم الجزء الاول
ان يفتح اخره كما يفتح ما قبل تاء التأنيث وينتقل الاعراب الى الجزء الثاني الاخير كما نقل الاعراب مما قبل تاء التأنيث
اليها الا ما صار كالجزء مما قبله كبعلبك وحضرموت كبلدتين والاصل قبل التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة
الواحدة وحكمها ان يفتح اولهما الا ان كان ياء فيسكن للثقل بالتركيب والاعلال كمعدي كرب لرجل وقالي قلا لمكان وكسر الدال من معدي
شاذ والقياس فتحها كرمي ومنعي وحكم الجزء الثاني منهما ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب والعلمية الا
ان كان الجزء الثاني كلمة ويه فتبنى على الكسر في الاشهر عند سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين
وذلك كسيبويه وعمرويه واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو حيان وهو مشكل الا ان يستند الى
سماع والا لم يقبل لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا انتهى والى هذا التفصيل الاشارة بقول النظم
ذا ان بغير ويه تم اعربا واما مركب اضافي وهو الغالب في الاعلام المركبة لان الاكثر فيها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل
ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في ان الجزء الاول جاد بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم لحالة واحدة لان التنوين ملازم للسكون والمضاف
اليه ملازم للجر وما قبلهما يختلف بوجوه الاعراب كعبد الله مما المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات وابي قحافة مما
المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب بالحروف وحكمه ان يجري الجزء الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا
ويجر بالبناء للمفعول يعني يخفض الجزء الثاني وهو المضاف اليه بالاضافة دائما والى هذه الاقسام الثلاثة اشار الناظم بقوله وجملة
وما بمزج ركبا وشاع في الاعلام ذو الاضافة **فصل** وينقسم العلم ايضا الى اسم وكنية ولقب وهو المشار اليه في النظم بقوله و
اسما اتى وكنية ولقبا فالكنية كل مركب اضافي صدر باب او ام كابي بكر بن ابي قحافة وام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وزاد الامام الرازي في
العلم او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة انتهى واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته بفتح الضاد المعجمة والفتح وا
كسرها وانما فتحت تبعا للمضارع والهاء عوض من الواو والوضيع الدني من الناس فالرفعة كزين العابدين لقب علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب والضعة نحو انف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن
زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فقال له ابوه …

بر فانه نخل يده في انف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يساوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا والنسبة اليه انتهى فرجع الكنية الى اللفظ انه يشعر بالتعظيم ومرجع اللقب
الى المعنى والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو وفرق الازهري في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به دلالته
الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف لذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم والاهانة واذا اجتمع الاسم واللقب
يؤخر اللقب عن الاسم لان الغالب في اللقب ان يكون منقولا من غير اسم اذ كان كبطه فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون
بتأخيره ولان اللقب يشبه النعت في اشعاره بالمدح او الذم والنعت لا يتقدم فكذا ما اشبهه كزيد زين العابدين وانف الناقة وقفة هذا
رأيا الناظم بقوله واخرن ذا ان سواه صحبا وربما تقدم اللقب على الاسم كقوله وهو اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت انا ابن مزيقيا
عمرو وجدي ابوه منذر ماء السما فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة
التحتانية وكسر القاف وتخفيف الياء اخر الحروف لقب عمرو ومقدم عليه وعمرو عطف بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان
هذا اللقب على عمرو انه كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا او ان يلبسهما
غيره ومنذر احد اجداده لامه وهو منذر بن امرئ القيس بن النعمان احد ملوك الحيرة وماء السماء لقب منذر واختلف في سبب جريانه عليه
فقيل لحسن وجهه وقيل انه كانت يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن الخزرج ولدا
اوس بن الصامت كريم الطرفين بسبب الجدين ولا ترتيب بين الكنية وغيرها من اسم ولقب فيجوز تقديم الكنية على الاسم واللقب وتأخيرها
عنهما قال اعرابي في اخبار اعن عمر بن الخطاب اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان فجر فقدم
الكنية وهي ابو حفص على الاسم وهو عمر وسبب انشاد ذلك ان قائلها قال لعمر ان ناقتي قد نقبت فاحملني فقال له كذبت والله ما نجلة
وحلف على ذلك فانشد ذلك يقال نقب البعير ينقب بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع اذا رق خفه ودبر البعير اذا حفي فكانه
تقشر له ويقال فجر اذا حنث في يمينه قال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي
عمرو فقدم الاسم وهو سعد على الكنية وهي ابو عمرو واصل هذا البيت ان السيد سعد بن معاذ اصيب يوم الخندق بسهم في الكحله
فلم يلبث قليلا ومات منه فقال رسول الله صلعم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فنظمه حسان وتقول جاءني ابو عبد الله بطة وبطة ابو عبد
الله وفي نسخة من الخلاصة ما ابي شيء وهو قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذلك يقتضي ان اللقب يجب تأخيره عن الكنية كابي عبد الله انف
الناقة لان سوى اللقب يشمل الاسم والكنية فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم او الكنية فالامر بوجوب تأخير اللقب عن الاسم صحيح والحكم
مع الكنية كذا بل يجوز تقديم اللقب على الكنية وتأخيره عنها كما تقدم وفي نسخة اخرى من الخلاصة وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا الا شا
بد الى اللقب وهي احسن في المراد ولكن قال المرادي ما سبق اولى لان هذه النسخة لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية انتهى ولك ان تقول اما
كونها لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية فمسلم باعتبار المنطوق وغير مسلم باعتبار المفهوم واما كونها اولى فممنوع لانها تفهم غير الصواب ان
كان اللقب وما قبله من الاسم مضافين كعبد الله زين العابدين وانف الناقة او كان الاول مفردا عن الاضافة والثاني مضافا كزيد زين
العابدين وانف الناقة او كانا بالعكس بان كان الاول مضافا والثاني مفردا كعبد الله كرز بضم الكاف وسكون الراء المهملة وفي اخره زاي
وهو في الاصل خرج الراعي فالاقسام ثلثة فانت تتبع الثاني للاول في اعرابه بدلا عن الاول بدل كل من كل او عطف بيان على الاول
او قطعته عن التبعية اما برفعه خبر المبتدا محذوف وجوبا او بنصبه مفعولا به بفعل محذوف فتقول على الاتباع جاءني عبد الله زين العابدين برفعهما
ورأيت عبد الله زين العابدين بنصبهما ومررت بعبد الله زين العابدين بجرهما وان شئت قطعت من الرفع الى النصب ومن النصب الى الرفع
ومن الجر الى الرفع والنصب فالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولو اظهرتهما جاز وهكذا حكم الكنية وما قبلها من الاسم واللقب تباعا وقطعا
الا ان الكنية لا تكون الا مضافة واللقب والاسم قد يكونان مضافين ومفردين فان كانا مضافين او احدهما مضافا والاخر مفردا فحكمهما
ما سبق وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك المتقدم وهو جواز الاتباع والقطع وجاز وجه اخر وهو اضافة الاول الى الثاني ان لم يمنع مانع
كما اذا كان الاسم مقرونا بال كالحارث قفة او كان اللقب في صفة في الاصل مقرونا بال كهرون الرشيد ومحمد المهدي فلا يضاف الاول الى الثاني
نص على ذلك ابن خروف وجواز الاضافة مع المانع هو قول الكوفيين والزجاج وهو الصحيح والاتباع اقيس والاضافة اكثر وجمهور البصريين
يوجبون هذا الوجه وهو الاضافة ووجوب الاضافة يرده النظر من جهتي الصناعة والسماع اما الصناعة فلانا لو اضفنا الاول الى
الثاني لزم اضافة الشيء الى نفسه بناء على الملازمة ان الاسم واللقب مسماهما واحد فاضافة احدهما الى الاخر اضافة الشيء الى نفسه واللازم
باطل فالملزوم مثله لوجوب مغايرة المتضايفين واما السماع من العرب فهو قولهم لرجل ضخم العينين اسمه يحيى ولقبه عينان هذا يحيى عينان بغير

اضافة

اضافة والا لقال لو اضيف يحيى بالياء واجيب عن الاول بانه من اضافة المسمى الى الاسم فمعنى جاءني سعيد كرز بالاضافة جاءني مسمى هذا الاسم
وانما اول الاول بالمسمى والثاني بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمى فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ
واجيب عن الثاني بانه يحتمل ان يكون جاء على لغة من يلزم المثنى الالف مطلقا والى وجوب الاضافة في المفردين وجواز الاتباع في غيرهما
اشار الناظم بقوله وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف وما ذكر من النظر على القول بوجوب الاضافة يأتي مثله
في حال الاضافة على القول بالجواز فهو مشترك الالزام فما كان جواب المجيز فهو جواب الموجب **فصل** والعلم الجنسي الموعود بذكره اول
الباب اسم يعين مسماه بغير قيد تعين ذي الاداة الجنسية او ذي الاداة الحضورية وبذلك يفارق العلم الشخصي فتقول في تعيينه تعيين
ذي الاداة الجنسية اسامة اجرأ من الجراءة وهي الشدة من ثعالة فيكون في تعيين الجنس بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب وال في
الاسد والثعلب هذه من للجنس لا للعهد اذ كل منهما اسم جنس وتقول في تعيينه تعيين ذي الاداة الحضورية هذا اسامة مقبلا
فيكون في تعيين الحضور المستفاد من الاشارة بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في الاسد هذا لتعريف الحضور المستفاد من
الاشارة الى الجنس فان قيل كيف تقول هذا الاسد مشيرا الى واحد بعينه وانت تعني الجنس فالجواب ان اصل الاسم الوضع على جملة الجنس
فاذا اشرت اليه فانما تعني به ذلك الفرد من حيث هو معروف معلوم الاشباه لا الاسد بعينه قال سيبويه اذا قلت هذا ابو الحارث فانما
تريد هذا الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او عرفت اشباهه ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بعينه كزيد ولكنك اردت هذا الذي
كل واحد من امته له هذا الاسم انتهى وهذا العلم الجنسي يشبه علم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من دخول ال عليه فلا
يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ويمتنع من الاضافة فلا يقال اسامتكم كما لا يقال زيدكم الا ان قصد فيهما الشياع في المثلين لان
المانع من ذلك اجتماع معرفين مختلفين على معرف واحد وذلك مأمون بالشياع ويمتنع من الصرف وقبول التنوين فلا يجر بالكسرة
ولا ينون اذا كان ذو سبب اخر مع العلمية كالتأنيث اللفظي في اسامة وثعالة وكزيادة الالف والنون في حمار قبان وكوزن الفعل في
بنات اوبر علما على ضرب من الكماة وابن اوى [illegible] وهو حيوان كريه الرائحة فوق الثعلب دون الكلب وفيه شبه من الذئب وشبه من الثعلب
طويل المخالب والاظفار وصياحه يشبه صياح الصبيان قاله الكمال الدميري فان قلت وزن الفعل في المضاف اليه فقط والعلم هو
مجموع المضاف والمضاف اليه قلت اجيب عنه بان الاعلام الجنسية الاضافية يجري على جزئها الثاني حكم ما لو كان علما وحده فانه
[illegible] ويمتنع وصفه بالنكرة فلا يقال اسامة مفترس بل المفترس ويبتدأ به ويأتي الحال عنه بلا مسوغ فيهما كما تقدم في المثالين
السابقين وهما اسامة اجرأ من ثعالة وهذا اسامة مقبلا ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته وجماعته لا يختص به واحد دون
اخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك فظهر من كلامه ان علم الجنس مرادف في المعنى لاسم الجنس المعرف بال الجنسية واخر لا فرق بين علم الجنس
واسم النكرة من حيث المعنى وانما الفرق بينهما من جهة التعريف وعدمه وقد يقال لما عاملوا اسد معاملة النكرة واسامة معاملة المعرفة
دل ذلك على افتراق مدلوليهما والا لزم التحكم بلا اثر يستدل على المؤثر والفرق ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث استحضارها
[illegible] في الذهن ليطابق بها متخصص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن اللواحق فاللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة
والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث خصوصها وعمومها تطبق على كل فرد من افرادها والحاصل ان اسد موضوع
للحقيقة الذهنية من حيث هي هي من غير اعتبار قيد معها اصلا واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع
تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب وذلك مستفاد من قول الناظم ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم **فصل** وينقسم علم الجنس ثلثة انواع احدها وهو الغالب لاعيان لا تؤلف كالسباع جمع سبع
وهو ماله ناب والحشرات جمع حشرة وهي صغار دواب الارض فالسباع كاسامة للاسد وكنيته ابو الحارث وثعالة للثعلب وكنيته ابو
الحصين وابي جعدة كنية للذئب واسمه ذؤالة والحشرات نحو ام عريط كنية للعقرب واسمها شبوة والى هذا النوع اشار الناظم
بقوله من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب **النوع الثاني** لاعيان تؤلف كهيان بن بيان بفتح اولهما وتشديد
الياء المثناة تحت للمجهول العين وهي الذات والنسب من بني ادم كطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وفي المحكم لابن سيده ما ادري
اي هي بن بي هو ومعناه اي الخلق هو وهو من اسماء الاضداد لان المجهولات مستصحبة خفية لا هينة بينه وقيل هيان بن بيان اسما
لولد لادم عليه السلام ويقال ايضا لا يعرف صلقع بن قلقع وصل بن صل وابي المضا بفتح الميم والضاد المعجمة والمد لسرحان ابو
الدغفاء بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ممدود للاحمق لان العرب اذا حمقوا انسانا قالوا له يا ابا الدغفاء
فاستغفار الى شيء لا داراه ولا ذنب والمعنى كلفها ما لا تطيقه ولا يكون قال الموضح في حواشي التسهيل كان العرب جعلت هيان

ابن بيان لعدم الشعور بحقيقته وابا الدغفا لنفرهم عنه لجعفر بمنزلة ما لا يولف **النوع الثالث** مؤود معنوي كسبحان علما
للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب مصدرا استعملوه مكان سبح فصار بدلا من اللفظ بالفعل والمعنى براءة الله من السوء قاله ابن اياز وزيد وجعله
علما ملازمته للاضافة قاله الموضح في الجامع لصغير وكيسان بفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة علما للغدر بفتح الغين
المعجمة وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر اسعى من شبابهم المرد وقال ابن جني في المنهج والدليل على انهم سموا القبيح
بسبحان الله والغدر بكيسان انهما غير منصرفين والسبب الواحد وهو الالف والنون حاصل فلا بد من حصول العلمية وبرة بفتح الباء
المثناة تحت والسين المهملة وكسر الراء علما للمبرة بمعنى البر كقوله فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نحج معا قالت وعاما قابله وفجار بفتح
الفاء والجيم وكسر الراء علما للفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وبرة بفتح الموحدة وتشديد الراء علما للمبرة بمعنى البر وقد اجتمعا في قول النابغة
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار والى هذا النوع الاشارة بقول الناظم ومثله برة للمبره كذا فجار علم للفجره ه‍
باب اسماء الاشارة وهو كل اسم دل على مسمى واشارة اليه والمشار اليه اما واحد واثنان وجماعة وهذه ثلثة اقسام
فكل واحد منها اما مذكر او مؤنث هذه ستة تحصلت من ضرب اثنين في ثلثة وكل واحد من هذه الستة اما قريب المسافة او بعيدها
فهذه اثنا عشر تحصلت من ضرب اثنين في ستة وعلى اعتبار المتوسط تصير ثمانية عشر قامت من ضرب ثلثة في ستة والمخاطب بالاشارة
يكون واحدا مذكرا او مؤنثا او اثنين مذكرين او مؤنثين او جماعة ذكورا او اناثا فهذه ستة للنوع الثمانية عشر المذكورة في التالي
اليه يجب هذه الستة تصير ثمانية عشر في ستة فالمجموع مائة وثمانية فللمفرد المذكر في القرب اربعة ذا بالالف ساكنة وذاء بهمزة مكسورة
بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة وذاؤه بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة قال هذاؤ الدفتر خير دفتر في كف قوم ماجد
مصور بكسر الهاء وضمها ذكره في كتاب ابي الحسن الهيثم ابما حركة الهاء فيهما للضرورة والاصل فيهما ذا والف اصلية عند البصريين لا زائدة
خلافا للكوفيين وهو ثلاثي الاصل حذفت لامه على الاصح لا عينه وعينه مفتوحة لا ساكنة على الاصح وللمفرد المؤنث في القرب عشرة خمسة
مبدوة بالذال وخمسة مبدوة بالتاء وهي ذي وتي بكسر اولهما وسكون ثانيهما وذهي وتهي باشباع الكسرة وذه وته بالاختلاس وهو
اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا انزالها الاشباع وذه وته بالاسكان للهاء وذات وتا بضم التاء من ذات قال الموضح في الحواشي التسهيلية
الاشارة ذا وتا للتانيث وهي التاء في اتراه وبخوه مما فيه تاء الفرق ولئن صغروا تا بالالف وللمثنى القريب ذان في التذكير وتان في التانيث
بالالف فيهما رفعا وذين وتين بالياء فيهما جرا او نصبا وبحو ان هذان بالالف وتشديد النون لساحران مؤول وتاويله اما على حذف ضمير الشان اي انه اي الشان
ان ضمير الشان على حد ان بك تنيك ماخوذ اللام داخلة على مبتدأ محذوف والاصل انه هذان لهما ساحران او على ان ان بمعنى نعم وعلى ان
تعمل شيئا لانها حرف مصدر فوقها لا اسم لها ولا خبر او على انه جاء على لغة خثعم فانهم لا يقلبون الف المثنى ياء في حالتي النصب والجر او على ان الالف
الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت لاجتماع الالفين والف المفرد لا تغلب بما او على ابن جني على قول الخواله وهو الزمخشري كما في
اشتان قبل التركيب او على ان ان نافية مخففة واللام بمعنى الا الايجابية كما يقوله الكوفيون او على انه مبني لدلالته على معنى الاشارة واخذه
ابن الحاجب وللجمع مطلقا في التذكير والتانيث اولا بالمد وبالقصر عند الحجازيين نحو هؤلاء القوم وهو لا بناتي ومقصورا عند اهل نجد
من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكر ذلك الفراء في لغات القران ولم يخصه بتميم كما قاله الموضح في حواشي التسهيل ومن خطه نقلت والاكثر
مجيئه للعقلاء وقد يجيء لغير العقلاء كقوله وهو جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام فاشار باولئك
للايام وهو مما يغفل عنه ذم امر من ذم يذم ويجوز في ميمه الكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع والمنازل مفعول
به وبعد متعلق بمحذوف حال من المنازل على تقدير مضاف بين الظرف والمجرور والتقدير كائنة بعد مفارقة منزلة اللوى والعيش منصوب
بالعطف على المنازل والايام عطف بيان على اولئك او نعت له والمخاطب بالاشارة مذكر ولا يخفى ما في ذلك من اللف والنشر على قول
الناظم بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه في تا على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا
والمد اولى **فصل** ما تقدم في المشار اليه اذا كان قريبا واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية لا اسمية لانها الاشارة لا تضاف
وهذه الكاف تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ليتبين بها احوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تبين
بها لو كانت اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فنقول ذاك ذاكما ذاكم ذاكن
غير الغالب ان تفتح في التذكير وتكسر في التانيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع ودون هذا ان تفتح مطلقا ولا تلحقها علامة تثنية
ولا جمع ويحتملهما قوله تعم ذلك يوعظ به في البقرة وقوله تعم ذلك خير لكم في المجادلة وللك مع الحاق الكاف ان تزيد اللام قبلها
في البعد وهذه اللام اصلها السكون كما في تلك وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر نحو فلك بفتح اللام

والواسم مذكر وبعض المخرج

باب اسماء الاشارة

والى ذلك اشار الناظم بقوله وبلدى البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه الا في التثنية مطلقا من غير تقييد بلغة دون لغة والا
في ذلك تثنية المذكر والمؤنث والا في الجمع في لغة من مده وهم الحجازيون وفي لغة بعض من قصره وهم التميميون والا فيما سبقه ها
التنبيه بالف غير مهموزة والى الاستثناء الاخير اشار الناظم بقوله واللام ان قدمت ها ممتنعة وبنو تميم لا ياتون باللام مطلقا
في مفرد ولا في مثنى ولا في جمع حكاه الفراء عنهم وتقييد الجمع بلغة من مده احتراز من لغة من قصره من غير التميميين كقيس وربيعة واسد فانهم
ياتون باللام قال شاعرهم اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولا لكا والاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة
بالباء الموحدة واخره الاشابة هم الاخلاط من الناس والضليل بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام الكثير الضلال ومذهب الناظم
ان اسم الاشارة له رتبتان قربى وبعدى لا غير تبعا فيه الناظم وخالفه في شرح اللمحة فقال والمشار اليه اما قريب المسافة او متوسطها او
بعيدها فللمفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وللمثناه ذان للقريب وذانك بتخفيف النون للمتوسط وذانك بتشديد
ها للبعيد وللجمع اولاء بمد وتقصر للقريب واولاك بالقصر للمتوسط واولئك بالمد للبعيد وللمفرد المؤنث ذي وتي للقريب وتيك لكلمتوسط
وتلك للبعيد وللمثناه تان وتان للقريب وتانك للمتوسط بالتخفيف وتانك بالتشديد للبعيد وللجمع اولى للقريب واولاك للمتوسط واولئك
للبعيد انتهى وقد يتجوز بخطاب الاشارة بالنسبة الى المرتبة وبالنسبة الى المثنى فالاول نيابة ذي البعد عن ذي القرب نحو ذلك الكتاب والثاني
نيابتها للواحد عما للاثنين او عما للجمع فالاول نحو عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر والثاني كقول لبيد ولقد سئمت من طولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد لا بيوهما للاثنين او للجماعة عما للواحد
فصل ويشار الى المكان القريب بلفظين هنا مجردة عن ها التنبيه او بها مقرونة بها التنبيه نحو انا هيهنا قاعدون ويشار للبعيد بالفاظ هنا مجردة عن ها التنبيه او ها هناك
مقرونة بها التنبيه من غير لام او هنالك بضم الهاء وتخفيف النون وباللام المكسورة او هنا بفتح الهاء وتشديد النون واصلها هنا ثلث
لغات ابدلت التاء الثالثة الفا لكثرة الاستعمال او هنا بكسر الهاء وتشديد النون والكلام فيها كالتي قبلها او كسر الهاء او ذا من فتحها قاله الرابع
وانشد لذي الرمة هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم او هنت بفتح الهاء والنون المشددة وسكون التاء وهي هنا الفوقية
الهاء زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى الساكنان حذفت الفها لالتقاء الساكنين وقد تكسرها وها او ثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم
بنيت على الفتح للتخفيف ولم تكسر على اصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف نحو وازلفنا ثم الآخرين وهي ملازمة للظرفية فلا
تخرج عنها الا الى الجار لتشبهها بحيث من ثم لان الظرف والجار والمجرور اخوان ولهذا قوله تعالى واذا رايت ثم رايت فثم ظرف مكان
لرايت المتقدمة عليه لا مفعول لا مطلقا على الصواب اذا قلنا بمذهب الجمهور ان المراتب ثلثة فيشار الى المكان القريب بهنا والى المتوسط بهناك
والى البعيد بهنالك ولخواته وعند الناظم مرتبتان اشار اليهما بقوله وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم
فه او هنا او بهنالك انطقن بو هنا **هذا باب الموصول** وهو في الاصل اسم مفعول من وصل الشيء بغيره اذا جعله من تمامه
وفي الاصطلاح ضربان موصول حرفي وموصول اسمي فالموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر ولم يحتج الى عائد وهو ستة ان
المفتوحة الهمزة المشددة النون وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر فان كان خبرها مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه وان
كان جامدا اول بالكون وان كان ظرفا او مجرورا اول بالاستقرار وحكم المخففة في التصرف والجمود وحكم الاسم فيهما فالذي في المعنى وحكم المخففة
من الثقيلة حكم المشددة في ذلك وان بفتح الهمزة وسكون النون وهي الناصبة للمضارع وتوصل بفعل متصرف ماضيا كان او مضارعا
اتفاقا او امرا على الاصح وما المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير امر وبجملة اسمية لم تصدر بحرف قاله الموضح في الحواشي وكي المصدرية
وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظا او تقديرا ولو المصدرية وتوصل بفعل متصرف غير امر والذي على وجه حكاه الفارسي
في الشيرازيات عن يونس وابن جني منه فذلك الذي يبشر الله قاله الموضح في الحواشي ومن اوضح الدلالة على ذلك قول ابي هبل الجمحي بالبيت
من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا وليت رزق رجال مثل نائلهم قوت كقوت ووسع كالذي وسعوا وعلى القول به
فقال الرضي لا خلاف في تسمية الذي المصدرية وضيع الموضح بابه مثال ان بالتشديد نحو اولم يكفهم انا انزلنا ومثال ان بالتخفيف وان
تصوموا خير لكم اي صومكم خير لكم ومثال لما بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه ومثال كي لكي لا يكون على المؤمنين حرج اي لعدم كون
على المؤمنين حرج ومثال لو يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومثال الذي المصدرية وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والمانع يدعي ان
الاصل كالذين حذفت النون على لغة او ان الاصل كالخوض الذي خاضوه فحذف الموصول والعائد وان الاصل كالجمع الذي خاضوا
فقال الذي باعتبار لفظ الجمع وقال خاضوا باعتبار معناه او انه اوقع الذي على الجمع كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل
القوم يا ام خالد او ان الذي مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش كما قاله الموضح في شرح اللمحة والموصول الاسمي كل اسم افتقر الى الوصل

باب الموصول

اي ابن الناظم

بجملة خبرية او ظرف او جار ومجرور تامين او وصف صريح ولى عائد او خلفه قال الموضح في شذوره وهو ضربان نص في معناه لا يتجاوزه الى غيره وذ
مشترك بين معان مختلفة بلفظ واحد فالنص ثمانية هنا منها الذي للمفرد المذكر للعالم بكسر اللام وهو من يقوم به العلم وغيره بالجر فالعالم نحو
عن الذكورة والانوثة نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده والعالم المذكر نحو والذي جاء بالصدق وغير العالم نحو هذا يومكم الذي كنتم
توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والثاني نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها فاوقع التي على القبلة وهي غير عاقلة وللمثنى اللذان الذي والتي وفيهما الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون ما خفيفة فتكون
ساكنة واما مشددة فتكون ما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب على الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف
واما ساكنا فهذه خمس لغات في الذي والتي ولتثنيتهما اللذان واللتان بالالف رفعا واللذين واللتين بالياء المفتوح ما قبلها جرا
ونصبا تقول جاءني اللذان قاما واللتان قامتا ورايت اللذين قاما واللتين قامتا ومررت باللذين قاما وباللتين قامتا وتثنيتهما بحذف
الياء على غير القياس وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا السابقين في مبحث الاشارة ان يقال في تثنية الذي اللذيان باثبات الياء محففة
وفي تثنية التي اللتيان باثبات الياء محففة وفي تثنية ذا ذيان بقلب الالف ياء وفي تثنية تا تيان بقلب الالف ياء كما يقال في تثنية
القاضي قاضيان باثبات الياء وكما يقال في تثنية فتى من المعرب المقصور فتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني كالذي وذا
وتثنية المعرب كالقاضي وفتى فحذفوا الحرف الاخير وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا وابقوه في القاضي وفتى وفرقوا بين المعرب
المبني في التثنية كما فرقوا بينهما في التصغير فانك اذا صغرت الذي والتي وذا وتا قلت اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا الحرف الاول وهو اللام
الاولى من اللذيا واللتيا والذال من ذيا والتاء من تيا على فتحة الذي كان قبل التصغير وزادوا الفا في الاخر في الالفاظ الاربع عوضا
عن ضمة التصغير التي تكون في اول المصغر ومن العرب من يقول اللذيا واللتيا بضم اللام فيجمع في التصغير بين الضمة والالف وما ذكره الموضح
هنا تبعا للناظم من ان اللذان واللتان تثنية الذي والتي مخالف لقول الخضراوي في شرح التسهيل ان العرب استغنت عن تثنية الذي بذين
اللذان واللتان كما استغنت عن تثنية الذي والتي بالياء فان العرب لم تثنيهما انتهى وعلى تقدير تسليم ما هنا فلا يختص حذف الاخر بتثنية المبني بل قد
يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان في تثنية عاشوراء وخنفساء حكاه الفراء عن العرب حيث ثني الموصول واسم الاشارة فبنو
العرب يخففون النون فيهما وتميم وقيس يشددون النون فيهما تعويضا من المحذوف منهما وهو الياء في الذي والتي والالف في ذا وتا او
تاكيدا للفرق بين تثنية المبني والمعرب الحاصل بحذف الياء والالف والى التشديد والتعويض اشار الناظم بقوله والنون ان تشدد فلا
ملامة والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ولا يختص ذلك التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين بل يكون
فيهما في حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين في زعمهم ان التشديد مختص بحالة الرفع لانه قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين احدهما
اثنتي هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في اللذين والجر في هاتين كما قرئ في حالة الرفع واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان
بالتشديد فيهما فيجوز احدهما ومنع الاخر بحكم وبلحارث بن كعب وخثعم وبعض بني ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان في حالة
الرفع تصغير الموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشئ الواحد قال الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد
اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبني منادى بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو كليب بن يربوع وعني بالتثنية وهما
هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر كان لخاله لامه والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق من الاساري وغيرهم واراد
الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه من بني كليب بان عميه قتلا الملوك وخلصا الاساري من اغلالهم وقال الاخطل هما اللتا لو ولدت
تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا وهو هما وتميم قبيلة والصميم بمعنى الخالص والمعنى هما المراتان
اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخرهم خالص ولقب هذا الشاعر بالاخطل لكبر اذنيه واسمه غياث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا وجاء حذف
النون في اللذان واللتان لعدم الالباس ولا يجوز ذلك الحذف في نون ذان وتان للالباس بالمفرد ولعدم الطول وتلخص في نون
الموصول ثلث لغات الاثبات والحذف والتشديد وفي نون الاشارة لغتان الاثبات والتشديد وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره
العاقل قليلا الالى على وزن العلى ويكتب بغير واو وقال الموضح في شرح اللمحة مقصورا على الاشهر كقوله رايت بني عمي الالى يخذلونني على حدثان
الدهر اذ يتقلب فيدبهم كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة بالشام الالى كانهم سقوا جانب العقيق يوم صفاتها وهي في هذين البيتين للعاقل ومن وقوعها
لغير العاقل قوله تهيجني للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق والذين بالياء مطلقا في الاحوال الثلثة وهي مبنية وان كان
الجمع من خصائص الاسماء لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جاء على سنن المثنى
المتمكنة لفظا ومعنى وقد يقال جاء اللذون بالواو رفعا ورايت الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهي حينئذ معربة لان شبهه

عارضة الجمع وهو من خصائص الاسماء وهي لغة هذيل او عقيل بالتصغير فيهما او للشك قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم
النخيل غارة ملحاحا فنحن مبتدا واللذون خبره والنخيل تصغير النخل بالنون والخاء المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو ثم
مصدر اغار والقياس اغارة والملحاح بكسر الميم من الح السحاب دام مطره ولجمع المؤنث اللاتي واللائي باثبات الياء فيهما وقد يحذف ويكتفى
بالجر بالكسرة فيقال اللات واللاء والى هذه الثمانية اشار الناظم بقوله موصول الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا
تثبت بل ما تليه اوله العلامة جمع للذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التي قد جمعا وقد يتقارض الالى
واللاء فيقع كل منهما مكان الاخر قال مجنون ليلى قيس بن الملوح محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل فاوقع
الالى مكان اللاء اي حب اللاء بدليل عود الضمير المؤنث عليها وقال رجل من بني سليم فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
فاوقع اللاء مكان الالى بدليل عود ضمير جمع المذكور عليها والالى بمعنى الذين والذين اشهر منهما فلذلك عدل الموضح وقال اي الذين
انه لا فرق بينهما والمعنى ليس اباؤنا الذين اصلحوا شاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح والى تقارضهما
اشار الناظم بقوله واللاء كالذين نذرا وقعا والموصول المشترك ستة من بفتح الميم وما وال بفتح الهمزة وذو عند طي وذا بعد ما او من فذو وذا
وذكرها الناظم على غير هذا الترتيب فقال ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر ومثل ما ذا اي كما ولكل منها كلام
يخصها فاما من فانها تكون في اصل الوضع للعالم بكسر اللام نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون لغيره اي لغير العالم على سبيل التطفل في
ثلاث مسائل احديها ان ينزل ما وقعت عليه من من غير العالم منزلته اي منزلة العالم نحو قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من
لا يستجيب له وقوله وهو العباس بن الاحنف اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير فاوقع من على سرب القطا وهو
غير عاقل وقوله وهو امرئ القيس بن حجر الكندي الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي فاوقع من على الطلل
هو غير عاقل وعم فعل امر معناه الدعاء اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا وصباحا منصوب على الظرفية ومن عادة تحيات العرب
في الصباح عم صباحا وفي المساء عم مساء فكانهم قالوا انعم الله في صباحك ومسائك ويعمن اصله ينعمن حذفت منه النون الاولى النون
الساكنة في اخره للتوكيد ومن فاعل يعمن والعصر بضمتين بمعنى العصر بفتح العين وسكون الصاد الزمان ويجمع في القلة على اعصر وفي
الكثرة على عصور والخالي بمعنى الماضي فدعا الاصنام في قوله تعالى يدعو من دون الله من لا يستجيب له وندا القطا في قوله اسرب القطا هل
يعير جناحه وندا الطلل في قوله ايها الطلل البالي سوغ ذلك وهو وقوع من على الاصنام لما كانت عندهم مدعوة وعلى السرب والطلل
لما كانا منادين ولا يدعى ولا ينادى الا العالم المسئلة الثانية من وقوع من على غير العالم ان يجمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من
الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام للعاقل وغيره لشموله الادميين والملائكة والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيئا ونحو الم تر ان الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض فانه عام يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها من في الارض فانه يشمل الادميين والجبال والشجر
والدواب وغيرها وافراد الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر في الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها ونحو من يمشي على رجلين
فانه يشمل الادمي والطائر ولا فرق في هذه المسئلة بين ان يكون اكثر من غيره كالمثال الاول واقل منه كالمثال الثاني او مساويه كالمثال
الثالث ولذلك اعاد لفظه نحو في الامثلة الثلثة المسئلة الثالثة من وقوع من على غير العاقل ان يقترن بغير العاقل بيراي مع العاقل في
عموم فصل بمن الموصولة نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع لاقترانهما بالعاقل في عموم كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل دابة
من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فاوقع من على غير العاقل لما اختلطا بالعاقل ولكن الاختلاط
فيهما على ضربين اختلاط فيما وقعت عليه من وهو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطائر كما تقدم واختلاط في عموم فصل بمن نحو
من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع فانهما اختلطا بالعاقل في عموم كل دابة لان الدابة لغة ما يدب على الارض فالعقلاء وغيرهم بدليل ان
شر الدواب عند الله الذين كفروا فالدابة الارض ما كل منشا ويحتمل عندي ان يكون من فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم
نوع يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على رجلين ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن الناس من يعبد الله على حرف قال الموضح في شرح الشذور
ويجوز في من ان يكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير ومن الناس ناس يعبدون الله على حرف انتهى واما ما الموصولة فانها
في اصل وضعها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد اي الذي عندكم ينفد وقد يكون له اي لما لا يعقل مع العاقل نحو سبح لله ما
في السموات وما في الارض فانه يشمل العاقل وغيره وتكون لانواع من يعقل هند عباة ابن عصفور وعباة ابن مالك تبعا للفارسي
ولصفات من يعقل ومثالها عند ابن عصفور وابن مالك فانكحوا ما طاب لكم من النساء وكلا التعبيرين متكلم فيه اما الاول فرده ابن الحاجب
بان النوع لا يعقل فهذا مستغنى عنه بقوله لما لا يعقل واما الثاني فلانه لا يصح ان يقال انكحوا الطيب والطيبة لان النكاح انما هو للذات

لا للصفة نقله الموضح في الحواشي و تكون ما للمبهم أمره من الأشخاص كقولك وقد رأيت شبحا بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة لا تدري أبشر
هو أم مدر انظر إلى ما ظهر وكذا لو علمت إنسانيته ولم تدر أذكر هو أم أنثى قال ابن مالك في شرح التسهيل أخذا من قوله إني نذرت
لك ما في بطني محررا وللبحث فيه مجال والأربعة الباقية من الستة تكون للعاقل وغيره ومنها تفضيل فأما أي بفتح الهمزة وتشديد الياء
فما أنت في موصوليتها ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى محتجا بأنه لا يسمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني ويرده قوله
وهو غسان إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل وحمله وقد زعم أنهم مبنية على الضم وغير الموصولة لا تبنى ولا تصلح وإذا انتفى
غير الموصولة تعينت الموصولة وهو المدعى وهي ملازمة للإضافة لفظا أو تقديرا إلى معرفة ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور
وابن الضائع بالضاد المعجمة والعين المهملة فإنهما أجازا إضافتها إلى نكرة وجعلا منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
فأي عندهما موصولة ويعلم بمعنى يعرف والمعنى وسيعرف الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبونه ومذهب الجمهور أنها هنا استفهامية
منصوبة بينقلبون على أنها مفعول مطلق ويعلم على بابه وهو معلق عن العمل فيما بعده لأجل الاستفهام بأي والتقدير وسيعلم الذين ظلموا
ينقلبون أي انقلاب وأي الموصولة لا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للتفسير
في الاستقبال والتقديم قال في التسهيل ولا يلزم استقبال عاملها ولا تقديمه خلافا للكوفيين وقال أبو حيان في شرح التسهيل وزعم
الكسائي وحلف أنه لا يجوز أعجبني أيهم قام فمنع من ذلك فقيل له لم فلم يلح له وجه المنع فقال أي كذا خلقت انتهى أي كذا وضعت قال ابن
السراج موجها قول الكسائي بالمنع ما معناه أنها وضعت على العموم والإبهام فإذا قلت يعجبني أيهم يقوم فكأنك قلت يعجبني الشخص الذي يقع
منه القيام كائنا من كان ولو قلت أعجبني أيهم قام لم يقع إلا على الشخص الذي قام فأخرجها ذلك عما وضعت له من العموم والمستقبل ليس كذلك
وإنما اشترط كون العامل فيها متقدما مع كونه مستقبلا لأجل الفرق بين الشرطية والاستفهامية وبين الموصولة لأن الشرطية والا
ستفهامية لا يعمل فيهما إلا ما بعدهما والمشهور عند الجمهور إفرادها وتذكيرها وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعضهم فتقول أية وأيان وأيتان
وأيون وأيات وهي على الحالين معربة مطلقا سواء أضيفت أم لم تضف ذكر صدر صلتها أم حذف وهو قول الخليل ويونس والأخفش
والزجاج والكوفيين وإليه أشار الناظم بقوله وبعضهم أعرب مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها
ضميرا محذوفا وهو مراد الناظم بقوله وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف نحو أيهم أشد وقوله على أيهم أفضل بالبنا
على الضم فيهما تشبيها بالغايات إذ كان بناؤها بسبب حذف شيء وخولف سيبويه في ذلك قال الزجاج ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا
في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها إذا أضيفت انتهى وزعم هؤلاء المانعون أن أيا في
الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبره ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم أيهم
أشد وقال يونس المفعول الجملة وعلقت ننزع عن العمل فيها وقال الكسائي والأخفش المفعول كل شيعة ومن زائدة ورد الموضح
ذلك في المغني بما يطول ذكره والبيت السابق وقد تعرب أي حين إذ أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما روت الأخرى في
أيهم أشد بالنصب وهي قراءة هرون ومعاذ ويعقوب في البيت وهو على أيهم أفضل بالجر قال سيبويه وهي لغة جيدة وبذلك احتج من قال
بإعرابها مطلقا وأما أل فنحو إن المصدقين والمصدقات فأما ما صلته اسم فاعل ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور مما صلته اسم مفعول
وسكت عن الصفة المشبهة نحو الحسن لأن أل الداخلة عليها حرف تعريف على ما صحح في المغني وليست أل الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول
موصولا حرفيا خلافا للمازني في أحد قوليه ومن وافقه ويرد بأنها لا تؤول بالمصدر وأن الضمير يعود عليها في نحو قد أفلح المتقي
ربه والضمير لا يعود إلا على الأسماء وأجاب المازني عن الثاني بأن الضمير يعود على موصوف محذوف ورد بأن حذف الموصوف مطلقا لا
يمتنع في غيرها إلا ضرورة وليس هذا منها ولا حرف تعريف خلافا لأبي الحسن الأخفش وهو ثاني قولي المازني ووجههما أن العوامل
تتخطاها نحو الضارب كما تتخطاها مع الجامد نحو جاء الرجل وهي مع الجامد معرفة اتفاقا فتكون مع المشتق كذلك ويجاب بالفرق بأنها مع المشتق
داخلة على الفعل تقديرا لأن المشتق في تقدير الفعل مع ضمير ولأن المعرفة لا يعود عليها ضمير وإنما انتقل الإعراب إلى ما بعدها لكونها
على صورة الحرف ويدل على كونها اسما أن الوصف يعمل معها بلا شرط فلو كانت معرفة لكانت مبعدة من شبه الفعل فلا يكون الوصف معها
عاملا وأجاب الأخفش بالتزام مذهب الكسائي أن اسم الفاعل لا يعمل مع أل وأما ذو فخاصة بطيء وذلك مستفاد من قول الناظم وهكذا ذو عند طي
شهر والمشهور عنهم بناؤها على سكون الواو وقد تعرب بالحروف الثلاثة إعراب ذو بمعنى صاحب حكى ابن الضائع ذلك بحال الجر فأنهم
كقوله وهو منظور بن سحيم الفقعسي فأما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا فيمن رواه بالياء وهو أبو الفتح بن جني في
كتابه المحتسب وهو مشكل فإن سبب البناء قائم ولم يعارضه معارض والمشهور عنهم أيضا إفرادها وإن وقعت على مثنى أو جمع وتذكيرها وإن وقعت

على مؤنث كقوله وهو سنان بن الفحل الطائي فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت فإن بئر مؤنثة وذو مفردة مذكرة مع أنها واقعة على
البئر وهي مؤنثة ويحتمل أنه راعى معنى القليب وهو مذكر والحفر معروف والطي من طويت البئر إذا بنيتها بالحجارة وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند
بعض طيء فيقول في المذكر ذو قام وفي المؤنث ذات قامت وفي مثنى المذكر ذوا قاما وفي مثنى المؤنث ذواتا قامتا وفي جمع المذكر ذوو
قاموا وفي جمع المؤنث ذوات قمن حكاه ابن السراج في الأصول عن جميع لغة طيء على الإطلاق وتبعه ابن عصفور في المقرب ونازع في ثبوت
ذلك المحكي على الإطلاق ابن مالك في شرح التسهيل فقال وأطلق ابن عصفور القول بتثنيتها وجمعها قال الشاطبي والمردود عليه قالوا
إنما هو الإطلاق في جميع لغة طيء وإنما كون ذو تثنى وتجمع وتؤنث عند بعض طيء فهو ثابت انتهى قال الفراء في لغات القرآن ورد
هذه ذات ذو تعرف وهؤلاء ذوو تعرف ويجعلون مكان التي ذات ويرفعون التاء على كل حال وفي تثنيتهما هاتان ذواتا تعرف وفي جمعهما
هؤلاء ذوات تعرف انتهى وابن السراج وابن عصفور وابن مالك كلهم حكى عن بعض طيء ذات للمفردة وذوات لجمعها مضموم مبني
على أنهما موصولان مستقلان مرادفان للتي واللاتي قال في التسهيل وقد يرادف التي واللاتي ذات وذوات مضموما مبنيا
وقال في النظم وكالتي أيضا لديهم ذات وموضع اللاتي أتى ذوات كقوله وهو رجل من بني طيء كما قال الفراء في لغات القرآن سمعنا
أعرابيا من طيء يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به ببناء ذات على الضم ونقل حركة الهاء الأخيرة
إلى ما قبلها وحذفها لما وقف فسكنت الهاء وبالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم بالفضل ونحوه والكرامة بالخفض معطوف على
الفضل وكأنه يشير إلى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق قال الموضح في الحواشي وقوله وهو رؤبة جمعتها من أينق
موارق ذوات ينهضن بغير سائق ببناء ذوات على الضم والهاء في جمعتها للنوق المذكورة في بيت قبله والأينق بتقديم الياء المثناة
تحت الساكنة على النون المضمومة جمع ناقة وأصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وتجمع في القلة على أنوق فقدمت
الواو على النون فصار أونق ثم قلبت الواو ياء فصار أينق ويجمع أينق على أيانق والموارق جمع مارقة من مرق السهم شبه النوق بالسهام
في سرعة مشيها والسائق من السوق بفتح السين وحكي في ذات وذوات إعرابهما بالحركات إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات
حكى الأول أبو حيان في الارتشاف وحكى الثاني أبو جعفر بن النحاس الحلبي وإن الغرب لا نونا لعدم الإضافة فتقول جاءتني ذات قامت
ورأيت ذاتا قامت ومررت بذات قامت بالحركات الثلاث مع التنوين وتقول جاءني ذوات قمن بالرفع والتنوين ورأيت ذوات
قمن ومررت بذوات قمن بالكسرة مع التنوين جرا ونصبا قال الموضح في الحواشي وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور أحدها أن لا
تكون للإشارة لأنها إذا كانت للإشارة تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والمفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير
أل والأمر الثاني أن لا تكون ذا ملغاة وإلغاؤها على وجهين أحدهما حكمي والآخر حقيقي فالحكمي ما ذكره بقوله وذلك إلا لغا
بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت فيصيران اسما واحدا من أنهما الاستفهامية في محل نصب على المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير
أي شيء صنعت كما قدرها كذلك أي مركبة مع ما إلا أنهما في محل جر من قال لسائل عن شيء عماذا تسأل والتقدير عن أي شيء تسأل ثبتت
الألف من ما لتوسطها في اسم الاستفهام بالتركيب ولولا ذلك لحذفت الألف لأن ما الاستفهامية إذا دخل عليها جار حذفت ألفها
لتطرفها نحو عم يتساءلون فرقا بين ما الاستفهامية والموصولة نحو عما يقولون وخصت الاستفهامية بحذف الألف المتطرفة وصينت
الموصولة عن الحذف لتوسط الألف لأن الصلة والموصول بمنزلة الاسم الواحد والإلغاء الحقيقي ما ذكره بقوله ويجوز الإلغاء
عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها زائدة بين ما ومدخولها فكأنك قلت ما صنعت والبصريون لا يجيزون
زيادة شيء من الأسماء وسكت عن الإلغاء مع من لمنع أبي البقاء وتغلب وغيرهما أن يكون من وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بما وذا لأن
ما أكثر إلغاء ما فحسن أن يجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها ويجوز على قول الكوفيين بزيادة الأسماء كون ذا
زائدة ومن مفعولا في نحو من ذا ضربت وظاهر كلام جماعة أنه يجوز أن يكون من وذا مركبتين قاله في المغني وهو ظاهر قول الناظم
ومثل ماذا بعد ما استفهام أو من إذا لم تلغ في الكلام والأمر الثالث أن يتقدمها استفهام بما باتفاق من البصريين أو من على
الأصح عندهم لأن كلا منهما للاستفهام وأجاب المانع بالفرق بأن ما تجانس ذا فيهما من الإبهام بخلاف من فإنها لا إبهام فيها لاختصاصها
بمن يعقل فلا مجانسة بينهما وكلا التعليلين ضعيف أما الأول فلأن بقية ذوات الاستفهام كما في الإبهام فلا خصوصية لما
من دونها وأما الثاني فلأن ما مختصة بما لا يعقل كما أن من مختصة بمن يعقل إلا أن يقال إن ما لا يعقل أوسع دائرة ممن يعقل والمرجع
في ذلك إلى السماع وكلاهما مسموع فالأول كقول لبيد بن ربيعة العامري ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
أنشده سيبويه فما مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة يحاول صلته والعائد محذوف ويحاول يطلب والنحب بفتح النون وسكون

كما في الإبهام فلا خصوصية

الحا المهملة اصله المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمراد به هنا النذر والمعنى الا انسان الان المرء ما الذى يطلب بمحاولته باجتهاده فى الدنيا انذر اوجبه على نفسه فهو يسعى فى وفائه ام هو فى ضلال وباطل و الثانى نحو قوله وهو امية بن ابى عائذ الهذلى كما قال ابن مالك او امية بن ابى الصلت كما قال العينى الا ان قلبى لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزى الحزينا انشده ابن مالك فمن مبتدا وذا اسم موصول خبره وجملة يعزى الحزينا صلته والظاعنين جمع ظاعن من ظعن اذا سار والكوفى لا يشترط فى موصولية ذا من ولا ما الاستفهاميتين واحتج بقوله وهو يزيد بن مفرغ الحميرى عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فتقرير الحجة منه ان هذا اسم موصول مبتدا ولم يتقدم عليه ما ولا من وتحملين صلته والعائد محذوف وطليق بمعنى مطلق خبر المبتدا اى الذى تحملينه طليق وعندنا معشر البصريين ان هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على الموصول وهو مبتدا وطليق خبره و جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها وتقديره وهذا طليق محمولا لك وعدس بفتح العين والدال وبالسين المهملات اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن ابى سفيان وكان يزيد يكثر هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه معوية فامر باخراجه فلما خرج قدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك البيت وامارة بكسر الهمزة اى امر ولا يختص ذا الاشارية بذلك عند الكوفيين بل جميع اسماء الاشارة يجوز ان يستعمل عندهم موصولا نحو وما تلك بيمينك يا موسى قالوا ان تلك موصولة وبيمينك صلتها اى وما التى بيمينك وعندنا ان بيمينك حال من اسم الاشارة ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى بالالف واللام نحو قوله لعمرى لانت البيت اكرم اهله واقعد فى افنائه بالاصائل كانه قال الذى اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم المضاف نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند فالعلياء صلة لدار مية ومنها النكرة الموصوفة بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته فضربته عندهم صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيئا من ذلك قاله ابو حيان فى النكت الحسان على غاية الاحسان والله اعلم

فصل وتفتقر كل الموصولات الاسمية مختصة كانت او مشتركة الى صلة متصلة بها لانها نواقص لا يتم معناها الا بصلته متاخرة عنها لزوما لان الصلة من كمال الموصول وبمنزلة جزئه المتاخر وكما لا يتقدم الصلة على الموصول لا يتقدم معمولها عليه واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وتتميز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بان الاسمية لا بد لها من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها فى الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فان صلتها لا ضمير فيها مطلقا فقول الناظم وكلها تلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة يعم الموصولات الاسمية والحرفية وهذا الضمير يسمى العائد لعوده الى الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال فى مطابقة العائد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان يكون مفردا للفظ مذكرا او يراد به غير ذلك نحو من وما فللعائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط سائلك ولا تعط من سالتك او قبح نحو من هى حمراء امك فيجب مراعاة المعنى وما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله وان من النسوان من هى روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح وقد يخلف الضمير فى الربط الاسم الظاهر نحو وانت الذى فى رحمة الله اطمع الاصل فى رحمته ونحو سعاد التى اضناك حب سعاد اى حبها والصلة اما جملة تامة اسمية او فعلية وشرطها ان تكون خبرية وهى المحتملة للتصديق و التكذيب فى نفسها من غير نظر الى قائلها لان الموصول وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل نحو جاء الرجل الذى قام ابوه ومن شرط الجملة المنعوت بها ان تكون خبرية معهودة للمخاطب لانا انما ناتى بالصلة ليتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة الا فى مقام التهويل والتفخيم وهو التعظيم فيحسن ابهامها لذلك فالمعهودة كجاء الذى قام ابوه اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى شخص قام ابوه والمبهم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اى الذى غشيهم امر عظيم والمرجع فى ذلك الى الموصول فاذا اريد به معهود فصلته معهودة نحو واذ تقول للذى انعم الله عليه وان اريد به الجنس فصلته كذلك نحو كمثل الذى ينعق وان اريد به التعظيم فمبهمة صلته نحو فاوحى الى عبده ما اوحى ولا يجوز فى الصلة ان تكون جملة انشائية وهى ما قارن لفظها معناها كبعتكه فلا يقال جاء العبد الذى بعتكه قاصدا انشاء البيع ولا جملة طلبية وهى ما تاخر وجود معناها عن وجود لفظها امرا كان او نهيا كاضربه ولا تضربه فلا تقول جاء الذى اضربه او لا تضربه لان كلا من الانشاء والطلب لا خارجى له فضلا عن ان يكون معهودا فلا يصلح لبيان الموصول ومن ثم امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية فلا يقال جاء الذى ما احسنه لما فى التعجب من الابهام المنافى للبيان فتكون مستثناة من الخبرية كما ان جملة القسم مستثناة من الانشائية فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطئن وقيل لا استثناء فيهما اما التعجبية فلانها انشائية نظرا الى حالة الاستعمال واما القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب وهو خبرية

فى الموصول لا / كلها احتياجها الى / صلة

ثم الموصول

اى من الجرء

جملة القسم انما جئ بها لمجرد التاكيد ولا يجوز الوصل بجملة مستدعية كلاما قبلها فلا يقال جاء الذى لكنه قائم او حتى ابوه قائم لان فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك واستعمال حتى من غير تقدم مغيا واجاز الكسائى الوصل بالامر والنهى والمازنى بالدعا بما لفظه الخبر نحو جاء الذى يغفر الله له وصححا الا افصاح بنعم وبئس وهشام بليت ولعل وعسى هذا حكم الجملة واما شبهها فهو الفائدة وهو ثلثة الاول والثانى منها الظرف المكانى والجار والمجرور التامان والمراد بالتام هنا ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به نحو الذى عندك وجاء الذى فى الدار وتعلقهما باستقر محذوفا وجوبا ولذلك اشبها الجملة بخلاف الناقصين نحو جاء الذى مكانا او الذى بك فلا يتم معناهما الا بذكر متعلق خاص جائز ذكره نحو ان تقول جاء الذى سكن مكانا او الذى مر بك والى ذلك اشار الناظم بقوله وجملة او شبهها الذى وصل به والثالث الصفة الصريحة اى الخالصة للوصفية وهى التى لم تغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف الفعل عليها وعطفها عليه نحو ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ونحو ام صبى قد حبا او دارج ومن ذلك اشبهت الجملة وتختص الصفة الصريحة بالالف واللام والى ذلك يشير قول الناظم وصفة صريحة صلة ال كضارب ومضروب اتفاقا وحسن على قول ابن مالك وعضد وعنيت بالصفة المحضة اسما الفاعلين واسما المفعولين والصفة المشبهة باسماء الفاعلين انتهى وصحح الموضح فى المغنى ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف بخلاف ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كالابطح مذكر بطحاء فانه فى الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة واجرع مذكر جرعاء فانه فى الاصل وصف لكل مكان مستو ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التى لا تنبت شيئا وصاحب فانه فى الاصل وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك وراكب فانه فى الاصل وصف للفاعل ثم غلب على راكب الابل دون غيرها وعلى راس الجبل قال الشاطبى الدليل على ان هذه الاسماء انسلخ منها معنى الوصفية انها لا تجرى صفة على موصوف ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا انتهى فلا يوصل بها ال لعدم شبهها بالفعل وقد توصل ال بمضارع اختيارا كقوله وهو الفرزدق يخاطب الرجل من بنى عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبنى للمفعول وحكومته نائب الفاعل مرفوع به ولا يختص بالضرورة عند ابن مالك بل اشار الى قلته بقوله فى النظم وكونها بمعرب الافعال قل وهو اختيار ثالث فى المسئلة فان بعض الكوفيين يجيزونه اختيارا والجمهور يمنعونه ويخصونه بالضرورة فالقول بالجواز على قلته قول ثالث والمذهب مختلف عن ابن مالك كثيرا ان الضرورة ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من ان يقول المرضى والجمهور يرون ان الضرورة ما جاء فى الشعر ولم يجئ فى الكلام سواء اضطر اليه الشاعر ام لا فلم يتواردا والحكم بفتحتين المحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة

فصل يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل وقصد الابهام ولم تكن صلة ال فالاول كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الاولى عرفوا بالشجاعة والثانى كقولهم بعد اللتيا والتى اى بعد الخطة التى من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذف ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه ويجوز حذف العائد المرفوع بشرطين اذا كان مبتدا غير منسوخ وكان مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدا فانه فى الاول فاعل وفى الثانى نائب عن فاعل وفى الثالث منسوخ هو فاعل مجازا والفاعل ونائبه لا يحذفان ولا يحذف فى نحو جاء الذى هو يقوم او هو فى الدار لان الخبر غير مفرد لانه فى الاول جملة فعلية وفى الثانى جار ومجرور فاذا حذف الضمير المنفصل المفيد للاختصاص لم يدل دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف للضمير جملة او شبهها وكل منهما صالح لان يكون صلة كاملة لاشتماله على ضمير مستتر فى الفعل وفى الجار والمجرور والى ذلك اشار الناظم بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل بخلاف الخبر المفرد فانه لا يصلح للوصل على حدته ولا فرق فى ذلك بين صلة اى وغيرها فالاول نحو ايهم اشد فاشد خبر مبتدا محذوف تقديره هو اشد وذلك المبتدا هو العائد وخبره مفرد وهو اشد وغير اى نحو وهو الذى فى السما اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره هو اله وذلك المبتدا هو العائد وخبره مفرد وهو اله وفى السما متعلق باله لانه بمعنى معبود اى وهو الذى هو فى السما اله معبود فيها ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لانه لا يصلح حالا ليتم العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره وفى الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه لا بدل له من الضمير العائد وفيه بعد حتى قيل يمتنع فى المغنى ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع فى صلة غير اى عند البصريين الا ان طالت الصلة اما بمعمول الخبر او بغيره سواء تقدم المعمول على الخبر وهو الذى فى السما اله او تاخر نحو قولهم ما انا بالذى قائل لك سوءا حكاه الخليل ويستثنى من اشتراط الطول لا سيما زيد فانهم جوزوا فى زيد اذا رفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير لا مثل الذى هو زيد فحذفت العائد وجوبا ولم يطل

الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة فان قلت لا سيما تدخل
فلا استثناء لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل بنصب يوم او رفع يوم تقديره ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد لطول
الصلة بصفة يوم وهو بدارة قاله الموضح في المغني والى اشتراط الطول اشار الناظم بقوله وفي ذا الحذف ابوا الا ان يستطل وصل
وشذ قراءة بعضهم وهو يحيى بن يعمر وابن ابي اسحق تماما على الذي احسن بالرفع وشذ قراءة ابي عبلة والضحاك ورؤبة بن العجاج مثلا
ما بعوضة برفع بعوضة اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة وشذ قوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
اي بما هو سفه ويعن بالبناء للمفعول من قولهم عنيت بحاجتك اعنى بها بضم اوله وبحد بفتح الياء المثناة تحت وكسر الحاء بمعنى يعدل
المعنى من يعتني بحصول الحمد ويرغب في حمد الناس فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم والكوفيون
لا يشترطون في حذف العائد المرفوع استطالة الصلة ويقيسون على ذلك المسموع من الاية والبيت ونحوهما وتبعهم الناظم الا انه
جعله قليلا فقال وان لم يستطل فالحذف نزر ويجوز حذف العائد المنصوب اذا كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة ال
واللام فالفعل نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون اي يسرونه ويعلنونه ولا يتعين في ما هذه ان يكون موصولا اسميا لجواز ان يكون
موصولا حرفيا والتقدير يعلم سركم وعلانيتكم بدليل انه قد جاء مصرحا به في مكان اخر نحو قوله تعلم يعلم سركم وجهركم فقيل شرط جواز
حذف العائد المنصوب ان يكون متعينا للربط فلو كان غير متعين لم يجز حذفه نحو جاء الذي اكرمته في داره فان العائد احدهما لا
بعينه قاله ابن عصفور وغيره قال الموضح في الحواشي وفيه نظر فانه متى كان العائد احدهما لا بعينه لا يسمى منصوبا ولا مجرورا انتهى وشرط
الفعل ان يكون تاما فلا يحذف في نحو جاء الذي كانه زيد على الاصح والوصف نحو قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى
غيره نفع ولا ضرر فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد المحذوف منصوب بالوصف
والتقدير الذي الله موليكه فضل بخلاف جاء الذي اياه اكرمت لانه منفصل حذفه يوقع في الباسه بالمتصل ويفوت ما قصد
من التخصيص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين وانما حذف منفصلا من قوله تعم وبما رزقناهم ينفقون لان الاصل ورزقنا
هم اياه لان تقديره متصلا يلزم منه اتصال الضميرين المتحدي الرتبة في ضمير الغيبة وهو قليل وبخلاف جاء الذي انه فاضل كانه
اسد لان اسم ان وكان المشددتين لا يحذف الا شذوذا في ثمانية لبس احدهما ما لا يغير معنى الجملة وهو ان والثاني ما يغيرها
هو كان وا الذي انا الضاربه لان الوصف صلة الالف واللام واسمية الحقيقة والضمير اذا كان مذكورا دل على اسميتها نصا
فاذا حذف الضمير فات هذا المعنى وهم نصيص التنصيص على اسميتها قاله قريب الموضح في حاشية هذا الكتاب وهو سهو لان العائد
المنصوب ليس عائدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو عائد على الذي كما يفيده العطف بالواو والعائد على ال
انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتحرير ان العائد المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عائدا على غير ال كالمثال المذكور
جاز حذفه وان كان عائدا على ال نحو جاء الضاربه زيد امتنع حذفه لما تقدم من التعليل وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود
عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر فحذف العائد على ال المنصوب بالوصف وما نافية والمستفز بالسين المهملة والفاء والزاي بمعنى
المستخف اسم ما والمحمود خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبناء للمفعول بتاء مثناة فوق فياء مثناة تحت فحاء مهملة بمعنى قدر والمعنى
ليس المستفزه الهوى محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص من الكدر وحذف منصوب الفعل كثير لان الاصل في العمل الفعل فكثر
تصرفهم في معموله بالحذف وحذف منصوب الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب وقال ابن السراج جائز وهو
على قبح وقال المبرد ردي جدا وعلى هذا فيشكل قول الناظم والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى
بين منصوب الفعل والوصف في كثرة الحذف ويجوز حذف العائد المجرور بالاضافة ان كان المضاف الجار للعائد صفة ناصبة
للعائد تقديرا بان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير ماض خلافا للكسائي نحو فاقض ما انت قاض والاصل فاقض الذي
انت قاضيه فحذف العائد على موصول اسمي قال الموضح في الحواشي وما هذه يحتمل ان يكون مصدرية اي فاقض قضاء انا وهو
قضاءك بدليل انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انتهى ولكنه هنا خاول تخريج قول الناظم كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض
بعد امر من قضى بخلاف جاء الذي قام ابوه لان المضاف الجار للعائد ليس بوصف وجاء الذي انا امس ضاربه لان المضاف وصف ماض
وهو لا يعمل على الاصح وبخلاف جاء الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول وانما لم يجز حذفه فيهن لانه ليس منصوبا تقديرا و
يجوز حذف العائد المجرور بالحرف ان كان في موضع نصب وكان الموصول او الاسم الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف
لفظا ومعنى او معنى فقط واتفق فيهما متعلقا سوا اتفق المتعلقان لفظا ومعنى او معنى فقط ام اختلفا نوعا واتحد مادة لا

الضمير عبارة عن الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون الجار لهما متحدا من جهة المعنى والمتعلق فاذا حذف الجار والمجرور كان في
الكلام ما يدل عليهما وذلك معنى قول الناظم كذا الذي جر بما الموصول جر نحو ويشرب مما تشربون فالموصول وهو ما مجرور بمن
التبعيضية وهي متعلقة بتشرب قبلها والعائد المحذوف مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بتشربون والتقدير ويشرب من الذي تشربون
منه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا ونحو قوله وهو كعب بن زهير لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر
فالموصوف بالموصول وهو الامر مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بتركنن والعائد المحذوف مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بركنت
والتقدير لا تركنن الى الامر الذي ركنت اليه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا واقيم الموصوف بالموصول مقام الموصول لانه
نفسه في المعنى ويعصر بالمهملات بوزن ينصر لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهو ابو قبيلة من باهلة وحكم المضاف للموصول
كذلك نحو مررت بغلام الذي مررت اي به ومثال اتفاقهما معنى فقط حللت به فيجوز حذف الضمير المجرور بالباء لانها بمعنى في كذا
قالوا وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف ومثال اختلاف المتعلقين لفظا واتحادهما معنى نحو فاصدع بما تؤمر اي به لان اصدع
بمعنى امر على خلاف في هذه والتي قبلها ومثال اختلاف المتعلقين نوعا واتحادهما مادة قوله وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح
لان منها بالذي انت بائح اي به انشده ابو الفتح وشذ قوله وهو حاتم بن عدي الطائي ومن حسد يجور علي قومي فاي الدهر ذو لم يحسدوني
فاي استفهامية مبتدا وذو خبره وهي موصولة عند الطائيين واقعة على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعائد محذوف اي فيه
والذي سهل حذفه كون مدلول الموصول زمانا وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول اعجبني اليوم الذي جئت فيه وجئت
متقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الجار وهذا ظاهر ان قلنا بان الحذف ليس على التدريج كما هو قول سيبويه اما اذا قلنا
انه على التدريج كما يقول به الاخفش فلا يكون شاذا لانه لما حذف في اولا اتصل الضمير منصوبا على المفعول به توسعا فكانه قال اي الدهر
ذو لم يحسدونيه ثم حذف الجار وحذف الضمير المنصوب بالفعل كثير كما تقدم ويمكن ان يخرج عليه قوله نعم ذلك يبشر عباده اي به
الجار او لا والضمير ثانيا من نصب لا من جر مذهب يونس وابن الزكي في البديع الى ان الذي في الاية موصول حرفي ولا حذف وشذ ايضا
قوله وهو رجل من همدان وان لسانه شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم انشده الفارسي والشهدة بضم الشين المعجمة
العسل بشمعه وهو بتشديد الواو المفتوحة على لغة فيها مبتدا وعلقم خبره وعلى من متعلق بعلقم لانه بمعنى مر والعلقم الحنظل وجملة
صبه الله صلة من المجرورة بعلى والعائد على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة بصب والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والمعنى
ان لسانه مثل العسل الشهد يشفى به الناس وانه مثل الحنظل في المرارة على من سلطه الله عليه فحذف حاتم الطائي العائد المجرور بفي مع
انتفاء خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن حسد الخ وحذف الهمداني العائد المجرور بعلى مع اختلاف المتعلق
في البيت الثاني وهو قوله وان لسانه الخ والمتعلقان بفتح اللام هما صب وعلقم ويمتنع الحذف اذا كان العائد مجرورا ومحصورا نحو
مررت بالذي ما مررت الا به او انما مررت به او كان نائبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به او كان لا يتعين للربط نحو مررت بالذي
مررت به في داره او كان حذفه ملبسا نحو رغبت فيما رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل فيه او عنه وقيل يجوز لان الحذف يدل على اتفاق
الحرفين ولو كانا متباينين لم يجز الحذف لانه مشروط باتفاق الحرفين وهذا اوفق والله اعلم هذا باب المعرف بالاداة
قال في التسهيل وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه انتهى وقال الموضح في شرح القطر
والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في ان الهمزة
زائدة او اصلية واستدل على ذلك بمواضع وردها من كلام سيبويه وتلخص ان في المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف
اصل والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها انتهى واسقط مذهبا رابعا وهو ان المعرف الهمزة وحدها
واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو مذهب المبرد ولكل منهما حجة يعضده حجة الاول فتح الهمزة وانهم يقولون الاحمر بنقل
حركة همزة احمر الى اللام قبلها فيثبتونها مع تحرك ما بعدها ويثبتونها في القسم والنداء لتذكرهم يقولون الى كما يقولون قدي بنون
مهملة في نحو الذكرين وحجة الثاني سقوطها في الدرج ولما فتحها فلخفة الفتحة بحرفها على الحرف واما ثبوتها مع الحركة فلكون الحركة
عارضة فلا يعتد بها واما ثبوتها في القسم والنداء نحو ايالله لافعلن ويا الله فلان ال صارت عوضا من همزة اله واما قولهم في التذكر
الى فلما كثرت مصاحبة الهمزة للام نزلت منزلة قد واما الذكرين فلا لبس لانه استفهام بالخبر وحجة الثالث انها ضد التنوين الدال على
التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه ضدها ولا تقوم بنفسها وانما الف التنوين دخلت ولانها لا توجد حذفه الحرف

كثير المحصنات من الحذف وانما كانت لاما لان اللام تدغم في ثلثة عشر حرفا واذا اظهرت جاز وجه الرابع انها جاءت لمعنى واولى الحروف بذلك
حروف العلة وحركة لتعذر الابتداء بالساكن فصارت همزة كهمزة المتكلم والاستفهام وان اللام تغير عن صورتها في لغة حمير قال الزجاجي
في حواشيه على ديوان الادب حمير يقلبون اللام ميما اذا كانت مظهرة كالحديث المروي الا ان المحدثين ينقلونه في الصوم والسفر
انما الابدال في البر فقط وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله وام سلمة انتهى وزاد بالحديث المروي قولهم ليس من امبر
ام صيام في ام سفر والناظم اقتصر على قولين فقال الحرف تعريف او اللام فقط وهي على كل قول قسمان اما جنسية وانواعها ثلثة
وجه الحصر فيها ان يقال لا يخلو اما ان يخلفها كل حقيقة ومجازا او لا يخلفها اصلا فان لم يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان
الحقيقة والماهية من حيث هي هي نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي والفرق بين المعرف بال هذه
بين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني وان خلفتها كل حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان
ضعيفا فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لكان صحيحا على جهة الحقيقة وان خلفتها كل مجازا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو
انت الرجل علما فانه لو قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك اجتمع فيك ما افترق في غيرك من الرجال من جهة
كمالك في العلم ولا اعتداد بعلم غيرك لقصوره عن رتبة الكمال ومنه الحديث كل الصيد في جوف الفرا قاله ابن هشام ولبس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد فان قيل هذا الضابط يصدق على ال في الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته فان
كلا تخلف الاداة فيه مجازا او لست فيه لشمول الخصائص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته
من عدا هم اجيب بان الكلام في ال المعرفة وال في الصاغة موصول على الاصح واما عهدية وهي ثلثة انواع ايضا ووجه الحصر ان يقال
العهد اما ذكري بكسر الذال المعجمة وهي التي يتقدم لمصحوبها ذكر نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفائدتها
التنبيه على ان الرسول الثاني هو الرسول الاول اذ لو جيء به منكرا لتوهم انه غيره ولذلك لا يجوز نعته والذكري المشار صد لا انها
وذاله مكسورة وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى حكاه الماوردي في تفسير سورة
البقرة او علمي وهو ان يتقدم لمصحوبها علم نحو بالواد المقدس تحت الشجرة اذ هما في الغار لان ذلك معلوم عندهم او حضوري
هو ان يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة وفي بعض النسخ اسقاط الحضوري واثبات
علمي مكانه ومثله باليوم اكملت **فصل** في قد ترد ال زائدة اي غير معرفة او غير موصولة وهي اما زائدة لازمة كالتي في علم
قارنت وضعه سواء قارنت بناء الراء او نقله فالاول كالسموال بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وفي آخره لام علم
لرجل من اليهود شاعر وفي القاموس السموال بالهمزة طير يكنى ابا برا واليسع بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي
معرب لفظ لفظ المضارع وليس بمضارع قاله الفارسي وكنحو اللات والعزى علمين مؤنثين لصنمين واللات كانت لثقيف
بالطائف وعن مجاهد كان رجل يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا وكانت تاؤه مشددة فخففت و
العزى كانت لغطفان وهي سمرة واصلها تانيث الاعز وبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة
ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها وجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت
الله قد اهانك ورجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك العزى ولن تعبد ابدا او كالتي في اسم الاشارة وهو
الآن فانه علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه معنى حرف الاشارة التي لا يستحق الوضع قاله ابن مالك وقال الفارسي لتضمنه حرف
التعريف وال فيه زائدة وفاقا للزجاج والناظم في قوله وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات او كالتي في موصول
وهو الذي والتي وفروعهما من التثنية والجمع قال في جمع هذه الامثلة زائدة لا معرفة لانه لا يجتمع تعريفان وهما تعريف ال وغيرها
من العلمية والاشارة والصلة على معرف واحد وهذه الامثلة معارف بالعلمية كما في الامثلة الاول واعترض الدماميني القول بزيادتها
الجنها فقال العلم هو مجموع اللفظ ال وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال بانه زائدة انتهى والاشارة
كما في الآن خاصة والصلة كما في الموصول واما زائدة عارضة وهي نوعان وذلك لانها اما خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك
اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر انشده ابن جني واصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجتنيتها فحذف الجار توسعا
والاكمو بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي آخره جمع كمء ككفلس وهو ايضا واحد كماة كجبهة وعساقلا جمع عسقول بضم العين
وسكون السين المهملتين وهما الكمأة الكبار البيض التي يقال لها شحم الارض واصله عساقيل فحذفت المدة ضرورة وبنات اوبر

باب المعرف باداة التعريف

جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو اوبر وبنو عرس لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة صغار مزغبة رديئة الطعم
هي امثال الكماة وقيل مثل الكماة وليست كماة وقوله هو رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري
لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو واراد بالوجوه اعيان القوم والمعنى انك حين عرفت اعيانا
صددت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا والشاهد في زيادة ال على بنات وبره في البيت الاول وفي النفس
عليها لان بنات اوبر علم لضرب من الكماة والنفس تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا يقبلان التعريف فال الداخلة عليهما
زائدة للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري ويلتحق بذلك ما زيد
في الشذوذ نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول فالاول فاسا بق منهما حال والثاني معطوف وال فيهما زائدة لان الحال واجب التنكير
والاصل ادخلوا اول فاول وفائدة العطف بالفاء الدلالة على الترتيب التعقيبي والمعنى ادخلوا مرتبين الاسبق فالاسبق واصل اول
على الاصح اوأل على وزن افعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثلين ولم استعمالان احدهما ان يكون
اسما بمعنى مبدأ فيكون منصرفا منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق فيكون
غير منصرف لوزن الفعل والوصف واما مجوزة للمح الاصل المنقول عنه وذلك ان العلم المنقول مما يصح من شيء لا يقبل ال قد يلمح
اصله وهو التنكير فتدخل عليه ال للمح الاصل به واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم من اسماء الفاعلين وحسن
حسين من الصفات المشبهة مكبرة او مصغرة وعباس وضحاك من امثلة المبالغة وقد يقع ذلك في المنقول عن مصدر كفضل فانه في
الاصل مصدر فضل الرجل يفضل فضلا اذا صار ذا فضل او عن اسم عين كنعمان بضم النون فانه في الاصل اسم للدم سمي به المنم
ومنه سميت شقائق النعمان لشبه لونها في حمرتها بالدم فان قلت في كلام الموضح مخالفتان لكلام ابن مالك في شرح التسهيل الاولى
انه جعل المنقول عن مصدر والمنقول عن اسم عين في مرتبة واحدة وجعلهما ابن مالك في مرتبتين فقال الغالب اصله واكثر وقوعها
على منقول من صفة ويليه دخولها على منقول من اسم عين الثانية انه مثل بالنعمان لما فيه ال للمح الصفة تبعا للناظم في قوله و
الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان فيكون اسم غير ذلك ومثل
ابن مالك في شرح التسهيل لما قارنت الاداة نقله فيكون لازمة فالجواب عن الاولى بانها من اختيارات ابن مالك بل قيل انه
عنده فلا يتابع عليها وعن الثانية ان يكون سمي بنعمان مجردا من قولهم ال كقوله ابا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص لي
نسيمها ومقرونا بها فلا منافاة والباب كله سماعي يقتصر فيه على الوارد فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ان يقال فيها
المحمد والصالح والمعروف حال العلمية لانه لم يسمع ولا للغة لا تثبت بالقياس ولم يقع دخول ال في نحو يزيد ويشكر علمين لان اصله
الفعل وهو لا يقبل ال غير الموصولة فاما قوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فضرورة وحول ال
على اليزيد سهلها تقدم ذكر الوليد وان في الوليد للمح الصفة وقيل ان في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم دخلت عليه ال كما ينكر العلم
اذا اضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باسيض ماضي الشفرتين يمان ودليل بعضهم وعنك بعينه نظر لانه وان نكر لا يقبل ال
نظرا الى اصله وهو الفعل والفعل لا يقبل ال بخلاف زيد اذا نكر **فصل** من المعرف بالاضافة او الاداة ما غلب على بعض من يستحقه
حتى التحق بالاعلام الشخصية في احكامها وصار علما اتفاقيا فالاول وهو المعرف بالاضافة كابن عباس وابن عمر بن الخطاب وابن
عمرو بن العاص وابن مسعود قيل والصواب نكو ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الحنفية
الاولى قيل وهذا انما يرد على من قال غلبت عليهم العبادلة دون من عداهم من اخوانهم فلينا مل والثاني وهو المعرف بالاداة كالنجم
فانه في الاصل يتناول كل نجم ثم صار علما للثريا فقط واصلها قبل التصغير ثروى من الثروة اي كثرة الكواكب لان كواكبها سبعة فصغرت
فصارت ثريوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت ثريا قاله الفخر الرازي والعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد
في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة قاله الشاطبي وقيل عقبة ايلة والبيت فانه في الاصل يتناول
كل بيت ثم اختص بالبيت الحرام والمدينة الطيبة مدينة الرسول والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان
ونحوه والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وال هذه لازمة الا في نداء او
اضافة فيجب حذفها لان حرف النداء والاضافة لا يجامعان ال هذه كما اشار اليه الناظم بقوله وحذف ال ذي ان تناد او تضف
نحو يا اعشى باهلة بموحدة قبيلة من قيس عيلان بعين المهملة وما اعشى تغلب بفتح التاء المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام
فعاجزة بالموحدة قبيلة سميت باسم ابيها تغلب وائل وقد تحذف ال هذه في غير ذلك المذكور من النداء والاضافة وهذا معنى قوله

مصدر وبابه حولها على منقول من اسم عين

دون من قال غلبت على العبادلة

باب المبتدأ والخبر

النعم أو في غيرهما قد يحذف سمع من كلامهم هذا يعوق ظالعا حكاه ابن الأعرابي ويعوق منقول بمعنى فاعل واشتقاقه من عاق يعوق
كأنه عاق كواكب من المجرة ويجوز أن يكونوا سموه بذلك لأنهم يقولون الدبران يخطب الثريا وتعوق دونه عنها لكونه بينهما
قاله الفخر الرازي وسمع من كلامهم أيضا هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ومجيء الحال منه في الفصيح يوضح فساد قول المبرد
بجعله أل في الاثنين وسائر الأيام للتعريف فإذا زالت صارت نكرات والصحيح عند الجمهور أن أسماء الأيام أعلام توهمت فيها الصفة
فدخلت عليها أل كالحارث ثم غلبت صفات كالدبران **هذا باب المبتدأ والخبر** قوله لم يحد الناظم المبتدأ بل
اكتفى فيه بالمثال فقال مبتدأ زيد وعاذر خبر وحده الموضح بقوله المبتدأ اسم صريح أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته
أي بمنزلة المجرد مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر أو بمنزلة الوصف فالاسم الصريح نحو قول من يعتقد السامع عدم إيمانه الله
ربنا ومحمد نبينا وقيل المراد بهذا الإنشاء التعظيم والإقرار لا الإخبار وهذان الوجهان نقلهما أبو البقاء والذي بمنزلته أي بمنزلة
الاسم الصريح وهو المصدر المنسبك من أن والفعل نحو وأن تصوموا خير لكم فإن تصوموا مبتدأ وهو بمنزلة الاسم الصريح لأنه في
تأويل صومكم وخير خبره لكم والمصدر المنسبك من الفعل نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فأنذرتهم مبتدأ وهو في تأويل
المصدر وأم لم تنذرهم معطوف عليه وسواء خبر مقدم والتقدير إنذارك وعدمه سواء عليهم وصح الإخبار به عن الاثنين لأنه في الأصل
مصدر بمعنى الاستواء والمصدر يقع على القليل والكثير ومنع الفارسي في الحجة وتبعه ابن عمرون كون أأنذرتهم وتاليه مبتدأ وسواء
خبرا لأن ما بعد همزة الاستفهام لا يتقدم عليه وأجيب بأن الاستفهام هنا ليس على حقيقته بل هو خبر من حيث المعنى والمصدر المنسبك
من الفعل المقدر معه أن نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فتسمع مبتدأ وهو في تأويل سماعك وقيل إن أن مقدرة والذي حسن حذف
أن من تسمع ثبوتها في أن تراه قال الموضح في شرح الشذور والفرق بين هذا والذي قبله أن السبك في هذا شاذ وفي الذي قبله
مطرد لأن السبك بدون وجود حرف مصدري مطرد في باب التسوية شاذ في غيرها والمجرد عن العوامل اللفظية كما مثلنا للصريح
والمؤول به والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية ما دخل عليه حرف زائد أو شبهه فالأول نحو هل من خالق غير الله ونحو
بحسبك درهم لا فرق في ذلك بين الوصف وغيره فخالق وحسبك مبتدأ وإن كانا مجرورين بمن والباء الزائدتين لأن وجود
الحرف الزائد كلا وجود ومنه أي من المبتدأ المجرور بحرف زائد عند سيبويه قوله تعالى بأيكم المفتون فأيكم مبتدأ والباء زائدة
فيه والمفتون خبره ولم يعكس لأن صيغة مفعول لا تكون عنده بمعنى المصدر وعند الأخفش بالعكس فالمفتون بمعنى الفتنة
مبتدأ مؤخر وبأيكم خبر مقدم والباء بمعنى في لا زائدة والمعنى على الأول أيكم المفتون أي المجنون وعلى الثاني في أيكم الفتنة أي
الجنون في أيكم ومنه عند بعضهم وهو ابن عصفور قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم مبتدأ مؤخر وعليه خبر مقدم
والباء زائدة في المبتدأ وقيل عليه اسم فعل وفاعله مستتر فيه والصوم مفعول به والباء زائدة في المفعول ورجح الأول بأن إغراء
الغائب شاذ فإن عليه إذا كان اسم فعل يكون نائبا عن الزم والشيء الواحد لا يقوم مقام شيئين مختلفي الجنس ومما لام الأمر
الفعل ورد بأن ذلك إذا كان المراد به الغائب والمراد هنا المخاطب وإنما جيء بالضمير غائبا على لفظ من وإلا فهو للمخاطب في المعنى
قاله أبو إسحاق الجزري في نقده على مقرب ابن عصفور والثاني وهو الذي يشبه المزيد نحو لعل أبي المغوار منك قريب ونحو رب رجل
صالح لقيته فمجرور لعل ورب في موضع رفع بالابتداء لأن لعل ورب أشبها الحرف الزائد في كونهما لا يتعلقان بشيء والوصف يتناول
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب نحو أقائم الزيدان وما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وهل أحسن في
عين زيد الكحل منه في عين عمرو وما قرشي أبوك والذي بمنزلة الوصف نحو قولك أن تفعل فهو مبتدأ وهو بمنزلة الوصف في كونه قائما
مقام الفعل وهو ينبغي وأن تفعل فاعل به وأولك سد مسد الخبر وسيأتي في بابه وخرج بقوله مخبر عنه أو وصف نحو نزال من أسماء الأفعال
فإنه لا مخبر عنه ولا وصف فلا يكون مبتدأ بناء على أن اسم الفعل لا محل له من الإعراب وهو الأصح وخرج بقوله رافع لمكتفى به أقائم أبوا
زيد فإن المرفوع بالوصف وهو أبواه غير مكتفى به في حصول الفائدة مع قطع النظر عن زيد فزيد مبتدأ مؤخر والوصف خبر مقدم و
أبواه فاعله ولا بد للوصف المذكور وما هو بمنزلته من اشتراط تقدم نفي أو استفهام عليهما وهل ذلك شرط في العمل أو في الاكتفاء
بالفاعل عن الخبر وجهان الثاني قاله في المغني والنفي يشمل النفي بالحرف وبالفعل وبالاسم فالنفي بالحرف نحو قوله خليلي ما واف بعهدي
أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع فما نافية وواف مبتدأ وأنتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا
أن يكون المرفوع ظاهرا قاله الموضح في شرح الشذور وجوابه أن المراد بالظهور ضد الاستتار والنفي بالفعل نحو ليس قائم الزيدان فقائم
اسم ليس والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل والنفي بالاسم نحو غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مضاف إليه و

الزيدان

باب المبتدأ والخبر

والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم قاله ابن عقيل أيضا والنفي في المعنى كالنفي
الصريح نحو إنما قائم الزيدان لأنه في قوة قولك ما قائم إلا الزيدان والاستفهام يشمل الاستفهام بالحروف وبالاسم فالاستفهام
بالحرف نحو قوله أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا فقاطن مبتدأ من قطن بالمكان إذا قام به وقوم سلمى فاعل
سد مسد الخبر والظعن السير والاستفهام بالاسم نحو كيف جالس العمران وإنما لم يجعل المرفوع خبرا فيهن لأن الوصف قائم مقام الفعل
والفعل لا يخبر عنه فكذلك ما قام مقامه وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان وقس وكاستفهام
النفي وإذا لم يتقدم على الوصف نفي ولا استفهام لا يكون مبتدأ خلافا للأخفش والكوفيين في إجازتهم وقوعه مبتدأ من غير أن
يتقدمه نفي أو استفهام فلا حجة لهم في قول بعض الطائيين خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت خلافا للناظم في
شرح التسهيل وابنه في شرح النظم لجواز كون الوصف هو خبير خبرا مقدما وبنو لهب مبتدأ مؤخر وإنما صح الإخبار به أي بخبير مع كونه
مفردا عن الجمع وهو بنو لهب لأنه أي خبير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع
فأعطي حكم ما هو على زنته فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير ولهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد فإن قلت إذا جوز الأخفش
كون الوصف مبتدأ من غير أن يعتمد على نفي واستفهام فما سوغ الابتداء به وهو نكرة قلت عمله المرفوع بعده وسيأتي أن العمل من جملة
المسوغات فإن قلت العمل مشروط بالاعتماد وقد تخلف هنا قلت الأخفش لا يشترط في عمل الوصف اعتماده على شيء كما حكاه السهيلي عنه
وإلى مذهب الأخفش والكوفيين أشار الناظم بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد وإذا رفع الوصف ما بعده فله ثلاث أحوال وجوب
الابتدائية ووجوب الخبرية وجواز الأمرين وذلك لأنه إن لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو أقائم أخواك فقائم مبتدأ و
أخواك فاعله سد مسد الخبر ولا يجوز أن يكون أخواك مبتدأ مؤخرا وقائم خبرا مقدما لأنه لا يخبر عن المثنى بالمفرد وإن طابق أي
الوصف ما بعده في غير الإفراد وهو التثنية والجمع تعينت خبريته نحو أقائمان أخواك وأقائمون إخوتك بالتاء الفوقانية وأقيام
الزيدون فالوصف فيهن خبر مقدم والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر ولا يجوز أن يكون الوصف فيهن مبتدأ والمرفوع فاعلا سد مسد الخبر
لأن الوصف إذا رفع ظاهرا كان حكمه حكم الفعل في لزوم الإفراد على اللغة الفصحى ويجوز ذلك على غيرها ومسألة التكسير نص عليها
الشاطبي وإن طابقه أي الوصف ما بعده في الإفراد تذكيرا وتأنيثا احتملهما أي الابتدائية والخبرية على السواء نحو أقائم أخوك وأقائمة
أختك فيجوز أن يجعل الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا سد مسد الخبر ويجوز أن يجعل المرفوع مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما فإن رجح
الأول بأن الأصل في المقدم الابتداء عورض بأن الأصل في الوصف الخبرية فلما تعارض الأصلان تساقطا وإلى هذا التفصيل أشار
الناظم بقوله والثان مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد عن العوامل
اللفظية للإسناد وارتفاع الخبر بالمبتدأ عند سيبويه وإليه ذهب الناظم فقال ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا فإذا
قلت زيد أخوك فزيد مرفوع بالابتداء وأخوك مرفوع بزيد وصح رفعه به وإن كان جامدا لأن أصل العمل للطلب والمبتدأ طالب للخبر
من حيث كونه محكوما به فطلبه له طلبا لازما كما أن فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند طائفة وإن كان الفعل لا يعمل في الفعل
واعترض بأن المبتدأ قد يرفع الفاعل نحو القائم أبوه ضاحك فلو كان رافعا للخبر لأدى إلى رفع شيئين لم يكن أحدهما تابعا للآخر
وأجيب بأن الجهة مختلفة لأن طلبه للفاعل من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون الخبر محكوما به لا بالاتفاق
بالابتداء وهو قول ابن السراج وصححه أبو البقاء وحجة من قال به أن الابتداء رفع المبتدأ فيجب أن يرفع الخبر لأنه مقتض لهما فهو كالفعل لما
عمل في الفاعل عمل في المفعول ولا ارتفاعهما بهما أي بالابتداء والمبتدأ وحجة من قال به أن الابتداء عامل ضعيف فقوي بالمبتدأ كما قوي حرف الشرط
بفعله حين عملا جميعا في الجزاء عند طائفة وهذه الأقوال الثلاثة عند البصريين وعن الكوفيين أنهما أي المبتدأ والخبر ترافعا فرفع
كل منهما الآخر وحجتهم أن كل واحد منهما مفتقر إلى الآخر فكان كل منهما عاملا في صاحبه كما أن أداة الشرط عاملة في الفعل بعدها
وهو عامل فيها في نحو أياما تدعوا وهذه الأقوال كلها ضعيفة أما الأول فلأن الخبر قد يكون نفس المبتدأ في المعنى نحو زيد أخوك فلو
رفع الأخ بزيد لكان رافعا لنفسه بنفسه وأما الثاني فلأن الابتداء عامل ضعيف لا يرفع شيئين وأما الثالث فلأن اجتماع عاملين معنوي
ولفظي على معمول واحد لا يعهد وأما الرابع فلأن العمل تأثير والمؤثر أقوى من المؤثر فيه فيلزم أن يكون الشيء الواحد قويا ضعيفا
من وجه واحد إذا كان مؤثرا فيها أثره من ذلك الوجه وهو الرفع واحترز بقوله للإسناد عن الأعداد المسرودة نحو واحد اثنان ثلاثة
فإنها وإن تجردت فلا إسناد معها فليست مبتدآت وإثبات ألف اثنان مع استعمال الشيء في أول أحواله **فصل** والخبر هو
الجزء الذي حصلت به الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور في قوله ووصف رافع لمكتفى به فخرج بذكر المبتدأ فاعل الفعل نحو

عمل رفع الفاعل

زيد من نحو قولك قام زيد فانه وان حصلت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدأ بل مع الفعل ومثله فاعل اسم الفعل نحو هيهات العقيق و
خرج بقوله غير الوصف المذكور فاعل الوصف المذكور نحو الزيدان من قولك اقائم الزيدان فانه وان حصلت به الفائدة لكنه
ليس مع مبتدأ غير الوصف المذكور بل مع مبتدأ هو الوصف المذكور فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وسلم الحد
بعد ذلك الخبر بخلاف قول الناظم والخبر الجزء المتم الفائدة فانه يرد عليه فاعل الفعل وفاعل الوصف وهو اما مفرد وهو ما ليس جملة
فيشمل المثنى والمجموع واما جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم الى نيف وسبعين قسما كل منها
صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد والجملة ولذلك اقتصر الناظم عليهما فقال ومفردا يأتي ويأتي جملة والمفرد اما جامد وهو
ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كزيد فانه لا يدل على معنى زاد المال زيادة وكاسد اذا
اريد به شجاع على رأي فانه وان كان في الاستعمال مشعرا بمعنى الفعل لكن بمعنى فعل غير موافق له في المادة وهو شجع وكصاحب فانه
وان كان مشعرا بمعنى صحب لكن لا بحسب القياس الاستعمالي بل بحسب القياس الاصلي وذلك المعنى زال بحسب الاستعمال فكل من زيد واسد
وصاحب عندهم من قبيل الجوامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا زيد وهذا اسد وهذا صاحب والى ذلك اشار الناظم بقوله و
(في الحاشية: فليس في شيء منها ضمير يعود على المبتدأ)
المفرد الجامد فارغ الا ان اول الجامد بالمشتق فيتحمل ضمير المبتدأ نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع عند جمهور البصريين فان ذكر
التشبيه على اضمار الكاف او انه نفس الاسد مبالغة فلا يتحمل ضمير المبتدأ عندهم وذهب الكسائي من الكوفيين والرماني من البصريين
ومن وافقهما الى ان الجامد يتحمل ضمير المبتدأ مطلقا سواء اول بمشتق ام لا واما مشتق وهو ما اشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة
بالنظر الى القياس الاستعمالي كقائم فانه دال على معنى قام واذا اخبر به عن شيء فانه يتحمل ضميره والى ذلك اشار الناظم بقوله والمشتق
فهو ذو ضمير مستكن نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات فالخبر
في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عائد على المبتدأ والالف في قائمان والواو في قائمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان
والزيدون الا ان رفع المشتق الاسم الظاهر نحو زيد قائم ابوه او رفع الضمير البارز نحو زيد قائم انت اليه فانه لا يتحمل ضمير
المبتدأ لانه لا يرفع فاعلين وابرز الضمير المتحمل بفتح الميم وبنفصل اذا جرى الوصف الواقع خبرا على مبتدأ غير من هو له في المعنى
سواء التبس الحال نحو غلام زيد ضاربه هو فضاربه وصف في المعنى لزيد لانه هو الضارب للغلام وذلك اذا كانت الهاء للمفعول
للغلام لانه المضروب وقد جرى الوصف وهو ضاربه على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم السامع
ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد فانقلب المعنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس فان كانت الهاء لزيد فقد
جرى الوصف على من هو له لفظا ومعنى واستغنى عن ابراز الضمير ام لم يلبس الحال نحو غلام هند ضاربته هي فتاء التانيث في ضاربته
تدل على ان الوصف في المعنى لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها الا ان البصري التزم الابراز مطلقا طردا للباب وجرى على ذلك
الناظم فقال وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالتباس خاصة تمسكا بنحو قوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان وجه التمسك به ان قومي مبتدأ اول وذرى المجد مبتدأ ثان و
بانوها خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والهاء عائدة على ذرى المجد والضمير العائد على قومي مستتر في بانوها فقد
جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم هم البانون ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مأمون
فان الذرى مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم ضمير الجمع المنفصل كحكم جمع الظاهر فيكون الوصف مفردا
كالفعل اذا اسند الى جمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان يكون ذرى المجد منصوبا بوصف
محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير بانو ذرى المجد بانوها والذرى جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه والمجد الكرم وبانون جمع بان
اسم فاعل من بنى يبني والاصل بانيون اعل اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل و
المزية فقال بان يبون ويبين قاله الجوهري انتهى فان اراد انه جملة فعلية فاصوبه فالضمير هو الواو في بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره
حتى يبرز وان اراد الوصف من بان يبون ويبين فقياسه بائن بالهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لا بانون والجملة
اما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ والى ذلك اشار الناظم وان تكن اياه معنى اكتفى بها نحو قل هو الله احد اذا
قدر هو ضمير شان فهو مبتدأ والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اي الشان الله احد واما
اذا قدر هو ضمير المسئول عنه فخبره مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اذا قدر
ضمير قصة فهي مبتدأ وشاخصة خبر مقدم وابصار الذين كفروا مبتدأ مؤخر وجملة ابصار الذين كفروا شاخصة في موضع رفع خبر

هي

وهي عينها في المعنى اي فاذا القصة ابصار الذين كفروا شاخصة فلا تحتاج الى رابط واما اذا قدر هي ضمير الابصار كما قال الفراء و
تقدم معمول الخبر على المبتدأ والاصل فاذا ابصار الذين كفروا هي شاخصة كما قال الكسائي فالخبر مفرد ومنه قول الناظم نطقي الله حسبي
فنطقي مبتدأ والله حسبي مبتدأ وخبر والجملة خبر نطقي وهو نفسه في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به والمنطوق به هو حسبي الله فلا
يحتاج الى رابط والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما في عكسه نحو لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة قاله الدماميني والمرادي واما غيرها اي غير المبتدأ في المعنى فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ التي هي مسوقة
له والى ذلك الاشارة بقول الناظم وان تكن جملة حاوية معنى الذي سيقت له وذلك بان تشتمل على اسم بمعناه اي بمعنى المبتدأ وهو
اي الاسم المشتملة عليه الجملة اما ضميره اي ضمير المبتدأ مذكورا او مقدرا والضمير المذكور هو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر
عن زيد والرابط بينهما الهاء او مقدرا وهو اما مجرور او منصوب فالاول نحو السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدأ اول ومنوان
مبتدأ ثان وسوغ الابتداء به الوصف المحذوف اي منوان منه وبدرهم خبر المبتدأ الثاني وهو وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط
بينهما الضمير المجرور بمن المقدرة والثاني نحو قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى برفع كل في سورة الحديد فكل مبتدأ وجملة وعد
الله الحسنى من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدأ والرابط بينهما الضمير المقدر المنصوب بوعد على انه المفعول الاول اي
وعده الله او اشارة اليه اي الى المبتدأ نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس فلباس مبتدأ والتقوى
مضاف اليها وذلك مبتدأ ثان وخير خبره وهو وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الى المبتدأ وخص ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدأ
موصولا او موصوفا والاشارة للبعيد ورد بقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد الاية اما اذا قدر ذلك تابعا للباس على انه بدل
منه او عطف بيان عليه لا نعت خلافا للفارسي ومن تبعه لان النعت لا يكون اعرف من المنعوت كما قال الحوفي والجزولي فمفرد وقال
الاخفش او غيرهما اي غير الضمير والاشارة وهو اعادة المبتدأ بمعناه نحو والذين يمسكون بالكتاب الاية وتمامها واقاموا الصلوة
انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدأ وجملة يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلوة معطوفة على الصلة وجملة
انا لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدأ والرابط بينهما اعادة المبتدأ بمعناه فان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب في المعنى ورد
بمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالربط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او
ضمير محذوف والجملة قبله دليله والتقدير ما جوزون قاله في المغني او تشتمل الجملة على اسم بلفظه اي بلفظ المبتدأ ومعناه نحو
الحاقة ما الحاقة فالحاقة الاولى مبتدأ وما اسم استفهام مبتدأ ثان والحاقة الاخيرة خبر ما الاستفهامية وما وخبرها خبر الحاقة
الاولى والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة على اسم اعم منه اي من المبتدأ نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ
ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل الشامل لزيد ونحو قوله وهو الرماح بن ميادة الا ليت شعري هل الى ام
معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا فالصبر مبتدأ وعنها متعلق به ولا نافية وصبرا اسمها بني معها على الفتح والخبر محذوف
تقديره لي وجملة لا صبر لي خبر المبتدأ والرابط بينهما العموم الذي في اسم لا لان النكرة المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط
هو الضمير لا غير اما الاشارة فلانه لا يقال زيد قام هذا والزيدون خرج اولئك واما اعادة المبتدأ بمعناه فقد تقدم رده واما
اعادة المبتدأ بلفظه ومعناه فقد نص سيبويه على ضعفه وهو مخصوص بموضعين احدهما اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد
التهويل والتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة قاله الشاطبي واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس وزيد نعم الرجال وهند نعم النساء
واما فاما الصبر عنها فلا صبرا فمن باب اما العبيد فذو عبيد فهو من تكرار المبتدأ بلفظه ومعناه وليس العموم مرادا اذ المراد انه لا
صبر له عنها لا انه لا صبر له عن كل شيء قاله في المغني **فصل** ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين كما مثل فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفائدة ويتعلقان بمحذوف وجوبا ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور
وحدهما والمصحح لذلك تضمنهما معنى صادقا على المبتدأ وقيل هما ومتعلقهما والمتعلق جزء من الخبر واختاره الرضي والسيد عبد الله
والصحيح عند الموضح تبعا لطائفة ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف لا هما ولا مع متعلقهما واختلف في تقديره فقال الاخفش و
الفارسي والزمخشري تقديره كان او استقر وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا والصحيح عند جمهور البصريين ان تقديره كائن او مستقر لا كان او استقر وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في
الخبر ان يكون اسما مفردا فكل من الفريقين استند الى اصل صحيح ورجح الاسم بوقوع الظرف والمجرور في موضع لا يصلح للفعل نحو اما
في الدار فزيد اذ لم يكن في اما فاء الا ان اما لا يفصل من فائها الا بمفرد او جملة شرط دون جوابه ولان اذا الفجائية لا يليها الافعال على

الاصح وقال الموضح في المغني الحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى انتهى والى بعض هذا يشير قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر
ناوين معنى كائن او استقر وذهب الكوفيون وابن طاهر وابن خروف الى انه لا تقدير ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب لهما المبتدأ
وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره نحو زيد عندك وقال الكوفيون الناصب لهما معنوي وهو كونهما
مخالفين للمبتدأ قال في المغني ولا معول على هذين القولين وعلى القول بان لهما متعلقا محذوفا فالصحيح ان الضمير الذي كان فيه انتقل
منه الى الظرف والمجرور وسكن فيهما كقوله وهو جميل بن عبد الله فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع
وجه الدلالة منه ان اجمع مرفوع لا يصلح ان يكون توكيدا لفؤادي ولا للدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار
لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع على الابتداء لان الطالب للمحل قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت
هذه الاقسام تعين ان يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف وهو المطلوب ولا يشكل الفصل بالاجنبي وهو الدهر فانه جائز في
الضرورة وقيل لا ضمير في الظرف والمجرور مطلقا تقدم او تأخر فان الضمير حذف مع المتعلق وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا
او مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفراء الا اذا تأخر عن المبتدأ اما اذا تقدم عليه فلا ضمير فيه واستدل على ذلك بانه لو كان فيه
ضمير اذا تقدم لجاز ان يؤكد وان يعطف عليه وان يبدل منه كما يفعل ذلك مع المتأخر انتهى ورد بانا نقول انما امتنع جواز
الاتباع للفصل بالاجنبي ولا يلزم منه عدم وجود المتبوع فلا يتم التقريب ويخبر بالمكان عن اسماء الذوات والمعاني نحو زيد خلفك
والخير امامك ولا يخبر بالزمان الا عن اسماء المعاني اذا كان الحدث غير مستمر نحو الصوم اليوم والسفر غدا فان كان الحدث مستمرا
امتنع الاخبار به عنه فلا يقال طلوع الشمس يوم الجمعة لعدم الفائدة ولا يخبر بالزمان عن اسماء الذوات فلا يقال زيد اليوم والفرق
ان الاحداث افعال وحركات وغيرها فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنة على السوا
فلا فائدة في الاخبار بالزمان عنها فان حصلت فائدة جاز الاخبار بالزمان عن اسماء الذوات وتحصل الفائدة كان يكون المبتدأ
عاما والزمان خاصا اما بالاضافة نحو نحن في شهر كذا فنحن مبتدأ وهو عام لصلاحيته في نفسه لكل متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون
اخر وفي شهر كذا خبره فهو خاص بالمضاف اليه واما بالوصف نحو نحن في زمان طيب واما نحو الورد في ايار بفتح الهمزة وتشديد الياء
في اخر الحروف والمنع من الصرف للعلمية والعجمة لانه شهر رومي واليوم خمر والليلة الهلال بنصب اليوم والليلة فانها وما اشبهها
واجب تقدير مضاف كما قال الفارسي والاصل خروج الورد في ايار واليوم شرب خمر والليلة رؤية الهلال فالاخبار في الحقيقة
انما هو عن اسم المعنى لا عن اسم الذات والتفصيل بين حصول الفائدة وعدمها هو اختيار ابن الطراوة وجماعة وافهمه الناظم
فقال ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا والصحيح المنع مطلقا وما ورد من ذلك يؤول **فصل** ولا يبتدا بالنكرة لانها
مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا الا ان حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص مما يصلح للاخبار عنه مقدم نعت للمختص ظرف
او مجرور بدل من مختص وعطف بيان عليه وظاهر كلامه ان التقديم دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتداء بالنكرة عن
ان يخبر عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لدفع التباس الخبر بالصفة صرح بذلك في المغني فالظرف نحو ولدينا مزيد والمجرور نحو
على ابصارهم غشاوة فمزيد وغشاوة مبتدآن وهما نكرتان وسوغ الابتداء بهما الاخبار عنهما بظرف ومجرور مختصين باضافتهما
الى ما يصلح للاخبار عنه وهو الضمير والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهو مما
لا يجوز ولا يجوز رجل في دار لفوات الاختصاص والتقديم معا ولا يجوز عند رجل مال لعدم الاختصاص مما يصلح للاخبار عنه
او كان تتلو نفيا نحو ما رجل قائم ومثله في النظم بقوله فما خل لنا فخل مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم النفي عليه
وبذلك تحصل الفائدة لان النكرة في سياق النفي تعم واذا عمت كان مدلول النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية
او تتلو استفهاما نحو اله مع الله ومثله في النظم بقوله وهل فتى فيكم فاله وفتى مبتدآن وسوغ الابتداء بهما وقوعهما
في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفائدة لان الاستفهام سؤال عن غير معين يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخاص وفيه
رد على ابن الحاجب حيث قال في شرح منظومته ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة
او تكون موصوفة سواء ذكر في الموصوف والصفة نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك فعبد مبتدأ وهو نكرة وسوغ الابتداء به وصفه
بمؤمن لان النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة وقال ابن الحاجب المسوغ للابتداء بالنكرة في هذه الاية انما هو معنى العموم وخير
خبر المبتدا ومثله الناظم بقوله ورجل من الكرام عندنا او حذفت الصفة وذكر الموصوف نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة
قد اهمتهم انفسهم فمنوان وطائفة مبتدآن وسوغ الابتداء بهما كون كل منهما موصوفا بصفة محذوفة اي منوان منه وطائفة

من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم وفيه رد على ابن مالك حيث مثل بالاية للتسويغ بواو الحال كما قاله في المغني او حذف الموصوف
وذكرت الصفة كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم فسوداء مبتدأ وسوغ الابتداء بها كونها صفة لموصوف محذوف اي امرأة
سوداء فحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه وولود صفة ثانية لامرأة وخير خبر المبتدأ او كانت النكرة عاملة كالحديث امر
بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدآن وسوغ الابتداء بهما كونهما عاملين في محل المجرور بعدهما لانهما مصدران
والمصدر يعمل عمل فعله ومثله الناظم بقوله ورغبة في الخير خير ومن النكرة العاملة النكرة المضافة لان المضاف عامل في المضاف
اليه الجر كالحديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد فخمس مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه عاملا في المضاف اليه ومثله الناظم
بقوله وعمل بر يزين ولا بد في هذه المسوغات من مراعاة معنى صحيح مقصود والا ورد على الظرف والمجرور نحو عند الناس درهم
وفي الدنيا رجل وعلى النفي ما حمار ناطق وعلى الاستفهام هل امرأة على الارض وعلى الموصوف رجل ذكر ذاهب وعلى العامل رغبة في
الماء نافع وعلى المضاف غلام انسان موجود فهذه كلها لا تصلح لان تكون امثلة لحصول الفائدة مع انها مشتملة على المسوغات المذكورة
ويقاس على هذه المواضع المذكورة في كلام الموضح ما اشبهها في المغني فيقاس على لدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة نحو
قصدك غلامه رجل وعلى اله مع الله نحو كم رجلا في الدار وعلى ما رجل في الدار نحو قوله لولا اصطبار لاودى كل ذي
مقة لما استقلت مطاياهن للظعن وعلى لعبد مؤمن خير نحو رجيل في الدار بالتصغير وعلى العاملة بالنصب والجر العاملة بالرفع
نحو قائم الزيدان عند من لا يشترط الاعتماد وانما لم ينص عليها لشبه الجملة وهي قصدك غلامه رجل بالظرف والمجرور في التقديم
والاختصاص بالمعمول ولشبه اسم الاستفهام وهو كم بالاسم المقرون بحرف النفي وهو ما ولشبه ما في لولا وهو اصطبار بالنفي
وهو رجل في ما رجل ولشبه المصغر وهو رجيل بالاسم الموصوف وهو لعبد مؤمن لان التصغير وصف في المعنى بالصغر وكذا
ثبت في بعض النسخ وفيه لف ونشر مرتب وهو احسن من قول الشارح لبعض ما لم يقل ولم يذكر مسوغ الاخبار بالنكرة غير
المفيدة تبعا للنظم ومن ذلك التسويغ بالنعت قوله تعالى ثم انتم قوم تفتنون ذكره الموضح في شرح بانت سعاد **فصل** وللخبر
ثلثة حالات احدها التأخر وهو الاصل والى ذلك اشار الناظم بقوله والاصل في الاخبار ان تؤخرا لان المبتدأ
محكوم عليه فحقه التقديم ليتحقق تعقله فيكون حق الخبر التأخير لانه محكوم به كزيد قائم ويجب تأخير الخبر في اربع مسائل احدها
ان يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين او نكرتين متساويين في التخصيص ولا قرينة تميز احدهما عن الاخر فالمعرفتان
نحو زيد اخوك فان كلا من هذين الجزئين صالح لان يخبر عنه بالاخر ويختلف المعنى باختلاف الغرض فاذا عرف السامع
زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اخوته فاردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك ولا يصح لك ان تقول اخوك زيد
واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين باسمه واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح لك ان تقول زيد اخوك هذا هو
المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل ان كان احدهما مشتقا فهو الخبر وان تقدم نحو القائم زيد وقيل
ان كان احدهما اعرف فهو المبتدأ نحو هذا زيد وان استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدائية المقدم نحو الله ربنا قاله في
المغني والنكرتان المتساويتان نحو افضل منك افضل مني فان كل واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه
لعمله في المجرور بعده فاذا جعلت افضل منك مبتدأ وافضل مني خبره امتنع تقديم الخبر لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس المعنى لعدم
القرينة والى ذلك اشار الناظم بقوله فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان بخلاف ما اذا كان ثم قرينة لفظية
او معنوية فالاول نحو رجل صالح حاضر فان القرينة اللفظية وهي الصفة قاضية على النكرة الموصوفة بالابتدائية تقدم
او تأخر والثاني نحو ابو يوسف ابو حنيفة فان القرينة المعنوية وهي التشبيه الحقيقي قاضية بان ابو يوسف مبتدأ لانه مشبه
وابو حنيفة خبر لانه مشبه به تقدم او تأخر وقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه
الحقيقي قاضية بان بني الابناء مشبهون بالابناء فبنو ابنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم والمعنى بنو ابنائنا مثل بنينا
على حقيقة التشبيه ويضعف ان يكون على عكس التشبيه لان الخبر لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان
يقتضي المقام المبالغة فلا شاهد فيه وبناتنا مبتدأ اول وبنوهن مبتدأ ثان وابناء الرجال خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول
والاباعد نعت الرجال **المسئلة الثانية** مما يجب فيه تأخير الخبر ان يخاف التباس المبتدأ بالفاعل اذا تقدم
الخبر وكان فعلا مسندا الى ضمير المبتدأ المستتر نحو زيد قام او يقوم فلو قدم والحالة هذه وقيل قام او يقوم زيد لتبادر
المبتدأ بالفاعل بخلاف ما اذا كان الخبر صفة نحو زيد قائم او كان فعلا رافعا لظاهر او لضمير بارز فالاول نحو زيد قام ابوه

والثاني نحو أخواك فأما على اللغة الفصحى فلا لبس فيهن فيجوز تقديمه فتقول قائم زيد وقام أبوه زيد وقاما أخواك وهذا التقييد لا بد منه في قول الناظم كذا إذا ما الفعل كان الخبرا **المسئلة الثالثة** أن يقترن الخبر بإلا معنى نحو إنما أنت نذير فلا يجوز تقديم الخبر لأنه محصور فيه بإلا معنى إذ التقدير ما أنت إلا نذير أو يقترن بإلا لفظا نحو وما محمد إلا رسول فلا يجوز تقديم الخبر لما مر وإلى ذلك أشار الناظم بقوله أو قصد استعماله منحصرا فأما قوله وهو الكميت بن زيد فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول فضرورة لأنه قدم الخبر المقرون بإلا لفظا والأصل فهل المعول إلا عليك ولا يجوز أن يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده على الاستفهام لأن إلا مانعة من ذلك فكما لا يقال هل إلا قام زيد لا يقال هل إلا في الدار زيد من باب أولى **المسئلة الرابعة** مما يجب فيه تأخير الخبر أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير إما بنفسه بأن يكون له صدر الكلام نحو ما أحسن زيدا فما مبتدأ وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب وأحسن زيدا خبره ومن في الدار فمن اسم استفهام مبتدأ وفي الدار خبره ومن يقم أقم معه فمن اسم شرط وهو مبتدأ ويقم خبره على الأصح وقيل الجواب وقيل هما و كم عبيد لزيد فكم مبتدأ وهي خبرية وعبيد مضاف إليه ولزيد خبر فالخبر في هذه الأمثلة واجب التأخير وهو في الأول فعل ماض وفي الثاني جار ومجرور وفي الثالث فعل مضارع وفي الرابع جار ومجرور والمبتدأ فيها لازم الصدر وإلى ذلك أشار الناظم بقوله أو لازم الصدر أو مشبها به أي بما يستحق التصدير نحو الذي يأتيني فله درهم فالذي مبتدأ وهو اسم موصول ويأتيني صلته وجملة فله درهم خبره وهو واجب التأخير فإن المبتدأ هنا وهو الذي مشبه باسم الشرط لعمومه وإبهامه واستقبال الفعل الذي بعده وهو يأتيني وكونه أي الفعل الذي بعده سببا لما بعده وهو جملة الخبر كما أن الشرط سبب للجواب ولهذا الشبه دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب لتفيد التنصيص على أن استحقاق الدرهم مسبب عن الإتيان فلو لم تذكر الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار أو يكون مستحقا للتصدير بغيره وذلك الغير الذي له الصدر إما أن يكون متقدما عليه أي على المبتدأ نحو لزيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو واجب التأخير لأن المبتدأ تقدم عليه لام الابتداء وهي مما تمنع من تأخيره فإن لام الابتداء ملازمة لصدر الكلام وما اقترن بلازم الصدر وجب تقديمه وإلى ذلك أشار الناظم بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا وأما قوله وهو رؤبة أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة فاللام داخلة على مبتدأ محذوف التقدير لهي عجوز والجملة خبر أم الحليس ولا يمتنع دخول اللام في الخبر إذا كان جملة بخلاف المفرد أو لا حذف واللام زائدة لا لام ابتداء كقوله خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا وضعف التقدير الأول أن الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين وضعف التقدير الثاني أن زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر قاله في المغني وإذا دار الأمر بين التقديرين فدعوى الزيادة أولى من دعوى الحذف لئلا يجتمع التوكيد والحذف وهو ممتنع عند الجمهور أو يكون ذلك الغير الذي له الصدر متأخرا عنه أي عن المبتدأ بأن يكون ما له الصدر مضافا إليه المبتدأ نحو غلام من في الدار فغلام مبتدأ ومن اسم استفهام مضاف إليه وفي الدار خبر المبتدأ وغلام من يقم أقم معه فغلام مبتدأ ومن اسم شرط مضاف إليه ويقم خبر المبتدأ وأقم معه جواب الشرط ومال كم رجل عندك فمال مبتدأ وكم خبرية مضاف إليها ورجل مميزها مخفوض بإضافتها إليه وعندك خبر المبتدأ وحاصل ما أتى به من أمثلة ما يستحق التصدير سبعة أضرب ما التعجبية ومن الاستفهامية و الشرطية وكم الخبرية والموصول الذي في خبره الفاء ولام الابتداء والمضاف إلى ما له الصدر ويعني عليه ضمير الشأن فإنه يلزم صدر الكلام والإخبار بالجملة وإذا أخبر عنه بجملة لا يجوز أن يتقدم عليه الحالة الثانية التقديم ويجب في أربع مسائل أيضا وفي غالب النسخ أسقطا الحالة الثانية التقديم وإثبات وتمتنع يعني تأخير الخبر في أربع مسائل الأولى منها أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل ففي الدار خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وجوبا وعندك مال فعندك خبر مقدم ومال مبتدأ مؤخر وجوبا وقصدك غلامه رجل فجملة قصدك غلامه خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر قال أبو حيان ولا أعلم لابن مالك سلفا في هذه الأخيرة وعندي أنك فاضل فعندي خبر مقدم و أنك فاضل بفتح أن مبتدأ مؤخر ولا يجوز تأخير الخبر في شيء من ذلك فإن تأخير الخبر في هذا المثال الأخير وهو عندي أنك فاضل يوقع في إلباس أن المفتوحة بأن المكسورة لفظا وفي إلباس أن المؤكدة المفتوحة بأن المفتوحة التي بمعنى لعل معنى فإذا قدم المبتدأ وأخر الخبر بعيرا أنك فاضل عندي يحتمل أن يكون أن مفتوحة وهي وصلتها مبتدأ والظرف خبره ويحتمل أن تكون مكسورة لكونها وقعت في ابتداء الجملة والظرف متعلق بفاضل وعلى الفتح يحتمل كونها مؤكدة وكونها بمعنى لعل لأنها إحدى لغاتها والمعنى لعلك فاضل عندي وهذا الإلباس لا يأتي مع تقديم الظرف لأن أن المؤكدة المكسورة وأن التي بمعنى لعل لا يتقدم معمول خبرها عليها ولهذا يوقع تأخيره أي الخبر عن المبتدأ بعد أما الشرطية المفتوحة الهمزة المشددة الميم كقوله عندي أنك فاضل أما وأني جزع يوم النوى فلوجد كاد

يبريني فأني جزع بكسر الزاي مبتدأ ويوم النوى بالنون بمعنى البعد والفراق متعلق بجزع لأنه صفة مشبهة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر ولوجد جار ومجرور خبر إني جزع على حد أما زيد ففي الدار ويبريني من بري القلم إذا نحته وأصل البري القطع والمعنى وأما جزعي يوم الفراق فلأجل وجد كاد يبريني ويحلني وإنما جاز تأخير الخبر عن المبتدأ هنا لأن أن المكسورة وأن التي بمعنى لعل لا يدخلان فيهما لأن كلا منهما مع معموليها جملة تامة مستقلة وأما لا يفصل من الفاء بجملة تامة وإنما تفصل باسم مفرد أو جملة شرط دون جوابه نحو فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وتأخره أي الخبر عن المبتدأ في الأمثلة الثلاثة الأول لضم الهمزة وهي في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل يوقع في إلباس الخبر بالصفة لأن النكرة تطلب الظرف والمجرور والجملة لتختص بها طلبا حثيثا فلو تأخر الخبر فيها لتوهم أنه صفة لأن الجمل وشبهها بعد النكرات صفات فالتزم التقديم دفعا لهذا الإلباس وإلى ذلك أشار الناظم بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر وإنما لم يجب تقديم الخبر في نحو أجل مسمى عنده لأن النكرة وهي أجل قد وصفت بمسمى فضعف طلبها للظرف فكان الظاهر في الظرف وهو عنده أنه خبر لأجل لا صفة ثانية له وفي الكشاف أن تقديم المبتدأ هنا واجب لأن المعنى وأي أجل مسمى عنده تعظيما لشأن الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم **المسئلة الثانية** مما يجب فيه تقديم الخبر أن يقترن المبتدأ بإلا لفظا نحو ما لنا إلا اتباع أحمد فلنا خبر مقدم واتباع أحمد مبتدأ مؤخر أو يقترن بإلا معنى نحو إنما عندك زيد فعندك خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر وهو محصور فيه والمعنى ما عندك إلا زيد وشمل ذلك قول الناظم وخبر المحصور قدم أبدا **المسئلة الثالثة** أن يكون الخبر لازم الصدر بنفسه نحو أين زيد أو بغيره إما متقدما عليه نحو لقائم زيد أو متأخرا عنه وذلك إذا كان الخبر مضافا إلى لازمها الصدر نحو صبيحة أي يوم سفرك فصبيحة خبر مقدم وأي اسم استفهام مضاف إليه وسفرك مبتدأ مؤخر وإلى ذلك أشار الناظم بقوله كذا إذا يستوجب التصديرا **المسئلة الرابعة** أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض متعلق الخبر كقوله تعالى أم على قلوب أقفالها فأقفالها مبتدأ مؤخر وعلى قلوب خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لئلا يعود الضمير المتصل بأقفالها على قلوب وهي متأخرة في الرتبة لأنها بعض متعلق الخبر لأن الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار والجار والمجرور متعلق به ومتعلق الخبر رتبته التأخير فيعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وكذا إذا عاد على مضاف إليه الخبر نحو قول الشاعر وهو نصيب بن رباح الأكبر وهو عبد أسود لبني مروان لا الأصغر مولى المهدي يخاطب امرأة أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فملء خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر ولا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود الضمير على عين وقد أضيف إليها الخبر وهو متأخر في الرتبة وتسميتها بعض الخبر مجاز والخبر المضاف لا غير وقول الخطيب التبريزي أن الضمير المضاف إليه المبتدأ يجوز أن يرجع إلى المرأة بعيد وإلى ذلك أشار الناظم بقوله كذا إذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر ويوجد في بعض النسخ الحالة الثالثة جواز التقديم والتأخير وذلك فيما فقد فيه موجبهما كقولك زيد قائم فيترجح تأخيره على الأصل ويجوز تقديمه على عدم المانع وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وجوز التقديم إذ لا ضررا **فصل** وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وحذف ما يعلم جائز وقد يجب حذف المعلوم منهما فالحذف للمبتدأ جوازا نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ويقال كيف زيد فتقول في الجواب دنف بكسر النون فلنفسه وعليها ودنف أخبار المبتدآت محذوفة جوازا للعلم بها والتقدير فعمله لنفسه وإساءته عليها وهو دنف أي مريض من العشق وطريق العلم بها أن عمله وإساءته مصدران مأخوذان من فعليهما السابقين ودخول الفاء على ما لا يصلح أن يكون فيه دال على حذفه وأن الضمير معلوم من العائد عليه في السؤال وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه إذ عرف وأما حذفه أي المبتدأ وجوبا فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع عن متبوعه لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين أو ترحم نحو مررت بعبدك المسكين برفع الحميد وعدو والمسكين على أنها أخبار لمبتدآت محذوفة وجوبا والتقدير هو الحميد هو عدو المؤمنين هو المسكين وإنما وجب حذفه لأنهم لما قطعوا هذه النعوت إلى النصب لزموا إضمار الناصب إشارة على أنهم قصدوا إنشاء المدح أو الذم أو الترحم كما فعلوا في النداء إذ لو أظهروا الناصب لأوهم الإخبار وأجروا الرفع في وجوب الحذف مجرى النصب واحترز بقوله لمجرد مدح إلخ من أن يكون النعت للإيضاح أو التخصيص فإنه إذا قطع إلى الرفع جاز ذكر المبتدأ وحذفه كإظهار الناصب وإضماره أو أخبر عنه بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله أي بفعل المصدر والمراد أنهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل نحو سمع وطاعة وقوله قالت حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف فسمع وحنان خبران لمبتدأين محذوفين وجوبا والتقدير أمري حنان

امرى سمع وطاعة واصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لانها من المصادر التي جي بها بدلا من اللفظ بافعالها لكنهم
قصدوا الثبوت والدوام فرفعوها وجعلوها اخبار المبتدءات محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب فاعل قال فتستتر
عائد على المراة المعهودة والمعنى اني لحسن لك اى شى جابك ههنا الكف امرام معرفة بالحي واما قالت ذلك خوفا من انكار
الحي فيقتلوا او اخبر عنه بمخصوص نعم في افادة المدح او بئس في افادة الذم مؤخر المخصوص عنهما اي عن نعم وبئس نحو نعم الرجل
زيد وبئس الرجل عمرو فسال عن المخصوص بالمدح والذم من هو فقيل زيد او هو عمرو ولما اذا قدر المبتدا اي وجزم بالجملة
قبلهما او محذوف على راى ابن عصفور فليسا مما نحن فيه فان كان المخصوص مقدما على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وعمرو
بئس الرجل فزيدا اي فهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل ومن ذلك اي حذف المبتدا
وجوبا قولهم من انت زيدا بالرفع فزيد خبر لمبتدا محذوف اى مذكورك زيد في هذا التقدير اولى من تقدير سيبويه كلامك
زيد لان المعاني لا يخبر عنها بالذوات لان زيدا ليس بكلام لعدم تركيبه واجيب بانه من باب اطلاق الكلام على المفرد وهو
جائز لغة كما جاء عكسه وهو اطلاق الكلمة على الكلام والمعنى على التقديرين انت تحضا ذكر زيدا وهو لبس اهلا للذكر فيقال
له من انت تعيره روى برفع زيد ونصبه فالرفع على ما مر والنصب بفعل محذوف وجوبا والتقدير من انت تذكر زيدا ومن ثم
قال ابن طاهر فيها الرفع التقدير من كونك زيد ليكون المقدر في الرفع من لفظ المقدر في النصب والتزم حذف الرافع كما التزم
حذف الناصب نص عليه سيبويه وافاد ذلك تعظيم زيد واجلالا له وتحقير المخاطب واذلاله من حذف المبتدا وجوبا قولهم في
ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف وجوبا لسد جواب القسم مسده اى في ذمتي ميثاق او عهد ذكره ابو علي واما حذف الخبر
جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد فالاسد مبتدا وخبره محذوف جوازا اي حاضر لان اذا الفجائية تشعر بالحضور ونحو اكلها دائم
وظلها فظلها مبتدا وخبره محذوف جوازا لدلالة ما قبله عليه اى كذلك اى دائم ويقال من عندك فتقول زيد فزيد مبتدا و
خبره محذوف جوازا للدلالة الخبر من عليه اى عندك واليه اشار الناظم بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما فيقال ما عندك فتقول
درهم اى درهم عندك فتقدير الخبر متاخرا قال ابن مالك ولا يجوز ان يكون التقدير عندك درهم الا على ضعف لان الجواب ينبغي
ان يسلك به مسلك السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدا فكان هو المقدم في الجواب لان الاصل تاخير الخبر فترك في مثل عندك
درهم لان التاخير يوهم الوصفية وذلك مامون فيما هو جواب فلم يعدل عن الاصل بلا سبب انتهى فان قلت اذا قدر الخبر هنا
فما سوغ الابتداء بدرهم قلنا كونه جوابا للاستفهام واما حذفه اى الخبر وجوبا ففي اربع مسائل احديها ان يكون الخبر كونا
مطلقا والمبتدا واقع بعد لولا الامتناعية والمراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقييد بامر زائد على الوجود وبيان
ذلك انه يقال ان كان امتناع الجواب لمجرد وجود المبتدا فالخبر كون مطلق نحو لولا زيد لاكرمتك فالاكرام ممتنع لوجود زيد
فزيد مبتدا وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق اى لولا زيد موجود وان كان امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدا
فالخبر كون مقيد كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت تريد لولا احسان زيد الى لهلكت فالهلاك ممتنع لا
لوجود زيد فالخبر كون مقيد بالاحسان وانما حذف الخبر بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع
الوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدا فاذا قيل لولا زيد لاكرمتك لم يشك في ان وجود زيد
منع من الاكرام فصح الحذف لتعين المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد
لولا غالبا حذف الخبر حتم فلو كان الخبر كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما
سلم من القتل فزيد مبتدا وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لان وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على خصوصها فلذلك
وجب ذكره ومنه في الحديث خطابا لعائشة لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وحكاه في المغني بلفظ لولا
قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فقومك مبتدا وحديثو خبره وهو كون مقيد بالحداثة وجاز الوجهان وهما ذكر
الخبر وحذفه ان وجد الدليل الدال عليه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر انصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدا دال عليها
اذ من شان الناصر ان يحمي من ينصره ومنه قول ابي العلاء احمد بن عبد الله سليمان التنوخي المعري في وصف السيف يذيب الرعب
منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فقوله يمسكه خبر الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدا دال عليه اذ من شان غمد السيف
امساكه ويذيب بضم حرف المضارعة وكسر المعجمة مضارع اذاب ومعناه يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف فاعل يذيب وكل عضب مفعوله وهو بعين
مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وموحدة وهو السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والاسالة الاجادة السيلان في

والطاء بمسكه عائد على عضب قال الموضح في شرح الشواهد والمغني ان هذا السيف تفرغ منه الشيء فلولا ان غمده فانه يمسكها لسالت
لذوبانها من فزعها منه انتهى هذا التفصيل مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك واليه اشار في النظم بقوله
غالبا وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا اصلا بنا عندهم على انه لا يكون الا كونا مطلقا واوجبوا جعل الكون الخاص المقيد
مبتدا فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم لولا مسالمة زيد ايانا موجودة ويقال في لولا انصار زيد حموه ما سلم لولا حماية انصار
زيد اياه اي موجودة ولحنوا المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه قال الموضح في المغني وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه
بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان فارتفع الفعل او يقدر يمسكه جملة معترضة انتهى وفي احتمال الاول نظر فقد
قال الموضح نفسه في شرح شواهد ابن الناظم من لا يرى ما قدره سيبويه من لدن كانت واعترض عليه في نقديره انه يلزم منه حذف
بعض الاسم وبقاء بعضه هذا كلامه ومن حفظ نقلت وبهذا يعترض على الدماميني في قوله ويحتمل انه يخرج على حذف ان الناصبة
للاسم الرافعة للخبر والاصل فلولا ان الغمد يمسكه فحذفت وارتفع الاسم بعدها انتهى ولا يجوز ان يكون يمسكه حالا من الخبر
المحذوف لانهم لا يذكرون الحال بعد لولا لانها خبر في المعنى نقله الموضح في المغني عن الاخفش وغيره وقالوا الحديث المتقدم مروي
بالمعنى لا باللفظ قال ابن ابي الربيع ان هذه الرواية يعني بهذا اللفظ من طريق صحيح والرواية المشهورة في ذلك لولا حدثان
قومك لولا حداثة قومك لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية ونحو ذلك نقله عنه المرادي في شرح النظم وما ذكره الموضح
من ان الاسم المرفوع بعد لولا مبتدا هو الصحيح عند البصريين وذهب الكوفيون الى انه فاعل بفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا
لنيابتها المسئلة الثانية ان يكون المبتدا صريحا في القسم بمعنى انه لا يستعمل الا في القسم ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه
نحو لعمرك بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمانا طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة اي وحياتك لافعلن وايمن الله
بفتح الهمزة وضم الميم من اليمن وهو البركة اي بركة الله لافعلن فعمرك وايمن الله مبتدان حذف خبرهما وجوبا اي لعمرك قسمي وايمن الله
يميني وانما وجب حذفه لسد جواب القسم مسده فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر وحذفه لعدم الصراحة في القسم به لانه
غير لازم للقسم اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو
لعمرك لافعلن ان يقدر لعمرك قسمي وان يكون من حذف المبتدا والاول اولى لانه اذا دار الحذف بين ان يكون من الصدر او الاول او
الاعجاز والاواخر فالحمل على الاواخر اولى لانها محل التغيير غالبا ولان دخول اللام على شي واحد لفظا وتقديرا اولى من جعلها
داخلة في اللفظ على شي وفي التقدير على شي اخر والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وفي نص يمين ذا استقر المسئلة الثالثة
ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة وهي الحرفة سميت بذلك لان صاحبها يضيع
بتركها واليه اشار الناظم بقوله وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع فكل مبتدا وصانع مضاف اليه وما صنع معطوف
على المبتدا والخبر محذوف وجوبا اي مقرونان وانما حذف لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران وانما وجب الحذف لقيام
الواو مقام مع ولو جي بمع لكان كلاما تاما ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه اي الخبر اعتمادا على ان السامع يفهم
من اقتصارك على ذكر المتعاطفين معنى الاقتران والاصطحاب وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية قال الفرزدق تمنوا لي الموت الذي يشعب
الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان فاثر ذكر الخبر وهو يلتقيان ويشعب بفتح العين المهملة يفرق وما ذكره الموضح هو قول جمهور البصريين
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته وذلك كلام تام لا يحتاج الى شي
اخر واليه نحى ابن خروف المسئلة الرابعة ان يكون المبتدا اما مصدرا صريحا عاملا في اسم مفسر بكسر السين لضمير بالتنوين متعلق
بمفسر ذي حال بعد الضمير لا يصح كونها اي الحال خبرا عن المبتدا المذكور نحو ضربي زيدا قائما فضربي مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وزيدا مفعوله وقائما حال من ضمير مفسر بزيد وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربي لان الخبر وصف في المعنى والضرب لا يوصف بالقيام
فلا يقال الضرب قائم واما مصدرا مؤولا نحو ان ضربت او ان تضرب زيدا قائما على راي بعض الكوفيين او يكون المبتدا اسم تفضيل مضافا
الى المصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا فاكثر اسم تفضيل مبتدا مضاف الى مصدر عامل في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها
خبرا عنه او مضافا الى شي مؤول بالمصدر المؤكد نحو اخطب ما يكون الامير قائما فاخطب اسم تفضيل مبتدا مضاف الى مؤول بالمصدر وهو ما
والفعل اي اخطب كون الامير قائما وخبر ذلك كله في الامثلة السابقة مقدر باذ كان ان اريد الماضي واذا كان ان اريد المستقبل عند سيبويه
وجمهور البصريين فيكون الخبر ظرف زمان متعلقا بمحذوف والتقدير حاصل اذ كان او اذا كان فحاصل خبر واذ واذا ظرف للخبر مضاف الى
كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما وملتوتا حالا من الضمير المستتر في كان وانما لم تجعل كان ناقصة والمنصوب

خبرها الوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القائم والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ذكره الا ابن ناظم او مقدر بمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم في التسهيل لقلة الحذف مع صحة المعنى فتقدير الخبر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما وفي اكثر شربي السويق ملتوتا وفي اخطب ما يكون الامير قائما كونه قائما فالمصدر الثاني هو الخبر وفاعله محذوف والمضاف اليه في معنى صاحب الحال وهذا وان كان اقل حذفا من الاول غير مرضي عند سيبويه وجمهور البصريين لما فيه من حذف المصدر وابقاء معموله وهو لا يجوز عندهم ولان تقدير الظرف يناسب الحال قال ابن عصفور وانما صح للحال ان تسد مسد الخبر لانها بمنزلة الظرف في المعنى الا ترى انه لا فرق بين ضربي زيدا قائما وبين ضربي زيدا وقت قيامه فكل منهما متسلط على كل منهما على معنى في والظرف يسد مسد الخبر وكذا الحال انتهى وقيل الخبر نفس الحال كما قيل به في الظرف وقيل الحال اغنت عنه كما اغنى مرفوع الوصف عن الخبر والصحيح ان الخبر محذوف وجوبا لسد الحال مسده كما نبه عليه الناظم بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا واحترز بالموضع بقوله عاملا في اسم مفسر لضمير ذي الحال عن ان يكون المصدر عاملا في صاحب الحال نفسه فان الحال لا تسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما شديد فان قائما حال من زيد والعامل فيها هو العامل في زيد وهو ضربي فلا يغني عن الخبر لانها من صلة المصدر وشمل قوله عاملا في اسم مفسر كون المفسر مفعولا كما مثل وكونه فاعلا في المعنى نحو قيام زيد ضاحكا قاله المرادي في شرح التسهيل واحترز بقوله لا يصح كونها خبرا عن المبتدا عما اذا صح به فانه لا يجوز ضربي زيدا شديدا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع لشديد واجب لانه وصف للضرب لا لزيد وقيل انما وجب الرفع لعدم احتياجه الى اضمار وهو مشكل غايته ان يكون راجحا كما في زيد ضربته وشذ قولهم لو حيل حكموا عليهم واجازوا حكمك مسمطا بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخره طاء مهملة اي مثبتا فكان القياس رفعه لصلاحيته للخبرية ولكنه نصب على الحالية والخبر محذوف اي حكمك لك مثبتا اي نافذا وشذوذه من وجهين احدهما النصب مع صلاحية الحال للخبرية والثاني ان الحال ليست من ضمير معمول المصدر فانما صاحب الحال ضمير المصدر المستتر في الخبر والاصح ان يكون الحال من الكاف المضاف اليها حكمك لان الذوات لا توصف بالنفوذ واشد منه قراءة علي عليه السلام ونحن عصبة بالنصب مع انتفاء المصدر بالكلية فعصبة حال من ضمير الخبر والتقدير ونحن نجتمع عصبة

فصل الاصح جواز تعدد الخبر لفظا ومعنى لمبتدأ واحد لان الخبر كالنعت فيجوز تعدده والى ذلك اشار الناظم بقوله واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد سواء اتفقا افرادا وجملة او اختلفا فالاول نحو زيد شاعر اي ناظم كاتب اي ناثر يعني انه ينظم الكلام وينثره والثاني نحو زيد قام ضحك والثالث نحو زيد فاضل ضحك وعكسه والمانع لجواز التعدد كابن عصفور يدعي تقدير هو للثاني من الخبرين ويدعي انه اي المبتدأ الجامع للصفتين الشعر والكتابة لا الاخبار بكل منهما على انفراده لوجود التعدد لفظا ومعنى نص على ذلك ابن عصفور في المقرب وشرح الجمل وليس من تعدد الخبر لواحد ما ذكره ابن الناظم في شرح النظم من قوله وهو طرفة على عاقل يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة بل من تعدد الخبر لمبتدا متعدد في نفسه حقيقة لان يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر على حدة ولان التحقيق ان العطف ليس من التعدد وقول ابيه في التسهيل بعطف وغير عطف منتقد عليه وليس من تعدد الخبر لفظا ومعنى ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو قولهم الرمان حلو حامض بل من تعدد الخبر لفظا لا معنى لانهما بمعنى خبر واحد اي مز وضابطه ان يكون المخبر عنه مشتملا على طرف من كل من الخبرين الا ترى ان المز ليس تام الحلاوة ولا تام الحموضة ولكنه بينهما ولهذا اي ولاجل كونهما في معنى خبر واحد يمتنع العطف للثاني على الاول على الاصح لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو وحامض خلافا للفارسي في احد قوليه ويمتنع ايضا ان يتوسط المبتدا بينهما وان يتقدما على المبتدا على الاصح فيهما عند الاكثرين قاله في البديع فلا يقال حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان وليس الثاني بدلا لانه ليس المراد احدهما بل كلاهما ولا صفة لامتناع وصف الشيء بما يناقضه ونقل عن الاخفش جواز كونه وصفا للاول على معنى حلو فيه حموضة والصفة توصف اذا نزلت منزلة الجامد نحو مررت بالضارب العاقل ورد بان الصفة كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف قاله الموضح في شرح بانت سعاد والاخير مبتدأ محذوف لان المراد انه جمع الطعمين وهل في كل منهما ضمير او لا ضمير فيهما او في الثاني فقط اقوال اختار ابو حيان اولها وصاحب البديع ثانيها والفارسي ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف في عملهما او عمل احدهما في نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل الاول ضميرا تعين رفع رمانه بالثاني فان قلنا انه يتحمل فيجوز ان يكون من باب التنازع في السببي المرفوع على القولين وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات لان الثاني تابع بالعطف بالواو وعلى ما مثله والاصل والذين كذبوا باياتنا بعضهم صم وبعضهم بكم فحذف المبتدا ان وبقي خبراهما فعطف احدهما على الآخر

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدا

اذا لم

باب كان واخواتها

اذا لم يلزم التصدير ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتداء بنفسه او بغيره فالاول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمؤمن والرابع نحو اقل رجل يقول ذلك الا زيد والخامس كمصحوب اذا الفجائية والخبر اذا لم يكن طلبا ولا انشاء فترفع المسند اليه تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا لانها اشبهت الفعل التام المتعدي لواحد كضرب زيد عمرا هذا هو مذهب البصريين وذهب جمهور الكوفيين الى انها لا تعمل في المرفوع شيئا وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم الفراء فذهب الى انها عملت فيه الرفع تشبيها بالفاعل واتفقوا على نصبها الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فقال الفراء تشبيها بالحال لانها تشبيهه بقام وقال بقية الكوفيين منصوب على الحال والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمرا ومعرفة وجامدا ولكونه لا يستغنى عنه وليس ذلك شأن الحال وعورض بوقوعه جملة وشبهها ولا يقع المفعول به كذلك واجيب بان الجملة تقع موقع المفعول به كالمحكية بالقول نحو قال اني عبد الله وكذلك شبهها كمررت بزيد ودخلت الدار والى اختيار مذهب البصريين اشار الناظم بقوله ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه وهذه الافعال هنا ثلاثة عشر فعلا وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر مطلقا من غير شرط سواء كانت مثبتة او منفية صلة لما الظرفية او لا وهي ثمانية كان وهي ام الباب تختص بامور لا تكون لاخواتها كما سيأتي وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا وامسيت خلاء فاصبحت جمهم اخواننا واضحى يمزق اثوابي وظل وجهه مسودا وبت ريان الجفون وصار السعر رخيصا وليس زيد مضروبا والقسم الثاني ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدمه نفي بحرف واسم وفعل موضوع للنفي او عارض فيه بنقل او استلزام او نهي او دعاء ملاحظة كما في الارتشاف وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك وانما اشترطوا فيها ذلك لانها بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي انقلبت اثباتا فمعنى ما زال زيد قائما هو قائم فيما مضى والدليل على انقلابه اثباتا انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما يجوز ما كان زيد الا قائما هذا قول البصريين وصححه ابو البقاء والى ذلك اشار الناظم بقوله وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعة مثالها بعد النفي بالحرف ولا يزالون مختلفين فيزال فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره لن نبرح عليه عاكفين فنبرح مضارع برح واسمه مستتر فيه وجوبا وعاكفين خبره ولو اقتصر على المثال الثاني لكفاه ولكنه حاول التنصيص على ان ذلك يتنوع مع ذكره وحذفه ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله وهو امرؤ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ولا يقاس حذفها الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا وكونه جواب قسم وكون النافي لا وهذه الشروط مستفادة من الآية والبيت ويمين يحتمل الرفع على انه مبتدأ حذف خبره اي يمين الله قسمي وبالنصب على انه اقسم بيمين الله فحذف حرف الجر ثم وصل الفعل بنفسه ثم حذف الفعل وبقي النصب بحاله ولا ابرح جواب القسم وجواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير لو قطعوا راسي لا ابرح ومثالها بعد النفي بالاسم قوله غير منفك اسير هوى كل وان ليس يعتبر ومثالها بالفعل الموضوع للنفي قوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع ومثالها بالفعل العارض للنفي قوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث الحمد داعيا او مجيبا فان قل ما خلع منه معنى التقليل وصير بمعنى ما النافية ومثالها بالفعل المستلزم للنفي ابيت ازال استغفر الله اي لا ازال قاله الفراء وحمل ابن ابي شيبان عليه بيفعل والا ما مستلزم للنفي ولهذا ساغ بعده تفريغ الاستثناء قاله الموضح في الحواشي ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح مرخم صاحب على غير القياس شمر بكسر الميم امر لا تنقطع واسم تزل مستتر فيه وجوبا تقديره انت وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد الدعاء قوله وهو ذو الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر فالقطر اسم زال مؤخر ومنهلا خبرها مقدم والاصل ولا زال القطر منهلا بجرعائك والا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه او حرف تنبيه مؤكد لالا الاستفتاحية لتمامها من معنى التنبيه واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعنى الدعاء لدار مي بالسلامة ومي اسم امرأة وليس ترخيم مية كما توهم وعلى البلى خبر اي اسلمي مع بلائك والمنهل السائل بشدة والجرعاء بفتح الجيم رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر جمع قطرة المطر وهذا البيت خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعاء بالسلامة من العيوب باستمرار النفع وانما قام النهي والدعاء مقام النفي لان المطلوب بهما ترك الفعل وترك الفعل نفي وقيد زال بماضي يزال احترازا عن زال ماضي يزيل بفتح الياء فانه فعل تام متعد لمفعول واحد ووزنه فعل بفتح العين ومعناه ماز بمعنى ميز تقول زل ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل الا انه من باب ضرب يضرب ضربا واحترازا من زال ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ووزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب نصر ينصر ومعناه الانتقال تقول زال عن مكانه اي انتقل عنه ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي تنتقلا ولئن

زال التي يتنقلنا ومصدره الزوال اي الانتقال بخلاف زال ماضي يزال فان وزنه فعِل بكسر العين لانه من باب علم يعلم ولا يوصف بعدد
لاقصور ولبن له مصدر وحكي الكسائي والفراء لزال الناقصة مضارعا آخر وهو يزيل فيكون مشتركا بين التام والناقص بل قال
الفراء عن زال التام من زال التامة بتحويلها الى فعل بكسر العين بعد ان كانت فعل بفتح العين فرقا بين التام والناقص وقال ابن
حزوف يجوز كون الناقصة منقولة من زال يزيل فعلى هذا عينهما ياء وزال يزول عينه واو القسم الثالث ما يعمل هذا العمل بشرط
تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام خاصة نحو واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فما مصدرية ظرفية ودمت دام واسمها
وحيا خبرها والدليل على مصدريتها وظرفيتها انها تأول بمصدر مضاف اليه الزمان اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية
لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فاصل ما دمت حيا مدة ما دمت حيا فحذف المضاف
هو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب على الظرفية كما ناب المصدر الصريح عن ظرف الزمان كجئتك صلوة
العصر اي وقت صلوة العصر قال في المغني واطلق الناظم ما واعتمد على المثال فقال كاعط ما دمت مصيبا
درهما فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل ثم نعد هذا العمل المذكور فان ولي مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا
اي يعجبني دوامك صحيحا فلو لم تذكرها اصلا فاحرى بعدم العمل نحو دام زيد صحيحا فدام فعل ماض تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا
حال من زيد ولا يلزم من وجود ما المصدرية الظرفية العمل المذكور بدليل ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية **فصل** وهذه الافعال الثلاثة عشر في التصرف وعدمه ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين لانها
صلة لما الظرفية وكلما وقع صلة لها التزم مضيه قال ابو حيان في النكت الحسان واما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها الثلث برح وفتئ وانفك فانها لا يستعمل منها امر لان من شرط عملها النفي وهو لا يدخل
الامر ولا مصدر لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين ودام عند الاقدمين وقليل من المتاخرين فانهم اثبتوا لها مضارعا
وهو يدوم وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي بناء على ان لها مصادر فمصدر كان الكون والكينونة ومصدر اضحى وامسى واصبح الاضحاء
والامساء والاصباح ومصدر صار الصير والصيرورة ومصدر بات البيت والبيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول قال ابو حيان وللتصاريف هذه
القسمين وهما المتصرفا التصرف التام والناقص ما للماضي من العمل بشرطه وغيره والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا فالمضارع نحو ولم اك بغيا فاك مضارع كان واصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين
والنون للتخفيف واسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغويا اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة والامر نحو كونوا حجارة واصله قبل اتصال الواو كون حذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار كن فلما اتصل به واو الجماعة حركت النون بالضم لمناسبة الواو فرجعت الواو المحذوفة لزوال التقاء الساكنين والواو اسمه وحجارة
خبره ومثله كونوا ربانيين ولو مثله لكان حسنا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير كونك مبتدا
وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير وفيه رد
على ابي البقاء في زعمه ان المنصوب بعد مصدر كان نحو الان الضمير لا ينتصب على الحال ويسير خبره من جهة ابتدائيته والبذل بالذال المعجمة
العطا والبا متعلقة به وعليك متعلق بيسير فهكذا من ناحر كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا
خبرها المجازية واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك خبره والبشاشة بفتح الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلفه بالفاء
بمعنى تجده متعد لاثنين وفي التنزيل الفوا اباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حال خلافا للعيني واسم المفعول كقوله
سيبويه في الظرف مكون فيه قال ابو حيان وقوله حسين بن مطير الاسدي قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين
مغمض فزائل اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره **فصل** وتوسط اخبارهن بينهن وبين اسمائهن
جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معطي في دام نص عليه في الفية قبل ولم يعرف لغيره والصحيح الجواز من غير استثنا وعليه قول
الناظم وفي جميعها توسط الخبر اجز قال الله تعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين فحقا خبر كان متقدم ونصر المؤمنين اسمها مؤخر
ومن لازم تقدم خبرها على اسمها توسطه بينها وبين اسمها اذ لم يتقدم عليها وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب
البر على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها مؤخر فقد توسط خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما نقل ابن درستويه ويوخذ من كلام
المغني ان رفع البر ضعيف لضعف الاخبار بالضمير عما هو دونه في التعريف قال واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم

حكم الضمير فلهذا قرا السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا بالنصب وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم المنغص
خبر دام مقدم ولذاته اسمها مؤخر فقد توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن معط وله ان يقول لذاته مرفوع على النيابة
عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السببي المرفوع الا ان يكون لا يراه واولى منه قول الاخر ما دام حافظ سري
من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا تقدم الخبر على الاسم الا ان يمنع من جواز التوسط مانع كحصر الخبر نحو وما كان صلوتهم
عند البيت الا مكاء اي صفيرا وتصدية اعرابها نحو كان موسى فتاك وقد يكون التوسط واجبا نحو كان في الدار ساكنها فحصل انه
اقسام قسم يمتنع وقسم يجب **فصل** في تقديم اخبارهن عليهن جائز عند البصريين اذا عريت مما يوجب التقديم والتوسط او التاخير نحو
اهؤلاء واياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون فاياكم وانفسهم معمولان لخبر كان وقد تقدما عليها وتقديم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل قال ابن مالك في شرح التسهيل وسبقه الى ذلك الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين وهو غير لازم فان البصريين
اجازوا زيدا عمرو ضرب مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل وفي التنزيل فاما اليتيم
فلا تقهر فقدم معمول الفعل مع ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها فعل قاله الموضح في الحواشي الا خبر دام فلا يجوز تقديمه
على دام اتفاقا لان معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه ولا يجوز توسطه بين ما ودام على الصواب ان قلنا ان الموصول
الحرفي لا يفصل من صلته بمعمولها وان قلنا يفصل اذا لم يكن عاملا وهو اختيار ابن عصفور فان قلنا بعدم تصرف دام فينبغي ان يجيء
فيه الخلاف الذي في ليس وان قلنا بتصرفها فينبغي ان يجوز قطعا قاله الموضح في حواشيه وحكى الناظم الاتفاق على المنع فقال وكل سبقه
دام حظر والا خبر ليس فلا يجوز ان يتقدم عليها عند جمهور البصريين من متاخريهم وجمهور الكوفيين وهو المختار والى ذلك اشار الناظم
ومنع سبق خبر ليس اصطفي وحجتهم انهم قاسوها على عسى فخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما الجمود واجاز تقدمه قدما
البصريين والفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور من المتاخرين بنحو قوله تعم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه
الحجة منه ان يوم ياتيهم معمول المصروف وقد تقدم على ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم المعمول لا
يصح الا حيث يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب بالمنع وسنده ما
تقدم وعلى تقدير تسليمه يجاب بان المعمول ظرف فيتسع فيه ما لا يتسع في غيره او بان يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفون يوم ياتيهم وليس
مصروفا جملة حالية مؤكدة او مستانفة او بان يوم في محل رفع على الابتداء وبني على الفتح لاضافته الى جملة ياتيهم وليس مصروفا خبره
واذا نفي الفعل بما النافية جاز توسط الخبر بين النافي وهو ما والفعل المنفي مطلقا سواء كان النفي شرطا في العمل ام لا نحو ما قائما كان زيد
ونحو ما قائما زال زيد ويمتنع التقديم على نفس ما عند البصريين والفراء من الكوفيين لان لها صدر الكلام والى ذلك اشار الناظم
بقوله كذا سبق خبر ما النافية واجازه بقية الكوفيين بناء على انها لا تستحق التصدير قياسا على اخواتها وخص ابن كيسان من الكوفيين المنع
بغير زال واخواتها لان نفيها ايجاب بدليل انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما لا يجوز كان زيد الا قائما ورد بان ذلك لا يخرجها عما ثبت لها
من الصدر اعتبارا باصل الوضع وعمم الفراء المنع في جميع حروف النفي ويرده قوله وهو المعلوط القريعي ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا
لا يزال يزيد فقدم معمول الخبر على لا النافية والاصل لا يزال يزيد خيرا ورج من الرجاء والفتى الشاب يقال فتي وهو فتي بالغضر والسن هنا
العمر وخيرا مفعول يزيد يعني انك اذا رايت الشاب يزيد خيرا كلما ازداد عمره فترج الخير وما يحتمل ان تكون ظرفية مصدرية وزيدت ان بعدها لشبهها
في اللفظ بما النافية وجزم به في المغني ويحتمل ان تكون زائدة وان شرطية وجوابها محذوف **فصل** ويجوز ان يلي باتفاق هذه الافعال
معمول خبرها ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا للتوسع نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا والاصل كان زيد معتكفا عندك
او في المسجد فقدم معمول خبر كان على اسمها فوليها والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
فان لم يكن المعمول احدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا لما في ذلك من الفصل بينها وبين اسمها باجنبي منهما والكوفيون يجيزون مطلقا
لان معموله في معنى معمولها وفصل ابن السراج والفارسي من البصريين وابن عصفور من المتاخرين فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان
طعامك اكلا زيد لان المعمول من كمال الخبر وكالجزء منه ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد اكلا اذ لا يفصل بين الفعل
ومرفوعه باجنبي ويتحصل من هذه المسئلة اربع وعشرون صورة ذكرها المرادي في شرح التسهيل واحتج الكوفيون القائلون
بالجواز مطلقا بنحو قوله وهو الفرزدق قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وجه الحجة منه ان اياهم معمول عودا
وعودا خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا وقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وفتحها خبر مبتدا محذوف
هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية ابو جرير واراد الفرزدق هجائهما

البيت مهجور هط جرير وشبههم بالضفادع في شبههم بالليل وطوى ذكر المشبه فهو من الاستعارة بالكناية وخرج هذا البيت على زيادة كان
بين الموصول وصلته أو على إضمار الاسم في كان خالكونه مرادا به الشأن وعلى هذا اقتصر الناظم فقال أو مضمر الشان اسما انو ان وقع
موهم ما استبان أنه امتنع أو الحجاء الى ما الموصولة وعليهم من عطيته مبتدأ وعود خبره وإياهم معمول الخبر مقدم على المبتدأ خبر نحمد
البصريين ومثل التقديم ضرورة وهذا التخريج لا حاجة وهو دعوى الضرورة متعين في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة فانا
انجح في عيش من العجب فلا يجوز دعوى زيادة باتت ولا إضمار اسمها مرادا به الشان لظهور نصب الخبر وهو سالبة لان ضمير الشأن لا يخبر
عنه بمفرد وجر بالبنا للمفعول بمعنى قدر ولا يتعين دعوى الضرورة لجواز ان يكون فؤادي منادى سقط منه حرف النداء ومعمول
الخبر محذوف أي سالبة لك **فصل** قد تستعمل هذه تامة أي مستغنية بمرفوعها عن منصوبها هذا هو الصحيح عند ابن مالك واليه
الناظم بقوله وذو تمام ما برفع يكتفي وتبعه الموضح وهو مخالف لمذهب سيبويه وأكثر البصريين من ان معنى تمامها دلالتها على الحدث
والزمان وكذا الخلاف في تسميته ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى الأول لكونه لم يكتف بمرفوعه وعلى قول الأكثرين لكونه
سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان واستدل ابن مالك على بطلان مذهب الأكثرين بعشرة أوجه مذكورة في شرح
على التسهيل وإذا استعملت تامة كانت بمعنى حصل لازما فكان بمعنى حصل نحو وإن كان ذو عسرة أي وان حصل ذو عسرة وأمسى بمعنى
دخل في المساء وأصبح بمعنى دخل في الصباح نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون
في الصباح ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والأرض أي ما بقيت وبات بمعنى عرس وهو النزول ليلا نحو قول
عمر أما رسول الله فقد بات بمعنى عرس هنا وقوله وهو امرؤ القيس غادي بالنون وقال ابن دريد لا ابن حجر الكندي خلافا لمن زعمه
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد أي عرس العائر بالعين المهملة اسم فاعل من العور وهو القذى في العين تدمع وقيل
الزائد والأرمد صفة له مخصصة على الأول وكاشفة على الثاني وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل
اليوم بالرفع أي دام ظله وأضحى بمعنى دخل في الضحى نحو أضحينا أي دخلنا في الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الأمر إليك أي انتقل ويعني
رجع نحو ألا إلى الله تصير الأمور أي ترجع وبرح بمعنى ذهب نحو وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح أي لا أذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت
الخاتم وانفك أي انفصل وتكون هذه الأفعال التامة لغازا فمن ذكر وجميع أفعال هذا الباب استعملت تامة وناقصة الا ثلاثة أفعال
فإنها التزمت النقص ولم تستعمل تامة أصلا وهي فتئ وزال وليس وما فهم خلاف ذلك قول ولى ذلك أشار الناظم بقوله والنقص في
وليس زال دائما قفي وذهب أبو حيان في نكته الى أن فتئ تكون تامة بمعنى سكن وذهب أبو علي في الحلبيات الى أن زال تكون تامة نحو ما زال
زيد عن مكانه أي لم ينفصل عنه وذهب الكوفيون الى أن ليس تكون عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو ما يجري الفتى ليس الجمل **فصل**
تختص كان بأمور منها جواز زيادتها بشرطين أحدهما كونها بلفظ الماضي لتعين الزمان فيه بخلاف المضارع وشذ قول أم عقيل ابن
أبي طالب وهي ترقصه أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمال بليل أنشده ابن مالك شاهدا على ذلك فأنت مبتدأ وماجد خبره وتكون
زائدة بين المبتدأ والخبر ونبيل فعيل من النبالة بمعنى الفضائل خبر بعد خبر وشمال الجعفر بيح تهب من ناحية القطب وبليل كقبيل بمعنى
مبلولة والشرط الثاني كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا وليس المراد بزيادتها أنها لا تدل على معنى البتة بل أنها
لم يؤت بها للإسناد وإلا فهي دالة على المضي ولذلك كثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه سلب الدلالة على المضي نحو ما
كان أحسن زيدا فكان زائدة بين المبتدأ والخبر وقد تزاد بين الفعل ومرفوعه نحو قول بعضهم لم يوجد كان مثلهم فزاد كان بين الفعل
ونائب الفاعل توكيدا للمضي وشذ زيادتها بين الجار والمجرور ومنه قوله جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب أنشده الفراء
فزاد كان بين الجار والمجرور وهما كالشيء الواحد والجياد جمع جيد وتسامى أصله تتسامى حذفت احدى التاءين من السمو وهو العلو
المسومة اسم مفعول من السومة وهي العلامة والعراب بكسر العين المهملة نعت للمسومة وهي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وترك
في المرعى والحق الناظم المسئلة اعتمادا على المثال فقال وقد تزاد كان في حشو كما كان أصح علم من تقدما وليس من زيادتها قول
الفرزدق فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام لرفعها الضمير وهو الواو والزائد لا يعمل شيئا عند الجمهور وهذا مذهب أبي
العباس المبرد وأكثر النحويين حيث ذهبوا الى أن كان في هذا البيت ليست بزائدة بل هي الناقصة والواو اسمها ولنا خبرها والجملة في
موضع الصفة لجيران وكرام صفة بعد صفة فهو نظير قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك خلافا لسيبويه والخليل حيث ذهبا الى أنها
في البيت زائدة واختلف في الجلالتها الزيادة فيها فالذي فهمه النحويون أنها أرادا حقيقة الزيادة واختلفوا في تخريج ذلك فقال
ابن مالك لا يمنعها من زيادتها إسنادها الى الضمير كما لم يمنع من إلغاء ظن إسنادها الى الضمير كما لم يمنع الفاعل في نحو زيد ظننت قائم

الابتدا

وقال الفارسي في التذكرة فان قلت كيف تلغي وقد عملت في الضمير قلنا تكون لغوا والضمير الذي فيها توكيد لما في لنا لانه مرتفع بالفاعل
الاثري انه لا خبر له وقال أبو الفتح محتجا للخليل وحجة زيادتها في هذا البيت أنا نعتقد أن الضمير المتصل وقع موقع المنفصل والضمير
مبتدأ ولنا الخبر ولكنك لما وصلت أعطيت اللفظ حقه ولم نعتقد أن الواو مرفوعة بكان وقال ابن عصفور أصل المسئلة وجيران لنا
هم فلنا في موضع الصفة وهم فاعل بلنا على حد مررت برجل معه صقر ثم زيدت كان بين لنا وهم لانها تزاد بين العامل والمعمول فصار
لنا كان هم ثم اتصل الضمير بكان وإن كانت غير عاملة فيه لأن الضمير قد يتصل بغير عامله في الضرورة نحو قوله أن لا يجاورنا الا
ديار والأصل الا إياك فإذا كان يتصل بالحرف فالأحرى أن يتصل بالفعل انتهى قال المرادي في شرح التسهيل وهذه تخريجات
متكلفة ثم قال وقال بعضهم لا يعني الخليل وسيبويه ما فهمه النحويون وإنما أرادا بالزيادة انه لو لم يدخل هذه الجملة بين جيران
وكرام لفهم أن هؤلاء القوم كانوا جيرانه فيما مضى وانه فارقهم فالجيرة كانت في الزمن الماضي يعني بقوله كانوا التأكيد ما فهم من
المضي قبل دخولها فاطلق الخليل الزيادة لهذا المعنى ويدل على انه يصفها بالناقصة قوله قبل هذا هل انتم عائجون بنا
لعلنا نرى العرصات أو اثر الخيام وقال ولا يمتنع أيضا أن تكون كان تامة على حذف مضاف تقديره وجيرانهم ثم حذف المضاف
اقام المضاف اليه مقامه فقال كانوا والجملة صفة انتهى كلام المرادي والحاصل على المرفوع المنفصل الى ضمير الفعل وقيل بل
الضمير توكيد للمستتر في لنا على أن لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وعلى الإعمال قيل إن الضمير معمول لكان بالحقيقة على لغة من
ولنا خبرها وقيل تامة ولهذا تعمل في الفاعل كما تعمل في العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم هذا ما في المغني مرتبا ومنها أي من الأمور
المختصة بها كان أنها تحذف ويقع ذلك الحذف على أربعة أوجه أحدها وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ضميرا كان أو ظاهرا ويبقى
الخبر لا عليها وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين لانهما من الأدوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص
بان ولو دون بقية أدوات الشرط لأن إن أم أدوات الشرط بالجازمة ولو أم أدوات الشرط غير الجازمة كما أن كان أم بابها وهم يتوسعون
في غيرها والى ذلك أشار الناظم بقوله ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر فمثال إن والغالب فيها ان تكون
تنويعية قولك سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا أي إن كنت راكبا وإن كنت ماشيا وقوله لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما أبدا
وإن مظلوما أي إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما وقال أبو حيان يمكن أن لا يكونا من إضمار كان وإنما انتصبا على الحال وبقية ما
وأما هذا البيت فالمراد الى الاحتياط وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر بنصب الأول على الخبرية لكان المحذوفة
مع اسمها ورفع الثاني على الخبرية لمبتدأ محذوف أي إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وفيه رد على التسهيل
حيث قيد اسم كان بكونه ضميرا وهو معدود من مضرات وتجوز إن خير فخيرا وإن شر فشرا برفع الأول على انه اسم لكان المحذوفة مع خبرها
ونصب الثاني على انه معمول ثان لفعل محذوف أي إن كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما معا بتقدير إن كان عملهم خيرا فيجزون
خيرا ورفعهما معا بتقدير إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير والوجه الأول من الأوجه الأربعة أرجحها لأن فيه إضمار كان وحدها
اسمها بعد إن وإضمار المبتدأ بعد فاء الجزاء وكلاهما كثير مطرد والوجه الثاني أضعفها لأن فيه حذف كان وخبرها بعد إن وحذف
ناصب بعد الفاء وكلاهما قليل غير مطرد ولذا لم يذكره سيبويه والوجهان الأخيران متوسطان بين القوة والضعف ثم قال الشلوبين
هما متكافئان يعني على حد سواء قال تلميذه ابن الضائع لأن في كل منهما الأقوى والأضعف ففي نصبهما قوة نصب الأول وضعف نصب
الثاني وفي رفعهما قوة رفع الثاني وضعف رفع الأول فتساويا وقال ابن عصفور رفعهما أحسن من نصبهما وقال ابن عمرون نصبهما
قولهم انطق بحق وإن مسرحا أي وإن كنت مسرحا ومثال لو قوله لبعض صحابته التمس ولو خاتما من حديد أي التمس شيئا ولو كان
ما تلتمسه خاتما وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل أي ولو كان صاحب البغي ملكا جنوده كثيرة
الإحشاف ولو تمرا وفيه رد على أبي حيان حيث شرط أن لا يكون ما بعد لو أعلى مما قبلها ولا أعم فإن الملك أعلى مما قبل والتمر أعم من الحشف
تقول فيما إذا كان ما بعد لو منددا فيما قبلها لا أعم ولا أعلى على ما مثل به سيبويه من قولهم الإطعام ولو تمرا فإن الطعام أعم من التمر
وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا تمر فتحذف يكون وخبرها ويبقى اسمها ونقل الحذف المذكور وهو حذف كان واسمها
بدون إن ولو الشرطيتين كقوله من لد شولا فإلى إتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والقصر والتنوين
جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وأما الشائل بلا هاء
وهي الناقة تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا وجمعها شول مشددة الواو كراكع وركع وإلا تلائها مصدر أتلت الناقة إذا تلا
ها ولدها أي من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة بأولادها وإنما قدره سيبويه من لد أن كانت شولا ولم يقدره من لد كانت لان

لا يرى ضارا لله الى الجمل نقله في المغني عن الغرة لابن الدهان واعترض على سيبويه في تقديره ان اذ يلزم حذف بعض الاسم وبقاء بعضه
بل بعض سيبويه في باب الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل على انه تقدير معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما فرضه
وقع بهذا الوجه الثاني ان يحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وان خير برفعهما الوجه الثالث ان يحذف
ويحذفها ويبقى اسمها وخبرها وكثر ذلك بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله في كل موضع يريد به تعليل فعل بفعل في مثل
قولهم اما انت منطلقا انطلقت فانطلقت معلول وما قبله علة له مقدمة عليه واصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام و
التعليلية وما بعدها على انطلقت للاختصاص عند البيانيين او للاهتمام عند النحويين فصار لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذفت اللام الجارة للاختصار فصار ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت كان لذلك لاختصار فانفصل الضمير الذي هو اسم كان
فصار ان انت منطلقا ثم زيدت ما للتعويض من كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون من ان في الميم منها للتقارب في المخرج
فصار اما انت والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب فقد يحذف متعلق الجار اذ فهم من المقام وعليه
قوله وهو عباس بن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف فخرت وهو
متعلق الجار لان وما بعدها وابا خراشة منادى منه سقط حرف النداء وهو بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها وبالراء المهملة وبالشين المعجمة كنية
شهور واسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين بينهما الف ثم لنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا والضبع على وزن العضد
السنين المجدبة وعبر عنه بقوله لم تأكلهم وهو كناية عن الشدائد تحصل من جدب السنة
شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفاء في فان قومي لان الثاني مسبب عن الاول فهو سبب عنه والاول سبب فيشبه الشرط
والجزاء هذا قول البصريين وذهب الكوفيون الى ان ان المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت الفاء في جوابها ومعنى المثال المذكور عندهم
ان كنت منطلقا انطلقت معك والاول اشهر ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما الحاقة عن كان عاملة في الجزئين عمل ما خلفته وحجته
ما لمنابت في اللفظات في العمل وزعم انه مذهب سيبويه وقد حذف كان وخلفتها ما بعد ان المصدرية كقوله
بن حصين الراعي ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قال سيبويه اراد ازمان كان قومي مع الجماعة فحذف كان
الثانية وابقى عليها وهو قومي والجماعة مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الراء وبالحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه
خشب يتخذ للركض الشديد وتميل بفتح التاء منصوب بان وهي ومنصوبها في موضع التعليل ومميلا بضم الميم الاولى بمعنى ميلا مفعول مطلق
والوجه الرابع ان يحذف كان مع معموليها جميعا وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض
من كان واسمها وادغمت نون ان فيها للتقارب في مخرجهما ولا هي النافية للخبر وهو تفعل وجواب الشرط محذوف فعلك لا لاجل ما قبله عليه تقديره
فافعله قال الجاربردي تقول اخرج فاذا امتنع فقل اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم كذا ذكره في بعض شروح المفصل وهو
يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شراح الشافية اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي
لان كنت محذوفا اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في
الميم انتهى كلام الجاربردي في باب الامالة وهو عجيب فان صيرورة الضمير المتصل منفصلا انما هو في اما انت لا في اما لا والحذف في
هذا الوجه والذي قبله واجب وفيما قبلهما جائز قاله الحضراوي وحكى الكوفيون انه يقال لا تأتنا الا امير فانه جائر فيقول انا ابنه وان
اي وان كان جائرا فيحذف كان مع معموليها من غير تعويض وعليه قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان
كان فقيرا معدما ولا يجوز هذا الحذف مع غير كان عند البصريين ومنها اي من الامور المختصة بكان ان لام مضارعها وهو النون
يجوز حذفها تخفيفا وصلا لا وقفا نص على ذلك ابن خروف والى الجواز اشار الناظم بقوله ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون
وهو حذف ما التزم وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون حال كونه غير متصل بضمير نصب ولا متصل بساكن نحو ولم اك بغيا وان
تك حسنة يضاعفها اصلهما اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجزم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل
في ثمانية عشر موضعا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم فيهما لان الاول مرفوع والثاني منصوب وبخلاف
نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون بالعطف على محل المجزوم في جواب الامر وانما لم تحذف نون يكون فيهن لانها
محركة في الاولين بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة المناسبة فتقاصت عن الحذف بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها تشبه باحرف
المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فيحذف كما يحذفن بجامع انها تكون اعرابا مثلهن فيحذف للجازم كما يحذفن وبخلاف
نحو ان يكنه فلن تسلط عليه فلا تحذف نونه لاتصاله بالضمير المنصوب فالضمير يرد الاشياء الى اصولها فلا تحذف معها نظير

الاصول وبخلاف لم يكن الله ليغفر لهم فلا تحذف ايضا لاتصالها بالساكن وهو لام التعريف والنون مكسورة لاجله فهي متعاصية على
الحذف لتقويها بالحركة قاله الموضح في شرح القطر وخالف في هذا الاخير يونس بن حبيب فاجاز الحذف ولم يعتد بالحركة العارضة
لالتقاء الساكنين تمسكا بنحو قوله وهو الخنجر بن صخر الاسدي فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم
فحذف النون مع ملاقات الساكنين والمرآة بكسر الميم ومد الهمزة الة الرؤية فكانه نظر وجهه فلم يره حسنا فتسلى بانه يشبه الضيغم
وهو الاسد والوسامة بفتح الواو الحسن والجمال وهذا البيت حمله الجماعة المعتدون في المنع بطلق الحركة على الضرورة كقوله وهو
النجاشي فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل فحذف نون لكن ضرورة واستدل به الفراء على ان لكن
المشددة مركبة واصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين قاله في المغني وقبل هذا البيت تضمن ان النجاشي
عرض له ذئب في سفره فحكى انه دعا الذئب الى الطعام وقال له هل لك يا اخي يعني نفسه في مواسيك بطعام من غير من ولا بخل فقال
له الذئب دعوتني الى شيء لم يفعله السباع قبلي من مواكلة بني ادم ولست باتيه ولا استطيعه ولكن ان كان في ماء لك فضل
عما تحتاج اليه فاسقني منه **فصل** في ما ولا ولات وان المشبهات بليس في النفي اما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم
جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ثم اختلف النحاة فقال البصريون عملت في الجزئين وقال الكوفيون عملت في
الاول فقط واما نصب الثاني فعلى اسقاط الخافض كذا قال الشاطبي وفيه نظر فان المنقول عنهم ان المرفوع بعدها مبتدأ او
المنصوب خبره ونصب باسقاط الخافض واهملها التميميون قال سيبويه وهو القياس كما اهملوا ليس حملا عليها فقالوا ليس الطيب
الا المسك بالرفع قاله في المغني ولا يعملها الحجازيون مطلقا بل لاعمالهم اياها عندهم اربعة شروط احدها ان لا يقترن اسمها
بان الزائدة فان اقترن بها بطل عملها وجوبا عند البصريين كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
برفع ذهب على الاهمال وانما لم تعمل لانها محمولة على ليس في العمل وليس لا يقترن اسمها بان ولما رواه يعقوب بن السكيت ذهبا
بالنصب فمخرج على ان ان نافية مؤكدة لما لا موسعة لان نفي النفي ايجاب ولا زائدة كافة وهذا التخريج انما يمشي على قول الكوفيين
على ان المقرونة بما هي النافية جيء بها بعدها تأكيدا وهو مردود فان العرب قد استعملت ان الزائدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية
تشبيها في اللفظ بما النافية فلو لم تكن ان المقرونة بما النافية زائدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولتين مسوغ قاله المرادي وغدانة
بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة وبالنون بطن من بني يربوع والصريف بالصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء
والزاي المعجمتين وبالفاء قال الجوهري هو الجر وزاد في القاموس وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا الشرط الثاني
ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فان انتقض بطل عملها كبطلان معنى ليس فلذلك وجب الرفع في واحد من قوله تعالى وما امرنا الا واحدة
وفي رسول من قوله تعالى وما محمد الا رسول فاما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمن باب
المفعول المطلق الواقع عامله المحذوف خبرا عن اسم مبني على حد ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير فيهما الدهر الا
يدور دوران منجنون فالدهر مبتدأ ويدور خبره ودوران مفعول مطلق وعامله يدور وحذف واقيم المضاف اليه دوران مقامه
والباعث على نصب منجنون على هذا التقدير ان كونه لا يصح ان يكون خبرا عن الدهر وكونه واقعا بعد الايجاب والباعث على تقدير
دوران ان منجنونا لا يصح كونه مفعولا مطلقا لانه اسم للدولاب التي يستقى عليها المنافشادة يجعل السافل عاليا وتارة يعكس وانما
الذوات لا تنصب على المفعولية الا ان تكون لها خصوصية سوطا وكذا القول في وما صاحب الحاجات الا معذبا وانه في تقدير
الا يعذب معذبا اي تعذيبا والباعث على نصبه وقوعه بعد الايجاب والباعث على تأويله بالمصدر وما تقدم لان معذبا اسم مفعول
وهو لا يقبل النصب على المفعولية المطلقة وهذا ظاهر على مذهب الاخفش واما سيبويه فلا لانه يرى ان صيغة المفعول تكون بمعنى
المصدر واجاز يونس النصب بعد الايجاب وهذا البيت يشهد له والاصل عدم التأويل وانشد ابن مالك ارى الدهر الا منجنونا
وحكم بزيادة الا واعترضه في المغني وما ذكره من وجوب الرفع مطلقا في الخبر المنتقض نفيه هو قول الجمهور والثاني جواز النصب مطلقا
وهو قول يونس والثالث جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهذا قول الفراء والرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو قول
بقية الكوفيين ولاجل هذا الشرط ايضا وهو ان لا ينتقض نفي الخبر وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن
قاعد على انه خبر لمبتدأ محذوف اي بل هو قاعد ولكن هو قاعد ولم يجز في قاعد نصبه بالعطف على قائما لانه واقع بعد بل ولكن و
الواقع بعدهما موجب بفتح الجيم اي مثبت والى ذلك اشار الناظم بقوله ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل
واجاز المبرد كون بل ناقلة معنى النفي الى ما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا نقله الموضح

عنه في باب العطف من هذا الكتاب الشرط الثالث ان لا يتقدم الخبر على الاسم خلافا للفراء وان كان ظرفا او جارا ومجرورا على الاصح
خلافا لابن عصفور وان تقدم بطل العمل كقولهم ما مسيء من اعتب فمسيء خبر مقدم ومن اعتب مبتدا موخر وحكى الجرمي ما مسيئا من
اعتب على الاعمال وقال الفرزدق يعاتب الذي عاد الى منزلك بعد ما ساك وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدى ولكن اذا ادعوهم فهم
هم مخذل بتشديد الذال المعجمة جمع خاذل خبر مقدم وقومي مبتدا موخر فاما قوله وهو الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم
قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه فقال سيبويه شاذ ولا يكاد يعرف وقيل غلط وان الفرزدق تميمي لم يعرف شرطها
عند الحجازيين فقصد ان يتكلم بلغة الحجازيين فغلط فيها وفيه نظر فان العربي لا يطاوعه لسانه ان ينطق بغير لغته كما قال سيبويه و
مبتدا خبره مثلهم مبتدا ولكن بني على الفتح لابهامه مع اضافته للمبني وهو الضمير والمبهم المضاف للمبني يجوز بناؤه واعرابه ونظيره في
البناء على الفتح انه لحق مثل ما انكم تنطقون ولقد تقطع بينكم في قراءة من فتحهما مع انهما استحقا الرفع على التبعية لحق في الاولى
والفاعلية في الثانية والذي ينظر فيه لئلا يتوهم ان ذلك خاص بلفظة مثل وقيل مثلهم حال لان اضافته لا تفيد التعريف وهو
في الاصل نعت لبشر ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال وبشر مبتدا والخبر محذوف مقدم على المبتدا لئلا يلزم تقديم
الحال على عاملها الظرفي وهو ممتنع وما دوات ما في الوجود بشر مثلهم اي مماثلا لهم قاله المبرد ورد بان حذف عامل الحال اذا كان
معنويا ممتنع قاله في المغني وقيل مثلهم ظرف زمان تقديره واذ هم في زمان مثل حالهم بشر قاله ابو البقاء وقيل ظرف مكان و
التقدير واذ ما مكانهم بشر اي في مثل حالهم واسم الفرزدق همام بن غالب وقال ابن قتيبة همام بن غالب ويكنى ابا فراس واختلف كلام
ابن قتيبة في سبب تلقيبه بالفرزدق فقال في ادب الكاتب الفرزدق قطع العجين واحدتها فرزدقة ولقب به لانه كان جهم الوجه وقال
في كتاب طبقات الشعراء انما لقب بالفرزدق لغلظه وقصره قال ابو محمد ابن السيد والاول اصح لانه كان اصابه جدري في وجهه ثم برئ منه فبقي
وجهه جهما وهذه الشروط الثلثة مستفادة من قول الناظم اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم الشرط الرابع
لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فان تقدم بطل عملها كقوله وهو مزاحم بن الحارث العقيلي وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى
منى انا عارف والاصل ما انا عارف كل من وافى منى فكل منصوب على المفعولية بعارف يقال تعرف ما عند فلان بتشديد الراء اي تطلب حتى
عرف والمنازل مفعول ثان وذلك ان رجلا اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا تعرفها في منازل الحج من منى فقال
انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها الا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز العمل للتوسع فيهما كقوله باهبة حزم لذ و
ان كنت امنا فما كل حين من تولي مواليا والاصل فما من تولي مواليا كل حين فما نافية ومن تولي اسمها ومواليا خبرها وكل حين ظرف
زمان منصوب بمواليا والى ذلك اشار الناظم وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما والاصل ما انت معنيا بي وفهم
ان المعمول اذا لم يكن احدهما انهم لا يجيزون العمل وهو الشرط الرابع واما لا فاعمالها عمل ليس قليل جدا عند الحجازيين والى الجواز ذهب سيبويه و
طائفة من البصريين وذهب الاخفش والمبرد الى منعه وعلى الاعمال تشترط له الشروط السابقة في عمل ما ما عدا الشرط الاول وهو ان لا
يقترن اسمها بان الزائدة ويشترط ان يكون المعمولان نكرتين نحو لا احد افضل منك والى هذا اشار الناظم بقوله في النكرات اعملت
كليس لا واما قول النابغة ولا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقول المتنبي فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا فمن النوادر فان قلت كيف
جعلته نادرا وفي مثل سيبويه ما زيد قائما ولا اخوه قاعدا قلت لا عمل للا بل هي زائدة والاسمان تابعان لمعمولي ما والغالب في لا ان
يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله وهو سعد بن مالك جد طرفة بن العبد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فبراح اسم لا و
خبرها محذوف اي لا براح لي والصحيح جواز ذكره اي الخبر كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا فتعز فعل امر من التعزية
وهي التسلية ومعناه تصبر ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وربما ظن كثير ان لا العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة وليس كذلك
نبه عليه في المغني وشيء اسمها وعلى الارض ظرف مستقر صفة لشيء ولغو متعلق بباقيا وباقيا خبرها ولا الاولى وكذلك القول فيما بقي والوزر
الملجا والواقي الحافظ وانما لم يشترط الشرط الاول وهو ان لا يقترن اسمها بان لان ان لا تزاد بعدها اصلا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها واما
اما لات فاصلها لا النافية ثم زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او المبالغة في معناها اولهما وخصت بنفي الاحيان وزيادة التاء للتانيث
منها في ثمة وربة لان لا محمولة على ليس وليس يتصل بها التاء ومن ثم لم يتصل بلا المحمولة على ان قال صاحب الكافي لا تقع لا ولا فرع ليس
فرع ضرب فهي في المرتبة الرابعة وهي كلمتان عند الجمهور لا النافية وتاء التانيث وحركت لالتقاء الساكنين وقال ابو عبيدة وابن الطراوة
كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء الزائدة في اول الحين وقيل كلمة واحدة وهي فعل ماض وعلى هذا اهل هي ماضي ليت بمعنى
نقص استعملت للنفي او هي ليس بكسر الياء قلبت الياء الفا وابدلت السين تاء كما قاله ابن ابي الربيع قولان حكاهما في المغني وعملها اجماع من العرب

وفيه خلاف عند النحاة فمنهم من ذهب الى انها لا تعمل شيئا وان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا احد
قولي الاخفش وعنه ايضا انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ولكنه
م شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب في المحذوف كونه المرفوع نحو ولات حين مناص بنصب حين على انه خبر
ها واسمها محذوف وحين بمعنى ليس مناص بمعنى فرار اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم وهو عيسى بن عمر في الشواذ
ولات حين مناص برفع الحين على انه اسمها وخبرها محذوف اي ليس حين فرار لهم حينا لهم وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل
كان ينبغي ان لا يحذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع نقص عن اصله ما لم
ينقص فرع في اصله وقرا ايضا ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ
ومنذ كذلك فحصل في الحين ثلث قراءات الرفع والنصب والخفض وفي الرفع ثلثة اقوال اما على الابتداء او على الاسمية للات ان كانت
عاملة عمل ليس او على الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ان وفي النصب ثلثة اقوال ايضا اما على الاسمية للات ان كانت عاملة
عمل ان او على الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ليس او على انه مفعول بفعل محذوف تقديره لا ارى حين مناص وفي الخفض وجه
واحد وعلى كل حال لا تعمل الا في اسماء الزمان كما يوخذ من قول الناظم وما للات في سوى حين عمل فاما قوله وهو شمردل الليثي
لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتداء وسوغ الابتداء به تقدم خبره في المجرور وقيل تقديره
او على الفاعلية بفعل محذوف والتقدير حين لات له مجير على الابتداء او يحصل مجير على الفاعلية ولات مهملة لعدم دخولها على
الزمان ومجير بالجيم اسم فاعل من اجار ومثله في اهمال لات قوله وهو الاعشى ميمون لات هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال
اذ المبتدا ههنا ذكرى بفتح الراء المقصود ذكر وليس هو زمانا وخبره هنا بفتح الهاء وتشديد النون وهي هنا محتملة للمكان والزمان اي
ليس في هذا المكان او الزمان ذكرى جبيرة بضم الجيم وفتح الموحدة والراء مصغر جبرة وقيل مكبر وهي بنت عمرو بن جزم بن بكر بن ذابل
هي امراة قائل هذا البيت او من عطفت على معقد اي جبيرة تذكر او من جاء منها بطائف الاهوال والطائف الذي يطوف بالليل و
المراد به هنا الخيال الذي راه في النوم وكانه راها في النوم وهي غضبى ففزع من ذلك والاهوال جمع هول وهو الخوف واما ان الكا
فاعمالها نادر عند ابن مالك وقال غيره انه اكثر من عمل لا وهو لغة اهل العالية بالعين المهملة والياء المثناة تحت وهي ما فوق نجد الى
ارض تهامة والى ما وراء مكة وما والاها والنسبة اليها عالي على غير قياس كذا في الصحاح واختلف في جواز اعمالها فذهب الكسائي
واكثر الكوفيين وابو بكر وابو علي وابو الفتح الى الجواز وذهب الفراء وطائفة واكثر اهل البصرة الى المنع واختلف النقل عن سيبويه و
المبرد فنقل السهيلي الاجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد وعكس ذلك النحاس ونقل ابن مالك عنهما الاجازة وسمع ذلك من اهل
العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك وان قائما اي ان انا قائما وكقراءة سعيد بن جبير ان
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتسكين نون ان ونصب عبادا وخرجها بعضهم على انها المخففة من الثقيلة وانها نصبت
الجزئين مثل ان حراسنا اسدا وجعله احسن لتوافق القراءتان اثباتا وهو تخريج على شاذ وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا
على اضعف المجانين انشده الكسائي شاهدا على اعمال ان عمل ليس فصل دخلت البا بكثرة في خبر ليس غير الاستثنائية وفي خبر ما
نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وذلك عند البصريين لرفع توهم الاثبات فان السامع قد لا يسمع اول الكلام وعند الكوفيين
لتاكيد النفي قالوا ليس زيد بقائم رد لان زيدا قائم فالباء بمنزلة اللام وخرج بقولنا غير الاستثنائية قاموا ليس زيدا فان الباء لا تدخل
هنا لان منصوب ليس الاستثنائية كمنصوب الا فكما لا تقول ما زيد الا بقائم لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد الباء في خبر ليس تزاد في
اسمها اذا تاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في
يديه وهذا من الغريب كما قاله في المغني وتزاد الباء بقلة في خبر لا وفي الخبر الثاني من معمولي كل ناسخ منفي كقوله وهو سواد بن قارب
يخاطب النبي صلعم وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فادخل الباء في مغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفاء هو الخيط
الذي يكون في شق النواة وهو مفعول مطلق اي بمغن اغناء ما كاحد الوجهين في ولا يظلمون فتيلا والمعنى يوم لا صاحب شفاعة مغنيا
عني شيئا فاقام الظاهر مقام المضمر وكقول بعض العرب لا خير بخير بعده النار فزاد الباء في خبر لا التبرية اذا لم تجعل الباء بمعنى في قاله ابن مالك
وقوله وهو عمرو بن براق الازدي وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فزاد الباء في اعجلهم وهو خبر اكن واجشع
بتقديم الجيم على الشين المعجمة الفائق في الجشع وهو شدة الحرص على الاكل واعجل بمعنى عجل لا للتفضيل وقوله وهو دريد بن الصمة دعاني
اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد فزاد الباء في قعدد وهو المفعول الثاني لوجد والقعدد بضم القاف وسكون العين

دعم للدال الاولى وفتحها الضعيف ثرا د البائد ودب عنر ذلك لحبرانى المكنوزة ولكن وليت فى قوله وهو امرء القيس الكندى كان
ثناء عنها حقبة لا تلاقيها فانك مما احدثت بالمجرب ثراد الباء فى المجرب وهو خبران وثنا من الثناء وهو الحمد والثانى فى عنها فانه
على ام جندب المذكورة فى قوله اولا خليلى مرا بى على ام جندب لنقضى حاجات الفؤاد المعذب وحقبة بكسر الحاء المهملة نصب على الظرفية
بمعنى السنة وجمعها حقب وتلاقيها مجزوم لانه بدل من تنا قاله الموضح فى شرح الشواهد والمجرب بكسر الراء من التجربة وهى الاختبار
وفى قوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر فزاد الباء فى هين وهو خبر لكن المشددة ولو فعلت شرط معترض
بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن اجرا هينا لو فعلته اصبته وفى قوله وهو الفرزدق يهجوا
جريرا وكليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن بالمشاة اتان الحمير كما ان بنى فزارة يرمون باتيان الابل يقول اذا اقلولى عليها واقرنت
الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم فزاد الباء فى دائم وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان على ذا او نعت له واللذيذ نعت العيش و
اقلولى بالقاف ارتفع واقرنت بالقاف والراء سكنت وذلت ومعنى البيت يقول الكلبى اذا ارتفع على الاتان وسكنت له الا ليت
هذا العيش اللذيذ بدائم ويروى الا لا احو عيش لذيذ بدائم وعليه تكون الباء زائدة فى خبر المبتدأ الداخلة عليه هل وهى هنا جحد
وعليه شراح التسهيل قال الكسائى ثانى هل استفهاما وجحدا وشرطا وامرا وتوبيخا وتقريرا وبمعنى قد واقتصر الناظم فى زيادة
الباء على خبر ليس وما ولا وكان المنفية فقال وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفى كان قد يجر وانما دخلت فى خبر ان المفتوحة فى
اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لما كان اولم يروا ان الله فى معنى اوليس الله بقادر بدليل انه جا
مصرحا به فى موضع اخر كقوله تعالى اوليس الله الذى خلق السموات والارض بقادر فالنفى متناول لها مع ما فى خبرها فلبست
من النوادر وهو نظير ما اجازه الزجاج من قولك ما ظننت ان احدا بقائم لما كان فى معنى ليس فى ظنى احد بقائم هذا

باب افعال المقاربة

باب افعال المقاربة وهذا مجاز مرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ربيئة القوم
عينا وحقيقة الامر فى ذلك ان افعال هذا الباب ثلثة انواع احدها ما وضع للدلالة على قرب الخبر للمسمى باسمها
وهو ثلثة كاد وكرب بفتح الراء وكسرها واوشك والثانى ما وضع للدلالة على رجائه اى رجاء المتكلم الخبر فى الاستقبال وهو من
اضافة المصدر الى مفعوله وحذف فاعله وهو ثلثة ايضا عسى وحرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف فى كتاب الافعال
وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها فى المحمة واخلولق بخاء معجمة وقاف والنوع الثالث ما وضع للدلالة على الشروع منه اى على شروع
المسمى باسمها فى خبرها وهو كثير وانهاها بعضهم الى اثنين وعشرين فعلا ومنه انشا وانشئ وطفق بفتح الفاء وكسرها وطبق بكسر الموحدة
وجعل وهب وعلق وهلهل واخذ وقام وجميع افعال هذا الباب يعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان خبرهن يجب كونه
جملة لتتوجه الحكم الى مضمونها وشذ مجيئه مفردا عن الجملة بعد كاد وعسى واوشك كقوله وهو تابط شرا واسمه ثابت بن جابر فابت
الى فهم وما كدت ائبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر فائبا خبر كاد مفردا وهو ائبا اسم فاعل من اب اذا رجع ويروى وما كنت ائبا واب فهم بالفاء
وسكون الموحدة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة وهو فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور والضمير
والها المضاف اليها راجع الى القبيلة وتصفر من الصفير الطائر والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة فهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه القبيلة
فارقتها وهى تصفر وقولهم فى المثل عسى الغوير ابؤسا فابؤسا جمع بؤس ومعناه العذاب والشدة خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة هذا
قول سيبويه وابى على من البصريين وقال الكوفيون خبر يكون محذوفة والتقدير ان يكون ابؤسا وقال الاصمعى خبر يصير محذوفة
وقيل مفعول والتقدير عسى الغوير يأتى بابؤس فحذف الناصب والجار توسعا وتلخص ان ابؤسا خبر لعسى او لكان او لصار او مفعول
به قال الموضح فى شرح الشواهد والاحسن من ذلك كله ان يقدر يبأس ابؤسا فيكون مفعولا مطلقا على حد فطفق مسحا اى يمسح
وقال فى المغنى الصواب انه مما حذف فيه كان اى يكون ابؤسا لان فى ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلى انتهى وسبقه الى ذلك ابن
جنى فقال فى البيت تقديره وما كدت اكون ائبا انتهى والغوير تصغير غار بالغين المعجمة واصل هذا المثل فيما قيل ان الزباء قالته
عند رجوع قصير من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير هو ما الكلب على طريقه عسى الغوير ابؤسا تريد لعل الشر يأتيكم من قبل
الغوير فصار مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها وكقول حسان من خمر يبنيا بنجديها نار قدر يوشك فيه العظام اشده ابو محجن
ثم يرى فى حواشى الصحاح وقد يقال انه على حذف كان اى يوشك يكون فيه العظام واما فطفق مسحا فالخبر فعل محذوف لدلالة
مصدره عليه ومسحا مفعول مطلق لا خبر اى فطفق يمسح مسحا وفيه رد على الناظم فى قوله وحذف عامل المؤكد امتنع كما سيأتى فى بابه فى
قوله وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى تعبير لقول الناظم ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وشرط الجملة الواقعة خبرا لهذه

مبتدأ

الافعال ان تكون فعلية لتدل على الحدث وشذ مجئ الجملة الاسمية خبرا بعد جعل فى قوله فى الحماسة وقد جعلت قلوص بنى سهيل من الاكوار
مرتعها قريب فقلوص بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل ومرتعها قريب جملة اسمية خبر جعل والاصل يقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام
الفعلية قاله الموضح فى شرح الشواهد ويروى ابنى سهيل بالتثنية ومن الاكوار متعلق بقريب وهى اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته او
جمع كور بفتحها وهى الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع مكان الرتوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها اعيا وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار
بل ترتعت بالقرب منها قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف فقيل انه على حد اجازة الاخفش ظننت زيد قائم
وقيل الاصل جعلته اى جعلت القلوص لامر الشان كما قالوا ان بك زيد ماخوذ انتهى واعترضه الموضح فى الحواشى بان افعال التصيير لا
تلغى وشرط الفعل المشتمل عليه الجملة ثلثة امور احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم الذى هذه الافعال نحو وما كادوا يفعلون وذلك
لان افعال هذا الباب انما جاءت لتدل على ان مرفوعها هو الذى قد تلبس بالفعل او شرع فيه لا غيره فلا بد فى الفعل من ضمير يعود على
المرفوع ليتحقق ذلك واما قوله وهو ابو حية النميرى وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل وقوله وهو ذو الرمة
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمنى احجاره وملاعبه فثوبى فى البيت الاول واحجاره فى البيت الثانى بدل لانه من اسمى جعل فى الاول وكاد فى
الثانى بدل اشتمال لان فاعلان بيثقلنى وتكلمنى بل فاعلهما مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبى يثقلنى وكاد احجاره تكلمنى فعاد الضمير على
البدل دون المبدل منه لانه المقصود بالحكم والمعتمد عليه فى الاخبار غالبا واغنى ذلك عن عوده الى المبدل منه فسقط ما قيل انه
ليس فى الفعل ضمير يعود على اسمى جعل وكاد وتوهم ان ذلك شرط وفى البيت الاول تاويلان اخران ذكرهما الموضح فى الحواشى وفى البيت
الثانى ستة تاويل اخر ذكرهم الخضراوى تركت الجميع خوف الاطالة ويجوز فى خبر عسى خاصة ان يرفع السببى وهو الاسم الظاهر المضاف الى
ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير
زياد ويروى بنصب جهده على المفعولية ليبلغ ورفعه على الفاعلية به وهو محل الاستشهاد فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذى
هو اسم عسى وفيه رد على ابى حيان حيث منع من ذلك فى النكت الحسان وحفير زياد موضع بين الشام والعراق وزياد ابن ابى سفيان اخو معاوية
كان امير العراق بناه امير معوية والامر الثانى ان يكون الفعل مضارعا لتدل على الحال او الاستقبال وشذ فى جعل قول ابن عباس
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فارسل خبر جعل وهو فعل ماض قال الموضح فى شرح الشواهد وهذا لم اره من يقربه
وقيل ان اذا منصوبة بجوابها على الصحيح والمعمول مؤخر فى التقدير عن عامله فاول الجملة فى الحقيقة ارسل فافهم انتهى وفيه رد على ابن مالك
حيث قال فى التسهيل وفعلية مصدرة باذا قال الموضح فى الحواشى الصواب ان يقال وجملة فعلية فعلها ماض فان هذا هو محط
الشذوذ واما نفس اذا فلا وجه لكونها مرجعا للشذوذ ولهذا لم يقل احد فيما علمنا ان قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلنى ثوبى شاذ من جهة
التصدير باذا وانما جعل شذوذه من جهة رفع السببى خاصة فافهم انتهى والامر الثالث ان يكون المضارع مقرونا بان المصدرية وجوبا
ان كان الفعل الدال على الترجى حرى واخلولق لان الفعل المترجى وقوعه قد يتراخى حصوله فاحتيج الى ان المشعرة بالاستقبال نحو حرى
زيد ان ياتى واخلولقت السماء ان تمطر واستشكل الاقتران بان لانه يؤدى الى جعل الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز واجيب بانه من باب
زيد عدل او على تقدير مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر والتقدير حرى امر زيد الاتيان واخلولق امر السماء الامطار وحرى زيد صاحب الاتيان
واخلولقت السماء صاحبة الامطار بكسر الهمزة وكذا البواقى وان يكون الفعل مجردا منها اى من ان وجوبا ان كان دالا على الشروع نحو وطفقا
يخصفان لانه للاخذ فى الفعل والشروع فيه وذلك ينافى الاستقبال والغالب فى خبر عسى وخبر اوشك الاقتران بها اى بان لان عسى
افعال الترجى فكان القياس وجوب اقتران خبرها بان حتى ذهب جمهور البصريين الى ان التجرد من ان خاص بالشعر واما اوشك فانما تغلب معها
الاقتران حيث جعلت للترجى حملا لعسى قال الشاطبى والصحيح ما ذكره الشلوبين وتلامذته وابن الضائع والابدى وابن ابى الربيع ان اوشك
من قسم عسى الذى هو للترجى قال ابن الضائع والدليل على ذلك انك تقول عسى زيد ان يحج ولم يخرج من بلده ولا تقول كاد زيد يحج
الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذلك وهو فى بلده انتهى كلام الشاطبى واما اذا جعلت للمقاربة كما ذهب اليه الموضح هنا تبعا للناظم و
ابنه فيشكل كون الغالب معها الاقتران كاقتران الغالب فى عسى نحو عسى ربكم ان يرحمكم ونحو قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا
قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا فان يملوا خبر اوشك وهو مقرون بان وفيه رد على الاصمعى اذ قال لم يستعمل ماض لاوشك والمعنى ان من
طبع الناس الحرص حتى انهم لو سئلوا فى اعطاء التراب الموجود لقاربوا الامتناع من ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوه والتجرد من ان قليل كقوله
وهو هدبة بن خشرم العذرى عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيكون خبر عسى وهو مجرد من ان والكرب بفتح الكاف و
سكون الراء الحزن ياخذ بالنفس وامسيت قال الموضح تبعا للعينى رويناه بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ تقدم خبره

في الفراق قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب في قريب بمعنى لم يبرح وفي بعض نسخ القواعد لا بنا ان يكون
تامة وزواره متعلق بها ويجوز ان يكون وزائره في الاصل صفة لقريب ثم قدم عليه فانتصب حالا فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير واجاز
بعض الفضلاء ان يكون حالا منه . وقريب فيه نظر انتهى ووجه النظر تقديم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز ان يكون فرج مرفوعا بيكون
لا على التمام ولا على النقصان لان ذلك يخلي يكون من ضمير يعود على اسمها وتقدم ان شرط خبرها ان يرفع الضمير او السببي وقوله وهو
امية بن ابي الصلت الثقفي يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالفاء والقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من ان ومن
بمعنى هرب اسم يوشك والمنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة جمع غرة وهي الغفلة والمعنى ان من هرب من الموت
في الحرب يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته وكاد وكرب بالعكس فيكون الغالب في خبرهما التجرد من ان لانهما يدلان على شدة مقاربة
الفعل ومداومته وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبرهما ان يقترن بان غالبا وقل اقترانه بان نظرا الى اصلهما
من الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر وهو كلحبة اليربوعي كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة
هند غضوب فيذوب خبر كرب مجرد من ان والقلب اسمها والجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشى اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى
فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الواشون محبوبتك هند غضوب
عليك ومن القليل قوله في رثاء كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود فان تفيض خبر كاد وهو مقرون بان واوله فاء وتفيض
بالمثناة تحت وبالضاد المعجمة على لغة تميم ومثاله على لغة قيس قال ابو زيد وابو عبيد يقال فاظ الميت يفيظ فيظا اذا قضى قاله ابو الفرج
ابن سهيل وهذا بمعنى ضاد واسمها مستتر فيها يعود على ما عاد اليه ضمير عليه قبله وهو الميت المرثي وحشو خبر غدا والريطة بفتح الراء وسكون
الياء المثناة تحت وبالطاء المهملة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة والبرود بضم الموحدة جمع برد نوع من الثياب والمراد بهما الكفن ويروى غدا ثوب
بالمثلثة بمعنى قام وقوله وهو ابو زيد الاسلمي سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كرب و
هو مقرون بان وفيه رد على سيبويه حيث زعم ان خبر كرب لا يقترن بان قاله الموضح في شرح الشواهد واصل تقطعا تتقطع بتاءين حذفت احداهما
وسقى يتعدى الى اثنين اولهما الهاء المتصلة به وهي عائدة على العروق المذكورة في قوله قبله مدحت عروقا وسجلا بفتح السين المهملة وسكون
الجيم مفعوله الثاني وهو الدلو المملوء بالماء والاحلام بالحاء المهملة العقول والظما بالمثلثة العطش ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا
التجرد من ان وفي نسخ وهو مردود بالسماع والحاصل ان خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام ما يجب فيه الاقتران و
هو حرى واخلولق واليه الاشارة بقول النظم وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وما يجب فيه التجرد
من ان وهو افعال الشروع المشار اليها بقول النظم وتركن ان مع ذي الشروع وجبا وما يجوز فيه الامران والغالب الاقتران وهو عسى و
اوشك وهو المشار اليه بقول النظم اولا وكونه بدون ان بعد عسى نزر وثانيا بقوله وبعد اوشك انتفا ان نزرا وما يجوز فيه الامران والغالب
التجرد وهو كاد وكرب وهو المشار اليه بقول النظم اولا وكاد الامر فيه عكسا وبقوله ثانيا ومثل كاد في الاصح كربا **فصل** هذه الافعال
ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة استعمل لها مضارع وهي كاد وغيرها وكاد جاءت من باب خاف يخاف ومن باب قال يقول يقال كدت بكسر الكاف
كخفت وبضمها كقلت حكاهما سيبويه فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضيء وعلى الثاني مضارعها يكود كيقول حكاه ابن فلاح
في منهج الالباب قال الموضح في الحواشي فان احتج على اهمالها بقول العين بقولهم لا افعله ولا اكيد قلنا معارض بقولهم ولا اكود وجعل الواو
اصلا وسيلة الى مجيء الياء للتخفيف انتهى واوشك لقوله يوشك من فر من منيته انشده سيبويه وتقدم الكلام عليه قريبا وهو اكثر استعمالا من ماضيها
حتى ان الاصمعي وابا علي انكرا مجيء ماضيها وهما محجوجان بما تقدم ولقلته لم يمثل اكثر النحويين لها الا بالمضارع وطفق حكى ابو الحسن الاخفش
طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم يعلم وفرح يفرح وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم
حتى يجعل بالرفع اذا شرب الماء مجه وفيه شذوذ وقوع الماضي خبرا كما تقدم توجيهه في ارسلت سهولا وكرب يكرب كنصر ينصر قاله ابن فلاح في منهج
الالباب وعسى يعسى حكاه ابن ظفر في شرح المقامات وزعم غيره ان منها لعسى يعسو وعسى يعسي فيكون مما اعتقبت الواو والياء على لامه قال الموضح
في حاشيته على هذا الكتاب واقتصر الناظم على اثنين منها فقال واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله
الناظم في شرح الكافية وانشد عليه قول كثير بن عبد الرحمن بالباء الموحدة ولكن امونا اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكائد
بصورة الياء المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد والاسى بالقصر الحزن والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن
بمعنى مرهون خبر ان وكرب قاله جماعة وانشدوا عليه قول عبد قيس بن خفاف ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل فكارب اسم فاعل
من كرب الناقصة واسمها مستتر فيه وخبرها محذوف . واوشك وعليه . قول الناظم فقال واوشك كقوله وهو كثير بن عبد الرحمن فانك موشك ان

ان لاثراها

في أفعال المقاربة

ان لا تراها وان تعد دون غاضرة العوادي فموشك اسم فاعل من اوشك وتعد مضارع عدا اذا جاوز وغاضرة بغين ثم ضاد معجمتين جارية
ام البنين بنت عبد العزيز والعوادي بالعين المهملة عوائق الدهر والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة
والعمد وهو اسم للفاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس اسم الفاعل الجاري عليه مكابد لا كابد وبهذا جزم يعقوب بن السكيت في
شرح ديوان كثير عزة فلا دليل للناظم فيه وقد ثبت عن الموضح انه رجع لقول الناظم اخرا فقال في شرح الشواهد الكبرى والظاهر ما انشد
الناظم وقد كنت افتيت مدة على مخالفته وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي ان الحق ما شاء الله وان كائد في البيت الثاني
اسم فاعل كرب الناقصة نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري واصله كارب يومه برفع يوم اي قرب يومه وفاته وذكر استعمالها
ناقصة وتامة والتامة قاصرة ومتعدية فالقاصرة نحو كرب الشتاء وقولهم وكل دان قريب فهو كارب والمتعدية نحو قولهم كرب القيد اذا ضيقه على
المقيد واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا وطفقا عمن قال طفق بالفتح فان قياس الفعول وطفقا بفتحتين كفرحا
عمن قال طفق بالكسر فان قياس الفعل فعلا بفتحتين وقالوا كاد كودا كقال قولا ومكادا كمقالا ومكادة كمقالة وكيدا بقلب الواو ياء وفي حواشي
سنن ابي داود للمنذري حكاية ايشاك مصدر اوشك قاله الموضح في الحواشي **فصل** تختص عسى واخلولق واوشك من بين افعال هذا
الباب بجواز اسنادهن الى ان يفعل حال كون ان يفعل مستغنى به عن الخبر فيكون تامة وهذا معنى قول النظم بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد
غنى بان يفعل عن ثان فقد نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويبنى على هذا الاصل فرعان احدهما انه
اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم
المتقدم عليها فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فتكون تامة وهذه لغة اهل الحجاز وجاز تقديرها مسندة الى الضمير العائد
الى الاسم المتقدم عليها فيكون الضمير اسمها ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر فيكون ناقصة وهذه لغة بني تميم والى ذلك اشار الناظم
بقوله وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر هذين التقديرين في حال التانيث والتثنية والجمع للمذكر والمؤنث
فتقول على تقدير الاضمار في عسى هند عست ان تفلح هند مبتدا وعسى فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها يعود على هند وان تفلح في
موضع نصب خبر عسى وعسى ومعمولاها في موضع رفع على انه خبر المبتدا والزيدان عسيا ان يقوما فالزيدان مبتدا وعسى فعل ماض ناقص
والالف المتصلة بها اسمها وان يقوما خبرها وجملة عسى ومعموليها خبر المبتدا والزيدون عسوا ان يقوموا وكذا الباقي وتقول على تقدير
الخلو من الضمير في عسى هند عسى ان تفلح والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن فتفرد عسى خالية من
الضمير في الامثلة الجميع وهي تامة وان والفعل بعدها في موضع رفع على الفاعلية بها وهي ومرفوعها في موضع رفع على الخبرية للمبتدا
قبلها والخلو من الضمير هو الافصح وبه جاء التنزيل قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن والفرع الثاني انه اذا ولي احداهن ان والفعل وتاخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز الوجهان السابقان فيما
اذا تقدم المسند اليه في المعنى وعلى هذا يكون مبتدا مؤخرا لا غير وجاز ايضا وجهان اخران احدهما انه يجوز في ذلك الفعل المقرون بان
ان يقدر خاليا من الضمير العائد الى الاسم المتاخر فيكون الفعل مسندا الى ذلك الاسم المتاخر وتكون عسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما
عن الخبر وتكون تامة والثاني انه يجوز ان يقدر في ذلك الفعل متحملا لضمير ذلك الاسم المتاخر فيكون الاسم المتاخر مرفوعا بعسى ويكون ان و
الفعل في موضع نصب على الخبرية لعسى مقدما على اسمها فيكون ناقصة ومنع الشلوبين هذا الوجه الثاني لضعف هذه الافعال عن
توسط الخبر واجازه ابو العباس المبرد وابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في حال التانيث والتثنية والجمع للمذكر
والمؤنث فتقول على وجه الاضمار في الفعل المقرون بان عسى ان يقوما اخواك فاخواك اسم عسى مؤخر وان يقوما في موضع نصب خبر عسى
مقدم على اسمها وعسى ان يقوموا اخوتك فاخوتك اسم عسى وان يقوموا خبرها وعسى ان يقمن نسوتك فنسوتك اسم عسى وان يقمن خبرها
وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير فالشمس اسم عسى وان تطلع خبرها وانما وجب التانيث في الفعل لانه اذا اسند الى ضمير متصل وجب تانيثه
لئلا يلتبس بالاسناد الى الظاهر كما سيجيء في باب الفاعل وتقول على الوجه الاخر وهو عدم الاضمار في الفعل عسى ان يقوم اخواك وعسى ان يقوم
اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس فالاسم المتاخر في هذه الامثلة فاعل بيقوم وتطلع وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى
بهما عن الخبر ففي الامثلة الثلاثة الاول توحد يقوم لانه مسند الى ظاهر ورجحا ان الافصح توحيده وفي المثال الاخير تؤنث تطلع وتذكره لانه
اسند الى ظاهر مجازي التانيث ورجحا انه يجوز تانيثه وتذكيره لا يقال ان المتاخر المسند اليه في المعنى يكون مطلوبا لكل من الفعلين فلا
يتاتى فيه ما تقدم لانا نقول دعوى التنازع فيه ممنوعة لان احد الفعلين جامد ورجحا ان التنازع لا يكون بين جامدين ولا بين جامد و
غيره **مسئلة** يجوز كسر سين عسى في لغة من قال هو عس بكذا مثل شج من شجي خلافا لابي عبيدة في منعه الكسر وليس ذلك الحي بل

سواء اسندت الى ظاهر او مضمر خلافا للفارسي في اجازته الكسر مطلقا فيجيز عسى زيد بكسر السين كرضي وتأبى بل يتعين الفتح ان لم تسند الى مضمر رفع يكون
معه آخر الفعل ويحتمل ما اذا كان مسندا الى التاء او النون او نا نحو عسيت بالحركات الثلاث بالتاء عسيتما وعسيتم وعسيتن وعسين و
عسينا بفتح السين وكسرها في الجميع بهما قرئ في السبع قال الله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهل عسيتم ان توليتم قرأهما نافع بالكسر
لمناسبة الياء وغيره بالفتح وهو المختار لجريانه على القياس وهو عدم اختلافه مع الظاهر والمضمر بخلاف الكسر ولانه اللغة الشائعة والى ذلك
اشار الناظم بقوله والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

هذا باب الاحرف الثمانية

عبر بالاحرف نظرا الى هذا العدد للقلة وبالثمانية لادخال ان المفتوحة وعسى ولا التبرئة وعبر سيبويه بالحروف الخمسة لان ان المفتوحة فرع
المكسورة عنده الداخلة على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا اتفاقا بشرط ان يكون مذكورا غير واجب الابتداء والتصدر ويسمى اسمها وترفع خبره
على الاصح عند البصريين بشرط ان لا يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد على انه خبر مبتدا محذوف
او واجب الابتداء كأي او واجب التصدر غير ضمير الشان نحو كاين وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه وان زيدا
لم ترفعه هذه الاحرف الا ان يكون الاستفهام جوابا لحكاية من قولهم ان اين ناسا وان عنبسا جوابا لمن قال ان في موضع كذا ناسا وان عنبسا قاله ابو حيان
وذهب الكوفيون الى ان هذه الاحرف لا تعمل في الخبر بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدا ولكل من الفريقين حجة فحجة
البصريين ان لهذه الاحرف شبها بكان الناقصة في لزوم دخولهن على المبتدا والخبر والاستغناء بهما فعملن عملها معكوسا ليكون المبتدا والخبر
معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية وحجة الكوفيين انه لا يجوز ان قائم زيدا ولو كان الخبر معمولا لها لجاز ان يليها ويبنى على ذا
الخلاف خلاف في جواز العطف بالرفع قبل مجيء الخبر وسيأتي فالحرف الاول والثاني ان المكسورة وان المفتوحة وهما للتوكيد للنسبة بين
الجزئين ونفي الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها والانكار لها فان كان المخاطب عالما بالنسبة فهما لمجرد
توكيد النسبة وان كان مترددا فيها فهما لنفي الشك عنها وان كان منكرا لها فهما لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار
واجب ولغيرهما اولى والحرف الثالث لكن وهو للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق وللتوكيد قاله
جماعة منهم صاحب البسيط فالاول وهو الاستدراك كقولك زيد شجاع فيتوهم ذلك انه كريم لان من شيمة الشجاع الكرم فتقول لكنه بخيل
وتقول ما زيد شجاع فيتوهم انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم ولكونها للاستدراك لا بد ان يتقدم عليها كلام ثم لا يخلو ما بعدها اما ان
يكون نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا شرب
او مثلا له نحو ما قام زيد لكن عمرا قائم فالاول والثاني جائزان بالاتفاق والثالث جائز على الاصح والرابع ممتنع بالاتفاق قاله ابو
حيان في النكت الحسان والثاني نحو لو جاءني زيد اكرمته فهذا يدل على امتناع المجيء لان لو اذا دخلت على مثبت نفته واذا اردت توكيده
قلت لكنه لم يجئ فاكدت بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة على الاصح وذهب الكوفيون الى انها مركبة من لا وان والكاف الزائدة
لا للتشبيه وحذفت الهمزة تخفيفا والحرف الرابع كأن بتشديد النون وهو للتشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه نحو كأن زيدا اسد
جاز بما الخبر فيه ارفع من الاسم او اخفض منه فهذا تشبيه مؤكد بكأن لانه مركب من الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتوكيد والاصل ان زيدا
كالاسد كالحمار فقدمت الكاف على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان لصارا كلمة واحدة ولهذا لا تعلق
الكاف بشيء وقبل التقديم والتركيب كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وكانت لازمة للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافا للكوفيين والزجاجي
لهم في قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون ولا
للظن فيما اذا كان خبرها فعلا او ظرفا او صفة من صفة اسمها نحو كأن زيدا قعد ويقعد او في الدار او عندك او قاعد خلافا لابن السيد
ولا للتقريب نحو كأنك بالدنيا ولم تكن خلافا لابي الحسن الانصاري ولا للنفي نحو كأنك ذا علينا اي ما انت ذا علينا خلافا للفارسي
والحرف الخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب عائد فان عود الشباب لا طمع
فيه لاستحالته عادة والثاني نحو قول منقطع الرجاء من مال يحج به ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن لكن فيه عسر ويمتنع ليت غدا
يجيء فان غدا واجب المجيء والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب والحرف السادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم
بالترجي في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في الشيء المكروه نحو ولعلك
باخع نفسك اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك قال الزمخشري في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى
ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكونان لتوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه او افك قاله
في المغني والاشفاق لغة الخوف يقال اشفقت عليه بمعنى خفت عليه واشفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته قال الاخفش والكسائي وتأتي

باب الاحرف الثمانية

وهو التوكيد

لعل

لعل للتعليل نحو ما قال الاخفش يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى واعمل عملك لعلك تأخذ اجرك اي لنتغدى ولتأخذ اجرك
ومنه اي من التعليل لعله يتذكر اي ليتذكر قال في المغني ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما انتهى قال
الكوفيون وتأتي لعل للاستفهام قال في المغني ولهذا علق بها الفعل نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى
انتهى وعلى هذا فالتقدير لا تدري هل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك هل يزكى والمعنى لا تدري جواب هل الله يحدث وما يدريك جواب هل يزكى
قاله قريبا الموضح في حاشيته وهذان المعنيان لا يثبتهما البصريون وعقيل يجيزون الجر باسمها وكسر لامها الاخيرة وحذف لامها الاولى
وانشدا ما قال الشاعر لعل ابي المغوار منك قريب وظاهر كلامه هنا انها في حال الجر عاملة عمل ان وان اسمها في موضع نصب وخالف ذلك في
المغني فقال اما نصه اعلم ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق
بعامل وهو قوله قريب خبر ذلك المبتدا انتهى والحرف السابع عسى في لغة بالتصغير وهو بمعنى لعل في الترجي والاشفاق فحملت في العمل عليها
كما حملت لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها ان يكون ضميرا لغائب او متكلم او
مخاطب كقوله وهو صخر بن العود الحضرمي وكان يرجو محبوبته تصيبها مرض ليكون وسيلة الى عيادته لها اياها فقلت عساها نار كاس و
علها تشكى فآتي نحوها فاعودها فالها المتصلة بعسى اسمها ونار كاس خبرها وقوله وهو عمران بن حطان الخارجي وكان سببه ان زوجته من الخوارج
فقيل له فيها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هي عليه واضلته عن مذهب اهل السنة ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي او عساني فالمتكلم
عسى وخبره محذوف وقول الاخر يا ابتا علك او عساكا فالكاف اسم وخبره محذوف وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمها وفي موضع
نصب وما بعده خبره هو مذهب سيبويه وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقدما وما بعدها اسمها مؤخرا ورد قولهما بان الخبر انما
اذا وقع في كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة او نادر جدا والثاني انه من قال عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه ولا نظير
لذلك ولا يرد هذا على سيبويه لانه يرى ان عسى التي تنصب الاسم حرف فهو نظير ان ما لا اوان ولدا وذهب الاخفش الى ان الضمير منصوب في
موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع ويرده فقلت عساها نار كاس برفع نار وهو اي عسى حينئذ
حرف اذ تنصب الاسم وترفع الخبر حرف كلعل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف وفاقا للسيرافي ابن السين ونقله اي نقل القول بالحرفية عن
سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته سواء كان بمعنى لعل ام لا وخلافا لابن السراج وثعلب في اطلاق القول بحرفيته والحاصل
ان فيها ثلاثة اقوال فعل مطلقا وحرف مطلقا والتفصيل ان عملت عمل لعل فحرف والا ففعل ومحل الخلاف في عسى الجامدة اما غير المتصرفة فانها
فعل باتفاق ومعناها اشتد قال عدي لولا الحياء وان رأسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم اي قد اشتد والحرف الثامن لا النافية للجنس
وسيأتي في باب معقود لها بعد هذا وهذه الاحرف الثمانية لا يتقدم خبرهن عليهن مطلقا من غير استثناء ولو كان ظرفا او جارا ومجرورا لعدم
تصرفهن ولا يتوسط خبرهن بينهن وبين اسمائهن لان التوسط نوع تصرف ما اذ ذاك من تقديم المنصوب وتأخير المرفوع ومن عادتهم
انهم ركبوا انها لا تعود التي قال اذا انصرف بعض الشيء لم يكن عليه بوجه آخر لذهب تصرفه الا ان كان الحرف العامل غير عسى ولا لان
شرط عملها اتصال اسمائها بها الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه فالظرف نحو ان لدينا انكالا فلدينا خبر مقدم وانكالا اسمها
مؤخر والمجرور نحو ان في ذلك لعبرة فالمجرور خبر مقدم وعبرة اسمها مؤخر وقد يجب التوسط نحو ان عند هند عبدها وان في الدار لكنها
واغتفروا التوسط بالظرف والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويزهم التوسط تجويزهم التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز
الاسهل تجويز غيره بخلاف العكس والى جواز التوسط بالظرف وعدمه بغيره اشار الناظم بقوله وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا
غير البذي ولا يلي هذه الاحرف معمول خبرها الا اذا كان ظرفا او مجرورا ويجوز توسطه بين الاسم والخبر مطلقا **فصل** تتعين ان
المكسورة وهي الاصل عند الجمهور حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وتتعين ان المفتوحة وهي الفرع حيث يجب
ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ويجوزان بالتثنية اي يجوز المفتوحة والمكسورة
ان صح الاعتباران وهما سد المصدر مسدها ومسد معموليها وعدمه فالاول وهو تعين المكسورة في مواضع عشرة لا يجوز فيها ان
يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وهي ان تقع في الابتداء حقيقة نحو انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا خبر لان المفتوحة في تأويل
مفرد والمفرد لا يستقل به الكلام وفي ليلة متعلق بانزلناه لا بالاستقرار او حكما وهو ما مر من الابتداء الحكمي الا ان اولياء الله لان الواقعة
بعد الا الاستفتاحية واقعة في الابتداء حكما او تقع تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك اذ ان زيدا امير لان حيث و
اذ لا تضافان الا الى الجمل وفتح ان يؤدي الى اضافتهما الى المفرد او تالية للموصول اسميا او حرفيا نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه فما موصول
اسمي ووجب كسر ان بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان تكون جملة بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي

في اواخر كتبنا

عندك انه فاضل فانه يجب فتحها فانها مع معمولها مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والمبتدأ وخبره صلة الذي وانما وجب كسرها في نحو جاء
الذي ابوه انه منطلق مع انها واقعة في حشو الصلة لانها خبر عن اسم عين فاطلاق هذا محمول على تقييده بعده وتجاه قولهم لا افعله ما
ان حرا مكانه بفتح ان لوقوعها في حشو الصلة تقديرا اذ التقدير ما ثبت في ذلك اى ما ثبت ان حرا مكانه فليست في التقدير بما لية للموصول
لانها فاعل بفعل محذوف والجملة فعلية صلة ما الموصول الحرفي الظرفي والمعنى لا افعله مدة ثبوت حرا مكانه وحرا بكسر الحا المهملة وراء
جبل على ثلثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال القاضي يمد ويقصر ويؤنث ويذكر بعضهم التذكير يصرف وعلى التانيث يمنع الصرف
بارادة الموضع والتانيث بارادة البقعة او تقع جوابا لقسم لم يذكر فعله او ذكر وجاءت اللام فالاول نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
والثاني نحو اقسمت ان زيدا القائم لان جواب القسم يجب ان يكون جملة او تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول
لا يكون الا جملة او ما يؤدي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو احضك بالقول انك فاضل ونحو اتقول ان زيدا
عاقل فانها في الاول للتعليل اي لانك فاضل وفي الثاني مفعول للقول بمعنى الظن او تقع حالا مقرونة بالواو او لا فالاول نحو كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فجملة ان ومعمولها في موضع نصب على الحال والثاني نحو جاء زيد انه
فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وانما كسرت ان لاجل اللام لا لوقوعها حالا على ان ابن الخباز قال في الكفاية يجب كسر ان بعد الا
نحو ما يعجبني زيد الا انه يقرأ القران اشهى او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف الاعيان بالمصادر
وهي لا توصف بها الا بتأويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة فانها تفتح نحو مررت برجل عندك انه فاضل لانك تصف
بالجملة لا بالمصدر او تقع بعد عامل معلق عن عمله فيها باللام الابتدائية نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
لانها لو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتداء الصادرة للكلام وما له صدر الكلام يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه
اللام وان كانت متأخرة في اللفظ فرتبتها التقديم على ان وانما أخرت لئلا يتوالى حرفا تأكيد على مثله ولم تؤخر ان لقوتها بالعمل وانما
فتحت في نحو علمت ان زيدا لفقير لان اللام ليست للابتداء لدخولها على الفعل الماضي وربما انها لا تدخل عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة
او تقع خبرا عن اسم ذات غير منسوخ نحو زيد انه فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسماء الذوات الا بتأويل وذلك ممتنع مع ان ومنسوخ
ومنه ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم فجملة ان ومعمولها خبر ان
الذين آمنوا وما عطف عليه فهي اسما ذات قبل وتجئ عليه الواقعة بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى والمفرد وخبرها باللام عن تعليق
نحو ان ربك لسريع العقاب والواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والتابعة لشئ من ذلك نحو ان زيدا فاضل
ان عمرا جاهل فانها في ذلك كله واجبة الكسر والحق ان في ذلك كله ابتدائية فهي داخلة في قوله لا ان تقع في الابتداء واقتصر الناظم
على ستة مواضع فقال فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال وكسروا من بعد فعل علقا
باللام والتكملة وهو تعيين ان المفتوحة في ثمانية مواضع يجمعها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان تقع فاعله نحو او لم
يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او تقع مفعوله غير محكية بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم اي اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها واجبة الكسر
كما تقدم او تقع نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع اي استماع نفر او تقع مبتدأ في الحال او في الاصل فالاول نحو ومن آياته انك ترى
الارض اي رؤيتك الارض من آياته هذا هو مذهب الخليل وقال المطرزي اسم الحدث المرفوع بعد الظرف فاعل عند سيبويه وان لم يعتمد الظرف
على شئ ونفي ومن آياته انك ترى الارض نعم والثاني نحو كان عندك انك فاضل والفرق بين قوله او لا ان تقع في الابتدا وقوله هنا ان
تقع مبتدأ اذ لو وقعت في الابتدا تكون داخلة في اول جملة مستقلة واذا وقعت مبتدأ تكون مع معمولها في تأويل مصدر مرفوع على الا
بتداء محتاج الى خبر ومنه عند سيبويه فلولا انه كان من المسبحين ثم قيل لا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف
والتقدير لولا كونه من المسبحين موجود وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انها فاعل بفعل محذوف والتقدير فلولا ثبت انه كان من
المسبحين على الخلاف في ولو انهم صبروا قاله في المغني او تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه اى على اسم المعنى خبرها اي خبر ان نحو
اعتقادي انه فاضل يجب فتحها لان خبر اعتقادي وهو اسم معنى غير قول ولا صادق على اعتقادي خبرها لان فاضل لا يصدق على الاعتقاد
وانما فتحت لسد المصدر مسدها ومسد معموليها اذ التقدير اعتقادي فضله اي معتقدي ذلك ولم يجز كسرها على ان تكون مع معموليها جملة
مخبرا بها عن اعتقادي لعدم الرابط لان اسم ان لا يعود على المبتدأ الذي هو اعتقادي لان خبرها غير صادق عليه فهو يعود على غيره فتبقى الجملة
بلا رابطة بخلاف قولي انه فاضل يجب كسرها لانها وقعت خبرا عن قول ولا يحتاج الى رابط لان الجملة اذا قصد حكاية لفظها كانت نفس المبتدأ

في المغني

في المغني والتقدير قولي هذا اللفظ لا غيره اما اذا اريد ان جملة ان منصوبة بقولي كانت من تتمة المبتدأ فتحتاج الى خبر ولا يصح فيها الفتح
في المغني لان القول لا يخبر عنه بالمفرد بخلاف اعتقاد زيد انه حق فيجب كسرها ايضا لان خبرها وهو حق صادق على اعتقاد ولا مانع من وقوع
جملة ان ومعمولها خبرا عن المبتدأ لان اسم ان رابط بينهما ولا يصح فتحها لانه يصير اعتقاد زيد كونه اعتقاده حقا وذلك لا يفيد لان الخبر
لا بد ان يستفاد منه ما لا يستفاد من المبتدأ وسكت عن القسم الرابع وهو ان يقع خبرا عن قول وخبرها صادق عليه نحو قولي انه حق لظهوره انها
اذا كانت تكسر مع احدهما فمعهما اولى او تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف لا يكون الا مفردا او تقع مجرورة
بالاضافة الى غير الظرف نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل مضاف الى انكم تنطقون وما صلة اي مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف
الافراد اذا لم يكن المضاف ظرفا يقتضي الجملة فان كان ذلك كسرت كما تقدم في حيث واذ او تقع تابعة لشئ من ذلك وهي اما ان تكون معطوفة
على شئ من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فاني فضلتكم معطوف على نعمتي وهو مفعول به والمعنى اذكروا نعمتي
وتفضيلي او مبدلة من شئ من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطائفتين
كونها لكم وهذه الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل والثالث ما يجوز فيه الامران كسران وفتحها باعتبار
مختلفين وذلك في مواضع تسعة احدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو فانه غفور رحيم من قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة الآية قرئ بكسر ان وفتحها
فالكسر على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير ان ومعمولها مبتدأ خبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف اي
معنى فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة واذا دار الامر بين حذف احد الجزئين من الجملة وحذف المبتدأ اولى لان المعهود
الجملة الجزائية كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط فهو يؤس الموضع الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد اي الدالة
بها المهجوم البغتة تقول خرجت فاذا زيد بالباب كذا اذا هجم عليك بغتة والغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على
سبيل ما قبلها المفاجاة كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم انشده سيبويه ولم يعزه الى احد وارى بضم الهمزة بمعنى
اظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا وما بينهما اعتراض فاذا انه يروى بكسر ان وفتحها فالكسر على معنى الجملة اي فاذا هو عبد القفا فالجملة
مذكورة بتمامها والفتح على معنى الافراد اي فاذا العبودية اي حاصلة على جعلها مبتدأ حذف خبره كما تقول خرجت فاذا الاسد اي حاضر
ذهب قوم الى ان اذا هي الخبر فعلى هذا لا حذف والقفا مؤخر العنق واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وبالزاي وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن والمعنى
انه كنت اظنه سيدا فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لي عبوديته وقيل المعنى كنت اظنه سيدا فاذا هو ذليل خسيس عبد البطن والفرج هكذا بالذكر
لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز الموضع الثالث ان تقع موقع التعليل نحو انه هو البر الرحيم من قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة اي لانه وحرف الجر اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل افرادي و
قرأ الباقون من السبعة بالكسر على انه تعليل مستأنف بيانا فهو في المغني جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله فكأنهم لما قالوا انا كنا من قبل ندعوه
قيل لهم لم تعلمه ذلك فقالوا انه هو البر الرحيم فهو تعليل جملي ومثله وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم بكسر ان على انه تعليل مستأنف ومثله في جواز
الوجهين لبيك ان الحمد والنعمة لك بكسر ان وفتحها فالفتح على تقدير لام العلة والكسر على انه تعليل مستأنف وهو ارجح لان الكلام حينئذ
جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب قاله الموضح في شرح بانت سعاد والكسر اختيار ابي حنيفة والفتح اختيار قال في
الكشاف الموضع الرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروى بكسر ان وفتحها
فالكسر على الجواب للقسم والبصريون يوجبونه واختاره الزجاج والفتح عند الكسائي والبغداديين واوجبه ابو عبد الله الطوال بتقدير
على وان مؤولة بمصدر معمول لفعل القسم وهو يحلف باسقاط الخافض وعلى هذا ليست جوابا للقسم لانها مفرد وجواب القسم لا يكون الا
جملة واذا امتنع ان يكون جوابا للقسم كان الفعل اخبارا بمعنى الطلب للقسم لا قسما اذ الاصل في الجواب ان يكون مذكورا لا محذوفا ولو
اضمر الفعل في فعل القسم وذكرت اللام او لم تذكر او ذكرت اللام وذكر فعل القسم تعين الكسر اجماعا من العرب نحو والله ان زيدا لقائم او
قائم وحلفت ان زيدا لقائم وحكى ابن كيسان عن الكوفيين جواز الوجهين اذا اضمر الفعل ولم تذكر اللام نحو والله ان زيدا قائم والظاهر
يفصلون في هذا المثال على الكسر وان ابا عبد الله الطوال منهم توجيه هذا لا يقدح في دعوى الاجماع السابق عن العرب فان الكوفيين
ومنهم الطوال لم يثبت لهم سماع بذلك الموضع الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل للقول شخص واحد نحو قولي اني
احمد الله بفتح ان وكسرها فاذا فتحت فالقول على حقيقته من المصدرية اي قولي حمد الله واذا كسرت فهو بمعنى المقول اي مقولي اني احمد
الله قاله الموضح في حواشيه على التسهيل ومن خطه نقلت فالخبر على الاول مفرد وعلى الثاني جملة وهي مستغنية عن العائد لانها نفس المبتدأ
في المعنى على حد قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام قاله الموضح في شرح الشذور ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو

على ان الحمد لله لانها خبر غير انه معنى عن قول والتقدير على حمد الله وهذا مبني على اختصاص العمل في الحمد اذ لا يخبر بالخاص عن العام الا اذا
ادعى اختصاصه بخصوصه بقي زيد لان المحمول لا يكون اخص من الموضوع لا يقال الحيوان انسان وانما يكون اعم منه كالانسان حيوان او
مساويا كالانسان ناطق ولا يجوز كسرها لعدم العائد على المبتدأ ومثل ذلك قاربت عقاد زيد انه حق والجامع بينهما ان خبرين فيهما يصدق على
المبتدأ والخبر الا ان يقال باستغنائها عن العائد لكونها نفس المبتدأ في المعنى مثل كلام الفرق ولو انتفى القول الثاني وجد القول الاول لكن
لاختلف القائل لهما كرب وجوبا فيهما فالاول نحو قولي اني مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدأ وجملة اني مؤمن خبره وهي نفسه في المعنى فلا
يحتاج الى رابط ولا يصح الفتح لانه لا ايمان ولا يخبر عن القول لاختلاف موردهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان والثاني
قولي ان زيدا يحمد الله فالكسر على ما مر قبله ولا يصلح الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان يقال قولي حمد زيد الله لان حمد زيد غير قائم بالمتكلم
فكيف يسنده المتكلم الى نفسه الموضع السادس ان يقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر في وانك لا تظمؤ اما على الاستيناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها او بالعطف على
جملة ان الاولى وهي ان لك ان لا تجوع وعليهما فلا محل لها من الاعراب وقرأ الباقون من السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع من عطف
المفرد على مثله والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظمأ والآخر بقوله صالح للعطف عليه من نحو قولك ان لي مالا وان عمرا فاضل فان
ما لا مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح ان يقال ان لي مالا وبخل عمرو فيجب كسرها الموضع السابع ان تقع بعد حتى من حيث هي فتارة
يجب كسرها وتارة يجب فتحها وليس المراد جواز الفتح والكسر في محل واحد كما مر بل يختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
لان حتى الابتدائية بمنزلة الا الاستفتاحية فتكسر ان بعدها ويختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
فحتى في هذا المثال تصلح لان تكون جارة ولان تكون عاطفة وان فيها مفتوحة فان قدرت حتى جارة فانه في موضع جر بها وان قدرتها
عاطفة فان في موضع نصب بها والتقدير على الجر عرفت امورك الى فضلك وعلى النصب عرفت امورك وفضلك اما فتحها في الجر فلدخول الجار
عليها اما فتحها في النصب فلعطفها على المفعول الموضع الثامن ان تقع بعد اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على انها
اي اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا بمنزلة الا الاستفتاحية فلذلك تكسر ان بعدها والفتح على انها مركبة من همزة الاستفهام وما
العامة بمعنى شيء وصارا بعد التركيب بمعنى احقا فيفتح همزة على حقا على الصواب لا باسقاطها كما قال الموضح في الحواشي وهو قليل فالهمزة
للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية كما انتصب عليها حقا في قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق بتقدير في حق وقد
جاء مجردا عنها كقوله اي في حق هواي انني ابدا اخاك وان وصلتها في موضع رفع على الابتداء عند سيبويه والجمهور فهي بمنزلتها في قوله ومن آياته
انك ترى الارض خاشعة وعلى الفاعلية عند المبرد وابن مالك فهي بمنزلتها في اولم يكفهم انا انزلنا واصله في ذلك ان ذلك حقا عند سيبويه
ظرف مجازي بمنزلة كيف ومصدر بدل اللفظ بفعله عند المبرد وابن مالك ورده بوجهين الموضع التاسع ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو
لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على معنى ان جرم فعل ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة زائدة
للتوكيد ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وعلله في المغني بان زيادة الشيء يفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به وجوابه
ما اجاب به الفارسي عن القول بزيادة لا في لا اقسم من ان القران كالسورة الواحدة وقال المرادي في شرح التسهيل وجرم عند سيبويه بمعنى
حق ولا رد لما قبلها والوقف على لا وان ما بعدها في موضع الفاعل انتهى وما نقله المرادي عن سيبويه حكاه في المغني عن قطرب والثاني عند
الفراء على ان لا جرم مركبة من حرف واسم بمنزلة لا رجل في التركيب ومعناهما بعد التركيب لا بد ولا محالة ومن او في بعدهما مقدرة اي لا بد من
ان الله يعلم ولا محالة في ان الله يعلم ونقل ابن مالك عن الفراء ان لا جرم بمنزلة حقا واصلها من الجرم بمعنى الكسب والكسر على ما حكاه
الفراء عن العرب من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت ولا جرم انك ذاهب بكسر ان واقتصر الناظم من
ذلك على قوله بعد اذ الفجائية او قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد **فصل** وتدخل لام الا
بتداء بعد ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وتسمى اللام المزحلقة بالقاف والفاء وبنو تميم يقولون زحلوقة بالقاف واصل لغا لينة زحلوقة بالقاف
سميت بذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بحرفين مؤكدين فزحلقوا اللام دون ان لئلا يتقدم معمولها عليها
وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ما له صدر الكلام بين العامل والمعمول قاله في المغني وانما دخلت اللام بعد ان لانها اشبهتا
للقسم في التاكيد قاله سيبويه وسميت لام الابتداء لانها تدخل على المبتدأ وتدخل على غيره بعد ان المكسورة على اربعة اشياء احدها الخبر
وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا عن الاسم وكونه مثبتا وكونه غير ماض فيشمل المفرد نحو ان ربي لسميع الدعاء والجملة المبدوءة بالمضارع
نحو وان ربك ليعلم والجار والمجرور والظرف اذا لم يقدر متعلقهما نحو وانك لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك اما اذا قدر متعلقهما

لم تدخل عليهما اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه اللام خلافا للاخفش كما يأتي والجملة الاسمية على قلة نحو وانا لنحن نحيي
ونميت وليس نحو ضمير فصل خلافا للجرجاني بخلاف نحو ان لدينا انكالا لتقدم الخبر وبخلاف نحو ان الله لا يظلم الناس شيئا لنفي الخبر ومنه
قوله وهو ابو حزام ابن غالب الحارث العكلي واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء من وجهين لدخول اللام على الخبر المنفي وتعليق
الفعل عن العمل حيث كسر ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفي ليس صالحا للام وسوغ ذلك كما قيل انه شبيه لا بغير فادخل عليهما
اللام والمعنى ان التسليم على الناس وتركه ليسا متساويين ولا قريبين من التساوي وكان حقه ان يقول للا سواء ولا متشابهان ولكنه اضطر فقدم
الخبر سواء في الاصل بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين وبخلاف نحو ان الله اصطفى لان الخبر ماض وانما دخلت اللام على الخبر
المفرد لانه اشبه المبتدأ وعلى الفعل المضارع لشبهه بالاسم وعلى الظرف وعديله لانهما في حكم الاسم وعلى الجملة الاسمية لانها مبتدأ وخبر
ولم تدخل الخبر اذا تقدم لئلا يتوالى حرفا توكيد ولا اذا كان منفيا لئلا يجمع بين متماثلين في نحو لن ولو ولما ولا ولم ولا تدخل الباء في عليه ولم
تدخل على الماضي لعدم شبهه بالاسم واجاز الاخفش والفراء وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل مما سلب الدلالة على الحدث والزمان
وان زيدا لعسى ان يقوم مما دل على الزمان وانتقل الى الانشاء لان الفعل الجامد كالاسم ووافق الشاطبي على الاول دون الثاني والفرق
لا يخفى واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه مشابه
وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح بالراء وهو خطاب الماردي حيث ذهب الى منع دخول لام
الابتداء على قد وادعى ان هذه اللام الداخلة عليها لام جواب القسم والتقدير ان زيدا والله لقد قام ووافقه على ذلك محمد بن مسعود الغزني
بغين معجمة مفتوحة وزاء ساكنة ونون مكسورة واما نحو ان زيدا لقام بدون قد ظاهرة ففي الغرة بضم الغين المعجمة لابن الدهان البصري
والكوفي اتفاقا على منعها ان قدرت اللام للابتداء لا للقسم والذي يحفظه عن وهو المنقول في المغني ان الاخفش من البصريين وهشاما
الضرير من الكوفيين اجازاها على اضمار قد ومنعها الجمهور وقالوا انما هي لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا
لقائم والصواب عند الكسائي وهشام الكسر وهي كلام المغني الا انه لم يذكر فيه الاخفش بل ذكر بدله الكسائي وشرط في الخبر ايضا ان لا يكون
جملة شرطية لان اللام لا تدخل على الشرط اتفاقا ولا على الجواب خلافا لابن الانباري الثاني مما تدخل عليه اللام معمول الخبر لانه من تتمة
الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على الخبر و
الحال المذكور دون معموله نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقد تدخل عليهما معا حكى الكسائي والفراء من كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وذلك
قليل اجازه المبرد ومنعه الزجاج وهو الصحيح كما امتنع دخولها على الخبر اذا دخلت على الاسم المتأخر او على ضمير الفصل بخلاف ان زيدا
جالس في الدار لتأخر المعمول ولام الابتداء تطلب الصدر ما امكن وبخلاف ان زيدا راكبا منطلق لان المعمول حال ولم يسمع دخول اللام
عليه ونص الاخفش على منعه ومقتضى قياس دخولها على المفعول والظرف جوازه وفرق ابن ولاد بينه وبين الظرف بان الحال لا يكون خبرا و
حال بخلاف الظرف فانه يكون خبرا وهو ظرف انتهى والفرق بينه وبين المفعول ان المفعول قد ينوب عن الفاعل فيصير عمدة واذا تقدم على
عامله صار مبتدأ واللام تدخل على المبتدأ نحو ان زيدا لطعامك ماكول وبخلاف ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير صالح للام لكونه
فعلا ماضيا خلافا للاخفش من البصريين والفراء من الكوفيين في هذه المسألة الاخيرة ووجههما ان المانع انما قام بالخبر لكونه فعلا ماضيا
فاما المعمول فاسم ووجه المانعين ان دخول اللام على المعمول فرع دخولها على العامل فكيف يتفرع من غير اصل قال الموضح في الحواشي
وينبغي ان يجري خلاف في ان زيدا لطعامك قد اكل فان خطابا يمنع دخول اللام على قد وينبغي القول عنده قول الاخفش والفراء بل
اجازة البصريين زيدا عمرو ضرب وزيدا اجله فرهع مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا جازوا تقديم المعمول وان لم يجيزوا تقديم
العامل لان المانع من تقديم العامل الالتباس وذلك مفقود خاص به دون المعمول فكذا هنا انتهى الثالث مما تدخل عليه اللام بعد ان
الاسم بشرط واحد وهو ان يتأخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله اي الخبر اذا كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا مقيم او جارا
ومجرورا نحو ان في الدار لزيدا جالس وما اختاره هنا من جواز تقديم معمول الخبر على اسمها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا منعه في الحاشية
في اول باب ان فقال لا يجوز ان تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال واجازه بعضهم الرابع مما تدخل عليه اللام
الفصل وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه في تأدية المعنى وضمير فصل عند البصريين لانه يفصل بين الخبر والنعت وانما جاز
اللام لانه مقو للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان في المعنى وذلك بلا
شرط ولا التفات لمن يجيز تقديمه مع الخبر نحو هو القائم على ان الاصل زيد هو القائم فلذلك قال ابن عقيل وشرط ضمير الفصل ان يتوسط
بين المبتدأ والخبر او ما اصله المبتدأ والخبر نحو ان هذا لهو القصص الحق وهذا اذا لم يعرب هو الداخلة عليه اللام مبتدأ فان اعرب مبتدأ وما

بعد وخبر والجملة خبران فلا يكون ضمير فصل لان الضمير لا محل له من الاعراب على الصحيح والحاصل ان لام الابتداء تدخل بعد ان المكسورة على
اربعة اشياء اثنين متأخرين واثنين متوسطين فالمتأخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا مجردا من قد والى ذلك
اشار الناظم بقوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا والثاني الاسم واليه الاشارة بقوله واسما حل قبله الخبر واما المتوسطان
فهما معمول الخبر وضمير الفصل واليهما اشار بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل **فصل** وتتصل بها الحرفية الزائدة بهذه
الاحرف المتقدمة الا عسى ولا فان ما لا تتصل بهما وتنقسم ما بان وان ولكن وكان وليت ولعل فتكفها عن العمل فيما تدخل عليه من الجمل الا
وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية قاله في المغني وتسمى ما الكافة عن العمل النصب والرفع المتلوة بفعل مهيئة فمثال ان وان نحو انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد فان في الاولى مكسورة ومدخولها جملة فعلية وفي الثانية مفتوحة ومدخولها جملة اسمية ومثال كان نحو كانما
يساقون الى الموت ومثال لعل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومثال لكن قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل بخلاف قوله فوالله ما
فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون فما اسم موصول لا زائدة في موضع على انها اسم لكن ويقضى صلتها وجملة فسوف يكون
خبرها ودخلت الفاء في خبرها لان ما الموصولة تشبه باسم الشرط في الابهام والعموم فلذلك دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب
نص عليه ابن مالك ويوجد في غالب النسخ اسقاط لفظة بخلاف وليس بجيد والمعتمد اثباتها وانما اهملت هذه الاحرف لزوال اختصاصها
الا ليت فبقي على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح خلافا لابن ابي الربيع وظاهر القزويني فانهما اجازا التهيئة فيها ام زيد ويجوز اعمالها
استصحابا للاصل حتى قيل بوجوبه ويجوز اهمالها حملا على اخواتها وقد روي بهما قوله وهو النابغة الذبياني قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روي برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل بوجوب الاعمال
لان سيبويه اجاز في رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي
هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت وقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وبعده
فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كهذه الفتاة التي
هي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام لي الى
حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مئة فنظروا فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلث وثلثون قطاة
فاذا ضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف الحمام بصيغة الجمع وهو سراع ويحتمل داله الاعجام والاهمال وبصيغة الافراد وهو وارد
والثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد ونادر الاعمال في انما نحو انما زيدا قائم بنصب زيد رواه الاخفش والكسائي
عن العرب سماعا وهل يمتنع قياس ذلك المسموع في البواقي مطلقا اي في بقية اخواتها الاربعة وهي ان المفتوحة وكان ولعل ولكن ويوقف
مع السماع ذهب الى ذلك سيبويه والاخفش او يسوغ القياس على ما سمع في انما مطلقا في بقية اخواتها الاربعة اذ لا فرق ذهب الى ذلك الزجاج
وابن السراج والزمخشري وابن مالك او يسوغ القياس في لعل فقط لانها اقرب الى ليت حتى قال بعضهم في قراءة من قرأ فاطلع ان لعل ضمنت
معنى ليت ذهب الى ذلك الفراء او يسوغ فيها اي في لعل وفي كان لقربهما من ليت لان الكلام معهما صار غير جزء ذهب الى ذلك ابن ابي الربيع
فهذه اقوال اربعة والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل **فصل** يعطف
على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقوله وهو رؤبة ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا فعطف الخريف بالنصب
على الربيع قبل مجيء الخبر وهو يدا ابي العباس وعطف الصيوفا جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر والجود بفتح الجيم وسكون الواو
بالدال المطر الغزير ويروى الجون بالنون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف امطارهن والمراد
بابي العباس السفاح اول الخلفاء من بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع و
الخريف والصيف وحقيقة التشبيه ان يقول ان يدي ابي العباس الربيع والخريف والصيوف ويعطف بالرفع على محل اسماء هذه الاحرف
بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان وان ولكن بما لا يغير معنى الجملة نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل
الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فعطف الاب على محل الام بعد استكمال
الخبر وهو لنا وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب
وهذا معنى قول الناظم وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن وان وكون الرفع بالعطف على محل
الاسم هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل والمحققون من البصريين وهم الذين يشترطون ذلك

مجمعون

مجمعون على ان رفع ذلك ونحوه بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير
ورسوله بريء ولنا الاب النجيب والخال الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل فهو
من عطف مفرد على مفرد فرسوله معطوف على الضمير المستتر في بريء اي بريء هو ورسوله لوجود الفصل بالجار والمجرور وهو من المشركين و
الاب معطوف على الضمير المستتر في لنا لوجود الفصل بالصفة والموصوف والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف
اليه لا ان رفع ذلك ونحوه بالعطف على محل الاسم مثل عطف امرأة على محل رجل في قولك ما جاءني من رجل ولا امرأة بالرفع لان الرافع
لمحل رجل الفعل وهو جاء وهو باق ولا يمنعه عن العمل في محل رجل الحرف الزائد لان الزائد وجوده كلا وجود والرافع لمحل الاسم في
مسئلتنا التي نحن فيها الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وهو ان وان ولكن والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي فان قيل اذا كان هذا
من عطف الجمل او من العطف على الضمير عند المحققين فما وجه اشتراطه استكمال الخبر وكون العامل ان او ان ولكن عندهم قلت اما اشتراطهم
الاول اذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم تقدم العطف قبل تمام المعطوف عليه واذا كان من العطف على الضمير فلئلا يلزم تقديم المعطوف
على المعطوف عليه واما اشتراطهم الثاني اذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم عطف الخبر على الانشاء واذا كان من العطف على الضمير فلم يحتج الى
جواب شاف ولم يشترط الكسائي وتلميذه الفراء الشرط الاول وهو استكمال الخبر متمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
فعطف الصابئون بالرفع على محل الذين امنوا قبل استكمال الخبر وهو من امن بالله واليوم الاخر وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون
على النبي فعطف ملائكته بالرفع على محل الجلالة قبل استكمال الخبر وهو يصلون وبقوله وهو ضابئ بالضاد المعجمة وبعد الالف باء
موحدة فهمزة ابن الحارث البرجمي بضم الموحدة والجيم فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب فعطف قيار بالرفع على محل يا
المتكلم قبل استكمال الخبر وهو لغريب وقيار بقاف مفتوحة وياء مثناة تحتية مشددة اسم فرس عند الخليل واسم جمل عند ابي زيد و
هنا اللمذ ينبه وقوله وهو بشر بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فعطف انتم وهو ضمير رفع
على محل ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره قبل استكمال الخبر ولما كان ظاهر الاستدلال للكسائي والفراء بالاية موافقا على ان الله
وملائكته يصلون استدرك لذلك بقوله ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم الخبر على المعطوف بالرفع خفاء اعراب الاسم برفع الخبر ونصب خفاء
على المفعولية لاشترط والظرف مقدم من تاخير والاصل ولكن اشترط الفراء خفاء اعراب الاسم اذا لم يتقدم الخبر والتعبير بخفاء الاعراب اخذه
من التسهيل واعترضه في حواشيه فقال المعروف عن الفراء انه يشترط بناء الاسم فلا يدخل في ذلك الاسم فلا المقصور والمضاف للياء وعبارة
في نقل المؤلفات تمنع ان كان الاسم مبنيا كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي ان الذين امنوا الاية والبيتان ويمتنع ان كان الاسم
معربا كما في نحو ان الله وملائكته بالرفع لما فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة اللفظية ومقتضى هذه العلة انه يجيز ان الفتى وزيد ذاهبان
برفع زيد لعدم التخالف اللفظي فان اعراب الاسم خفي ومنع البصريون مطلقا لما فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد عملا واحدا لان
الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدأ وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان عملا واحدا وذلك يمتنع ولا يتاتى ذلك
على مذهب الكسائي والفراء لان الرافع في الخبر عندهما في باب ان هو الرافع في باب المبتدأ الا انه يشكل اما على القول بالترافع وهو
المشهور عن الكوفيين فلان المبتدأ قد زال بدخول الناسخ واما على القول بان رافعه الابتداء في باب ان كما نقله الشاطبي عنهم
فلانه يلزم ان يكون الخبر في مسئلتنا توارد عليه عاملان من جهة واحدة وهما الابتداء والمبتدأ فما هو جوابهم وما تمسكا به من الادلة
المتقدمة خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون من امن خبر ان وخبر الصابئون محذوفا اي والصابئون والنصارى
كذلك والاصل والله اعلم ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله واليوم الاخر والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم
الاخر وعلى تقدير الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابئون وخبر ان محذوفا لدلالة خبر المبتدأ عليه كقوله
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان فحذف خبر ان لدلالة خبر المبتدأ عليه والتقدير فاني دنف اي مريض وانتما دنفان
والتوجيه الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس قاله الموضح في شرح الشذور ويتعين التوجيه الاول وهو
التقديم والتاخير في قوله فاني وقيار بها لغريب الاصل فاني لغريب وقيار ولا يتاتى فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول
لاجل اللام لانها لا تدخل في خبر المبتدأ الا ان قدرت زائدة مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربه على احد الوجهين المتقدمين فيجوز
حينئذ التخريج بالثاني ويصير التقدير فاني غريب وقيار لغريب ويتعين التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في قوله تعالى ان الله وملائكته
بالرفع والتقدير ان الله يصلي وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير لاجل الواو في يصلون لانها للجماعة
المشركة والله واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو للتعظيم للواحد ومثلها في قال رب ارجعون فانها لتعظيم الواحد المخاطب على احد

الوجهين فينافى التوجيه الاول انهم ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته يصلون فان قلت كلا الوجهين مشكل فان شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف معنى اما على التوجيه الاول فلان الصلوة المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوف بمعنى الاستغفار فلم يتطابقا واما على التوجيه الثاني فعلى العكس لان الصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوف بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا قلنا اجاب عنه في المغني فقال الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملئكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض انتهى وموضع الحال اذ حيث يتعين كون الخبر للاثنين جميعا نحو ان زيدا وعمرا ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو في الدار فجائز بالاتفاق قاله الموضح في شرح بانت سعاد وهو مخالف لما اطلقه هنا ولم يشترط الفراء الشرط الثاني وهو كون العاطف ان وان ولكن تمسكا بنحو قوله وهو العجاج يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس فعطف وانت بكسر التاء على محل اسم ليت وهي يا المتكلم ولميس اسم امرأة والميس بمعنى مؤنس وخرج بتشديد الراء اثنا المعقول على ان انت مبتدأ لحذف خبره وان الاصل وانت معي والجملة من المبتدأ والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم ياء المتكلم والخبر قوله في بلد فهذا تخريج ابن مالك وهو على بدء داود قلنا اكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال وندر نحو سعيد مستقرا في هجر شرح الموضح بقوله يجوز مقبلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به انتهى النادر والقليل لا يقاس عليهما وابعد منه قول بعضهم الاصل انا وانت فانا مبتدأ وانت معطوف عليه وخبر المبتدأ وما عطف عليه قوله في بلد محذوفا انتهى **فصل** تخفف ان المكسورة لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته وجمع على المعنى ويجوز اعمالها على قلة استصحابا للاصل واليه يشير قول الناظم وخففت ان فقل العمل نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيفهما ان ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصولة خبر ان وليوفينهم جواب قسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم وقيل ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه سد مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفى عمله وتلزم لام الابتداء بعد ان المكسورة المخففة المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلزم اللام اذا ما تهمل فاكون اللام فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع زيد فلولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم وهذه اللام قد تغني عنها قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم فيجب ترك اللام كما قال في المغني لان الخبر المنفي لا يدخل عليه لام الابتداء كما تقدم او قرينة معنوية كان يكون الكلام مسوقا للاثبات والمدح كقوله وهو الطرماح واسمه الحكم بن حكيم انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع واباة جمع اب كقضاة جمع قاض من ابى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك اسم قبيلة ولذلك قال كانت وضرها مراعاة للحي والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا وان ولي ان المكسورة المخففة من المثقلة فعل فشرطه ان يكون ناسخا وربما تخلف وشرط الناسخ كونه غير نافي فخرج بذلك ليس وغير منفي فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع الا ان الاكثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه اي من المضارع كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كنت لمن الذين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني من معمولي الناسخ فانها كانت مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر في الاصل فلما خففت وضعف شبهها بالفعل جاز دخولها على الفعل وكان من النواسخ لئلا تفارق محلها بالكلية الا ترى انها اذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها موفرا عليها اذ الخبران مذكوران بعد دخولها واما دخول اللام في الجزء الثاني من معمولي الناسخ فكما تدخل على خبرها لانك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه ان زيد لقائم واما كون الماضي اكثر من المضارع فلان ان المشددة تشبه بالماضي لفظا ومعنى فقصدوا بعد تخفيفها ان يدخلوها على مشابهها وتقاس على النوعين اتفاقا ولا يجيز جمهور البصريين دخولها على غير الناسخ وندر عند غيرهم كونه ماضيا غير ناسخ كقوله وهو الشخص المسمى بعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب تخاطب عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فادخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح الشين وهو افصح من ضمها اخبار ومعناها الدعاء وحلت وجبت ولا يقاس عليه اي على ان قتلت لمسلما ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين كما قاله في المغني زاد هنا والكوفيين وصوبوهم انهم يجيزون تخفيف ان ويدخلون المخففة على نحو قام وقعد وذلك مخالف لقاعدتهم فانهم لا يجيزون تخفيف ان المكسورة ويجعلون ما ورد من ذلك على ان ان هنا نافية بمنزلة ما واللام ايجابية بمنزلة الا قال في المغني في بحث

اللام وزعم الكوفيين ان اللام في ذلك بمعنى الا وان ان قبلها نافية اشتهى ومما ورد في ذلك قراءة ابن مسعود قال ان لبثتم لقليلا احكاها الاخفش في معانيه وقول امرأة من العرب والذي يحلف به ان جاء الحيا فدخلت على الماضي غير الناسخ والاولى منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا بان يكون مضارعا غير ناسخ اذ لا مشابهة بينهما كقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اتفاقا والحاصل ان للا بعد ان المخففة ثلث حالات وجوب ذكرها ووجوب تركها وجواز الامرين فالاول نحو ان زيد لقائم بالاهمال حيث لا قرينة والثاني نحو ان زيد لن يقوم والثالث نحو ان زيدا قائم بالاعمال وما ذكره من انها لام الابتداء قال به سيبويه والاخفشان واكثر البغداديين وذهب الفارسي وابن جني وابو علي الشلوبين وابن ابي العافية وابن ابي الربيع الى انها غيرها اجتلبت للفرق وحجتهم انها دخلت على ما ليس مبتدأ ولا خبرا في الاصل ولا راجعا الى الخبر كالمفعول في نحو ان قتلت لمسلما واجيب بان الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد وفهما فلان محل الجزء الاول والذي يلي ان والمفعول كالجزء الثاني فان قلت لمسلما بمنزلة ان قتيلك لمسلم ثم ان كان الفعل ناسخا دخلت على الجزء الذي كان خبرا في الاصل كما مر وان كان غير ناسخ دخلت على معموله فاعلا كان او مفعولا ظاهرا كان او ضميرا منفصلا كما مر فان اجتمع فاعل والمفعول فعلى السابق منهما ما لم يكن ضميرا متصلا فان تقدم فعل من افعال القلوب نحو قد علمنا ان كنت لمؤمنا فان قلنا اللام للا كبر ان وان قلنا لام اخرى اجتلبت للفرق فتحت والى دخولها على الفعل مطلقا اشار بقوله والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا **فصل** وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل وجوبا لتحقق مقتضاها وهو افادة المصدرية في الجملة الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا عند ابن مالك محذوفا لا ظاهرا سواء كان للشان ام لا لان المكسورة شبه اعمالها في الظاهر دون المفتوحة فقصدوا اعمالها في المضمر لئلا يختلط الاقوى على الاضعف وذهب ابن الحاجب الى انه لا يكون الا للشان واما قوله هو الشخص المسمى جنوب اخت عمرو ذي الكلب بانك ربيع وغيث مريع وانك تكون هناك الثمالا فضرورة من وجهين عند ابن الحاجب كونه غير ضمير الشان وكونه مذكورا وعند ابن مالك من وجه واحد وهو كونه مذكورا والربيع ربيعا ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر وربيع الازمنة ربيعان اولهما الذي فيه النور والكمأة والثاني الذي تدرك فيه الثمار والمراد هنا ربيع الازمنة والغيث الكلا والمطر والمريع اما بفتح الميم اي جعلت الغيث اسما للكلأ اي خصيب واما بضمها ان جعل اسما للمطر يقال امرع الوادي وامرع المطر والثمال بكسر المثلثة الغياث نحو تكون ويجب في خبرها ان تكون جملة لان الثما انها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل حيث لا يذكر الاسم فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء لم تحتج لفاصل من الفواصل الاتية اما مع الاسمية فلان جزئي الجملة بالاسم والخبر كالجزء الثاني بعد المثقلة العاملة واما الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير محتاج الى فصل فكذلك ما اشبهه واما الدعاء فشبه بالجامد في عدم التصرف قال الشاطبي فالاسمية نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والفعلية التي فعلها جامد نحو وان ليس للانسان الا ما سعى والفعلية التي فعلها دعاء اما بخير نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد في غير السبع وهذا مبني على جواز تفسير ضمير الشان بالجملة الانشائية وهو الصحيح ويجوز الفصل فيهن ويجب الفصل في غيرهن ليكون عوضا مما حذفوا من ان وهو احدى النونين والاسم او لئلا يلتبس بان المصدرية ولما كان التغيير مع الفعل اكثر لما هو مع الاسم وما اشبهه عوض الفعل المتصرف ولم يعوض مع الاسم وما اشبهه والفصل اما بقد لانها تقرب الماضي من الحال نحو ونعلم ان قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا او لن او لم فقط مثال لا نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة من ضم نون تكون وحسبت ان لا قام زيد ومثال لن نحو ايحسب ان لن تقدر عليه احد ومثال لم ايحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو استقاموا وان لو نشاء اصبناهم وهو كثير والحاصل ان الفعل اما مثبت واما منفي وكل منهما اما ماض او مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد وان كان مضارعا ففاصله حرف التنفيس والمنفي ان كان ماضيا ففاصله لا فقط وان كان مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها في الامتناع شبيهة بالنافي فتدخل على الماضي والمضارع كما مثلنا وبقد ذكرها اي الفصل بواحد منها كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل والقياس علموا ان سيؤملون وسؤل بمعنى مسؤل كقوله تعالى ولقد اوتيت سؤلك يا موسى ولم يذكر لو في الفواصل الا قليل من النحويين هنا شرح قول الناظم وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وقول ابن الناظم ان الفصل هنا اي بلو قليل وهم نشأ اي خلط منه على ابيه كان الموضح وقع له النسخة التي فيها وربما فصلت بلو في غير الاتي التي قاله ابن الناظم في شرح النظم في غالب النسخ ناقصة واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة والفعل بلو والى ذلك اشار الناظم بقوله وقليل ذكر لو وهو مسلم وليس للموضح فلينظر **فصل** ويخفف كان فيبقى اعمالها استصحابا للاصل لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها والى ثبوت اسمها وحذفه اشار الناظم بقوله وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي كقوله وصدر مشرق

كان ودريد بن دنا حلب فود بد بن وهما فرقان من الرقبة اسم كان ودرنا بكسر الراء والمد خبرها وهو مفرد لا مثنى ووضح الصغاني انه مثنى بالفتح
والرثا الحبل والحلب بضم الحاء المعجمة اللبن قاله ابو اسحق وقال غيره الحلب اللبن الجديد لغيره وتوكه وهو باعث بالباء الموحدة والمعجمة والمثلثة
ابن صريم بالتصغير البكري قاله النحاس وقال التبريزي هو ارثم ابن علباء وقال صاحب المغتد هو علباء بن ارثم البكري يذكر انه ترق
بمذحجها ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بالرفع لظبية على انها خبر كان على حذف الاسم اى كانها ظبية و
يروى بالنصب لظبية على انها اسم كان على حذف الخبر اى كان مكانها ظبية ويروى بالجر لظبية على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما اى
بين الكاف ومجرورها وعليهن بجملة تعطو صفة لظبية والموافاة الاتيان والمقسم بضم الميم وفتح القاف وبالسين المهملة مع التشديد
المحسن من القسام وهو الحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اى حسنه وتعطو اى تتناول وعدا بالى لتضمنه معنى تميل والوارق
فاعل من ورق الشجر يورق مثل اورق اى صار ذا ورق ويروى ناظر السلم والنضرة الحسن والبهجة والسلم بفتحتين شجر العضاه سنوله واذا حذف
الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كما تقدم تعليله في ان المخففة كقوله ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان وثدياه حقان
مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كان واسمها ضمير شان محذوف اى كانه وهذا البيت ذكره سيبويه هكذا ورواه غيره وصدر مشرق النحر
والمعنى على الاول ورب وجه يلوح لونه وثدياه كحقين في الاستدارة وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم في المضارع المنفي او قد في
الماضي المثبت فالاول نحو كان لم تغن بالامس والثاني نحو قوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما فصل بين كان والما
بقد والهول الفزع يقال هاله الامر يهوله اذا افزعه ولظى الحرب نارها والاصطلاء من اصطليت بالنار تدفأت بها والمحذور من الحذر
وهو ما يخاف منه والم ماض من الالمام وهو النزول يقال الم بكذا اى نزل به وتخفف لكن فتهمل وجوبا لزوال اختصاصها بالجملة الا
ولتباين لفظها لفظ الفعل نحو فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا على ان ولم يسمع عن العرب ما قام
زيد لكن عمرا قائم بنصب عمرو وما ورد عن يونس انه حكى فيها العمل حمل على انه لا يعرف والفرق بينهما وبين ان زوال الاختصاص هنا

باب لا العاملة عمل ان

المشددة وتسمى التبرئة دون غيرها من حروف النفي وجعل لا التبرئة مضاف على لا النافية كانه
ما كانت لان كل من براءة فقد نفيت عنه شيئا ولكنهم خصوها بالعاملة عمل ان فالتبرئة فيها امكن من غيرها لعمومها بالتنصيص
وتسمى النافية للجنس وافردت بباب لطول الكلام عليها قال ابو البقاء انما عملت لا عمل ان لمشابهتها من اربعة اوجه احدها ان كلا منهما تدخل
على الجملة الاسمية الثاني ان كلا منهما للتاكيد فلا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات الثالث ان لا نقيضة ان والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل
على نظيره الرابع ان كلا منهما له صدر الكلام ولكون لا محمولة على ان في العمل انحطت درجتها عن ان في امور منها ان اسم لا لا يكون الا مظهرا
واسم ان يكون مظهرا او مضمرا ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان يكون نكرة ومعرفة ومنها ان لا لا يجوز ان يتقدم خبرها على اسمها اذا
كان ظرفا او جارا ومجرورا ويجوز في ان ومنها ان اسم لا لا ينون واسم ان ينون ومنها ان اسم لا المفرد مختلف في اعرابه وبنائه واسم ان متفق
في اعرابه انتهى ومنها ان ان تعمل بلا شرط ولا لا تعمل الا بشرط وشرطها ان تكون نافية لا زائدة وان يكون المنفي بها الجنس باسره وان يكون
نفيه نصا وذلك اذا دخلت على نكرة وان يراد بها النفي العام وقد تضمنت من الاستغراقية لانها هي الموضوعة للجنس فاذا قلت لا رجل الا
وانت تريد نفي الجنس كله لم يصح الا بتقدير من ولو لم ترد من لكنت نافيا رجلا واحدا وجاز ان يكون في الدار اثنان فاكثر ومن هنا قال
النحويون ان لا رجل جواب لمن قال هل من رجل في الدار وهو نص على نفي كل الجنس قاله ابو البقاء في شرح لمع ابن جني وان لا يدخل عليها جار
وهو المراد بقوله وان لا يفصل بين عامل ومعمول وان يكون اسمها نكرة لانه على تقدير من كما تقدم ومن الاستغراقية مختصة بالنكرة
وان تكون النكرة متصلة بها خلافا لابي عثمان فانه اجاز فيها ان تعمل مع فصلها ولكنه لا تبنى وقد جاء في الشعر لا منها بد بالبناء مع الفصل
والبيت مما يعول عليه قاله الموضح في الحواشي وان يكون خبرها ايضا نكرة على الاصل فجملة الشروط سبعة او تعتبر راجعة الى اثنان الى
اسمها وواحد الى خبرها وثنتان مختصتان بها واذا اجتمعت هذه الشروط عملت لا عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر نحو لا غلام سفر حاضر
فغلام سفر اسمها وهو منصوب وحاضر خبرها وهو مرفوع بها اتفاقا لانها غير مركبة واما اذا ركبت فمذهب سيبويه انها لا تعمل في الخبر
بل النكرة مع لا في موضع رفع بالابتداء والخبر خبر المبتدأ مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا والاصح عند الناظم انه مرفوع بها ايضا وهو مذهب
الاخفش والمازني والمبرد فان كانت غير نافية لم تعمل في الاسماء شيئا وشذ اعمال لا الزائدة في قوله وهو الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري
لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذوو احسابها عمرا فاعمل لا الزائدة وذنوب اسمها ولها خبرها وانما عملت مع الزائدة
لانها اشبهت النافية لفظا وصورة فلوحظ فيها جانب اللفظ دون المعنى والدليل على زيادتها ان المعنى المستفاد منها مستفاد من لولا
لو شرطها ممتنع والفرض انه منفي بلم وامتناع النفي اثبات فدل على اثبات الذنوب لغطفان لا نفيها عنها واذا ثبت الذنوب امتنع اللوم

باب لا التي لنفي الجنس

لا رجوا بلو اذ كان مثبتا في نفسه يكون منفيا بعد دخول لو وانما شذ عمل الزائدة لانها غير مختصة وشرط العمل الاختصاص
بل لا النافية غير مختصة مع انها عاملة فالجواب ما قاله المرادي ان لا اذا قصد بها النفي العام اختصت بالاسم فلم يستاذن الداخلة
على الفعل ولو كانت لا لغير نفي الجنس بل لنفي الوحدة عملت عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر نحو لا رجل قائما فالنفي هنا للواحد
دون الجنس اذ قلت عقبه بل رجلان فيكون المنفي واحدا والمثبت اثنين وكذا تعمل عمل ليس ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص
بل على سبيل الظهور نحو لا رجل قائما ويمتنع ان يقال بعده بل رجلان والحاصل ان لا اذا عملت عمل ليس احتملت نفي الواحد ونفي الجنس و
هو الظاهر لان النكرة في سياق النفي تعم فاذا اردت نفي الواحد نبهت بقولك عقبه بل رجلان واذا اردت نفي الجنس لم تعقبه بشيء
بل لا يجوز ان تقول بعده بل رجلان هذا حاصل كلام ابن عقيل وان وقعت لا بين عامل ومعمول كما اذا دخل عليها الخافض فانها
لا تعمل شيئا وخفض الخافض النكرة لقوته ولان لا لا تحول بين العامل ومعموله نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء بالجر فيهما خلافا
للجوهري وعن الكوفيين ان لا هنا اسم بمعنى غير وان الخافض دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا و
يسمونها زائدة ويعنون بذلك انها معترضة بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطها وشذ جئت بلا شيء بالفتح على
الاعمال والتركيب ووجهه ان الجار دخل بعد التركيب نحو لا خمسة عشر وليس حرف الجر معلقا بلا وما ركب معها في موضع جر لانهما جاريا
مجرى الاسم الواحد قاله ابن جني في كتاب القد وقال في الخاطريات ان لا تنصب شيئا ولا خبر لها لانها صارت فضلة تنقل حرف الجر الى شيء واقرار و
ان كان الاسم معرفة او منفصلا منها اهملت وجوبا ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها في الصورتين مع العاطف ليكون تكرارها
عوضا من مصاحبته ذي العموم ولان العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وام والسؤال بها لا بد فيه من العطف فكذا الجواب نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون وانما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم لا نولك ان تفعل وفي قوله اشاء ما شئت حتى لا
ازال لما لا انت شائية من شاننا شاني للضرورة في هذا البيت اللام في الضرورة للتعليل متعلقة بلم يتكرر والمعنى وانما لم يتكرر في
البيت للضرورة واشاء مضارع شاء مسند للمتكلم وما موصولة في موضع نصب على المفعولية باشاء وشئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف
وحتى بمعنى الى وازال مضارع زال منصوب باضمار ان بعد حتى وجوبا واسم ازال مستتر فيه وجوبا وخبره شانيا في اخر البيت بنون من الشنآن
وهو البغض وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ولما متعلق به وما موصول اسمي ولا نافية وانت مبتدأ وشانئة من الشناة خبره ومن
شاننا متعلق به والجملة صلة ما والعائد محذوف والمعنى اشاء الذي شئت حتى لا ازال شانيا للذي لا انت شانئة من شاننا الى امر نال
لشانول معطوف لا نولك بلا ينبغي لك ولا اذا دخلت على الفعل لا يجب تكرارها لانه في معنى النكرة ونولك بفتح النون وسكون الواو من التنويل
والنوال وهو العطية مبتدأ وان تفعل سد مسد خبره كما في الوصف مع مرفوعه قاله الخضراوي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه انه خبر لا
فاعل لان نولك ليس بوصف وقال الموضح لا ادري كيف يتأتى ان يقول هذا مع قوله ان نولك بمعنى ينبغي لك ولم نر لكتاب ما يدل على رفع
هنا لا يبلغ الفاعل قال الرضي النول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول اي ليس متناولك هذا الفعل اي لا ينبغي لك ان تنال
انتهى فسقط بالتاويل في المثال ودعوى الضرورة في البيت ما احتج به المبرد وابن كيسان على عدم وجوب تكرار لا اذا دخلت على معرفة والى
اعمال لا عمل ان اشار الناظم بقوله عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة **فصل** واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف
ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا لفظا ومعنى او لفظا لا معنى او جمع تكسير لمذكر او مؤنث فالاول نحو لا رجل والثاني نحو لا قوم ولا
شجر والثالث نحو لا رجال ولا هنود والى ذلك اشار الناظم بقوله وركب المفرد فاتحا وبني عليه اي على الفتح او على الكسر ان كان جمعا بالالف
وتاء مزيدتين كقوله وهو سلامة بن جندل يبكي على فراق الشباب لا مقبل خلافا لابن عصفور ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا
لذات للشيب بكسر التاء وفتحها وروي بهما في لذات جمع لذة وهو اسم لا وللشيب بفتح الشين خبرها وفي الجمع بالالف والتاء اذا كان اسم لا اربعة
اقوال احدها انه يجعل في البناء كما هو في الاعراب فكما انه ينصب في الاعراب بكسرة فكذلك في البناء قاله ابن قدره وهو قول الاكثرين وقال ابو
الفتح بن جني في الخصائص ما حاصله انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان المازني وعبارة الخصائص لم يجز اصحابنا الفتح الا شيئا قاله ابو
عثمان والصواب الكسر بغير تنوين انتهى الثاني كالاول الا انه لا ينون لان تنوينه كنون مسلمين لا كتنوين زيد فلا ينافي البناء جزم به ابن مالك
في شرح المنظوم ونقله ابن الدهان عن قوم وتبعه ابن خروف الثالث انه يفتح لان الحركة ليست له بل للمجموع المركب من لا والاسم قاله المازني
والفارسي وهو حسن في القياس ورجحه الموضح في المغني وشرح الشواهد الرابع انه يجوز الفتح والكسر بغير تنوين وهو الصحيح واقتصر عليه هنا
وقال بعض المغاربة جواز الامرين مبني على الخلاف في حركة اسم لا من قال هي اعراب حذف تنوينه للتخفيف كالزجاج والجرمي والرماني
والكوفيين كسر ومن قال بناء فجمهور البصريين فتح وبني على الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده اي حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف نحو

وسلامه واحد واختنا مرسون زائد محذف للاضافة كقوله تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع والفين بكسر الهمزة
تثنية الف اسم لا مبني على الياء وممتعا بالبناء للمفعول خبرها وتعز امر من التعزية وهو الحمل على الصبر عند المصيبة والمنون الموت ووراده
الذين يردونه وهو جمع وارد وقوله بكى الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون فبنين بكسر النون الاولى جمع ابن اسم مبني على الياء ولا اباء
جمع اب عطف على ما قبله والا حرف ايجاب وقد عنتهم بفتح العين المهملة والنون وسكون التاء المثناة فوق بمعنى اهمهم وشؤون جمع شان
وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي فامسى وهو
عريان وقوله ما احد الا له نفس امارة فليست حالا خلافا للعيني لان واو الحال لا تدخل على الماضي التالي الا قاله الموضح في باب الحال
وذهب المبرد الى ان المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على التثنية والجمع عارضا التضمن او التركيب في علة البناء والصحيح ذلك
لزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى القول بالبناء في اسم لا المفرد اختلف في علته فقيل علة البناء فيه تضمن معنى من الاستغراقية
بدليل ظهورها في قوله فقام يزود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم
مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير واعترضه ابن الضائع بان المتضمن معنى من انما هو لا نفسها لا الاسم بعدها وقيل علة البناء تركيب الاسم مع
الحرف كما في تركيب الاسمين كخمسة عشر هذا قول سيبويه والجماعة ويؤيده انهم اذا فصلوا اعربوا فقالوا لا فيها رجلا ولا امراة وقد جاء تركيب الاسم
مع الحرف المؤخر كقوله اثورا ما اصيد لكم ام ثورين ودليل التركيب والبناء ترك تنوينه وهو مفعول مقدم لاصيد وما كافة على التوسع بالفعل
والمعنى اصيد لكم ثورا ام ثورين واما المضاف وشبهه فمعربان اتفاقا نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالعا جبلا ممقوت واما لا اباك فاللام
زائدة لتاكيد معنى الاضافة وهي معتد بها من وجه لا معتد بها من وجه فلان اسم لا لا يضاف لمعرفة واللام مزيلة لصورة الاضافة واما وجه عدم الاعتداد
فهو ان ما قبلها معرب بالالف وانما يعرب بها اذا كان مضافا او شبهه هذا مذهب سيبويه والجمهور ويشكل عليهم لا ابالي بالالف مع الاضافة
الى ياء المتكلم والمراد بشبه المضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوع او منصوب او مجرور نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا
جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فلا في الجميع نافية وما بعدها اسمها وهو منصوب بها والمتاخر خبرها وفعله في الاول فاعل قبيحا لانه صفة
مشبهة وجبلا في الثاني مفعول طالعا لانه اسم فاعل ومن زيد في الثالث متعلق بخيرا لانه اسم تفضيل وما ذكر من نصب الشبيه بالمضاف و
تنوينه هو مذهب البصريين واجاز البغداديون لا طالع الجبل بلا تنوين اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعليه يخرج
الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت قاله في المغني **فصل** ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما اي فتح ما بعد
لا الاولى ولا الثانية وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة بفتحهما في قراءة ابن كثير وابي عمرو بن العلاء والثاني رفعهما اما بالابتداء او على اعمال
لا عمل ليس كلا اثم المتقدمة في قراءة الباقين من السبعة وقوله وهو عبد الراعي ابن حصين وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في
هذا ولا جمل برفع ناقة وجمل والمعنى وما تركتك حتى تبرات منك وقلت صريحا لا ناقة لي ولا جمل وهو مثل ضرب لبراءتها منه والثالث فتح
الاول ورفع الثاني كقوله هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب واختلف في قائله فنسبه سيبويه في الكتاب الى رجل من مذحج
ونسبه ابو رياش الى همام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل من بني عبد مناة ونسبه الحاتمي الى ابن الاحمر ونسبه الاصفهاني الى ضمرة بن ضمرة والصغار بفتح
الصاد الذل وبعينه توكيد له والباء زائدة كقوله وهو جرير يهجو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو ابو قبيلة من قيس باي بلاء
يا نمير بن عامر وانت ذنابى لا يدين ولا صدر باي متعلق بمحذوف اي تفتخرون وذنابى بضم الذال المعجمة وبتخفيف النون و
بعد الالف باء موحدة مفتوحة اي اتباع وجملة لا يدين ولا صدر تفسير لذنابى وفي المغني لستم برؤوس بل اتباع لا ايدي لكم ولا صدر والرابع عكس الثالث
وهو رفع الاول وفتح الثاني كقوله وهو امية بن الصلت في احوال الجنة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم واللغو الباطل والتاثيم
من اثمه اذا قلت له اثمت وفاهوا تلفظوا والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم احد لاحد وما تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على الدوام
والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله وهو انس بن العباس السلمي جد العباس بن مرداس وقيل ابو عامر جد العباس لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع وهذه الاوجه الخمسة الجارية في نحو لا حول ولا قوة الا بالله مستفادة من قول الناظم وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا ولكل منها توجيه يخصه اما فتحهما فوجهه ان تجعل لا فيهما مركبة مع اسمها
كما لو انفردت فعلى مذهب سيبويه يجوز ان يقدر بعدهما خبر لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر
فهما في موضع رفع فلا قوة مبتدا معطوف على مبتدا والمقدر مرفوع بانه خبر عنهما فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو قائمان و
يجوز ايضا عنده ان يقدر لكل واحد منهما خبر اي لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين وعلى مذهب غير
سيبويه القائل بان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر كما عملت فيه لا الناصبة اسمها فيجوز ايضا ان يقدر

لهما معا خبر واحد وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية وان كانتا عاملتين لانهما متماثلان فيجوز ان يعملا في اسم واحد عملا واحدا
كما في ان زيدا وان عمرا قائمان لانهما شيء واحد ويجوز ايضا عند هؤلاء ان يقدر لكل منهما خبر على حياله واما رفعهما فوجهه ان تجعل لا الاولى
ملغاة لتكررها وما بعدها مرفوع بالابتداء او عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فلنا خبر عن الاسمين ان قدرت
لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوف فان قدرت لا الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فلنا خبر عن احدهما وخبر الآخر
محذوف كما في زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران احدهما كون الخبر الواحد مرفوعا منصوبا والثاني توارد عاملين على
معمول واحد قاله في المغني في مسئلة لا رجل ولا امراة برفعهما واما فتح الاول ورفع الثاني فوجهه ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية
زائدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها فعند سيبويه يجوز ان يقدر لهما معا خبر واحد لانه خبر مبتدا وما عطف عليه
وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر لئلا يجتمع لا والابتداء في رفع الخبر الواحد ويجوز ان تجعل لا الثانية غير زائدة وهي ملغاة او عاملة عمل
ليس واما رفع الاول وفتح الثاني فوجهه ان لا الاولى ملغاة او عاملة عمل ليس ولا الثانية عاملة عمل ان وتقدير الخبر في هذا الوجه كالوجه
الذي قبله سواء على المذهبين واما فتح الاول ونصب الثاني فوجهه ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زائدة وما بعدها منصوب
منون وهو اضعفها لان نصب الاسم مع وجود لا ضعيف في القياس مع بلا تنوين حتى قال ابن الدهان في الغرة خصه يونس وجماعة من النحويين
بالضرورة كتنوين المنادى المفرد المعرفة وجعله الزمخشري منصوبا على اضمار فعل اي ولا ارى قوة وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة
مؤكدة وان الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى عند ابن مالك وعند غيره على لفظ اسم لا الاولى لان لا المركب في لا اسمها
معها على الفتح نزلت منزلة العامل المحدث للفتحة الاعرابية واما الخبر فلا يجوز عند سيبويه ان يقدر لهما خبر واحد بعدهما لان خبر ما بعد لا
الاولى مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا عنده وخبر ما بعد لا الثانية مرفوع بلا الاولى لان لا الناصبة لاسمها عاملة في الخبر عنده
كما يقول غيره فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين وهو لا يجوز فيجب ان يقدر لكل منهما خبر على حياله وعند غيره يقدر لهما خبر واحد
لان العامل عندهم لا وحدها ويجوز ان يقدر لكل خبر وهذه الاوجه الخمسة ماخوذة من اثني عشر وجها وذلك لان ما بعد لا الاولى
يجوز فيه البناء على الفتح والرفع على الالغاء والرفع على اعمالها عمل ليس فهذه ثلثة وما بعد لا الثانية يجوز فيه ذلك ووجه رابع هو النصب
واذا ضربت هذه الاربعة في الثلثة الاول بلغت اثني عشر وكلها جائزة الا اثنين وهما رفع الاول على الالغاء او على الاعمال عمل ليس
ونصب الثاني وانهاها ابن الخباز في شرح الجمل الى مائة واحد وثلثين وجها هذا اذا عطفت وكررت لا فان عطفت ولم تكرر لا وجب
فتح الاول على اعمال لا عمل ان وجاز في الثاني النصب عطفا على محل الاولى والرفع عطفا على محل لا مع اسمها وامتنع الفتح لعدم ذكر لا
كقوله وهو رجل من بني عبد مناة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
يروى ابنا بالنصب ويجوز وابن بالرفع ولا يجوز وابن بالفتح واما حكاية الاخفش لا رجل وامراة بالفتح بلا تنوين فشاذة والاصل
لا امراة فحذفت لا وبقي البناء بحاله على نية لا كما قالوا ولا ابيضا شحمة على نية كل والى ذلك اشار الناظم بقوله والعطف ان لم تتكرر
لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى **فصل** اذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متعلق بوصف متصل نعت مفرد جاز في الوصف
المفرد فتحه على انه ركب معها اي مع النكرة قبل مجيء لا وصار الوصف والموصوف كالشيء الواحد ثم دخل عليهما لا مثل لا خمسة عشر عندنا و
علة البناء كون الوصف من تمام الاسم لا وان الاسم لا موجب له البناء المتضمنة معنى من فصار كانهما معا تضمنا معنى من وقيل انه اجري على لفظ الموصوف
لانه اشبه المعرب وقيل فتحه فتحة اعراب وحذف تنوينه للمشاكلة وجاز نصبه مراعاة لمحل النكرة الموصوفة لانها في محل نصب بلا
وقال الشاطبي النصب بالحمل على لفظ النكرة وان كان مبنيا لان حركة البناء هنا شبيهة بحركة الاعراب بل الاعراب اصلها وجاز رفعه
لمحلهما معا لانهما في محل رفع بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت للمجموع كما عطفوا على
النعت المقرون بلا نحو مررت برجل لا ظريف ولا كريم قال الرضي جعل حرف النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل انتهى نحو لا رجل ظريف
فيها هذا من امثلة الخليل فيجوز فيه لا رجل ظريف بفتح ولا رجل ظريفا بنصب ولا رجل ظريف برفعه ومثله لا رجلين ظريفين و
ظريفان ولا رجال ظريفين وظريفون ويستوي فيهما لفظ المفتوح والمنصوب ولا هند ظريفات لان اسم لا في ذلك كله مبني ولا فرق
في النعت بين المشتق كما مر والجامد المنصوب بمشتق ومنه لا ماء ماء باردا عندنا فيجوز في ماء الثاني الفتح على انه مركب مع الاول والنصب
والرفع على ما مر وضعف الكمال الانصاري في شرح المفصل كون ماء الثاني صفة لماء الاول وقال كيف يوصف الشيء بنفسه مع انه
جامد وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي والبدل انتهى وجوابه انه لا بعد في جعله صفة لانه لما وصف بباردا صار مغايرا للاول
تغاير المطلق والمقيد ولانه يوصف بالاسم الجامد اذا وصف كمررت برجل رجل عاقل والقول بانه توكيد لفظي او بدل خطا لان الثاني

الثاني لما وصف تقيد بقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح كونه توكيدا ولا بدلا لاسمه لعدم مساواته للاول وان جعلنا باردا
نعتا لما الاول وما الثاني بدلا من الاول لزم مع ذلك تقديم البدل على النعت وهو ممتنع وقال ابو حيان وتكرير النكرة هنا توطئة
للنعت كما جاءت توطئة للحال في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا واعترضه الموضح في الحواشي بان ابن الحاجب جعل الذي توطئة
للحال يجري على منعوت اذ كان ذلك نحو المشتقات وهنا لو لم يذكر التابع لجرى قولك باردا نعتا على ما الاول فما فائدة هذه
التوطئة انتهى فان فقد الافراد في النعت نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او فقد الافراد في المنعوت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا
او فقد الاتصال بان كان بين النعت والمنعوت فاصل نحو لا رجل في الدار ظريفا ولا ماء عندنا باردا امتنع الفتح فيهن لانه
يستدعي التركيب وهم لا يركبون ما زاد على كلمتين وجاز الرفع بالنظر الى المحل والنصب بالنظر الى لفظ المنعوت ان كان معربا والى محله ان
كان مبنيا قال ابن عصفور والحمل على الموضع في هذا الباب حسن في المعرب والمبني لان الموضع للابتداء انتهى والى هذه المسئلة اشار الناظم
بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد كما تقدم
في المعطوف بدون تكرار لا فشبه النعت المفصول في جواز الرفع والنصب بالمعطوف بدون تكرار لا والناظم عكس ذلك فشبه المعطوف
بدون تكرار لا بالنعت المفصول فقال والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتهى وصنيع الموضح اقعد من جهة التقديم
الناسب لقوله وكما في البدل الصالح لعمل لا وهو المنكر فالعطف بلا تكرار لا نحو لا رجل وامرأة فيها بنصب امرأة ورفعها والبدل الصالح
لعمل لا نحو لا احد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل وامرأة ورفعهما ولا يجوز الفتح في المعطوف والبدل لوجود الفاصل في العطف بحرفه وفي
البدل بعامله لان البدل على نية تكرار العامل فان لم يصلح البدل له اي لعمل لا بان كان معرفة فالرفع واجب بالنظر الى محل لا مع اسمها
ويمتنع النصب بالنظر الى محل اسم لا لانها لا تعمل في معرفة نحو لا احد زيد وعمرو فيها فزيد وعمرو بدل تفصيل من احد وكذا يجب الرفع
مع تكرار لا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة قال ابو حيان ومن قال رب شاة و
سخلتها قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا ولا اخاه قاله صاحب البسيط ووجهه انهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل
وسكت الموضح عن ابدال التوكيد المعنوي بناء على انهما لا يتبعان نكرة وشبها الخلاف فيهما **فصل** واذا دخلت همزة الاستفهام على لا
النافية للجنس لم يتغير الحكم بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها قبل دخولها من عملها في اللفظ نحو الا غلام سفر حاضر بنصب غلام لا غير ومن تركيب
نحو الا رجل في الدار بفتح رجل لا غير وتكرار نحو الا رجوع ولا احبابا والا وجه الحسنة ثم تارة تكون الحرفان باقيين على معنييهما من الاستفهام
والنفي اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ما قيل الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي والمعنى
شعري اذا لاقيت ما لاقاه امثالي من الموت هل عدم الاصطبار ثابت لسلمى ام لها تجلد وتثبت وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها وارخاءا
الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر وبقاء الحرفين على معنييهما قليل حتى توهم ابو علي الشلوبين انه غير واقع في كلام العرب ورد عليه
الجزولي جادته اياه والحق وقوعه في كلامهم على قلة كقولهم في المثل فلا اقاص بالعير القماص بكسر القاف وبالصاد المهملة والعير بفتح العين المهملة
الحمار والشلوبين لفظ اعجمي ينطق بالجزء الذي بعد واوه بين الباء الموحدة والفاء ولامه مضمومة وقد تفتح قال الدماميني وتارة يراد
بهما اي بالهمزة ولا التوبيخ والانكار كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم فالا حرف توبيخ وارعواء مصدر ارعوى اي
انكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك ما يستهجن يقال ارعوى فلان عن القبيح اي انكف عنه وولت ادبرت وذهبت والشبيبة الشباب قال في
المطول والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة انتهى وهو ماخوذ من
كلام الاطباء وآذنت اعلمت والمشيب والشيب واحد قال الاصمعي المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بياض الشعر
والهرم كبر السن وكون الحرفين يراد بهما التوبيخ هو الغالب في الاستعمال واعترض الدماميني فقال اعلم ان المفيد للانكار التوبيخي هو الهمزة
وحدها لا مجموع الا والنفي المفاد بلا باق على حاله فنفى ليت عدم الارعواء المرتاب ذا التوبيخ متسلط على ذلك فجعل الحرفان كل منهما بعينه
ما اختص به اخاب الشمني بان المراد ان الهمزة تفيد الانكار التوبيخي على النفي وتارة يراد بهما التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت
يد الغفلات والعمر المدة ويرأب بفتح الياء المثناة تحت وسكون الراء وفي اخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب في جواب التمني وفاعله ضمير
العمر واثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولى اي افسدت ويد الغفلات فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية استعار للغفلات يدا تشبيها
بمن يكسب شيئا بيده وهو اي كون الحرفين يراد بهما التمني كثير واختلف في الا هذه في رفع الخبر ومراعاة محلها مع اسمها والغائها والمعتمد
عند سيبويه والخليل ان الا هذه ملاحظ فيه معنى الحرف والفعل فهي بمنزلة اتمنى فلا خبر لها كما ان اتمنى لا خبر له وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة
محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت كما ان ليت كذلك لان ليت لا تركيب مع اسمها ولا تكرر فتلغى ولا تعمل الا عندهما الا في الاسم خاصة

فيبنى ان كان مفردا ويعرب نصبا ان كان مضافا او شبهه وخالفهما المازني والمبرد فجعلاها كالمجردة من همزة الاستفهام فلها عندهما ما
لها مجردة من تركيب ونصب خبر والغاء واتباع للفظ اسمها او محله واستدلا بالبيت السابق ووجه الدلالة منه ان مستطاع اما خبر لا
واما صفة لاسمها وعلى التقديرين يلزم مراعاة محلها مع اسمها لان المحل لاسمها فقط ولا نصب عليهما فوجب رفعه فمرفوع بمستطاع على النيابة عن الفاعل فلزم
احد الامرين اما ثبوت الخبر او مراعاة محلها مع اسمها واياما كان فهو المدعى ورد بانه لا دليل لهما في البيت الذي استدلا به لانه لا يتعين كون
مستطاع خبرا لا او صفة لاسمها ورجوعه فاعلا على حذف مضاف اي نائب فاعل فيستطاع ويجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدأ مؤخرا والجملة من المبتدأ والخبر صفة ثانية لعمر وصفة الاولى جملة ولي واذا طرقه هذا الاحتمال سقط منه الاستدلال ولما فرغ
من الكلام على لا المركبة اتفاقا وهو الذي اشار اليها في النظم بقوله واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام شرع في الا البسيطة
على الاصح تكملة للاقسام فغير الاسلوب وقال وترد الا للتنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل شيئا
فالاسمية نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والفعلية نحو الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فالا داخلة على ليس تقديرا لان يوم
منصوب بمصروفا مقدم من تأخير والاصل الا ليس مصروفا عنهم يوم يأتيهم وترد الا للعرض وهو بسكون الراء والتحضيض بحائين مهملتين و
ضادين معجمتين فيختصان بالجملة الفعلية الخبرية ولا يعملان شيئا فالعرضية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية نحو الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وانما اختصا بالفعلية لانهما للطلب لان العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الفعلية
حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قال ابن الحاجب في شرح المفصل حروف التحضيض معناها
الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضي **مسئلة** اذا جهل الخبر سواء قلنا انه خبر لا ام خبر المبتدأ وجب ذكره
للجهل به نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم من سياق وغيره فحذفه كثير نحو لا فوت فلا ضير قالوا لا ضير اي علينا ولو ذكر لجاز عند
الحجازيين والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر وحذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون
والطائيون هذا نقل ابن مالك ونقل ابن عصفور عن بني تميم انهم لا يظهرون خبرها مطلقا ويظهرونه ان كان جارا ومجرورا او ظرفا وهو ظاهر كلام
سيبويه وقال ابو حيان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله لنا اي في الوجود ونحو ذلك قال الزمخشري في خبر لا المطبقة على
كلمة الشهادة هكذا قالوا والصواب انه كلام تام ولا حذف وان الاصل الله اله مبتدأ وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم
الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدأ معها في لا رجل في الدار ويكون الله مبتدأ مؤخرا واله خبرا مقدما وعلى هذا يخرج نظائره نحو
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه وقال بعده قلت وقد يرجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى الابدال لما
لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى

باب افعال القلوب

هذا باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين هذا قول الجمهور وذهب السهيلي الى ان المفعولين في
باب ظن ليس اصلهما المبتدأ والخبر بل هما كمفعولي اعطى واستدل بظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الا على جهة التشبيه ثم نزل
ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا مثبتين خلافه وذهب الفراء الى ان الثاني منصوب على التشبيه بالحال مستدلا
بوقوعه جملة وظرفا وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه لا يتم الكلام بدونه افعال هذا الباب نوعان احدهما
افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو
فكر في كذا وتفكر فيه وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرفت زيدا الحق وفهمت المسئلة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد هنا واليه اشار
الناظم بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب
تعلم وينقسم هذا القسم المتعدي لاثنين اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم وذكر قال الله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالهاء المتصلة به مفعوله الاول وخيرا مفعوله الثاني وهو ضمير فصل لا محل له من الاعراب وانما تاتي وجد
بمعنى العلم لان من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه وقال الله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فاباءهم مفعول اول وضالين مفعول ثان
وقال الشاعر وهو زياد بن سيار تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر فتعلم امر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله الاول وقهر
عدوها مفعوله الثاني والاكثر وقوع تعلم هذا على ان المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
كقوله وهو زهير بن ابي سلمى ينصح لابنين فقلت تعلم ان للصيد غرة وان لا تضيعها فانك قاتله فان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد
وللصيد خبرها مقدم وغرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة اسمها مؤخر وان وصلتها سدت مسد مفعولي تعلم وان لا الى اخره
جملة شرطية والهاء في تضيعها عائدة على الغرة وفي قاتله عائدة على الصيد وقد يكون تعلم بمعنى الماضي قال يعقوب تعلمت

ان ذنبك الخارج بمعنى علمت وقال الاخر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد ودريت مبني للمفعول والتاء مفعوله
الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه
بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم محذوف التاء فاغتبط جواب الشرط مقدر اي ان دريت فاغتبط من الغبطة وهو تمني
مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه فان اراد زوالها كان حسدا والاكثر في درى هذا ان تتعدى بالباء نحو دريت به
فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا ادريكم به فضمير المخاطبين مفعوله الاول والمجرور بالباء مفعوله الثاني والقسم الثاني
ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فالملائكة مفعوله الاول
واناثا مفعوله الثاني ونحو قوله وهو تميم بن ابي مقبل وقيل ابو شبل الاعرابي كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الت بنا يوما ملمات فابا عمرو مفعوله
الاول واخا ثقة مفعوله الثاني والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل الم بمعنى نزل ونحو قوله وهو النعمان بن بشير الانصاري فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني والعدم بضم
العين الفقر ونحو قوله وهو ابن همام السلولي فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا فيا المتكلم مفعوله الاول وامرأ مفعوله الثاني
وهالكا نعت لامرأ والاغلب في هب هذا وقوعه على ان وصلتها كما في المسألة الحمارية في الفرائض هب ان ابانا كان حمارا ونحو قوله وهو ابو امية
الحنفي واسمه اوس زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا فيا المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب دبيبا
يدرج في المشي درجانا وبدأ والاكثر في زعم هذا وقوعه على ان مخففة النون وان مشددة بدلها وصلتها وافراد الضمير في مثل هذا
افصح من تثنيته وهو رأي البصريين والتثنية رأي الكوفيين فالاول نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والثاني نحو قوله وهو كثير عزة
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير وعز منادى مرخم والقسم الثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو
اثنان وهما رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الاول للرجحان والثاني لليقين وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله
علمتموهن مؤمنات الاولى لليقين والثانية للرجحان والقسم الرابع ما يرد بهما اي بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلثة ظن و
حسب وخال فالرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعرد فيمن كان عنها معردا فالكاف مفعوله الاول وصاليا مفعوله
الثاني وان شبت بالبناء للمفعول شرط ولظى الحرب نائب الفاعل وجواب الشرط محذوف والتعريد بالعين المهملة الانهزام والجبن يقال عرد
في الحرب اذا جبن وقال الخليل عرد وعرج في الحرب واحد والمعنى ظننتك صاليا الحرب اذا اوقدت نارها فانهزمت فيمن كان منهم زاح و
اليقين نحو قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون ذلك ومثال الرجحان في حسب كقول الشاعر وهو زفر بن الحارث الكلابي وكنا حسبنا
كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحمير قبيلتان لم
تصرفا للعلمية والتأنيث واليقين فيها نحو قوله وهو لبيد العامري حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا فالتقى
مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل اذا اضيف لزمه الافراد والتذكير وتجارة بالجر ورباحا بالباء الموحدة
والحاء المهملة تمييز واذا شرطية وما زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ميتا خبر اصبح المحذوف والمعنى حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا اصبح المرء ميتا لا بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان تخفف الابدان بخفة الارواح فاذا مات
صاحبها صار ثقيلا كالجمادات والرجحان في خال كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد اخالك بكسر
الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف وجملة يسومك نعت
بكلفك نعت لهوى وفاعله ضمير مستتر يعود على هوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع في موضع المفعول الثاني
ليسومك ومن الوجد بيان لما واليقين فيها نحو قوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم انشده خلف الاحمر عن
الكوفيين فيا المتكلم مفعوله الاول وضمنا مفعوله الثاني وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى وفي نسخة ظمئا
بالظاء المشالة والهمزة وهو بمعنى شغف قال في الصحاح وظمئت الى لقائكم اشتقت وزلت بعدكم معترض بين المفعولين وخلتني
معترض بين النافي وهو ما والمنفي وهو زلت وضمنا معترض بين اسم زال وهو التاء وخبرها وهو اشكو وبعدكم متعلق بضمنا وجاز
تقدمه على الصفة المشبهة لانه ظرف وحموة بضم الحاء المهملة والميم وتشديد الواو الشدة والتقدير خلتني ضمنا بعدكم ما زلت
اشكو شدة الفراق **تنبيهان** الاول ان ترد علم بمعنى عرف وترد ظن بمعنى اتهم واليهما اشار الناظم بقوله لعلم عرفان وظن تهمة
تعدية لواحد ملتزمه وترد رأى بمعنى ذهب الى الرأي اي من المذهب وترد حجا بمعنى قصد فيتعدين هذه الافعال الاربعة الى
مفعول واحد فقط فاولها نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي تعرفون شيئا وثانيها نحو وما هو على الغيب

بطنين

بطنين اي منهم وثالثها نحو قول رأى ابو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعي الى حرمته
ورابعها نحو حجوت بيت الله اي قصدته وقصدته وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا تتعدى بنفسها فيقال وجد زيد اذا حزن او حقد ويختلفان
في المصدر فمصدر وجد بمعنى حزن وجد ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة وثاني هذه الافعال الخمسة وبقية افعال الباب لمعان اخر
غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين فثاني علم للعلمة بضم العين كعلم الرجل اذا كان مشقوق الشفة العليا وثاني رأى بمعنى ابصر نحو رأيت زيدا
اي ابصرته وبمعنى اشار نحو رأيت زيدا كذا اي اشار به وبمعنى ضرب نحو رأيت الصيد كضربته وثاني حجى بمعنى غلب في المحاجاة نحو حجى
زيد عمرا اي غلبه في المحاجاة وبمعنى رد نحو حجوت السائل اذا رددته وبمعنى ساق نحو حجوت الابل اي سقتها وبمعنى كتم وبمعنى حفظ نحو
حجوت الحديث اي كتمته او حفظته وبمعنى اقام نحو حجا بمكة اي اقام بها وبمعنى بخل يقال حجي بماله اي بخل به وبمعنى وقف كقوله فهن يعكفن
به اذا حجا اي وقف وثاني وجد بمعنى اصاب نحو وجد زيد ضالته اي اصابها وبمعنى استغنى يقال وجد فلان اي استغنى وثاني عد بمعنى
حسب نحو عددت المال اي حسبته حسبه بضم السين في المصباح وثاني زعم بمعنى كفل نحو زعمت بزيد اي كفلته وفي
التنزيل وانا به زعيم وفي الحديث الزعيم غارم وبمعنى رأس بالهمزة وتركه نحو زعم زيد اذا رأس وهو زعيم القوم فلان اي رئيسهم وبمعنى قال
كقول ابو زبيد الطائي يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا حقا وما ذا يرد اليوم تلهيفي اي ان كان الذي قالوه حقا نص عليه ابن بري وبمعنى
سمن وهزل يقال زعمت الشاة بمعنى سمنت وهزلت وبمعنى طمع قاله في الصحاح وفي حواشيه لابن بري قال ابن خالويه يقال زعم في غير
مزعم اي طمع في غير مطمع وثاني درى بمعنى ختل نحو درى الذئب الصيد اذا ختله واستخفى منه ليفترسه وثاني حسب بمعنى احمر لونه وابيض
يقال حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص وثاني خال للتعجب يقال خال الرجل تكبر واعجب بنفسه وبمعنى ظلع بالظاء المشالة يقال
خال الفرس ظلع اي غمز في مشيه وغير ذلك قاله الموضح واما ما لم يخرج عنها الا الحلم فيشملها قولنا افعال القلوب التنبيه الثاني من التنبيهين
العرب الحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين بجامع ادراك الحس الباطن كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فاراني عملت في ضميرين
متصلين لمسمى واحد احدهما فاعل وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني كقوله وهو عمرو بن احمر يذكر جماعة من قومه
لحقوا بالشام فراهم في منامه اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا فالهاء والميم مفعول اول ورفقتي بضم الراء وكسرها مفعول
ثان والرفقة الجماعة ينزلون جملة ويرحلون ويسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض والرؤيا هنا حلمية بدليل قوله اذا ما تجافى الليل
وانخزل انخزل الاي انطوى وانقطع والى هذا اشار الناظم بقوله ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى وذهب بعضهم
الى ان رأى الحلمية لا تنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض بان الرفقة الرفقاء وهم المرافقون
والمرافقون فهو بمعنى اسم الفاعل فالاضافة فيه غير محضة قاله الموضح في الحواشي وفيه نوع مخالفة لما هنا ورأى الحلمية لا يدخلها
الغاء ولا تعليق خلافا للشاطبي ومصدرها الرؤيا نحو قوله تعالى هذا تأويل رؤياي من قبل ولا يختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع
مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين ولكن
المشهور استعمالها في الحلمية **النوع الثاني** من انواع هذا الباب الناصبة للمبتدأ والخبر مفعولين افعال التصيير وانما ابدلنا
ذلك لدلالتها على التحويل والانتقال من حالة الى اخرى كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب واليهما الاشارة بقوله والتي كصيرا
ايضا بها انصب مبتدأ وخبرا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا فالهاء مفعوله الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء وقال الله
تعالى لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا فالكاف والميم مفعول اول وكفارا مفعول ثان وحسدا مفعول لاجله وقال الله تعالى وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض فبعضهم مفعول اول وجملة يموج في بعض في موضع المفعول الثاني وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
فابراهيم مفعول اول وخليلا مفعول ثان وقال الشاعر وهو ابو جندب بن مرة الهذلي تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني
فغراز بضم الغين المعجمة وتخفيف الراء وفي اخره زاي اسم واد قاله العيني وانشده الموضح بتخذ ياسنون وقال انه اسم جبل وهو مفعول اول
منصرف على ارادة البقعة ودليلا مفعول ثان واثرهم منصوب على الظرفية والضمير المضاف اليه وفاعل فروا وليعجزوني يرجع الى بني لحيان
في البيت قبله وفي بمعنى الى واللام في ليعجزوني للتعليل وقال رؤبة بن العجاج ولعبت طير بهم ابابيل فصيروا مثل كعصف مأكول وهو من
الرجز مستفعلن مستفعلن مفعولان ترين والواو في صيروا نائب الفاعل وهو المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف
اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني ينبغي ان تكون الكاف اسما اضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين
موقع الغاء اما اذا جعلت حرفا زائدا وجعل مثل مضافا الى عصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف لزم اللام الا ان يقال انه نزله
الجزء من المجرور واشبه وقيل الكاف اسم بمعنى مثل ومثل الثانية توكيد لها قاله في المغني في حرف الكاف والعصف قال الحسن زرع كل

جه ويعني يتبه وقال الفراء وروي الورع وقالوا في الدعاء وهبني الله فداك اي صيرني حكاه ابن الاعرابي عن العرب فهو ملازم المتكلم مفعوله
الاول ومفعوله الثاني فداك وهب هذا ملازم للمضي لانه انما سمع في مثل والامثال لا يتصرف فيها **فصل** لهذه الافعال الثلثة حكمان
احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع في افعال هذا الباب اجمع الجامد منها والمتصرف والقلبي والتصييري ويختص الحكمان الباقيان
بالقلبي المتصرف والحكم الثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدا والخبر او تاخره عنهما فالتوسط
كزيد ظننت قائم والتاخر نحو زيد قائم ظننت قال مبارك بن ربيعة المنقري ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم
والخور فتوسط خلت بين المبتدا المؤخر وهو اللوم والخبر المقدم وهو في الاراجيز جمع ارجوزة بمعنى الرجز والاراجيز القصائد المرجزة
الجارية على بحر الرجز واللوم بضم اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء فهو من ذم ما يهجى به وقد بالغ هذا الشاعر في هجو رؤبة
او العجاج على ما قيل حيث جعله ابنا للوم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو وفي آخره راء مهملة الضعف و
المعنى اتوعدني يا ابن اللوم بالاراجيز وفيها اللوم والخور وقال ابو اسيد الدبيري وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري
علينا غناهما هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما فاخر يزعم عن المبتدا والخبر وان حرف شرط حذف جوابها والمعنى هذان
الشيخان يزعمان انهما سيدانا وانما يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها واجريا علينا من ذلك والغاء العامل
عن المبتدا والخبر اقوى من اعماله بلا خلاف لضعفه بالتاخر والعامل المتوسط بالعكس فالاعمال فيه اقوى من اهماله لان العامل اللفظي اقوى
من الابتداء وقيل هما اي الالغاء والاعمال في المتوسط بين مفعولين سيان لان ضعف العامل بالتوسط سوغ الغاءه وقوة الابتداء فلكل منهما
مرجح قاله ابو حيان تنبيه هذا الالغاء بالنسبة الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل ومرفوعه نحو قام ظننت زيد فانه يجوز عند البصريين
ويجب عند الكوفيين ووجهه انه انما ينصب بظننت ما كان مبتدا قبل مجيئها ولا يبتدا بالاسم اذا تقدمه الفعل قاله الخضراوي وابو حيان
وشاهد الجواز قوله شجاك اظن ربع الظاعنينا يروى برفع ربع على الفاعلية وبنصبه على انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير راجع الى
ربع قاله في المغني واعترض بانا لا نسلم ان شجاك فعل ومفعول بل مضاف ومضاف اليه مبتدا وربع الظاعنينا خبره على تقدير رفعه ومفعول
اول مقدم وربع الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل على تقدير نصبه والحكم الثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله
صدر الكلام بعده وسمي تعليقا لانه ابطال في اللفظ مع تعلق العامل بالمحل وتقدير اعماله في اللفظ اعتراض ما له الصدر الكلام وهو لام
الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية وتمامها ما له في الآخرة من خلاق فمن مبتدا وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلته ومن عائدها
اشتراه المستتر فيه وما نافية وله وفي متعلقان بالاستقرار خبر خلاق ومن زائدة وجملة ما له في الآخرة من خلاق خبر من والرابط بينهما الضمير
المجرور باللام وجملة من وخبره في محل نصب معلق عنها العامل باللام الابتداء لان لها الصدر فلا يتخطاها عامل وانما تخطاها في باب ان
فرفع الخبر لانها متاخرة من تقديم لاصلاح اللفظ واصلها التقديم على ان ولام القسم كقوله وهو لبيد على ما قيل ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه جملة في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم
لا جملة الجواب فقط فسقط ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فبينهما تناف ولهذا
قال ابو حيان واكثر اصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات وفي الغرة ولام القسم لا تعلق كقوله لقد علمت اسد انا لهم يوم نصر النعم الضيم
ينبغي ان فهذه لام القسم ولم تعلق وتقول علمت ان زيدا ليقومن منتج انا انتهى وفي المغني ان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب
به القسم كقوله ولقد علمت لتاتين منيتي فاخرج لام لتاتين عن كونها للقسم وما النافية كلقد علمت ما هؤلاء ينطقون فما نافية وهؤلاء
مبتدا وينطقون خبره والجملة الاسمية في محل نصب بعلمت وهي معلقة عنها العامل في اللفظ بما النافية ولا وان النافيتان الواقعتان
في جواب قسم ملفوظ به او مقدر فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قائم
والقسم المقدر نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم فهذه اربعة امثلة لكل واحد من الحرفين مثالان وجملة القسم و
جوابه في الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فهي في محل نصب على المفعولية بعلمت والاستفهام له صورتان احديهما ان يعترض حرف
الاستفهام بين العامل والجملة بعده نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدا وام بعيد معطوف عليه وما موصول اسمي
في محل رفع خبر المبتدا وما عطف عليه وجملة توعدون صلة الموصول والعائد محذوف وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب بادري وهو
المعلق بالهمزة والصورة الثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي اسم استفهام مبتدا واحصى خبره وهو
فعل ماض وقيل انه تفضيل من الاحصاء بحذف الزوائد وجملة المبتدا والخبر معلق عنها نعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولا فرق في
العمدة بين المبتدا كما مر والخبر نحو علمت متى السفر والمضاف اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد والخبر نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك او فضلة با

عطفا

عطفا على عمدة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون مقدم من تاخير ولا
ينقلبون اي انقلاب ولبث اي معمولا به ليعلم كما قد يتوهم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل فهي
في محل نصب والى ذكر المعلقات اشار الناظم بقوله والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم فلا
يدخل الالغاء ولا التعليق في شيء من افعال التصيير لقوتها ولا في قلبي جامد لعدم تصرفه وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر والى
ذلك اشار الناظم بقوله وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم واعترض بان تعلم قد تكون بمعنى الماضي
كما تقدم وما عداهما من افعال هذا الباب متصرف الا وهب من افعال التصيير فانه ملازم للمضي كما مر في آخر النوع الثاني ولتصاريفهن
ما لهن من الاعمال والالغاء والتعليق تقول في الاعمال للمضارع اظن زيدا قائما ولاسم الفاعل انا ظان زيدا عمرا قائما وتقول في
الالغاء للمضارع مع التوسط زيد اظن قائم ومع التاخر زيد قائم اظن ومع التوسط للوصف زيد انا ظان قائم فزيد مبتدا وقائم خبره
وجملة انا ظان متوسطة بينهما ومع التاخر له زيد قائم انا ظان والغي الوصف فيهما مع اعتماده على المبتدا وتقول في التعليق ما اظن
ما زيد قائم وقس على ذلك بقية التصاريف والمصدر في ذلك كالفعل فيما ذكر من الاعمال والالغاء والتعليق قاله ابو موسى الجزولي
وذلك ماخوذ من قول الناظم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن اي علم وقد تبين بما قدمنا في حكمي الالغاء و
التعليق ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة لا في اللفظ ولا في المحل وان العامل المعلق له
عمل في المحل لا في اللفظ فيجوز على اعتبار المحل علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره ولا تقول علمت لزيد قائم بالنصب لغير عطف على المحل اي
محل جملة زيد قائم فانها في محل نصب على المفعولية بعلمت ولولا ذلك لامتنع العطف على محلها بالنصب في هذا المثال فائدتان
احديهما انه من محل الخلاف قال ابو حيان في الجملة المقرونة بمعلق غير الاستفهام ثلثة مذاهب احدها للبصريين وابن كيسان
انها في موضع نصب الثاني للكوفيين لا موضع لها وانه اضمر بين العامل والمعلق قسم والجملة جواب له والثالث للمغاربة لا موضع لها
ايضا الا ان الافعال لانها ضمنت معنى فعل القسم فصارت قاصرة لا تتعدى وصارت الجملة جوابا له وصححه ابن عصفور في شرح الجمل
انتهى الفائدة الثانية انه انما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل بمفرد فيه معنى الجملة فتقول علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره و
لا تقول علمت لزيد قائم وعمرا لان مطلوب هذه الافعال انما هو مضمون الجمل فاذا كان في الكلام مفرد يؤدي معنى الجملة صح ان يتعلق
والا فلا قال كثير عزة وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب بالكسرة على محل قوله ما
البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري هذا ما اراده هنا وصرح بذلك في شرح القطر وقال في المغني هكذا استدل به ابن عصفور ولك ان
تدعي ان البكا مفعول وان ما زائدة وان الاصل ولا ادري موجعات القلب فيكون من عطف الجمل وان الواو للحال وموجعات اسم لا
اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا انتهى وعلى الاول فالمعنى وما كنت ادري اي شيء البكا وصح عطف
موجعات على محل الجملة لانه يؤدي معنى الجملة لان معنى ولا موجعات القلب لا موجعا قلبي وهو في معنى قلبي له موجعات والوجه الثاني من وجهي
الفرق بين الالغاء والتعليق ان سبب التعليق موجب للاهمال لفظا فلا يجوز معه الاعمال نحو ظننت ما زيد قائما بنصبهما وسبب الالغاء
مجوز للاعمال والاهمال فيجوز زيدا ظننت قائما بنصبهما مع التوسط وزيدا قائما ظننت بنصبهما مع التاخر ولا يجوز الغاء العامل
المتقدم والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز الالغاء لا في الابتدا خلافا للكوفيين والاخفش فانهم اجازوا الالغاء مع التقدم نحو
ظننت زيد قائم برفعهما واستدلوا على ذلك بقوله وهو بعض بني فزارة كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
برفع ملاك على الابتدائية والادب على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما وفي الحماسة بنصبهما على الاعمال وقوله وهو كعب بن زهير ارجو
وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل برفع تنويل على الابتدائية وخبره المجرور قبله مع تقدم اخال بكسر الهمزة والقياس
فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل فيهما الغي مع تقدمه على المبتدا والخبر واجيب عنهما بان الكلام
محتمل لثلثة اوجه احدها ان يكون من التعليق بلام الابتداء المقدرة والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت اللام وبقي التعليق بحاله كما كان مع
وجود المعلق وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه قاله في المغني وعلى هذا حمل سيبويه قوله واني اخال لاخو متبع بكرا ان على تقديره في
اللاحق والوجه الثاني ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس هو التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام
مقتض ايضا للالغاء ثم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى من الالغاء مع التقدم عليهما والعامل هنا وهو وجدت في البيت الاول و
اخال في البيت الثاني قد سبق بما يقدم عليه اما وجدت فقد سبق باني واما اخال فقد سبق بما النافية فجاز الغاؤهما لكونهما لم يتصدرا
ونظيره في المسبوقية بالغير متى ظننت زيد قائما يجوز فيه الالغاء لعدم تصدره والاعمال لتقدمه على المعمولين والوجه الثالث ان يكون

من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل انه وجدته وما الخالة محذوف ضمير الشان منهما كما حذف في قولهم ان العرب ان بك زيد ماخوذ والاصل انه والى الوجه الاول والثالث اشار الناظم بقوله وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاما تقدما والوجه الاول اولى لان حذف اللام قد عهد في الجملة كقوله قد افلح من زكيها والاصل لقد افلح والوجهان الاخيران ضعيفان اما ضعف الالغا المذكور فلانهم نزلوا تقديم المسند اليه في الجملة وهو الناسخ منزلة تقديم المبتدأ المعمول المطلوب للعامل نزلوا تقديم النفي والاستفهام لكونهما داخلين على الخبر تقديرا منزلة تقديم الخبر اما اذا قد دا داخلين على العامل بطل الالغا واما ضعف الحذف من وجهين ضعف حذف احد المفعولين دون الاخر وسيأتي بيانه وضعف حذف ضمير الشان لانه يستعمل في مواطن التفخيم والحذف مناف لذلك **فصل** ويجوز بالاجماع حذف المفعولين لافعال القلوب اختصارا اي لدليل يدل عليهما نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله وهو الكميت يمدح اهل البيت باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب ففي الاية مفعولا تزعمون وفي البيت مفعولا تحسب لدلالة ما قبلهما عليهما اي تزعمونهم شركاء وتحسبه اي حبهم عارا علي وعدل عن تقدير تزعمون انهم شركاء وان كان هو الكثير بالنسبة الى تزعمونهم شركاء لان الكلام في حذف المفعولين معا لا في حذف ما يسد مسدهما واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل ففي منعه عن سيبويه فيما نقل ابن مالك وعزا للاخفش والجرمي وابن خروف وشيخه ابن طاهر والشلوبين المنع مطلقا سواء في ذلك افعال العلم الظن واختاره الناظم وحجتهم في ذلك ان العرب تجري هذه الافعال مجرى القسم فتلقيها بما تتلقى به القسم نحو وظنوا ما لهم من محيص ولقد علمت لتأتين منيتي والجواب لا يحذف فكذلك ما هو بمنزلته وورد بان تضمنها معنى القسم ليس بلازم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لمجيء ذلك في افعال العلم كقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون اعنده علم الغيب فهو يرى والاصل والله اعلم بعلم الاشياء كائنة يرى ما يعتقده حقا ونحو ذلك مما يعطيه معنى الكلام وفي افعال الظن نحو وظننتم ظن السوء فظن السوء مفعول مطلق مبين للنوع وقولهم في المثل من يسمع يخل اي يقع منه خيلة قاله الموضح وصاحب التهذيب والمغني من يسمع خبرا يحدث له ظن ومن قال معناه يخل مسموعه صادقا فقد حمله من الحذف الاختصار وليس الكلام فيه وعن الاعلم يوسف الشنتمري تفصيل فقال يجوز في افعال الظن لكثرة التهمة فيها دون افعال العلم وعن ابي العلا ادريس يجوز في ظن وخال وحسب لما سمع فيها ويمتنع في الباقي ونسبه لسيبويه ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا اي لغير دليل لان المفعولين هنا اصلهما المبتدأ والخبر فكما لا يجوز ان يؤتى بمبتدأ دون خبر ولا بخبر دون مبتدأ قبل دخول الناسخ فكذلك بعده والى امتناع حذف المفعولين او احدهما اقتصارا اشار الناظم بقوله ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول واما حذف احدهما اختصارا اي بدليل فمنعه ابو اسحق ابن ملكون من المغاربة وطائفة وحجتهم ان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه كذا قالوا وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل دليل عليه واجازه الجمهور كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة عليه كقوله وهو عنترة العبسي ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم تقديره فلا تظني غيره مني واقعا فحذف المفعول الثاني ولنا ترك مكتوزه والحاوا لرامز المحب المكرم مفتوحا فرع اذا قلت زيد اظننته قائما فالتقدير عند الجمهور ظننت زيدا فانما ظننته قائما وعند ابن ملكون وموافقيه احمت زيدا ظننته قائما او لابث قاله الموضح في الحواشي فائدة هذا الخلاف في الحذف وعدمه مجرد اصطلاح للنحويين وليس من الحذف في شيء عند البيانيين لان غرض المتكلم مختلف في افادة المخاطب لانه تارة يقصد مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل فيسند الفعل الى المصدر فيقول وقع ظن او علم وتارة يقصد نسبته الى فاعله من غير تعلق بمفعول فيقول فلان يظن او يعلم فينزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة القاصر وح فلا يقال انه حذف منه شيء كما لا يقال في القاصر انه حذف منه شيء واما اذا لم ينزل منزلة القاصر فلا بد من ذكرهما لان الغرض يتعلق بافادتهما **فصل** تحكى الجملة الفعلية بعد القول عند جميع العرب وكذا الاسمية عند بعضهم فلا يعمل القول في جزئيها شيئا كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجراها معه كالمفعولين في باب اعطيت فصح نصبهما واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلا يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية قال ابن الناظم وسليم بالتصغير قبيلة من قيس عيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وسليم اخرى قبيلة من جذام من اليمن يجرون القول مجرى الظن ويعملونه في الجملة الاسمية عمل ظن فينصبون المبتدأ والخبر بالقول مطلقا من غير شرط من الشروط الاتية وعليه يروى قوله وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي يصف قريبا اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت باثاب بالنصب هزيز على انه مفعول اول لتقول وجملة مرت باثاب

مفعول ثان

مفعول ثان وشاوين تثنية شاو بسكون الهمزة وهو السبق ونصبه على المفعولية المطلقة نيابة عن المصدر والعطف الجانب وهزيز الريح دويها عند هبوبها والاثاب بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وفي اخره با موحدة جمع اثابة وهو نوع من الشجر وقوله وهو الحطيئة يصف جملا اذا قلت اني ابت اهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر بالفتح لا بد على انهما مع معمولها سد مسد مفعولي قلت وابت اي راجع واهل بلدة مفعول ابت والضمير في عنه يعود الى الجمل والولية بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء اخر الحروف البردعة التي توضع تحت الرحل والهجر بفتح الهاء وسكون الجيم ضرورة والاصل فتحها نصف النهار عند اشتداد الحر والى راي سليم اشار الناظم بقوله واجرى القول كظن مطلقا عند سليم وغيرهم يشترط في اعمال لفظ القول عمل ظن شروطا ثلاثة وهي كونه فعلا مضارعا فخرج المصدر والوصف والماضي والامر فلا يعمل شيء من ذلك عمل ظن لانها لم تقو قوة المضارع في هذا الباب وسوى السيرافي في قلت بالخطاب سوى به الكوفي وقد يجوز على قولهما اعمال الماضي المسند الى تاء الخطاب وفعل الامر نحو اقلت زيدا منطلقا وقل زيدا منطلقا بجامع الاسناد الى ضمير المخاطب ويشترط في المضارع اسناده الى المخاطب لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب اذا استفهمته عن ظن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى ضمير متكلم ولا غائب فلا تقل اقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد عمرا منطلقا للمانع ولو قال واسناده للمخاطب وسوى به السيرافي الى اخره كان ابين للتسوية ويشترط في زمن المضارع كونه حالا قاله الناظم في شرح التسهيل ورد بقوله وهو عمرو بن ابي ربيعة اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا انشده سيبويه بنصب الدار على انها مفعول اول وتجمعنا مفعول ثان قال ابو حيان وهذا رد على من اشترط الحال لانه لم يستفهم عن ظنه في الحال ان الدار تجمعه واخباره بل استفهم عن وقوع ظنه لا ظنه في الحال انتهى وهذا مبني على ان متى ظرف لتقول والصواب انه ظرف لتجمعنا لا لتقول وفيه نظر لان تقول على هذا يكون غير مستفهم عنه فلا يكون عاملا العمل اعتماده على استفهام الا على قول من لم يشترط الاعتماد عليه ويشترط كونه مضارعا للمخاطب فقط على ما حكاه ابن الخباز في شرح الجزولية وليس النص مع عليه ويشترط في المضارع المسند الى ضمير المخاطب كونه واقعا بعد استفهام بحرف او باسم سمع الكسائي من العرب تقول للعميان عقلا فعقلا مفعول اول وللعميان مفعول ثان على التقديم والتأخير وقال عمرو بن معدي كرب المذحجي علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت الفها لدخول الجار عليها والرمح مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني واطعن بضم العين فيقال طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح ونحوه وطعن يطعن بالفتح اذا كان في النسب واذا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على حد قوله تعالى اذا السماء انشقت والتقدير اذا لم اطعن انا لم اطعن واذا كرت الخيل كرت قال سيبويه والاخفش من البصريين يشترط في الاستفهام والمضارع عند جمهور العرب كونهما متصلين من غير حاجز بينهما فلو قلت انت تقول زيد منطلق فالحكاية واجبة وخولفا قال ابو حيان وخالفهما الكوفيون وسائر البصريين فاجازوا النصب وان لم يتصلا بان الضمير فاصلا ووجه قولهم بان الاستفهام يطلب الفعل وانت فاعل فعل مضمر وذلك الفعل واقع على الاسمين فنصبهما ورد بان الحكم انما هو للمذكور واما المضمر فلا عمل له لانه في الاسم المشتغل عنه خاصة والفعل في ما عدا المثل الظاهر وهو لم يتصل بالاستفهام نقله الموضح في شرح التسهيل ولم يتعقبه ومن خطه نقلت وعلى هذا فيشكل قوله هنا فان قدرت الضمير هو انت فاعلا لمحذوف والنصب للمفعولين بعد ذلك جاء اتفاقا فليتأمل واغتفر الجميع الفصل بين الاستفهام والفعل بظرف زماني او مكاني او مجرور او معمول لتقول مفعولا كان او حالا او غير ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل فالفصل بالظرف الزماني كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مصدر البينونة وبينهما الجناس المحرف والدار مفعول اول لتقول وجامعة مفعول ثان وشملي مفعول جامعة والبعد مفعول اول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الاخر فاعمل تقول مرتين والاولى منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بام والفصل بالظرف المكاني كقولك اعندك تقول زيدا جالسا والفصل بالمجرور كقولك افي الدار تقول زيدا مقيما والفصل بالمعمول نحو قوله وهو الكميت بن زيد الاسدي اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا ففصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والاصل اتقول بني لوي جهالا وبني لوي مفعوله الاول والمراد بهم قريش والجهال جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل والمعنى اتظن بني لوي جهالا ام انهم مظهرين الجهل حين استعملوا اهل اليمن على اعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضلهم عليهم والفصل بالحال كقولك امسرعا تقول زيدا منطلقا لان المفعول المتقدم في نية التأخير قال في التسهيل ويشترط ايضا في المضارع ان لا يتعدى باللام كما تقول لزيد عمرو منطلق برفعهما قال لانك اذا عديته باللام بعد عن معنى الظن ولم يكن الا قولا مسموعا لا ان الظن من افعال القلب في ذكر انه يدل عليه اصول النحاة مع استقراء

كلام العرب نقله عنه المرادي بتعليله في شرح التسهيل واقره ويجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الاية بالتا المثناة فوق وكران في قراءة الخطاب للاخوين وابن عامر وحفص وروى عالام تقول الرمح على الحكاية واذا اعمل القول عمل الظن فهل يجري مجراه في العمل خاصة ام في العمل والمعنى معا مذهب الجمهور انه يعمل عمل ظن حتى يتضمن معنى الظن في اللغة السليمية وغيرها وزعم بعضهم انه قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا فليس المعنى على ظننت لان هذه المراة رات عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا اسرائين لانها تعتقد في الضبا انه من مسخ بني اسرائيل والى هذا ذهب الاعلم وابن خروف واختاره صاحب البسيط قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدا واسرائين على تقدير مضاف اي مسخ اسرائين فحذف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لانه لغة في اسرائيل واذا اجري القول مجرى الظن هل يجوز فيه ما جاز في الظن من الالغاء والتعليق وكون الفاعل والمفعول المسمى واحدا قال في النهاية نعم وبحث الشاطبي المنع ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين فمن قال انه يجري مجراه في المعنى والعمل قال بالجواز ومن قال في العمل فقط قال بالمنع قلت تفقها ولم اره نصا

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة بالنصب بدلا من مفاعيل ولم يقل ثلثة مفاعيل بالاضافة لان اضافة العدد للصفة قليلة او ضرورة قاله ابو حيان نقلا عن شيخه ابن النحاس ولا يجوز ثلثة مفعولين بجمع السلامة لان مفعولا اسم اللفظ وهو غير عاقل قاله الموضح في الحواشي وهي اعلم واري اللذان كان اصلهما قبل دخول همزة النقل عليهما علم وراى المتعديان لاثنين وانما اقتصر عليهما وقوفا مع السماع واما بقية اخواتهما وهي ظننت واخواتها فمنع نقلها بالهمزة كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع ومنعوا ان يقال اظننت زيدا عمرا قائما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه ابتداء لغة واجازه قوم منهم طردا للباب قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني وما ضمن معناهما من نبا ونبأ مبنيا للمفعول واخبر وخبر وحدث مبنيات للمفعول نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات فيري مضارع اري والهاء والميم مفعول اول والله فاعل واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث قاله الزمخشري وهو مبني على ان الاعمال لا تجسم فلا تدرك بحاسة البصر قال الموضح في حواشيه وهذا قول المعتزلة واما اهل السنة فيعتقدون ان الاعمال تجسم وتوزن حقيقة فيري على هذا بصرية وحسرات حال والمعتزلة يقولون عليه وحسرات مفعول ثالث والذي اجازوه ممكن عندنا فانهم اذا ابصروها حسرات فقد علموها كذلك والذي تقوله نحن ممتنع عندهم اذ لا شيء والحق ان ذلك راى الحلمية سماعا نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فالكاف فيهما مفعول اول والهاء والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث وفي هذه الامثلة رد على ابن الحاجب قال لم اظفر بفعل متعد لثلاثة الا وهو مبني للمفعول كما في قول النابغة نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فالتاء نائب الفاعل وهي المفعول الاول وزرعة مفعول ثان وجملة يهدي الي مفعول ثالث وما بينهما اعتراض وقول الاعشى ميمون بن قيس وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن فالتاء مفعوله الاول وقيسا الثاني وخير الثالث ومعنى لم ابله لم اجربه وقول العوام ابن عقبة بن كعب بن زهير وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها فالتاء المفعول الاول وسوداء الثاني ومريضة الثالث والغميم بالغين المعجمة موضع وقول رجل من بني كلاب وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعودني فالتاء المكسورة مفعول اول ويا المتكلم الثاني ودنفا الثالث والدنف المريض وقول الحارث بن حلزة اليشكري او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا الولاء فالضمير المرفوع مفعول اول والمنصوب مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث والفعل في الجميع مبني للمفعول والى نصب هذه الافعال مفاعيل ثلاثة اشار الناظم بقوله الى ثلاثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما ثم قال وكاري السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا وقال الناظم في شرح التسهيل والاولى عندي ان يجعل نبا واخواته ثلثتها ان يجعل الثاني منهما على نزع الخافض كما في اية التحريم وكما في قول بعض العرب نبئت زيدا مقصورا عليه وكما قال سيبويه في نبئت عبد الله والثالث حال ورجح ذلك كونه حملا على ما ثبت وهو التوسع وان فيه سلامة من التضمين الذي هو خلاف الاصل انتهى ويجوز عند الاكثرين حذف المفعول الاول استغناء عنه كاعلمت كبشك سمينا ولا تذكر من اعلمته ويجوز الاقتصار عليه كاعلمت زيدا ولا تذكر ما اعلمته به لان الفائدة لا تنعدم في الاستغناء عن الاول ولا في الاقتصار عليه اذ قد يراد الاخبار بمجرد العلم او بمجرد اعلام الشخص المذكور قول ابي العباس وابي بكر وابن كيسان وخطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثرين وذهب سيبويه وابن الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور الى انه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار عليه كفاعل علم وهو ظاهر قول الاخفش لا بد من الثلاثة وزعم الشلوبين انه يجوز الاقتصار عليهما ومنع الاقتصار عليه واما حذف الثلاثة جميعا فقال ابن مالك الصواب جواز حذف الثلاثة لدليل وغيره وانه المجزي في باب ظن الحذف لغير دليل وذلك لان قولك علمت وظننت لا فائدة له لان الانسان لا يخلو غالبا من علم او ظن واما الاعلام فانه [illegible]

باب اعلم واري

الثالث من المفاعيل الثلاثة بعد النقل من جواز حذف احدهما اختصارا اي لدليل ومنعه اقتصارا اي لغير دليل ومن الالغاء والتعليق كان لهما قبل النقل والى ذلك الاشارة بقول النظم وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا سواء كان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي الشلوبين ونسب الى المحققين وخلافا لمن منعهما في المبني للفاعل وهو ابو موسى الجزولي فانه فرق بين البناء للمفعول والبناء للفاعل فقال يجوز في المبني للمفعول لمساواته في الحكم لباب علم لصيرورته بالبناء للمفعول ورفع نائب الفاعل كصورته في المتعدي لاثنين ولا يجوز في المبني للفاعل لان الفعل يكون اذ ذاك معملا ملغى في حالة واحدة وذلك تناقض وقال الخطابي في التوشيح لا يلغى اعلم واخواتها لان منصوبيها لا ينعقد منهما جملة مبتدا وخبر لبقاء الاول عنده بشرط ان يليها المفعول او وسطها او اخرتها جاز ذلك اذ ليس الناسخ الا منصوبا ينعقد منهما مبتدا وخبر ولم تؤثر فيهما شيئا ولنا من الادلة على الالغاء في المبني للفاعل من النثر قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة مبتدا ومع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها بينهما للفاعل بين المبتدا وخبره ومن النظم قوله واشار الى الله امنع عاصم وارأف مستكفى واسمح واهب فانت مبتدا وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا وخبره ولنا على التعليق من النثر الفصيح قوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فالكاف والميم مفعول اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام ولذلك كسرت ان واذا شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الاول وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان يكون جملة ان وما بعدها جواب الشرط لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومن النظم قوله حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى فحذار بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي في موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنهما باللام ولذلك كسرت ان قال ابن مالك في النظم وغيره واذا كانت راى واعلم منقولتين من راى البصرية وعلم العرفانية المتعدي كل منهما لواحد تعديا بالهمزة لاثنين نحو اريت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت زيدا الخبر اي عرفته اياه قال الله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون فالكاف والميم مفعول اول وما تحبون مفعول ثان ولما واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم فالحال لا مفعول ثالث وهذان المفعولان حكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لهما او لاحدهما لدليل وغيره وفي كون الثاني منهما لا يكون جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما كثاني اثني كسا وجه الشبه بينهما ان الثاني منهما غير الاول الا ترى ان الحكم غير زيد في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في نحو كسوت زيدا ثوبا فتقول في حذف الاول اعلمت الخبر واريت الهلال كما تقول كسوت ثوبا وفي حذف الثاني اعلمت زيدا واريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي حذفهما معا اعلمت واريت كما تقول كسوت وفي منع الالغاء والتعليق في المفعولين معا لانهما ليس اصلهما المبتدا والخبر وقيل فيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها الى اثنين بالتضعيف لا بالهمزة نحو وعلم ادم الاسماء والموضع الثاني ان ارى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام عن المفعول الثاني نحو رب ارني كيف تحيي الموتى فارن فعل دعاء وياء المتكلم مفعوله الاول وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب على انها مفعوله الثاني معلق عن لفظها بالاستفهام بكيف وهذا النظر لابي حيان وقد يجاب عن الاول بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا على المتعدي لاثنين كما قيس نحو البست زيدا جبة على كسوته جبة وظاهر كلام الشاطبي انه سمع في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال واما السماع في المتعدي فكثير وذكر امثلة منها علم الشيء اعلمته اياه اي عرفته اياه هذا نصه فسقط القول بانه انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس مع وجود السماع وقد يجاب عن النظر الثاني بادعاء ان الرؤية في ارني كيف تحيي الموتى علمية لا بصرية كما قال الجوجري في الم تر الى ربك كيف مد الظل الرؤية رؤية القلب في هذا ونحوه خرجه المخرج رؤية العين ويجوز في مثل هذا مع الرؤية ولا يجوز مع العلم اذ هي ذكره في سورة النساء والثاني تقول ليس هذا من التعليق في شيء بل جملة كيف تحيي الموتى في تاويل مصدر منصوب على المفعولية والتقدير ارني كيفية احياء الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك في نحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم على انا لا نسلم امتناع التعليق على المفعول الثاني في باب كسا لجواز ان تقول اكسني كيف شئت كما تقول ارني كيف تفعل لانه سؤال عن غرض بر قلته بحثا ولم اره مسطورا فان صح سقط النظر الثاني وصح عموم قول النظم والثاني منهما كثاني اثني كسا مطلقا في كل حكم انتهى

هذا باب الفاعل الفاعل لغة من اوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهر او مضمر بارز او مستتر او ما في تاويله اي الاسم اسند اليه فعل تام او متصرف او جامد او ما في تاويله اي الفعل مقدم اي الفعل او ما في تاويله على المسند اليه

باب الفاعل

اصلي المحل في التقديم واصلي الصيغة فالاسم الصريح الظاهر نحو تبارك الله والمضمر البارز نحو تباركت نا الله والمستتر نحو اقوم وقم
والمأول بالصريح بالاسم ما اقترن بسابك لفظا او تقديرا والسابك هنا أن وأنّ وما دون لو وكي نحو أولم يكفهم انا انزلنا اي
انزالنا ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوع قلوبهم يسر المرء ما ذهب الليالي اي ذهابها ولا يتقدم من هذه الاحرف الا
ان لسكون النون خاصة نحو وما راعني الا يسير اي تسيير ولا تقدر ان المشددة ولا ما لعدم ثبوته ولا يتقدم فاعل مؤول بالاسم
من غير سابك من هذه الاحرف الثلثة عند البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
حتى حين حتى لو ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا لاحتمال ان يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر المفهوم
منه والتقدير ثم بدا لهم بدا كما جاء مصرحا به في قول الشاعر بدا لي من تلك القلوص بداء والى مذهب المبرد ومن وافقه والفعل كما مثلنا
من نحو تبارك الله ولم يكفهم انا انزلنا وما شابهه من الفعل نحو اي زيد نعم الفتى لا فرق في ذلك بين المتصرف كما ذكر والجامد كنعم والمؤكد
بالفعل وشبهه اسم فاعل نحو مختلف الوانه فمختلف في تاويل يختلف والوانه فاعل وصح اعماله لاعتماده على موصوف محذوف والتقدير
صنف مختلف الوانه ولا فرق في اسم الفاعل بين المثال كما مثل وغير المثال نحو منيرا وجهه في قولك اتى زيد منيرا وجهه وهو المثال الذي
في النظم بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فاتى فعل ماض وزيد فاعله ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعل منيرا
صح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال وهو زيد وامثلة المبالغة نحو اضراب ومضراب وضروب وضريب وضربت زيد والصفة المشبهة
نحو زيد حسن وجهه واسم التفضيل نحو قوله ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفس المرء بين و
اسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات هيهات العقيق واهله والظرف وعديله المعتمدين نحو ومن عنده علم الكتاب وافي
الله شك قال ابو حيان او اسم موضوع موضع الفعل نحو اياك انت وزيدا تحرجا ففي اياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد
بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع واياك وضع موضع احذر انتهى وقولنا تام مخرج للفعل الناقص نحو كان زيد قائما فان زيدا
لا يسمى فاعلا حقيقة في الاصطلاح وقوله مقدم رافع لتوهم دخول زيد من نحو زيد قام في حد الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد
مبتدأ وقام يحتمل الضمير والجملة خبره وينبغي ان يقيد ذلك بالاختيار فقد حكي ابن مالك عن الاعلم وابن عصفور انهما لا في قاما وصال
على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل يدوم المذكور لا محذوف وان الذي يسوغ ذلك الضرورة انتهى وقوله اصلي المحل قيد مخرج
لنحو قائم زيد فان زيدا ليس فاعلا لانه المسند وهو قائم مقدم في اللفظ واصله التأخير لانه خبره وزيد مبتدأ هذا قول جمهور البصريين
وذهب الاخفش والكوفيون الى جواز كون قائم مبتدأ وان لم يعتمد على نفي او استفهام وزيد فاعل سد مسد الخبر وعلى قولهم يجب ادخاله في
الحد ولا يحتاج الى قوله اصلي المحل وذكر اصالة الصيغة قيد مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة غير اصلية لانها
مغيرة عن ضرب بفتحهما على الصحيح عند جمهور البصريين فزيد ليس فاعلا بل نائب عن الفاعل وعلى القول بانها صيغة اصلية يحتاج الى قيد
لاخراج نائب الفاعل ومخرج لنحو مضروب زيد فانها مغيرة عن ضارب ومخرج لنحو اعجبني قراءة في الجامع القران فالمصدر هنا نائب عن المفعول
لانه واقع موقع فعل مبني للمفعول وصيغته مغيرة عن صيغة المبني للفاعل تقديرا والقران نائب الفاعل به والتقدير يعجبني ان يقرأ في
الجامع القران وسلم الحد بعد ذلك للفاعل وله احكام سبعة احدها الرفع لانه عمدة اذ لا يستغني الكلام عنه ورافعه المسند كما في البيت
لا الاسناد خلافا لخلف الاحمر وقد ينصب شذوذا اذا فهم المعنى من سمع كلامهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع اولهما ونصب ثانيهما وجعل
ابن الطراوة قياسا مطردا واستدل له بقراءة عبد الله فتلقى آدم من ربه كلمات بنصب آدم ورفع كلمات وفيه نظر لامكان حمله على الاصل
لان من تلقى شيئا فقد تلقاه الآخر وقد يجر باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس فالله فاعل والناس مفعوله والتقدير ولولا ان يدفع
الله الناس او يجر باضافة اسمه اي المصدر نحو قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء فالوضوء مبتدأ مؤخر ومن قبلة الرجل خبر مقدم وقبلة
بضم القاف اسم مصدر قبل والرجل فاعله وامرأته مفعوله وشذ ان اسم المصدر غير العلم والميمي انما يعمل عند الكوفيين والبغداديين او يجر
بمن والباء الزائدتين وباللام الزائدة فالاول نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير اي ما جاءنا بشير والثاني نحو كفى بالله شهيدا اي كفى الله
شهيدا والثالث نحو هيهات هيهات لما توعدون اي هيهات ما توعدون الحكم الثاني وقوعه بعد المسند وهذا مستفاد من قوله في الحد مقدم
اي على الفاعل ولكنه ذكره توطئة لقوله فان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل تقدم على المسند وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا في
المسند وكون المسند اليه المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على زيد وزيد مبتدأ وقام و
فاعله خبر زيد واما فاعلا لفعل محذوف في نحو وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
وان استجارك احد استجارك وانما لم يجعل احد مبتدأ واستجارك خبره من غير حذف لان اداة الشرط موضوعة لتعلق فعل بفعل فلا يحسن

بالجمل

بالجمل الفعلية على الاصح عند جمهور البصريين خلافا للاخفش والكوفيين فيجوز عندهم ان يكون احد مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم
الشرط عليه او نعته المجرور بعده واستجارك خبره وجاز الامران الابتدائية والفاعلية في نحو ابشر يهدوننا فبشر يجوز ان يكون مبتدأ
وسوغ الابتداء به تقدم الاستفهام عليه وجملة يهدوننا خبره ويجوز ان يكون فاعلا بفعل محذوف يفسره يهدوننا والتقدير ايهدينا
بشر يهدوننا والارجح الفاعلية لان الغالب في الهمزة دخولها على الافعال وجاز الامران في ءانتم تخلقونه فانتم يجوز ان يكون مبتدأ
وتخلقونه خبره ويجوز ان يكون فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والاصل اتخلقونه تخلقونه فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود
المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل به ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل والارجح الفاعلية لان الاستفهام بالفعل اولى
منه بالاسم وعورض بان في الفعلية تخالفا في عطف ام نحن الخالقون عليه وفي الابتدائية تناسبا والتناسب اولى من التخالف ومن ثم
قال الموضح في المغني وتقدير الاسمية في ءانتم تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون انتهى وهذه
الارجحية وان كانت بالنسبة الى شيء خاص مطلوبة في الجملة لاجل المعادلة واذا تعارض المرجحان تساقطا وبقي الوجهان على السواء وما ذكره
من وجوب تاخير الفاعل عن المسند هو مذهب البصري ومذهب الكوفي جواز تقديم الفاعل على المسند تمسكا بنحو قول الزباء بفتح الزاي و
الباء الموحدة المشددة بنت ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا وجه التمسك ان مشيها
روي مرفوعا ولا جائز ان يكون مبتدأ اذ لا خبر له في اللفظ الا وئيدا وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوئيدا مقدما عليه
تقدم الفاعل على المسند هو المدعى ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة وبعدها ياء مثناة تحت فدال مهملة التؤدة قاله الجوهري وفي القاموس
الوئيد التؤدة والثاني وهو عندنا معشر البصريين ضرورة والضرورة تبيح تقديم الفاعل على المسند او مشيها مبتدأ حذف خبره وسد
الحال مسده اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا فحكمك مبتدأ حذف خبره وسد الحال مسده اي حكمك لك مثبتا قيل او مشيها بدل من
ضمير الظرف المنتقل اليه بعد حذف الاستقرار وذلك ان ما الاستفهامية في محل رفع على الابتداء وللجمال الخبر وهو جار ومجرور وفيه ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على ما وهذه التخريجات ضعيفة اما الضرورة فلا داعي اليها لتمكنه من النصب على المصدرية او الجر على
البدلية من الجمال بدل اشتمال واما الابتدائية فتخريج على شاذ كما مر في بابه واما الابدال من الضمير فلانه اما بدل بعض او اشتمال و
كلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا او تقديرا وعلى تقديره يكلفه ففيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف
ضمير ما الاستفهامية واذا ابدل منها وجب ان يقترن بهمزة الاستفهام لان حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره كما صرح به في المغني
فان قلت ما فائدة الخلاف بين اهل البلدين قلت فائدته تظهر في التثنية والجمع فتقول على رأي الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام
بالافراد فيهما ولا يجوز ذلك على رأي البصريين بل لا بد من الضمير المطابق في قاما وقاموا الحكم الثالث من احكام الفاعل انه لا بد منه لان المسند حكم
ولا بد للحكم من محكوم عليه فان ظهر الفاعل في اللفظ بان نطق به ظاهرا كان او مضمرا نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك واضح وان لم يظهر
في اللفظ فهو ضمير مستتر راجع اما للمذكور كزيد قام كما مر في الحكم الثاني ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد المذكور قبله
او راجع لما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ففي يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام اي لا يشرب هو اي الشارب لان يشرب يستلزم شاربا
وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وليس براجع الى الزاني لفساد المعنى او راجع لما دل عليه الكلام او دل عليه الحال المشاهدة
فالاول نحو كلا اذا بلغت التراقي ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها سياق الكلام اي اذا بلغت هي اي
الروح والتراقي اعالي الصدر والثاني نحو قولهم اي العرب اذا كان غدا فاتني بنصب غدا وقوله وهو سوار بن المضرب حين فر من الحجاج
خوفا على نفسه فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا ففي كان فيهما ضمير مستتر مرفوع بكان يعود لما دل عليه
بالحال المشاهدة فيهما اي اذا كان هو اي ما نحن الآن عليه من سلامة في غد هذا في المثال وفي البيت فان كان هو اي ما تشاهده مني فيه
لف ونشر على الترتيب ويجوز في كان فيهما ان تكون تامة وان تكون ناقصة فان جعلتها ناقصة كان غدا في المثال ولا يرضيك في البيت في
موضع خبرها وان جعلتها تامة كان غدا منصوبا على الظرفية متعلقا بكان ولا يرضيك في موضع الحال من فاعل كان وحكى سيبويه اذا
كان غد على انه فاعل كان وقد قيل ان النصب لغة تميم والرفع لغة غيرهم وقطري بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر
الحروف هو قطري بن الفجاءة الخارجي والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر فهم منه انه لا يجوز
حذف الفاعل وعن الكسائي اجازة حذفه وتبعه السهيلي تمسكا بنحو ما اولناه من هذه الحديث والمثال والبيت ويطرد حذف الفاعل
في اربعة مواضع في باب النائب عن الفاعل نحو قضي الامر وفي الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا هند وفي افعل بكسر العين في التعجب اذا دل

متعلق على المسند

عليه متقدم مثله نحو اسمع بهم وابصر وفي المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الحكم الرابع انه يجوز حذف فعله جوازا ان اجيب
به نفي كقولك بلى زيد جوابا لمن قال ما قام احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والجملة الفعلية اي بلى قام زيد لتطابق
الجواب مدخول النفي في الفعلية ولو جعل مبتدأ حذف خبره لم يتطابق ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم
الوجد فاعظم الوجد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد وتجلدت من التجلد وهو التصبر على الهموم
ونحوها ولم يعر بالعين والراء المهملتين من عراه الامر اذا غشيه وقلبه مفعول يعر وشيء فاعله وبل للاضراب واعظم الوجد شدة الشوق
او اجيب به استفهام محقق اي ملفوظ به نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام
ولم يجعل مبتدأ حذف خبره لفوات مطابقة الجواب للسؤال ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فالله فاعل الفعل محذوف دل
عليه مدخول الاستفهام والتقدير خلقنا الله لان مثل هذا الكلام عند تحقيقه فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق
قاله التفتازاني وهو متعين لان القضية الشرطية لا تستدعي الوقوع ولا عدمه ثم قال والدليل على ان المرفوع فاعل فعل محذوف
لا مبتدأ انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم انتهى وهو
معارض بالمثل فيقال والدليل على انه مبتدأ انه قد جاء كذلك كقوله تعم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله قل الله ينجيكم منها
وما يقال انه قدم لافادة الاختصاص ممنوع لان الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله على الاصح والاحسن ان يقال ان الجملة الفعلية في
هذا الباب اكثر فالحمل عليها اولى وان كانت لا تطابق جملة السؤال في الاسمية او اجيب به استفهام مقدر يدل على تقديره لفظ الفعل
للمفعول قاله الشهيد عبد الله كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيسبح مضارع مبني للمفعول وله نائب الفاعل
واوجبه الحفاف لخفاء الاعراب وعدم القرينة وقال الموضح في الحواشي لا يجب بل هو اولى مما بعده والاصال جمع اصل بضمتين واصل
جمع اصيل وتجمع اصال على اصائل ورجال فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر وكانه لما قيل يسبح له فيها بالغدو
والاصال قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال ثم حذف الفعل لاشعار يسبح المبني للمفعول به ولا يصح اسناد رجال الى الفعل المذكور المبني للمفعول
لفساد المعنى لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح الباء بل مسبحين بكسرها فالوقف دونهم وقوله وهو ضرار بن نهشل يرثي اخاه يزيد بن نهشل
كما قال التفتازاني والنيلي وقال ابو عبيد هو مهلهل وقال العيني هو لنهشل وقال بعضهم هو الحارث بن نهيك النهشلي ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح فضارع فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر وكانه قيل من يبكيه
فقيل ضارع اي يبكيه ضارع ثم حذف الفعل كما قيل ان رجال فاعل فعل محذوف اي يسبحه رجال ويبكيه مضارع ويزيد نائب فاعل
يبك المجزوم بلام الامر والضارع المفتقر الذليل والمختبط الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب
والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة والقياس المطاوح والملاقح ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية
والمعنى ليبك يزيد رجل ذليل ومتوقع معروف لاجل اذهاب المنايا يزيد ويروى ليبك يزيد ببنا الفعل للفاعل ويزيد مفعوله
ضارع فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جعل يزيد الذي هو ملاذ الضعفاء في صورة العمدة واما الثانية فمن
جهة عدم الحذف وهو اي حذف فعل الفاعل كما في الاية والبيت قياس وقال الجرمي بفتح الجيم نسبة الى جرم قبيلة مشهورة واسمه صالح
بن اسحق وكنيته ابو عمرو وابن جني بكسر الجيم واسكان الياء ليس منسوبا وانما هو معرب كني واسمه ابو الفتح وهما من البصريين اجاز اكل
الطعام زيد وشرب الماء عمرو بالبناء للمفعول فيهما ومذهب الجمهور انه لا ينقاس والمرفوع في الاية والبيت خبر مبتدأ محذوف والتقدير
المسبح له رجال والباكي ضارع صرح بالتقدير الاول ابو حيان وبالثاني صاحب البسيط فعلى القياس لا يجوز في نحو يوعظ بالبناء
للمفعول في المسجد رجل ان يجعل رجل فاعل فعل محذوف لاحتماله للمفعولية والرفع بالنيابة عن الفاعل فيتعين ان يكون
مرفوعا على النيابة عن الفاعل بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز ان يجعل زيد فاعل فعل محذوف لعدم احتماله للمفعولية
لان الفعل المبني للمفعول رفع رجال على النيابة عن الفاعل ونائب الفاعل لا يكون الا واحدا كالفاعل وكانه لما قيل من يعظهم قيل
زيد اي يعظهم زيد والى ذلك اشار الناظم بقوله ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا واستلزمه اي استلزم الفعل الرافع
للفاعل مما ذكر قبله من فعل كقوله وهو الفرزدق غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر فالخمر مرفوع بفعل
محذوف يستلزمه احلت اي وحلت له الخمر لان احلت الخمر يستلزم حلت المجرد وحكي ان الكسائي سئل بحضرة يونس بن حبيب عن
توجيه رفع الخمر في هذا البيت فقال باضمار فعل اي وحلت الخمر فقال يونس ما احسن والله ما وجهته غير اني سمعت الفرزدق ينشد
بنصب طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولا نقله محمد بن سلام وغداة نصب على الظرفية وطعنة فاعل احلت وحصين بالجر بدل

محلى

باب الفاعل

من ابن اصرم او عطف بيان عليه وعبيطات مفعول احلت والعبيط بالعين المهملة الطري من اللحم والسدائف بالسين المهملة والفاء جمع
سديف السنام وغيره مما غلب عليه السمن وكان حصين بن اصرم قتل له قريب فحرم على نفسه شرب الخمر واكل اللحم الطري حتى يقتل قاتل قريبه
فلما طعنه وقتله احلت له الطعنة شرب الخمر واكل اللحم الطري وقد يرى هذا الفعل الرافع للفاعل اما بعده من فعل نحو وان احد من
المشركين استجارك فاحد فاعل فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد والحذف في هذه الصورة الاخيرة واجب
لان استجارك المذكور كالعوض من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض والمعوض وتقدم الخلاف فيها الحكم الخامس من احكام
الفاعل ان فعله وهو بمنزلته يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده وكما تقول قام اخوك واقام اخوك كذلك تقول قام اخواك
واقام اخواك وقام اخوتك واقام اخوتك وقام نسوتك واقام نسوتك بتوحيد المسند في الجميع لانه لو قيل قاما اخواك وقاموا اخوتك
وقمن نسوتك لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله فعل فاعل خبر مقدم وكذا في تثنية الوصف وجمعه فالتزم توحيد المسند
دفعا لهذا الايهام وهذا هو الفرق بين التثنية والجمع وبين التانيث حيث الحقوا علامة التانيث دون علامة التثنية والجمع لان
علامة التانيث ليست بعلامة اضمار فلا تلتبس بعلامة الاضمار ولغة التوحيد هي الفصحى وبها جاء التنزيل قال الله تعم قال الرجل
وقال الظالمون وقال نسوة واليه اشار الناظم بقوله وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وحكى البصريون عن
طي وبعضهم عن ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي او السين قال في الصحاح ازد ابو حي من اليمن وهو بالسين افصح فيقال ازد شنوءة
وازد عمان وازد السراة واختلف في تسميته ازدا واسدا فقيل لانه كان كثير العطاء فقيل له ذلك لكثرة من يقول اسدى الي كذا ازدى
الي كذا وقيل انه كان كثير النكاح والازد والاسد النكاح وشنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة نحو ضربوني قومك وضربنني
نسوتك وضرباني اخواك وفي الحديث او مخرجي هم قاله صلعم لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل
او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقال عمرو بن ملقط الجاهلي الفينا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقية فالفينا
بالبناء للمفعول فعل ماض وعيناك نائب الفاعل فالحق الفعل علامة التثنية مع اسناده الى الظاهر وهو نائب الفاعل كالفاعل وعند ظرف
بمعنى قرب متعلق بالفينا وذا واقية حال من المضاف اليه وهو الكاف وواقية مصدر بمعنى الوقاية كالكاذبة بمعنى الكذب واولى
فاولى لك اي قاربك ما يهلكك وهذا البيت يصف به رجلا انهزم اذا اشتد الوطيس فهو يلتفت الى ورائه مخافة ان يتبع فلعينيه
عند قفاه من شدة الالتفات وقال امية يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم فاهلي فاعل يلومونني فالحق الفعل علامة الجمع
مع انه مسند الى الظاهر واشتراء مصدر مضاف الى مفعوله وحذف فاعله ويروى اشتراي النخيل باضافة المصدر الى فاعله ونصب مفعوله
وكلهم مبتدأ والوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من ليم بالبناء للمفعول كقيل اي وكلهم اكثر ملومية واللوم العذل
ويروى وكلهم اعذل ويعذل واهلي الذي باع بالحونة كما في البايع الاول وقال اخر نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب فغر جمع
غراء مؤنث اغر بمعنى ابيض فاعل القح والحقه علامة المؤنث وهي النون والسحائب جمع سحابة والفعل والفاعل نعت لمحاسن جمع
محسن كسنا وجمع مسموع على غير القياس والوصف في ذلك كالفعل الا ان الوصف اذا اسند الى جماعة الاناث لحقه الالف والتاء
دون الالف نحو قائمات الهندات والصحيح عند سيبويه ومتابعيه ان الالف والواو والنون في ذلك المسموع حروف وان طيا وازد شنوءة
دلوا بها على التثنية والجمع مذكرا او مؤنثا كما دلت الجميع من العرب بالتاء في نحو قامت على التانيث بجامع الفرعية عن الغير فالمثنى والجمع
فرع الافراد كما ان المؤنث فرع المذكر قال سيبويه واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في
قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة ثم قال وهي لغة قليلة والى ذلك جنح قول الناظم وقد يقال
سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند لا انها ضمائر الفاعلين وما بعدها من الظواهر مبتدأ وهي وما قبلها خبره على
التقديم للخبر والتاخير للمبتدأ او ما بعدها تابع لها على الابدال من الضمير بدل كل من كل والصحيح ان هذه اللغة وهي الحاق
العلامات لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة بغير او خلافا لزاعمي ذلك بكسر الميم الجمع اي خلافا لمن زعم ان الظواهر مبتدأة
ولمن زعم انها ابدال ولمن زعم امتناع هذه اللغة مع المتعاطفات وانما كان الصحيح انها الحروف لا ضمائر لقول الائمة من اهل اللغة ان ذلك
لغة لقوم معينين وتقديم الخبر كما يقول به الاول والابدال من الضمير كما يقول به الثاني يجيزهما جميع العرب ولا يختصان بلغة قوم
باعيانهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل وانما كان الصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع مع المتعاطفات لمجيء قوله وهو عبيد الله بن قيس الرقيات
يرثي مصعب بن الزبير بن العوام تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم فالحق علامة التثنية وهي الالف في اسلماه مع المتعاطفين
وهما مبعد وحميم والمارقين الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر واسلماه خذلاه يقال اسلمت فلانا اذا

لم تعينه ولم تنصره على عدوه والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب والحميم القريب وقوله وهو عروة بن الورد يمدح الفقر و
يذم الفقر ذريني للغنى اسعى فاني رأيت الناس شرهم الفقير واحقرهم واهونهم عليه وان كانا له حسب وخير فالحق علامة التثنية وهي الالف
في كانا مع المتعاطفين وهما حسب وخير بكسر الخاء المعجمة اي الكرم والمعنى وان كان للفقير حسب وكرم فهو احقر الناس واهونهم لاجل فقره و
بهذين البيتين رد ابو حيان على الحضراوي حيث قال لا نعلم احدا يجيز قاما زيد وعمرو ولا قاموا زيد وعمرو وبكر وقال الموضح في المغني و
ليس الرد بشيء لانه يمنع التخريج لا التركيب انتهى الحكم السادس من احكام الفاعل انه ان كان مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة في اخر الماضي جا
مدا كان او متصرفا تاما كان او ناقصا وذلك مستفاد من قول الناظم وتاء تأنيث تلي الماضي اذا كان لانثى وبتاء المضارعة في اول المضارع
لم يتعرض له في النظم ويجب لك التأنيث في مسئلتين احديهما ان يكون الفاعل ضميرا متصلا بغائبة حقيقية التأنيث او مجازيته
فمن مجيء التأنيث ما لم يزح والمجازي خلاف الحقيقية كهند قامت وتقوم والمجازية نحو الشمس طلعت وتطلع وانما وجب تأنيث
الفعل لئلا يتوهم ان ثم فاعلا مذكرا منتظرا اذ يجوز ان يقال هند قام ابوها والشمس طلع قرنها بخلاف الضمير المنفصل نحو هند ما قام
الا هي وما يقوم الا هي والشمس ما طلع الا هي وما يطلع الا هي فالتذكير واجب في النثر لعدم التوهم المذكور ولان الفعل لا يكون له فاعلان
ونحو قول المراة الحاضرة قمت واقوم فانه لا يمكن تأنيثه وان كان ضميرا متصلا لمؤنث وترك التأنيث يجوز تركها في الشعر مع متصل
الضمير ان كان التأنيث مجازيا وهو ما ليس له فرج واليه اشار الناظم بقوله ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع كقوله وهو عامر بن جوين الطائي
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وكان القياس ابقلت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف
التاء للضرورة وقال ابن كيسان يجوز ترك التاء في الكلام النثر فيقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس لان التأنيث مجازي ولا فرق بين الضمير
الظاهر واستدل على ذلك بان الشاعر كان يمكنه ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل فلما عدل عن ذلك مع تمكنه منه دل على انه مختار لا
مضطر واجيب بانه انما يثبت ما ذكر بعد ثبوت ان الشاعر ممن يخفف الهمزة بالنقل وغيره فان من العرب من لا يجيز في الهمزة الا التخفيف
هذا وقد يعارض بالمثل فيقال انما يثبت دعوى الضرورة بعد ثبوت كونه ممن لا يخفف الهمزة بالنقل ويؤيده ما قاله ابن كيسان ان
الاعلم حكى في شرح ابيات كتاب سيبويه انه روي ابقلت ابقالها بتخفيف الهمزة قال ولا ضرورة فيه على هذا اذ هذا دليل على انه قائل
بجواز النقل قال وعلى رواية تحقيق الهمزة انما هو لتأويل الارض بالمكان فلا ضرورة انتهى وفي هذا التأويل نظر لان الهاء في ابقالها
باباه وقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس في قصيدة يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد المدان الحارثي فاما تريني ولي لمة فان
الحوادث اودى بها وكان القياس اودت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء للضرورة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الراس دون
الجمة والحوادث جمع حادثة والجمع في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي ومثل المراد الحدثان الليل والنهار واودى بمعنى اهلك وتعدى بالباء
المسئلة الثانية من وجوب التأنيث ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا بالفعل حقيقي التأنيث نحو اذ قالت امرأت عمران والى هذا من المسئلة
اشار الناظم بقوله وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وشذ قول بعضهم قال فلانة حكاه سيبويه عن بعض العرب وهو يحرم لا
يقاس عليه فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول النظم والحذف قد يأتي بلا فصل انه يقاس على قلته وانما جاز في الكلام الفصيح نحو نعم المرأة في
المدح وبئس المرأة في الذم بترك التأنيث لان المراد بالمراة فيهما الجنس وهو مؤنث مجازي وشيئا ان الجنس فيه معنى الجماعة والجماعة مؤنث
مجازي فلذلك يجوز فيه ذلك الترك واليه اشار الناظم بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ويجوز لك
التذكير والتأنيث في مسئلتين احديهما المؤنث الحقيقي الظاهر المنفصل من الفعل بفاصل كقوله وهو جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء
الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام فترك التاء مع وجود الفصل بالمفعول وهو الاخيطل بالتصغير والصلب بضم الصاد
جمع صليب النصارى والشام جمع شامة وقولهم اي العرب حضر القاضي اليوم امرأة فامرأة فاعل حضر وترك التاء للفصل بالمفعول وذكر الظرف
قصد الحكاية الشاهد بتمامه وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض
من تاء التأنيث والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والتأنيث اكثر من التذكير
لقوة جانبه الا ان كان الفاصل بين الفعل وفاعله المؤنث الا الاستثنائية الايجابية فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش واوجب
التذكير في الكلام نحو ما قام الا هند لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو
المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وانشد الاخفش على التأنيث في الشعر ما برئت من ريبة وذم في
حربنا الا بنات العم فبنات العم فاعل برئت وانثه مع وجود الفصل بالا وجوزه ابن مالك في النثر على قلة فقال والحذف مع فصل بالا
فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا وقرأ ان كانت الا صيحة بالرفع وقرأها مالك بن دينار والحسن وابو رجاء وعاصم الجحدري بخلاف عنه وجماعة

التابعين فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل وقال ابن جني انها ضعيفة في العربية المسئلة
الثانية من جواز الوجهين المجازي التأنيث نحو وجمع الشمس والقمر ولو ورد وجب التأنيث بمنع ومنه كل من مجازي التأنيث اسم الجنس كشجر واسم
الجمع المعرب كقوم ونسوة والجمع المكسر كاعراب وهنود لانه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التأنيث في الفعل مع اسم الجمع
نحو كذبت قبلهم قوم نوح ومع الجمع المكسر نحو قالت الاعراب ومع اسم الجنس نحو اورقت الشجر وجاز التذكير في الفعل مع اسم الجنس نحو اورق
الشجر ومع اسم جنس المذكر نحو وكذب به قومك ومع اسم الجنس المؤنث نحو وقال نسوة ومع المكسر المذكر نحو قال الرجال ومع جمع التكسير المؤنث
نحو جاء الهنود فاتى في جانب المذكر بالنشر مرتبا على ترتيب اللف وفي جانب التأنيث مختلطا كقولهم هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة
وقيدنا اسم الجمع بالمعرب احترازا من اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يقال فيه قالت الذين امنوا بالتأنيث وان قيل انه جمع الذي وانما يجب التأنيث مع
المؤنث المجازي لامرين احدهما ان التأنيث غير حقيقي فضعفت العناية به والثاني ان هذا المؤنث في معنى المذكر فيحمل عليه كحمل المذكر على
المؤنث في جاءته كتابي بتأويل صحيفته والى ذلك اشار الناظم بقوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن الا ان سلامة
نظم الواحد في جمعي التصحيح المذكر والمؤنث اوجب التذكير في الفعل في نحو قام الزيدون وفي التنزيل قد افلح المؤمنون واوجب التأنيث
في الفعل في نحو قامت الهندات هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين خلافا للكوفيين منهما فانهم اجازوا في الفعل مع كل من جمعي التصحيح
التذكير والتأنيث وخلافا للفارسي من البصريين في جمع التأنيث جمع تصحيح المؤنث فانه انفرد عن اصحابه بجواز الامرين في وجوب تذكير الفعل
مع تصحيح المذكر وتبعه الناظم فلم يستثنه واحتجوا بنحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل فانث الفعل مع جمع تصحيح المذكر وبنحو اذا جاءك المؤمنات فذكر
الفعل مع جمع تصحيح المؤنث وبنحو قوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا فذكر الفعل مع اسناده الى جمع تصحيح المؤنث و
شجوهن بفتح حزنهن مفعول لاجله وتصدعوا تفرقوا واجيب بان البنين في قوله بنو اسرائيل والبنات في قوله بناتي لم يسلم فيهما لفظ
الواحد اذ الاصل بنو فحذف لامه وزيد عليه واو ونون في التذكير والف وتاء في التأنيث فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير
وليس الكلام فيه قال الشاطبي ومحل الخلاف في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل تغيير فيهما واما ما تغير منهما كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا
انتهى وبان التذكير في جاءك المؤمنات للفصل بالمفعول وهو الكاف على حد قولهم حضر القاضي امرأة ولان الاصل النساء المؤمنات والنساء اسم
جمع فحذف الموصوف وخلفته صفته فعوملت معاملته اولان ال في المؤمنات اسم موصول مقدر بالذي وهي اللائي واللائي اسم جمع وتقدم
انه يجوز مع الفصل واسم الجمع التذكير والتأنيث قيل وفي هذه الاجوبة الثلثة الاخيرة نظر اما الاول فلان الفصل بغير الا الارجح فيه التأنيث
والتذكير مرجوح وقد اجمعت السبعة هنا على تركه فيلزم ان يكونوا قد اجمعوا على وجه مرجوح واما الثاني فلانه يلزم منه حذف الفاعل والمصير
لا يقول به فلا يحسن منه ارتكابه وفيه نظر لان الصفة قامت مقام الموصوف واما الثالث فلان ال في نحو المؤمن والكافر معرفة لكون الوصف
للثبوت والدوام لا للحدوث والتجدد وسكت الموضح تبعا للنظم عن اسناد الفعل الى المثنى وحكمه حكم مفرده فان كان لمذكر وجب تذكير الفعل
نحو قال رجلان وان كان لمؤنث وجب تأنيث فعله نحو قالت الهندان والحكم السابع من احكام الفاعل ان الاصل فيه ان يتصل بفعله لانه كالجزء
منه منزلة جزئه ثم يجيء المفعول بعدهما وقد يعكس ذلك فيتصل المفعول بالفعل ثم يجيء الفاعل بعدهما وقد يتاخر الفعل والفاعل ويتقدمهما
المفعول وكل من ذلك المذكور من تقديم الفاعل على المفعول وعكسه تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا جائز وواجب فهذه ستة مسائل
داخلة تحت قول النظم والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل
الفعل فاما جواز الاصل وهو تقديم الفاعل على المفعول فنحو وورث سليمان داود فسليمان فاعل وداود مفعول واما وجوبه اي الاصل
ففي مسئلتين احديهما ان يخشى اللبس في الفاعل ولا قرينة تميز الفاعل من المفعول كضرب موسى عيسى فموسى فاعل وعيسى مفعول ويمتنع
هنا تقديم المفعول على الفاعل خشية التباس احدهما بالاخر وضابط ذلك ست عشرة صورة قامت من ضرب اربع في مثلها وذلك بان يكونا مقصورين
او اسمي اشارة او موصولين او مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول النظم واخر المفعول ان لبس حذر فيتعين في هذه الصور ان يكون
الاول منهما فاعلا والثاني مفعولا قال ابو بكر بن السراج والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك في النظم وغيره وخالفهم في ذلك
ابن الحاج في نقده على المقرب لابن عصفور فقال لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه الاغراض الواهية محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر
وعمير على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء فان لهم غرضا في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان وبانه يجوز ان يقال
زيد وعمرو ضرب احدهما الاخر اذ لا يبعد ان يقصد قاصد ضرب احدهما من غير تعيين فيأتي باللفظ المحتمل وبان تأخير البيان لوقت
الحاجة جائز عقلا باتفاق عند الاصوليين ولغة عند اللغويين فلا يمتنع ان يتكلم بالمجمل ويتأخر البيان الى وقت الحاجة كمجاز وصفا
فانهما مجملان لتردده بين الفاعل والمفعول بقلب عينهما المكسورة او المفتوحة الفا وجائز شرعا على الاصح خلافا للمعتزلة وكثير من اصحابنا

ودانوا لعطايه

ابي حنيفة واصحاب الظاهر وابي اسحق المروزي وابي بكر الصيرفي لان المراد بالبيان حصول تمكن المكلف من امتثال الامر ولا حاجة لذلك
الا عند تعيين الامتثال فاما ما قبل ذلك فلا وبان الزجاج نقل في معانيه انه لا خلاف بين النحويين في انه يجوز في نحو ما زال
تلك دعواهم كون تلك اسمها اي اسم زال ودعواهم الخبر وبالعكس انتهى كلام ابن الحاج قال المرادي ولا يلزم من اجازة الزجاج ذلك
في الآية جواز مثل ذلك في ضرب موسى عيسى لان التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح انتهى وكذا يقال
في الثاني فلو زال الالتباس بقرينة لفظية نحو ضربت موسى سعدى او معنوية كاكلت الكمثرى الحبلى جاز التقديم بلا خلاف المسألة
الثانية من مسئلتي وجوب تقديم الفاعل على المفعول ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا فيجب تقديم الفاعل على المفعول
اتفاقا فانه لو اخر انقلب المعنى وذلك لان معنى قولنا انما ضرب زيد عمرا انحصار ضرب زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا
لشخص آخر فاذا اخر وقيل انما ضرب عمرا زيد جاز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر وكذا الحصر
بالا عند ابي موسى الجزولي وجماعة من المتأخرين فانهم اوجبوا تأخير المفعول المحصور بالا نحو ما ضرب زيد الا عمرا واجاز البصريون
والكسائي والفراء وابن الانباري من الكوفيين تقديمه اي المفعول مع الا على الفاعل كقوله وهو دعبل بن علي الخزاعي ولما ابى الا
جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل فقدم المفعول المحصور بالا وهو جماحا على الفاعل وهو فؤاده والجماح هنا الاسراع
والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يرده شيء وقوله وهو مجنون بني عامر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي
كلامها فقدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها وقوله وهو زهير بن ابي سلمى بضم السين وفتح اللام وهل ينبت الخطي
الا وشيجه ويغرس الا في منابتها النخل فقدم الجار والمجرور وهو بمنابتها المفعول المحصور بالا على نائب الفاعل وهو النخل لانه بمثابة
الفاعل وينبت بضم اوله مضارع انبت والخطي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند
عمان بتخفيف الميم والنخرين مفعول مقدم ووشيجه بالشين المعجمة والجيم جمع وشيجة وهي عروق شجر الرماح فاعل مؤخر ويغرس بنائه
للمفعول والنخل نائب الفاعل والمانع لتقديم المفعول المحصور مع الا على الفاعل يدعي تقدير عامل للمرفوع قال في التسهيل
بعد في المغني ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان يكون مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو قام احد الا زيد فاضل
وما ظن من غير هذه الامثلة معمولا لما قبلها قدر له عامل انتهى ولو قيل المرفوع في هذه الابيات ليس فاعلا في نكرة الاصل لانه مؤخر
من تقديم فهو واقع قبل الا تقديرا لا بعدها لم يبعد ولكنهم لم ينظروا الى ذلك محتجين بان الشيء اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره
الا نحو ضرب غلامه زيدا والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر واما توسط
المفعول بين الفعل والفاعل جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر فالنذر فاعل جاء وآل فرعون مفعول به متوسط بين الفعل والفاعل
ونحو قولك خاف ربه عمر فعمر فاعل وربه مفعول قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتأخر لتقدمه في الرتبة والى ذلك اشار الناظم بقوله
وشاع نحو خاف ربه عمر والمراد به عمر بن الخطاب واما وجوبا ففي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ففي مسئلتين احديهما ان
يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم مفعول مقدم وربه فاعل مؤخر وجوبا ونحو يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
فمعذرتهم فاعل مؤخر والظالمين مفعول مقدم وجوبا وانما وجب تقديم المفعول فيهما لئلا يعود ضمير على المفعول وهو مؤخر
لفظا ورتبة ولاجل ذلك لا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر بتقديم الفاعل على المفعول لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما
الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله الطوال بضم الطاء وتخفيف الواو من الكوفيين وابن مالك في التسهيل في باب الضمير
محتجا في النثر بقولهم ضربوني وضربت قومك باعمال الثاني حكاه سيبويه واجازه البصريون وضربته زيدا بابدال زيدا من الهاء
اجماعا حكاه ابن كيسان وكلاهما فيه ما في ضرب غلامه زيدا من تقديم ضمير على مفسر مؤخر الرتبة وفي الشعر نحو قوله وهو
النابغة او ابو الاسود او عبد الله بن همارق على الخلاف فيه جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل فربه فاعل وهو
متصل بضمير عائد الى عدي وهو مفعول ورتبته التأخير وجزاء الكلاب مفعول واختلف في معنى جزاء الكلاب فقيل هو الضرب والرمي
بالحجارة وقال الاعلم ليس بشيء وانما هو دعاء عليه بالابنة والكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال وهذا من لطف الهجو والصحيح
في الشعر فقط للضرورة وهو لابن مضاف لان ذلك انما ورد في الشعر فلا يقاس عليه واما الاعمال والبدل فيغتفر فيهما لمجيئهما على
خلاف الاصل اذ الاصل والكثير الشائع تقدم مفسر ضمير الغائب باعتراف ابن مالك وغيره فيحتمل ما يجيء في غيرهما فلا يعول عليه في قياس
ما ليس من بابه عليه كما استثنى بيع العرايا بخرصها تمرا الى الجذاذ مما هو خارج عن القواعد والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع نحو

زان نوره الشجر والمسئلة الثانية من مسئلتي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر الفاعل بانما باتفاق نحو انما يخشى الله
من عباده العلماء فالعلماء فاعل محصور فيه الخشية فوجب تأخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى الله من عباده الا العلماء وكذا
الحصر بالا عند غير الكسائي فانه يجب تأخير الفاعل المحصور بالا نحو ما ضرب عمرا الا زيد واحتج الكسائي على عدم وجوب تأخير
الفاعل المحصور بالا بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا بطلا فقدم الفاعل المحصور بالا في الموضعين والاصل
ما عاب فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا الا جبا وعاب بالعين المهملة من العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم والجبا بضم
الجيم وتشديد الباء الموحدة وفي اجزاء همزة عند تمدد الجبان ومقابله البطل وهو الشجاع وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل
يعذب الا الله بالنار فقدم الفاعل المحصور بالا على المجرور بالباء وهو ذكر المفعول فهل بمعنى ما والاصل ما يعذب احد احدا
بالنار الا الله ونبئتهم مبني للمفعول وضمير المتكلم مفعوله الاول قائم مقام الفاعل وضمير الغائبين مفعوله الثاني وجملة عذبوا
موضع المفعول الثالث وجارهم مفعول عذبوا لا المفعول الثالث خلافا للعيني وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
فقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ما هيجت والاصل فلم يدر ما هيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية والآناء بكسر الهمزة
سكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى والوشام بكسر الواو جمع وشم الكلام الشر والعداوة والوشام ايضا من الوشم
وشم يده وشما اذا غرزها بالابرة ثم ذر عليها النيلج مرفوع على الفاعلية بهيجت وعند غير الكسائي في ذلك المنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه
الابيات ونحوها عامل مضمر فتقدير فعل ذي كرم عابه وقيل بطلا جفاه وقيل بالنار يعذب وقيل ما هيجت درى بناء على انه ما قبل الا لا يعمل في
ما بعدها الا في مستثنى او مستثنى منه او تابع له كما تقدم تمثيله وتقريره وعليه جرى في التسهيل وخالف هنا فقال وما بالا او بانما انحصر
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر واما تقديم المفعول على الفعل والفاعل جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا فيهما مفعول مقدم على
الفعل الذي تعدى اليه ويجوز في غير القرآن تأخيره واما وجوبا ففي وجوب تقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا ففي مسئلتين احديهما ان
يكون المفعول مما له الصدر كان يكون اسم استفهام نحو فاي آيات الله تنكرون فاي مفعول مقدم لتنكرون وان اسم شرط نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فايا اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا وما صلة وتدعوا مجزوم بايا فكل منهما عامل في عامله من جهتين مختلفتين المسئلة الثانية
من وجوب تقديم المفعول على عامله ان يقع عامله بعد الفاء الجزائية في جواب اما ظاهرة او مقدرة وليس له اي لعامل المفعول منصوب غيره
اي غير المفعول مقدم بعد منصوب عليها اي على الفاء مثال اما مقدرة نحو وربك فكبر تقديره واما ربك فكبر ومثال الظاهرة نحو
اما اليتيم فلا تقهر وانما وجب تقديم المفعول فيهما احترازا من ان تلي الفاء اما الملفوظة او المقدرة ففصل بينهما بالمفعول فان قيل ما بعد
فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها فكيف عمل هنا في المفعول فالجواب انها انما تمنع ما بعدها ان يعمل قبلها اذا كانت في مركزها الاصلي وهي هنا
ليست فيه لانها مؤخرة من تقديم وكان حقها ان تدخل على المفعول المتقدم لطلبها الصدر ما امكن ولكنها زحلقت الى الفعل حذرا من ايلائها
اما بخلاف ما اذا كان للفعل منصوب غير المفعول به مقدم على الفاء فانه يكتفي بالفصل به لذلك المنصوب فلا يجب تقديم المفعول اما اليوم فاضرب
زيدا فالعامل هو فعل الامر له منصوبان وهما الظرف والمفعول به وتقدم الظرف وحصل الفصل به فاستغنى عن تقديم المفعول تنبيه يؤخذ مما تقدم
مما تقدم انه اذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل على المفعول كما هو الاصل فيهما كضربته فالتاء
فاعل والهاء مفعول اذ لو قدم المفعول على الفاعل هنا تعذر الاتصال في الفاعل واذا كان المضمر المتصل احدهما فان كان الضمير مفعولا
والظاهر فاعلا وجب في المضمر وصله بالفعل وتأخير الفاعل الظاهر عن المفعول كضربني زيد لانه لو قدم الفاعل والحالة هذه وجب ان
يؤتى بالضمير مفصولا مع امكان اتصاله وان كان المضمر فاعلا والظاهر مفعولا وجب في المضمر وصله بالفعل ووجب اما تأخير المفعول الظاهر
عن الفاعل او تقديمه عليه وعلى الفعل معا كضربت زيدا او زيدا ضربت حذرا من ارتكاب الانفصال مع التمكن من الاتصال وكلام الناظم
في النظم يوهم امتناع التقديم للمفعول على الفعل كزيدا ضربت لانه سوى في النظم بين هذه المسئلة وهي مسئلة ضربت زيدا ومسئلة ضرب زيد
عيسى في وجوب تأخير المفعول فيهما عن الفاعل فقال واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر فاقتضى انه لا يجوز زيدا
ضربت كما لا يجوز عيسى ضرب موسى بتقديم المفعول على الفعل والصواب ما ذكرناه من جواز نحو زيدا ضربت اذ لا لبس وامتناع عيسى ضرب
موسى لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل تحمل ضميره وان موسى مفعول وحاصل ما ذكره في الموضح من ول الحكم السابع الى هنا من احكام الفاعل
انه يجب تقديم الفاعل على المفعول في ثلث مسائل ان يخشى اللبس وان الفعل محصور فيه وان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين
وانه يجب توسط المفعول في مسئلتين ان يكون الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وان يكون الفاعل محصورا فيه وانه يجب تقديم المفعول
على عامله في مسئلتين ان يكون له صدر الكلام وان يكون معمولا لما بعد الفاء شرطه وانه يجب تأخير الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما

هذا باب النائب عن الفاعل

اذا كان الفاعل ضميرا منفصلا والمفعول اسما ظاهرا والجواز فيما عدا ذلك قال ابو حيان لم ار مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو او لغرض لفظي كالايجاز نحو قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به وكاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلت السجعة قال الموضح في شرح القطر وغيره وكتصحيح النظم كما وقع للاعشى ميمون بن قيس في قوله في قصيدة كان الرجل من الحي عمرو بن مرثد علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل فبنى علق في المواطن الثلثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى للعلم به لتصحيح النظم اذ لو قال علقني الله اياها وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى ذلك الرجل لاختل النظم والتعليق هنا المحبة وعرضا بالعين المهملة وفتح الراء المهملة مفعول مطلق اي تعليقا عرضا من غير قصد قال في الصحاح وقولهم علقتها عرضا اذا هويت امرأة اي عرضت لي فعلقتها عن غير قصد انتهى واسم هذه القتيلة هريرة كما صرح به في بيت اول القصيدة في قوله ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهريرة هذه عشقت رجلا غيره وذلك الرجل الذي عشقته هريرة عشق امرأة غيرها او لغرض معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض اي قصد نحو فاذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا اذ ليس الغرض من هذه الافعال اسنادها الى فاعل مخصوص بل الى اي فاعل كان وحيث حذف الفاعل فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب التاخير عن فعله واستحقاقه للاتصال وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتانيث الفعل لتانيثه ان كان مؤنثا غير مجرور واحد فاعل ينوب من اربعة بيانا لواحد الاول منها المفعول به لانه كالفاعل في كون الفعل حديثا عنه وفي جواز اضافة المصدر اليه ولا فرق في الفعل بين الصحيح كضرب زيد والمعتل العين او اللام نحو وغيض الماء وقضي الامر والاصل غاض الله الماء وقضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به واقيم المفعول به مقامه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه والى ذلك اشار الناظم بقوله ينوب مفعول به عن فاعل فيما له الثاني المجرور كما عبر به البصريون سواء كان الفعل لازما للبنا للمفعول ام لا فالاول نحو ولما سقط في ايديهم والثاني نحو قولك سير بزيد لان المجرور بالحرف مفعول به معنى فصح نيابته عن الفاعل هذا مذهب الجمهور وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه ابو علي الرندي بالراء والنون النائب ضمير المصدر المفهوم من الفعل المستتر فيه والتقدير ولما سقط هو اي السقوط وسير هو اي السير لا المجرور بالحرف المعدى لانه لا يتبع على المحل اي محل المجرور اذا ناب عن الفاعل فلا يقال مر بزيد الظريف ولا ذهب الى زيد وعمرو برفع التابع فيهما ولو كان المجرور نائبا عن الفاعل لجاز في تابعه الرفع كما جاز في تابع الفاعل المجرور بالمصدر الرفع كقوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على محل المعقب فلما لم يتبع على المحل علمنا انه ليس هو النائب ولانه اي المجرور قد يتقدم على عامله نحو كان عنه مسئولا فلو كان عنه هو النائب لما تقدم على عامله وهو مسئولا والفاعل لا يتقدم على عامله فنائبه كذلك اذ لا يتقدم الفرع الا حيث يتقدم الاصل ولانه اي المجرور اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا نحو الزيت كيل وزيد ضرب والمضاضيم ضربوا كما ان الفاعل اذا تقدم كان مبتدا نحو زيد قام واجاز الكوفيون تقديم الفاعل ونائبه باقيين على حالهما ولان الفعل لا يؤنث له اي للمجرور المؤنث اذا ناب عن الفاعل في نحو مر بهند وكل مؤنث ينوب عن الفاعل فان الفعل يؤنث له نحو ضربت هند فثبت بهذه العلل الاربع ان المجرور لا ينوب عن الفاعل وقال الجمهور لنا من الادلة على نيابة المجرور في لسان العرب قولهم سير بزيد سيرا بالنصب فانابوا المجرور ولم ينيبوا المصدر لابهامه بل ابقوه منصوبا ولو انابوه لرفعوه واذا لم ينب المصدر الظاهر فضميره اولى بالمنع لكونه اشد ابهاما منه واما كونه يرجع الى معهود فالاصل عدمه ولنا من الاجوبة انه انما يراعى محل ما يظهر اعرابه في الفصيح من الكلام وهو المجرور بحرف زائد او غير زائد ومدخوله ظرف فالاول نحو لست بقائم ولا قاعدا بالنصب اتباعا للمحل فانه يظهر اعراب محله في فصيح الكلام فيقال لست قائما والثاني نحو قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل بنصب دون الثانية اتباعا للمحل فان اعرابها النصب يتجدد ويظهر في الفصيح نصبه فيقال فان لم تجد دون عدنان بخلاف المجرور بحرف اصلي معد نحو مررت بزيد الفاضل بالنصب اتباعا للمحل المجرور النصب على المفعولية او مررت بزيد الفاضل بالرفع اتباعا للمحل المجرور المرفوع على النيابة عن الفاعل فلا يجوز خلافا لابن جني لانه لا يجوز في الفصيح حذف الجار وتعدية الفعل اليه بنفسه من دون ان وان وكي الا شذوذا فلا يقال مررت زيدا بالنصب على المفعولية ولا مر زيد بالرفع على النيابة عن الفاعل واذا لم يكن فصيحا فلا يجوز مراعاته واما قوله فلكن في نجد وغورا اغارا بالنصب فالصحيح انه منصوب بفعل محذوف اي ويسلكن غورا لا بالعطف على محل نجد فسقط قولهم انه لا يتبع على المحل بالرفع واما قولهم ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا فعنه ليس هو النائب عن الفاعل خلافا لصاحب الكشاف ولا ضمير المصدر كما قالوا وانما النائب في هذه الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف المدلول عليه بالمعنى والتقدير مسئولا هو اي المكلف وانما لم يقدر ضمير كان راجعا الكل الثلاثة يخلو

مسئولا عن ضميره فيكون مسندا الى غيره وذلك لا يجوز كما تقدم واما قولهم ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا فذلك لم يمنع مانع وامتناع الابتداء في المجرور بحرف اصلي لعدم التجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها هكذا اجاب ابن عصفور واجاب الخفاف بانه قد يتفق في بعض النائب عن الفاعل انه لا يجوز ان يتقدم مبتدا فالنائب عنه احق واجدر وذلك نحو نعم امرأة هند اذ لو قيل هي نعم امرأة لم يجز لان المبتدا يصير محكوما على شيء من الخبر مؤخرا انتهى وقد يتفق لبعض ما ينوب عن الفاعل انه لا يجوز ان يتقدم بالكلية فضلا عن ان يكون مبتدا وذلك انهم اجازوا البناء في لم يضرب من احد اتفاقا لان الجر بالحرف الزائد كلا جر مع امتناع من احد لم يضرب لان من لا تزاد في الايجاب لا لوقوع لعدم الاثبات الا في ضمير موضوع لذلك كقوله اذا احد لم يعنه شان طارق نص عليه ابن مالك في التسهيل في باب العدد حيث امتنع التقديم امتنع الابتداء واما قولهم ولان الفعل لا يؤنث في نحو مر بهند فلانه لما لم يظهر للفعل تاثير في رفعه لشغله بحرف الجر نزل منزلة الفضلة فلم يؤنث الفعل له فاما الا ان تعف عن طائفة منكم بالبناء المثناة فوق في قراءة مجاهد فقال ابن جني محمولة على معنى فتسامح طائفة بدليل تعذب طائفة لئن سلمنا ذلك فلا نسلم وجوب التانيث في الفعل المسند الى المؤنث المجرور بالحرف فقد قالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند بتانيث الفعل مع ان الفاعل مجرور بحرف زائد فما بالك اذا كان مجرورا بحرف اصلي هذا تقرير كلام الموضح وهو معنى نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما تخرج من ثمرة وما تحمل من انثى بتانيث الفعل مع ان فاعله مجرور بحرف زائد واختلف في سبب امتناع كفت بهند وقال الزجاج لان كفى متضمن معنى اكتف وفعل الامر لا يؤنث لتانيث فاعله وقال ابن السراج ان فاعل كفى ضمير مستتر يعود على الاكتفاء والباء متعلقة بالمضمر اي كفى الاكتفاء بهند ورد بان ضمير المصدر لا يعمل عند البصريين وهو منهم خلافا للكوفيين الثالث مما ينوب عن الفاعل مصدر متصرف مختص بصفة او غيرها نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فنفخة نائب الفاعل وهو مصدر متصرف لكونه مرفوعا ومختص لكونه موصوفا بواحدة وغير المتصرف من المصادر ما لزم النصب على المصدرية نحو سبحان الله وغير المختص المبهم نحو فيمتنع سبحان الله بالضم على ان يكون نائب فاعل فعله المقدر على ان الاصل يسبح سبحان الله لعدم تصرفه ويمتنع سير سير لعدم الفائدة اذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل فيتحد معنى المسند والمسند اليه ولا بد من تغايرهما بخلاف ما اذا كان مختصا فان الفعل مطلق والمصدر مقيد فيتغايران وتحصل الفائدة واذا امتنع سير سير مع اظهار المصدر فامتناع سير بالبناء للمفعول على اضمار ضمير السير احق بالمنع لان الضمير المصدر المؤكد اكثر ابهاما من ظاهره خلافا لمن اجازه كالكسائي وهشام فيما نقل ابن السيد انهما اجازا الجلوس بالبناء للمفعول فيه ضمير مجهول قال ثعلب زادا ان فيه ضمير المصدر وتبعهما ابو حيان في النكت الحسان فقال ومضمر المصدر يجري مجرى ظاهره فيجوز ان تقول نيم وقعد فيضمر المصدر كانك قلت نيم النيام وقعد القعود انتهى والصحيح المنع واما قوله وهو امرؤ القيس الكندي وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب فالنائب عن الفاعل بيعتلل ضمير مصدر مختص بلام العهد او بصفة محذوفة والمعنى يعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال ثم خصصه بعلة اخرى في موضع الحال من الضمير لتفيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل لانه لم يكن على مصدر نكرة مختصة وهي حال محذوفة للدليل الدال عليها وهو عليك المذكورة قبل الفعل وحذف كما تحذف الصفات المختصة للموصوفات للدليل كقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الاية قال في المغني واضمار ضمير المصدر النوعي اجازه سيبويه لان الفعل لا يدل عليه قال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه ويسؤك من الاساءة جواب الشرط الاول وتدرب بالدال المهملة من الدربة وهي العادة جواب الشرط الثاني والاعتلال الاعتذار يقال اعتل عليه بعلة اعتذر له عن قضاء غرضه بعذر وبين لنا التوجيه بوجه وحيل بينهم بالنصب فيكون المعنى وحيل هو اي الحول المعهود او حول بينهم الا انه حذف هنا مذكورة وبين لك بوجه ثم قوله وهو طرفة بن العبد فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله فيكون المعنى حيل هو اي الحول المعهود او حول دونها وليس النائب الظرف فيهما لانه غير متصرف عند جمهور البصريين وعن الاخفش انه اجاز في لقد تقطع بينكم ومنا دون ذلك ان يكون الظرف في موضع رفع مع فتحه ثم قال ابو علي وتلميذه ابن جني فتحه اعراب واستشكل وقال غيرهما فتحة بناء وهو المشهور ولو قرئ وحيل بينهم او روي وحيل دونها بالرفع فيهما كما قرئ لقد تقطع بينكم بالرفع وكما روي وبالسمر حد الموت والموت دونها بالرفع ايضا لجاز ولم يحتج الى هذا التوجيه وبين لك بوجه ثم قوله وهو الفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم فيكون المعنى يغضى الاغضاء المعهود او اغضاء من مهابته ولا ينوب النائب المجرور بمن وهو مهابته لكونه مفعولا له قاله ابن جني فيما كتب على الحماسة وتبعه ابو البقاء في شرح لمع ابن جني فقال والجمهور على منع نيابة المفعول له خلافا للاخفش وضعف وعلة المنع ان المفعول له مبني على سؤال مقدر فكانه من جملة اخرى انتهى وبهذه العلة منع نيابة الحال لانه مبني على سؤال مقدر ولا ينوب التمييز خلافا للكسائي وهشام ولا المفعول معه ولا خبر كان فلا يقال كين قائم خلافا

مبحث احكام نائب الفاعل

للمفرد الرابع مما ينوب عن الفاعل ظرف زماني او مكاني متصرف مختص فالزماني نحو صيم رمضان والمكاني نحو جلس امام الامير فرمضان وامام ظرفان متصرفان لانهما يخرجان عن الظرفية الى الفاعلية والمفعولية والاضافة وغيرها ومختصان بالعلمية في الاول والاضافة في الثاني ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم بفتح المثلثة فلا يقال جلس عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن وخصهن بالذكر لانهن لا يتصرفن تصرفا كاملا لان من تدخل عليهن فما لا يتصرف بحال كقط وعوض اولى بالمنع ويمتنع نيابة نحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا بقيد يخصصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم زمان لعدم الفائدة لان الفعل يدل على مطلق المكان والزمان التزاما في الاول ووضعا في الثاني فان قيدا بوصف مثلا جاز نيابتهما نحو جلس مكان حسن وصيم زمان طويل لحصول الفائدة بالاختصاص بالوصف لان الفعل لا يدل على خصوصية الوصف والى جواز نيابة المجرور والمصدر والظرف اشار الناظم بقوله وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري وحيث وجد المفعول به وغيره من ظرف ومصدر ومجرور فلا ينوب غير المفعول به مع وجوده والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يقدر مفعولا به مجازا فاذا وجد المفعول به حقيقة لم يتقدم عليه غيره لان تقديم الفرع على الاصل لغير موجب واجازه الكوفي اي اجاز الكوفيون ان ينوب غير المفعول به مطلقا مع وجوده من غير شرط اي سواء تأخر النائب عن المفعول به او تقدم عليه فالاول كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فبني يجزى للمفعول واناب المجرور بالباء عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما مقدما على النائب والثاني كضرب في الدار زيدا واجازه الاخفش بشرط تقدم النائب على المفعول به كالمثال الثاني وكقوله لما رضي المنيب به غاد ام معنا بدر قلبه فعني اسم مفعول من عني بحاجته اصله معنوي كمضروب على يقلب الواو ياء والضمة كسرة ونائب فاعله المجرور بالباء وهو ذكر مع وجود المفعول به مؤخرا وهو قلبه وكقوله وهو رؤبة لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى فيعن فعل مضارع مبني للمفعول من عني بكذا وبالعلياء نائب الفاعل وسيدا مفعول به مؤخر واختاره الناظم في التسهيل وظاهر قول النظم وقد يرد يشمل مذهب الكوفيين والاخفش واجاب جمهور البصريين عن البيتين بانهما ضرورة وعن القراءة بانها شاذة قال الموضح في شرح القطر ويحتمل ان يكون النائب عن الفاعل في الاية ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله ليغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز انتهى وان لم يوجد المفعول به فقال الجزولي تساوت البقية واختار ابن عصفور اقامة المصدر وابو حيان ظرف المكان وابن معط المجرور **مسئلة** وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع للنائب عن الفاعل واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فرفع زيد على النيابة عن الفاعل ونصب الظرفين والمصدر ومن ثم اي من اجل انه يجب نصب ما عدا النائب نصب المفعول الذي لم ينب عن الفاعل سواء كان الاول ام الثاني نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا وسمي المفعول المنصوب عن المفعول خبرا لم يسم فاعله او واجب نصبه محلا ان كان غير النائب جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو في الصور وعلة ذلك النصب الواجب لفظا او محلا لما عدا النائب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذا نائبه لا يكون الا واحدا فينصب ما عداه والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا وهل النصب بالرافع للنائب فيكون مجددا او برافع الفاعل المحذوف فيكون مستصحبا فيه مذهبان اصحهما الاول ويجري الخبر **فصل** واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول واحد فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله ابن هشام الخضراوي وابن ابي الربيع وابن الناظم في شرح النظم والصواب ان بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو اعلمت زيدا كبشك سمينا فيقول اعلم زيدا كبشك سمين قاله ابو حيان في النكت الحسان وقال الشاطبي اجاز بعض المتأخرين اقامة الثالث لكن مع حذف الاول واجرى فيه الخلاف في الثاني والزم ابن الحاجب من قال باقامة الثاني ان يقول باقامة الثالث اذ لا فرق بينهما قال الشاطبي وهو الزام صحيح انتهى وانما لم يذكر الناظم حكم الثالث لانه داخل بحكم الثاني فيما فيه الخلاف الآتي فيه ويكون الصحيح فيه الجواز ان لم يلبس وهو مقتضى كلام التسهيل واما الثاني ففي باب كسا وهو ما ليس خبرا في الاصل عن الاول ان لبس نحو اعطيت زيدا عمرا امتنع نيابته اتفاقا للالتباس من تقدم او تأخر لان كلا منهما يصلح ان يكون معطى ولا يتبين المأخوذ من الآخذ الا بالاعراب فلو قيل اعطي عمرو زيدا او اعطي زيد عمرا لتوهم ان عمرا آخذ وزيدا مأخوذ والغرض العكس قال بعض المتأخرين ينبغي ان يستظهر على اللبس بحفظ الرتبة كما في ضرب موسى عيسى فيكون المقدم هو المسند اليه وان لم يلبس نحو اعطي زيدا درهم جازت نيابته مطلقا سواء اعتقد القلب ام لا وسواء كان الثاني نكرة والاول معرفة ام لا لان زيدا آخذ للدرهم والدرهم مأخوذ ابدا وقيل يمتنع مطلقا طردا للباب فتتعين نيابة الاول لانه فاعل معنى وقيل تمتنع نيابة الثاني ان لم يعتقد القلب الا ان

تقديم غيره عليه

دهوكون

في المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو كون المرفوع منصوبا والمنصوب مرفوعا فان اعتقد القلب جاز والنائب في الحقيقة هو الاول لان نيابة الثاني مع اعتقاد القلب مجاز صوري ورفعه مجاز كما ان نصب الاول مجاز فهو من اعطاء المرفوع اعراب المنصوب وعكسه عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وهو من ملح كلامهم وقيل يمتنع نيابة الثاني ان كان نكرة والاول معرفة قال الفارسي فلا يقال اعطي درهم زيدا ويتعين اعطي زيد درهما لان المعرفة احق بالاسناد اليها من النكرة وحيث قيل بالجواز في الثاني فقال البصريون اقامة الاول اولى لانه فاعل معنى ونقل عن الكوفيين انهم قالوا ان كان الثاني نكرة والاول معرفة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن قاله المرادي نقلا عن الكوفيين في شرح التسهيل وقال ابو حيان محل الخلاف اذا كان درهما منصوبا باعطى اما من جعله منصوبا بغير اعطى وقدر له فعلا آخر تقديره يأخذ درهما فلا يصح على مذهبه اقامة الدرهم مقام الفاعل لانه معمول لغيره انتهى والمفعول الثاني في باب ظن وهو ما كان خبرا في الاصل عن الاول قال قوم كثيرون يمتنع نيابته مطلقا سواء ألبس ام لم يلبس وسواء كان جملة ام لا وسواء كان نكرة والاول معرفة ام لا للالتباس في النكرتين نحو ظن افضل منك افضل من زيد هو الاول وفي المعرفتين نحو ظن صديقك زيدا اذا كان زيد هو الاول ولعود الضمير على المؤخر من المفعولين ان كان الثاني نكرة والاول معرفة لان الغالب في الثاني كونه مشتقا وهو حينئذ نائب عن الفاعل لانه مسند اليه الفعل المبني للمفعول فرتبته التقديم نحو ظن قائم زيدا ففي قائم ضمير يعود على زيد وهو متأخر لفظا ورتبة لانه مفعول غير نائب عن الفاعل وقائم متقدم الرتبة لانه نائب عن الفاعل ولا يصح ان يعود من المرفوع ضمير على المنصوب الا في الشعر وهذا القول اختاره ابو موسى الجزولي وابن هشام الخضراوي وقيل يجوز نيابة الثاني في باب ظن ان لم يلبس نحو ظن قائم زيدا ويمتنع ان ألبس نحو ظن عمرو زيدا اذا كان عمرو مفعولا ثانيا ولم يكن جملة اسمية او فعلية لان الفاعل ونائبه لا يكونان جملة على الاصح وهذا القول اختاره ابو طلحة والسيرافي في الافصاح وابن الانباري وابن عصفور وابن مالك وجماعة من المتأخرين وقيل يشترط في اقامة الثاني ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا برفع قائم لانه يؤدي الى الاخبار بالمعرفة عن النكرة وذلك مرفوض في الكثير وما سمع منه حمله جماعة على القلب وقد نص على ذلك في المغني سيبويه في كان رجل زيدا والثاني والثالث في باب اعلم اجازه قوم منهم الجزولي والشلوبين في التوطئة وتلميذه ابن الحاج في الرد على المقرب ان لم يلبس فيمتنع علم زيدا عمرو قائما ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي بضم الهمزة وتشديد الموحدة نسبة الى ابذة بلدة في الاندلس وابن عصفور ولان المفعول الاول واقع عليه الاعلام فهو مفعول صحيح لصحة اطلاق المفعول به عليه حقيقة ولان اصله الفاعلية فهو احق مما كان ملتبسا واما المفعولان الآخران فاصلهما مبتدأ وخبر شبها في حينهما بمفعولي اعطى فاطلاق المفعول عليهما مجاز ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال الفرزدق ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها فالتاء هي المفعول الاول نائبة عن الفاعل وعبد الله علم قبيلة المفعول الثاني وجملة اصبحت المفعول الثالث واسم اصبحت ضمير مستتر فيها يعود الى عبد الله وانثه باعتبار القبيلة وكراما خبر اصبحت ومواليها فاعل كراما ولئيما خبر بعد خبر وصميمها فاعل لئيما والجو بفتح الجيم وتشديد الواو اليمامة كانت تسمى جوا والكريم الشريف واللئيم ضده وصميم الشيء خالصه والمراد بعبد الله القبيلة ورؤساؤها والمعنى اخبرت ان القبيلة المدعوة بعبد الله الكائنة باليمامة مواليها كرام ورؤساؤها لئام وقد تبين مما ذكر من جريان الخلاف في باب ثاني كسا واشتراط كون الثاني في باب ظن ليس جملة وجريان الخلاف في الثالث في باب اعلم ان في النظم امورا غير مناسبة وهي حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسا حيث لا لبس فانه قال وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة حيث قال في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر والحكم ان اقامة الثالث من باب اعلم غير جائزة بالاتفاق ولم يذكره مع المتفق عليه وهو اقامة الاول ولا مع المختلف فيه وهو اقامة الثاني ولعل هذا الصنيع الموهم هو الذي غلط ولده في شرح النظم حتى حكى الاجماع على الامتناع فهذه ثلاثة امور والاولان مسلمان والثالث منظور فيه من وجهين احدهما ان الناظم وان لم يتعرض للثالث صريحا فقد تعرض له التزاما وذلك لان الثالث في باب اعلم هو الثاني في باب علم وقد ذكر الثاني فلو ذكر الثالث لكان ذلك تصريحا بما علم التزاما ففيه شائبة تكرار والثاني ان ابن الناظم مسبوق بحكاية الاتفاق على الامتناع وبه تابعه كما نقل الموضح اول الفصل عن الخضراوي فلا ينسب حاكيها الى غلط غاية ما في الباب انه حكى الاتفاق ولم يقف على الاختلاف **فصل** يضم اول الفعل المفعول الذي لم يسم فاعله مطلقا سواء كان ماضيا ام مضارعا والى ذلك اشار الناظم بقوله فاول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل ويضم ثالث الماضي المبدوء بتاء معتادة سواء كانت للمطاوعة ام لا فالثاني كتصابى والاول نحو تعلم وتدحرج وقيد التاء الزائدة بالمعتادة احترازا عن التاء في نحو ترمس بمعنى ومصر فانها زائدة ولا يضم ثالثه معها لكون زيادتها غير معتادة قاله المرادي والى تاء المطاوعة وغيرها اشار الناظم بقوله والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة ويضم ثالث المبدوء بهمزة الوصل سواء كان متعديا ام لازما فالثاني كانطلق والاول نحو استخرج

واستحلي والى ذلك اشار الناظم بقوله والثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي وذي جعل الزجاج لا يجوز ان يبنى الفعل اللازم للمفعول عند اكثر النحويين انتهى وخصه ابو البقاء بما لا يتعدى بحرف جر ومثله بقام وجلس وعلله بانه لو بني للمفعول لبقي الفعل خبرا بغير مخبر عنه وذلك محال ويكسر ما قبل الآخر من الماضي والى اشار الناظم بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل ومن العرب من يسكنه فهو لو عصر منها البان والمسك انعصر واختاره مضارب قال الخضراوي وهي لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم ومن العرب من يقلب الكسرة فتحة في المعتل اللام فتنقلب الياء الفا فيقول في رضي وبقي رضا وبقا وهي لغة طي فتحصل في معتل اللام ثلاث لغات كسر ما قبل الآخر وتسكينه وفتحه بفتح ما قبل الآخر من المضارع والى اشار الناظم بقوله واجعله من مضارع منفتحا انتهى كله في صحيح العين السالم من التضعيف واما اذا اعتل عين الماضي وهو ثلاثي كقام من الواوي وباع من اليائي او كان على وزن افتعل او انفعل كاختار من اليائي وانقاد من الواوي فلك في العين كسر ما قبلها باخلاص وباشمام الضم فتنقلب الالف ياء فيهما واخلاص الكسرة لغة قريش ومن جاورهم واشمام الكسر لغة الضم كثير من قيس واكثر من بني اسد قال الشاطبي وفي كيفية الاشمام ثلاثة مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالفاء فتكون حركتها بين حركتي الضم والكسر هذا هو المعروف المشهور المقروء به والثاني ضم الشفتين مع اخلاص كسرة الفاء والثالث ضم الشفتين قبل النطق بها لان اول الكلمة مقابل لآخرها فكما ان الاشمام في الآخر بعد الفراغ من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اولها قبل النطق بكسر الحرف انتهى قال المرادي لا فرق ظاهر وبعض المتأخرين فقال كيفية النطق به ان تلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء انتهى وفي ذلك اخلاص الضم فتنقلب الالف واوا والى الثالث في المعتل العين اشار الناظم بقوله واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل واشار الى ما كان على وزن افتعل وانفعل بقوله وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه يجتلى قال رؤبة في الضم الخالص ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت بوع مبني للمفعول وهو خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخرى توكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق اي نفعا وفاقا للموضح لا مفعول به خلافا للعيني والجملة الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد وهل للنفي بدليل انه روي وما ينفع شيئا ليت والواو للاعتراض وقال الآخر حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك حوكت من الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى الحلة ونيرين تثنية نير بكسر النون وسكون الياء المثناة تحت وهو الجزء من اعلام الثوب ولحمته انتهى فاذا نسج على نيرين كان اصفق واصفاقها تختبط الشوك ولا يؤثر فيها وهذه اللغة وهي الضم الخالص قليلة موجودة في كلام هذيل ودبير اي بني فقعس ودبير الجمع وهما من فصحاء بني اسد قال المرادي في شرح التسهيل وقال الشاطبي حكيت عن بني ضبة وقال الموضح حكيت عن بعض تميم وادعى ابن عذرة وطائفة من متأخري المغاربة امتناعها في افتعل كاختار وانفعل كانقاد مما زاد على الثلاثة فلا يقال اختور وانقود والمشهور الاول وهو قول ابن عصفور والابذي وغيرهما وينطق بالهمزة في نحو اختار وانقاد على حسب النطق بالحرف الثالث قاله ابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما البس من كسر نحو خفت وضم نحو اوضم كعفت مبنيات للمفعول والى ذلك اشار في النظم بقوله وان بشكل خيف لبس يجتنب وايضاح المسئلة قبل بناء هذين للمفعول خفت زيدا بمعنى لغيره وعفت عمرا كذا لحذف الفاعل ثم تبنيهما للمفعول وابدلت من تاء المتكلم تاء فوقانية لاشتراكهما في الدلالة على المتكلم فلو قلت خفت وعفت بالكسر في الخاء والتاء وعفت بالضم في اوله لتوهم انهما فعل وفاعل ولانعكس المعنى المراد فتعين ان لا يجوز فيهما الا الاشمام او الضم في خفت وعفت الاولين والكسر في عفت الثالث وتعين ان يمتنع الوجه الملبس وهو الكسر في الاولين والضم في الثالث وجعله المغاربة مرجوحا لا ممنوعا فقالوا ان العرب تختار الكسر في الفاء اذا كانت فيما سمي فاعله مكسورة فرقا بينهما وهو ظاهر ولهذا لم يلتفت سيبويه في ذلك للالتباس بل اجاز الاوجه الثلاثة مطلقا اكتفاء بالفرق التقديري لان الالتباس عرض تابع لحصوله في الاسم والفعل فالاسم نحو مختار اذ يحتمل ان يكون وصفا للفاعل او للمفعول ومع ذلك اعلوه بقلب الياء الفا واكتفوا فيه بالفرق التقديري ففي تقدير كونه وصفا للفاعل تكون الياء مكسورة وعلى تقدير المفعول تكون مفتوحة والفعل نحو تضار اذ يحتمل ان يكون مبنيا للمفعول ومع ذلك ادغم ففي تقدير البناء للفاعل تكون الراء الاولى مكسورة وعلى تقدير البناء للمفعول تكون مفتوحة واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو شد ومد بضم الفاء وشد بدال ذال فيهما والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر في الفاء جائز ونص سيبويه على اطراده فقال واعلم ان لغة مطردة للعرب يجري فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى فعل من المعتل فيكسر اوله فيقال رد كما يقال قيل نقله الموضح عنه في الحواشي ومن خطه نقلت والكسر هو لغة بني ضبة بضاد معجمة مفتوحة فموحدة مشددة ثم هاء تأنيث وهو ابن اد بن طابخة قاله الدماميني وقال ابو محمد بن السيد البطليوسي ضنة بالضاد المعجمة والنون لا بالباء وهو بطن من قضاعة ينسب اليها جماعة كذا في مختصر الانساب انتهى ويمكن ان يكونا قبيلتين ضبط كل واحد منهما ولغة بعض تميم

وقرأ علقمة

وقرأ علقمة ويحيى بن وثاب ردت الينا ولو ردوا بالكسر فيهما بنقل كسرة العين الى الفاء حملا له على المعتل وجوز ابن مالك الاشمام ايضا فقال في التسهيل وقد يشم فاء المدغم وقال المهاباذي من اشم من العرب في قيل وبيع من المعتل اشم هنا يعني في المضعف فتحصل في فاء المضاعف ما ثبت في فاء المعتل من الكسر الخالص والاشمام والضم الخالص كما اشار اليها الناظم بقوله وما لباع قد يرى لنحو حب وقد يلغز فيقال ما ضاما رفع المنادى قولهم انك يا بزيع الهمزة وزيع له كا وجوابه ان اصله ان زيد لما في الحوض اذ اصبه فحذف الفاعل واقيم مقامه المفعول وكسر الهمزة على حد ومتا البنا بالكسر لوا واستفدنا من تغيير الفعل اذا بني للمفعول ان صيغته مفرعة عن صيغة المبني للفاعل وبه قال جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد الى انها صيغة اصلية مستقلة بنفسها غير مغيرة عن شيء وثمرة الخلاف في التصريف فتوجيه كل من القولين

هذا باب الاشتغال

وحده ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه ناصب لضميره بواسطة او غيرها ويكون ذلك العامل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لنصبه اذا تقرر ذلك فنقول اذا اشتغل فعل متأخر منصب لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم المتقدم كزيدا ضربته او لمحله اي لمحل ذلك الاسم المتقدم كهذا ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل وذهب جمهور الشارحين الى ان نصب اللفظ او المحل انما هو للضمير المشتغل العامل مدعين ان العامل اذا وصل الى الضمير بنفسه ينصب لفظه واذا وصل اليه بحرف جر ينصب محله والتحقيق ان نصب اللفظ او المحل انما هو للاسم المتقدم كما شرح الموضح وان الضمير لا ينصب له لفظ فالاصل جواب اذا ان ذلك الاسم المتقدم يجوز فيه وجهان احدهما راجح سالم من التقدير للعامل وهو الرفع بالابتداء وما بعده من الجملة الفعلية في موضع رفع على الخبرية للمبتدأ والرابط بينهما الهاء المتصلة بالفعل وجملة الكلام من المبتدأ والخبر حينئذ اي حين ان جعل الاسم المتقدم مبتدأ جملة اسمية لتصدرها بالاسم والوجه الثاني من الوجهين مرجوح لاحتياجه الى التقدير للعامل وهو النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور فيما يلائمه محذوف وجوبا لان الفعل المذكور مفسر له ولا يجمع بينهما واما قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فتوكيد خلافا لمن اجاز الجمع بين المفسر والمفسر وما بعده اي بعد الاسم المتقدم لا محل له لانه مفسر للفعل المحذوف والجملة المفسرة لا محل لها على الاصح وقال في المغني ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل لها تفسير انتهى وجملة الكلام من الفعل المحذوف وما بعده حينئذ اي حين ان جعل الاسم المتقدم منصوبا بفعل محذوف جملة فعلية لتصدرها بالفعل المحذوف وهذا الوجه المرجوح مراتبه متفاوتة فالنصب في نحو زيدا ضربته اقوى من النصب في نحو زيدا ضربت اخاه احسن من النصب في زيدا مررت به والنصب في زيدا مررت به احسن من النصب في زيدا مررت باخيه قاله المرادي في تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل والى ذلك اشار الناظم بقوله فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا وزعم الكسائي ان نصب الاسم المتقدم بالفعل المتأخر ولغي الضمير وزعم تلميذه الفراء انهما منصوبان بالفعل المذكور لانهما في المعنى شيء واحد ويرد عليهما اذا زيدا مررت به وان زيدا هذا ضربته قد يعرض لهذا الاسم المتقدم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يستوي فيه الرفع والنصب ولم يذكر هنا من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكره الناظم في النظم بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد لان اشتغال السابق اول الباب لا يصدق عليه لانه يعتبر فيه ان يكون الاسم المتقدم بحيث لو فرغ الفعل من الضمير وسلط عليه لنصبه وما يجب رفعه ليس بهذه الحيثية وسيتضح ذلك في التنبيه الاول الآتي بعد فيجب النصب اذا وقع الاسم المتقدم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض بحاء مهملة وضادين معجمتين نحو هلا زيدا اكرمته واهمله في الارتشاف وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته فيجب نصب زيدا بفعل محذوف يفسره المذكور وهو رأيت ولا يجوز رفعه لان هل اذا كان بعدها اسم وفعل لم يجز تقديم الاسم على الفعل فلا يجوز هل زيد رأيت الا في الشعر هذا مذهب سيبويه وخالف الكسائي في ذلك فاجاز ان يليها الاسم الذي بعده فعل ولم يخص ذلك بالشعر فعلى قوله يجوز الاشتغال في النثر ولا يجب النصب بل يترجح وما تقدم في صدر الكتاب من ان هل مشتركة بين الاسماء والافعال مقيد عند غير الكسائي بما اذا لم يكن في حيزها فعل نحو هل زيد اخوك فانها اذا لم يكن في حيزها فعل تسلو عنه بخلاف ما اذا كان الفعل في حيزها فلا تدخل الا عليه ولم يرض بافتراق الاسم بينهما قاله التفتازاني وغيره ومتى عمرا لقيته فيجب النصب لما ذكر في الكلام على الهمزة في المسئلة الثالثة وادوات الشرط نحو حيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب النصب لان هذين النوعين وهما ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات الشرط لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر عند سيبويه واما في نثر الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل فلا يجوز في الكلام متى عمرو لقيته وحيثما زيد لقيته فاكرمه الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا سواء كان الفعل ماضيا ام لا او ان بكسر الهمزة وسكون النون والفعل ماض لفظا او معنى فيقع الاشتغال بعدهما في نثر الكلام نحو اذا زيدا لقيته فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه ولا فرق في ذلك بين الماضي

والمضارع معنى اذ تقول في ان والفعل ماض لفظا ان زيدا لقيته فاكرمه ومعنى فقط ان زيدا لم تلقه فانتظره ويمتنع الاشتغال في نثر الكلام بعد ان الجازمة لفعل التفسير لفظا نحو ان زيدا تلقه بحذف الالف فاكرمه لان ان لما جزمت الفعل قوي طلبها له فلا يليها غيره بخلاف ما اذا لم تجزمه لفظا اما لمضيه واما لجزمه بغيرها كما تقدم وتضعف طلبها للفعل فيليها غيره ويجوز الاشتغال في الشعر بعد ان الجازمة لفعل التفسير نحو ان زيدا تلقه فاكرمه وتسوية الناظم في النظم بين ان وحيثما مردودة لان الاشتغال بعد حيثما لا يقع الا في الشعر واما بعد ان فانه ان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال بعدها في الكلام والشعر وان كان مضارعا مجزوما بها فالاشتغال بعدها مختص بالشعر و جواب ان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما واما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة فما ذكره وعبارة الناظم ناظرة بذلك وبعضها والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما ويترجح النصب في مسائل احديها ان يكون الفعل المشتغل طلبا وهو الامر والدعاء ولو كان الدعاء بصيغة الخبر المقابل للانشاء فالامر نحو زيدا اضربه والدعاء بصيغة الطلب نحو اللهم عبدك ارحمه والدعاء بصيغة الخبر نحو زيدا غفر الله له فالنصب فيهن بفعل محذوف من لفظ الاول ومن معنى الثاني لفقدوه والتقدير اضرب زيدا وارحم عبدك وارحم زيدا غفر الله له وانما ترجح النصب فيهن على الرفع لان الطلب انما يكون بالفعل فكان حمل الكلام عليه اولى ولان في الرفع الاخبار بالطلب عن الخبر ان يكون محتملا للصدق والكذب قاله ابن الشجري وتوقف فيه وقال ابو علي كثير استبعد اجازة سيبويه الاخبار بجملتي الامر والنهي حتى نزع في قوله ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير المجرور بالباء في محل رفع على الفاعلية عند سيبويه وزيدت الباء لاصلاح اللفظ فليس من الاشتغال في شيء وكذا ان قلنا الضمير في محل نصب لان فعل التعجب جامد لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما ان اتفق السبعة عليه اي على الرفع في نحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة لان الفاء مانعة من حمله على الاشتغال فان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف المضاف الذي هو حكم واقيم المضاف اليه مقامه وهو الزانية والزاني وحذف الخبر وهو الجار والمجرور ثم بعد ما الجملة استوفت الحكم وهو فاجلدوا وافضت جملة الطلب مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية وهي فاجلدوا عن المبتدأ وهو الزانية والزاني ولم يستقم عمل فعل من جملة مستانفة في المبتدأ المخبر عنه بغير ذلك الفعل من جملة اخرى وهذا التقدير متعين عند سيبويه وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا المثال فانه يمنع زيادة الفاء في خبر المبتدأ اذا لم يكن المبتدأ موصولا بفعل او ظرف وصلة في غير ذلك ولذا اي ولاجل منع سيبويه زيادة الفاء في خبر المبتدأ اذا لم يكن موصولا بفعل او ظرف قال في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا ان التقدير هذه خولان هذا مقول قول سيبويه فجعل خولان خبر مبتدأ محذوف وجملة فانكح فتاتهم مستانفة هربا من زيادة الفاء في خبر المبتدأ غير الموصول واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا ونقله ابن بابشاذ في شرح المطارحة عن الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا وخولان بفتح الخاء المعجمة قبيلة من اليمن والنكاح التزويج والفتاة الشابة والاكرومة بضم الهمزة من الكرم كالاعجوبة من العجب مبتدأ والحيين تثنية حي والمراد حي ابيها وحي امها يعني ابوها وامها من جهتي نسبها والخلو بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام الخالية من الازواج خبر اكرومة وكما جار ومجرور خبر بعد خبر وما المجرور بالكاف اسم موصول وكلمة هي مبتدأ محذوف الخبر والجملة صلة ما والعائد محذوف والكاف بمعنى على والتقدير على ما هي عليه وقال المبرد الفاء في فاجلدوا بمعنى الشرط لان الموصول فيه معنى الشرط فدخل الفاء في خبره كما تدخل في جواب الشرط والمعنى ان زنيا فاجلدوهما ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبههما مما هو منزل منزلة الشرط والجواب فكما لا يعمل الجواب في الشرط لا يعمل الخبر المشبه للجواب في المبتدأ المشبه للشرط وما لا يعمل لا يفسر عاملا فعلى قول سيبويه والمبرد ليست الاية من الاشتغال فالرفع على الابتداء عندهما واجب والخبر على قول سيبويه محذوف وعلى قول المبرد مذكور وهو فاجلدوا وقال ابو علي الفارسي من جعل الفاء زائدة اجاز النصب في زيدا فاضربه وانشد ثعلب احمد بن يحيى يا رب موسى اظلمي واظلمه فاصبب عليه ملكا لا يرحمه والمعنى اظلمنا وقرأ عيسى بن عمر وابن ابي عبلة والسارق والسارقة بالنصب قال ابو محمد عبد الله محمد بن السيد بكسر السين وسكون الياء اخر الحروف وهو البطليوسي وابو الحسن طاهر بن احمد بن باب شاذ بالتركيب كلمة اعجمية تتضمن معنى الفرح والسرور يختار الرفع في الاسم المنظور فيه الى العموم بالامر كالاية ونحوها كالسارق والسارقة فاقطعوا لشبهه بالشرط في العموم والابهام ويختار النصب في الاسم المنظور فيه الى الخصوص بالامر كزيدا اضربه لعدم مشابهته للشرط المسئلة الثانية مما يترجح فيه النصب ان يكون الفعل المشتغل مقرونا باللام او لا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه فان قيل كيف جاز ذلك وقد فسر العامل ما لا يعمل لان اللام ولا الطلبيتين لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما فما سا قلت اجاب ابن عصفور بانهم اجروا الامر باللام مجرى الامر بغيرها واجروا النهي بلا مجرى النفي بها و[illegible] الطلب لفظ الخبر وهنه زيد لا يعذبه الله برفع زيد لانه نفي بمعنى الطلب فزيد منصوب بفعل محذوف تقديره رحم الله زيدا لان

عدم التعذيب بحمه ويجمع المسئلتين هما والتي قبلها قول الناظم واختير نصب قبل فعل ذي طلب خان ذلك الفعل المصاحب للطلب صادق على شيئين على الفعل الذي هو طلب كالامر والدعاء والفعل على المقرون باداة الطلب كالمقرون باللام ولا الطلبيتين المسئلة الثالثة ان يكون الاسم المشتغل عنه واقعا بعد شيء الغالب في ذلك الشيء ان يليه فعل واليه اشار الناظم بقوله وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فرجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة ان تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال كما في اخواتها لانها ام الباب وهم يتوسعون في امهات الابواب ما لا يتوسعون في غيرها فان فصلت الهمزة من الاسم المشتغل عنه فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم لا على الفعل هذا ان جعلت انت مبتدأ كما هو رأي سيبويه وان جعلته فاعلا بفعل مقدر وانفصل بعد حذفه كما هو رأي الاخفش فالمختار النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه فيرجح النصب لان الفصل بالظرف وهو كل يوم بنصب كل كلا فصل وحرف الاستفهام داخل في الحكم على الفعل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع واجب نحو ازيد ضربته ام عمرو لان الضرب محقق وانما الشك في المفعول فالاستفهام عن تعيينه وحكم ابن الطراوة تبدو في النصب في قوله وهو جرير يمدح ثعلبة بن يربوع ويذم طهية والخشاب اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا بنصب ثعلبة بفعل محذوف تقديره احقرت ثعلبة ولا يجوز اضمار عدلت لتعديه بالباء قال ابن الموضح في الحواشي وثعلبة بثاء مثلثة وعين مهملة وبا موحدة والفوارس نعته وان كان جمعا نظرا الى معنى اهل القبيلة ورياحا بمثناة تحت وحاء مهملة وطهية بضم الطاء المهملة وفتح الهاء وتشديد الياء اخر الحروف والخشاب بكسر الخاء المعجمة وبالشين المعجمة كلها قبائل قاله اللخمي في الحواشي وفي مسائل الزجاجي قال المازني سأل مروان الاخفش عن ازيدا ضربته ام عمرا فقال الاخفش المختار النصب لاجل الالف فقال انما المستفهم عنه هذا الاسم لا الفعل وانما ينبغي ان يختار الرفع فقال هذا هو القياس قال المازني وكذا القياس عندي ولكن النحاة اجمعوا على اختيار النصب لما كان معه حرف الاستفهام الذي هو بالاصل للفعل فظهر بهذا ان ما قاله ابن الطراوة شاذ بدليل قول العرب ازيدا ضربته ام عمرا بالنصب انتهى وقال الاخفش اخوات الهمزة في ترجيح النصب كالهمزة في ذلك نحو ايهم زيدا ضربه فايهم مبتدأ وزيدا منصوب بفعل محذوف يفسره ضربه والجملة خبر ايهم والتقدير ايهم ضرب زيدا ومن امة الله ضربها بفتح الميم مبتدأ وامة الله منصوب بفعل محذوف خبر من والتقدير من ضرب امة الله ومنها اي من الامثلة النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته او لا زيدا رايته او ان زيدا رايته فيرجح النصب لانهم اشبهوا حرف النفي بحرف الاستفهام في ان الكلام معها غير موجب وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع في الاسم بعدها وقال ابو عبد الله بن الباذش بباء موحدة فالف فذال وشين معجمتين والذال مكسورة وان حروف لا يترجح النصب معها هذه الاحرف وانما الرفع والنصب يستويان معها لدخولها على الاسماء والافعال بخلاف غيرها من احرف النفي وهي لم ولما ولن فانها مختصة بالافعال فحكمها حكم ادوات الشرطية في وجوب النصب واضطر شاعر الى ذلك قال ابن مالك في شرح الكافية ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه قال في الكافية وبعضهم يرجح النصب بعد حيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل فان قرنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل انتهى وهو في ذلك تابع لسيبويه فانه قال اذا وحيث مما ينصب بعده ابتداء الاسماء اذا اوقعت الفعل على شيء من سببه نصب في القياس تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه ونوزع سيبويه في اذا لانها عنده مختصة بالافعال ولم ينازع في حيث فظن الموضح ان المنازعة في حيث فقال وفيه نظر والعجب منه انه الناظم في المغني فقال والظاهر حيث الى الفعلية اكثر ومن ثم يرجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه انتهى ولعل وجه النظر في قوله فاكرمه فانه يوهم انه جواب حيث وحيث المجردة من ما لا جواب لها عند البصريين ومن جازى بها من الكوفيين اوجب النصب بعدها فلا يكون راجحا المسئلة الرابعة مما يترجح فيه النصب ان يقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف غير مفصول ذلك العاطف من الاسم باما المفتوحة الهمزة المشددة الميم مسبوق العاطف بفعل غير مبني ذلك الفعل على اسم قبله والمراد ببنائه عليه ان يجعل الفعل خبرا عن ذلك الاسم والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا ولا فرق في الفعل بين ان يكون رافعا للفاعل او ناصبا للمفعول فالاول كقام زيد وعمرا اكرمته والثاني نحو والانعام خلقها لكم بعد قوله خلق الانسان من نطفة وانما رجح نصب المعطوف فيهما لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية وتشاكل الجملتين المعطوفة احداهما على الاخرى احسن من تخالفهما قاله في شرح الكافية بخلاف ما اذا فصل بين العاطف والاسم باما نحو ضربت زيدا واما عمرو فاهنته فالمختار الرفع لانه لا يحتاج الى تقدير وحكم الاسم الواقع بعدها في الاحوال الخمسة حكم الاسم الواقع في ابتداء الكلام لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها لكونها من الحروف التي يبتدأ بها الكلام قاله الشاطبي وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب لثمود منونا وغير منون

بحو حيث ... الناظم في شرح

قال الزمخشري في كشافه والبيضاوي في تفسيرهما التنوين يا عتبا الجود عدم يا عتبا الفيلة والنصب بلا تنوين قراءة الحسن البصري وبالتنوين قراءة
ابن عباس والنصب بفعل محذوف يفسره ما بعده على حد زيدا ضربته الا ان الفعل المحذوف لا يقدر قبل ثمود كما يقدر قبل زيد في زيدا ضربته
لئلا يلزم الفصل بين اما والفاء بجملة تامة وذلك لا يجوز فلا يقال واما هدينا ثمود فهديناهم وانما يقدر بعد الفاء من لفظ المذكور والاصل
واما ثمود فهدينا هم هدينا ثم فلما حذف الفعل المفسر بالفتح دخلت الفاء على مفسرها واما ثمود فهديناهم فان قلت ما بعد
الفاء لا يعمل في ما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا قلت الفاء هنا ليست في مركزها الاصلي فلا تكون مانعة من العمل ويشمل قوله العاطف الواو و
الفاء وثم واو قاله الشاطبي وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته وما رأيت زيدا لكن عمرا رأيته وما اكرمت زيدا
بل عمرا اكرمته وانما قال كالعاطف لان المعطوف بهذه الثلثة يشترط كونه مفردا وهو هنا جملة فجعلت هذه الاحرف منزلة منزلة العاطف في
اعطا حكمه **المسئلة الخامسة** مما يرجح فيه النصب ان يتوهم في الرفع ان الفعل المشتغل بالضمير صفة لما قبله نحو انا كل شيء
خلقناه بقدر لانه اذا رفع كل احتمل خلقناه ان يكون خبرا له فيكون المعنى على عموم خلق كل الممكنات الموجودة بقدر خيرا كان او شرا كما هو مذهب
اهل السنة والجماعة واحتمل ان يكون خلقناه صفة لشيء وبقدر خبر كل فالتخصيص بالصفة يفهم ان ما لا يكون موصوفا بها لا يكون بقدر
والصفة هي المخلوقية المنسوبة له فالمخلوقية التي لا تكون منسوبة له لا تكون بقدر فيوهم ان ثم مخلوقا لغيره تعالى وهو مذهب المعتزلة وانما يرتفع
ذلك مع النصب لكل على انه مفعول بفعل محذوف يفسره خلقناه ويمتنع جعله صفة لكل شيء لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا
يفسر عاملا ومن ثم يعني المثلثة اي ومن اجل ان الصفة لا تعمل في الموصوف وجب الرفع لكل في قوله وكل ان كان الفعل المتصل بالضمير صفة لكل شيء نحو
كل شيء فعلوه في الزبر اي الكتب ولا ينصب كل شيء لان تقديره تسليط الفعل عليها انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا
كل شيء في الزبر حتى يصح تسليط فعلوا على كل شيء وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فرفع كل واجب على الابتدا
والفعل المتاخر صفة له او لشيء وفي الزبر خبر كل او ان كان الفعل صلة لموصول نحو زيد الذي ضربته وان كان الفعل مضافا اليه نحو زيد يوم
تراه تفرح فرفعهما واجب الرفع بالابتدائية ولا يجوز نصبه بفعل يفسره ضربته في الاول وتراه في الثاني لان كلا منهما لا يعمل فيما قبله اما
الاول فلانه صلة والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول واما الثاني فلانه مضاف اليه يوم وهو شبيه بالصلة في تتميم ما قبله والمضاف اليه
لا يعمل في ما قبل المضاف وما لا يعمل لا يفسر عاملا وان وقع الاسم بعد ما يختص بالابتدا كاذا الفجائية على الاصح متعلق بيختص وفي المسئلة
ثلثة اقوال اصحها هذا مطلقا والثاني جواز دخولها على الفعلية مطلقا والثالث التفرقة بين ان يقترن الفعل بقد فيجوز دخولها عليه وان
لا يقترن فيمتنع حكاها في المغني وعلى الاصح يجب الرفع نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجوز النصب على الثاني لفقدان قد واليها اشار ويمتنع على الثالث
الناظم بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا او ان وقع الاسم قبل ما له صدر الكلام مما قبله معمولا لما بعده واليه اشار الناظم بقوله
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد نحو زيد ما احسنه وزيد ان رأيته فاكرمه وزيد هل رأيته او زيد هلا رأيته او فاذا زيد
لا اضربه عمرو فيجب رفع زيد في هذه الامثلة لان ما التعجبية وان الشرطية وهل الاستفهامية وهلا التحضيضية والا الاستثنائية
لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ويقاس على ذلك سائر ادوات الصدر **تنبيهات** الاول ليس من اقسام مسائل
باب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية المتقدمة لعكس ضابط الباب عليها لان من جملة الضابط المذكور ان يكون الفعل بحيث لو
فرغ من الضمير لنصب الاسم السابق وذلك ممتنع مع اذا الفجائية وما ذكر معها وكلام الناظم في البيتين السابقين يوهم ذلك لانه جعلهما من جملة
اقسام الباب لكن ضرورة تتميم الاقسام الجائية الى ذلك التنبيه وهذا التنبيه تقدم التنبيه عليه فلا حاجة لذكره التنبيه الثاني لم يجعل
سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب كما فعل الناظم في شرح التسهيل حيث قال ومن المرجحات للنصب ان يكون مخلصا من ايهام غير الصواب والرفع
بخلاف ذلك كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر ثم علله باحضر مما قدمناه بل جعل سيبويه النصب في الاية المذكورة مرجوحا مثله في زيدا
ضربته فانه قال في اثنا الكلام فاما قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على حد قوله زيدا ضربته وهو عربي كثير انتهى كلام سيبويه فيكون
الرفع احسن من النصب قال ابن الشجري جمع البصريون في هذه الاية على ان الرفع ارجح لعدم تقدم ما يقتضي النصب قال والكوفيون النصب فيها اجود
لانه قد تقدم على كل عامل ينصب هو ان فاقتضى ذلك اضمار خلقنا انتهى **المسئلة السادسة** مما يرجح فيه النصب ان يكون الاسم المشتغل
عنه جوابا للاستفهام منصوب لفظا او محلا بما يليه كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت فزيدا يرجح نصبه لكونه جوابا للاستفهام
منصوب لفظا في الاول ومحلا في الثاني ليطابق الجواب السؤال في الجملة الفعلية اذ كان الاستفهام مرفوعا نحو ايهم ضربته برفع ايهم فانك
تجيب بالرفع فتقول زيد ضربته برفع زيد راجحا ليطابق الجواب السؤال في الاسمية وجوز الاخفش مراعاة الصغرى والكبرى بعد ايهم ضربته كما
يجيز الوجهين في زيد ضربته وعمرا اكرمته اجرى الجواب مجرى العطف وانما يجيز سيبويه في ذلك النصب على حد في زيدا ضربته ويقال ايها ضربت

زيدا فقول

زيدا فقول لا او لكن عبد الله لقيته فنزل ذلك منزلة الجواب وان لم يكن جوابا عن المسئول عنه وكذا لو عطفته فقلت لا بل عمرا لقيته او
عمرا لقيته قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت في الرفع والنصب يستويان في مثل الصورة الرابعة وهي ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول
باما مسبوق بفعل اذ يتبنى الفعل السابق على اسم باخبر بالفعل عن اسم غير ما التعجبية وتضمنت الجملة الثانية المعطوفة على الجملة المبني فعلها على
المبتدأ فيها ضميره او كانت الجملة الثانية معطوفة بالفاء المفيدة للسببية لحصول المشاكلة متعلق بيستويان على انه علة له رفعت او نصبت الاسم
المشتغل عنه بالضمير في الجملة الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا وذلك نحو زيد
قام وعمرا اكرمته لاجله او فعمرا اكرمته فيجوز في عمرو الرفع والنصب على السواء وذلك لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولنا كبرى انها
جملة في ضمنها جملة مبنية على مبتدأها ومعنى قولنا ذات وجهين انها اسمية الصدر بالنظر الى مبتدأها فعلية العجز بالنظر الى خبرها فان راعيت
صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وكلاهما لا محل له من الاعراب وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت
جملة فعلية على جملة فعلية محلها الرفع على الخبرية والرابط بين الجملة المعطوفة والمعطوف عليها اما الضمير من لاجله العائد على صدر الجملة الاولى
او الفاء المناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وقال في البسيط ان ابا علي يرجح الرفع انتهى وهو مقتضى قول ابن الشجري ان اعتبار
الاسم الذي في ضمنه فعل اولى من اعتبار الفعل وقال ابو حيان قال بعض معاصرينا لم يصرح سيبويه بانهما على حد سواء وانما ذلك قول الجرمي
والاظهر ترجيح النصب لان الحمل على الصغرى اقرب ولانهم يراعون الجوار ما امكن نحو هذا جحر ضب خرب وعورض بان الرفع يرجح لعدم الاضمار فكل
منهما يرجح فتساويا والمختار انه اذا بنى الفعل على ما التعجبية نحو ما احسن زيدا وعمرا اكرمته فلا اثر للعطف على الجملة الفعلية فرفع عمرو في هذا
هو المختار ذكر ذلك سيبويه لان فعل التعجب قد جرى مجرى الاسماء الجوامد ولذلك صغر واعتقد الكوفيون اسميته فكانه ليس في الكلام فعل يبنى
على اسم فيرجح الرفع لعدم الاضمار فان لم يكن في الجملة الثانية ضمير الاول ولم تعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب على العطف على
العطف على الصغرى وهو المختار لان المعطوف على الخبر خبر فلا بد فيه من رابط وهو مفقود فالرفع عندهما واجب وان ورد النصب فهو على حد في
زيدا ضربته ابتدا ويكون من عطف جملة فعلية على جملة اسمية وهو جائز بلا خلاف قال المرادي في التلخيص والفارسي وجماعة كثيرة من المتقدمين
يجيزون النصب وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد ذكر المسئلة وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته ان حملت الكلام على الاول وان حملته على
الاخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته انتهى يعني بالنصب فصرح بانك ان حملته على الاخر نصبت وليس في المثال الذي ذكره ما يقتضي كون ما بعد العاطف خبرا
ونقل ابن عصفور ان سيبويه وغيره لم يشترطوا ضميرا واستدلوا على ذلك باجماع القراء على نصب السماء رفعها وهو معطوف على يسجدان في قوله
والنجم والشجر يسجدان وليس فيها ضمير يعود على النجم والشجر وقال هشام الضرير من الكوفيين الواو كالفاء في حصول الربط لان الواو فيها معنى
الجمعية كما ان الفاء فيها معنى السببية بدليل هذا زيد وعمرو ورتبنا الواو انما يكون للجمع في المفردات وبهذا لا يجوز هذان يقوم ويقعد وقال ابن
خروف يتبعا الطائفة من المتقدمين جميع حروف العطف يحصل بها الربط واحتجوا ببيت انشده ثعلب ضرب في الجولان في البلاد لعلني اسر صديقا او
بنا حسودا وخرج على ان التقدير او بنا في حسود وهذه امور متممات لما تقدم وفي بعض النسخ تنبيهات احدها ان العامل المشتغل عن الاسم السابق كما
يكون فعلا كما يكون اسما لكن بشروط ثلثة احدها ان يكون وصفا فلا يكون اسم فعل ولا مصدرا والثاني ان يكون الوصف عاملا عمل الفعل فلا يكون
وصفا غير عامل والثالث ان يكون الوصف العامل صالحا للعمل فيما قبله فلا يكون وصفا مقرونا بال ولا صفة مشبهة ولا اسم تفضيل ويدل لذلك قول الناظم
بقوله وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل وذلك الاسم المستوفي للشروط الثلثة يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة
فالاول نحو زيدا انا ضاربه والثاني نحو الدرهم انت معطاه والثالث نحو العسل انت شرابه والنخل انت نحارها والعبد انت ضروب او ضريب به والقدر انت
حذره الان او غدا في الجميع فالاسم السابق فيهن منصوب بوصف محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير انا ضارب زيدا وانت معطي الدرهم وانت شراب
العسل وانت نحار النخل وانت ضروب او ضريب العبد وانت حذر القدر بخلاف زيد عليكه وزيد ضرباه اباه بالتاء المثناة الفوقية فلا يجوز نصب زيد
فيهما لانهما اسم عليك وضربا غير صفة لان الاول اسم فعل والثاني مصدر واسم الفعل والمصدر لا يعملان فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسر عاملا فزيد في
المثالين واجب الرفع على الابتدائية وخبره ما بعده من اسم الفعل الثابت عند اسم الفعل والمصدر نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل
وهو الكسائي وعند من جوز تقديم معمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري كضربا الثابت عن فعله الطلبي وهو المبرد والسيرافي وعند من جوز عمل
اسم الفعل والمصدر محذوفين وبخلاف زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح لانه بمعنى الماضي نعم يجوز النصب عند من جوز عمل الوصف اذا
كان بمعنى الماضي وهو الكسائي وزيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه فزيد في المثال الاول ووجه الاب في المثال الثاني رفعهما واجب على الابتدا
وما بعدهما من الجملة الاسمية خبرهما ولا يجوز نصبهما لان الصلة هي الضارب والصفة المشبهة وهي حسن لا يعملان فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسر عاملا
وبخلاف زيد عمرو اكرم منه لان اسم التفضيل لا يعمل في مفعول به اتفاقا لا في ما بعده ولا في ما قبله الامر الثاني لا بد في صحة الاشتغال من علقة الضمير

بين العامل والاسم السابق لان الاصل في ذلك المبتدأ والخبر وهذا حكم الاشتغال عليه فهو فرعه وكما تحصل العلقة الرابطة بضمير اي بضمير الاسم
السابق المتصل بالعامل كزيد ضربته فالعلقة الرابطة بين العامل وهو ضربت وبين الاسم السابق وهو زيد الهاء المتصلة بضربت كذلك تحصل
العلقة بضمير المنفصل من العامل بحرف جر متعلق به متصل نحو زيد امررت به فالهاء المجرورة بالباء هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصل
من العامل بحرف جر وهو الباء او المنفصل عن العامل باسم مضاف نحو ضربت زيدا اخاه فالهاء المجرورة باضافة الاخ اليها هي الرابطة بين العامل والاسم
السابق وهي منفصلة من العامل بالاسم المضاف الذي هو الاخ والى ذلك اشار الناظم بقوله وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري او
المنفصل من العامل باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل ذلك التابع على ضمير الاسم السابق بشرط ان يكون التابع للاجنبي نعتا له لان النعت والمنعوت
كالشيء الواحد فانه في المعنى نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فالهاء من يحبه هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة من العامل
بالاجنبي وهو رجل في جملة يحبه نعت لرجل وهو اجنبي من زيد لانه ليس سببا له او يكون التابع عطفا على الاجنبي بالواو خاصة لما
فيها من معنى الجمع فالاثنان معها والجمع بمنزلة اسم مثنى او مجموع فيه ضمير قاله الموضح في الحواشي نحو زيدا ضربت عمرا واخاه او يكون التابع
عطف بيان على الاجنبي لان عطف البيان كالنعت في الايضاح والتخصيص كزيدا ضربت عمرا اخاه فالهاء في اخاه هي الرابطة بين العامل و
الاسم السابق وهي منفصلة من العامل بالمعطوف وذلك مستفاد من قول النظم وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ومسئلة عطف
البيان زائدة على التسهيل فان قدرنا الاخ فيها بدلا من عمرو بطلت هذه المسئلة بنصب الاسم السابق ورفعه لان الاخ يصير من جملة ثانية
لان البدل على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى من ضمير يعود على المبتدأ ان رفع وعلى المشتغل عنه ان نصبت قاله ابن عصفور اللهم الا
اذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد صح الوجهان الرفع والنصب لوجود الرابط فيهما فان قلت ويمكن ان يصح الوجهان على القول الاول
ايضا بان يجعل العامل في الاخ خبرا في الرفع ومفسرا في النصب فجملة ضربت عمرا واعترضت بينهما قلت عامل البدل ليس كالملفوظ به كل وجه
حتى يصح ان يكون خبرا او مفسرا لغيره وانما هو مقدر معنوي والا لم يكن من بدل المفرد من المفرد بل من بدل الجملة من الجملة وقلت باطل بالاتفاق ونحي
من التوابع التوكيد ولا يصح مجيئه هنا لان الضمير المتصل به عائد على التوكيد لا بدل فلا يصح عوده على الاسم السابق قاله الشاطبي الامر الثالث
كون المقدر في نحو زيدا ضربته من معنى العامل المذكور ولفظه فيقدر ضربت في زيدا ضربته وفي بقية الصور من معناه او لازمه دون لفظه فيقدر
في نحو زيدا مررت به جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يتصل الى الاسم بنفسه ويقدر في نحو زيدا لست مثله خالفت زيدا لست مثله
لان خالفت هو معنى لست مثله قاله ابو البقاء ويقدر في نحو زيدا ضربت اخاه اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب زيدا
وانما ضربت اخاه ومن لازم اهانة زيد لان من ضرب اخاه فقد اهانه ذلك التحصيص فقد اهان ذلك وجميع ما يقدر في هذا الباب يقدر متقدما على الاسم
المنصوب الا ان يمنع مانع من حصر او غيره فيقدر متاخرا عنه الامر الرابع ما تقدم من الاوجه الخمسة فيما اذا انتصب فعل ضمير اسم سابق او ملابسا
لضميره جاريا ذلك مع فعل او وصف ضمير اسم سابق لفظا نحو زيد قام او تقديرا نحو زيد غضب عليه فالهاء المجرور بعلى في محل رفع على النيابة
عن الفاعل بعضب ورفع ملابسا الضمير نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء كخرجت فاذا زيد قد قام لان اذا
الفجائية لا تدخل على الافعال على الاصح السابق وليتما عمرو قعد اذ قد رت ما كافة للبيت عن العمل فعمرو مبتدأ وقعد خبره ولا يجوز ان يكون
عمرو فاعلا بمحذوف لانه لا يسمع ليتما قعد عمرو فان قدرت ما زائدة غير كافة لم يكن الرفع واجبا بل جائزا لما تقدم من انها اذا اتصل بها ما
الزائدة جاز اعمالها والغاؤها لعدم زوال اختصاصها بالجملة الاسمية وان قدرت ما مصدرية كان الرفع واجبا لكن على الفاعلية لان ما المصدرية
يجب ان يليها فعل ظاهر او مقدر او واجب الرفع بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو هلا زيد قام لان ادوات الشرط والتحضيض مختصة
بالافعال خلافا للكوفيين فيهما قاله ابن عصفور في شرح الايضاح وقد يكون اسم السابق راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند ابن
ومتابعيه فانه جاز رفعه بفعل محذوف من باب الاشتغال ذكر ذلك الفارسي في التذكرة ونقله ابن الحاج عنه في النقد على المقرب لابن
عصفور منقطعا قبل انه لا يعلم من اجاز رفعه على الفاعلية وعكس ابن العريف الترجيح فرجح الفاعلية على الابتدائية وغيرهم من البصريين يوجب
ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل من نفي او استفهام وتقدم عن الكوفيين اجازة تقديم الفاعل في بابه وقد يكون الاسم السابق راجح الفاعلية
على الابتدائية نحو زيد ليقم لان الرفع على الابتدائية يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب
والفاعلية سالمة من ذلك ومرجح التقدير هذا كلامه وفيه نظر لان رفع زيد على الفاعلية يستلزم ان يكون بفعل محذوف مقرون بلام الامر كما صرح
قال في باب المجزوم من هذا الكتاب ان اجتماع حذف الفعل ولام الامر شاذ فكيف يكون ذا اجماع كونه شاذا ونحو قام زيد وعمرو قعد فيترجح رفع
عمرو على الفاعلية بفعل محذوف يفسره قعد لتناسب العطف على الجملة الفعلية ونحو ابشر هيد ونساوه انتم تخلقونه فيترجح رفع بشر وانتم على الفاعلية
بفعل محذوف لان الغالب في الهمزة دخولها على الافعال وتقدم في باب الفاعل ما يغني عن اعادته هنا نعم الرفع على الفاعلية في ابشر يهدوننا ارجح

من الرفع على الفاعلية في انتم تخلقونه وتقدير الاسمية في انتم تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون
صرح بذلك في المغني والابتدائية والفاعلية قد يستويان في نحو زيد قام وعمرو قعد عنده ففي الفاعلية مراعاة الصغرى فتعطف فعلية
على فعلية وفي الابتدائية مراعاة الكبرى فتعطف اسمية على مثلها فالتناسب حاصل على كلا التقديرين والله اعلم هذا باب

التعدي واللزوم في الافعال

الفعل ثلثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها في
حال نقصها فان منصوبها خبر لها على قول البصريين وحال او شبيه به على قول الكوفيين وقد تقدمت عقب باب المبتدأ والثاني المتعدي
وله علامتان احديهما ان يصح ان يتصل به ها ضمير غير المصدر على وجه لا تكون خبرا وعلى هذه العلامة اقتصر الناظم بقوله علامة الفعل المعدى
ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل العلامة الثانية ان يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام بان يستغني عن حرف جر كما قال في شرح الكافية وزاد في
التسهيل باطراد وذلك كضرب فتح الا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو فتتصل بالياء يضرب ها ضمير غير المصدر وهو زيد خرج بقولنا غير
المصدر ها المصدر فانها تتصل باللازم نحو قمته اي قمت القيام وخرج بقولنا على وجه لا يكون خبرا نحو الصديق كنته فانه يصدق عليه انه اتصل بها ها ضمير غير المصدر ومع ذلك لا يكون متعديا كلمه الا ترى انك تقول هو
مضروب فيكون مضروب تاما غير مفتقر الى حرف جر ولقيد بالاطراد من نحو مر زيد الذي فانه يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام فتقول الدار
ممرودة ولكنه ليس بمطرد فلا يكون متعديا والمتعدي حكمه ان ينصب المفعول به كضربت زيدا وقد برت الكتب الا ان ناب المفعول
عن الفاعل فانه يرفع على النيابة عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب فرفعهما ونيابة الفعلين للمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله فانصب
مفعوله ان لم ينب عن فاعل وما ذكر من ان المفعول به منصوب بالفعل وحده هو قول البصريين واختلف قول الكوفيين فقال هشام الناصب
له الفاعل وقال الفراء كلاهما وقال خلف الاحمر معنى المفعولية ولكل حجة فحجة البصريين ان الاصل العمل للافعال وحجة هشام انه نصبه بعد وقوع الفاعل
وجودا وعدما والدوران يفيد العلية وحجة الفراء ان الفعل والفاعل كالشيء الواحد فلا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الاخر وحجة خلف ان المفعول
صفة قائمة بذات المفعول ولفظ الفعل غير قائم به واسناد الحكم الى العلة القائمة بذات الشيء اولى من غيرها ورد البصريون هذه الحجج باطول نذكره
وعلم من تخصيص الفعل المتعدي بنصب المفعول به ان بقية المفاعيل ينصبها المتعدي واللازم بخلاف المفعول به فانه لا ينصبه الا المتعدي
النوع الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة اثنتان عدميتان وعشر وجودية وهي مطردة فالاولى والثانية ان لا يتصل به ها ضمير غير المصدر
وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو فيتصل بخرج ها ضمير غير المصدر وهو زيد ولا هو مخروج فيبنى منه اسم مفعول
تام وانما يقال المخروج به خرجه عمرو فيتصل به ها ضمير المصدر هو المخروج ومخروج به او اليه بحسب المعنى فيكون اسم مفعول ناقصا لاحتياجه الى حرف
الجر والثالثة ان يدل على السجية بالسين المهملة وهي الطبيعة والسليقة وهي اي السجية ما ليس حركة جسم من وصف ملازم للذات غير منفك عنها
نحو جبن وشجع من الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة التي لا شعور لها بما يصدر عنها وضع عين الفعل لمناسبة انضمام الطبيعة الى الذات عنده
صدوره وهل الافعال منها قال شارح القصائد والبها الاشارة بقوله وحتم لزوم افعال السجايا العلامة الرابعة المذكورة في قوله او ان يدل على عرض
بفتح العين والراء المهملتين وهو اي العرض ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت انما كمرض وكسل ونهم اذا شبع بكسر العين فيهن من الاعراض فهم اذا
صار اكولا فليس لازما واليها الاشارة بقوله او عرضا والخامسة المذكورة في قوله او ان يدل على نظافة كنظف وطهر ووضؤ بضم العين فيهن
ويجوز في طهر فتح العين السادسة المذكورة في قوله او ان يدل على دنس نحو نجس وقذر بالذال المعجمة كسرا وضما فيهما والبها الاشارة بقوله وما
اقتضى نظافة او دنسا السابعة المذكورة في قوله او ان يدل على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد والبها
الاشارة بقوله او طاوع المعدى لواحد كمدة فامتدا والمطاوعة قبول الاثر ففاعل فعل اللازم قبل الاثر من فاعل الفعل المتعدي نحو طاوع
ما يعد فعله لاثنين تعدى المطاوع بكسر الواو لواحد كعلمته الحساب فتعلمه ففاعل تعلم قبل التعليم من فاعل علم الثامنة المذكورة في قوله او يكون
موازنا لافعلل بفتح اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واشمأز بمعجمتين وهو بناء مقتضب فهل الحق بالحرنجم واصلهما اقشعرر واشمأزز بلون
العين والهمزة فكرهوا اجتماع مثلين متحركين فاسكنوا الاولى نقلوا حركته الى ما قبله ثم ادغموا احد المثلين في الاخر قاله ابو البقاء وعرض
بان حكم الملحق ان لا يدغم لئلا يفوت الموازنة ولهذا وجب الفك في اقعنسس الاسناد الى تحاد المصدر منوع والتاسعة المذكورة في قوله او
ان يكون موازنا لما الحق به اي بافعلل وهو افوعل بسكون الفاء وفتح الواو والعين وتشديد اللام كاكوهد الفرخ اذا ارتعد العاشرة المذكورة
في قوله او ان يكون موازنا لافعنلل بسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الاولى وهو ما كانت النون فيه زائدة بين حرفين قبلها
وحرفين بعدها اصليين كاحرنجم الحادية عشرة والثانية عشرة المذكورتان في قوله او يكون موازنا لما الحق به اي بافعنلل باصالة اللامين
وهو ما كانت فيه بعد النون الزائدة حرفان احدهما زائد بالتضعيف ومن حروف سلتمونيها فالاول افعنلل بزيادة اللامين وهل هي الاولى
او الثانية قولان كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والثاني نحو افعنلى بفتح العين وسكون النون وزيادة الالف في الجزء وهي من حروف سألتمونيها

كاحرنبي الديك بسكون الحاء المهملة وفتح الراء وسكون النون وفتح الموحدة اذا انتفش للقتال فان قلت زعم ابن جني وابو عبيدة ان افعنلى يتعدى ولا يتعدى وهو من معدية قول الراجز قد جعل النعاس يغرندني ادفعه عني ويسرندني قال ابو عبيدة المغرندي والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قلت اجيب عنه بانه شاذ والمعتمد اطلاق سيبويه بانه غير متعد واقتصر الناظم على افعلل وافعنلل بقوله كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وحكم الفعل اللازم ان يتعدى بالجار وهو مقيس قياس قول الناظم وعد لازما بحرف جر ويختلف الجار باختلاف المعنى كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف الجار ويبقى الجر بحاله شذوذا لا يقاس عليه الجر لا بعد محذوف كقوله وهو الفرزدق اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع فحذف حرف الجر من كليب وابقى عمله والاصل الى كليب وهو كليب بن يربوع ابو قبيلة جرير والاصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منها والباء بمعنى مع اي اشارت الاصابع في حال كونها مصاحبة للاكف فالاشارة وقعت بالمجموع وقيل هذا مقلوب والاصل اشارت الاكف بالاصابع وقد يحذف الجار فيتعدى الفعل بنفسه فينصب المجرور وان كان في موضع نصب وهو ثلاثة اقسام احدها سماعي جائز في الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته وكلته ووزنته وهو في الاكثر ذكر اللام الجار نحو ونصحت لكم ان اشكر لي وكلت له ووزنت وقال التفتازاني ان اللام زائدة لان يقال نصحت زيدا ونصحت له مستويان وفي التنزيل واذا كالوهم او وزنوهم بغير ذكر اللام والثاني سماعي خاص بالشعر كقوله وهو ساعدة بن جوية لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب فلدن بفتح اللام وسكون الذال المهملة خبر مبتدا محذوف وهو لدن اي لين وبهز متعلق بيعسل والعين والسين المهملتين اي مضطرب بهز الكف ومتنه فاعل يعسل والمتن الصلب وضمير فيه يعود الى الهز في المصاحبة يقول هذا الرمح يضطرب صلبه … معه … على كثرة ليته والثعلب فاعل عسل وقوله وهو المتلمس جرير بن عبد المسيح آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس البيت حلف يحتمل ان يكون اخبارا عن نفسه فيكون التاء مضمومة وان يكون خطابا للملك الحيرة فيكون مفتوحة وذلك انه هجا ملك الحيرة فبلغه ذلك فحلف الملك انه لا يطعمه حب العراق وهو القمح واطعمه على تقدير لا اطعمه لانه جواب القسم ولذلك امتنع ان يكون حب منصوبا على شريطة التفسير لان لا النافية في جواب القسم لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا والسوس بمهملتين مثل القمح ونحوه والشاهد في البيت الاول في حذف في ونصب الطريق والاصل في الطريق لان الطريق اسم مكان مختص كالبيت والدار اي في الطريق وقول الطراوة ان الطريق ظرف مردود بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فمبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق قاله في المغني والشاهد في البيت الثاني في حذف على ونصب حب اي على حب العراق والى هذين القسمين اشار الناظم بقوله وان حذف فالنصب للمنجر نقلا الثالث قياسي وذلك في ان وان بفتح الهمزة فيهما وتشديد النون في الاولى وسكونها في الثانية وفي كي … بالصلة نحو شهد الله انه لا اله الا هو او عجبتم ان جاءكم ونحو كي لا يكون دولة اي بانه لا اله الا هو ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كي مصدرية لدخول اللام عليها تقديرا واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها والمعنى لكي تكرمني قاله في المغني واشترط ابن مالك في النظم وغيره في حذف الجار من ان وان امن اللبس وقال في النظم في ان وان يطرد مع امن لبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف هل هو على معنى في او على معنى عن لان رغبت يتعدى بكل منهما ومعناهما مختلف ويشكل عليه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فحذف الحرف الجار مع ان اللبس موجود بدليل ان المفسرين اختلفوا في المراد فبعضهم قدر في ان وبعضهم قدر عن ان واستدل لكل على ما ذهب اليه واجيب عنه بجوابين ذكرهما المرادي في شرح النظم احدهما ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس وقد اشار الى هذا في منهج السالك والآخر ان يكون حذف لقصد الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد حكى بعض المفسرين التقديرين فقال في الكشاف ويحتمل في ان تنكحوهن لجمالهن وعن ان تنكحوهن لدمامتهن وتبعه البيضاوي والجواب الاول موافق لقول الموضح في المغني وانما حذف الجار في ان تنكحوهن لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة انتهى وما ذهب اليه الاخفش من ان محل ان وان نصب بعد الحذف هو مذهب الخليل واما سيبويه فقال بعدما اورد امثلة من الحذف ولو قال قائل ان الموضع جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك ثم نقل النصب عن الخليل فظهر بهذا ان ما نقله ابن مالك تبعا لابن العلج من ان الخليل يقول بالجر سهو ولا يقاس على ان وان غيرهما فلا يقال بريت القلم السكين والاصل بالسكين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد وثالث الاخافش الاخفش الاوسط ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافش احد عشر نحويا والسيبويهيون اربعة **فصل** لبعض الفاعل الاصالة في التقديم على بعض آخر واصالة المفعول لكونه مبتدأ في الاصل او خبرا كما في باب ظن او يكونه فاعلا في المعنى والآخر مفعولا في المعنى كما في باب اعطى او يكونه مسرحا اي مطلقا لم يتقيد بجار لفظا او تقديرا والآخر مجرورا بحرف جر لفظا او تقديرا كما في باب اختار فيقدم كل من المبتدا في الاصل والفاعل معنى والمسرح على غيره وذلك كزيد في ظننت زيدا قائما فيقدم زيد على قائما لان زيدا مبتدا في الاصل وقائما خبر والمبتدا مقدم على الخبر واعطيت زيدا درهما فيقدم زيدا على درهما لان زيدا فاعل

معنى لانه الآخذ والقابل للدرهم ومن ثم اعطيت درهما زيدا وامتنع اعطيت صاحبه الدرهم الا على قول من اجاز ضرب غلامه زيدا قاله ابن مالك في شرح التسهيل واخترت زيدا القوم او من القوم فيقدم زيدا لانه مسرح غير مقيد بجار لفظا والمسرح مقدم على المقيد لان علقته بالفعل الى العامل بنفسه اقوى من علقة ما قد يتعدى اليه بواسطة ومن ثم يقال اخترت قومه عمرا ولا يقال اخترت احدهم القوم الا على لغة من اجاز ضرب غلامه زيدا قاله ابن مالك في شرح التسهيل ايضا والتقديم في ذلك جائز واليه يشير قول الناظم والاصل سبق فاعل معنى وقد يجب الاصل يجب التقديم كما اشار اليه الناظم بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى كما اذا خيف اللبس كظننت زيدا عمرا وكاعطيت زيدا عمرا وكاخترت الشجعان الجند … في هذا البحث المتقدم في باب الفاعل عن ابن الحاج وكان الثاني محصورا كما ظننت زيدا الا قائما وكما اعطيت زيدا الا درهما وما اخترت زيدا الا القوم ويأتي فيه الخلاف المتقدم في باب الفاعل او كان المفعول الثاني اسما ظاهرا والمفعول الاول ضميرا نحو العالم ظننتك مجتهدا وانا اعطيناك الكوثر والقرشيات اخترتهم القوم ويأتي فيه ما ذكر من المناقشة مع ابن مالك في آخر باب الفاعل من ان الضمير يجب وصله بالفعل وانت بالخيار في الظاهر ان شئت قدمته على الفعل والضمير وان شئت اخرته عنهما وقد يتعين … واليه اشار الناظم بقوله وترك ذا الاصل حتما قد يرى كما اذا اتصل المفعول الاول بضمير المفعول الثاني كظننت زيدا غلامه وكاعطيت المال مالكه واخترت قومه عمرا او كان الاول محصورا كما ظننت قائما الا عمرا وكما اعطيت الدرهم الا زيدا وما اخترت القوم الا بكرا او كان الثاني مضمرا والاول ظاهرا كالقائم ظننته زيدا وكالدرهم اعطيته زيدا والقوم اخترتهم عمرا اما الامتناع في الاول فلئلا يعود ضمير على متاخر لفظا ورتبة واما في الثاني فلان المحصور فيه واجب التاخير واما في الثالث فلانه اذا امكن الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال الا فيما يستثنى وليس هذا منه **فصل** يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها رؤوس الآي وذلك في نحو ما ودعك ربك وما قلى والاصل وما قلاك فحذف المفعول لتناسب … نحو الا تذكرة لمن يخشى والاصل يخشاه اي القرآن ويحتمل ان لا حذف … تنزيلا والمعنى لمن يخشى تنزيل الله قال في الكشاف هو معنى حسن واعراب بين … الايجاز والاختصار وذلك في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا والاصل فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان بسورة من مثله واما الغرض معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين فحذف المفعول لاحتقاره ولاستهجانه اي لاستقباح التصريح بذكره كقول عائشة ما رأى مني ولا رأيت منه تعني رسول الله ص فحذف المفعول لاستقباح ذكره اي العورة وقد يمتنع حذفه اي المفعول كان يكون محصورا فيه نحو انما ضربت زيدا لان الحذف ينافي الحصر او يكون جوابا لسؤال كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت لان المطلوب تعيينه لا يجوز حذفه وذلك كله مستفاد من قول النظم وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر **فصل** وقد يحذف ناصبه اي ناصب المفعول المعبر عنه في النظم بقوله ويحذف الناصبها ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس لمن ذهب … ولمن قال من اضرب بالمضاح شر الناس فالقرطاس منصوب باضمار تصيب ودل عليه الحال وقد يكون منصوبا باضمار … ودل عليه قرينة الحال وشر الناس منصوب باضمار اضرب ودل عليه قرينة المقال وقد يجب ذلك الحذف كما اشار اليه الناظم بقوله وقد يكون حذفه ملتزما وذلك كما تقدم في باب الاشتغال كزيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر وباب النداء في نحو يا عبد الله لان يا عوض عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض وفي الامثال العربية وهي كل كلام مركب شهير شبه مضربه بمورده نحو الكلاب على البقر فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا اي ارسل ولا يجوز ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانها لما شبه مضربها بموردها لزم ان يلتزم فيها اصلها كقولهم في الصيف ضيعت اللبن يقال بكسر التاء لكل مخاطب والمراد بالبقر في المثل المتقدم بقر الوحش وفيما جرى مجرى الامثال في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فاعطي حكمه في انه لا يغير نحو انتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وائتوا ولا يجوز ذكره لما تقدم وذهب بعضهم الى ان خيرا خبر لكان محذوفة والتقدير انتهوا يكن خيرا لكم وهو مخرج على قلة لان كان لا تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا الا بعد ان ولو الشرطيتين وفي التحذير بإياك واخواتها من ضمائر الخطاب المنفصلة نحو اياك والاسد فاياك منصوب المحل بفعل محذوف وجوبا والتقدير … اي اياك باعد على التقدير … الآتيين في باب التحذير والاسد منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير … على الاسد اي واحذر الاسد والفرق ان اياك ضمير منفصل فلو قدر العامل قبله لزم اتصاله به … وفي الاسد في التحذير بغيرها اي بغير اياك واخواتها بشرط عطف او تكرار فالعطف نحو راسك والسيف فراسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا اي باعد راسك واحذر السيف والتكرار نحو الاسد الاسد فيقدر احذر … وفي الاغراء بشرط احدهما وهو العطف والتكرار فالعطف نحو المروءة والنجدة والتكرار نحو السلاح السلاح فيقدر الزم في المثالين وانما وجب حذف الفعل فيهما لان كلا من العطف والتكرار قائم مقام العامل فالتزم حذفه لذلك

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال … عند الكوفيين وهو حقيقة ان يتقدم فعلان مذكوران متصرفان او اسمان يشبهانهما في التصرف او فعل متصرف واسم يشبهه في التصرف ويتاخر عنهما اي عن العاملين

باب التنازع

معمول غير سببي مرفوع وغير مرفوع واقع بعد الاثنين على الاصح فيهما وهو ان المعمول المتأخر عن العاملين مطلوب لكل منهما من حيث المعنى والطلب على جهة التوافق في الفاعلية والمفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان ومثلها اثنا عشر مثال الفعلين في طلب المرفوع قام وقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب ضربت واكرمت زيدا ومثالهما في طلب احدهما المرفوع والآخر المنصوب قام وضربت زيدا ومثالهما في طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقائم وقاعد الزيدان ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل عمرا ومثال اختلافهما في الصورتين زيد قائم وضارب ابويه وعكسه زيد ضارب وقائم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقائم ويقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طالب المرفوع اقائم ويضرب عمرا وعكسه ضرب واقائم زيد والناظم اقتصر في التمثيل على طلب الفعلين المرفوع فقال كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا والموضح اقتصر في الانواع الثلثة في التمثيل على طلب المنصوب فقال مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا فآتوني يطلب قطرا على انه مفعول ثاني له وافرغ يطلبه على انه مفعوله واعمل الثاني وهو افرغ في قطرا واعمل آتوني في ضميره وحذفه لانه فضلة والاصل آتونيه ولو اعمل الاول لقيل افرغه ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا فمغيثا من الاغاثة بالمثلثة ومغنيا من الاغناء بالنون تنازعا من الموصولة فكل منهما يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني لقربه واعمل الاول في ضميره وحذفه والاصل مغيثه وعهدت مبنيا للمفعول مسندا الى تاء الخطاب ومغيثا ومغنيا حالان منها والفناء الجوار والقرب والموئل الملجا ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه فهاؤم اسم فعل بمعنى خذوا والميم حرف يدل على الجمع واقرؤا فعل امر تنازعا كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل هاؤموه واصل هاؤم هاكم ابدلت من الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة وفي الجزء الاول من شرح البخاري عن صفوان بن عسال ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل فقال له هاؤم فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب حديث حسن رواه الشافعي في مسنده ومالك وسفيان وشعبة بن الحجاج والحمادان ومعنى هاؤم تعالوا انتهى قال الموضح في الحواشي فان صح انه يرد قاصرا بمعنى تعالوا كما قيل في الحديث فلا تنازع في الاية وتخرج على استدلال البصريين وهذا المعنى متعين وظاهر في الاية ولكني لا استحضر الان احدا قاله غير هذا الرجل في هذا الحديث انتهى قلت قاله الحوفي في الاية نفسها وظاهر كلام الموضح ان التنازع يكون في جميع المعمولات وفي النهاية لابن الخباز لا يقع التنازع في المفعول له ولا الحال ولا التمييز ويجوز في المفعول معه تقول قمت وسرت وزيدا ان اعملت الثاني وقمت وسرت واياه وزيدا ان اعملت الاول انتهى وشمل الكلام في الواقع بعد الاول واستفدنا من امثلة الموضح انه لا يشترط في التنازع ان يكون احد العاملين معطوفا على الآخر خلافا للجرمي في اصل التنازع ان يكون بين عاملين في معمول واحد وقد يتنازع ثلثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فتنازع ثلثة وهي تسبحون وتكبرون وتحمدون في اثنين ظرف وهو دبر ومصدر وهو ثلثا فاعمل الاخير لقربه فنصب دبر على الظرفية وثلثا على المفعولية المطلقة لنيابته عن المصدر واعمل الاولين في ضميريهما وحذفهما لانهما فضلتان والاصل تسبحون الله فيه اياه وتكبرون الله فيه اياه وما ذكره من جواز اعمال الاول والثاني والثالث حكى بعضهم فيه الاجماع وقال ابن خروف في شرح كتاب سيبويه استقريت كلام العرب فوجدت اعمال الثالث والرابع فقط قال ابن مالك هو كما قال واعترض بانه سمع من كلامهم اعمال الاول من الثلاثة كقول ابي الاسود كساك ولم تستكسه فاشكرن له اخ لك يعطيك الجزيل وناصر قال المرادي فدل على ان استقراءه غير تام ولا يحفظ من كلامهم اعمال الثاني انتهى وقد علم مما ذكرته في حقيقة التنازع من ان المتنازعين لا بد ان يكونا فعلين او اسمين او مختلفين لا متميزين الفعلية ان التنازع لا يقع بين حرفين لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات واجاز ابن العلج التنازع بين الحرفين مستدلا بقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقال تنازع ان ولم في تفعلوا ورد بان ان تطلب مثبتا ولم تطلب منفيا ويشترط في التنازع الاتحاد في المعنى ونقل ابن الناظم عن الفارسي انه اجاز في التذكرة التنازع في قوله فهيهات هيهات العقيق واهله وكان لعاملهما شدد الخ ومنع التوكيد للعطف بالواو واثنى وبينا الكلام عليه في باب التوكيد ولا يقع التنازع بين حرف وغيره من فعل واسم ومن اجاز التنازع بين حرفين اجازه بين الحرف وغيره كما نقله ابن عمرون عن بعضهم انه جوز تنازع لعل وعسى نحو لعل وعسى زيد ان يخرج على اعمال الثاني ولعل وعسى زيدا خارج على اعمال الاول ورد بان عسى لا يحذف خبرها وعلم من تقييد العاملين بالتصرف انه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين فعلين او اسمين او مختلفين لان التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين معموله قال احمد بن الخباز في النهاية فاذا قلت ما احسن واكرم زيدا ... عمرو او حبيب ... بالثاني لا بالاول للفصل بين المصدر ومعموله انتهى ولا يقع التنازع بين جامد وغيره من فعل او اسم متصرف وقد اجاز المبرد في كتابه المدخل اجازة في فعلي التعجب مع جمودهما سواء كانا بلفظ الماضي او بلفظ الامر فالاول نحو ما احسن واجمل زيدا فيعمل الثاني في الاسم الظاهر ويعمل الاول في ضميره ويحذفه لانه فضلة والثاني نحو احسن به واجمل بزيد فيعمل الثاني في لفظ المجرور ويعمل الاول في ضمير المجرور ولا يحذفه لانه فاعل والفاعل لا يحذف

باب التنازع في العمل

عنده لانه نصب ويحذف على القول بان المجرور في محل نصب على المفعولية عند الفراء والجمهور على المنع فرارا من الفصل بينه وبين معموله اذا اعمل الاول واذا لم يصح اعمال الاول بطل التنازع اذ من شرطه جواز اعمال كل منهما وعلم من تقييد المعمول بالتأخير انه لا يقع التنازع في معمول متقدم نحو ايهم ضربت واكرمت او شتمته لان الثاني لم يأت الا بعد ان اخذ الاول معموله المتقدم عليه وقوله او شتمته عديل مدخول لا شتغلها خلافا لبعضهم في اجازة التنازع في المتقدم كما قاله بعض المغاربة مستدلا بقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم ولا حجة له لان الثاني لم يستوفه الاول ومعمول الثاني محذوف لدلالة معمول الاول عليه وما قاله بعض المغاربة قال ابن الرضي وعبارته وقد يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك مررت وتعصبت ... انتهى يلزم عليه عند اعمال الثاني تقدم معمول ما بعد حرف العطف عليه وهو ممتنع ثم اعترض على نفسه بان الجمهور قد ارتكبوه في نحو افلم يسيروا فجعلوا الهمزة واقعة في الاصل بعد العاطف لكنها قدمت عليه واجاب بان هذا الحكم للهمزة مختص بها بل هو مقصور عليها عندهم انتهى ولا يقع التنازع في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت لان الاول استغل به قبل مجيء الثاني خلافا للفارسي فانه اجاز في قوله متى يصب مثلا من بارق تشم ان تكون من زائدة وبارق في موضع نصب بتشم ومفعول يصب محذوف وهو ضمير عائد على بارق وما قال المرادي في شرح التسهيل ان جواز التنازع في المتوسط والتقدم خالف لقول الذي ظهر ... ان تأخر المعمول ليس بشرط في جواز التنازع بل بحيث تقدم المعمول او توسط جاز عمل كل من العاملين فيه ... وعلم من اشتراط كون المعمول مطلوبا لكل من العاملين من حيث المعنى ان التنازع لا يقع في نحو قول جرير فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله خلافا لمن ادعى ذلك وللحجة لان الطالب للمعمول وهو العقيق انما هو هيهات الاول واما هيهات الثاني فلم يؤت به للاسناد الى العقيق بل لمجرد التقوية والتوكيد فهيهات الاول فاعل له اصلا وهذا قال الشاعر وهو ابن النجاة يعلي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاللاحقون فاعل اتاك الاول واتاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك على اعمال الاول او اتوك اتاك على اعمال الثاني ولتعين ... ان يضمر مفردا في المهمل منهما او يضمر كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكانهما عامل واحد وفي هذه ثلثة اقوال اصحها عند ابن مالك ما ذكره الموضح وعلم من تقييد المعمول بكونه غير سببي مرفوع انه لا تنازع في نحو قول كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها خلافا لجماعة لانه لو قصد فيه التنازع لاسند احدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتدأ لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره قاله المرادي تبعا لابن مالك في شرح التسهيل قال بعضهم وفيه نظر لان هذا يأتي فيما لو كان السببي منصوبا نحو زيد ضربت واكرمت اخاه لان احد العاملين يعمل في السببي والآخر يعمل في ضميره فيلزم عدم ارتباط ناصب الضمير بالمبتدأ فلا معنى لتقييد السببي بالمرفوع قال والوجه ما ذكره ابو محمد ابن السيد البطليوسي من ان غريمها ان رفع بمعنى يكون ممطول قد جرى على غير من هو له فيلزم ظهور الضمير وان رفع بممطول فهو خطأ لانه قد وصف بمعنى والاسم الذي يعمل عمل الفعل اذا وصف لا يعمل شيئا فلا يجوز مررت بضارب ظريف زيدا الشيخ ... قول ما ذكره ابو محمد يأتي مثله فيما اذا كان السببي منصوبا نحو غلام زيد ضارب مهين اخاه اذا كان الضارب والمهين زيدا فان كان الناصب للسببي الثاني وجب ابراز الضمير في الاول لكونه جرى على غير من هو له وان كان الناصب له الاول فهو خطأ لانه قد وصف بمهين والوصف اذا وصف لا يعمل ... فنقول عزة مبتدأ اول ... ممطول ومعنى خبران لها ... وغريمها ... مطول ومعنى خبران ... يجوز وصفه على الاصح ووجه المانع ان الوصف كالفعل وهو لا يوصف فكذا ما هو ... ضمير مستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد الى غريمها وجزء خبر عزة والرابط بينهما الضمير المضاف اليه غريم وعلم من تقييد السببي بالمرفوع انه لا يمتنع التنازع في السببي المنصوب نحو زيد ضربت واكرمت اخاه لان السببي وهو اخاه منصوب باحد العاملين والرابط موجود بالضمير المستتر وبالمضاف اليه السببي ومنع الشاطبي التنازع في السببي المنصوب وعلله بانا ان اعملنا الاول او الثاني فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم عندهم عليه قال ابن خروف لانه لو تقدم كان عوضا من اثنين مضاف ومضاف اليه وهذا مما لا سبيل اليه انتهى فالوجه منع تنازع السببي مطلقا ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد الا على الصحيح كقوله فما صاب قلبي واضناه وتيمه الا كواعب من ذهل بن شيبانا والمانع من كونه من التنازع انه لو كان منه لزم اخلاء الفعل العامل الملغى من الايجاب ولزم في نحو ما قام وقعد الا انا اعادة ضمير غائب على حاضر قاله المرادي في شرح التسهيل انتهى وحمله في التسهيل على الحذف وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد الا انا فحذف احد لفظا واكتفى بقصده ودلالة المعنى والاستثناء عليه وعلم من قولنا مذكور انه لا تنازع بين محذوفين ولا محذوف ومذكور

فصل اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت باتفاق من البصريين والكوفيين لان اعمال كل منهما مسموع من العرب والخلاف بينهم في المختار هل هو الاول ام الثاني وهما على سواء قال اختار الكوفيون منهما الاول لسبقه واختار البصريون الاخير لقربه والى ذلك اشار الناظم بقوله ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد

منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم اذا اشرو قيل هما سيان لان لكل منهما مرجحا حكاه ابن العلج في البسيط واذا تنازع
ثلثة فالحكم كذلك بالنسبة الى الاول والثالث قال المرادي وسكتوا عن المتوسط وقيل يلحق بالاول لسبقه على الثالث وبالثالث لقربه من المعمول بالنسبة
الى الاول ويستوي فيه الامران لم ار في ذلك نقلا فان تنازع اثنان واعملنا الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين اعملنا الآخر في
ضميره مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا نحو قام وقعد اخواك او قام وضربتهما اخواك او قام مررت بهما اخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز
حذف غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص الذي بعثته بعث عبد المطلب
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فاعمل الاول وهو بعثت في رفعت شعاعه واعمل لمحوا في ضميره وحذفه والتقدير لمحوه وعكاظ
بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المثلثة موضع بقرب مكة كان سوقا في الجاهلية ويعشي مضارع اعشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة
وشعاعه بالشين المعجمة ضوءه والضمير المضاف اليه للسائح فيما قبله ولنا من الادلة على امتناع حذف غير المرفوع ان في حذفه تهيئة العامل
وهو لمحوا للعمل في شعاعه وقطعه عنه برفعه ببعثت بغير معارض كما قاله بعض المغاربة وهذا البيت ضرورة عند الجمهور وان اعملنا الثاني
على اختيار البصريين فان احتاج الاول المرفوع فالبصريون يضمرونه ولا يحذفونه لامتناع حذف العمدة عندهم وان لزم منه الاضمار قبل
الذكر وهو عود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة لان الاضمار قبل الذكر قد جاء مصرحا به في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا
رجلا فيهما تمييز للضمير المجرور برب والمرفوع على الفاعلية بنعم ورتبة التمييز التأخير فقد عاد الضمير على التمييز وهو متأخر لفظا ورتبة وجاء
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب الذي نحن فيه وهو باب التنازع نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعض العرب ضربوني وضربت قومك بالنصب حكاه
سيبويه فقد اعمل الثاني واضمر في الاول ضمير الفاعل وهو الواو العائدة على المتنازع فيه وهو قومك المنصوب على المفعولية والمفعول
رتبته التأخير فعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقال الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل فاعمل الثاني ونصب الاخلاء
واعمل الاول في ضميره وهو الواو المرفوعة الموضع على الفاعلية فقد عاد الضمير على الاخلاء المنصوب على المفعولية والاخلاء جمع خليل والجميل
الذي الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك والكسائي وفي الصغير والسهيلي من الكوفيين يوجبون الحذف للضمير المرفوع على
الفاعلية هربا من الاضمار قبل الذكر متمسكا بظاهر قوله وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني تعفق بالارطى لها وارادها
رجال فبذت نبلهم وكليب اذ لو قيل تعفقوا على تقدير اعمال الثاني وكذا ارادوا على تقدير اعمال الاول ويمكن ان يجاب عنه بانه اعمل الثاني
ولم يقل تعفقوا على لفظ الجمع لانه يجوز ان ينوى مفردا على مذهب البصريين باعتبار تأويله بالمذكور ولهذا قال الموضح بظاهر قوله ولم
يقل بقوله وتعفق بفتح العين المهملة وتشديد الفاء وبالقاف اي استتر والارطى شجر فبذت بالباء الموحدة والذال المعجمة المشددة اي غلبت
نبلهم بفتح الموحدة سهامهم فاعل بذت وكليب بفتح الكاف وكسر اللام جمع كلب كعبيد جمع عبد والحاصل ان العمل لاحد العاملين في
المتنازع فيه ويعمل المهمل في ضميره ان اتفق مطلوبهما ام اختلف والفراء يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع وكان العطف بالواو
كما في المغني فالعمل لهما لانهما لما كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل الواحد نحو قام وقعد اخواك فاخواك مرفوع عنده بقام وقعد فيكون
الاسم الواحد فاعلا لفعلين مختلفين لفظا ومعنى وهو مشكل فان النحويين يجعلون العوامل كالمؤثرات الحقيقية واجتماع المؤثرين على
اثر واحد ممنوع عند اهل الاصول قاله الرضي ثم قال وجاء عند الفراء وجه آخر وهو ان يأتي بفاعل الاول ضميرا منفصلا بعد المتنازع
فيه لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر هذا هو النقل الصحيح عن الفراء انتهى وان اختلف العاملان في طلب المعمول فان كان الاول منهما
يطلب مرفوعا اضمر فيه مؤخرا وجوبا كضربني وضربت زيدا هو انتهى مقالة الفراء فهو فاعل ضربني وانما اخر عن الظاهر فرارا من الاضمار قبل
الذكر ولم يحذفه هربا من حذف الفاعل هذا كله اذا احتاج الاول المرفوع مع اعمال الثاني واذا اعملنا الثاني واحتاج الاول المنصوب لفظا
وهو ما يصل اليه الفاعل بنفسه او محلا وهو ما يصل اليه العامل بواسطة حرف الجر فان وقع حذفه اي المنصوب في لبس ظاهر او لم يقع في اللبس
لكن كان العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا عن المتنازع فيه في المسائل الثلثة فالاولى نحو استعنت واستعان
علي زيد به فالاول يطلب زيدا مجرورا بالباء والثاني يطلبه فاعلا لانه استوفى معموله المجرور بعلي فاعملنا الثاني واضمرنا ضمير زيد مجرورا
بالباء مؤخرا وقلنا به والذي حملنا على ذلك انا لو اضمرناه مقدما قبل استعان لزم الاضمار قبل الذكر ولو حذفناه اوقع في اللبس فلا يعلم هل
زيد مستعان به او عليه والثانية نحو كنت وكان زيد صديقا اياه فكنت وكان تنازعا صديقا على الخبرية لهما فاعملنا الثاني فيه و
اعملنا الاول في ضميره مؤخرا والثالثة نحو ظنني وظننت زيدا قائما اياه فظنني يطلب زيدا قائما فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما
مفعولين فاعملنا الثاني ونصبنا زيدا قائما وبقي الاول يحتاج الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل مقدما مستترا واضمرنا
المفعول الثاني مؤخرا وقلنا اياه ولم يحذف المنصوب في المسئلة الثانية والثالثة لانه عمدة في الاصل لانه خبر مبتدأ وقيل في باب ظن

وكان يضمر مقدما كالمرفوع لانه مرفوع في الاصل فيقال ظنني اياه وظننت زيدا قائما هكذا مثل ابو حيان في النكت الحسان بالضمير
منفصلا ولا يتعين بل يجوز اتصاله نحو ظننيه على ما تقدم من اختلاف الترجيح وقول الشارح تبعا لابنه في شرح الكافية ولا يجوز تثنيته عند
الجمع مخالف لظاهر التسهيل ولتصريح ابن عصفور وابن خروف بذلك وقيل لا يضمر ولا يحذف بل يظهر كما في المسئلة الآتية في نحو لو صلح
الضمير ومفسره فيقال ظنني قائما وظننت زيدا قائما وقيل لا يضمر ولا يظهر بل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل فان المفسر يدل عليه قاله
ابن عصفور وهذا المذهب اسد المذاهب لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل والمعمول لم تدع ضرورة اليه وحذف الاختصار
في باب ظن قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط الحذف ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا وتذكيرا وفروعهما فان لم يكن مثله لم يجز حذفه نحو
علمني وعلمت الزيدين قائمين فلا بد ان يقول اياه مقدما او متأخرا ولا يجوز حذفه قاله ابو حيان في النكت الحسان وان كان العامل من غير
باب كان وظن ولم يلتبس وجب حذف المنصوب لفظا او محلا لانه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر كضربني وضربت زيدا
ومررت ومر بي زيد وقيل يجوز اضماره كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن للغيب احفظ للود فاعمل الثاني واضمر في الاول
ضمير المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله اولى فما تقدم اشار الناظم بقوله واعمل المهمل في
ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما ثم قال ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن
هو الخبر **مسئلة** اذا اختلف المخبر عنه ومفسر الضمير واحتاج العامل المهمل الى ضمير كان ذلك الضمير المحتاج اليه خبرا عن اسم وكان
ذلك الاسم المخبر عنه مخالفا في الافراد والتذكير وغيرهما من التأنيث والتثنية والجمع للاسم المفسر له وهو الاسم المتنازع فيه وجب العدول عن
الاضمار الى الاظهار والى ذلك اشار الناظم بقوله واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين و
ذلك لان الاصل قبل الاعمال اظن ويظنني الزيدين اخوين بالتثنية فيهما فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين
فاعلا واخوين مفعولا ثانيا لانه اخذ مفعوله الاول وهو ياء المتكلم المتصلة به فاعملنا الاول وهو اظن فنصبنا الاسمين وهما الزيدين
اخوين على انهما مفعولان لاظن واضمرنا في الثاني وهو يظنني ضمير الزيدين وهو الالف في يظناني فاستوفى فاعله ومفعوله الاول وبقي
علينا المفعول الثاني ليظناني يحتاج الى اضماره وهو خبر في الاصل عن ياء المتكلم المتصلة به التي هي الآن المفعول الاول بعد دخول الظن و
الياء مخالفة لاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي نأتي به فان الياء مفردة والاخوين تثنية فلذا لا يمكن اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وهو الياء
ولا اضماره مثنى ليوافق المفسر وهو الاخوين ففي كل منهما محذور ولا محيص عنه فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه وهو الياء
في الافراد ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اي اخا اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقريرها فالوا في هذه المسئلة قال الموضح تبعا لجماعة على
سبيل البحث والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وجواز المتنازع فيه
مطلقا لا الاخوين من غير نظر الى كونه مفردا او مثنى قاله صاحب المتوسط تبعا وفيه نظر لان التنازع لا يكون فيهم وعن الكوفيين انهم اجازوا
فيه وجهين حذفه واضماره مقدما على وفق المخبر عنه فيقولون على الحذف اظن ويظناني الزيدين اخوين ويحذفون اخا لدلالة اخوين عليه ويقولون
على الاضمار اظن ويظناني اياه الزيدين اخوين كذا مثله في شرح الكافية مقدما لان العلة المقتضية للتأخير وهو تأخر المفسر مفقودة هنا وان
اعملنا الثاني فالحكم فيه كما سبق من وجوب الاظهار ومن اجراء الوجهين المحكيين عن الكوفيين ولكن يضمر مؤخرا قاله المرادي في شرح التسهيل
وفيه البحث السابق والله اعلم **هذا باب المفعول المطلق** الذي يصدق عليه قولنا مفعول بغير صلة صدقا منصوبا
عنه بغير صلة قيد احترازا عن الجار اي حرف جر واسم متعلق به فقيد بخلاف بقية المفاعيل فان صدق المفعولية عليها مقيد بالجار كالمفعول به والمفعول
له والمفعول فيه والمفعول معه وهذه التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمي مفعولا الا المفعول به خاصة ويقول في غيره مشبه بالمفعول قاله
الموضح في الحواشي والمفعول المطلق هو اسم يؤكد عامله فيفيد ما افاده العامل من الحدث من غير زيادة على ذلك او يبين نوعه اي نوع العامل
فيفيد زيادة على التوكيد او يبين عدده اي عدد العامل فيفيد مرات العامل زيادة على التوكيد لكن هو خبر آخر فيفيد ولا حالا ولا غيره نحو
ضربت ضربا او ضربت ضرب الامير او ضربت ضربتين فالاول مثال لما يؤكد عامله والثاني مثال لما يبين نوعه والثالث مثال لما يبين عدده
بخلاف نحو ضربك ضرب شديدا او ضربك ضرب اليم فانه وان بين العدد في الاول والنوع في الثاني لوصفه باليم فهو خبر عن ضربك فلا يكون مفعولا
مطلقا وبخلاف ولى مدبرا فانه وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولا مطلقا والى ان المفعول المطلق
يفيد المعاني الثلثة اشار الناظم بقوله توكيدا او نوعا يبين او عدد واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا كما تقدم من الامثلة والمصدر كما
قال الناظم اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس علما ولا مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كما قال الموضح
في باب اعمال المصدر وخرج بهذا القيد وهو الجريان على الفعل نحو غسلا ووضوءا وعطاء من قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء

باب المفعول المطلق

هذه الثلاثة اسماء مصادر وليست مصادر لعدم جريانها على افعالها لان اغتسل قياس مصدره الجاري عليه الاغتسال وتوضأ قياس مصدره الجاري عليه التوضؤ واعطى قياس مصدره الجاري عليه الاعطاء وخرج بقولنا وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وقولنا ليس مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانهما من انواع المصادر والفرق بين المصدر واسمه ان المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر وسمي المصدر مصدرا لان الفعل صدر عنه اي اخذ منه كمصدر الابل للمكان الذي ترده ثم تصدر عنه والمصدر المنتصب على المفعولية المطلقة عامله اما مصدر مثله لفظا ومعنى نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم وهو مصدر مثله او معنى لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا وقول الجرمي لا يعمل في المصدر الا الامر ونحوها او ما اشتق لفظه منه من فعل غير تعجبي ولا ناقص ولا ملغى عن العمل نحو وكلم موسى تكليما وخرج عنه فعل التعجب فلا يقال ما احسن زيدا حسنا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قائما كونا والافعال الملغاة فلا يقال زيد قائم ظننت ظنا او من وصف اسم الفاعل او مفعول او للمبالغة دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فاسم الفاعل نحو والصافات صفا واسم المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة المبالغة نحو زيد ضراب ضربا ولا يجوز زيد احسن وجها حسنا ولا اقوم منك قياما واما قوله اما الملوك فانت اليوم الامهم لؤما وابيضهم سربال طباخ فلؤما منصوب بمحذوف قاله صاحب البديع والى ما يصلح للمفعول المطلق اشار الناظم بقوله بمثله او فعل او وصف نصب وما ذكره من ان الفعل والوصف مشتقان من المصدر هو الصحيح من مذهب البصريين واليه يرشد قول الناظم وكونه اصلا لهذين انتخب وزعم بعض البصريين كالفارسي واختاره الشيخ عبد القاهر ان الفعل اصل للوصف فيكون فرع الفرع وزعم الكوفيون ان الفعل اصل لهما اي للمصدر والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر اصلان وليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح الاول لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة والفعل يدل على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف ولا دلالة لها على الزمان المعين **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة له كسرت احسن السير والاصل سرت السير احسن السير فحذف الموصوف لدلالة اضافة صفته الى مثله عليه ونابت منابه وانتصب انتصابه واشتمل الصماء والاصل الشملة الصماء فحذف الموصوف ونابت صفته منابه وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف وهو ضربا ثم المضاف وهو مثل وصح وقوعه نعتا للنكرة وان اضيف لمعرفة لانه لا يكتسب التعريف من المضاف اليه لتوغله في الابهام وعد ابو البقاء المسئلة بقوله وكذلك صفة المصدر اذا اضيف اليه نحو سرت اشد السير لان الصفة هي الموصوف في المعنى وانما هذه لتدل على المبالغة انتهى وما ذكره الموضح من اقامة الصفة مقام الموصوف في الانتصاب على المفعول المطلق تبع فيه ابن مالك في شرح التسهيل وخالف ذلك في شرح القطر فقال وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت نيابته مقام الفاعل باتفاق انتهى او من ضمير له اي ضمير المصدر نحو عبد الله اظنه جالسا فعبد الله مفعول اول لاظن وجالسا مفعوله الثاني والهاء في اظنه ضمير المصدر نائبة عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة وهل هي نائبة عن مصدر مؤكد فيكون التقدير اظن ظنا او عن نوعي فيكون التقدير اظن ظني كما قدره الشارح تبعا للمفصل فيه بحث قال في الحواشي والذي يظهر ان الضمير انما يقوم مقام المؤكد صحيحا وذلك كقوله من كلامنا الا لفي قد تلته الا التحية وقوله هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب اي يدرس الدرس وتلت التلو صرح بالظاهر لم يفد الا التوكيد فكذلك الضمير واما نحو فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا فتقديره لا اعذب هذا التعذيب الخاص فالضمير هنا نائب عن المصدر النوعي فصار له حالتان انتهى كلامه في الحواشي ومن خطه نقلت وينبغي ان يكون ال في التلو والدرس للجنس لا للعهد والا كان نوعيا ايضا او من اسم اشارة اليه اي الى المصدر سواء كان اسم الاشارة متبوعا بالمصدر ام لا فالاول كضربته ذلك الضرب بالنصب والثاني كضربته ذلك فذلك في المثالين مفعول مطلق نائب عن المصدر وذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى انه لا بد من جعل المصدر تابعا لاسم الاشارة للمفعولية المصدر وذهب سيبويه والجمهور الى ان ذلك لا يشترط ومن كلام العرب ظننت ذلك يشيرون به الى الظن قاله المرادي في التلخيص او من مرادف له معنى نحو شنئته بغضا فبغضا مفعول مطلق نائب عن شنأ فان الشنأ مصدر شنئ بكسر النون مرادف للبغض واحببته مقة فمقة مفعول مطلق نائب عن محبة فان المقة بكسر الميم مصدر ومق مرادف للمحبة وفرحت جذلا فجذلا مفعول مطلق نائب عن فرحا فان الجذل بفتحتين وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر مرادف للفرح وظاهر كلام الموضح تبعا لابن مالك ان المرادف منصوب بالفعل المذكور وهو مذهب المازني والمنقول عن الجمهور ان ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير عندهم في المسئلة المذكورة شنئته وبغضته بغضا واحببته ومقته مقة وفرحت وجذلت جذلا او من مشارك له للمصدر المحذوف في مادته وحروفه وهو اقسام ثلاثة اسم مصدر غير علم كما تقدم من نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء قال في شرح التسهيل

للمصدر العلم

ان المصدر العلم لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا واسم عين ومصدر لاسم آخر فاسم العين نحو والله انبتكم من الارض نباتا فنباتا اسم عين للنبات وهو ما ينبت من زرع او غيره ومنه زكوة النبات وعن سيبويه ان نباتا في الآية مصدر جار على غير الفعل فكانه نائب عن انباتا قاله الشاطبي وعلى هذا يكون من القسم الثالث وهو ما كان مصدرا لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا فنباتا نائب عن انباتا وتبتيلا نائب عن تبتلا والاصل في مصدر انبت وتبتل انباتا وتبتلا لان قياس مصدر انبت الانبات لا النبات لانه مصدر نبت قال ابن القطاع نبت البقل نباتا وقياس مصدر تفعل التفعل لا التفعيل لان التفعيل مصدر فعل بالتشديد او من لفظ دال على نوع منه اي من المصدر كقعد القرفصاء بالمد والقصر ورجع القهقرى بالقصر فقط فان القرفصاء نوع من القعود والقهقرى نوع من الرجوع والاصل قعد القعود القرفصاء ورجع الرجوع القهقرى فحذف المصدر وانيب عنه لفظ دال على نوع منه فان قلت القرفصاء والقهقرى مصدران فكيف يقال نائبا عن المصدر قلت اجيب بانهما نائبا عن المصدر الاصلي المحتمل للقليل والكثير وفي هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب النوعي فرع عن انتصاب المؤكد ولا قائل به قاله الموضح في الحواشي او من لفظ دال على عدده اي المصدر كضربته عشر ضربات فعشر نائب عن المصدر والاصل ضربته ضربا عشر ضربات فحذف المصدر وانيب عنه عدده ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة والاصل فاجلدوهم جلدا ثمانين جلدة فحذف المصدر وانيب عنه ثمانين وجلدة تمييز او من لفظ دال على الآلة المصدر كضربته سوطا او عصا والاصل ضربته ضربا بسوط او عصا ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت اعرابه افرادا وتثنية او جمعا تقول ضربته سوطين او اسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط قاله الشارح وقال المرادي في التلخيص اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وذلك مطرد في كل آلة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لانه لا يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل انتهى او من كل وما في معناها مضافة الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل ونحو قوله وهو قيس بن الملوح وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا والاصل يظنان ظنا كل الظن ونحو ضربته جميع الضرب او عامة الضرب ومن بعض وما في معناها مضافة الى المصدر كضربته بعض الضرب فبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربته ضربا بعض الضرب وفي التنزيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ونحو ضربته شيئا من الضرب وفي التنزيل لا تضرونه شيئا وحاصل ما ذكره الموضح ان النائب عن المصدر نوعان نائب عن مؤكد ونائب عن مبين فالنائب عن المؤكد المرادف والمشارك له في المادة باقسامه الثلاثة والنائب عن المبين ما بقي وهو الصفة والضمير والاشارة والنوع والعدد والآلة وكل وبعض وذلك يدخل في قول الناظم وقد ينوب عنه ما عليه دل **مسئلة** المصدر المؤكد العامل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين بالتثنية ولا ضربت ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماء وعسل ونحوه ولانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذلك ما كان بمنزلته والمصدر العددي وهو المختوم بتاء الوحدة يثنى ويجمع باتفاق فيقال ضربته ضربتين وضربات لانه نزل الجنس كتمرة وكلمة واختلف في المصدر النوعي فالمشهور من الخلاف في تثنيته وجمعه الجواز قياسا فيقال ضربت ضربين ضربا خفيفا وضربا ثقيلا وضربت ضروبا مختلفة وظاهر مذهب سيبويه المنع وانه لا يقال منه الا ما سمع واختاره اي المنع الشلوبين واحتج المجيز بمجيئه في الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والا لغير بيته تشبيها للفواصل بالقوافي والى المنع في المؤكد والجواز في غيره اشار الناظم بقوله وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا **فصل** النحاة اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد وهو المبين للنوع او العدد فالدليل المقالي ما يرجع الى القول كان يقال لك ما جلست فيقال لي جلوسا طويلا وبلى جلستين فجلوسا مصدر نوعي لوصفه بالطول حذف عامله لجواز الدليل المقالي وهو قول القائل ما جلست والتقدير بلى جلست جلوسا طويلا وجلستين مصدر عددي حذف عامله لذلك والتقدير بلى جلست جلستين والدليل الحالي ما يرجع الى الحال من مشاهدة او غيرها كقولك لمن قدم من سفره قدوما مباركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين فقدوما مصدر نوعي واصابتين مصدر عددي حذف عاملهما لجواز الدليل الحالي وهو الحال المشاهد والتقدير قدمت قدوما مباركا واصبت اصابتين واما المصدر المؤكد فزعم ابن مالك في شرح الكافية انه لا يحذف لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لهما فلم يجز حذفه بخلاف المبين نوعا او عددا فانه يدل على معنى زائد على معنى الفعل فاشبه المفعول به فجاز حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به انتهى كلامه في شرح الكافية وصرح بذلك في النظم فقال وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ورده ابنه في شرحه بانه ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلانه يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى بانه قد حذف جوازا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا

حصر في نحو انت سيرا سيرا وجوبا مع التكرار والحصر في نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وفي غيره للنحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا انتهى
مثل هذا انما السهو عن وروده واما للبنا على ان المسموع لحذف العامل فيه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها المحوج
الكلام انتهى كلام ابنه في شرحه واجاب الشاطبي بان ما قال ابن الناظم غير لازم لانه اذا وقع تفسيرا لمعنى العامل فقد قصد الاتيان بلفظ آخر
يقرر معنى اللفظ الآخر ويؤكده فحذفه مع هذا القصد نقض للغرض واما ما استدل به فلا دليل فيه لان تلك المصادر لم تات للتاكيد
اصلا وانما هي مصادر جعلت بدلا من افعالها وعوضت منها فقامت مقامها النيابة عن افعالها واعطاء معانيها لا لتاكيدها فلو كانت مؤكدة
لكانت مؤكدة لنفسها والشيء لا يؤكد بنفسه اي لحصل مع عدمها بان سيرا للتاكيد حيث قال في شرح قول الناظم كذا مكرر وذو حصر
المؤكد انت حير سيرا يظهر انه يعني العامل ولهذا لم يتعقب الموضح كلام ابن الناظم بل اقره عليه لكن اقره على نحو سقيا ورعيا مشكل بل قال
ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم ليس بصحيح فان جميع ما اتى به من الامثلة ليس من المصدر المؤكد في شيء وانما هي من المصادر النائبة عن افعالها
والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قال الموضح في بعض حواشيه على
الخلاصة وقد يقام المصدر المؤكد مقام فعله المستعمل والمهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع ذكر الفعل مع المصدر القائم مقامه وهو نوعان ما لا
فعل له اصلا من لفظه نحو ويل زيد وويحه وويله لا كف بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا بناء على قول المنادي
انه جلوسا سقوا بمعنى فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن الله زيدا ويله واحزن الله زيدا ويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قال ابو البقا
وقيل يقدر اهلك لانهما بمعنى الهلاك وقيل يقدر قبل ويح رحم لانها كلمة رحم وقيل ويل عذب لانها كلمة عذاب وذهب بعض البغداديين الى
ان ويحه وويله وويسه منصوبة بافعال من لفظها واشتقها وال ولاوح ولاوس ابو هند قال المرادي في شرح التسهيل وهو مصنوع اي
ويقدر في بله الاكف اترك لان بله الشيء بمعنى تركه والاكف جمع كف وما له فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعا
بخير او بضده فالاول كسقيا ورعيا والثاني كخيبا وجدعا والاصل سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وكواك الله كيا وجدعه جدعا والجدع
قطع طرف الانف او الشفة او الاذن وغير ذلك او الوارد امرا ونهيا نحو قياما لا قعودا المجرم فيهما لا تقعد قعودا وكذلك النوع نحو فضرب
الرقاب اي فاضربوا اضرب الرقاب نحو قوله وهو الاحوص على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب اي ندلا يا زريق المال
ندل الثعالب اي اخطفه بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق بكسر الراء مصغرا علم رجل والمال مفعول به والى ذلك اشار الناظم بقوله و
الحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا كذا اطلق ابن مالك القول بان المصدر القائم مقام فعله في الطلب يجب معه الحذف
ولم يقيده بالتكرار وخص ابن عصفور الوجوب للحذف بالتكرار كقوله وهو قطري بن فجاءة الخارجي فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل
الخلود بمستطاع اي اصبر صبرا وذهب ابن جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبذلك قال ابن الضائع ونصه واعلم انه يجري مجرى هذا
في التزام الاضمار المصادر في الامر المثناة كقولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء وضربا ضربا انتهى قال الموضح في حاشية التسهيل واشار بقولهم
هذا الى التحذير بغير اياه ومثل قوله قال ابن عصفور وكلاهما مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان المصدر الذي اقيم مقام عامله في الطلب يلزمه
معه الحذف انتهى كلام الموضح او الواقع مقرونا باستفهام توبيخي وهو ثلاثة اقسام توبيخ المتكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه اغدة
كغدة البعير وموت في بيت امرأة سلولية وتوبيخ للمخاطب نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك اي اتتوانى توانيا وقد جد قرناؤك وهو جمع قرين ونحو قوله الذين بها
الكتائب اعبدا حل في شعبي غريبا ألؤما لا اباً لك واغترابا اي اتلؤم لؤما وتغترب اغترابا واعبدا منادى بالهمزة وشعبي بضم الشين المعجمة وفتح
العين المهملة والبا الموحدة موضع وتوبيخ لغائب في حكم حاضر كقولك لشخص غائب قد بلغك انه يلعب لعبا وقد علاه الشيب الهوا ولعبا
ونوع واقع في الخبر وذلك في مواضع منها ما اذا كانت مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القراين على عاملها المحذوف كقولهم عند تذكر نعمة و
شدة حمدا وشكرا لا كفرا ومن مثله سيبويه وقدره احمد الله حمدا واشكره شكرا لا اكفر كفرا قال ابن كيسان هذه الامثلة مجتمعة قال ابن
عصفور لا يستعمل كفرا الا مع حمدا وشكرا ولا يقال لحمدا وحده او شكرا الا ان يظهر على الجواز ولا يلزم الاضمار الا مع كفرا فهذه الانواع
تجري مجرى المثل فينبغي ان يلتزم فيها ما التزمته العرب انتهى ومن ذلك صبرا لا جزعا والفتكا صبرا صبرا الا اجزع جزعا ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر
المرتب وكقولهم عند ظهور امر معجب عجبا اي عجبت عجبا وعند خطاب شخص مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة اي افعله واكرمك
اكرامك كرامة واسرك مسرة ولا يستعمل شيء لا بعد كرامة وكرامة اسم مصدر اكرم ولا افعله ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد كيدا ولا اهم هما هذا تقدير
سيبويه واختلف في تقدير اكاد فقال الاعلم هي الناقصة وقال ابن طاهر هي التامة والمعنى لا اقاربه وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وهما من همت
الشيء ولا يخفى ما في كلام الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب عليه المسألة الثانية ان يكون المصدر تفصيلا
لعاقبة جملة قبله من طلب وخبر فالاول نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا لعاقبة الامر بشد الوثاق والثاني فا

ان عتوا

ان تموا اساوا واما ان تفادوا فادوا والثاني كقوله لاجهدن فاما درء واقعة تخشى واما بلوغ السؤل والامل فدرءا وبلوغ ذكر تفصيلا للعاقبة
الجهد اما ادرا واما ابلغ والى هذه الامثلة اشار الناظم بقوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا المسألة الثالثة
ان يكون المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة وشروطها اربعة امور احدها التكرار او
الحصر او العطف عليه او الاستفهام عنه والثاني كون المصدر مستمرا للحال لا منقطعا عنه ولا مستقبلا نص على ذلك سيبويه والثالث
كون عامل المصدر خبرا والرابع كون المخبر عنه اسم عين فالمكرر نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا حذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه
والمحصور بالا او انما نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير ما انت الا تسير سيرا وانما انت تسير سير البريد فحذف تسير لما في
الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير والمعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا التقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان العطف كالتكرار ونصوا
عليه هنا وفي باب الاغراء والتحذير ولكن فيما عاملان بخلاف ذلك الباب والفرق ان العامل هنا يجب ان يكون من معنى المعمول والمتعاطفان
مختلفان في المعنى فلا ينصبهما عامل واحد والعامل الثاني معطوف على الاول وكلاهما خبر عن انت قاله الموضح في الحواشي والمستفهم
عنه نحو اانت سيرا والتقدير اانت تسير سيرا فحذف سيبويه ووجهه ان الفعل شديد المطلوبية للاستفهام الطالب للفعل قائم مقام ومعنى الاستفهام
التكرير وجوز في المغني ان يكون العامل المحذوف وصفا وهو غير مناسب هنا لان الكلام في قيام المصدر مقام فعله فليتامل واقتصر
الناظم على المكرر والمحصور فقال كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند فان لم يكن المصدر مكررا ولا محصورا ولا
مستفهما عنه ولا معطوفا عليه لم يجب اضمار عامله نحو انت سيرا وان شئت حذفته فقلت انت سيرا ولو كان العامل خبرا عن اسم معنى
لم يحتج الى اضمار فعل بل يتعين رفع المصدر على الخبرية نحو امرك سير سير البريد بخلاف كونه خبرا عن اسم عين كما تقدم فان ذلك يوجب
اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار قاله في شرح الكافية المسألة الرابعة
ان يكون المصدر مؤكدا لنفسه او مؤكدا لغيره فالاول وهو المؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا
فجملة له علي الف نص في الاعتراف لانها لا تحتمل غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله وكان الذي قبله نفسه والثاني وهو
المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره ويقع منكرا او معرفا فالاول نحو زيد ابني حقا فجملة زيد ابني تحتمل الحقيقة والمجاز و
لكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة وسمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو
مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر غير المتاثر والثاني قسمان ما هو جائز التعريف وما هو واجبه فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا
زيد تحتمل الصدق والكذب فاذا قلت الحق فقد حققت احد الاحتمالين ورفعت الاحتمال الآخر وكانك قلت احق ذلك الحق او حقا فان
كان المخاطب يعتقد خلاف ما ذكرت واردت قصر القلب قلت لا الباطل بالنصب عطفا على الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل
كذا تحتمل استمرار النفي وانقطاعه فاذا قلت البتة حققت استمرار النفي ورفعت انقطاعه والبت القطع يقال لا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه كما
في الصحاح وال في البتة لازمة الذكر قاله الموضح في الحواشي وفي حاشية العلامة عبد القادر المكي على هذا الكتاب لا افعله بتة والبتة اي بتة
والبتة وفي اللباب لم يسمع في البتة الا قطع الهمزة والقياس وصلها والى هذه المسألة اشار الناظم بقوله ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره
فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا المسألة الخامسة ان يكون المصدر فعلا علاجيا تشبيها واقعا بعد جملة مشتملة
عليه اي على الاسم بمعناه ومشتملة على صاحبه اي المصدر فهذه اربعة شروط وزاد المرادي شرطا خامسا وهو ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير
صالح للعمل كمررت فاذا له صوت صوت حمار واذا له بكا بكاء ذات داهية فالمصدر الثاني فيهما فعل علاجي واقع بعد جملة وهي له صوت و
له بكا وتلك الجملة مشتملة على اسم بمعناه وهو المصدر الاول ومشتملة ايضا على صاحب المصدر وهو الهاء في له ولا صلاحية للمصدر الاول
للعمل في المصدر الثاني لانه لا يحل محله فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى ما في ذلك لان المراد انك مررت به في حال التصويت والبكا
لا انه احدث التصويت والبكا عند مرورك به واذا لم يصلح للعمل فيه تعين ان يكون منصوبا بفعل محذوف وجوبا لتضمن الكلام معنى الفعل
لان معنى له صوت يصوت فانتصابه بما بعده لصحة تقدير الفعل مكانه قال سيبويه وانما انتصب هذا لانك مررت به في حال تصويت
ولم ترد ان تجعل الآخر صفة للاول ولا بدلا منه ولكنك لما قلت له صوت علم انه مصوت فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فاذا هو يصوت
فحمل المصدر الثاني على المعنى انتهى ويجوز الرفع مع استيفا الشروط على البدلية والصفة ان كان نكرة ذكرهما سيبويه ويجوز ان يكون خبر
المحذوف ويمتنع الصفة ان كان معرفة ولا يجوز الا في الضرورة قاله سيبويه وقال الخليل يجوز الصفة ايضا على تقدير مثل وهل الرفع
والنصب متكافئان ولا مذهب ابن خروف الى ان الرفع مرجوح لان الثاني ليس هو الاول والنصب اسلم من هذا المجاز وذهب ابن خروف
الى انهما متكافئان لان في النصب التقدير والاصل عدمه ويجب الرفع في نحو قولك له ذكاء ذكاء الحكماء لانه اي الذكاء فعل معنوي لا علاجي

باب المفعول له

والمراد بالعلاجي ما يحتاج في احداثه الى علاج ومجربه عضو من الاعضاء كالضرب والشتم والمعنوي بخلافه كالعلم والذكاء وانما وجب الرفع
مع غير العلاجي لانك اذا قلت له ذكاء فلست تريد انه فعل شيئا بل انه ذو ذكاء فكان بمنزلة له يد يد اسد فكما لا تنصب يد فكذلك لا يجب هذا الرفع
ايضا في نحو له صوت صوت حسن لانه غير تشبيهي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم الجملة لان صوته مبتدأ وصوت حمار خبره وفي
نحو مررت في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه فيهما اما الاول فلان الضمير المستقل الى الجار و
المجرور للمصدر لا لصاحبه واما الثاني فلان الضمير المجرور بعلى ليس عائدا على صاحب النوح وانما هو للمنوح عليه لا للنائح فلم يتحقق فاعل
الفعل المقدر الذي ينصب المصدر ومما نصب نحو هذين المثالين لكن على الحال من الضمير لا على المفعول المطلق لانه ليس فيه
تنبيه مثل له صوت صوت حمار في النصب على المفعول المطلق قول ابي كبير بالباء الموحدة المكسورة واسمه عامر بن الحليس
الهذلي يصف فرسا ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل فطي مفعول مطلق وناصبه محذوف تقديره يطوي لانه قبله
وما ان يمس الارض الا منكب بمنزلة يطي فهي جملة مشتملة على المصدر وعلى صاحبه قال سيبويه معناه وفيه صار ما ان يمس الارض بمنزلة
طي انتهى وما نافية وان زائدة وحرف الساق مرفوع بالعطف على منكب والمعنى ان هذا الفرس مضمر قد بلغ في الضمر الحد لا يصل منه
الى الارض اذا اضطجع وانما يمس الارض منه منكب وحرف الساق واراد بطي المحمل انه مدمج الخلق كطي المحمل وان له تجافيا كتجافي المحمل بكسر الميم
الاولى وفتح الثانية وهو علاقة السيف واقتصر في النظم على بعض شروط المسئلة واحال بقية الشروط على المثال فقال كذا اذ فيه التشبيه
بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة **هذا باب المفعول له** ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما فعل لاجله فعل
مثاله جئت رغبة منك فرغبة اسم فعل لاجله فعل وهو المجيء وحكمه النصب بشرط وجميع ما اشترطوه خمسة امور الاول كونه مصدرا فلا
يجوز جئتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وهذا الشرط قاله الجمهور لان النصب يشعر بالعلية والذوات لا تكون عللا
للافعال غالبا واجاز يونس بن حبيب اما العبيد فذو عبيد بالنصب قال زاعما ان قوما من العرب يقولون ذلك اذا وصف عندهم شخص
مختصا بعبيد وغيرهم كالمنكرين عليه وصفه بغير العبيد فتاول نصب العبيد على انه مفعول له وان كان غير مصدر بمعنى مهما يذكر شخص
لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد لا غير فالعبيد علة للذكر وهذا النصب انكره سيبويه ومجز وقال انه لغة خبيثة قليلة وانما يجوز على
ضعف اذا لم يرد عبيدا باعيانهم واوله الزجاج على تقدير انما تملك العبيد كانه مهما يذكر شخص من اجل تملك العبيد فذو عبيد وهذا كله
للمصدر والشرط الثاني كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة لان العلة هي الحاملة على ايجاد الفعل والحامل على الشيء متقدم
عليه وافعال الجوارح ليست كذلك فلا يجوز جئتك قراءة للعلم من افعال اللسان ولا قتلا للكافر من افعال اليد وهذا الشرط قاله
ابن الخباز وغيره كالرندي وجوزوا ارادة قراءة العلم وابتغاء قتل الكافر وهذا الشرط مستغنى عنه بشرط اتحاد الزمان لان افعال
الجوارح لا تجتمع في الزمان مع الفعل المعلل قاله الشاطبي واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا ويؤخذ منه ان الفارسي
لا يشترط الاتحاد في الفاعل ايضا لان فاعل المجيء غير فاعل الضرب هو مذهب ابن خروف كما سيأتي والشرط الثالث كونه علة لانه الباعث
على الفعل واستشكل جعل العلة شرطا لانها محل الشروط ومحل الشروط لا يجعل شرطا واجيب بان هذه الشروط لنصبه لا لتحقق ماهيته
عرضا كان نحو رغبة بفتح العين والراء المهملتين وهو ما ليس حركة جسم من وصف ثابت كما تقدم في باب التعدي واللزوم فسقط ما قيل ان الرغبة
بالغين المعجمة ما كان باعثا على الفعل ووجوده متاخر فلا يصلح تمثيله بقوله كرغبة بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الموحدة او
غير عرض وهو ما كان جبليا من الاوصاف اللازمة كقعد عن الحرب جبنا فان الجبن وصف جبلي لازم والشرط الرابع اتحاده بالمعلل به وقتا
بان يكون وقت الفعل المعلل بفتح اللام الاولى والمصدر المعلل بكسرها واحدا وذلك صادق بان يقع الحدث في بعض زمن المصدر
كجئتك رغبة وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جئتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك
اصلاحا لحالك فان لم يتحدا وقتا امتنع النصب فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا لان زمن التاهب غير زمن السفر وهذا الشرط قاله
الاعلم يوسف الشنتمري والمتاخرون كالشلوبين وقال تلميذه ابن الضائع باعجام الضاد واهمال العين لم يشترطه سيبويه ولا احد من
المتقدمين فعلى هذا يجوز جئتك امس طمعا في معروفك الان والشرط الخامس اتحاده بالمعلل به فاعلا بان يكون فاعل الفعل وفاعل
المصدر واحدا كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وفاعل
الجعل والحذر واحد هم الكفار فان اختلف الفاعلان امتنع النصب فلا يجوز جئتك محبتك اياي لان فاعل المجيء المتكلم وفاعل المحبة
المخاطب وهذا الشرط قاله المتاخرون ايضا وخالفهم ابن خروف فاجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى هو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا ففاعل الاراءة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون واجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل فقال معنى يريكم يجعلكم

زون فاعل

ترون ففاعل الرؤية على هذا فاعل الخوف والطمع وقيل هو على حذف مضاف اي ارادة الخوف والطمع وجعل الزمخشري الخوف والطمع حالين
واقتصر في النظم على بعض الشروط ووكل الباقي الى المثال فقال ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو تمثيل
منه متحد وقتا وفاعلا وبقي عليه شروط ماهية المفعول له وقد ذكرها ابو البقاء في شرح اللمع لابن جني فقال والمفعول له شروط احدها
ان يصلح في جواب لم الثاني ان يجعله جزاء لفعل العامل فيه كقولك زرتك طمعا في برك اي الذي حملني على زيارتك الطمع ويصح
كقولك الطمع حملني على زيارتك الثالث ان يصح تقديره باللام الرابع ان يكون العامل فيه من غير لفظه فلا يجوز ان تجعل زيارة في قولك
زرتك زيارة مفعولا له لان المصدر هو الفعل في المعنى والشيء لا يكون علة لوجود نفسه انتهى وسمي فقد المعلل بكسر اللام من شروط جواز الجر
شرطا منها وجب عند من اعتبر تلك الشروط ان يجر بحرف التعليل وهو اربعة اللام والباء وفي ومن واقتصر في النظم على اللام لانها الاصل فقال
ان شرط فقد فاجرره باللام فما فقد الشرط الاول وهو المصدرية نحو والارض وضعها للانام فالانام علة للوضع وليس بمصدر فلذلك
جر باللام وما فقد الشرط الثاني وهو القلبية ولا تقتلوا اولادكم من املاق فالاملاق وهو الفقر علة للقتل وليس قلبيا فلذلك خفض
بمن التعليلية بخلاف ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فالخشية مصدر قلبي فلذلك جاء منصوبا وما فقد الشرط الثالث وهو كونه علة نحو قولنا
صبرا فيمتنع جره لان الجر بحرف التعليل يفيد العلية والفرض عدمها فلذلك سقط وما فقد الشرط الرابع وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم
فلما اختلفا في الوقت جر باللام ونضت بتخفيف الضاد المعجمة من النضو وهو الخلع ولبسة بكسر اللام هيئة من اللبس والمتفضل هو الذي
يبقى في ثوب واحد والمعنى جئت اليها في حال خلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد تتوشح به وما فقد الشرط الخامس وهو الاتحاد
في الفاعل قول ابي صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فالذكرى علة عروض الهزة وفاعلهما مختلف ففاعل
العروض الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك والعلة للمجرور باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح وقد انتفى الاتحادان معا
اتحاد الوقت واتحاد الفاعل في اقم الصلوة لدلوك الشمس ففاعل القيام المخاطب وفاعل الدلوك هو الشمس وزمنهما مختلف فزمن الاقامة متاخر
عن زمن الدلوك فلذلك جر باللام التعليلية وقال في المغني اللام في لدلوك بمعنى بعد فظاهره التخالف والدلوك الميل يقال دلكت الشمس
دلوكا اذا مالت عن وسط السماء ويجوز جر المستوفي للشروط والى ذلك يشير قول النظم وليس يمتنع مع الشروط بكثرة ان كان معرفا بال وقليلا ان كان
مجردا منها والى ذلك اشار الناظم بقوله وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وشاهد القليل فيهما اي في المقرون بال والمجرد منها قوله
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء فالجبن مفعول له وهو مقرون بال وجاء منصوبا على قلة والاكثر فيه ان يكون مجرورا وقوله
من امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر فرغبة مفعول له وهو مجرد من ال وجاء مجرورا وفيه رد على الجزولي في منعه الجر والاكثر فيه
ان يكون منصوبا وانما كان جر المجرد قليلا بخلاف المقرون بال لانه اشبه الحال والتمييز لما فيه من التنكير وكونه نكرة وشاهد الكثير
قوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا والنصب والجر يستويان في المضاف فالنصب نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فابتغاء مفعول له
وهو مضاف منصوب والجر نحو وان منها لما يهبط من خشية الله اي لاجل خشية الله فخشية مفعول له وهو مضاف مجرور وقيل ومثله في جواز الجر
للمضاف لايلاف قريش فايلاف مفعول له مضاف مجرور باللام وهو متعلق بيعبدوا في فليعبدوا رب هذا البيت لا بايلافهم الرحلتين
رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام ودخلت الفاء في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه
لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف للتين كانوا محترمين فيهما لانهم كانوا اهل بيت الله بخلاف غيرهم فانه يخاف عليهم
من القطاع والمنتهبين والحرف الجار في هذه الاية واجب عند من شرط في نصب المفعول له اتحاد الزمان وهو الاعلم والمتاخرون لان
زمن الايلاف سابق على زمن الامر بالعبادة ولان زمن العبادة مستقبل وزمن الايلاف ثابت في الحال وقال الكسائي والاخفش اللام في
لايلاف متعلقة باعجبوا مقدرا وقال الزجاج متعلقة بقوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول فيكون السورتان سورة واحدة ويرجحه انهما
في مصحف ابي سورة واحدة ويضعفه ان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت والله اعلم بكتابه واختلف في ناصب المفعول له فقال
جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه
فعل مقدر من لفظه والتقدير جئتك اكرمتك اكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المتقدم عليه لانه ملاقيه في المعنى وان خالفه في الاشتقاق
مثل قعدت جلوسا **هذا باب المفعول فيه** وهو المسمى عند البصريين ظرفا وعند الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعاء
وهو من الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا انما هو المكان للشيء كذلك وسماه الفراء محلا والكسائي واصحابه صفة
ومسماه في الاصطلاح الظرف ما ضمن معنى في الظرفية باطراد من اسم وقت او من اسم مكان او من اسم عرضت دلالته على احدهما او من اسم جار

باب المفعول فيه

مجراه اي مجرى احدهما اما المكان والزمان كامكث هنا ازمنا فهنا اسم اشارة من اسماء المكان وازمنا جمع زمن من اسماء الزمان و
الاسم الذي عرضت دلالته على احدهما اي الزمان والمكان وتعبر احدها اسماء العدد المميزة باحدهما بالزمان والمكان كسرت عشرين
يوما ثلاثين فرسخا فعشرين مفعول فيه منصوب بنصب ظرف الزمان لانه لمميز بيوما وهو من اسماء الزمان عرضت له اسمية الزمان و
ثلثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان لانه مميز بفرسخا وهو من اسماء المكان عرضت له اسمية المكان والثاني ما اضيف كليته
احدهما اي الزمان والمكان وجزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ فجميع وكل مفعول فيهما منصوبا بنصب ظرف
الزمان وظرف المكان لهما اسمية الزمان والمكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان وصارا دالين على كليتهما لانهما من الالفاظ
الدالة على العموم والاحاطة او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ فبعض ونصف مفعول فيهما منصوبا بنصب ظرف
الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على جزئية الزمان و
المكان لانهما من الالفاظ الدالة على الجزئية الا ان بعض يدل على جزء مبهم ونصف يدل على جزء معين من جهة المقدار والثالث ما كان
لاحدهما اي الزمان والمكان كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار فطويلا وشرقي مفعول فيهما منصوبا بنصب ظرف الزمان والمكان
لانهما لما وصف بهما الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فطويلا صفة للزمان ومن الدهر بيان وشرقي صفة للمكان و
ذكر الدار معين له والاصل زمنا طويلا ومكانا شرقيا والرابع ما كان مخفوضا باضافة احدهما اي الزمان والمكان ثم حذف المضاف
واينيب عنه المضاف اليه بعد حذفه اي المضاف والغالب في هذا المضاف اليه النائب عن المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا ولا
بد من كونه معينا لوقت او لمقدار فالمعين لوقت نحو جئتك خفوق النجم او صلاة العصر او قدوم الحاج فصلوة وقدوم مفعول فيهما منصوبا بنصب ظرف الزمان
لانهما لما نابا عن الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا انتصابا والاصل وقت صلوة العصر ووقت قدوم الحاج فحذف المضاف وهو
وقت المعين لوقت المجيء واينيب عنه المضاف اليه وهو صلوة وقدوم والمعين لمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما و
الاصل مقدار حلب ناقة ومقدار نحر جزور وقد يفعل فيهما ما فعل وقد يكون النائب عن الزمان اسم عين نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين
بالتثنية والاصل مدة غيبة القارظين فحذف مدة واينيب عنها غيبة واينيب عنها القارظين وهو تثنية قارظ بالقاف والظاء المشالة و
هو الذي يجني القرظ بفتح القاف والراء وهو شيء يدبغ به قال الجوهري لا افعله او يؤب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرج في
طلب القرظ فلم يرجعا فطالت غيبتهما وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واينيب عنه
المصدر وهو قرب والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر فذاك في ظرف الزمان يكثر وانما كان ذلك كثيرا في ظرف الزمان
وقليلا في ظرف المكان لقرب ظرف الزمان من المصدر وبعد ظرف المكان منه الا ترى ان الزمان شارك المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل
يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه
فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي
الزمان والمكان الفاظ سمعوا عن توسعوا فيها فنصبوها على تضمن معنى في كقولهم احقا انك ذاهب فحقا منصوب على الظرفية متعلقه
بالاستقرار على انها خبر مقدم وانك ذاهب في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء عند سيبويه والجمهور على حد ومن اياته انك ترى الارض والاصل
اي في حق ذهابك فحذف في وانتصب حقا على الظرفية وقد نطقوا بذلك الحرف الجار في قوله افي حق مواساتي اخاكم وقال ابو بكر بنا ابن ضرار
القشيري افي الحق ان معرم بك هايم وانك لا خل هواك ولا خمر صرح نعم شبه هوى من هو معرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة
بما العنب المتردد بين الخلية والخمرية فلا هو خل صرف حتى يستعمل خلا ولا هو خمر صرف حتى يستعمل خمرا فكان حال هواه بهذه المثابة كيف يكون
غرام من اغرم بها حقا ولما كان قول الموضح والجاري مجرى احدهما اسما شاملا للزمان والمكان خصصه بقوله وهي جارية مجرى الظرف الزماني دون
ظرف المكان ولهذا يقع خبرا عن المصادر كما تقدم في احقا انك ذاهب دون الجثث فلا يقال احقا زيد وذهب المبرد وتبعه ابن مالك الى ان حقا مصدر
بدل من اللفظ بفعله وان ما بعدها من ان ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية على حد اولم يكفهم انا انزلنا ورده ابو حيان فانه
اي مثل احقا انك ذاهب في الانتصاب على الظرفية المجازية غير شك انك قائم او جهد رأيي انك قائم او ظنا مني انك قائم فغير شك وجهد رأيي و
ظنا مني منصوبات على الظرفية الزمانية توسعا على اسقاط في والاصل في غير شك وفي جهد رأيي وفي ظن مني على وزان احقا وخرج عن
المذكور في النظم بقوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد وهو بمعنى الموضح ثلاثة امور احدها نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فانه
عليه انه اسم ضمن معنى في ان التقدير ترغبون في ان تنكحوهن وليس بظرف فان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا لانه ليس باسم زمان ولا مكان اما
اذا قدر بعن فليس مما نحن فيه والامر الثاني نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته من اسماء المكان فان يوما وحيث

كانا من اسماء الزمان والمكان فليسا ظرفين فانهما ليسا على معنى في اذ ليس المراد على ان الخوف واقع في ذلك اليوم والعلم واقع في ذلك المكان
وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فانتصابهما على المفعولية لان الفعل واقع عليهما لا
فيهما وناصب لفظ يوما يخافون وناصب محل حيث فعل مضارع منتزع من لفظ اعلم تقديره يعلم حالكونه محذوفا لدلالة اعلم عليه لا
اعلم المذكور الذي هو اسم تفضيل لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا هذا وقد قال الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت قال
ابن مسعود بن الزكي في كتاب البديع غلط من قال ان التفضيل الذي لا يعمل في المفعول به لورود السماع به كقوله تعالى وهو اهدى سبيلا
ليس تمييزا لانه ليس فاعلا في المعنى كما هو في زيد احسن وجها وقول العباس بن مرداس واضرب منا بالسيوف القوانسا انتهى وفي الارتشاف
وقال محمد بن مسعود المغربي افعل التفضيل ينصب المفعول به قال الله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله انتهى وفي جعله حيث
مفعولا بها نظر لان هذا ضرب من التصرف وفي التسهيل ان تصرف حيث نادر وشرحه المرادي بقوله لم يجيء حيث لا فاعلا ولا مفعولا بها
ولا مبتدأ انتهى قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد لها من الظرفية
والمعنى ان الله تعالى لن يؤتيكم مثلما اوتي رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من الذكاء والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم
كذلك انتهى والامر الثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما اي الدار والبيت انما هو على التوسع باسقاط
الخافض وهو في والاصل دخلت في الدار وسكنت في البيت فلما حذف الخافض نصبا على المفعول به كما يحذف الجار وينصب ما بعده
كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا لا انتصابهما على الظرفية فانه لا يطرد تعدي سائر الافعال الى البيت والدار على معنى في لا تقول صليت الدار ولا
نمت البيت لان الدار والبيت من اسماء المكان المختصة لان لها صورة وحدودا محصورة ولا يقبل النصب على الظرفية من اسماء المكان
الا المبهم او ما اتحدت مادته ومادة عامله كما سيجيء **فصل** والظرف الزمان والمكان حكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه سواء كان اللفظ الدال فعلا ام اسم فعل ام وصفا ام مصدرا وهذا اشمل من قول الناظم فانصبه بالواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات
احداها ان يكون مذكورا واليه اشار الناظم بقوله مظهرا كامكث هنا ازمنا وهذا هو الاصل لان الاصل في العامل ان يكون مذكورا
والحالة الثانية ان يكون محذوفا جوازا لدليل مقالي وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة بنصب فرسخين من ظروف المكان ويوم الجمعة
من ظروف الزمان جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة والفرق بين كم ومتى في الاستفهام ان كم يطلب بها
تعيين المعدود مطلقا زمانا كان او مكانا او نحوهما ومتى يطلب بها تعيين الزمان خاصة والحالة الثالثة ان يكون محذوفا وجوبا و
ذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر فوق غصن ففوق غصن صفة الطائر او صلة كرأيت الذي عندك فعندك صلة الذي
او حالا كرأيت الهلال بين السحاب فبين حال من الهلال او خبرا كزيد عندك فعندك خبر زيد والناصب في الجميع محذوف وجوبا تقديره استقر او
مستقر الا في الصلة فيتعين استقر وهذه الامثلة الاربعة ظروف مكان ويستثنى من الظرف ما قطع عن الاضافة وبني على الضم فانه لا
يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا لا يقال مررت برجل امام ولا جاء الذي اماما ولا رأيت الهلال اماما ولا زيد اماما لشبه اجتمع عليه
ثلاثة اشياء القطع والبناء ووقوعها موقع شيء اخر ومثل للزمان بمثالين احدهما قياسي والاخر سماعي فقال او مشتغلا عنه العامل
بضميره او بمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره صمت المذكور والتقدير صمت يوم الخميس صمت
فيه ولم يقل صمته لان ضمير الظرف لا ينتصب على الظرفية بل يجب جره بفي كما مثل به او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم في المثل لمن ذكر امرا تقادم
عهده حينئذ الان فحينئذ منصوب لفظا بفعل محذوف واضيفت حين الى اذ اضافة بيان واضافة لم الى اخص والان منصوب محلا و
فتحته بناء لانه مبني لتضمنه معنى ال وال الموجودة فيه زائدة لانه علم على الزمان الحاضر كما تقدم وناصبه فعل محذوف اي كان ذلك
حينئذ واسمع الان فهما جملتان واصلهما ان يقول المتكلم لمن يقول كذا وكذا حينئذ الان اي كان ما تقول واقعا حين اذ كان كذا
واسمع الان ما اقول لك فحينئذ منقطع من جملة والان منقطع من جملة اخرى وكان ينبغي للموضح ان يقول لشبه عن لانه يرى ان قولهم
لا غير لحن كما صرح به في المغني وبالغ في انكاره في شرح شذوره والحق جوازه لورود السماع به كما اوضحته في باب الاضافة ويستثنى
من حذف الناصب ما لا يعمل محذوفا كالمصدر واسم الفاعل وما جرى مجراهما وتمام تمثيل الحذف قول الناظم والا فانوه مقدرا ان كان
مع الجائز والواجب **فصل** اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم
الخميس ومعدودها كيومين واسبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكل وقت قابل ذاك والمراد بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس كما
مثلنا وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كيومين واسبوع كما مثل والمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كحين ومدة كما مثل بقوله صمت فيه ويوم
الخميس او يومين ويجيء عليه ظرف الزمان المشتق نحو قعدت مقعد زيد يريد الزمان كما تفعل ذلك اذا اردت المكان فلا فرق بينهما في

نقدير في وضعه على الظرفية قاله الشاطبي والصالح لذلك النصب على الظرفية من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات الست فانها مفتقرة في بيان صورة مسماها الى غيرها وهو المضاف اليه هذه العبارة اخذها من الشارح الاضافة فيهما بيانية فهي مسماه والمراد ما افتقر الى غيره في بيان حقيقته ويحمل الى قولنا ما لا يعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كمكان فلا يعرف حقيقته الا بذكر المضاف اليه قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني الابهام يحصل في المكان من وجهين احدهما ان لا يلزم مسماه الا ترى ان خلفك قد يكون لغيرك قدام وقد تتحول عن تلك الجهة فيصير ما كان خلفك من جهة اخرى لك لان الجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان فتجد جهة له وليس لكل واحد منها حقيقة منفردة بنفسها والوجه الثاني ان هذه الجهات لا امد لها معلوم فخلفك اسم لما وراء ظهرك الى آخر الدنيا انتهى والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول جلست امامك ووراءك ويمينك وشمالك وفوقك وتحتك الجهات الست ما عدا الكائن في المكان فان له ست جهات وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان تقول جلست ناحية عمرو وجانب زيد ومكان بكر واعرض جانب البر بما يعين التصريح معه بفي كاسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا النوع الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل والحدث مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو ولا فرق في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مثل والجمع نحو قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمذهب ومرمى ومقاعد منصوبة على الظرفية ومادتها ومادة عاملها متحدة فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى رمى وعامل مقاعد نقعد وقس على ذلك ولا يحل الا بنحو قمت مقام زيد والوصف نحو انا قائم مقامك والمصدر نحو عجبت من قيام زيد مقامك والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وما يقبله المكان الا مبهما واشار الى مثال المبهم بنحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل واشار الى شرطه بقوله وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع فلو اختلف مادته ومادة عامله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي واما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ نصبه لمخالفة مادته لمادة عامله اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به مني الواقع خبرا عن هو ومادة الاستقرار مخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى هو مني في القرب مقعد القابلة من النفساء وفي البعد مناط الثريا من الدبران وفي التوسط مزجر الكلب عن الزاجر فالاولى متعلقة بالاستقرار كما مر ومن الثانية الداخلة على النفساء والدبران والزاجر متعلقة باسم المكان نفسه لانه مشتق ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو مني قعد مقعد القابلة وزجر مزجر الكلب وناط مناط الثريا واسماء الزمان صالحة المبهم منها والمختص للظرفية غير اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما

فصل الظرف الزماني والمكاني نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه كاليوم فانه يستعمل مبتدا او خبرا تقول اليوم يوم مبارك وفاعلا تقول اعجبني اليوم ومفعولا به تقول احببت يوم قدومك ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط في استغراق الماضي وعوض في استغراق المستقبل ولا يستعملان الا بعد نفي تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمن الماضي ولا افعله في الزمن المستقبل وقط مشتقة من قططت الشيء اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال وهي مبنية وعلة بنائها تضمنها معنى من في الابتداء والغاية لان معناها اذ المعنى ما فعلته مذ خلقني الله تعالى الى الآن وبنيت على حركة فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها حملا على قبل وبعد وعوض مشتقة من العوض وسمي الزمان عوضا لان الدهر كلما مضى منه جزء خلفه آخر فكان عوضا عنه وبني على الحركات الثلاث اذا لم يكن مضافا والنوع الثاني ما لا يخرج عنها اي عن الظرفية الا بدخول الجار عليه وهو من خاصة قال في درة الغواص واختص من بذلك لكونها ام الباب ولكن لا يلزم تميز لخاصته دون اخواتها نحو قبل وبعد من اسماء الزمان ولدى وعند من اسماء المكان فيحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن نحو لله الامر من قبل ومن بعد آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة تشبهها وهي الجر بمن لانها شبيهة بالظرفية لان الظرف والجار والمجرور اخوان في التوسع فيهما والتعلق بالاستقرار اذا وقعا صلة او صفة او خبرا او حالا فاذا جر شيء من الظروف بغير من كان متصرفا نحو عن اليمين وعن الشمال عزين والفرق بين من لكونها ام الباب … فلم يعتد بها بل قال ابن مالك ان من الداخلة على قبل وبعد واخواتها زائدة والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

هذا باب المفعول معه وهو اسم فضلة تالي الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه بالرفع فذات الفعل كسرت والنيل وذات الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه نحو انا سائر والنيل فالنيل منصوب على المثال في

المثالين انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب وانه تالي الواو وتلك الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة ذات فعل وهو سرت في المثال الاول وذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فانه فيه معنى الفعل وهو السير وحروفه وهي السين والياء والراء وسمي النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل وهو السير لصاحبه وخرج باللفظ الاول وهو قوله اسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب فانه الموضح في شرح اللمحة ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما كما صرح به في شرح القطر الا انها داخلة في المثال الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثاني على جملة وهي الشمس طالعة فليسا مفعولا معه على ان الاول ليس من الفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم وعلى ان جملة والشمس طالعة ليست مفعولا معه خلافا لصدر الافاضل تلميذ الزمخشري كما نقله عنه في المغني وخرج باللفظ الثاني وهو قوله فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة وخرج باللفظ الثالث وهو قوله تالي الواو نحو جئت مع زيد فانه تال للفظ مع لا للواو التي بمعناها وخرج باللفظ الرابع وهو قوله بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده فان التقييد بالقبلية او البعدية ينافي المعية ولو قال بدله جاء زيد حتى يكون عمرو منصوبا لكان اوفق لان المرفوع يخرج بقوله فضلة ويمكن ان يقال اخرج بقيد وخرج باللفظ الخامس وهو قوله تالي الجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل فلا يجوز فيه النصب على المفعول معه لعدم تقدم الجملة خلافا للصيمري بفتح الميم فانه يجيز نصب المفعول معه عن تمام الاسم كالتمييز وخرج باللفظ السادس وهو قوله ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه هذا لك واباك بالموحدة فلا يتكلم به قال سيبويه واما هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى فعل قال ابن مالك اراد بالقبيح عدم الجواز وعلم من هذا ان اسم الاشارة وحرف الجر المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه خلافا لابي علي الفارسي في اجازته في هذا وذاك مطويا وسربا لا الاشارة واجاز بعضهم اعمال الظروف وحروف الجر انتهى كلام ابن مالك لم يستوف جميع الشروط في النظم اعتمادا على المثال فقال ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه فان قلت ما الواو في ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا بنصب زيد فيهما ولم يتقدم فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت اكثرهم يرفع بالعطف على انت ولا اشكال فيه والذين نصبوا قدروا الضمير وهو انت فاعلا لمحذوف لا مبتدا واسم الاستفهام قبله خبره ويتعين ذلك في الثاني دون الاول والاصل ما تكون وكيف تصنع فحين تكون وتصنع ضمير مستتر وجوبا مرفوع على الفاعلية فلما حذف الفعل وحده وهو يكون وتصنع برز الضمير وانفصل لتعذر اتصاله وقدره سيبويه من لفظ الكون في المثالين وقدره بالمضارع مع كيف وبالماضي مع ما فقال والاصل كيف تكون وزيدا وما كنت وزيدا واختلف في تقديره ذلك هل هو مقصود له او غير مقصود فزعم السيرافي انه غير مقصود ولو عكس لجاز وزعم ابن ولاد انه لا يجوز الا ما قدره سيبويه قال لان ما دخلها معنى التحقير والانكار وليست سؤالا عن مسألة مجهولة ولو كانت لمجرد الاستفهام لجاز فيها الماضي والمضارع واختلف في كان المقدرة فقال الفارسي وغيره على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف في موضع نصب على الحال واما ما فلا تكون الا مبتدا وزعم بعضهم انها خرجت عن اصلها للسؤال عن الحال والصحيح انها كان الناقصة وكيف وما في موضع نصب خبرها والتقدير على اي حال تكون وكنت معه زيد وهو مذهب ابن خروف والى هذه المسألة اشار الناظم بقوله وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه قال جمهور البصريين خلافا لقوم من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة انه كالمفعول به في المعنى فمعنى سرت والنيل سرت بالنيل وزعم الاخفش وجماعة من الكوفيين انه منصوب على الظرفية والواو مهيئة للظرفية ونظروه بمسألة النصب بالا فانتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد الا لا الناصب الواو خلافا للجرجاني عبد القاهر ورد بان الواو لو كانت عاملة لاتصل بها اذا كان ضميرا كما في سائر الحروف الناصبة والى هذين المذهبين اشار الناظم بقوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ولا الناصب له الخلاف اي المخالفة خلافا للكوفيين اي اكثرهم كما صرح به الموضح في شرح اللمحة فانهم ذهبوا الى ان الناصب للمفعول معنوي هو مخالفة ما بعد الواو لما قبلها كما ذهبوا اليه في نصب الظرف اذا وقع خبرا عن المبتدا نحو زيد عندك لان ما بعد الواو لم يصلح ان يجري على ما قبله كما في قام زيد وعمرو فلمخالفته له في المعنى انتصب على الخلاف ورد بان الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز قام زيد لا عمرو بنصب عمرو وذلك لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير في سرت والنيل سرت ولابست النيل فيكون مفعولا به خلافا للزجاج ورده السيرافي بما يطول ذكره وانما قيد بالفعل الملابسة لانها تعم الافعال اذ لا يتحقق فعل بدونها ويؤخذ من قوله والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه ان المفعول معه لا يتقدم على عامله لا تقول والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لان الواو عندهم اصلها ان تكون عاطفة فكما لا يجوز تقديم المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف عليه فكذلك هذا والاولى متفق عليها والثانية طرقها خلاف لابي الفتح ذهب في الخصائص الى جواز التوسط مستدلا بنحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وهذا مخرج على ان فحشا معطوف على غيبة قدم عليه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام والاصل السلام

باب المفعول معه

عليك وتحمد الله **فصل** للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات احدها وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما بينا من عدم تقدم جملة في الاول ومن عدم الفضلة في الثاني لان الفعل لا يستغني عنه لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين ومن عدم المصاحبة في الثالث وثانيها رجحانه اي العطف على المفعول معه كجاء زيد وعمرو ورجح العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف والى ذلك اشار الناظم بقوله والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ويجوز النصب على المفعول معه وثالثها وجوب المفعول معه وذلك نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في المثال الاول وهو ما لك وزيدا من جهة الصناعة لانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في ما لك الا باعادة الجار نحو وعليها وعلى الفلك واجاز الكسائي فيه الجر قال الموضح في الحواشي وبه اقول لا على العطف بل على اضمار الجار لتقدم ذكره انتهى وفيه نظر لان الجار في الامر العام المطرد حذف ذا لعمله فان قلت كان ينبغي ان يمتنع ما لك وزيدا كما امتنع هذا لك واباك على الاصح لعدم تقدم فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت لما اشتمل ما لك وزيدا على ما يشتد طلبه للفعل وهو ما الاستفهامية الانكارية وقد ولي عاملا بعدها لشدة طلبها للفعل اي التقدير ما كان لك وزيدا وهو احد الوجهين في التسهيل والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب ان لم يجز العطف يجب ولامتناع العطف في الثاني وهو مات زيد وطلوع الشمس من جهة المعنى لان العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يتصف بالموت ورابعها رجحانه اي المفعول معه وذلك في نحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال والكليتان بضم الكاف لحمتان حمراوان لازقتان بلحم القلب عند الخاصرتين عليهما الشحم يحيط بهما كالغلافين والطحال بكسر الطاء ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الاول وهو فكونوا انتم وبني ابيكم من جهة المعنى لانك اذا قلت كن انت وزيد كالاخ وعطفت زيدا على الضمير لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قاله الموضح في شرح القطر وهو معنى قول ابن مالك لان المراد كونوا لبني ابيكم فالمخاطبون هم المامورون بذلك واذا عطفت كان التقدير كونوا لهم وليكونوا لكم وذلك خلاف المقصود انتهى وقال ابو البقاء كان ينبغي ان تنصب اذ ليس المعنى انه يريد ابيهم وبني ابيهم بل المراد انهم بموافقة بني ابيهم ويدل على ذلك انه اكد الضمير بقوله انتم ولو كان المانع من الرفع كون المعطوف عليه مضمرا لجاز هنا انتهى وبقوله اقول ولضعف العطف في الثاني وهو قمت وزيدا من جهة الصناعة لانه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد توكيده بضمير منفصل او باي فاصل كان والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب مختار لدى ضعف النسق وخامسها امتناعهما اي العطف والمفعول معه كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اما العطف فيهما فلانتفاء المشاركة لان الماء لا يشارك التبن في العلف والعيون لا تشارك الحواجب في التزجيج لان تزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها يقال رجل ازج وامراة زجاء اذا كان حاجباها دقيقين طويلين واما امتناع المفعول معه فيهما فلانتفاء المعية في البيت الاول لان الماء لا يصاحب التبن في العلف ولانتفاء فائدة الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب في البيت الثاني اذ من المعلوم ان العيون مصاحبة للحواجب فلا فائدة للاعلام بذلك ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد الواو وهو ماء في البيت الاول والعيون في البيت الثاني على انه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على الفعل المذكور اي علفتها تبنا وسقيتها ماء وزججن الحواجب وكحلن العيون هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما والى ذلك اشار الناظم بقوله او اعتقد اضمار عامل تصب وذهب الجرمي بفتح الجيم نسبته الى بني جرم ويلقب بالنباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه قال ابن درستويه والمازني بكسر الزاي نسبته الى بني مازن والمبرد بفتح الراء قال ابن جني وسبب تلقيبه بذلك ان المازني سأله عن مسائل فاجاب عنها واحسن فقال له المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق قال المبرد بقيت الكوفيون انهم مجاوزة بفتح الراء وابو عبيدة بضم العين والاصمعي بفتح الميم نسبة الى جده اصمع وابو محمد اليزيدي بفتح الياء المثناة تحت وكسر الزاي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو في البيتين معطوف على ما قبله وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما معا انصبابه لحذفه فقول زججن بمعنى حسن لان التحسين يصح تسلطه على العيون والحواجب وتاويل علفتها باناتها لان الانالة يصح تسليطها على التبن والماء فقال انلتها تبنا وماء وهو من التضمين اخرج الاولون القائلون بالحذف بانه لو كان على التضمين لجاز علفتها ماء وتبنا كما ساغ انلتها تبنا وماء قالوا وهو غير سائغ وليجب بانه ممنوع مسموع من العرب كقول طرفة لها سببة واختلف في التضمين اهو قياسي ام سماعي والاكثرون على انه قياسي وضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المرادي في تلخيصه **هذا باب المستثنى** وهو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما في معناها بشرط الفائدة قاله في التسهيل فقولنا المخرج جنس يشمل المخرج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو اعتق رقبة مؤمنة وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثناء

فقال حسن العيون والحواجب

باب المستثنى

نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تحقيقا او تقديرا اشارة الى قسمي المتصل والمنقطع وقوله من مذكور او متروك اشارة الى قسمي التام والمفرغ وقوله بالا متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج به ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله او ما في معناها يدخل جميع ادوات الاستثناء وقوله بشرط الفائدة احتراز عن نحو جاءني ناس الا زيدا وجاءني القوم الا رجلا فانه لا يفيد قاله الشاطبي ومعنى اخراجه ان ذكره بعد الا مبين انه لم يدخل فيما تقدم فيبين ذلك للسامع بيان القرينة لا انه كان مرادا للمتكلم ثم اخرجه فهذا حقيقة الاخراج عند ائمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره انتهى وبه يتضح الحال ويزول الاشكال وللاستثناء ادوات ثمان وهي اربعة اقسام الاول حرفان وهما الا عند الجميع من النحويين وحاشا عند سيبويه واكثر البصريين وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وذهب جمهور الكوفيين الى انها فعل دائما اصل ويقال فيها حاش بحذف الالف الاخيرة وحشى بحذف الالف الاولى واليهما اشار الناظم بقوله وقيل حاش وحشى فاحفظهما واعترض بان حاشا الحرفية الاستثنائية لا يتصرف فيها بالحذف وانما ذلك في حاشا التنزيهية نحو حاش لله وهذه عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية قاله في المغني والثاني فعلان وهما ليس عند الجمهور ولا يكون وذهب الفارسي وتبعه ابو بكر بن شقير الى حرفيتها مطلقا وذهب بعضهم الى انها في باب الاستثناء تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمعنى الا ولا يكون واعترض بان المركب من حرف وفعل لا يكون فعلا واجيب بانهما لما ركبا غلب الفعل الحرف لشرف الفعل فسمي الجميع فعلا والثالث مترددان بين الحرفية والفعلية فيستعملان تارة حرفين وتارة فعلين وهما خلا عند الجميع من النحويين وعدا عند غير سيبويه فانه لم يحفظ فيها الا الفعلية والرابع اسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى بكسر السين والقصر كرضى وسوى بضم السين والقصر كهدى وسواء بفتح السين والمد كسماء وسواء بكسر السين والمد كبناء وهذه الاخيرة هي اغربها وقل من ذكرها وممن نص عليها الفارسي في الحجة وتبعه ابن الخباز في النهاية ومنه اخذ ابن اياز والحاصل انها تمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر قاله في المغني فاذا استثني بالا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر معه المستثنى منه فلا عمل لالا بل يكون الحكم عند وجودها بالنسبة الى العمل مثله عند فقدها فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب منصوبا نصب او كان يطلب مخفوضا بحرف جار يتعلق به نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى استثناء مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره والاستثناء في الحقيقة من عام محذوف وما بعد الا بدل من ذلك المحذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد الا انهم حذفوا المستثنى منه واشغلوا العامل بالمستثنى وسموه استثناء مفرغا وشرطه عندهم كون الكلام غير ايجاب وهو ان يتقدم عليه ما يخرجه عن الايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول فما قبل الا وهو محمد مبتدا والمبتدا يطلب الخبر فرفع ما بعد الا وهو رسول على الخبرية والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق فما قبل الا وهو تقولوا يطلب مفعولا صريحا فنصب ما بعد الا وهو الحق على المفعولية وتقدير المستثنى منه ولا تقولوا على الله شيئا الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فما قبل الا وهو تجادلوا يطلب مجرورا بالباء فجر ما بعد الا وهي التي وتقدير المستثنى منه ولا تجادلوا اهل الكتاب بشيء الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري لما فيه من معنى النفي نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فما قبل الا وهو يهلك المبني للمفعول يطلب مرفوعا نائبا عن الفاعل فرفع ما بعد الا وهو القوم على النيابة عن الفاعل وتقدير المستثنى منه فهل يهلك احد الا القوم الفاسقون ولا يتاتى التفريغ في الايجاب لانه يؤدي الى الاستبعاد لا تقول رايت الا زيدا لانه يلزم منه انك رايت جميع الناس الا زيدا وذلك محال عادة فاما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فحمل يابى في افادة النفي على لا يريد لانهما اي لان يابى ولا يريد معناهما النفي فهما بمعنى واحد والمعنى لا يريد الله الا اتمام نوره ولا فرق في النفي بين ان يكون في اللفظ او في المعنى والى مسئلة التفريغ اشار الناظم بقوله وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما وان كان الكلام تاما وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه ففيه تفصيل فان كان الكلام موجبا بفتح الجيم وهو الذي لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وجب نصب المستثنى بالا والى ذلك اشار الناظم بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب نحو فشربوا منه الا قليلا فما قبل الا وهو شربوا كلام تام لان المستثنى منه مذكور وهو الواو في شربوا وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد الا وهو قليلا واجب النصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال كما سيجيء واما قوله لو كان فيهما آلهة الا الله بالرفع فالا فيه ليست للاستثناء وانما هي بمعنى غير فهي صفة لآلهة ولكن نقل الاعراب منها لما بعدها لكونها على صورة الحرف واما قوله وهو الاخطل وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد برفع النؤي والوتد على الابدال من الضمير المستتر في تغير والقياس نصبهما لان الكلام موجب فحمل تغير في افادة النفي على لم يبق على حاله لانهما اي لان تغير ولم يبق معناهما النفي فهما بمعنى واحد الصريمة بالصاد والراء المهملتين كل رملة انصرمت من معظم الجبل وخلق بفتحتين بمعنى بال وعاف بمعنى دارس يقال عفا المنزل اذا درس وعفته

قبلها

والمعنى لا يهلك الا القوم الفاسقون

البيع درسته متعلق ولا يتعلق والنوى بنون مضمومة فهمزة ساكنة بوزن قفل حفيرة حول الخباء تصنع لئلا يدخله المطر والوتد بكسر التاء
الخاء ذي يدق في الارض واختلف في ناصب المستثنى بالا على ثمانية اقوال احدها انه نفس الا وحدها واليه ذهب ابن مالك وزعم
انه مذهب سيبويه والمبرد والثاني تمام الكلام كما انتصب درهما بعد عشرين والثالث الفعل المتقدم بواسطة الا واليه ذهب السيرافي
والفارسي وابن الباذش والرابع الفعل المتقدم بغير واسطة الا واليه ذهب ابن خروف والخامس فعل محذوف من معنى الا تقديره استثني زيدا
واليه ذهب الزجاج والسادس المخالفة وحكي عن الكسائي والسابع ان بفتح الهمزة وتشديد النون محذوفة هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا
لم يقم حكاه السيرافي عن الكسائي والثامن ان الا مركبة من ان ولا ثم خففت ان وادغمت في اللام حكاه السيرافي عن الفراء وابن عصفور فاذا
انتصب ما بعدها فعلى تغليب حكم ان واذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم لا لانها عاطفة وان كان الكلام التام غير موجب ففيه تفصيل فان
كان الاستثناء متصلا وهو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه وكان غير مردود به كلام تضمن معنى الاستثناء وغير متراخ المستثنى
عن المستثنى منه ولا متقدم عليه فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه في اعرابه للمشاكلة بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند
الكوفيين لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة قال ابو حيان وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما
قبلها قال في المغني ورد ثعلب كلا من المذهبين فقال في الرد على البصريين كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد ان يكون
على وفق المبدل منه في المعنى واجاب الاكثر بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول في المعنى الا ترى انك تقول ما رايت القوم بعضهم
فيكون نفيا ولا رايت القوم مجازا ثم تثبت بعد ذلك من رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع جاز في البدل
وقال في الرد على الكوفيين بان الا لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الا زيد وليس شيء من حروف العطف يباشر العوامل قال
في المغني وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد انتهى والى ترجيح الاتباع اشار الناظم بقوله وبعد نفي او كنفي
انتخب اتباع ما اتصل مثال النفي ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر فقليل بدل من الواو في فعلوه بدل بعض من كل
عند البصريين وهو في نية تكرير العامل التقدير ما فعلوه الا فعله قليل منهم وعطف نسق عند الكوفيين ومثال شبه النفي النهي والاستفهام مثال
النهي ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل من احد بدل بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لان
قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه يغني عن ضميره غالبا ومثال الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون بالرفع في قراءة الجميع فالضالون
بدل من الضمير المستتر في يقنط بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير لما قلنا والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل من قوله
ما فعلوه الا قليلا منهم وفي امراتك من قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ولا يتاتى الاتباع في الموجب فاما قراءة بعضهم فشربوا منه
الا قليل منهم بالرفع فمحمولة على ان شربوا في معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني قاله في المغني وخرج بالمتصل المنقطع وسياتي
وبغير المردود نحو ما قام القوم الا زيد بالنصب جوابا ردا على من قال قام القوم الا زيدا لقصد التطابق بين الكلامين ولم يجز الابدال ذكره
المرادي عن ابن السراج ورده ابن عصفور وخرج بغير المتراخي ما جاء في احد حين كنت جالسا هنا الا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان البدل
انما كان مختارا لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع التراخي لا يظهر التطابق قاله الرضي وغيره وخرج بعدم التقدم ما جاء في الا
زيدا القوم فانه لا يجوز الابدال كما سيجيء واذا تعذر البدل على اللفظ لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد
برفعهما وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به بالنصب قال ابن مالك في شرح التسهيل وتعلق البدل في الجلالة من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتداء
ولم يحمله على اللفظ فنصبه لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا موجب وتبعه على ذلك ابو حيان والمرادي وناظر الجيش والسمين وهو مشكل فان
اعتبار محل اسم لا على انه مبتدأ قبل دخول لا قد زال بدخول الناسخ كما قال الموضح في باب ان واعتبار محل لا مع اسمها على انهما في محل
مبتدأ عند سيبويه لا يتوجه عليه تقديره دخول لا على الجلالة والمختار عند ابي حيان ان الجلالة تبدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
العائد على اسم لا وزيد في المثال الثاني مرفوع على البدلية من محل احد لانه في موضع رفع بالابتداء وشيئا في المثال الثالث منصوب على
البدلية من محل شيء لانه في موضع نصب على الخبرية لليس ولم يجز خفضهما حملا على اللفظ لانهما موجبان بدخول الا عليهما ولان من والباء الزائدتين
بعد نفي او شبهه لا تعملان في موجب فان قلت مقتضى قوله فالارجح الاتباع ان النصب على الاستثناء في هذه الامثلة مرجوح قلت اما الاخير
فواضح ذلك فيها ويجوز فيهما الجر على الصفة انشد الكسائي ابني لبيني لستما بيد الا يدا ليست لها عضد بالخفض واما الاول فقد
قال ابو القاسم السهيلي في اماليه لا يجوز في نحو لا اله الا الله من نصب المستثنى ما جاز في نحو ما فعلوه الا قليل كما لم يجز ولم يكن لهم شاهد
الا انهم الا الرفع وذلك لنكتة بديعة لم ينبه عليها من حذاق النحويين الا قليل وهو ان النصب انما جاء من الايجاب فاذا دخل النفي
على كلام قائم بنفسه جاز لك من النصب ما جاز قبل دخول النافي واذا دخل على كلام لا يستقيم تقديره عريا عنه تعين ما عدا حكم النفي ومنع

اعني

على المستثنى

اعني حكم الايجاب فمتى قلت لا اله الا الله واحد فالرفع ثم في اله واحد على البدل من المحل ولا يجوز النصب حملا على اللفظ وان
كان البدل نكرة موصوفة لانها موجبة بوقوعها بعد الا ولا الجنسية لا تعمل في موجب ولا يرجح النصب على الاتباع لتاخر صفة المستثنى
منه نحو ما فيها رجل الا اخوك صالح خلافا للمازني فانه قال اذا تاخرت صفة المستثنى منه عن المستثنى فانه يختار النصب فتقول ما فيها
رجل الا اخاك صالح فرجل مبتدا تقدم خبره في المجرور وصالح نعت رجل المستثنى منه واخاك منصوب على الاستثناء تقدم على صفة المستثنى
منه والاصل ما فيها رجل صالح الا اخاك ونقل ابن الخباز في النهاية عن المازني انه يوجب النصب لانه نزل التقديم على الصفة منزلة التقديم
على الموصوف لان المبدل منه ملغى في بعض الوجوه والموصوف معتمد الجانب فيلغى والصواب ما نقله الموضح عنه فقد قال ابو حيان
ان ما نقله صاحب النهاية عن المازني غلط وقال ابن مالك في شرح الكافية اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وصفته فمذهبان احدهما
ان لا يكترث بالصفة بل يكون البدل كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كقولك ما فيها رجل الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا هذا
راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف بل بتقديم المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهذا
اختيار المبرد وعندي ان النصب والبدل عند ذلك مستويان لان لكل واحد منهما مرجحا فيتكافآن انتهى فلو وقع المستثنى بين صفتي
المستثنى منه نحو ما مررت باحد خير من زيد الا ابيك بر ذي الدين فالظاهر ان الخلاف قائم فليتامل قاله الموضح في الحواشي وان كان الاستثناء
منقطعا وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه بشرط ان يكون ما قبل الا دالا على ما يستثنى نحو قام القوم الا حمارا ويمتنع قام
القوم الا ثعبانا وفي ذلك تفصيل فانه تارة يمكن تسليط العامل على المستثنى وتارة لا يمكن فان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى
وجب النصب في المستثنى اتفاقا من الحجازيين والتميميين نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص فما مصدرية ونقص صلتها وموضعهما نصب
على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لا يصح تسليط العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص ومثله في القياس ما نفع الا
ما ضر اذ لا يقال نفع الضر وزعم السيرافي وسبقه في حواشيه ان المصدر المنسبك من ما والفعل هنا في موضع على الابتداء او خبر محذوف
تقديره ما زاد هذا المال لكن النقص شانه وما نفع زيد لكن الضر شانه وزعم الشلوبين ان المصدر هنا مفعول به حقيقة فقال
ما زاد المال شيئا الا النقصان فرعه وجعله متصلا ورد بانه لا نسبة بين النقصان والزيادة وزعم ابن الطراوة ان ما زائدة ونقص
عن لو او كما في قولك ما قام زيد الا وقعد عمرو وان امكن تسليطه اي العامل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا اذ يصح ان يقال
قام حمار فالحجازيون يوجبون النصب لانه لا يصح فيه الابدال حقيقة من جهة ان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والنصب عليه
قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وبنو تميم ترجح وتجيز الاتباع ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من
العلم باعتبار الموضع ولا يجوزون ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لما تقدم من انه معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل فيهما
والى هذه المسالة اشار الناظم بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع كقوله وهو جران العود عامر بن الحارث وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس فاليعافير والعيس بدل من انيس والا الثانية مؤكدة للاولى واليعافير جمع يعفور وهو ولد
البقرة الوحشية والعيس بكسر العين جمع عيساء كالبيض جمع بيضاء وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة وذكر سيبويه في ترجيح
الرفع وجهين احدهما انهم حملوا ذلك على المعنى لان المقصود هو المستثنى فالقائل ما في الدار احد الا حمار المعنى فيه ما في الدار الا حمار
فصار ذكره احدا توكيدا ليعلم انه ليس بها آدمي ثم ابدل من احد ما كان مقصودا من ذكر الحمار والوجه الثاني انه جعل الحمار انسان الدار اي
الذي يقوم مقامه في الانس كقوله تحية بينهم ضرب وجيع جعلوا الضرب تحيتهم لانه الذي يقوم مقام التحية عندهم وحمل عليه اي على
اتباع المنقطع الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية بيعلم والغيب مفعول
به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو استثناء منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ من لانه تعالى لا يحويه مكان وجوز
السفاقسي ان يكون متصلا والظرفية في حقه تعالى مجازية وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز في الظرفية وعلى هذا فيرتفع على البدل او على
النبا وكلاهما ضعيف وقال ابن مالك والمخلص من هذا ان يقدر وقع لا يعلم من يذكر في السموات والارض انتهى وفي الاية
وجه اخر ذكره في المغني وهو ان يقدر من مفعولا به والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ انتهى **فصل** واذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سواء كان متصلا ام منقطعا وامتنع اتباعه لان التابع لا يتقدم على
المتبوع كقوله وهو الكميت يمدح بني هاشم وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مذهب والاصل وما لي شيعة الا
آل احمد وما لي مذهب الا مشعب الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه وبعضهم وهم الكوفيون والبغداديون
يجيز في المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه غير النصب وهو الاتباع في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد قال سيبويه سمع يونس بعض

باب المستثنى

العرب الموثوق بهم يقول ما لي الا ابوك ناصر بالرفع وقال حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه
ان العامل مفرغ وهو الابتداء في المثال ويكن التامة في البيت مفرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون في البيت وان المؤخر وهو
ناصر في المثال وشافع في البيت عام لوقوعه في سياق النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه لكنه بدل كل من كل لا بدل بعض
ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار تابعا بعدما كان متبوعا ما مررت بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك فمثلك
تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت اعرب النعت بحسب العوامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله في صراط العزيز
الحميد الله في قراءة الجر وانما الجاهم الى دعوى ان المؤخر عام اريد به خاص لم يبقوه على عمومه لان الاعم لا يبدل من الاخص وقال ابن الضائع
الوجه انه هو بدل من الاسم مع الاعم عنه فيكون بدل شيء من شيء لعين واحدة والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي
ولكن نصبه اختر ان ورد **فصل** وان تكرر الا فان كان التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت واوا عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها
او بعضه او مشتمل عليه او مضروب عنه للعبث جواب الشرط الثاني وهو وجوابه جواب الشرط الاول ومثلها قول النظم والغ الا ذات
توكيد فالاول وهو العطف نحو ما جاءني الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية وهو عمرو معطوف بالواو على ما قبلها عطف نسق والا الثانية
زائدة للتوكيد والاصل ما جاءني الا زيد وعمرو والثاني وهو البدل باقسامه الاربعة فبدل المماثل وهو بدل الكل من الكل كقوله اي الناظم
لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا بالمد فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء وهو الهاء والميم فالارجح في الفتى كونه تابعا في جره وعلامة جره
كسرة مقدرة على الالف ويجوز على مرجوح كونه منصوبا على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف والعلا بدل من الفتى بدل
كل من كل لانهما لمسمى واحد ولا الثانية زائدة مؤكدة للا الاولى وبدل البعض من الكل نحو ما اعجبني احد الا زيد الا وجهه فزيد مستثنى
من احد فالارجح فيه كونه تابعا ويجوز نصبه على الاستثناء ووجهه بدل من زيد بدل بعض من كل وبدل الاشتمال نحو ما اعجبني شيء الا زيد
الا علمه فزيد مستثنى من شيء ففيه الوجهان وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال وبدل الاضراب نحو ما اعجبني احد الا زيد الا عمرو فزيد مستثنى
من احد وعمرو بدل من زيد بدل اضراب والمعنى بل عمرو وقد اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند الشاطبي ورمله بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف الى
ان رسيمه ورمله بدل تفصيل وهما كل العمل والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم في السير الشيء الكثير
والرمل في الطواف الاسراع وان كان التكرار لغير توكيد وهو التاسيس وذلك في غير بابي العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا
مفرغا فان لم يستعمل المعمول قبل الا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات على ما يقتضيه من رفع او نصب او جر ونصبت وجوبا على الاستثناء
ما عدا ذلك الواحد الذي اثر فيه العامل نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا رفعت الاول وهو زيد بالفعل وهو قام على انه فاعل به ونصبت
الباقي من المستثنيات وهو عمرو وبكر على الاستثناء ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل فيه بل يترجح لقربه من العامل وتقول ما
رأيت الا زيدا الا عمرا الا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على انه مفعول به وتنصب الباقي من المستثنيات بالا على الاستثناء ولا يتعين
المستثنى الاول لتاثير العامل بل يترجح عما كان منصوبا بالفعل لا يطرقه الخلاف المتقدم في ناصب المستثنى وما كان منصوبا على الاستثناء
طرقه الخلاف وتقول ما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا فتخفض واحدا منها بالباء وتعلقها بالفعل وتنصب الباقي ولا يتعين الاول للجر بل
يترجح وذلك مستفاد من قول النظم وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
وان كان العامل غير مفرغ بل مشتغل بما يقتضيه قبل الا وان تقدمت المستثنيات كلها على المستثنى منه نصبت كلها على الاستثناء
وجوبا نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد فاحد فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم عليه جميع المستثنيات ولا يجوز في شيء
منها الاتباع لما مر من ان التابع لا يتقدم على المتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وان تاخرت المستثنيات كلها عن المستثنى منه فان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا كلها وجوبا نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا لما مر
من ان جواز الاتباع مختص بغير الايجاب وان كان الكلام غير ايجاب عومل واحد منها اي من المستثنيات ما يعطاه لو انفرد من نصب او
اتباع ونصب ما عداه وجوبا نحو ما قاموا الا زيد الا عمرا الا بكرا في واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي من
المستثنيات النصب ولا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان
دون زائد واجاز الابدي رفع الجميع على الابدال هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر الى اللفظ من حيث الاعراب واما بالنظر الى المعنى من
حيث المفهوم فهي نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر في الامثلة السابقة فان كل واحد منها لا يدخل فيه غيره فلا
يستثنى منه شيء وما يمكن استثناء بعضه من بعض كالاعداد نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فان كل احد من هذه الاعداد

بالعلافة

في احكام المستثنى

يدخل فيه غيره فيستثنى منه ففي النوع الاول وهو ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض ان كان المستثنى الاول داخلا في الحكم وذلك اذا كان
مستثنى من غير موجب فما بعده من المستثنيات داخل في الحكم كذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو داخل
في اثبات القيام له لان الاستثناء من النفي اثبات وعمرو وبكر داخلان كذلك وان كان المستثنى الاول خارجا عن الحكم وذلك اذا كان من موجب فما
بعده خارج نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان القيام منفي عنه لان الاستثناء من الاثبات نفي
وعمرو وبكر خارجان كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وحكمها في القصد حكم الاول وفي النوع الثاني وهو ما يمكن استثناء بعضه من بعض
النحاة اختلفوا على ثلاثة اقوال فقيل الحكم كذلك وهو ان كان الاول داخلا فما بعده داخل وان كان خارجا فما بعده خارج وان الجميع من المستثنيات
مستثنى من اصل العدد وهو قول الصيمري وتبعه القاضي ابو يوسف ويمكن ادراجه تحت قول النظم وحكمها في القصد حكم الاول وقال البصريون
والكسائي كل من الاعداد المستثنيات مستثنى مما يليه اي من الذي قبله وهكذا حتى ينتهي الى الاول وهذا القول هو الصحيح لان الحمل على الاقرب
متعين عند التردد وقيل المذهبان المتقدمان محتملان اي يحتمل عود المستثنيات كلها الى الاول وان الجميع مستثنى من اصل العدد ويحتمل عود
كل منها الى ما يليه حتى ينتهي الى الاول وصححه بعض المغاربة وقال الا ان الاظهر منهما ان يكون استثناء من استثناء وعلى هذا الخلاف فالمقر به
في المثال المذكور وهو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا مثلا ثلاثة على القول الاول وهو ان الجميع مستثنى من اصل العدد فيكون الاربعة
والاثنان والواحد مجموعها سبعة مخرجة من اصل العدد وهي عشرة يبقى ثلاثة وسبعة على القول الثاني وهو ان كلا من الاعداد مستثنى مما
يليه فاذا استثني واحد من اثنين يبقى واحد واذا استثني الواحد الباقي من الاربعة يبقى ثلاثة واذا استثنيت الثلاثة الباقية من العشرة يبقى سبعة
ومحتمل لهما اي الثلاثة والسبعة على القول الثالث وتوجيهه يعرف مما تقدم وللذي يعرف المتحصل على القول الثاني للمجبرين من الكتاب
طريقان احدهما ان تسقط المستثنى الاول وتجبر الباقي بالمستثنى الثاني اي تزيده عليه وتسقط المستثنى الثالث وان كان معك مستثنى
رابع فانك تجبر به الثالث وهكذا الفعل الى ان تنتهي الى المستثنى الاخير فالمستثنى الاول في المثال المذكور اربعة فاسقطها من العشرة يبقى
ستة فاجبرها بالمستثنى الثاني ثم باقيه مما يليه وهو اثنان يصير ثمانية فاسقط منها الثالث يصير واحد يبقى سبعة والطريق الثانية من
الطريقين ان تحط المستثنى الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا تفعل حتى تنتهي الى الاول فما حصل هو الباقي ففي المثال المذكور تحط
واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من الاربعة يبقى ثلاثة تحطها من العشرة يبقى سبعة وهي طريق ثالث وهو ان تجعل كل وتر خارجا وكل شفع
داخلا وما اجتمع فهو الحاصل ففي المثال المتقدم اخرج اربعة وواحدا وادخل اثنين يبقى سبعة وايضا له عندي مائة الا خمسين الا عشرين
الا عشرة الا خمسة اخرج المستثنى الاول والثالث وما اشبههما من الوتر وادخل الثاني والرابع وما اشبههما من الشفع فالباقي بعد
الاستثناء بالعمل المذكور خمسة وستون وذلك لانا اخرجنا من المائة خمسين لانها اول المستثنيات فهي ذات وتر وادخلنا عشرين لانها
ثانية المستثنيات فهي ذات شفع واخرجنا عشرة لانها ثالثة المستثنيات فهي ذات وتر فصار الباقي ستين ثم ادخلنا خمسة لانها رابع المستثنيات
فهي ذات شفع فصار الباقي خمسة وستين وما زاد من المستثنيات عومل بهذه المعاملة قاله ابن مالك في شرح التسهيل **فصل**
واصل غير ان يوصف بها لما فيها من معنى اسم الفاعل الا ترى انك تقول زيد غير عمرو ومعناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل فغير وصف صالحا ولا اثر لاضافتها الى الموصول لانها لا تتعرف بالاضافة او يوصف بها معرفة لفظا كالنكرة
معنى نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم على القول بان غير المغضوب صفة للذين انعمت عليهم فان موصوفها الذين وهم
جنس مبهم لا قوم باعيانهم وذهب السيرافي الى ان غير تتعرف بالاضافة اذا وقعت بين شيئين متضادين كما في قولهم الحركة غير السكون فعلى
قوله غير في الاية بدل لا صفة وقد تخرج غير عن الصفة وتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه كما تخرج الا عن الاستثناء
وتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر قبلها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله اي غير الله فلما حملت الا على غير انتقل اعراب غير الى الاسم الذي
بعد الا كما انتقل اعراب الاسم الذي بعد الا الى غير في الاستثناء فيعرب الاسم الذي بعد الا بما يستحقه وتعرب هي اي غير نفسها بما يستحقه
المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في اربع مسائل الاولى اذا كان الكلام تاما موجبا كما في نحو قاموا غير زيد والثانية اذا كان
الاستثناء منقطعا ولم يمكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع في المسئلتين والثالثة اذا
كان الاستثناء منقطعا وامكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين والرابعة اذا تقدم المستثنى على
المستثنى منه عند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح نصبها في مسئلتين احدهما عند قوم من الكوفيين والبغداديين في نحو
هذا المثال المتقدم وهو ما فيها غير زيد احد والثانية عند تميم في الاستثناء المنقطع الذي يمكن فيه تسليط العامل على المستثنى نحو
ما فيها احد غير حمار ويضعف نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الكلام تاما غير موجب نحو ما قاموا غير زيد ويجب نصبها

المستثنى م

والا فكل مستثنى من الذي قبله م

فناصبهما ما قبلهما من العوامل على الحال وفيهما معنى الاستثناء وهو ظاهر مذهب سيبويه واليه ذهب الفارسي في التذكرة ويمتنع نصبهما في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد في الصحاح قال الفراء بعض بني اسد وقضاعة ينصبون غير اذا كانت بمعنى الا تم الكلام قبلها ام لم يتم يقولون ما جاءني غيرك انتهى بلفظه واذا كان الفراء نقل عن العرب فكيف يتوجه منعه قاله الموضح في الحواشي واقول لا شاهد فيه لتمثيله لجواز ان يكون الفتحة في غيرك فتحة بناء لاضافتها الى المبني والى مسئلة غير اشار الناظم بقوله واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا وتفارق غير الا في خمس مسائل احدها انها لا يقع بعدها الجمل دون غير الثانية انه يجوز عندك درهم غير جيد على الصفة ويمتنع عندك درهم الا جيد لما تقدم الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو حملا على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو ومع الا لا يجوز الا مراعاة اللفظ الخامسة انه يجوز ما جئتك الا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر ما جئتك لغير ابتغاء معروفك **فصل** والمستثنى بسوى بلغاتها كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ولم يذكر سيبويه الاستثناء بها قاله ابو حيان ثم قال ابو القاسم الزجاجي في الجمل وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا واليه اشار في النظم بقوله ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ويؤيده ما حكاه الفراء اتاني سواك وقوله فسواك بائعها وانت المشتري وقال سيبويه والجمهور هي ظرف المكان بمعنى وسط غير متصرف فهي لا تدخل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك فليست هنا بمعنى غير لان غير لا تدخل هنا الا والضمير قبلها يقولون جاء الذي هو غيرك فلما وصلوا بسوى بغير ضمير دل على انها ظرف لان التقدير جاء الذي استقر مكانك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله وهو سهل بن شيبان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فجعلها فاعلا في الشعر والعدوان بضم العين المهملة الظلم الصريح ودناهم بكسر الدال جازيناهم ودانوا جازوا ومنه كما تدين تدان وقال الكوفيون تستعمل اسما وظرفا بكثرة في الشعر اتاني سواك قاله المطرزي وقال الرماني وابو البقاء العكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا قال الموضح والى هذا المذهب اذهب لانه اخلص **فصل** في المستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر بنصبهما لانهما مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه وما بينهما اعتراض والانهار الاسالة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر وتقول اتوني لا يكون زيدا بالنصب كما في الحديث وزيدا في المثال خبران لليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر فيهما عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه كما قاله الموضح في الحواشي او عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق عند جمهور البصريين او عائد على المصدر المدلول عليه بالفعل فتضمنا عند الكوفيين فمعنى قاموا ليس زيدا ليس هو اي القائم زيدا على القول الاول وربما غير مطرد لتخلفه في نحو القوم اخوتك ليس زيدا او ليس هو اي ليس بعضهم زيدا على القول الثاني وفيه بعد لاطلاقهم حينئذ البعض على الجميع الا واحدا قاله الموضح في شرح اللمحة على الكلام على عدا وخلا وليس هو اي ليس قيامهم قيام زيد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على القول الثالث ورد بما رد به الاول وبان فيه تقديرا محتاجا للعلم بلفظه فقط وعلى القول الثاني وهو كون ضميرها يعود على البعض المدلول عليه بالكل فيه نظر فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد الشامل للذكور والاناث فالنون في كن اسمها وهو عائد على الاناث اللاتي هي بعض الاولاد المتقدم ذكرهم في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم فانه في قوة اولادكم الذكور والاناث ونساء خبر كن فان قلت لا فائدة في قول القائل فان كن الاناث نساء لانه الفائدة حصلت بوصفه بالظرف بعده فان قلت اذا كان محط الفائدة هو الظرف فما فائدة ذكر نساء قلت فائدته التوطئة للوصف بعده وباب التوطئة يجري في الصفة والخبر والحال وجملتا الاستثناء من ليس زيدا او لا يكون زيدا في موضع نصب على الحال من المستثنى منه فان قلت كيف على جملة ليس بانها حال لان الفعل الماضي لا يقع حالا الا مع قد ظاهرة او مقدرة قلت هذه مستثناة كما قاله ابو حيان في النكت الحسان او مستأنفة فلا موضع لهما من الاعراب فان قلت دعوى الاستئناف مخل بالمقصود قلت لا نعني بالاستئناف عدم تعلقها بما قبلها في المعنى بل الاعراب فقط وذلك لان هذه الجملة وقعت موقع الا زيد ولا موضع له من الاعراب مع تعلقه بما قبله فكذلك هذه واليهما اشار الناظم بقوله واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا **فصل** في المستثنى بخلا وعدا وفيهما وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر واليهما الاشارة بقول النظم واجرر بسابقي يكون ان ترد وهو قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير فالشمطاء مجرورة بعدا وهي تانيث الاشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض وحيهم بالياء المثناة تحت مفعول ابحنا من الاباحة وقتلا تمييز محول عن المفعول وقوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا بجر الجلالة بخلا وعدا وموضعهما نصب ثم اختلف فقيل هو نصب عن تمام الكلام فيكون كناصب الموضع هو الجملة المتقدمة عليهما التي انتصبا عن تمامها كما قيل به في التمييز الواقع لابهام النسبة ان العامل فيه هو الجملة التي انتصب عن تمامها حكاه المرادي في باب التمييز عن قوم وقيل لانهما متعلقان بالفعل او شبهه المذكور قبلهما على قاعدة حروف الجر فيكونان في موضع المفعول به كمررت بزيد الا ان فعلتَ

على جهة السلب قاله الجرجاني قاله الموضح في المغني والصواب عكسه الاول حمله على الضرب ورد ذا والوجه الثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا لان الفعل اذا وقع موقع الحرف يصير جامدا كما ان الاسم اذا وقع موقع الحرف يصير مبنيا قال الموضح في شرح اللمحة وانما يجب النصب ان صح في عدا لكونها متعدية قبل الاستثناء كقولك عدا فلان طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف تنصب المفعول به قلت ضمنوها في الاستثناء معنى جاوز وحسن ذلك لان كل من خلا من شيء فقد جاوزه انتهى وفاعلهما ضمير مستتر فيهما وفي مفسره وفي موضع الجملة منهما البحث السابق في ليس ولا يكون فيكون فاعلهما المضمر اما عائدا على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت عدا زيدا فالتقدير عدا هو اي القائم زيدا واما على مصدر الفعل اي عدا القيام زيدا واما على البعض المدلول عليه بكله السابق اي عدا هو اي بعضهم زيدا وفيه نظر لان المقصود من قولك قام القوم عدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزته بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزته الكل بخلاف قولك قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا لان البعض هنا في سياق النفي فيشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود من الاستثناء بخلافه وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال او مستأنفتان فلا موضع لهما ويدخل عليهما اي على خلا وعدا ما المصدرية وهو مشكل على ما تقدم من ان خلا وعدا جامدان نحو ما للصدرية لا توصل بفعل جامد كما نص عليه في التسهيل وعلى القول بجواز دخول ما عليهما فيتعين النصب في المستثنى عند الجمهور لتعين الفعلية حينئذ واليه الاشارة بقوله وبعد ما انصب كقوله وهو لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل اي ذاهب فانه اخذا من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجملة ما خلا الله استثنائية ويحتمل ان يكون صفة للمضاف او للمضاف اليه وما زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله الشيخ طاهر وقوله تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع فعدا فعل ماض ولهذا دخلت عليه نون الوقاية وما موصول حرفي وعدا صلته وموضع الموصول وصلته نصب بلا خلاف اما على الظرفية الزمانية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء معنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا على الاول ومجاوزين زيدا على الثاني وبه قال السيرافي وجعل الاستثناء كالنعت غير في قاموا غير زيد واليه ذهب ابن خروف والذي ينبغي ان يعتمد عليه هو الاول فان كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر كما تقدم في بابه وقد يجران على تقدير ما زائدة وبه قال الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني واليه اشار الناظم بقوله وانجرار قد يرد قال في المغني فان قالوا بالزيادة قياسا ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل وان قالوا انه سماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه **فصل** والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير بناء على الضم مع لا وفي المغني ان ذلك بحر وان صوابه ليس غير واجاز ابن مالك والاخفش النصب ونقله عن العرب وانشد عليه لا غير جمل وسمع غيره اي غير سيبويه النصب بها وغيره كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ بنصب الشيطان وابا الاصبغ بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين وليس بمنظوم كما قد يتوهم فان قلت المغفرة لا تنزه احد عنه فلم استثني بحاشا قلت نبه بها على ان الشيطان لشدة خساسته وافراطه في قبح الحال وسوء الصنيع تنزه المغفرة عنه لعظم شانها ان تعلق به وجعل ابا الاصبغ قرينا للشيطان تنبيها على المخالفة في خساسته وقبح الفعل هنا الغرض الدعم قاله الدماميني وقد ثبت النصب بنقل ابي زيد والفراء والاخفش والشيباني وابن خروف واجازه الجرمي والمبرد والزجاج والناظم حيث قال كخلا حاشا والكلام في موضعها حالا لكونها جائزة وناصبة في فاعلها كالكلام في اختيها عدا وخلا وتقدم شرحها ولا يجوز دخولها عليها كما افاده الناظم ولا تصحب ما خلافا لبعضهم واستدل له ابن مالك بقولهم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة مبنيا على انه ما حاشا فاطمة من الحديث ورد في المغني بانها نافية لا مصدرية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وان ما حاشا فاطمة من كلام الراوي ويؤيده انه في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها واما قول الاخطل رأيت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا فنادر قال الموضح في شرح اللمحة ويحتمل ان يكون حاشا فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعنى استثنيته واشتقاقه من الحاشية كان المراد انك اخرجته منه وعزلته عنه ولا يجوز دخول الا على حاشا خلافا للكسائي في اجازته ذلك اذا جرت نحو قام القوم الا حاشا زيد ومنعها اذا نصبت وحكاه ابو الحسن عن العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ قاله المرادي في شرح التسهيل ووجه بعضهم قول الكسائي بان حاشا ضعفت في الاستثناء فقويت بالا كما قويت لكن العاطفة بالواو لوقوعها وكما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام هل

هذا باب الحال

والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وتصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى والمذكور في هذا الباب حدها ثم صفاتها ثم تخصيص صاحبها ثم الترتيب بينها وبين صاحبها ثم بينها وبين عاملها ثم تعددها ثم توكيدها لغيرها ثم انقسامها الى مفرد وظرف وجملة ثم حذف عاملها الحال نوعان مؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وستاتي ومؤسسة ويقال لها المبينة وهي التي لا

في بيان الحال

يستفاد معناها بدون ذكرها وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة للفاعل او للمفعول او لهما معا فالاول نحو جئت راكبا فراكبا حال مبينة
لهيئة الفاعل وهو التاء والثاني نحو زيد اضربه مكتوفا فمكتوفا مبين لهيئة المفعول وهو الهاء والثالث نحو زيد لقيته راكبين فراكبين
مبين لهيئة الفاعل وهو تاء المتكلم ولهيئة المفعول وهو هاء الغائب ولا يكون لغير الفاعل والمفعول وما خالف ذلك يؤول بهما في
نحو زيد في الدار جالسا فجالسا حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل معنى لا من المبتدا على الاصح وهذا بعلي شيخا فشيخا حال من بعلي
وهو مفعول معنى تقديره انبه على بعلي او اشير الى بعلي قاله في المتوسط وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى فانه وان كان
مبينا لهيئة الفاعل وهو تاء المتكلم الا انه مصدر لا وصف والمراد بالوصف ما كان صريحا او مؤولا به لتدخل الجملة وشبهها من الظرف و
الجار والمجرور واذا وقعت حالا فانها في تاويل الوصف وخرج بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك فان ضاحك وان كان مبينا
للهيئة فهو العمدة لا فضلة والمراد بالفضلة هنا ما ياتي بعد تمام الجملة لا ما يستغنى عنه الكلام ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى قاموا
كسالى حال ولا يستغنى الكلام عنه وخرج بالباقي وهو قوله مذكورة لبيان الهيئة التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جائني
رجل راكب فان فارسا وراكبا وان حصل بهما بيان الهيئة فليسا مذكورين لذلك لان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية وذكر
النعت لتخصيص المنعوت وهو رجل بالنعت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا ورب شئ يقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر
وقال الناظم في النظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب وزاد كذا لبيان المراد فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال
وفضلة فصل اول مخرج للخبر في نحو زيد ضاحك فانه عمدة ومنتصب فصل ثان مخرج لنعتي المرفوع والمجرور نحو جا رجل راكب ومررت برجل
راكب فانهما وان قيدا المنعوت فليسا منصوبين ومفهم في حال كذا فصل ثالث مخرج لنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه اي النعت
انما سيق بكسر السين وسكون الياء المثناة تحت لتقييد المنعوت به فهو لا يفهم في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم
لان المقصود بالذات التقييد بالنعت وان لزم منه بيان الهيئة بالعرض وفي هذا الحد الذي ذكره الناظم نظر لان المقصود من الحد انما
تصور المحدود وهي لا تتصور الا بجميع اجزاء الحد وقد جعل النصب جزءا من الحد مع انه حكم من احكام المحدود والحكم فرع التصور لانه لا يحكم
على شئ الا بعد تصوره والتصور لماهية المحدود موقوف على جميع اجزاء الحد ومن جملتها النصب وهو حكم فجاء الدور وهو توقف الشئ
على ما يتوقف عليه كما يتوقف أ على ب وب على ج وج على أ والدور مبطل للحد واجيب باختلاف الجهة فان الحكم ليس موقوفا على التصور
بكنه الحقيقة المتوقف على الحد حتى يلزم البطلان وانما هو متوقف على التصور بوجه ما وذلك لا يتوقف على الحد فلا يلزم البطلان وفيه نظر لان
الغرض من الحد معرفة المحدود بكنه الحقيقة ليحكم عليه والتصور بوجه ما لا يكفي في ذلك **فصل** للحال من حيث هي اربعة اوصاف احدها
ان تكون منتقلة وهو الاصل فيها لانها ماخوذة من التحول وهو التنقل قاله ابو البقا لا ثابتة دائما والمراد انها تصدق باعتبار معناها
لزوما لا انها تكون منتقلة وذلك لان الانتقال غالب فيها لا لازم كجاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزول عن زيد ويفارقه وقد تاتي ثابتة وذلك قليل
فلذلك قال وتقع وصفا ثابتا في ثلث مسائل احدها ان تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا او لعاملها نحو ويوم ابعث
حيا او لصاحبها نحو لامن من في الارض كلهم جميعا فان الابوة من شانها العطف والبعث من لازمه الحيوة والعموم من مقتضيات الجميعية
المسئلة الثانية ان يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها او تجدد صفة له فالاول نحو خلق الله الزرافة يديها اطول بفتح الزا افصح من ضمها يديها اطول من
رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول حال لازمة من يديها ومن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل الحال
خلق وهو يدل على تجدد المخلوق قال ابو البقا وبعضهم يقول يداها اطول بالرفع فيداها مبتدا واطول خبره والجملة حالية انتهى ولا يتعين
الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة معرفة بال الجنسية والثاني نحو وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فالكتاب قديم والانزال حادث
وهو احد ما فسر به المحدث في قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قاله الموضح في شرح اللمحة فجعله مما انضابطه وسياتي له ما في المغني المسئلة
الثالثة ان يكون مرجعها الى السماع نحو قائما بالقسط من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اذا عرب
قائما حالا من فاعل شهد وهو الله تعالى واعتذر الزمخشري عن افراده بالحال دون المعطوفين عليه مع انه لا يقال نحو زيد وعمرو راكبا الا يجوز بان
هذا انما جاز لعدم الالباس كما سكت عن يعقوب نافلة حيث تاخر عن المعطوفين قال التفتازاني كانه للدلالة على علو رتبتهما ونحو انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالباس ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع فلا يقاس عليه ووهم ابن الناظم
في شرح النظم فمثل بمفصلا في الاية المذكورة للحال التي يتجدد صاحبها قال في المغني وهذا سهو منه فان القران قديم انتهى وقال الدماميني في شرحه
والسهو انما هو منه اي من الموضح فان الانزال يقتضي الانتقال والقديم لا يقبله انتهى وقال الشمني الجواب عن هذا ان الانزال الذي هو عامل الحال
يدل على تجدد مفعوله الذي هو صاحب الحال ولا يلزم منه دلالة على تجدده لقيام الدليل القاطع على قدمه وعلى صرف هذه الدلالة عن ظاهرها

على

باب الحال

على ان الذي يمتنع تجدده هو الكلام النفسي القائم بذاته لا العبارة الدالة عليه والمتصف بالنزول هو الثاني لا الاول الثاني من الاوصاف الثاني
ان تكون مشتقة من المصدر لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا فان ضاحكا مشتق من الضحك والى ذلك اشار الناظم بقوله وكونه
منتقلا مشتقا يغلب وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلث مسائل احدها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا وتثنت
غصنا فاسدا حال من زيد وقمرا حال من الجارية وغصنا حال من فاعل تثنت المستتر فيه وهي احوال جامدة وهي مؤولة بمشتق فاسدا مؤول بشجاع
وقمرا مؤول بمضيئة وغصنا مؤول بمعتدلة اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة والمعنى فيهن على التشبيه قال في المثل وقع المصطرعان عدلي عير
يعني بالتشبيه حال جامدة من المصطرعان وعير بفتح العين المهملة الحمار الوحشي كان او اهليا مضاف اليه وعدلي في تاويل مصطحبين على
تقدير مضاف اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما وقيل هذه الامثلة ونحوها على حذف مضاف والتقدير مثل اسد ومثل
قمر ومثل غصن ومثل عدلي عير واليه يرشد قوله في النظم وكر زيد اسدا اي كاسد اي مثل اسد صرح بذلك في التسهيل فقال او
تقدير مضاف قبله وهو اصرح في الدلالة على التشبيه لانها اذا اولت بالمشتق خفي فيها الدلالة على التشبيه المسئلة الثانية من الثلاث ان
تدل على مفاعلة من الجانبين نحو بعته يدا بيد فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيانا قال سيبويه كما كان لك في سقيا لك
بيانا ايضا فيتعلق بمحذوف فاستونف للتبيين قاله في المغني وفيه معنى المفاعلة اي متقابضين وزيد كلمته فاه الى في بالتشديد ففاه
حال من الفاعل والمفعول والى في بيان وفيه معنى المفاعلة اي متشافهين وما ذهب اليه الموضح من ان فاه منصوب على الحال لكونه واقعا
موقع مشافها ومؤديا معناه هو مذهب سيبويه وجرى عليه في التسهيل وزعم الفارسي ان فاه حال نائبة مناب حال ثم حذف وعامل الحال
كلمته وذهب السيرافي الى انه اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال والاصل كلمته مشافهة فوضع فاه موضع مشافهة ومشافهة
موضع مشافها وذهب الاخفش الى ان الاصل من فيه الى في فحذف حرف الجر وانتصب فاه ورده المبرد بانه تقدير لا يعقل لان الانسان لا يتكلم من في
غيره واجاب ابو علي بان المراد قال الذي في معنى كلمني وكلمته فهو من المفاعلة وذهب الكوفيون الى ان اصله جاعلا فاه الى في فهو مفعول به وصرح
السيرافي بامتناع كلمته وجهه او وجهي عيني الى عيني وهذا المثال لا يقاس عليه لان فيه ايقاع جامد موضع مشتق ومعرفة موضع نكرة
ومركب موضع مفرد والوارد منه قليل المسئلة الثالثة من الثلث ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او رجلين رجلين ورجالا
رجالا وضابطه ان ياتي التفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا قاله الرضي وفي نصب الثاني خلاف فذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب
ابن جني الى انه صفة للاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول لانه لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل قاله المرادي والمختار انه وما قبله
منصوبان بالعامل الاول لان مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى انه نصب بالعطف على تقدير حذف الفا
والمعنى رجلا فرجلا لكان مذهبا حسنا ونص ابو الحسن على انه لا يجوز ان يدخل حرف عطف في شئ من المكررات الا الفا خاصة قال الرضي
او ثم نحو مضوا كبكبة ثم كبكبة اي مرتبين وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة بمشتق او شبهه
فالاول نحو قرانا عربيا فقرانا حال من القران في قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القران والاعتماد فيها على الصفة وهي عربيا فهو تمثيل
لها بذلك اسويا فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الصفة وهي سويا والثاني فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا قاله
ابو حيان وتسمى الحال الجامدة الموصوفة حالا موطئة بكسر الطا لانها ذكرت توطئة للنعت المشتق وشبهه هذا مقتضى كلامه وصرح في
المغني فقال فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا انتهى وقال ابن الانباري وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لسانا حال لانه لما نعت السابع
والوصف والموصوف كالشئ الواحد صار الحال يشبهه بالمشتق صار عربيا هو الموطئة لكون لسانا حالا والا فحقيقة اللسان ان يكون
جامدا لولا ما ذكر من الصفة انتهى فقضيته ان الموطئة هي صفة الحال لا الحال الموصوفة والموطئة لغة الممهدة او دالة على سعر بكسر السين
المهملة نحو هذا البر بعته مدا بكذا فمدا حال من البر وكذا بيان للمثال او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاربعين حال من
ميقات وليلة تمييز او دالة على طور بفتح الطا المهملة وسكون الواو اي حال قاله ابن الانباري واقع فيه تفضيل بالضاد المعجمة نحو هذا بسرا
بضم الموحدة وسكون المهملة اطيب منه رطبا بضم الرا وفتح الطا فبسرا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال من الضمير المجرور بمن
والمعنى هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا فذهبا
حال من مالك وهو نوع منه فان الذهب نوع من المال او فرعا له اي لصاحبها نحو هذا حديدك خاتما فخاتما حال من حديدك
وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد ونحو وتنحتون من الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال والبيوت فرع للجبال وفي غالب النسخ من الجبال بيوتا وهو
سهو فان بيوتا على هذا مفعول به لا حال او اصلا له اي لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال من خاتمك وهو اصل له
فان الحديد اصل الخاتم وء اسجد لمن خلقت طينا فطينا حال اما من الضمير المحذوف العائد على الموصول بناء على جواز حذف صاحب الحال

ومن الموصول المجرور باللام وعلى التقديرين فالطين اصل للخاوي وهذا الحسن بن خيل طيبا منصوبا بنزع الخافض فانه موقوف على السماع في غيران وان ذكي وهذه المسائل العشر غير مسئلة العدد ماخوذة من التسهيل وشرحه ويغني عن اشتقاقه وصفا او تقدير مضاف قبله او دلالته على مفاعلة او سعر او ترتيب او اصالة او تفريع او تنويع وطور واقع فيه تفضيل بتبيه كثر هذه الانواع العشر وقوعا مسئلة السعر والمسائل الثلث الاول جمع اولى وهي ما دل على تشبيه او مفاعلة او ترتيب والى ذلك يشير قوله في النظم ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف وفيهم منه انها تقع جامدة مطلقة في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول لو اقعة في السعر وقد بينتها كلها بقولي الا وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلث مسائل وبقوتا بنا تقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل قولي في التنبيه والى ذلك يشير في النظم وزعم بدر الدين ابنه اي ابن الناظم في شرح النظم ان المسائل العشر للجميع مأول بالمشتق وهذا تكلف منه وانما قلنا الحق به ابي بالتاويل في المسائل الثلاث الاول وهي ما دلت على تشبيه او مفاعلة او ترتيب لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها واجب فقد تقدم كيفيته واما كيفية تاويل التسع الباقية على القول فان الاولى على معنى سوية في صفة الشراء والثانية على معنى مسعرا والثالثة على معنى معدودا والرابعة على معنى مطورا والخامسة على معنى منوعا والسادسة على معنى مصنوعا والسابعة على معنى متأصلا او مصنوعا الوصف الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم لان الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة فالتزم تنكيرها لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان صاحبها منصوبا وحمل غيره عليه فان وردت بلفظ المعرفة اي بتكرة محافظة على ما استقر لها من لزوم التنكير وعدل عن قول التسهيل مؤول بنكرة بقوله بلفظ المعرفة لانه ليس معرفة عند الجمهور وانما هو على صورة المعرفة والى ذلك يشير قول النظم والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وقلنا ان العرب قالوا ادخلوا الاول فالاول وجاء وحده فوحده حال من فاعل جا المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الى الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي متوحدا او منفردا وقالوا ارجع عوده على بدئه فعوده بفتح العين حال من فاعل رجع المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الى الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او معناه اي عائدا او راجعا وعلى بدئه حال من رجع اجره على اوله قاله الجرمي وقال ابو البقا معناه رجع عائدا في الحال وقال الشاطبي معناه رجع على طريقه وقالوا ادخلوا الاول فالاول فالاول المتقدم حال من الواو في ادخلوا والاول الثاني معطوف بالفاء وهما بلفظ المعرفة بال ولكن منكر اي مترتبين واحدا فواحدا وقالوا جاوا الجما الغفير فالجما حال من الواو في جاوا وهي بلفظ المعرفة بال فتؤول بنكرة اي جميعا والغفير بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء من الغفر بمعنى الستر والتغطية والغفير فعيل بمعنى فاعل نعت للجما بالجيم والميم تانيث الجم وهو الكثير ومنه قوله تعالى يحبون المال حبا جما وكان ابو العباس ابن يقول الجم الغفير والجما الغفيرة ولكنهم انثوا الموصوف على معنى الجماعة وذكروا الوصف حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول اي الجماعة الكثيرة الساترة لوجه الارض لكثرتها وقالوا في الابل ارسلها العراك فالعراك بكسر العين المهملة حال من الهاء في ارسلها وهي بلفظ المعرفة بال فتؤول بنكرة اي معتركة قال لبيد وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال والنغص بفتح النون والغين المعجمة وبالصاد المهملة مصدر نغص الرجل اذا لم يتم مراده والدخال بكسر الدال المهملة والخاء المعجمة من المداخلة والعراك مصدر عارك معاركة وعراكا اي ازدحم وصف ابلا اوردها الماء مزدحمة وخرجها والتي قبلها في شرح التسهيل وطلى ذا نادل وما هنا اولى ليكون التاويل في الجميع على نسق واحد الوصف الرابع من اوصاف الحال ان تكون نفس صاحبها في المعنى لانها وصف له وخبر عنه والوصف نفس الموصوف والخبر نفس المخبر عنه فلذلك الاتحاد جاز جا زيد ضاحكا لان الضاحك هو زيد في المعنى وامتنع ان يقول جا زيد ضحكا لان الضحك مصدر وزيد ذات والمصدر يباين الذات وقد جاءت مصادر احوالا بقلة في المعارف كجاء زيد وحده وارسلها العراك وفيهما شذوذان المصدرية والتعريف بالاضافة في الاول والاداة في الثاني وزعم سيبويه ان الذي جوز تعريفها انها شبهت بالمصادر المنتصبة بافعالها كالحمد لله والعجب لك بحيث كانت مصادر مثلها وكانت غير الاول وغير جا هي له معانا انتهى قال ابن الجوزي الاصل تعترك العراك ثم اقيم المصدر مقام فعله المنتصب على الحال وكذا التقدير في جا وحده وهذه واقعة موقع الاحوال لا الاحوال انتهى وحكى الاصمعي وحد يحد كوعد يعد فعلى هذا يقال وحد وحده مصدر الفعل مستعمل وهو وحد كما يقال وعد وعده مصدر الوعد واجاز يونس والبغداديون ان تاتي الحال معرفة وقاسوا على نحو ادخلوا الاول فالاول واجاز الكوفيون مجيئها على صورة المعرفة اذا كان فيها معنى الشرط نحو عبد الله المحسن افضل منه من المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط والتقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء فان لم يتعلق بالشرط لم يصح تعريفها لفظا فلا يقال عندهم جا عبد الله المحسن اذ لا يصح جا عبد الله ان احسن وجاءت مصادر احوالا بكثرة في النكرات فيها شذوذ واحد وهو المصدرية وكان الاصل ان لا تقع احوالا لانها غير صاحبها في المعنى لكنهم لما كانوا يخبرون بالمصادر عن الذوات كثيرا واتساعا نحو زيد عدل فعلوا مثل ذلك في الحال لانها خبر من الاخبار والى ذلك الاشارة بقول النظم ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع فبغتة حال من فاعل طلع وجاء ركضا فركضا حال من فاعل جا وقتلته صبرا فصبرا حال من ضمير ... وهو ان يحبس حيا ثم يرمى حتى

تقتل حال من مفعول قتلته وذلك كله مع كثرته على التاويل بالوصف فتاول بغتة بوصف من باغت اي مباغتا وقدره غير باغتا من بغت يقال بغته اي فجاءه والبغتة الفجاءة قال الشاعر ولكنهم ماتوا ولم ادر بغتة واعظم شي حين يفجاك البغتة ويؤول ركضا بوصف الفاعل من ركض اي راكضا والركض في الاصل تحريك الرجل ومنه اركض برجلك ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل ويؤول صبرا بوصف المفعول من صبر اي مصبورا اي محبوسا ووقوع المصدر المنكر حالا كثيرا ومع كثرته ذلك قال سيبويه والجمهور لا ينقاس مطلقا سوا كان نوعا من العامل ام لا كما لا ينقاس المصدر الواقع نعتا او خبر الجامع لوصف المعنوي فقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فيه لانه حينئذ يدل على الهيئة بنفسه فاجاز فيه جا زيد سرعة لان السرعة نوع من المجي ومنع جا زيد ضحكا لان الضحك ليس نوعا من المجي قال الموضح في الحواشي وانما قاسه المبرد ولم يقسه سيبويه لان سيبويه يرى انه حال على التاويل ووضع المصدر موضع الوصف لا ينقاس كما ان عكسه لا ينقاس والمبرد يرى انه مفعول مطلق حذف عامله لدليل وهو عنده مقيس كما يحذف عامل سائر المفاعيل لدليل هذا الخلاف مبني على الحال في انه حال او مفعول مطلق انتهى من خطه نقلت وظاهر كلامه هنا انه عند المبرد حال وهو لا يقول بذلك وقاسه الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم بعد اما بفتح الهمزة وتشديد الميم نحو اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على التقدير نائب الفاعل ويذكر ناصب الحال لما تقرر ان العامل في صاحب الحال هو العامل في الحال ويجوز ان يكون ناصب الحال ما بعد الفا اذا كان صالحا للعمل فيما قبلها وصاحبها ما فيه من ضمير والحال على هذا مؤكدة فالتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفا لا يعمل في ما قبلها تعين ان يكون منصوبا بفعل الشرط المقدر بعد اما نحو اما علما فلا علم له واما علما فانه عالم فهو ذو علم لان المصدر لا يعمل في متقدم فلو كان المصدر الثاني اما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المعرف بال والمنكر كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون الى انهما مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما فالذي وصفت عالم قاله ابن مالك في شرح التسهيل وهذا القول اولى عندي بالصواب واحوجها اعتمد عليه في الجواب وثانيها بعد خبر شبه به مبتدا نحو زيد زهير شعرا فزهير بالتصغير خبر شبه به مبتدا وهو زيد والتقدير زيد مثل زهير في الشعر ثم حذف مثل لتزول التشبيه فيكون الكلام ابلغ وشعرا حال في تقدير الصفة اي شاعرا والعامل فيها ما في زهير من معنى الفعل اذ معناه مجيد وصاحب الحال الضمير المستتر في زهير لما تقرر من ان الجامد المؤول بالمشتق يتحمل الضمير ويجوز ان يكون شعرا تمييزا لما ابهم في مثل المحذوف وهي العامل فيه قاله الخضراوي في الايضاح ونقله ابو حيان في الارتشاف والموضح في المغني اوقرنه هو اي الخبر بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما فعلما حال والعامل فيها ما في الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل وفي الخاطريات لابن جني انت الرجل فهما وادبا بالحال وجهين احدهما ان يكون في قولك انت الرجل معنى الفعل اي انت الكامل فهما وادبا والثاني ان يكون على معنى تمام فهما وادبا انتهى قال في الارتشاف ويحتمل عندي ان يكون تمييزا كانه قال انت الكامل ادبا اي ادبه وهو محول عن الفاعل انتهى فتحصل فيه ثلثة اقوال حال مفعول مطلق تمييز ويحتمل الخلاف في المصدر المنصوب اقوال فمذهب سيبويه ان المصدر هو الحال ومذهب المبرد والاخفش انه مفعول مطلق غير منصوب بالعامل قبله وانما عامله محذوف من لفظه وذلك المحذوف هو الحال ومذهب الكوفيين انه مفعول مطلق والعامل فيه الفعل المذكور وليس في موضع الحال وذهب جماعة الى انه مصدر على حذف مضاف والتقدير جا ركض اي جا ذا ركض وكذا باقيها وعلى القول بمذهب سيبويه عدم القياس ومذهب المبرد الى قياسه فيما كان نوعا من عامله وقاسه الناظم وابنه في ثلث مسائل بعد اما وبعد خبر شبه به مبتدا وفيما اذا كان الخبر معرفا بال الدالة على الكمال **فصل**

واصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال فحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا ويقع صاحب الحال نكرة بمسوغ ليقربه من المعرفة كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله وهو كثير عزة لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل الاعلم يلوح كانه خلل وقد هكذا لمية موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم فجالسا في المثال حال من رجل وموحشا في البيت حال من طلل وسوغ مجي الحال من النكرة تقديم الحال على صاحبها وفي المغني ان تقديم حال النكرة عليها لاجل تسويغ الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا وفي الرضي ما يوافقه وعلى هذا فالمسوغ في المثال تقديم الخبر وفي البيت هو والوصف وما ذكر من انه حال من النكرة وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل من الضمير المستكن في الظرف وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملها واحدا وصحح ابن مالك في شرح التسهيل قول سيبويه وعلله بان الحال خبر فجعلها لاظهر الاسمين اولى من جعلها لاغمضهما قلنا نعم لو تساويا ولكن التعريف والحال الترجيح وبه زعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفرا الا اذا تاخر ولا ضمير فيه اذا تقدم ولهذا لا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وتعقبه منع

واما علما ما

العطف بقول ابن جني في علمك ورحمه الله السلام ان العطف على الضمير في الظرف والطلل بفتح الطا المهملة واللام الاولى ما شخص من آثار الدار والموحش هو القفر الذي لا انيس فيه وخلل بكسر الخا جمع خلة وهي بطانة تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب او يكون صاحبها مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم وهو ابرهيم ابن ابي عبلة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم فاحالا من كتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور بعده وهذا لا دليل فيه لجواز كون مصدقا حالا من الضمير في الجار والمجرور الذي انتقل اليه بعد حذف الاستقرار على ما صحح في باب المبتدا وقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك لوصفه بماخر ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في ماخر وهو بالخا المعجمة الذي يشق الما شقا واليم بفتح اليا المثناة تحت وتشديد الميم البحر والمشحون بالشين المعجمة والحا المهملة المملو وليس منه اي من المخصص بالوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم في شرح التسهيل لانه في شرح النظم فانهما اعربا امرا المنصوب حالا من امر المجرور بالاضافة لكونه مخصوصا بالوصف بحكيم مع قولهما انه لا ياتي الحال من المضاف اليه الا بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف اليه او كبعضه او عاملا في الحال وذلك مفقود هنا وخالف الناظم ذلك في شرح الكافية فجعله من المخصص بالاضافة وفي نصب امرا اوجه احدها انه على الاختصاص الثاني انه على المفعول له الثالث على المصدر من معنى يفرق الرابع على الحال من كل او من ضمير الفاعل في انزلنا اي امرين او من ضمير المفعول وهو الها في انزلناه او من الضمير المستتر في حكيم الخامس انه مفعول منذرين او مخصوصا باضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة الى ايام او مخصوصا بمعمول غير مضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا فشديدا حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو اخوك او مخصوصا بعطف نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين قاله الناظم في شرح العمدة او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب معلوم حال من قرية لكونه مسبوقة بالنفي وزعم الزمخشري انها صفة لقرية وانما توسطت الواو بينهما للتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوي ورده ابن مالك من خمسة اوجه يطول ذكرها فان قلت فقد ذكر المرادي ان من المسوغات كون الحال جملة مقرونة بالواو والحال قلت انما يحتاج الى ذلك في الايجاب نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اما في النفي فلا او نهي نحو قول الشاعر لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا فمستسهلا حال من امرؤ الاول لكونه مسبوقا بالنهي والبغي التعدي والاستسهال الاستخفاف والمعنى لا يتعد امرؤ على امرئ مستخفا به وقوله وهو قطري بن الفجاءة الخارجي كما قاله ابن مالك في شرح العمدة لا الطرماح خلافا لابن الناظم لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام فمتخوفا حال من احد لكونه مسبوقا بالنفي والاحجام بكسر الهمزة وسكون الحا المهملة والجيم النكوص والتاخر والوغى بالمعجمة الحرب والحمام بكسر المهملة وتخفيف الميم الموت واستفهام كقوله وهو رجل من بني طي كما قاله ابن مالك يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا فباقيا حال من عيش لكونه مسبوقا بالاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب على غير قياس وحم بضم الحا المهملة بمعنى قدر والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل مفعوله والى ذلك اشار الناظم بقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا فبيضا بلفظ الجمع حال من مائة خلافا لابي العباس لان تمييز المائة لا يكون جمعا منصوبا ولا مجرورا وهو من امثلة سيبويه والدليل على انه حال انه لو رفع كان صفة للمائة والمشابهة الوصف في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما رواه مالك في الموطا فقياما حال من رجال وهو نكرة بلا مسوغ لا يقال بتخصيص بالحكم كانا نقول لو كان كذلك لما احتيج الى مسوغ اصلا وذهب بعضهم الى عدم الاستدلال بالحديث لاحتمال كونه مرويا بالمعنى واذا ثبت مجي الحال من النكرة بلا مسوغ فهل يقاس عليه ام لا ذهب سيبويه الى الجواز والخليل ويونس الى المنع

فصل وللحال المؤسسة مع صاحبها ثلاث حالات كما ان للخبر مع المبتدا ثلث حالات احديها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتاخر وان تتقدم عليه فاعلا كان او مفعولا كجا زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع في الاول وهو زيد وعلى المنصوب في الثاني وهو اللص فتقول جا ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص هذا مذهب البصريين ومنع الكوفيون تقديمها على المرفوع الظاهر وقيل عنهم مطلقا وقيل ان تقدمت على رافعه ومنعوا تقديمها على المنصوب الظاهر ايضا ثم قيل عنهم مطلقا وقيل ان لم يكن فعلا الحالة الثانية ان يتاخر عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما على المرسلين لكونهما محصورة والمحصور يجب تاخيره ويمكن ان يجي فيه خلاف الكسائي السابق فيما اذا تقدم المحصور مع الا او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف غير زائد كمررت بهند جالسة فجالسة حال من هند ولا يجوز تقديمها عليها لا تقول مررت جالسة بهند هذا هو مذهب الجمهور وعللوا امتناع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير واليه الاشارة بقول النظم وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وخالف في هذه المسئلة

الاخير والفارسي وابن جني وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون وبعض الكوفيين فاجازوا التقديم لضعف دليل المنع قال الناظم في النظم ولا امنعه فقد ورد وقال في شرح التسهيل والتقديم هو الصحيح لوروده في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من المجرور وهو الناس وقد تقدم على صاحبه المجرور باللام ونحو قول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي فطرا بمعنى جميعا حال من الكاف والميم وقد تقدم على صاحبه المجرور بعن وقد حكى ان هذا البيت ونحو ضرورة او طرا حال من عنكم محذوفة مدلولا عليها بعنكم المذكور وان كافة في الاية حال من الكاف في ارسلناك والتا للمبالغة لا للتانيث قاله الزجاج ورده ابن مالك بان الحاق التا للمبالغة مقصور على السماع ولا ياتي غالبا الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة بخلاف فذلك فان حمل على رواية فهو حمل على شاذ نقل الموضح عنه في الحواشي ولم يتعقبه وقول الزمخشري الا ارسالة كافة مصدر للفعل من الدها انكافة لا تستعمل الا حالا وان الصفة لا تنوب عن الموصوف الا اذا كان معناها ذكرها معه وقول ابن مالك وغيره ان كافة حال من الناس يلزمه تقديم الحال المحصورة بالا على صاحبها ويلزمه تعدي ارسل باللام والاكثر تعديه بالى والاول وهو تقديم الحال المحصورة على صاحبها ممتنع كما تقدم والثاني وهو تعدي ارسل باللام خلاف الاكثر ورد الاول بان تقديم المحصور بالا ليس ممتنعا عند الجميع كيف وقد قال الموضح في باب الفاعل في المفعول المحصور بالا واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل واي فرق بين الحال والمفعول لانه لا فرق بالانابة على المقصور ودفع الثاني بان مجيء لفظ الاكثر لا يضر فان تعدي ارسل باللام كثير فصيح واقع في التنزيل كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وفصل الكوفيون فاجازوا تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ان كان مضمرا كمررت ضاحكة بك وان اسمين احدهما مجرور بحرف نحو مررت مسرعين بزيد وعمرو وكان الحال فعلا نحو مررت تضحك بهند ومنعوه اذا لم يكن كذلك واخر بقوله ولا بحرف غير زائد عن الزائد فانه يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور اتفاقا كما يجوز اتفاقا على الفاعل والمفعول نحو ما جاء من راكبا من احد وما رايت راكبا من احد واما مجرور باضافة بمعنى مضاف من اطلاق المصدر على اسم المفعول كاعجبني وجهها مسفرة وهذا اشار بالسيوطي ملتوتا فلا يجوز تقديم الحال على صاحبها الواقع بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف قال ابن الناظم وفصل والده في شرح التسهيل فقال ان كانت الاضافة غير محضة جاز التقديم على المضاف نحو هذا شارب ملتوتا السويق بالخفض لان الاضافة فيه في نية الانفصال فلا يعتد بها وان كانت محضة لم يجز بالاجماع ونازعه ابو حيان في دعوى ذلك في الحواشي وفي الاشتغال انه للتخروج من المقصود وانما يجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال المتقدم من الموضح اعجبني وجهها مسفرة وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من المضاف اليه وهو الها والميم والصدور بعضه وكقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ المضاف اليه اللحم واللحم بعض الاخ او كبعضه نحو فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا فحنيفا حال من ابرهيم المضاف اليه الملة والملة كبعضه في صحة حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الا ترى انه لو قيل ان اتبعوا ابرهيم لكان صحيحا او كان المضاف عاملا في الحال كان يكون مصدرا او وصفا فالاول نحو اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المضاف اليه مرجع ومرجع مصدر ميمي عامل في الحال النصب ونحو اعجبني انطلاقك منفردا فمنفردا حال من الكاف والميم المضاف اليها الانطلاق والانطلاق مصدر عامل في الحال النصب والثاني نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فملتوتا حال من السويق المضاف اليه شارب وشارب اسم فاعل عامل في الحال النصب لانه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على المخبر عنه ذلك الاشارة بقول النظم ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه وانما اشترطوا احد هذه الشروط الثلاثة لئلا تخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف فلا يعمل في الحال الا اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا او صفة فالقاعدة موفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشي واحد واذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او كجزئه فلشدة اتصال الجزء بكله وبما نزل منزلته صار المضاف كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما اذا لم يكن كذلك فانه لا سبيل الى جعل صاحب الحال اذ لو قلت ضربت غلام هند جالسة ونحو ذلك لم يجز قال ابن مالك بلا خلاف ونقل غيره عن بعض الكوفيين اجازة ذلك قال ابو حيان والذي نختاره ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز ورود الحال منه سواء كان المضاف اليه جزءا او كجزئه او لم يكن لما تقرر من انه لا بد من اتحاد الحال وصاحبها في العامل اما فيما يحتمل ان يكون حالا من هم واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا على المدح وحنيفا يحتمل ان يكون حالا من الملة وذكر لان الملة والدين بمعنى او من الضمير في اتبعوا بمعناها انتهى الحالة الثالثة من الحالات الثلثة ان يتقدم الحال عليه اي على صاحبها وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو ما جاء راكبا الا زيد وقد مر البحث السابق

فصل وللحال مع عاملها ثلاث حالات ايضا احديها وهي الاصل ان يجوز فيها ان

بتأخرها عنه نحو جاء زيد راكبا وان يتقدم عليه نحو راكبا جاء زيد وانما يكون ذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا وتصرفه بكونه يتنقله في الازمنة الثلاثة
اي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا فالاول لنقلها فالماضي نحو جاء زيد راكبا والمستقبل كهو مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الآن او صفة تشبه
الفعل المتصرف في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علامات الفرعية وهي علامات التأنيث والتثنية والجمع وسواء في ذلك اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة كزيد منطلق مسرعا فمسرعا حال من فاعل منطلق المستتر فيه فلك في راكبا في جاء زيد راكبا في المثال الاول وفي مسرعا في زيد منطلق
في المثال الثاني ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق فتقول راكبا جاء زيد ومسرعا زيد منطلق وزيد مسرعا منطلق هذا مذهب البصريين الا الجرمي فانه
لا يجيز تقديم الحال على عاملها والا الاخفش فانه لا يجيز تقديمها على الفعل في راكبا جاء لبعدها عن العامل ورد جمهور البصريين على الجرمي والاخفش
بالسماع في الفصيح كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الواو في يخرجون وقد تقدم على عاملها الفعل اجيب بان هذا لا
يتعين لجواز ان يكون خشعا صفة مفعول محذوف والتقدير يوم يدع الداع الى شيء نكر قوما خاشعا ابصارهم وقد صرح به غير واحد من المعربين
ويجاب بان الاصل عدم الحذف قال العرب شتى تؤوب الحلبة فشتى جمع شتيت حال من الحلبة وهو اسم ظاهر وقد تقدم على عاملها والحلبة
جمع حالب وتؤوب بمعنى ترجع اي متفرقين يرجع الحالبون وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقديم حال الاسم الظاهر على عامله وحكي ان ثعلبا
نظر في هذه المسئلة وانه انقطع بقولهم شتى تؤوب الحلبة اي متفرقة ترجع الحلبة اي تفرقا الكلمة ترجع الحلبة وقال الشاعر وهو يزيد بن
مفرغ الحميري يخاطب بغلته عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع نصب على الحال من فاعل طليق المستتر
فيه وعاملها طليق وهو صفة مشبهة وقد تقدمت عليه فان قلت معمول الصفة المشبهة لا يكون اجنبيا منها فكيف جاز تقديمه قلت بكونه
غير سببي قلت المراد بالمعمول المذكور ما عملها فيه بحق الشبه واما عملها في الحال فيما بها من معنى الفعل كما صرح به الموضح في بابها وقد فهم
من تمثيله انه لا فرق في ذلك بين كون الحال مفردا او جملة ومنع الفراء وبعض المغاربة تقديم الجملة الحالية المصدرة بالواو فلا يقال والشمس
طالعة جاء زيد والجمهور على الجواز والحق ان هذا البيت لا ينهض على رأي الكوفيين لانهم قالوا ان هذا اسم موصول وتحملين صلته والعائد
محذوف والتقدير والذي تحملينه طليق كما مر في باب الموصول والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرف فجائز
تقديمه الحالة الثانية ان يتقدم الحال عليه اي على عاملها وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد فكيف في موضع الحال من زيد
وهل هي ظرف او اسم قولان احدهما انها ظرف شبيهة باسم المكان كما ان سؤال كك يعزى الى سيبويه والثاني انها ليست ظرفا وانها اسم يعزى
الى الاخفش وعلى القولين تستعمل خبرا عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في المثال المذكور في اي حال جاء زيد وعلى القول بالظرفية لا تفتقر
الى الاستقرار بخلاف اين ومتى قاله احمد الجبار في النهاية الحالة الثالثة ان يتأخر الحال عنه اي عن عاملها وجوبا وذلك في ست مسائل
هي ان يكون العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا فمقبلا حال من الهاء وتجب التأخر عن عاملها لكونه فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه او يكون العامل صفة تشبه الفعل الجامد في عدم قبول العلامات الفرعية وهو اسم التفضيل فانه لما لم يقبل
علامة التأنيث والتثنية والجمع انحط عن درجة اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد نحو هذا افصح الناس خطيبا فخطيبا
حال من فاعل افصح المستتر فيه ولا يجوز ان يتقدم عليه لما تقدم او يكون العامل مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني
اعتكاف اخيك صائما فصائما حال من اخيك والعامل فيه المصدر المقدر بان والفعل ومعمول المصدر المقدر من ان والفعل لا يتقدم عليه
او يكون العامل لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية فخاوية حال من بيوتهم والعامل فيه اسم الاشارة
وهو تلك وفيها معنى الفعل وهو اشير دون حروفه فان قلت العامل في الحال حقيقة انما هو الفعل المدلول عليه باسم الاشارة فهذه اشير
اليها خاوية والضمير المجرور هو صاحب الحال والعامل فيه وفي الحال واحد وذهب السهيلي الى ان اسم الاشارة لا يعمل وانما العامل فعل محذوف
تقديره انظر اليها خاوية وحروف التنبيه نحو قوله وهو امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي فرطبا
ويابسا حالان من قلوب والعامل فيهما كان لما فيه من معنى التشبيه وليس فيه حروفه فان قلت كيف صح ان يكون رطبا ويابسا حالين من قلوب
قلت على معنى بعضها رطبا وبعضها يابسا وليس المراد بالرطب الا اليابس الفؤاد قاله الدماميني والضمير في وكرها يعود على العقاب وصفها بانها لا
تأكل قلوب الطير وشبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي وهو ارذل التمر اليابس وهو تشبيه ملفوف وهو ان يأتي بالمشبهين ثم بالمشبه بهما
وحروف التمني نحو ليت هندا مقيمة عندنا فمقيمة حال من هند والعامل فيها ليت لما فيها من معنى اتمنى دون حروفه والى ذلك اشار الناظم بقوله
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان او يكون العامل عاملا اخر غيرها تقدم عرض له مانع يمنع ما بعده ان يعمل
فيما قبله نحو لاضربن مجتهدا فمجتهدا حال من فاعل اضرب المستتر فيه ولاعتكفن صائما فصائما حال من فاعل اعتكف المستتر فيه ولا يجوز في
مجتهدا وصائما ان يتقدما على عاملهما فان ما في خبر لام الابتداء وهو مجتهدا وما في خبر لام القسم وهو صائما لا يتقدم عليهما اي على لام الا

ولام القسم لانهما من ادوات الصدر فلو وصلت اللام جاز التقديم نحو مخلص زيد لمحتسبا الصبر ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا في حالين
لاسمين متحدي المعنى او مختلفين واحدهما مفضلة على الاخرى فانه يجب تقديم الحال الفاضلة خوف اللبس فالاول كهذا بسرا اطيب منه رطبا قال
ابن خروف انتصب بسرا عند سيبويه على الحال من الضمير في اطيب وانتصب رطبا على الحال ايضا من الضمير المجرور بمن والعامل فيهما اطيب لما فيه من معنى
المفاضلة بين شيئين كانه قال هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا يريد ان تفضل البسر على الرطب قال فالطيب ثابت
عاملين لان التقدير يزيد طيبه في حال كونه بسرا على طيبه في حال كونه رطبا وثانيهما يكون للحال التمر والمعنى بسره الطيب من رطبه اشهى في ذلك
مصرح بان اسم التفضيل عامل في حالين معا وبه قال المازني في اظهر قوليه والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وزعم المبرد والزجاج و
ابن السراج والسيرافي والفارسي في حلبياته ان الناصب كان محذوفة تامة صلة لاذ او لاذا فان قلت ذلك وهو بليغا المقدر اذا او وقت
بزعم المقدر واذا اصاحبا المضمران في كان لا المضمر في اطيب والمجرور بمن وقدم الظرف على اطيب لاتساعهم في الظرف وعند هذا جاز اكلا في
لك سويقا بالاتفاق ولم يجز زيد جالسا في الدار عند الجمهور وحكى ابو حيان عن بعض اصحابه انه يجوز هذا بكان ناقصة مدلولا بذلك المحض افضل
منه المشي ... وانما تعدد الحال مع فعل اذا كانا فاضلتين فان كان الفاضل واحدا فقط نحو هذا اطيب منه عنبا قاله الموضح في
الحواشي ونقل صاحب المتوسط عن الفارسي ان العامل في بسرا هو هذا اي اسم الاشارة او حرف التنبيه والثاني نحو قولك زيد مفردا انفع
من عمرو معانا فمفردا حال من الضمير المستتر في انفع الراجع الى زيد ومعانا حال من عمرو والعامل في الحالين انفع وكان المحذوف غير القولين
السابقين وفي هذا المثال رد على من زعم ان العامل في المثال الاول ها التنبيه او اسم الاشارة لتخلفهما هنا وكان القياس جواز تأخر الحالين
في المثالين على افعل كما في الحال الواحدة ولكن اغتفر تقديم الحال الفاضلة فرقا بين المفضل والمفضل اذ لو اخرا لالتبسا فان قيل جعلهما
تاليا لافعل ولا لبس قلنا يؤدي الى فصل افعل من من ومجرورها وهما كالموصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف في عدبلة والتمييز قلنا ذاك
فصل جائز وهذا فصل واجب في نوع خاص والى ذلك اشار الناظم بقوله ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن ويستثنى من المضمن
معنى الفعل دون حروفه ان يكون العامل ظرفا او مجرورا مخبرا بهما مؤخرين عن المخبر عنه فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله بنا
عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا فوسط الحال وهو بادي ذلة بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل والمخبر به وهو لديكم والاصل
هو لديكم بادي ذلة وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الظرف وعوف فاعل عاذ بالذال المعجمة وقيدنا الظرف والمجرور بالتأخر لبيان محل الخلاف
اذ لو تقدما على المخبر عنه نحو في الدار وعندك جالسا زيد جاز التوسط بلا خلاف لان الحال لم تتقدم على عاملها المضمن معنى الفعل دون
حروفه وذلك ظاهر والخلاف المتقدم جار في الحال المفردة والجملة المصدرة بالواو وغيرها والظرف والجار والمجرور ولا فرق في المفرد بين
المضاف كما وقع في البيت وغير المضاف كقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا فنصب خالصة على الحال المتوسطة
بين المخبر عنه وهو ما الموصولة والمخبر به وهو لذكورنا والاصل والله اعلم ما في بطون هذه الانعام لذكورنا خالصة وما واقعة على الاجنة
وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار وكقراءة الحسن البصري والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات على الحال
المتوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل والله اعلم والسموات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى
الجار والمجرور وفي هذه الادلة دلالة على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور وهو قول الاخفش وتبعه الفراء وتبعهم
الناظم في التسهيل وشرحه واشار اليه في النظم بقوله وندر نحو سعيد مستقرا في هجر والحق المنع وهو قول جمهور البصريين وان البيت المتقدم
ضرورة وان خالصة في الاية الاولى ومطويات في الثانية معمولان لصلة ما وهي في بطون ولقبضته فخالصة معمولة للجار والمجرور
قبلها على انها حال من الضمير الذي في الصلة ومطويات معمولة لقبضته على انها حال من الضمير المستتر فيها والتاء في خالصة للتأنيث باعتبار
ما وقعت عليه ما من الاجنة وقول البيضاوي التاء فيها للمبالغة كما في رواية او مصدر كالعافية وقع موقع الخالص فيه نظر لان تاء المبالغة في
غير ابنية المبالغة والمصدر الاتي على وزن فاعلة موقوف على السماع فلا يقاس عليهما والحق ان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته
لتأويلها بالمستقر لانها بمعنى مقبوضته والمصدر اذا كان بمعنى المشتق يتحمل الضمير لا السموات مبتدأ وبيمينه خبره كما قال الاخفش بل وبيمينه
معمول الحال لتعلقه بها لا عاملها اي لا عامل الحال **فصل** وشبه الحال بالخبر في المعنى والنعت في التقييد جاز ان تتعدد لمفرد و
غيره كما يتعدد الخبر والنعت والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول وهو ان تتعدد لمفرد كقوله
علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا فرجلان وحافيا حالان من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير علي زيارتي بيت
الله حال كوني رجلان حافيا اي ماشيا غير منتعل ويحتمل ان يكون حافيا حالا من ياء المتكلم المجرورة بعلي ورجلان بسكون الجيم وفتح
نون وقد صحفه بعض الاعاجم بن رجلاي بالاضافة الى ياء المتكلم واعربه فاعلا الزيارة وحافيا حالا من ضمير المتكلم في رجلاي الذي عليه

الموضح في الحواشي وهو موافق لما في شرح المفتاح للسيد الجرجاني فانه قال فيه وقد صحف جاء غير رجل الى الجزء وليس هذا من تعدد الحال المفرد وان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا الا ان من شرط النعت عدم الاقتران بالعاطف عند تعدده والثاني وهو ان يتعدد المتعدد وفيه تفصيل فينظر في الحال المتعدد ان اتحد لفظا ومعنى ثني او جمع فالتثنية نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين فدائبين حال مؤسسة بمعنى دائبين والاصل دائبة ودائبا فلما اتفقا لفظا ثنيا ولا نظر لاختلافهما في التذكير والتانيث وافضل الدؤوب مرور الشي في العمل على عادة جارية فيه والجمع نحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فمسخرات حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى صرح بذلك ابن مالك في شرح العمدة وقال في شرح النظم والاصل مسخرا ومسخرا ومسخرة ومسخرا ومسخرة فلما اتحدت لفظا ومعنى جمعت واذا اختلف لفظه ومعناه فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الحال الاول من الحالين للثاني من الاسمين وبالعكس فيقدر الثاني من الحالين للاول من الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه ولا يبعد الحال الا بقرينة فان قلت ما بال علماء البيان جوزوا في اللف والنشر جعل الاول من اوصاف النشر راجعا الى الاول من الامور الملفوفة والثاني للثاني وهو عندهم احسن من عدم الترتيب قلت اجيب بانه انما يجوز النشر عند الوثوق بفهم المعنى وان السامع يرد كل واحد من الامور المتعددة اليه واذا اتصل احد الحالين بصاحبه كان عونا على ذلك مصعدا حال من الهاء ومنحدرا حال من التاء على غير الترتيب قال لعهدك سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاسلو انا هوى فاما فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من التاء عهدك وقرينة التذكير والتانيث رشدت الى ذلك والمعنى اي كنت انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى زيادة المحبة واما هي فعاهوا ها سلوا انا وقد تاتي الحال المتعددة على الترتيب فيقدر الاول للاول والثاني للثاني ان امن اللبس كقوله وهو امرؤ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل فجملة امشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر حال من الها المجرور بالباء اخرجتها من خدرها حال لكونه في ما تيا وحالا لكونها جائية على اثره فلم تجد وقد جعلها بذيل مرطها لتخفي الاثر على القافة فقصد اللبس والمرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز او صوف والمرحل بالحاء المهملة ما فيه علم ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول وهو تعدد الحال المفرد لمثلين بان صاحب الحال اذا كان واحدا فلا يقتضي العامل الا حالا واحدة فقد ورد بنحو قولهم جاء بنا في البيت صفر لو جلانا وحالا من ضمير ددحاله فيكون حالا متداخلة لا مترادفة وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل واتحد صاحب الحال نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وقد تقدم الكلام فيه وتنقسم الحال بالنسبة الى الزمان ثلثة اقسام مقارنة وهي الغالب نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا **فصل** الحال ضربان مؤسسة وتسمى مبينة ايضا لانها تبين هيئة صاحبها وهي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو جاء زيد راكبا فلا يستفاد معنى الركوب الا بذكر راكبا وقد مضت في هذا الباب ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذهب الفراء والمبرد والسهيلي الى انكار المؤكدة وما ورد من ذلك رده الى المبينة والصحيح الاول وهو قول الجمهور والمؤكدة ثلثة اقسام اما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا فرسولا حال من الكاف وهي مؤكدة لعاملها وهو ارسلناك لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ والمعنى وقوله اصبح مصحا المرء يبكي مصحمة والزم نوبي خلطا الجد باللعب فمصحا حال من فاعل اصبح المستتر فيه وهي مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ بالصاد المهملة والحاء المعجمة من الاصحاء وهو الاصغاء للاستماع والمعنى اصبح حال كونه مصغيا لمن لطم ونصحه وحفظ من خلط الجد بالهزل او مؤكدة لعاملها معنى فقط واللفظ مختلف نحو فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم وهي مؤكدة لعاملها معنى فقط لان التبسم نوع من الضحك ولفظهما مختلف ومثله ولى مدبرا فان الادبار نوع من التولي ويجمع هذين قول النظم وعامل الحال بها قد اكدا واما مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل آمن وهو من الموصولة مؤكدة لها وهذا القسم زاده الموضح قال في المغني وغيره واهمل النحويون ذكر المؤكدة لصاحبها واما مؤكدة لمضمون جملة قبلها معقودة ومؤلفة من اسمين معرفتين جامدين فالتوكيد هنا اما لبيان يقين كهو زيد معلوما او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان جليلا مهيبا او تحقير كهو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر كانا عبدك فقيرا اليك او وعيد كانا فلان متمكنا منك والمغني غير ذلك كزيد ابوك عطوفا قال ابن الناظم في شرح النظم وزاد ابوه في التسهيل جمود محضا احترازا من ان يكون احد الاسمين في حكم المشتق فان الحال لا تكون مؤكدة للجملة ولا يحتاج الى تقدير عامل ولذلك جعل ابن مالك زيد ابوك عطوفا من المؤكدة لعاملها لانه يمكن ان ابوك لانه يشتق فالعامل الا بما فيه من معنى الاشتقاق وخالفه الموضح في هذا المثال تبعا للشارح وفي الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها واجبة التاخر عن الجملة المذكورة لانها المؤكدة لها وحق المؤكد ان يتاخر عن المؤكد فهي معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا مقدرة بعد الخبر تقديره احقه ونحوه كاعرفه ان كان المبتدا غيرانا وانكان انا فالتقدير احقني او اعرفني وقال الزجاج العامل في الحال الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة فالعامل اذا محذوف وجوبا لتنزيل الجملة المؤكدة

منزلة البدل من اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها مؤخر **فصل** تقع الحال اسما مفردا كما مر وجملة وشبهها كما سياتي من نحو جئت راكبا وضربت اللص مكتوفا وتقع ظرفا كرايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته في زينته جار ومجرور في موضع الحال من فاعل خرج المستتر فيه العائد الى قارون واذا وقع الظرف ومدلوله حالا فانهما يتعلقان بمستقر ان قدر في موضع المفرد او استقر ان قدر في موضع الجملة وعليه الاكثرون حال كون مستقرا او استقر محذوفين وجوبا لكونهما كونا مطلقا واما قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فمحمول على عدم الزلزل والاستقرار لا انه كون مطلق وشرط الظرف والمجرور ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا ناقصين لم يجز ان يكونا حالين فلا يقال زيد اليوم ولا زيد فيك ابو حيان وتقع الحال جملة اسمية او فعلية وذلك مفهوم من اطلاق قول النظم وموضع الحال تجي جملة ولكن بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وهي المحتملة للصدق والكذب وهذا الشرط بالاجماع لان الحال بمنزلة النعت وهو لا يكون جملة انشائية فان قلت قد تقدم ان الحال لها شبه بالخبر والنعت والخبر يكون بالانشائية فلم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر قلنا الحال وان كان كخبر المبتدا في المعنى الا انها قيد والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء لا خارج له بل يطلع مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للقيد ولهذا لم تقع الانشاء شرطا لا نعتا هذا حاصل جواب المحشي وغلط من قال وهو الامين المحلي في كتابه المفتاح ومن خطه نقلت في قوله وهو بعض المولدين اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا اما ترى الحبل بتكراره في صخرة الصماء قد اثرا ان لا ناهية وان الواو للحال قال في المغني هذا خطأ والصواب في الواو انها عاطفة اما مصدرا منسبكا من ان والفعل على مضارع متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول فتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثل قولك ائتني ولا احسن اليك بالنصب وعلى الثاني فالفتحة بناء للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التاكيد الخفيفة فحذف النون للضرورة ولا ناهية والعطف مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا انتهى كلامه في المغني قبيل الجملة المفسرة ثم اعاد المسئلة في النوع الثامن من الجهة السادسة فقال ثم ان الاصح بعني فتحة تضجر اعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد محذوفة وقد اشار الشرط الثاني ان تكون الجملة غير مصدرة بدليل استقبال لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال واعترض بان الحال بالمعنى الذي نحن بصدده تجامع كلا من الازمنة الثلاثة على السواء ولا يناسب الحال بمعنى الزمان الحاضر المقابل للاستقبال الا في اطلاق لفظ الحال على كل منهما اشتراكا لفظيا وذلك لا يقتضي امتناع تصدير الحال بعلم الاستقبال واجيب بان الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص باحد الازمنة فهم منها استقباليتها وحاليتها وماضويتها بالنظر الى ذلك القيد لا بالنظر الى زمن المتكلم كما في معانيها الحقيقية وح يظهر صحة كلامهم في اشتراط التجريد عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم كونها مستقبلة بالنظر الى عاملها وغلط من اعرب كالحوفي سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا مفعول العرب بيا غلط من جهة الصناعة ظاهر واما من جهة المعنى فانه يصير معنى الاية اني ذاهب الى ربي مستهديا فاقصد بالشفعيين الى الدعاء وهو في الاية للهداية واجيب بان مستهديا وقع بعد الذهاب الذي هو تنفيس فيلزم ايضا ان يكون فيه تنفيس كالقيد ثم الداعاميني واما قولهم لاضربنه ان ذهب وان مكث فانما جاز وقوع الشرطية فيه حالا وان كانت مصدرة بدليل استقبال وهو ان لان المعنى لاضربنه في كل حال اذ لا يصح وجود اشتراط الشي وعدمه لشي واحد قاله في المغني وقال المطرزي طريق جعل الجملة الشرطية حالا ان تجعلها خبرا لمبتدا محذوف فتقول في جاء زيد ان حسنه يغطه جاء زيد وهو ان تسئله يعطك فتكون الحال هي الجملة الاسمية الشرط الثالث ان تكون الجملة مرتبطة اما بالواو والضمير معا والتقوية الربط نحو الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجملة هم الوف حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او بالضمير فقط دون الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدا وعدو خبره ولبعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا اي متعادين يضل بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والميم والخطاب لآدم وحواء بدليل اهبطا جميعا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما جميع البشر وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وصحح الزمخشري الاول او مرتبطة بالواو فقط دون الضمير نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو فقط ولا دخل لنحن في الربط لانها لا ترجع الى صاحب الحال وانما جعلت الواو في باب الحال رابطة لانها تدل على الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها وتجب الواو في موضعين احدهما ان يفقد الضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس والثاني قبل قد حال كونها داخلة على مضارع مثبت نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فجملة تعلمون حال من الواو في تؤذونني وهي جملة مقدرة للانكار فان قد لتحقيق العلم والعلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع من ايذائه قاله البيضاوي وتمتنع الواو في سبع صور احدها الواقعة بعد عاطف حالا على حال كما قال المرادي نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فجملة هم قائلون من القيلولة قال معطوفة على بياتا

باب الحال

وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا حال كونهم بائتين او قائلين نصف النهار ولا تأتوا وهم قائلون كراهة اجتماع حرفي
عطف صورة الصورة الثانية الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه فجملة لا شك فيه ولا ريب
فيه حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وكما لا تدخل الواو في التوكيد نحو جاء زيد نفسه لا تدخل هنا لان المؤكد نفس المؤكد في المعنى فلو دخلت
الواو لكان في صورة عطف الشيء على نفسه الصورة الثالثة الماضي التالي الا الايجابية نحو وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
فجملة كانوا به يستهزءون حال من الهاء والميم في يأتيهم ولا تقترن بالواو وعند ابن مالك وصرح شارح اللب بجواز الواو وتركها فيها اذا كان
الماضي تاليا الا كقوله نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا الصورة الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
فجملة ذهب حال من الهاء وهي متلوة باو فلا تقترن بالواو ولانها في تقدير شرط اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذا
ما كان في تقديره الصورة الخامسة المضارع المنفي بلا نحو ما لنا لا نؤمن بالله فجملة نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام ولم تقترن بالواو
لان المضارع المقرون بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف اليه غير فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو الا ترى ان معناه غير مؤمنين فكما لا
يقال ما لنا وغير مؤمنين لا يقال ما لنا ولا نؤمن قاله ابن مالك في شرح الكافية وجعل ابن الناظم ترك الواو فيه الاكثر وانشد على مجيئه
بالواو قول مالك بن رقية وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول مسكين الدارمي اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب الصورة
السادسة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما انشده ابن مالك في شرح التسهيل
فجملة ما تصبو حال من الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لما تقدم في لا وصبا حال والمعنى كنت حالة الصبا غير صاب وصرت في حال
الشيخوخة لاهيا كانك تقتضي الحال العكس ذلك الصورة السابعة المضارع المثبت المجرد من قد كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر
حال من فاعل تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى ولا تدخل اسم الفاعل فكذا ما اشبهه واليه اشار الناظم
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت واما نحو قوله وهو عنترة العبسي علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر
ابيك ليس بمزعم فاقتل قومها حال من التاء في علقتها وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت واختلف في تخريجها فقيل ضرورة وقيل الواو
عاطفة لا واو الحال والمضارع مؤول بالماضي والتقدير وقتلت قومها فعدل عن لفظ الماضي الى لفظ المضارع قصد الحكاية الحال
الماضية ومعناها ان تفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فتعبر عنه بلفظ المضارع وهذا القول منسوب الى
الملخص اي للشيخ عبد القاهر وقيل هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدا محذوف اي وانا اقتل قومها والجملة من المبتدا والخبر هي
الحال وعليه يقتصر في النظم وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وعلقتها مبني للمفعول وعرضا بفتح العين المهملة
والراء وزعما بفتح الزاي والعين المهملة مصدر زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعما بفتحتين اي طمع يطمع طمعا كفرح يفرح فرحا والزعم المطمع

فصل وقد يحذف عامل الحال اذا كان فعلا لجواز الدليل حاليا كقولك لقاصد السفر راشدا وقولك للقادم من حج مأجورا
او مقاليا كان يقع في جواب استفهام كقولك بلى مسرعا لمن قال لك كيف جئت وفي جواب نفي نحو بلى قادرين او جواب شرط نحو فان خفتم فرجالا
او ركبانا فهذه احوال منصوبة بعامل محذوف فجواز راشدا منصوب باضمار تسافر ومأجورا منصوب باضمار رجعت وقادرين منصوب
باضمار نجمعها ورجالا منصوب باضمار صلوا ولو قيل تسافر راشدا او رجعت مأجورا او نجمعها قادرين وصلوا رجالا لجاز ولكن القرائن
مغنية ويحذف وجوبا قياسا في اربع صور احدها السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما والاصل حاصل اذا كان قائما او ضربه
قائما على الخلاف في تقديره ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض الثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد
ابوك عطوفا والاصل احقه ولا يجوز ذكره لتنزيل الجملة منزلة البدل من اللفظ وهاتان الصورتان قد مضتا فالاولى في باب المبتدا
والثانية في بابها هنا الصورة الثالثة هي التي تبين بها ازدياد في المقدار او نقص شيئا بعد شيء فالاول كتصدق بدرهم فصاعدا او
الثاني نحو اشتره بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان والفاء الداخلة عليهما عاطفة عاملا محذوف وهي معطوفة على جملة الاخبار
على الانشاء والاصل تصدق بدرهم فذهب التصدق صاعدا واشتره بدينار فانحط المشترى سافلا قال ابو البقاء ولا يجوز هنا حرف
العطف الا الفاء الصورة الرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل للتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس ولم لا تثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا
اخرى فقائما حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا للتوبيخ وتميميا وقيسيا حالان منصوبان بفعل محذوف وجوبا في نحو لك محذ
مما جاء عن ذلك نحو هنيئا لك هنيئا حال محتملة للتأسيس والتوكيد منصوبة بفعل محذوف اي ثبت لك الخير هنيئا على التأسيس
هنا لك ذلك هنيئا على التاكيد هذا التقدير مأخوذ من قول سيبويه وانما نصب هنيئا لانه ذكر لخير اصابه انسان فقلت هنيئا كانك
قلت ثبت لك هنيئا او هنا لك ذلك هنيئا انتهى بحذف الفعل وقامت الحال مقامه قال ابن الشجري وهنا بتخفيف النون وبالهمز يقال

هنأني

باب التمييز

هنأ يهنأ كعلم يعلم وهنا يهنو كظرف يظرف والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع **هذا باب التمييز** وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شيء وفرق بين متشابهين وقولهم
في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقاء والتمييز في الاصطلاح اسم
نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام نسبة والى ذلك اشار الناظم بقوله اسم بمعنى من مبين نكرة فخرج بالفصل الاول وهو نكرة المشبه
بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه معرفة ما في حسن وجها الا التنكير فلا يكون تمييزا لعدم تنكيره وقد مضى في باب المعرف بالاداة
ان قوله وهو رشيد اليشكري وانك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو محمول على زيادة ال عند البصريين
كما ذكرت في باب علم العدد غير شبيهها وخالف في ذلك الكوفيون وابن الطراوة فاجازوا تعريف التمييز متمسكين بنحو ما اولناه وخرج بالفصل
الثاني وهو بمعنى من الحال نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وخرج بالفصل الثالث وهو مبين لابهام اسم او نسبة
اسم لا التبرئة نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما في حال ذنبا واذ كانا
على معنى من بدليل صحة اقترانها بها نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب لكنها اي من ليست فيهما للبيان ولا يكونا مبينين بل هي في الاول
وهو لا رجل للاستغراق للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي الثاني وهو استغفر الله ذنبا للابتداء كانه لما اراد الاستغفار ابتدا منه
بالجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب الاعلى الذي لا ينتهي لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدئا من الذنوب الى ما لا
يتناهى قال الموضح في الحواشي ليس المراد بقولهم في التمييز بمعنى من ان يكون من مقدرة قبله لئلا يخرج عنه المحول عن الفاعل والمفعول
والمبتدا وتمييز العدد وانما المراد ان الاسم جيء به لتبيين الجنس كما تجيء المبينة للجنس لا ان ثم من مقدرة انتهى وحكم التمييز النصب لانه من
الفضلات والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة اعماله مع انه جامد فقيل لشبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى
كعشرين درهما فانه يشبه ضاربين زيدا او رطل زيتا فانه يشبه بضارب عمرا في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين
والنون وقيل يشبه افعل من وذلك في خامس مرتبة فان الفعل اصل لاسم الفاعل لانه يعمل معتمدا وغير معتمد واسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا
وهو اصل للصفة المشبهة لانه يعمل في السببي والاجنبي وهي لا تعمل الا في السببي دون الاجنبي وهي اصل لافعل من لانها ترفع الظاهر وهو لا يرفعه
الا في مسألة واحدة وهو اصل المقادير لانه يحمل الضمير وهي لا تحمله وصحح هذا القول لان حمل الشيء على ما هو به اشبه اولى والناصب لتمييز
النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومتابعيهم المسند من فعل او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل نحو
هو طيب ابوة فابوة منصوب بطيب هو صفة وعلم بهذا التقرير والتفصيل بطلان عموم قوله في النظم ينصب تمييزا بما قد فسره
فانه يقتضي ان التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسرا لابهام اسم او نسبة وليس كذلك واجاب عنه المرادي بان التمييز لما رفع ابهام نسبة
الفعل الى فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنه فاندرج لهذا الاعتبار تحت قوله بما قد فسره وذهب قوم الى ان العامل في تمييز
النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما اشبهه واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين ولولا ان الناظم صرح في غير
هذا الموضع وفي اخر الباب بان ناصبه الفعل لحملت كلامه هنا على الذي اختاره ابن عصفور **فصل** والاسم المبهم اربعة انواع احدها
العدد وهو قسمان صريح وكناية فالصريح كاحد عشر كوكبا والكناية ككم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقدم الاسم على النسبة
لان المفرد مقدم على المركب وقدم العدد لانه اولى بالتمييز لوجهين احدهما انه يميز بالمفرد بخلاف احد عشر رطلا او شبرا او قفيزا ولا
ينعكس والثاني انه واجب النصب ذكرهما في شرح الكافية وافرد العدد عن المقادير بناء على انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندك
مقدار عشرين رجلا قاله الموضح في شرح القطر النوع الثاني المقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء وينقسم ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر
ارضا وذراع ثوبا او كيل كقفيز برا ووقع في شرح اللمع لابن جني لابي البقاء ومن الممسوح عندك قفيز شعيرا لان القفيز عندهم ضرب فضة
في عشر قصبات في عرف الحساب وهو عشر الجريب انتهى ولم اره لغيره او وزن كمنوين عسلا وتمرا وهو تثنية منا بتخفيف النون والقصر
كعصا والمنا آلة الوزن يعرف بها مقادير الموزونات فيقال في تثنيته منوان كما يقال في تثنية عصا عصوان ويقال فيه من بالتشديد
كصب وتثنيته منان بالتشديد كما يقال في تثنية صب صبان والنوع الثالث ما يشبه المقدار في الكيل والوزن والمساحة فالاول نحو
مثقال ذرة خيرا فمثقال الذرة شبيه بما يوزن به وليس اسما لشيء يوزن به عرفا والثاني نحو نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة
وعاء السمن وهو مما يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة لانه يكون كبيرا وصغيرا والثالث نحو ولو جئنا بمثله مددا فمثل شبيه بما
يوزن به وليس مساحة حقيقة واعتاد آل على المماثلة من غير ضبط وحمل على هذا في الدلالة على المماثلة ما يفيد المغايرة نحو ان لنا

عنه فيها ابدالاً وخبر جعله عليه انه غيره وهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل ولم يحمل على غيره لانه لا وجه لالحاقه بالمقدار كما
يحمل عليها لجوهر وهو المثل و النوع الرابع ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا ... ومن جهة انه مصنوع منه
فيكون الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه بهذا الاعتبار وهذا نظير كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون
يصح اطلاق الاسم عليه ومثله اي مثل خاتم حديدا في ذلك باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من الخشب وجبة خزا فان الجبة فرع
من الخز والخز نوع من الحرير وقيل في المنصوب بعد الخاتم وبعد الباب وبعد الجبة انه حال ويبنى عليها الخلاف في الاتباع فمن خرج النصب على
التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه نعت في الاول ولا في الاخر لانه جامد جوز المضاف الجنس كونه حالا ولا نعتا والنسبة
المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا فان نسبة اشتعل الى الرأس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام فهذا التمييز
محول عن الفاعل والاصل واشتعل شيب الرأس فحول الاسناد عن المضاف وهو شيب الى المضاف اليه وهو الرأس فارتفع ثم جيء بذلك المضاف
الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا ونسبة للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فان نسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونا مبين لذلك الا
والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وجيء بالمضاف تمييزا هذا مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك واكثر
المتأخرين وانكره الشلوبين وحجته ان سيبويه لم يمثل بالمنقول وتبعه تلميذه الابدي وابن ابي الربيع وتاول الشلوبين عيونا في الاية على انها
حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك واولها ابن ابي الربيع على وجهين احدهما ان يكون بدل بعض من
كل على حذف الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثه والثاني ان يكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون وورد الموضح في
شرح اللمحة ولك في تمييز الاسم المفرد ان تجره باضافة الاسم اليه ان حذف ما به تمامه من تنوين ظاهر او مقدر او نون تثنية او جمع كشبر ارض من
الممسوحات وقفيز بر من المكيلات ومنوي عسل من الموزونات والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها الا
اذا كان الاسم عددا من احد عشر الى تسعة وتسعين فان تمييزه واجب النصب لما تبين بخلاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ومائة وما فوقها فتمييزه
واجب الجر بالاضافة الا ما شذ كخمسة اثوابا وماتين عاما فلا يدخل الجواز شيئا من واجب النصب واجب الجر فلا اعتراض عليه في الاطلاق
وانما وجب النصب في ما كان كعشرين درهما وامتنع جره لانه لا يضاف الى غير التمييز نحو عشرو رجل فلو اضيف الى التمييز لزم الالتباس فلا يعلم
هل هو تمييز ام لا ولم يعكس نحو الاضافة الشيء الى نفسه لان العدد هو التمييز في المعنى قاله في المتوسط وزعم انه الصواب او مضافا نحو
لو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا فمددا تمييز لمثل وذهبا تمييز لملء ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثلا وملء مضافان فامتنع اضافتهما
مرة اخرى والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا **فصل** من تمييز النسبة التمييز الواقع
بعد ما يفيد التعجب اما بصيغته الموضوعة له او لا فالاول نحو ابو بكر اكرم به ابا وما اشجعه رجلا والثاني نحو لله دره فارسا اباً وحسبك به ناصرا
تمييز لابهام المتعجب منه في النسبة والدر في الاصل مصدر در اللبن يدر ويدر ...
كثر ثم سمي به اللبن نفسه وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما اضيف فعله الى الله تعالى قصدا لاظهار التعجب منه لانه تعالى منشئ العجائب
فمعنى قولهم لله دره فارسا ما اعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي امه اي ما اعجب هذا اللبن الذي غذي به فانه انشأ
الولد الكامل في هذه الصفة وكون فارسا من تمييز النسبة بناء على ان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهولا كان من
تمييز الاسم لا من تمييز النسبة لان الضمير مبهم فيحتاج الى ما يميزه قاله في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز ومن
تمييز النسبة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا وشرط نصب هذا الواقع بعد اسم
التفضيل كونه سببيا وذلك اذا كان فاعلا معنى نحو زيد اكثر مالا وعلامة ذلك ان يجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه ويرفع التمييز به
مع صحة المعنى فتقول في مثالنا زيد كثر ماله والى هذه المسألة اشار الناظم بقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا واذا لم
يكن فاعلا معنى وهو ما اذا كان اسم التفضيل بعض ما له نحو زيد اكثر مال وجب خفضه وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف
الى الجمع قائم مقام النكرة فتقول في مثالنا مال زيد بعض الاموال لا يستقيم في هذا المثال ان يكون مال فاعلا معنا لفساد المعنى فلا يقال
مال زيد كثر ماله لانه يؤدي الى ان المال له مال وانما وجب نصبه في الاولى وجره في الثانية لان اسم التفضيل في الثانية مضاف لما هو
بعضه دون الاولى وانما جاء هو اكرم الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو انه رجلا لا يصح ان يكون فاعلا في المعنى اذ لا يقال هو كرم
رجل يخبر عن هو يقول لكرم رجل فاذا بطل شرط النصب كان حقه الجر وانما نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف الى الناس فلو اضيف
ثانيا الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شيء يمتنع اضافته الى غيره **فصل** يجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت لانه
على معناها فجاز اظهارها واختلف في معنى من التي يصرح بها مع التمييز فقيل للتبعيض ولذلك لم تدخل في طاب نفسا لان نفسا البتة

من المبهم الذي تطوى عليه الجملة وقال الشلوبين زائدة عند سيبويه بمعنى التبعيض قال في الارتشاف ويدل على صحته انه عطف على محل صبغها
نصبا قال الحطيئة طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ما ومنتقبا وبحث الموضح ... ابن الحلبي وهو ظاهر ... مذهب النحويين
ما عدا الاخفش انه لا تزاد الا في غير الايجاب ولا يمتنع جر التمييز بمن الا في ثلاث مسائل احدها تمييز العدد كعشرين درهما الثانية التمييز
المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا وصفنا اي من المحول عن المفعول ما احسن زيدا ادبا فانه محول عن المفعول واصله ما احسن ادب زيد
بخلاف ما احسنه رجلا فانه ليس محولا عن المفعول اذ لا يصح ما احسن رجل زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد الثالثة ما كان فاعلا في المعنى كان
محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا اذ اصله طابت نفس زيد او محولا عن مضاف غيره كان يكون مبتدأ نحو زيد اكثر مالا اذ لا محول عن
مبتدأ اذ اصله مال زيد اكثر فحول المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع على الابتداء مكانه بخلاف ما كان فاعلا معنى ولم
يكن محولا نحو لله دره فارسا وابرح جارا لكبر لشاخطا بالمؤنثة اخذ من قول الاعشى اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا
فانهما اي فارسا وجارا وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليهما
فتقول من فارس ومن جار كقوله يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع ومن ذلك الفاعل في المعنى الغير المحول نعم رجلا زيد
فرجلا وان كان فاعلا معنى اذ المعنى نعم الرجل زيد لانه غير محول فلذلك يجوز دخول من عليه فتقول نعم من رجل قال ابو بكر بن الاسود وتجره
فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي بفتح التاء كيمان ... في النظم على استثنا مسئلتين فقال والجر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل
المعنى وانما امتنع دخول من في المسائل الثلاث المتقدمة لان وضع من المبينة ان تفسر لجنسها ... اسم جنس ... صالح لحملها بعدها
عليه نحو ساور من ذهب امتنع ذلك في العدد لعدم صحة الحمل لكونه العدد الا على متعدد والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل او المفعول لان التمييز
نفس المميز في المعنى وفي كلام هنا امور منها انه قيد الفاعل المعنوي بان يكون محولا صناعة ولم اقف عليه لغيره ومنها انه تبع الشارح في جعل
لله دره فارسا ونعم المرء من رجل من تمييز الجملة واعترضه المرادي بانه تمييز مفرد لا تمييز جملة ومنها انه حكم على ابرحت جارا انه غير محول والمنقول عن
الاعلم انه مما انتصب على تمام الكلام وانه منقول من فاعل وتقديره ابرح جارك فاسند الفعل الى غيره ثم نصبه تمييزا وذهب ابن خروف انه مما
انتصب على تمام الاسم فالقول بانه تمييز عن تمام الجملة وليس محولا قول ثالث ومنها انه خالف كلامه في نعم رجلا زيد فقال هنا يجوز نعم من رجل
ومنع من ذلك في شرح اللمحة فقال ولا تدخل من على ما كان منقولا او مشبها بالمنقول او بعد عدد وقد مر قبل ذلك ان المشبه بالمنقول نحو
نعم رجلا زيد ووجه شبهه بالمنقول ان المعنى نعم الرجل زيد فكان هذا هو الاصل ثم حول الاسناد عن الظاهر الى الضمير وجعل المرفوع تمييزا
لذلك الضمير انتهى فجعل محولا ومنع من دخول من عليه ومنها ان قوله اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا ليس فيه بيان ان فارسا وجارا
فاعلان معنى وكان حقه ان يرفعهما ويقول اذ المعنى عظمت فروسيته وعظم جواره ليسند الفعل الى اصل التمييز والى التمييز فيقول عظم
فارس وعظم جار **فصل** لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا لان الجامد لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه وقد تقدمه على الفعل المتصرف كقوله وهو رجل من طيء انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا فنفسا تمييز مقدم على عامله وهو تطيب لانه فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي قال الناظم في شرح العمدة
هو لهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وجعله في النظم قليلا فقال وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف
نزرا سبقا ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف ان يكون فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه
الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت في الايضاح
والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما اشبهه قاله الفارسي واستحسنه ابن خروف والبيت ونحوه ضرورة كما قال في المغني ويحتمل ان يكون
نفسا منصوبا بفعل محذوف دل عليه المذكور والتقدير اتطيب نفسا تطيب واما اذا كان العامل وصفا فقياس من اجاز التقديم في
الفعل ان يجيزه مع الوصف الا مع اسم التفضيل واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز على المميز اذا كان العامل متقدما نحو طاب نفسا زيد قاله
ابن الصائغ وهذا يرد قول الفارسي ان التمييز كالنعت لان النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور

هذا باب حروف الجر

ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربطه به وحروف الصفات لانها تحدث
صفة في الاسم من ظرفية او غيرها وهي عشرون حرفا كما في النظم ثلاثة مضت في باب الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا الجارات ...
لاغاتها وثلاثة شاذة في عمل الجر احدها متى في لغة هذيل بالتصغير وهي عندهم بمعنى من الابتدائية حكى يعقوب عن بعضهم وسمع بعضهم
اخرجها متى كمه اي من كمه وقال شاعرهم وهو ابو ذؤيب الهذلي في وصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج
واللجج جمع لجة بضم اللام وهي معظم الماء والنئيج بفتح النون وكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبالجيم المر السريع مع الصوت يقال

البحار في بعض المواضع يدنو من البحر المالح فيمتد منها خراطيم خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت عظيم مزعج ثم تذهب صاعدة في الجو
فيلطف في تلك المياه ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها وترفعها ثم يمطر حيث شاء الله تعالى والثاني لعل في لغة عقيل بالتصغير قال شاعرهم
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم بجر الجلالة وشريم بفتح الشين المعجمة المراة المفضاة وتجر في لامها الاولى الاثبات كما مر والحذف كقوله
صروف الدهر او دولاتها انشده الفراء بجر صروف ولعل في لامها الثانية الفتح والكسر وانشد عليهما لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او
اسيد فهذه اربع لغات ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل والثالث كي ولا تجر بغيرها ولا اسما صريحا وانما تجر ثلثة لا رابع لها احدها ما
الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشيء كيمه والاصل كيما تحذف الفها وجوبا وتجيء بها السكت محافظا للفتحة الدالة على الالف
المحذوفة والاكثر عندهم ان يقولوا لمه باللام والمعنى لاي شيء كان كذا الثاني ما المصدرية وصلتها فانها في تاويل الاسم كقوله وهو لنابغة
اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فكي جارة لمصدرها وان ما وصلها وهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما يراد الفتى للضر و
النفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع ومر كي يرجى الفتى وكونها هنا مصدرية قاله الاخفش وهو قليل وقيل ما فيه كافة لكي عن
عمل الجر مثلها في ربما وقوله قريب الموضح في حاشيته وان المصدرية مضمرة وبعدها هو الثالث ان المصدرية المضمرة وصلتها نحو جئت
كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها والاصل كي ان تكرمني فحذفت ان استغناء عنها بنيتها بدليل ظهورها في الضرورة كقوله وهو جميل بن عبد الله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فتغر وتخدعا مبنيا للفاعل والمنح الاعطاء متعد لاثنين اولهما كل الناس وثانيهما لسانك
على حذف مضاف والمعنى اصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك والغرور الخداع فهو عطف تفسير وهو اذا لم تكرم بالاحسان من حيث لا يعلم و
جعل ابن مالك في التسهيل ظهارها بعد كي قليلا ولم يجعله ضرورة كما فعل الموضح والاولى فيما اذا لم يذكر ان بعد كي ان تقدر كي مصدرية
ناصبة للمضارع بنفسها فتقدر اللام قبلها استغناء عن ذكرها بنيتها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا فهذه ستة احرف والاربعة
عشر الباقية من العشرين مشتركة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام وهي بالنسبة الى الوضع ثلثة اقسام ما هو موضوع
على حرف واحد وهو اثنان الباء واللام وما هو موضوع على حرفين وهو ثلثة من وعن وفي وما هو موضوع على ثلثة احرف وهو اثنان وهو الى
وعلى بدليل انها يعني لانها ام حروف الجر قاله صاحب درة الغواص وغيره مثال جرها الضمير الظاهر منك ومن نوح ومثال الى الى الله مرجعكم واليه مرجعكم
ومثال عن لتركبن طبقا عن طبق رضي الله عنهم ومثال على وعليها وعلى الفلك تحملون ومثال في وفي الارض ايات وفيها ما تشتهيه الانفس ومثال
الباء امنوا بالله وامنوا به ومثال اللام لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وهي المشار اليها في النظم بقوله بالظاهر
اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتاء وهي بالنسبة الى الوضع اربعة اقسام ما وضع على حرف واحد وهو ثلثة الكاف والواو والتاء
وما وضع على حرفين وهو مذ خاصة وما وضع على ثلثة احرف وهو منذ ورب وما وضع على اربعة احرف وهي حتى خاصة وينقسم بالنسبة الى
عملها في الظاهر بعد اقساما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلثة حتى والكاف والواو نحو حتى مطلع الفجر ليس كمثله شيء والطور وقد تدخل حتى
والكاف في الضرورة على الضمير الاول انشد حتاك تقصد كل فج ترتجي منك انها لا تجنب الكوفيون والفراء لا يخصون ذلك بالضرورة و
في المغني والثاني كقول العجاج يصف حمارا وحشيا خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا فادخل الكاف على الها العائدة على ام اوعال
والذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف باء موحدة جمع ذنابا وهي في الاصل شبه المخاط يقع من انوف الابل وهي اسم موضع بعينه
ام اوعال اسم هضبة بعينها وهي في الاصل جبل منبسط على وجه الارض وشمالا ظرف وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة صفة ومعناه قريبا واو حرف
عطف والمعنى ان هذا الحمار الوحشي ترك الذنابات ناحية شماله قريبا منه وترك ام اوعال كالذنابات او هو قريب منها وقول الاخر وهو رؤبة
يصف حمارا وحشيا واتنا وحشيات فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا فادخل الكاف في الاول على ضمير الحمار الوحشي وفي الثاني
على ضمير الاتان الوحشيات والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة الرجل وهي امراته والحاظل بالحاء المهملة والظاء المشالة المانع من التزويج
كالعاضل والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل الاتان الوحشيات الا مانعا وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ والى ذلك
اشار الناظم بقوله واخصص بمذ ومنذ وقتا فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة على انها مصدرية وهي وصلتها في تاويل مصدر
مجرور وعند في الصورة الظاهرة فتقديره مذ زمن ان الله خلقه فمذ في الحقيقة انما جرت زمانا محذوفا مضافا الى المصدر لا المصدر اي
مذ زمن خلق الله اياه فاندفع بهذا التقدير السؤال واما على رواية من كسر الهمزة فمذ فيه اسم لدخولها على الجملة وما يختص بالنكرات وهو رب
بضم الراء والباء والاشارة بقول الناظم ورب منكرا نحو رب رجل كريم لقيته وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير
والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من افراد وتذكير وفروعهما كقوله ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء
كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد وقال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد دائبا فاجابوا فاتى بالضمير مفردا مذكرا

بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين وحكى الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عائد على واجب
التنكير وجعل الناظم دخول رب والكاف على الضمير نادرا واقلال ومادرو ومن نحو رب فتى نزر كذا كها ونحوه اتى وما يختص بالله ورب بفتح
الراء لكونه مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء في القسم واليه اشار الناظم بقوله والتاء لله ورب نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب
الكعبة وتربي لافعلن حكاه الاخفش وندر تالرحمن وتحياتك حكاه سيبويه **فصل** في ذكر معاني الحروف الجارة والصحيح عند البصريين
ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا تنوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تاويلا يقبله اللفظ
واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين
وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني لمن سبعة معان احدها التبعيض عند الفارسي والجمهور
وصححه ابن عصفور وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون قراءة لابن مسعود
والمعنى الثاني بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وعلامتها صحة وقوع موصول موضعها اذا سبقت معرفة نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان سبقت نكرة فهي ومجرورها في موضع نصب نحو يحلون فيها من اساور من ذهب فمن ذهب
بيان لاساور واي هي ذهب ومن الاولى للابتداء عند الجمهور وزائدة على راي الاخفش ويدل له قوله نعم وحلوا اساور والمعنى الثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق من البصريين والكوفيين بدليل ان مقابلها الغاية بعدها نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وابتداء الغاية الزمانية وفاقا للكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه خلافا لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل لنا
الكتاب العزيز وهو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه والحديث وهو قول انس فمطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخاري من حديث شريك بن
عبد الله بن ابي نمر عن انس وقول بعض العرب من الان الى الغد حكاه الاخفش في المعاني وقول الشاعر النابغة الذبياني في يصف السيوف تخيرن
من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب تخيرن ازمان لابتداء الغاية الزمانية وتخيرن وجربن مبنيا للمفعول والنون المتصلة بهما
نائبا الفاعل وهي راجعة الى السيوف المحدث عنها في بيت قبل تخيرن اصطفين وجربن اختبرن ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو
اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت الحارث بن ابي شمر والتجارب جمع تجربة وحمل المانعون هذه
الادلة على حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من صلوة الجمعة وفي البيت من استمرار ازمان وكذلك ما اشبهها
واجيب بان الاصل عدم الحذف وقد تكون لابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم والمعنى
الرابع التنصيص على العموم او توكيد التنصيص عليه وهي الزائدة فالاول الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جاءني من رجل فهي للتنصيص
على العموم الاترى انه قبل دخول من يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال بل رجلان وبعد دخولها يصير نصا في نفي
الجنس على سبيل العموم فيمتنع ان يقال بل رجلان والثاني الداخلة على نكرة مختصة بالنفي وشبهه نحو ما جاءني من احد فهي لتاكيد التنصيص
لان النكرة الملازمة للنفي تدل على العموم نصا وزيادة من انما افادت مجرد التوكيد لان ما جاء احد وما جاء من احد سيان في افهام العموم دون
احتمال فان قلت اذا كانت من لتاكيد التنصيص فكيف تكون زائدة اجيب بان المراد من زيادتها كونها تاتي في موضع يطلبه العامل بدونها وفصل
معنى بين طالب ومطلوب وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها زائدة في قولهم جئت بلا زاد مع ان سقوطها مخل بالمعنى
ومن الزائدة لها ثلاثة شروط عند الجمهور احدها ان يسبقها نفي باي اداة كانت او نهي بلا او استفهام بهل خاصة وفي الحاق الهمزة بها نظر في
الارتشاف لو قلت كيف تضرب من رجل ومتى تضرب من رجل لم يجز انتهى ولعل الفرق ان هل لطلب التصديق بوقوع ما والثاني ان يكون مجرورها
نكرة لما مر والثالث ان يكون مجرورها المنكر اما فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر فذكر فاعل ياتيهم او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد فاحد
مفعول تحس او مبتدا نحو هل من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله نعت على المحل والخبر محذوف تقديره لكم ولغيرهم الخبر لان هل تدخل
على مبتدا يخبر عنه بفعل على الاصح واجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر واجازها الاخفش والكسائي و
هشام بلا شرط ووافقهم الناظم في التسهيل وعلله في شرحه بثبوت السماع نثرا ونظما والخامس معنى البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من
الاخرة اي بدل الاخرة وانكر قوم مجيء من للبدل وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف
واما هي فللابتداء نقله في المغني واقره المعنى السادس الظرفية عند الكوفيين مكانية او زمانية فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
والظاهر انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قاله في المغني والثاني نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة المعنى السابع التعليل
عند جماعة كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطيئاتهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص وقال الفرزدق يمدح زين

العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم اي يغضى منه لاجل مهابته والاغضاء بالعين والضاد المعجمتين ارخاء الجفون واقتصر في النظم على قوله بعض وبين وابتدا في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وتزاد في نفي وشبهه فجر نكرة وزاد في المغني ثامنا وهو المجاوزة نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله وقد تعاهو لانها كقولك قربت منه فانه مثل قولك قربت اليه قاله ابن مالك وعاشرا وهو الاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه من القوم الذين اي عليهم وخرجها المانعون على التضمين اي منعناه بالنصر من القوم وحادي عشر وهو الفصل بالصاد المهملة وهي الداخلة على ثاني المتضادين ونحوهما نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب ونحو لا تعرف زيدا من عمرو وثاني عشر موافقة الباء عند بعض البصريين وقيل بعض الكوفيين نحو ينظرون من طرف خفي اي بطرف نقله الاخفش عن يونس وثالث عشر موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله قاله ابو عبيدة ورابع عشر مرادفة ربما كقوله واني لمما اضرب الكبش ضربة قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم والخامس عشر الغاية قال سيبويه وتقول ما رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك واسقطها هنا لما في بعضها من الرداءة واللام اثنى عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في السموات المعنى الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق فالاول نحو السرج للدابة والثاني نحو العمارة لله لان الدابة والدار لا يتصور منهما الملك والفرق بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة بين المعنى والذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك المعنى الثالث التعدية اي للمفعول به نحو ما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب متعد في الاصل ولكن لما بني منه فعل التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل باق على تعديته ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما هي مقوية للعامل لما ضعف باستعماله في التعجب وهذا الخلاف مبني على ان فعل التعجب صيغ من متعد هل يبقى على تعديته او لا فذهب الكوفيون الى الاول والبصريون الى الثاني ومثل الناظم للتعدية في شرح الكافية بقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ... قال الموضح في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وكما مثل هنا ووجه الاولوية ان ابن مالك مثل بالاية في التمثيل في شرح التسهيل فصار المثال محتملا وقد علمنا ان مثال الموضح ليس متفقا عليه فكيف يكون اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه كما اسقطه في التسهيل وشرحه المعنى الرابع التعليل كقوله وهو ابو صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر اي لاجل ذكرى اياك المعنى الخامس التوكيد وهي الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قوله وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد اي اجار مسلما وهو بالجيم قال الدماميني لا يتعين الزيادة هنا لاحتمال ان يكون اجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة له انتهى واشار ... لكم فالظاهر انه اي ردف لكم ضمن معنى اقترب فاللام صلة له لا زائدة وبه جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين كقولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل الجر بما بعدها بها او بالمضاف قولان قال في المغني ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق انتهى وهو مشكل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه والا فلا اضافة ومنها لام المستغاث فانها زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المعنى السادس تقوية العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة نحو عجبت من ضربي زيدا لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معط للدرهم ونحو فعال لما يريد قال ابن مالك ولا يزاد مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله ولا الله يعطي للعصاة مناها واما بتاخره عن المعمول مع اصالته في العمل نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما اخر الفعل وتقدم معموله ضعف عمله فقوي باللام وليست اللام المقوية زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين هو مشكل فان الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد وهو ممتنع لادائه الى الجمع بين المتنافيين المعنى السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل المعنى الثامن القسم ويختص بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة نحو لله لا يؤخر الاجل اي تالله المعنى التاسع التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب فان الموت ليس علة للولادة والخراب ليس علة للبناء لكن صار عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام ردها الى التعليل المجازي فان السبب اقيم مقام المسبب المعنى الحادي عشر التعدية بالباء الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها في باب المفعول له لام التعليل وتقدم معنى الدلوك فيه المعنى الثاني عشر الاستعلاء حقيقة ومجازا نحو ويخرون للاذقان سجدا اي عليها ومجازا نحو وان اساتم فلها اي عليها قاله في المغني وثاني

لزيد

لزيد عم هو لعمرو وخال وللتبليغ نحو قلت له وبينت له وللتبيين نحو سقيا لك قاله سيبويه وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه اياهم قاله ابو الفتح وبمعنى من نحو نحن لكم يوم القيمة افضل اي نحن افضل منكم يوم القيمة وبمعنى عن اذا استعملت مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا قاله ابن الحاجب والتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا ونحو جعل لكم من انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل وتبعه الموضح في المغني واقتصر في النظم على قوله واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والباء اثنا عشر معنى ايضا احدها الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على هذا الوجه الاكمل الا بها حكاه في المغني وهو احد قولي الزمخشري في البسملة والقول الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عند المغني الثاني التعدية بالثاء المثناة فوق وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقرئ اذهب الله نورهم وهذا لا يرد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين تعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني المعنى الثالث التعويض وتسمى باء المقابلة وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا كبعتك هذا الثوب بهذا العبد ومنه دخول الباء على الثمن او معنى نحو كافات احسانه بضعف ... الباء هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تقدر هنا باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع به في لن من اهل السنة في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا يتبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي الباءين جمعا بين الادلة انتهى المعنى الرابع الالصاق وهو اصل معانيها قال سيبويه وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى وجعل الالصاق ... ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا بحرف كسطوت بزيد وما يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد فان الباء افادت ان امساكك له كان بمباشرة منك له بخلاف امسكت زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما المعنى الخامس التبعيض اثبته الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها فامسحوا برؤسكم وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس في الوضوء لما قام عنده من الادلة المعنى السادس المصاحبة وهي التي يحسن في موضعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه او كافرين المعنى السابع المجاوزة وهي التي يحسن في مكانها عن قيل وتختص بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا اي عنه بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص بالسؤال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه وزعم البصريون انها لا تكون بمعنى عن اصلا وتاولوا ما ورد من ذلك المعنى الثامن الظرفية وهي التي يحسن في مكانها في ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه والزمانية نحو نجيناهم بسحر اي فيه المعنى التاسع البدل وهي التي يحسن في مكانها بدل كقول بعضهم وهو رافع بن خديج الصحابي ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها المعنى العاشر الاستعلاء وهي التي يحسن في موضعها على نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار اي على قنطار قاله الاخفش ويدل له هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون اي مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين المعنى الحادي عشر السببية وهي الداخلة على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم كما ان باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل كما تقدم فلا يندرج احدهما في الاخر خلافا لابن مالك فانه ادرج باء الاستعانة في باء السببية وعدها من مفرداتها المعنى الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ومع المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك درهم ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وتاتي الباء للقسم وهي اصل احرفه وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد بجملة طلبية نحو بالله هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفا وغير الاستعطافي وهو المؤكد بجملة خبرية نحو بالله لتفعلن وللغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف وللتفدية نحو بابي انت وامي اي فداك ابي وامي واقتصر الناظم على قوله والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق ولفي ستة معان احدها الظرفية حقيقة مكانية او زمانية فالاولى نحو في ادنى الارض والثانية نحو في بضع سنين فادنى وبضع اكتسبا الظرفية من المضاف فان ادنى اسم تفضيل من الدنو وبضع اسم لما بين الثلاث الى التسع ومجازية اما بكون الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم في القصاص حيوة او الظرف معنى والمظروف ذاتا نحو اصحاب الجنة في رحمة الله او بالعكس نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في بعض النسخ لقد كان في يوسف الاية والثاني للسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما افضتم اي خضتم فيه والثالث

للمصاحبة عند الكوفيين والقتيبي وهي التي يحسن موضعها مع نحو قال ادخلوا في أمم أي مع أمم والرابع للاستعلاء عند الكوفيين والقتيبي
وهي التي يحسن موضعها على نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل أي عليها وقيل إن في هنا ليست بمعنى على لكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء كالقبر للمقبور والخامس للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا
قليل أي بالقياس إلى الآخرة والسادس بمعنى الباء عند الكوفيين والقتيبي كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر و
الكلى أي بصيرون بطعن وهو بالباء الموحدة وذكر أيضا المهملة جمع بصير بعض فوارس في الأباهر جمع الأبهر وهو عرق إذا انقطع مات صاحبه و
الكلى جمع كلوة والثاني في بمعنى من نحو ثلاثة أثواب أي منها قاله الجوهري والتعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت
فيمن رغبت أصله ضربت من رغبت فيه أجازه ابن مالك وحده قال في المغني وفيه نظر والتوكيد وهي الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسي في
الضرورة وأجازه بعضهم في الكلام وجعل منه وقال اركبوا فيها أي اركبوها واقتصر الناظم على الظرفية والسببية كما يوخذ من قوله والظرفية
استبن ببا وفي وقد يبينان السببا ولعلى أربعة معان أحدها الاستعلاء على مجرورها وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب
منه نحو أو أجد على النار هدى والثاني الظرفية كفي قال الكوفيون نحو ودخل المدينة على حين غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو
عقيف العامري إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها أي إذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذا أعاد
الضمير إليها مؤنثا ويحتمل أن يكون رضي ضمن معنى عطف قاله في المغني وقال الكسائي حمل على نقيضه وقال أبو عبيدة إنما ساغ هذا لأن
معناه أقبلت الرابع المصاحبة كمع عند الكوفيين نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم وتأتي بمعنى اللام نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم أي لهدايته إياكم وبمعنى عند نحو ولهم علي ذنب أي عندي ومرادفة من نحو إذا اكتالوا على الناس أي منهم وموافقة الباء
نحو حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق أي بأن لا أقول وبه قرأ أبي وزائدة للتعويض عن عوضا أو أن الكريم ولينك يحمل أن
لا يجد يوما على من يتكل إليه عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن مالك والثاني كقول حميد بن ثور أبى الله إلا
أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروق زاد على لأن راق متعدية بنفسها تقول راقني حسن الجارية ونص سيبويه على أن على لا تزاد و
حجة في البيت لاحتمال تضمين تروق تشرف وللاستدراك كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله أي لكنه و
اقتصر الناظم على قوله على للاستعلا ومعنى في وعن وللعن أربعة معان أحدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد ورميت
عن القوس والمثال الأول متفق عليه والثاني مختلف فيه فقال ابن مالك هي فيه للاستعانة بمعنى الباء لأنهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس
حكاهما الفراء وعند دخل الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كان القوس هي المرمية وحكى أنهم رموا على القوس قاله في المغني الثاني البعدية
بالباء الموحدة نحو لتركبن طبقا عن طبق أي حالا بعد حال ويحتمل أن يكون عن على بابها والتقدير طبقا متباعدا في الشدة عن طبق ومنه
فيكون كل طبق أعظم في الشدة مما قبله قاله الدماميني الثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه أي عليها ويحتمل التضمين والمعنى
فإنما يبعد الخير عن نفسه بالبخل قاله الدماميني وكقول الشاعر وهو ذو الإصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث لاه ابن عمك لا
أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي علي لأن المعروف أن يقال أفضلت عليه ولاه أصله لله فحذفت اللام الجارة والأخرى
شذوذا والحسب بفتح السين الدين وما يعده الإنسان من مفاخر آبائه والديان المالك وتخزوني تسوسني والمعنى لله در ابن عمك لا أفضلت في
حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لأجله قاله في المغني ويجوز أن يكون حالا من ضمير
تاركي أي صادرين عن قولك وهذا رأي الزمخشري انتهى وتكون عن مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أي منهم ومرادفة للباء
نحو وما ينطق عن الهوى أي به وللاستعانة نحو رميت عن القوس أي به كما تقدم عن ابن مالك والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي بدل نفس
وفي الحديث صومي عن أمك أي بدل أمك والظرفية كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا أي في حمل لا تنيا في ذكري وزائدة
للتعويض من أخرى محذوفة كقوله أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين
جنبيك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده واقتصر في النظم على قوله بعن تجاوزا عني من قد فطن وقد يجي موضع بعد وعلى
وللكاف أربعة معان أيضا أحدها التشبيه نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان والثاني التعليل أثبته قوم ونفاه الأكثرون
نحو واذكروه كما هداكم فالكاف تعليلية وما مصدرية أي لهدايته إياكم وأجاب الأكثرون بأنه من وضع الخاص موضع العام إذ الذكر
والهداية يشتركان في أمر وهو الإحسان وهذا في الأصل بمنزلة وأحسن كما أحسن الله إليك الكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للإعلام بخصوصية
المطلوب الثالث الاستعلاء ذكره الأخفش والكوفيون قيل لبعضهم وهو رؤبة كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت
مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وجعل منه أي من الاستعلاء الأخفش قولهم كن كما أنت أي على ما أنت

عليه فالكاف بمعنى على وما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره هذا أحد الأعاريب الثاني أن ما موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أي
كالذي هو أنت والثالث أن ما زائدة ملغاة والكاف جارة وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك
فيما مضى الرابع أن ما كافة أي عن الجر وأنت فاعل والأصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير والخامس أن ما زائدة وشبه الشيء بنفسه في
حال بين المغني الرابع من معاني الكاف التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء أي ليس مثله كذا قدره الأكثرون إذ لو لم يقدر زائدة صار
المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو إثبات المثل وإنما زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا
قاله ابن جني وقيل الكاف هنا غير زائدة ثم اختلفوا فقيل الزائد مثل كما زيدت في فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وإنما زيدت هنا
لتفصل الكاف من الضمير قاله في المغني والقول بزيادة الاسم لم يثبت وقيل الكاف ومثل لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات و
المعنى ليس كذاته شيء وقيل بمعنى الصفة لأن المثل والمثل بمعنى كالشبه والشبه والمعنى ليس كصفته شيء وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس
ذلك من قال فصيروا مثل كعصف مأكول زاد في معاني الكاف المبادرة وذلك إذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل البيت وصل كما
يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وأبو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا انتهى واقتصر الناظم على قوله شبه بكاف وبها التعليل
قد يعني وزائدا لتوكيد ورد ومعنى إلى وحتى انتهاء الغاية مكانية أو زمانية مثال إلى في المكان نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
ومثالها في الزمان نحو أتموا الصيام إلى الليل ومثال حتى في المكان نحو أكلت السمكة حتى رأسها ومثالها في الزمان نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر وقد تقدم أن من معاني اللام الانتهاء ولذلك جمعها الناظم بقوله للانتها حتى ولام وإلى وإنما تجر حتى في الغالب آخرا نحو
حتى رأسها أو متصلا بآخر نحو حتى مطلع الفجر كما مثلنا وإذا ثبت أنها لا تجر إلا آخرا أو متصلا به فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها
لأن النصف ليس آخرا ولا متصلا بالآخر قاله المغاربة قال في المغني وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري ورده واعترض عليه
بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط إذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وإن
كان المعنى عليه لكنه لم يصرح به انتهى وناقشه الدماميني بأنها في حكم الملفوظ بها ولا أثر لخصوصية التلفظ بها في ذلك ومعنى كي
التعليل نحو جئت كي أقرأ أي للقراءة ومعنى الواو والتاء المثناة فوق القسم نحو والله وتالله ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية في الزمان
فيكونان بمعنى من إن كان الزمان ماضيا كقوله وهو زهير بن أبي سلمى بضم السين لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر أي من حجج ومن
دهر والحجج بكسر الحاء جمع حجة بكسرها أيضا وهي السنة والدهر الزمان والديار مبتدأ تقدم خبره في الجار والمجرور وقبله وقنة بضم القاف وتشديد
النون أعلى الجبل والحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم حجر ثمود ومنازلهم بناحية الشام عند وادي القرى وأقوين بسكون القاف وفتح الواو خلون
من سكانهن وقوله وهو امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان أي من أزمان وقفا أمر للواحد
بلفظ الاثنين على حد ألقيا في جهنم أو بلفظ الواحد والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف وأصله قفن وعرفان
بكسر العين مصدر عرف معرفة وعرفانا والربع المنزل عفت درست وامحت وآثاره جمع أثر ومعنى مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى في إن كان الزمان
حاضرا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومنا أي في يومنا وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وإن يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ويكونان
بمعنى من وإلى معا فيه لأن على ابتداء الغاية وانتهائها معا فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه إن كان الزمان معدودا
نكرة نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين أي من ابتداء هذه المدة إلى انتهائها ورب ليست للتقليل دائما خلافا للأكثرين ولا للتكثير دائما خلافا
لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا قاله في المغني فالأول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه
الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا قائمه لن يقومه بإضافة
صائم وقائم إلى ضمير رمضان وهو مما تمسك به الكسائي على إعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقول الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة
كأنها خط تمثال ووجه الدليل أن الآية والحديث مسوقان للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب في واحد منها التقليل فالذي والمعنى
والثاني وهو التقليل كقوله وهو رجل من أزد السراة ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة
لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع معا وثمان وعن الفارسي أن عمر بن الجنيد سأل امرأ القيس عن مراد الشاعر فقال أراد بذي
عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ويلده بسكون اللام وفتح الدال وضمها وأصله لم يلده بكسر اللام وسكون الدال فسكن اللام تشبيها لها بتاء كتف
فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح إتباعا للفتحة التي قبلها أو بالضم إتباعا لضمة الهاء والشامة الخالة وهي النكتة السوداء في الجسم المخالف للون
وفي رواية شامة غراء وهو غير مناسب للشامة إذ الغراء البيضاء والشامة سوداء والحر من الوجه ما بدا من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد قاله الدماميني
ومجللة أي ذات عز وجلال ويروى محلجة بتقديم الجيم على الحاء المهملة أي منكسة ويهرم أي يشيب قاله العيني **فصل** من هذه الحروف ما لفظه مشترك

وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه كائن
إن ما كافة

بين الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف وهل تسميتها في النثر والشعر معا او في الشعر فقط قولان والاصح منهما انا استميتها مخصوص بالشعر كقوله وهو العجاج يصف نسوة بيض ثلث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم فالكاف هنا اسم بمعنى مثل لان حروف الجر مختصة بالاسما وبيض جمع بيضا والنعاج جمع نعجة وهي هنا البقرة الوحشية ولا يقال لغير البقر من الوحش والجم بضم الجيم جمع جما وهي التي لا قرن لها وبالفتح الكثير ويضحكن خبر بيض والبرد بفتحتين مطر منعقد والمنهم بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وسكون النون الذائب يعني ان النسوة يضحكن عن اسنان مثل البرد الذائب لطافة ونظافة ومقابل الاصح انه لا يختص بالشعر وهو ظاهر اطلاق قول الناظم واستعمل اسما والثاني والثالث عن وعلى يستعملان اسمين وذلك اذا دخلت عليهما من فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق نحو الاول كقوله وهو قطري الخارجي فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي فعن هنا اسم بمعنى جانب لان حروف الجر مختصة بالاسما ودريئة بفتح الدال المهملة وكسر الراء وفتح الهمزة وهي الحلقة التي يتعلم فيها الطعن والرمي وسترة مصادم والثاني كقوله وهو مزاحم بن الحارث العقيلي يصف القطا غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الاصمعي وقال ابو عبيدة بمعنى عند والضمير المجرور بها يعود الى فرخها وغدت بالغين المعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها يعود الى القطا وتصل خبرها وهو بضم حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها من شدة العطش قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال الكذا والقطا انما تذهب الى الما ليلا فقال لم يرد الغدو وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر الى العشية ويكون هنالك قال ابن السيد وتم بفتح التاء المثناة فوق اي كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها قال الدماميني ما بين الموردين يستعمل في الابل لكنه استعارة للقطا وقال ابن السيد مدة صبرها عن الما وهو ما بين الشرب الى الشرب لا ثاني بينهما والقيض بفتح القاف سكون اليا اخر الحروف وبالضاد المعجمة قال الدماميني القشر الاعلى من البيض وقال العيني اراد به الفرخ هيهنا وزيزاء بزايين معجمتين مكسور اولهما بينهما يا مثناة تحت وبالمد الغليظة من الارض ويكتب بالمد المهلكة والمجهل القفر الذي ليس فيه اعلام يهتدى بها وهو مجرور باضافة زيزا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لزيزاء عند البصريين قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل وعلى استعمال عن وعلى اسمين اشار الناظم بقوله وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا وقد يكون على فعلا ماضيا تقول علا يعلو علوا وعلا يعلى علاء قاله ابن خالويه في الطا وقد يكون الى اسما واحد الاء الله وهي نعمه تقول الى والا قاله ابو البقا في شرح لمع ابن جني والرابع والخامس مذ ومنذ يستعملان اسمين وذلك في موضعين اشار اليهما الناظم بقوله ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل احدهما ان يدخلا على اسم مرفوع نكرة او معرفة معدودا او لا نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة فيومان نكرة معدود ويوم الجمعة معرف غير معدود وهما حينئذ اسمان اذ رفع ما بعدهما مبتدان وما بعدهما خبرهما واجاب الشيخ اجرا للرفع مجرى الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطائفة من الكوفيين واختاره ابن الحاجب ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا وهو مذهب الاخفش وابي اسحق الزجاج وابي القاسم الزجاجي ومعناهما بين وبين مضافين فتقدير معنى ما لقيته منذ يومان بيني وبين لقائه يومان قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفا والتقدير مذ كان يومان او يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك وابن مضا والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من الزمان الذي هو يومان وهو قول لبعض الكوفيين وهو مبني على ان منذ مركبة من من الجارة وذو الطائية او منها ومن اذ وذكر ابن الخباز في النهاية ذلك تبعا لمختصره فقال في نحو ما لقيته منذ يومان اربعة اقوال للبصريين قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمنذ مبتدا ويومان خبره وقال ابن جني بيني وبين لقائه يومان فمنذ خبر ويومان مبتدا وخبر والجملة صلة محذوفة للواو والمبتدا … والثاني ان الاصل من اذ مضى يومان فيومان فاعل بفعل محذوف … الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله وهو الفرزدق يهجو يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار فادخلهما على الجملة الفعلية وهي عقدت وخبر زال يدني في البيت بعده وسما ارتفع وادرك نحو والمراد بخمسة الاشبار قامته وموضع قبره قاله الدماميني او اسمية كقوله وهو ميمون الاعشى وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا فادخلهما على الجملة الاسمية واليافع باليا التحتية الغلام الذي راهق العشرين سنة يقال يفع وايفع فهو يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل ما بعد الثلاثين وقيل بعد الاربعين الى الخمسين والستين والامرد الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو الثط بالمثلثة والمهملة المشددة قاله الزركشي وهما حينئذ اي حين دخلا على الجملتين ظرفان باتفاق مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قال في المغني

وهو مصرح بخلاف في المسئلة فلا يحسن دعوى الاتفاق السابقة منه واصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الى الضم الدال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولو قيل بالعكس في زيادة النون كان مذهبا كما قالوا في ابنم اصله ابن فنم بكسر الميم وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا تصرف في الحروف ولا شبهها ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ واذا كانت حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحرف لا يتصرف فيه ومنه الورود السابق وقد تكسر ميمهما عند عكل وسكون ذال مذ قبل متحرك اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها لانه القريب واللحن الغريب فالمال او فخير من المكسور وضم ذال مذ لغة بني غني حكاه … قاله في الصحاح ووجه الضم انهم قدروا ان النون محذوفة لفظا لا نية على حد قوله ومن قبل نادى بالكسر بلا تنوين

فصل وتزاد كلمة ما بعد من وعن والبا كثيرا وبعد اللام قليلا فلا تكفهن عن عمل الجر والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد من وعن وبا زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما فمن نحو مما خطاياهم وقريب مما خطيئاتهم وهو اظهر في الاستشهاد لظهور الاعراب فيه ويمثل في المغني عن نحو عما قليل وبما نحو فبما نقضهم واللام كقول الاعشى الى ملك خير اربابه فان لما كل شي قرارا فاذا دخل شي من هذه الاحرف المفردة … فعل او جملة اسمية اولت ما انها موصول حرفي والجملة صلتها وتزاد ما بعد رب والكاف فيبطل العمل قليلا ونكفهما كثيرا والى ذلك اشار الناظم بقوله وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف فالعمل كقوله وهو عدي بن الرعلا الغساني ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء فجر ضربة مع قرانها بما وطعنة مجرور بالعطف على ضربة ونجلا بالجيم والمد اي واسعة البينة الاتساع صقيل … واضيفت بين الى بصرى لاشتمالها على اماكن او على تقدير مضاف اي اماكن بصرى وهي بضم البا بلدة بالشام كرسي حوران وقوله وهو عمرو بن البراقة النهمي بالنون المكسورة وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم فجر الناس بالكاف المقرونة بما الزائدة والمجروم بالجيم من الجرم وهو الذنب مظلوم عليه وظالم والغالب فيهما اذا زيدت بعد رب والكاف ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل قال سيبويه جعلوهما معا بمنزلة كلمة واحدة كقوله وهو نهشل بن حري يرثي اخاه اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف مكفوفة بما الزائدة واراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل اخوه مالك فيها مع علي واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمي ومضاربه جمع مضرب بكسر الرا وهو مضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب تسمي الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وقوله وهو جذيمة الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية وهو اوفيت اي نزلت على جبل وشمالات بفتح الشين جمع شمال الريح تهب من ناحية القطب فاعل ترفعن والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف وحد والمستقبل مجهول وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الرماني انما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا وقيل التقدير ربما كان يود وكان شانية ورده في المغني وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول كقوله وهو ابو دواد الايادي بدالين مهملتين اولهما مضمومة بعدها واو ثم الف ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل نعته وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل اسم جمع الابل والجمال من لفظه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والبا الموحدة المشددة المعد للقنية والعناجيج بعينين مهملة فنون والف فجيمين بينهما مثناة تحتانية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نادر وحيلة اخرى قال ابو علي الفارسي يجب ان يقدر ما اسما نكرة مجرورا برب بمعنى شي والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما وفيهم متعلق بحال محذوف اي شي هو الجامل كائنا فيهم وانما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجامل على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف

فصل تحذف رب ويبقى عملها بعد الفا كثيرا كقوله وهو امرؤ القيس الكندي فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد الفا ومعنى طرقتها اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين والسحر ومحول من احوال الصبي فهو محول اذا تم له حول اي سنة وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما ازهد النسا في الرجال واقلهن شغفا بهم وبعد الواو اكثر لان العرب تبدل من الواو والفا لاشتراكهما في العطف كقوله وهو امرؤ القيس ايضا وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي فجر ليل برب المحذوفة بعد الواو وشبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بموج البحر واستعار السدول وهي الستور واحدها سدل لما يحول بين البصر وادراك المبصر او على متعلق بارخى والبا في بانواع للمصاحبة ويبتلي يختبر يقول ارخى الليل علي ستور ظلامه

مع نوع الاعراب الخبر في واصبر على الشدائد لم اجزع منها وبعد بل قليلا كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه وقوله وهو رؤبة او العجاج بل مهمه قطعت بعد
مهمه بجر مهمه بعد رب المحذوفة بعد بل والمهمه المفازة البعيدة الاطراف وإلى حذف رب وبقاء جرها بعد هذه الاحرف الثلثة اشار الناظم
بقوله وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو وشاع ذا العمل وقد يجر بها من اقل كقوله وهو جميل بن معمر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي
الحيوة من جلله رسم مجرور برب محذوفة ورسم الدار ما كان لاصقا من آثارها بالارض كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار ومعنى اقضي
اموت والحيوة الغداة وهي ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس ومن جلله من اجله وقيل من عظم امره في عيني والجليل
العظيم وقد يحذف حرف الجر غير رب ويبقى عمله واليه الاشارة بقول الناظم وقد يجر بسوى رب لدى حذف وهو مطرد في مواضع كقول رؤبة
بضم الراء وسكون الهمزة ابن العجاج بن رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف اصبحت والاصل بخير وعلى خير فحذف الجار وابقي عمله
ورؤبة هذا من فصحاء العرب قال الزمخشري وهو من افصح العرب للشيخ والقيصوم بدل تحقيق النسب لان هذين النبتين
لا يمضغهما الا فصيحا ومن قرائه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة برفع بعوضة وقياس ما اشار اليه الناظم بقوله وبعضه يرى مطردا
كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مضمرة عند الجمهور اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة واحتج
الجمهور بوجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا يصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه والثاني
ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمضمرة لكون حرف الجر الداخل
على كم عوضا من اللفظ بمن بخلاف كم الخبرية فانها لما لم يشترط دخول حرف الجر عليها كان تمييزها مجرورا بالاضافة لا بمن مضمرة خلافا للفراء
وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا فالحجرة مجرورة بحرف جر محذوف اي وفي الحجرة عمرا اذ لو عطفت على المجرور بقي لزم العطف على معمولي
عاملين مختلفين خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي عاملين فجعل الحجرة معطوفة على الدار وعمرا معطوفا على زيد والدار
وزيد معمولان لعاملين مختلفين فان العامل في الدار حرف الجر والعامل في زيد ان وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس
بجر صالح وطالح بحرف جر محذوف تقديره ان لا امرر بصالح فقد مررت بطالح هذا تقدير ابن مالك وقدره سيبويه ان لا اكن مررت بصالح
فطالح مثل وتقدير سيبويه هو الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت ان لا امر بصالح فيما يستقبل وانما المراد واقع فلا
بد من اضمار الكون فتقول ان لا اكن فيما يستقبل موصوفا بكوني مررت بصالح فانا قد مررت بطالح نقله المرادي في شرح التسهيل عنه ثم

هذا باب الاضافة وهي لغة مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل
حاري جديد مشطب برحله لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق واصطلاحا اسناد
اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قال الموضح في شرح الشذور ويحذف ما تلى الاسم الذي
اضافته مما فيه من تنوين ظاهر كتنوين ثوب او تنوين مقدر كتنوين دراهم لان غير المنصرف فيه تنوين مقدر منع من ظهوره مشابهته الفعل
والذي يدل على ان فيه تنوينا مقدرا انتصاب التمييز في نحو هو احسن منهما اذ لا ينصب نحو هذا الا بعد تمام الاسم بالتنوين كقولك في نحو
دراهم ثوب زيد ودراهمه فتحذف من ثوب تنوينه الظاهر ومن دراهم تنوينه المقدر لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال
فلا يجمع بينهما وتحذف مما فيه من نون تلي علامة الاعراب وهي نوعان الاول والثاني نون التثنية وشبهها فالاول نحو تبت يدا ابي لهب فيدا
تثنية يد والاصل يدان فحذفت نون التثنية للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف والثاني نحو هذان اثنا زيد فاثنا شبيه بالمثنى
في الاعراب بالحروف وليس بتثنية حقيقة اذ لا يقال في مفرده اث والاصل اثنان فحذفت النون للاضافة لما ذكرنا والثالث والرابع نون
جمع المذكر السالم وشبهه فالاول نحو والمقيمي الصلوة فالمقيمي جمع مقيم جمع مذكر سالم والاصل والمقيمين فحذفت نون الجمع للاضافة لانها
تلي علامة الاعراب وهي اليا والثاني نحو عشرو عمرو فعشرو شبيه بجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف وليس بجمع حقيقة اذ لا مفرد له وانما
حذفت نون التثنية والجمع وشبههما لانها اشبهت التنوين في كونها تلي علامة الاعراب كما ان التنوين يلي علامة الاعراب ولهذا لا
تحذف النون التي يليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس لانها لا تشبه التنوين فيما ذكرنا لان النون في هذين المثالين
يليها علامة الاعراب وهي الحركة بنا على ان الاعراب واقع بعد آخر الكلمة من غير فاصل فتكون الحركة فيهما بعد النون وهذا احد القولين في
المسئلة والقول الثاني ان الاعراب مقارن لآخر المعرب لا بعده والى حذف النون والتنوين من المضاف اشار الناظم بقوله نونا تلي
الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف ويجر المضاف اليه بالمضاف قال سيبويه وهو الاصح لاتصاله الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله
لا بمعنى اللام خلافا للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي وابن حيان في النكت الحسان ولا بحرف مقدر نابت عنه المضاف خلافا لابن الباذش
فصل وتكون الاضافة على معنى اللام باكثرية لانها الاصل ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة

ولهذا لم يذكر الابن مالك تبعا لطائفة قليلة وضابط الاضافة التي تكون بمعنى في ان يكون الثاني وهو المضاف اليه ظرفا للاول وهو
المضاف سواء كان زمانا او مكانا فالزمان نحو مكر الليل في تربص اربعة اشهر والمكان نحو يا صاحبي السجن شهيد الدار فالليل ظرف
للمكر والسجن ظرف للصاحبين والتقدير مكر في الليل ويا صاحبي في السجن وضابط الاضافة التي تكون بمعنى من ان يكون الاول وهو
المضاف بعض الثاني وهو المضاف اليه وان يكون المضاف اليه صالحا للاخبار عنه اي عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم
الذي هو المضاف بعض جنس الفضة المضاف اليها وانه لا يصح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فانه يقال هذا الخاتم فضة فيخبر بالفضة
عن الخاتم لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته فان انتفى شرط فان انتفى شرط القسم الاول والشرطان معا في القسم الثاني نحو ثوب زيد
وغلامه مما الاضافة فيه تفيد الملك وحصير المسجد وقنديله مما الاضافة فيه تفيد الاختصاص فان المضاف في هذه الامثلة الاربعة
ليس بعض المضاف اليه ولا يصح الاخبار فيها بالمضاف اليه عن المضاف ولا المضاف اليه فيها ظرف للمضاف او انتفى الشرط الاول من شرطي
القسم الثاني فقط نحو يوم الخميس فان اليوم وان كان يصح ان يخبر عنه بالخميس لكن اليوم ليس بعض الخميس فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم
او انتفى الشرط الثاني من الشرطين فقط نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض زيد لكنها لا يصح ان يخبر عنها بزيد فلا يقال هذه
اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى كله واذا انتفى ان تكون الاضافة بمعنى من وفي فالاضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وغلام
او لام الاختصاص كما في بقية الامثلة ويدخل في ذلك الاضافة اللفظية كضارب زيد فانها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني والشلوبين
والى ذلك يشير قول الناظم والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك فعلم منه ان كل اضافة امتنع
فيها ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد او تقديرا حيث لا يمكن النطق بها نحو ذي
مال وعند زيد ومع عمرو وكان هذا بان تاني وكان المضاف يغاير المضاف اليه فيهما نحو صاحب ومكان وذهب الجمهور الى ان
الاضافة قسمان بمعنى اللام وبمعنى من ولا ثالث لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا قال الشارح وذهب ابو الحسن بن الضائع
الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر في ثوب خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز بما هو صله وذهب ابو حيان
الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا على نيته **فصل** الاضافة على ثلثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف
اليه ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها وتخصيص بكر وتخصيص
المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما اضيف الى النكرة تخصص
بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امرأة اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد فالمراد في التخصيص
والى ذلك يشير قول الناظم واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا وهذا النوع هو الغالب ولذلك صدر به الكلام فكل من المتضايفين
مؤثر في الآخر فالاول يؤثر في الثاني الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او التخصيص ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك فيما
لا يقبل التعريف لكن يجب تاويله بنكرة وهو ما لا يقبل اصلا فالاول ضابطه ان يقع موقع ما لا يكون معرفة كقوله ابا الموت الذي لا بد اني
ملاق لا اباك تخوفيني ونحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وجاء وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاويلها بنكرة لان لا لا تعمل في
المعارف ورب وكم لا تجران المعارف والحال لا تكون معرفة فالاضافة في هذه ونحوها تفيد التخصيص دون التعريف والثاني ضابطه ان
يكون المضاف متوغلا في شدة الابهام بحيث لا يتعرف بالاضافة نحو غير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة
والمغايرة لا كمالهما من كل وجه قال ابو البقا اذا اريد بغير المغايرة من كل وجه تعرفت بالاضافة كقولك هذه الحركة غير السكون وكذا اريد
بهما غير الملم تعرف لان المغايرة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه فهي تحمل المقتضي للتعريف وقوعها بين متضادين وبه قال السيرافي
وجعل المانع من التعريف شدة الابهام وبه قال ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبنا الابهام فيهما انك اذا قلت غير زيد فكل شيء الا زيدا
غيره وكل ما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة اذا كان الجنس واحدا او اشتركا في وصف من الاوصاف ولا تكاد جهات
المماثلة تنحصر وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكيرهما ان اضافتهما للتخفيف لشابهتهما اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان غيرك ومثلك
بمنزلة مغايرك ومماثلك واختاره ابو حيان في النكت الحسان وهذا النوع مرجعه السماع ومثلك لحدمتك وضربك وتربك بمعنى حولك وقدك
حسبك وشرعك وانما مثلك وغيرك فاذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا يتعرفان بالاضافة ولذلك صح وصف النكرة بهما في نحو
مررت برجل مثلك او غيرك والنكرة لا توصف بالمعرفة وتسمى الاضافة في هذين النوعين وهما ما يفيد تعريف المضاف وتخصيصه وما يفيد
تخصيص المضاف دون تعريفه معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف وتخصيصه وتسمى ايضا محضة اي خالصة من تقدير
الانفصال اذ ليس قولنا غلام زيد مثلا في تقدير غلام لزيد مثلك ونوع لا يفيد شيئا من ذلك التعريف والتخصيص وضابطه ان

يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال واليه اشار الناظم بقوله وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن
تنكيره لا يعزل فخرج بالصفة المصدر والمقدر بأن والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله
ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك عذولا فوصف وجدي وهو مصدر مضاف الى يا المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع
مفعولا له نحو جئت اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشي وخرج بتشبه المضارع الى اخره اسم التفضيل نحو افضل القوم فان
اضافته محضة عند الاكثرين خلافا لابن السراج والفارسي وابي البقاء والكوفيين وجماعة من المتأخرين كالجزولي وابن ابي الربيع وابن
عصفور ونسبه الى سيبويه وقال انه الصحيح بدليل قولهم مررت برجل افضل القوم ولو كانت اضافته محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة
وان المخالف خرج ذلك على البدل فيكون من بدل المعرفة من النكرة قال وذلك باطل لان البدل بالمشتق يقل انتهى كلام
ابن عصفور في شرح الجمل وهذا الذي حكاه عن سيبويه واختاره انما حكاه ابن مالك عن الفارسي واختار خلافه وزعم ان ذلك قول
سيبويه وخرج ايضا الصفة التي بمعنى الماضي نحو ضارب زيد امس فان اضافته محضة على الصحيح خلافا للكسائي وخرج ايضا الصفة
التي لم تعمل نحو كاتب القاضي وكاسب عياله فان اضافته محضة وهذه الصفة المشبهة للمضارع في ارادة الحال والاستقبال ثلثة
انواع كما يوخذ من امثلة النظم اسم الفاعل المضاف لمعموله الظاهر او المضمر فالاول كضارب زيد الان او غدا والثاني نحو راجينا
الان او غدا ومنه امثلة النظم [illegible] واسم المفعول المضاف لمعموله سواء كان من ثلاثي ام لا فالاول كمضروب العبد الان
او غدا والثاني نحو مروع القلب بفتح الواو المشددة والصفة المشبهة باسم الفاعل المضاف لمعمولها مجردة كانت او لا فالاول كحسن الوجه
الان وعظيم الامل الان وقليل الحيل الان والثاني كمستقيم القامة ومعتدل الطبيعة فاسم الفاعل مضاف الى المنصوب معنى
واسم المفعول والصفة المشبهة مضافان الى مرفوعهما معنى واضافة هذه الصفات الى معمولها المعرفة لا يفيدها تعريفا والدليل
على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به اي بالوصف المضاف في نحو هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوبة
على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل
في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل عدم التاويل وقوله وهو ابو كبير الهذلي يمدح تابط
شرا وكان زوج امه فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل فحوش بضم الحاء المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة صفة
مشبهة حال من الهاء المجرورة بالباء العائدة الى تابط شرا ومعناه حديد الفؤاد والمبطن الضامر البطن وهو وصف محمود في الذكور والسهد
بضم السين المهملة والهاء القليل النوم والهوجل الاحمق ودخول رب عليه في قوله وهو جرير يهجو الاخطل يا رب غابطنا لو كان يطلبكم
لاقى مباعدة منكم وحرمانا فادخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو ان تتمنى مثل حال المغبوط من
غير ارادة زوالها عنه عكس الحسد والدليل على انها اي هذه الاضافة وهي اضافة الصفة لمعمولها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك
ضارب زيد بالخفض ضارب زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول قبل الاضافة موجود فلم تحدث الاضافة تخصيصا وفيه رد على ابن مالك
حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني وهذا سهو
فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضارب فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي بالاضافة انتهى وما قاله
ابن مالك تبع فيه ايضا ابن الضائع في اعتراضه على ابن عصفور حيث قال واما قوله ولا تخصيص فغير صحيح لانك اذا قلت هذا ضارب رجل
فقد خصصت المضاف بالمضاف اليه مع كون الاضافة غير محضة انتهى وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف لان الاصل في الصفة
ان تعمل النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون قال في المغني او تقليل القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر من
المضاف كما في ضارب زيد وضاربات عمرو ومضروب العبد وحسن الوجه ففي هذه الصفات تنوين ظاهر حذف للاضافة او المحذوف
التنوين المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله ففي ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للاضافة بدليل نصبهما المفعول فالمراد
في الحواشي او بحذف نون التثنية كما في ضاربا زيد او نون الجمع السالم كما في ضاربو زيد ففي التثنية والجمع نون حذف للاضافة
واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه بالجر فان في رفع الوجه على الفاعلية قبح خلو الصفة المشبهة عن ضمير يعود الى الموصوف
لفظا كما قال في المغني وفي نصبه على التشبيه بالمفعول به قبح اجراء وصف الفعل القاصر وهو حسن مجرى وصف الفعل المتعدي
في نصبه المفعول به ففي رفع الوجه قبح وفي نصبه قبح وفي الجر تخلص منهما معا لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها
عنه الى ضمير موصوفها فصيرت الصفة ضميرا يعود الى الموصوف ومن ثم امتنع الحسن وجهه بالجر لانتفاء قبح الرفع على الفاعلية ونحو
ضمير المضاف اليه الوجه لفظا فانه يعود على الموصوف وامتنع نحو الحسن وجه بالجر ايضا لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز

بخلاف

بخلاف المعرفة وثانيها ان الصفة المفردة المقرونة بال لا تضاف الى الخالي منها ومن الاضافة الى تاليها وتسمى الاضافة في هذا النوع وهو
اضافة الوصف لمعموله لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو حذف التنوين ونون التثنية والجمع ورفع القبح ومرجعها الى اللفظ والى
ذلك اشار الناظم بقوله وذي الاضافة اسمها لفظية وتسمى ايضا غير محضة لانها في تقدير الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا
في تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا **فصل** تختص الاضافة اللفظية لكونها
غير محضة بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احداها ان يكون المضاف اليه مقرونا بال واليها اشار الناظم بقوله ووصل
ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبط سبوطة والشعر
بفتح العين مضاف اليه وقوله وهو الفرزدق ابناؤها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم بجر الحوائم باضافة الشافيات
وابانا بفتح الهمزة الاولى والموحدة وسكون الهمزة الثانية قتلنا والضمير فيها وهن للسيوف وفي دمائها للقتلى والحوائم العطاش
التي تحوم حول الماء وغيره والشافيات جمع شافية اسم فاعل من الشفاء والمعنى قتلنا بالسيوف الذين في دماء القتلى التي طرقتها السيوف
شفاء وانما السيوف هي الشافيات لانها آلة القتل المسئلة الثانية ان يكون مضافا الى مضاف لما فيه ال واليه اشار الناظم بقوله
او بالذي له اضيف الثاني كالضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال
ونحو قوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال بالاسر والقتل فالزوار جمع زائر صفة مقرونة بال مضافة الى اقفية جمع قفا
واقفية مضافة الى العدا المقرون بال والامال بالمد جمع امل وهو الرجاء ومثله اصله من الاسر بحذف نون من على لغة زبيد وبني
خثعم من قبائل اليمن المسئلة الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج
منك نوالا فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بال مضافة الى صفوه وصفو مضاف الى ضمير ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنوال العطاء ومنع
المبرد هذه الاخيرة ولم يتعرض لها في النظم المسئلة الرابعة ان يكون الصفة المضاف مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن
فانني لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الى عدن ولذلك حذفت النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر النون في
الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية على لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني
لست والمعنى ان يستغن عني المستوطنا عدن فانني لست غنيا عنهما يوما من الايام المسئلة الخامسة ان يكون الوصف المضاف جمعا
اتبع سبيل المثنى وطريقه وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد من تغير الحركات ويختم بنون زائدة بعد الاعراب
تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي صفة مجموعة جمع المذكر
السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها والاخلاء الاصدقاء والوشاة جمع واش وهو النمام بين الاخلاء والرحم
القرابة والى مسئلتي المثنى والمجموع اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع فهذه المسائل
الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة اما المسئلة الاولى وهي مسئلة الصفة المشبهة فلانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف
فيها يحصل في الضمير وحذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعرا منه فلما اضيفت حذف الضمير المجرور
بالاضافة او بالحرف فحصل التخفيف بذلك لا بحذف التنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال عوضا عما فات من الضمير او من التنوين
لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فوفي المضاف ال كما يليه التنوين وحمل على الصفة المشبهة نحو الضارب الرجل المشابه لها من
حيث ان المضاف في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما المسئلة الثانية فلان ال اذا كانت في المضاف اليه
الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف الاول لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد ولذلك يمتنع ان كان بينهما اكثر من مضاف فلا
يجوز الضارب ابن اخت القوم كما جاز رغم ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العائد الى
ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الرابعة والخامسة فلان النون منهما لم تحذف
للاضافة بل لطول الصلة كما تحذف من الصلة لغير اضافة كقوله الحافظو عورة العشيرة [illegible] فلذلك لم
يشترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قال الشاطبي تبعا لحكم التكسير وجمع المؤنث حكم المفرد وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى
الى المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعلمية ام الاشارة ام غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا والضارب الذي في الضاربك والضاربك
غلامك اجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى المنكر نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وقال
المبرد والرماني في الضاربك والضاربك مما الوصف فيه مقرون بال ومجرد منها موضع الضمير خفض لان الضمير نائب عن الظاهر وانه يحذف
التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك نائبه وقال الاخفش هو هنا موضع الضمير نصب لانه موجب النصب المفعول

ولعلها انما حصل السفك ثم

في احكام الاضافة

وهي محضة وموجب الخفض الاضافة وهي غير محضة ولا دليل عليها الا حذف التنوين والحذف بسبب اخر غير الاضافة وهو صون الضمير
المتصل عن وقوعه منفصلا وضعفه ابن مالك قال سيبويه الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان المقرون بال لا يضاف
عنده الا الى ما فيه ال او الى مضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منهما مخفوض في ضاربك لانه حذف التنوين دليل الاضافة
ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان الخفض والنصب لانه يحتمل ان يكون حذف
النون للاضافة فيكون الضمير في محل الخفض وان يكون للتخفيف او تقصير الصلة فيكون في محل نصب وذهب الجرمي والمازني و
المبرد وغيرهم الى ان الضمير فيهما في محل الخفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة تدعو
اليه مع الضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه النصب لا حوج الى ذلك قال المرادي في التلخيص في باب اسم الفاعل وفيه رد على ابن مالك حيث
قال واما الضمير في نحو الضاربك والمكرموك فيجوز فيه الوجهان بالاجماع لانه اجاز في الظاهر لو اقع موقعه انتهى **مسئلة**
قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثه وبالعكس فيكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك
في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه عند سقوطه بالمضاف اليه مع صحة المعنى في الجملة فمن الصورة الاولى قولهم قطعت
بعض اصابعه فبعض نائب فاعل قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهي الاصابع لصلاحية
الاستغناء عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت اصابعه بتعبير الجزء بالكل مجازا او قراءة بعضهم وهو الحسن البصري تلتقطه بعض السيارة
بتاء التأنيث لتلتقطه بالتاء المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو من المعمرين طول الليالي اسرعت في نقضي ونقضن كلي ونقضن بعضي
فاسرعت خبر عن طول وهو مذكر لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وهو الليالي ونقضي ونقضن في الموضعين
بالقاف والضاد المعجمة وحاصل ما ذكر في التوضيح ثلثة انواع الاول ما كان المضاف فيه بعضا وهو مؤنث والثاني ما كان بعضا وهو مذكر
الثالث ما كان وصفا للمؤنث ويجيء عليه ما كان كلا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس وقوله كل نفس ومالم يكن شيئا من ذلك كقوله
اجتمعت اهل اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه قد يكتسب كقوله قال ابن تمام اناس دخل ما في صنع صرف الناس لكونه سري اليه معنى الكنا
من الام ولا يبعد حمله على الضرورة قاله في الحواشي ومن الصورة الثاني وهو ان يكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره
قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوي وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة لانها
اكتسبت التذكير من اضافتها الى العقل ويحتمل ان رحمت الله قريب من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب فذكر قريب خبر الاضافة
وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب اذا لم يرد قريب النسب قصدا للفرق هذا نقله في المغني ونقل غيره عن الفراء اذا كان القريب في النسب
التأنيث واجبا بلا خلاف تقول هذه قريبتي ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان القريب في المسافة جاز التذكير والتأنيث وقيل التذكير
في الآية على المعنى لان الرحمة بمعنى العفو والغفران واختاره الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش واياك ان تظن ان التذكير لكون التأنيث
مجازيا لانه ذلك وهم لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة ولا فرق في حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا الضميرين قاله في المغني
على الجوهري لا يجوز قامت غلام هند ولا تاتيث الفعل ولا قام امرأة زيد بتذكيره لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف
اليه فلا يقال قامت هند اذا كان القائم غلامها ولا قام زيد اذا كان القائم امرأته ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح على الجامع الصحيح
ابي الفتح في توجيهه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بالتأنيث للفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا
لقيل تنفع الا تنفع بتقديم المفعول الراجع اليه المستتر المرفوع الذي نائب عن الايمان في الفاعلية فيلزم من ذلك تعدي فعل المضمر
المتصل الى ظاهره ونحو زيدا ظلم يريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز واقتصر الناظم على الصورة الاول فقال وربما اكسب ثان اولا تأنيثا اذ
كان لحذف موهلا **مسئلة** ذهب البصريون الى انه لا يضاف اسم لما به اتحد كليث اسد ولا يضاف موصوف الى صفته
كرجل فاضل ولا تضاف صفة لموصوفها كفاضل رجل وشهد لذلك قول الناظم ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى لان الغرض من الاضافة
التعريف او التخصيص والشيء لا يعرف بنفسه ولا يتخصص بها فان سمع ما يوهم شيئا من ذلك يؤول وهذا معنى قول الناظم وهذا معنى
قول الناظم واول موهما اذا ورد فمن ورود الاول وهو اضافة الاسم لمرادفه قولهم جاءني سعيد كرز فسعيد وكرز مترادفان لكونهما اسمي
واحد فاضيف احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالاول وهو المضاف المسمى وبالثاني وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي
جاءني مسمى هذا الاسم ووجهه ان الاسم قبل اللقب في الوضع فقدم عليه في اللفظ ويقصد بالمقدم المسمى لغرض الحكم لا يليق بمجرد
اللفظ من نسبة او اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ ليحصل بذلك مغايرة ما حتى كان قائل جاءني سعيد كرز قال جاءني مسمى
يكرز هذا اذا نسب الى الاول ما ينسب الى الذوات اما اذا نسب اليه ما ينسب الى الالفاظ فانه يجب تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما

اذا قلت

باب الاضافة

اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله في قريب التوضيح ومن ورود الثاني وهو اضافة الموصوف الى الصفة
قولهم حبة الحمقا بالمد وانما وصفوها بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فتمر السيل بها فيقطعها فتطاها الاقدام قاله الرضي وقولهم
صلوة الاولى وقولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اضيف اليه المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي الثاني اسم
زمان وفي الثالث اسم مكان اي حبة البقلة الحمقا وصلوة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع لما ذكرنا ومن ورود الثالث وهو اضافة
الصفة الى موصوفها قولهم جرد قطيفة بفتح الجيم وسكون الراء وفتح القاف وكسر الطاء وسحق عمامة بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وكسر العين
وتاويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها وبجر جنسها بمن لامن الاضافة فيهما بمعنى من لان المضاف اليه جنس
للمضاف لا موصوف به اذ الموصوف محذوف اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة فشيء موصوف وجرد وسحق صفته والصفة
فيهما مضاف الى جنسها معنى وصرح بمن معها لبيان معنى الاضافة وذهب الكوفيون الى جواز الاضافة في جميع ذلك اذا اختلف اللفظان
من غير تاويل محتجين بنحو قوله تعالى حق اليقين ولدار الاخرة بجانب الغربي وغير ذلك **فصل** الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة
والافراد عنها كغلام من العقلاء وثوب من غيرهم فانهما يصلحان لان يضافا الى الظاهر والمضمر فتقول غلام زيد وثوبه تارة ولا يضافا تارة فيقال
غلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته مطلقا كالمضمرات خلافا للخليل في نحو اياك فانه يقول هما ضميران يضاف احدهما الى الاخر
وسيعد الناظم والاشارات واما ذلك واخواته فالكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وكغير اي من الموصولات المختصة والمشتركة وكغير اي من
اسماء الشرط وكغير من اسماء الاستفهام وانما لم تضف هذه المذكورات لشبهها بالحرف والحرف لا يضاف وانما اضيفت اي في الجميع لضعف
الشبه بما عارضه من شدة افتقارها الى مفرد تضاف اليه ومنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان الاول ما يجوز قطعه عن الاضافة
في اللفظ فينون وهو المشار اليه في النظم بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا نحو كل ذا لم يقع نعتا ولا توكيدا وبعض واي قال الله تعالى
وكل في فلك وفضلنا بعضهم على بعض وهل هما والحالة هذه معرفتان او نكرتان فذهب سيبويه والجمهور الى انهما معرفتان بنية الاضافة و
ان ذلك ثابت في الحال منهما كقولهم مررت بكل قائما وببعض جالسا واصل صاحب الحال التعريف وذهب الفارسي الى انهما نكرتان والزم من قال
بتعريفهما ان يقول ان نصفا وسدسا بالحال منهما وثلثا ونحوها معارف لانها في المعنى مضافات وهي نكرات بالاجماع وردنا العرب
بحذف المضاف اليه مرتبة وقد لا يريد وقد يجيء الحال بعد كل وبعض على ان ذا ثبت ايا ما تدعوا فايا اسم شرط مفعول مقدم وما صلة النوع
الثاني ما يلزم الاضافة لفظا وهو المشار اليه بقي الفاظ وبعض الاسماء يضاف ابدا وهو ثلثة انواع نوع منها يضاف للظاهر مرة وللضمير اخرى
نحو كلا الرجلين وكلاهما وكلتا المرأتين وكلتاهما وعند زيد وعندك ولدى الباب ولديك وقصارى الامر وقصاراه بضم القاف اي غايته و
سوى زيد وسواك والثاني ما يختص بالظاهر دون المضمر كاولى بمعنى اصحاب واولات بمعنى صاحبات وذي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة قال
الله تعالى نحن اولوا قوة اي اصحاب قوة واولات الاحمال اي صاحبات الاحمال وذا النون اي صاحب الحوت وذات بهجة اي صاحبة بهجة والثالث
ما يختص بالمضمر دون الظاهر واليه اشار الناظم بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهو نوعان احدهما ما يضاف
لكل مضمر متكلم او مخاطب او غائب مفرد كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا وهو وحده وهو مصدر ملازم للافراد والتذكير على الاشهر
فاضافته الى ضمير الغيبة نحو اذا دعي الله وحده ومن اضافته الى ضمير الخطاب نحو قوله وهو عند الله احمد القرشي الاعلى وكنت اذ كنت
الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا والالف الاول هي التي سقط منها حرف التثنية الثاني علامة ومن اضافته الى ضمير المتكلم نحو قوله وهو الربيع
ابن منيع الفزاري اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا قال ذلك بكبر سنه وقد
عاش ثلثمائة واربعين سنة على ما قيل والنوع الثاني من النوعين ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعنا قصد بها التكرار
لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما على ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره وهي لبيك بفتح اللام وتشديد الموحدة بمعنى اقامة على
اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل سعديك الا بعد لبيك لان لبيك هي الاصل في الاجابة وسعديك
كالتوكيد لها قال المرادي اراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة انتهى وحنانيك بفتح الحاء المهملة والنون بمعنى تحننا عليك
بعد تحنن قال طرفة بن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده سيبويه ودواليك بفتح الدال المهملة بمعنى تداولا بعد تداول وهذا
انسب من قول ابن الناظم اي اداله بعد اداله لان الادالة الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني عليه وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا
بعد اسراع قال العجاج ضربا هذاذيك وطعنا وخضا حتى يقضي الاجل المقضي والمعنى ضربا هذا بعد هذ على التكرير وطعنا طعنا
خائفا والهذ الاسرع في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد المعجمتين الطعن الجائف وهو بفتح الواو وسكون الخاء غير الطعن وعامله
اي هذاذيك وعامل لبيك من معناهما على حد قعدت جلوسا والتقدير اسرع واجب في عامل البواقي من الاسلة من لفظها والتقدير اسعد

باب الإضافة

واتخشن دلتداول ويجوز سيبويه مبتدأ ومضاف إليه في هذاذيك في البيت السابق للعجاج وفي دواليك من قوله وهو سحيم بن الحسحاس إذا
شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس لحاله إنه مفعول يجوز بيقدر بفعله مبتدأ ولبي وهذين أي سرعين صنعين خبر يجوز
للتعريف بالإضافة إلى الضمير والحال لا بد من التنكير وجوابه أنه مؤول بنكرة كما في جاء زيد وحده لأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت
منه غير كونه مفعولا مطلقا لا حالا وجوابه أن ذلك يحتاج إلى استقراء تام وفيه عن سحيم بالتصغير بمهملتين والحسحاس بمهملات
اربع قال ابو عبيد كان الرجل اذا اراد تأكيد المودة بينه وبين من يحبه شق كل منهما برد صاحبه يريان ذلك ابقى للمودة بينهما ويجوز
الأعلم وهو يوسف الشنتمري لقب بالأعلم لأنه كان مشقوق الشفة العليا في هذاذيك في البيت السابق للعجاج أو صفة لضربا
مردود وخبر يجوز لذلك وهو التعريف لأنه نعت بالنكرة فلا توصف بمعرفة ولأن المصدر للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا
والجواب عن التعريف أن الأعلم لا يقول بأن الكاف اسم مضاف إليه بل حرف خطاب كما سيصرح به والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم في قوله
إلى الأعلم مبتدأ ومضاف إليه خبر أي في هذاذيك وفي أخواته وهي لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك أن الكاف المتصلة بها حرف
المجرد لخطاب مثلها الكاف في ذلك للمفرد وخبر قوله إنه لقولهم بلام التعليل متعلق بمردود حنانيه بإضافة إلى ضمير الغيبة ولبي زيد
بإضافة إلى الظاهر فيتعين أن يكون الكاف في لبيك وأخواته اسما لقيام الاسم مقامها إلا أن الاسم إنما يقوم مقام مثله وفي حذفهم النون
لأجلها ولم يحذفوها في ذلك وتانك ففي ذلك دليل على أنها اسم مضاف إليه وبأنها أي الكاف الحرفية لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحروف و
كلها لا تشبه الحرف لأنه نعت الكاف الحرفية فالكاف الحرفية لا تلحق لبيك وأخواته لأنها لا تشبه الحرف فهذه ثلث علل للرد على الأعلم علمنا
وجوديان وعلة عدمية فاستعملت لوجود اللام لأنها الأصل في التعليل واستعملت مع العدمي الباء تغايرا بينهما وتفننا في التعبير
والجواب عن الأولى أن حنانيه ولبي زيد شاذان وخارجان عن القياس كما سيأتي فلا يصلحان للرد وقول أبي حيان في الارتشاف دعوى الشذوذ
فيهما باطلة ضعيف وعن الثاني أن النون يجوز حذفها لشبه الإضافة كما صرح به الأعلم في نفس المسئلة وكما في … ذانك
تانك للالتباس بالمفرد وشذ إضافة لبي إلى ضمير الغائب في نحو قوله إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني
فدوني زوراء بالزاي … حالية من يا المتكلم والزوراء الأرض البعيدة وذات مترع صفتها والمترع من قولهم حوض مترع …
أن المثنات فوقية … وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة تحتانية أي واسعة بعيدة الأطراف وكان مقتضى الظاهر أن يقول
لبيك ولكنه التفت من الخطاب إلى الغيبة مثل حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم وشذ إضافة لبي إلى الظاهر في قوله وهو أعرابي من بني أسد
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور وإليه أشار الناظم بقوله وشذ إيلاء يدي للبي وفي شرح المواقف … في البيت أنه دعو مسور
علم منصوب على المفعولية بدعوت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت ونابني بمعنى أصابني صلة ما وجملة فلبى معطوفة على جملة
دعوت والأصل فلباني أي قال لي لبيك فحذف المفعول والمعنى دعوت مسورا للأمر الذي نابني من نوائب الدنيا فلباني وأصل هذا
أن رجلا دعا رجلا اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فلجأ إلى ذلك فخص يديه بالذكر لأنهما اللتان أعطيتاه المال حتى تخلص من نائبته
وقيل كانت عادة العرب ذلك مطلقا … أنه قال إذا دعا أحدكم أخاه فقال لبيك فلا يقول لبي يديك
لبقل لجابك الله بما تحب قاله الشاطبي وقال سيبويه هذا البيت فيه رد على يونس في زعمه أن لبي مفرد وأصله لبى بالف بعد الموحدة
على وزن فعلى فيكون الياء فيه منقلبة عن الألف لأجل الضمير كما قلبت في لدي وعلى لاتصال الضمير بهما إذ يقال لديه وعليه ووجه
الرد من البيت أن لبى قد وجد مع الظاهر ولو كان ألفه كالف لدى وعلى لم تقلب مع الظاهر إذ يقال لدى الباب وعلى زيد فتبقى الألف
على حالها وقول ابن الناظم في شرح النظم أن خلاف يونس جار في لبيك وأخواته وهم نبه عليه أبو حيان إنه غلط وإنما هو خاص بلبيك ومنها ما هو
واجب الإضافة إلى الجمل مطلقا اسمية كانت أو فعلية وهو إذ من أسماء الزمان وحيث خاصة من أسماء المكان وإليهما أشار الناظم بقوله
والزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ فأما إذ فنحو واذكروا إذ أنتم قليل بإضافة إذ إلى الجملة الاسمية واذكروا إذ كنتم قليلا بإضافة إذ إلى
الجملة الفعلية وإذ في هذين المثالين مفعول به لاذكر وزعم الجمهور أنها ظرف لمفعول محذوف أي اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنتم قليل
وإذ كنتم قليلا وشرط الاسمية أن لا يكون خبر المبتدأ فيها فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط الفعلية أن يكون فعلها ماضيا لفظا
كما مثل ومعنى لا لفظا نحو وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وقد اجتمع إضافتها إلى الاسمية والفعلية بقسميها في قوله ثاني
اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن وقد يحذف ما أضيف إليه من الجملة بأسرها للعلم به فيجاء
بالتنوين عوضا منها أي من المضاف إليه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون أي يوم إذ غلبت الروم يفرح المؤمنون فحذف جملة غلبت
الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقاء الساكنين وإذ باقية على بنائها على الأصح وإليه أشار الناظم بقوله وإن ينون يحتمل

اذ واما حيث

باب الإضافة

إذ وأما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد بإضافة حيث إلى الجملة الفعلية وجئت حيث زيد جالس بإضافة حيث إلى الجملة الاسمية ولما كان
إضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر قدم مثال الفعلية على الاسمية وشرط الاسمية أن لا يكون الخبر فيها فعلا نص على ذلك سيبويه وربما
أضيفت حيث إلى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم فأضاف حيث إلى لي وهو مصدر
مفرد ولا يقاس عليه خلافا للكسائي فإنه قاس عليه ونطعنهم بضم العين يقال طعنه بالرمح يطعنه بالضم وطعن في نسبه يطعن
بالفتح هذا هو الصواب والحبا بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة جمع حبوة بكسر الحاء والمراد أوساطهم وبيض المواضي السيوف
القواطع ولي العمائم شدها على الرؤوس ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الوجودية عند من قال باسميتها كابن السراج وتبعه الفارسي
وتبعهما ابن جني وتبعهم الشيخ عبد القاهر وجماعة فقالوا إنها اسم وهي ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ واستحسنه في
المغني لأنها مختصة بالماضي نحو لما جاء في أكرمته والصحيح عند سيبويه أنها حرف وجود لوجود واستدل له الموضح في شرح القطر
بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته وجه الدليل منه أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب
ذلك العامل إما قضينا أو دلهم إذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما
يليها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا بطل أن يكون لها
عامل تعين أنه لا موضع لها من الإعراب وذلك يقتضي الحرفية انتهى ويجاب بأن العامل قضينا وكونه مضافا إليه ممنوع فإن القائل
باسميتها لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها فصرح في المغني بذلك فإذا على قول المحققين أن العامل فيها شرطها فقال
لأن إذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع فيها إذا جزمت انتهى وإذا عند غير الأخفش والكوفيين فإنها تختص بالجمل الفعلية
وإليها أشار الناظم بقوله والزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال وتقع شرطها وجوابها ماضيين نحو وإذا أنعمنا على الإنسان
أعرض ومضارعين نحو وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ومختلفين نحو وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول … إذا تتلى عليهم آيات الرحمن
خروا … نحو إذا طلقتم النساء فطلقوهن وأما نحو إذا السماء انشقت مما استند إليه الأخفش والكوفيون من جواز دخول
إذا على الجمل الاسمية فمثل وإن أحد من المشركين استجارك في التأويل فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والأصل إذا انشقت
السماء كما أن أحد فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور استجارك والأصل وإن استجارك أحد لا أن السماء مبتدأ والفعل الذي بعدها خبره
وفي هذا القياس نظر لأن شرط المقيس عليه أن يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هو كذلك لأن الأخفش والكوفيين لا يوجبون في
أحد في الآية أن يتعين أن يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجوزون أن يكون مبتدأ لأن إن الشرطية لا تختص عندهم بالأفعال كما قاله الموضح
وغيره فلا فرق عندهم بين إذا وإن في عدم الاختصاص بالجمل الفعلية وأما قوله وهو الفرزدق إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك
المذرع مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى إضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير إذا كان باهلي تحته
حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بأن فيه حذف المفسر ومفسره جميعا … أن النظر
يدل على المفسر فكأنه لم يحذف والباهلي منسوب إلى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة والحنظلية منسوبة إلى حنظلة وهي
أكرم قبيلة من تميم والمذرع الذي … بالذال المهملة يعني أنه إذا ولد للرجل الباهلي من امرأة حنظلية ولد فذلك المولود
النجيب الشجاع الذي يتأهل للبس الدرع لشرف أبويه قاله الدماميني والظاهر أنه المذرع بالذال المعجمة وهو الذي أمه أشرف من أبيه والمذرع
أن حنظلة أشرف من باهلة انتهى والقول بإضمار كان معهود كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله وهو توبة بن الحمير والصمة القشيري
ابن الدمينة ونسبت لليلى … أرسلت … فهلا نفس ليلى شفيعها فنفس ليلى الآخر مقدم وشفيعها مبتدأ مؤخر على حد …
جنيبها والخبر هنا واجب التقديم لئلا يعود ضمير من المبتدأ على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة وهي واسمها ضمير الشأن و
التقدير فهلا كان هو أي الشأن وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لأن الإضمار من جنس المذكور أولى وشفيعها على هذا خبر لمبتدأ محذوف
وهي شفيعها قلت ويرجح من وجه آخر وهو أن ضمير الشأن موضوع لتقوية الكلام فلا يناسب الحذف ويجاب عنه بأنه حذف تبعا للفعل …

فصل وما كان من أسماء الزمان بمنزلة إذ وإذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى كما أن إذ كذلك أو لما يأتي كما أن إذا كذلك فإنه بمنزلتهما
يضاف إليه فما كان بمنزلة إذ جاز أن يضاف للجملتين الاسمية والفعلية وإليه أشار الناظم بقوله وما كإذ أضف جوازا فلذلك
تقول جئتك زمن الحجاج أمير بالرفع على الابتداء والخبر أو زمن كان الحجاج أميرا لأنه بمنزلة إذ في إفادة معنى المضي والناصب لجئتك
لأنه بمعنى المضي فلا يعمل فيه إلا ماض وما كان بمنزلة إذا جاز أن يضاف إلى الجملة الفعلية دون الاسمية فلذلك تقول آتيك زمن يقدم
الحجاج … من مضاف إلى الجملة الفعلية والناصب له آتيك لأنه مستقبل ولا يعمل في المستقبل إلا المستقبل ويمتنع آتيك زمن الحجاج قادم على

الابتداء والخبر لا نزاع لان زمن بمنزلة اذ واذا لا تضاف الى الجملة الاسمية فكذلك ما كان بمعناها هذا قول سيبويه في مسئلة اذ واذا
واتفق الناظم في مسئلة اذ واقتصر عليه في النظم دون مسئلة اذا محتجا بقوله تعم يوم هم على النار يفتنون فاضيف يوم وهو مستقبل
في الاستقبال الى الجملة واذا الاسمية لا تضاف اليها وقوله وهو سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
فاضاف يوم وهو مستقبل الى الجملة الاسمية واذا لا تضاف اليها وهذا الذي ذكره من الاية والبيت ونحوه عند سيبويه مما نزل منزلة
المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى فيوم فيه مشبه بـاذ لا مشبه باذا فلذلك اضيف الى الجملة الاسمية ولو كان الزمان محدودا
كاسبوع ويومين وشهرين لم يضف الى الجمل خلافا لبعض المغاربة **فصل** يجوز في الزمان المحمول على اذ واذا اذا اضيف الى
الجملة الاعراب على الاصل في الاسماء والبناء على الفتح حملا عليهما اي على اذ واذا لانهما مبنيان لشبه الحرف في الافتقار المتاصل الى جملة
واقتصر في النظم على مسئلة اذ فقال وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا فان كان ما وليه فعلا مبنيا بناء اصليا وفاء ضبيا فالبناء ارجح
اشار الناظم بقوله واختر بنا متلو فعل بنيا واختلف في علته فقال البصريون للتناسب قال ابن مالك بل لشبه الظرف حينئذ بحرف
الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك ان قمت من قولك حين قمت قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه و
بعد دخولها حدث له افتقار بسبب حين واما لتبيان فالبناء الاصلي كقوله وهو النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني اصالة
عاتبت فالبناء العارض نحو قوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم يروى بخفض حين على الاعراب وفتحها على البناء لكونه
مضافا الى مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وما صبيه استصبيت فلانا اذا عددته صبيا اي جعلته في عداد الصبيان واذا
كان ما وليه فعلا مضارعا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح من البناء عند الكوفيين والاخفش وواجب عند جمهور البصريين
لعدم التناسب واعترض عليهم في دعوى الوجوب بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح على البناء لا على الاعراب لان الاشارة الى اليوم كما
في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين اليق واجاب جمهور البصريين بان الفتح فيه اعراب مثلها في صمت سوى الحلس
الزهق والاحل بذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه واعترض عليهم ايضا بنحو قوله تذكر ما تذكر من سليمى
على حين التواصل غير دان يروى بفتح حين على البناء والكسر رجح على الاعراب عند الكوفيين وما لاخذهم ابو علي الفارسي من
البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في النظم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط **فصل**
مما يلزم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا فانهما يضافان للظاهر والمضمر كما تقدم ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها
التعريف فلا يضافان لنكرة مطلقا فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين عند البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوا اضافتهما
الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها
اي تاركة الغزل لانه في المعنى وهو مقيد لما اطلقه هنا والشرط الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص صريحا كان او مظهرا فالاول نحو
كلاهما وكلتاهما والثاني نحو كلا الشيئين وكلتا الجنتين او بالاشتراك بين المثنى والجمع نحو قوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا
اشد تغانيا فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة فلذلك صح اضافة كلا اليها واما صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
لان ذا وان كانت حقيقة في الواحد الا انها مثناة في المعنى لانها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر مثلها في قوله تعم لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر فالاشارة بذا في الموضعين يعود الى ما ذكر اي كلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض
والبكر والبيت قاله عبد الله بن الزبعرى يوم احد قبل الاسلام والمدى بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل
كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على امور منها الجهة لو اتضح ذكر ذلك بعضها في القاموس يقول ان للخير وللشر غاية ينتهيان
اليها ويقفان عندها وكلاهما امر يستقبله الانسان ويعرفه وضبط بعضهم لقبل في البيت بكسر القاف وفتح الباء على انه جمع قبلة بمعنى
ان كليهما بمثابة القبلة التي يتوجه اليها المصلي والشرط الثالث ان يكون المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا يضافان الى كلمتين
مفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو والى هذه الشروط الثلاثة اشار الناظم بقوله لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا فاما قوله كلا
اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات باضافة كلا الى متفرق وهما اخي وخليلي فمن نوادر الضرورة والخليل من الخلة بضم
كما قال ابو بكر بن دريد صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقال غيره اصل الخلة المحبة والعضد الساعد وهو بمعنى من
المرفق الى الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد والنائبات المصائب والالمام النزول والملمات جمع ملمة
وهي نوازل الدهر وكلا مبتدا وواجدي بكسر اللام مفرد مضاف الى مفعوله الاول وهو ياء المتكلم خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثاني واجاز

ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكرارها نحو كلاي وكلاك محسنان ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت ومراعاة
معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قول الفرزدق كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي فالحق اولا ضمير التثنية مراعاة
للمعنى وافرد رابي مراعاة للفظ ومنها اي بفتح الهمزة وتشديد الياء وتضاف للنكرة مطلقا سواء كانت النكرة مفردة ام مثناة او مجموعة نحو
اي رجل واي رجلين واي رجال وتضاف للمعرفة اذا كانت المعرفة مثناة نحو فاي الفريقين احق وكانت المعرفة مجموعة نحو ايكم احسن عملا
ولا تضاف اي الى المعرفة حال كونها مفردة عن التثنية والجمع الا ان كان بينهما اي بين اي والمعرفة المفردة جمع مقدر نحو اي زيد
احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن فبين اي وزيد لفظ مقدر يدل على الجمع وهو اجزاء او عطف مثلها عليها بالواو كقوله فلئن لقيتك خاليا
لتعلمن ايي واي فارس الاحزاب اذ المعنى اينا فارس الاحزاب والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها
فاضف او تنو الاجزا والسر في ذلك كله ان ايا الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا تخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او
تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها الاول اضيفت الى منكر ظاهر في المعنى وكانت معه بمنزلة كل
الصحيحة له المنكر على العموم مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما اريد من العموم فيقال اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى اي واحد من
الرجال واي اثنين منهم واي جماعة منهم وان كان الثاني اضيفت الى معرف وامتنع نظائره في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعكس لحالة
المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا واما مكررا مع اي بالواو لان المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لمطلق الجمع واما
على تقدير مضاف دال على الجمع ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد لان معناها معنى الذي وهو معرفة ولا يجوز ان يضاف الى
نكرة لا يقال اضرب ايا رجل هو افضل خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك ولا تضاف اي المنعوت بها والواقع حالا الا لنكرة فالاولى
كمررت بفارس اي فارس بخفض اي نعتا لفارس والثانية كمررت بزيد اي فارس بنصب اي على الحالية من زيد وانما وجب اضافتهما الى النكرة
فيهما لان نعت النكرة والحال يجب ان يكونا نكرتين ومعنى اي فارس كامل في الفروسية والى هذا اشار الناظم بقوله ولتخصص بالمعرفة
موصولة ايا وبالعكس الصفة واما اي الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما اي الى المعرفة والنكرة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلما لان معنى الاستفهام والشرط يؤتى بالمعرفة والنكرة ولهما اربعة امثلة مثال الاستفهامية
المضافة الى معرفة نحو ايكم ياتيني بعرشها ومثال الشرطية المضافة الى معرفة ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي ومثال الاستفهامية
المضافة الى نكرة فباي حديث ومثال الشرطية المضافة الى النكرة قولك اي رجل جاءك فاكرمه والحاصل ان لها في خمسة وهي ضربان ما لا
يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاول
نحو اضربا ايا افضل والثانية نحو قلتم اي الشاء لنا ايا ما تدعوا فمنها لدن وهي بمعنى عند فيكون اسما لمكان الحضور وزمانه كما ان
عند كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله والزموا اضافة لدن فجر الا انها اي لدن تختص عن عند بشيئين احدهما انها ملازمة لمبدا الغايات
الزمانية والمكانية جمع غاية وهي المسافة وعند غير ملازمة للغايات فمن ثم اي من اجل ان لدن عند يكونا لمبدا الغايات وان اختلفا في
اللزوم وعدمه يتعاقبان اي يتواردان على شيء واحد في نحو جئت من عنده ومن لدنه وقد اجتمعا في التنزيل قال الله تعالى في حق خضر
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعنده فيهما او بلدنه لصح ذلك ولكن ترك ذلك دفعا للتكرار بخلاف نحو جلست عنده فلا
يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا لان حرف الابتداء هو من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب في لدن استعمالها مجرورة
بمن ونصبها قليل حتى انها لم تات في التنزيل منصوبة وجر عند بمن دون جر لدن في الكثرة والامر الثالث انها مبنية على السكون وعلة
بنائها شبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وعدم التصرف الا في لغة قيس فانها معربة عندهم تشبيها بعند وبلغتهم
قرئ لينذر باسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل وهي قراءة ابي بكر عن
عاصم وفي امالي ابن الشجري قال ابو علي فاما ما روي عن عاصم من قراءته من لدنه بكسر النون فان ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال
كما ان الباء من سبع ولبنت كسرة اعراب انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية دائما والامر الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله وهو القطامي
صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب فاضاف لدن الى جملة شب والصريع المصروع وهو المطروح على
الارض غلبة وغوان بغين معجمة مفتوحة جمع غانية وهي الجارية التي عنيت اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن ورقنه اي اعجبهن
واعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر بهمزة بعد الذال المعجمة في المفرد وكان حقها ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع الف
بين همزتين فابدلت الاولى واوا وهذا البيت لا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون على اضمار ان بدليل انها تظهر بعدها احيانا قال الذي
التبريزي ويؤيده تعاليه سيبويه في لدن شولا الى اتلائها ان كانت شولا ورد بان في حذف الموصول الحرفي وبقاء صلته الامر الخامس جواز افرادها

دائما بخلاف عند فانها
معربة دائما

من الاضافة مثل غدوة كقوله * وما زال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب * بنصب غدوة فنصبها لدن على التمييز لان
للدن في آخرها نونا ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف في لغاتها العشرة وقد تحذف نونها فأشبهت حركات الدال حركات
الاعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فنصب غدوة على التمييز
كنصب خلا براقود او على التشبيه بالمفعول به في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فعملت عمله بل
قال ابو علي النون في لدن زائدة نقل ذلك عنه ابن الشجري وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى نصب بعدها غدوة والبيت بتمامه
قول النظم ونصب غدوة او نصبها انت على اضمار كان واسمها او ابقاء خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة والذي دل على الوقت
كلمة لدن قاله ابن مالك قال هذا احسن لان فيه ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده من لدنه ولا فالنصب على هذا التقدير
بلدن وانما هو بكان المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله بدون تقدير وحكى الكوفيون في غدوة رفعها بعدها اي بعد لدن
على اضمار كان تامة اي لدن كانت غدوة وقال ابن جني لشبهه بالفاعل مرفوع قال المرادي ظاهره انها مرفوعة بلدن والجر القياس
كما يجر سائر الظروف وهو الغالب في الاستعمال ولا تكن غدوة بعد لدن الا منونة وان كانت معرفة ولا تنصب غدوة الا مع وجود
النون في لدن دون حذفها وعند لا ينصب شيء من المفردات بعدها والامر الساري انها اي لدن لا تقع الا فضلة بخلاف عند فانها
قد تكون عمدة تقول السفر من عند البصرة فتجعل عند خبرا عن السفر والخبر عمدة وهذا يخالف تصحيحه في باب المبتدأ ان الخبر متعلقها
المحذوف الا ان يقال المساند مسده اعطي ما له من العمدية ولا تقول السفر من لدن البصرة لان ذلك يخرجها عما استقر لها من ملازمة
الفضلية ومنها مع والغالب استعمالها مضافة فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو زيد
معك او زمانه الاجتماع نحو جئتك مع العصر ومرادفة لعند نحو جئتك من معه اي من عنده في قراءة بعضهم هذا ذكر من معي بكسر ميم من وحكاية سيبويه
ذهبت من معه بالجر وهي اسم بدليل جرها بمن وتنوينها عند افرادها عن الاضافة نحو جاءا معا معربة لانها ثلاثية الاصل الا في لغة
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون ابن تغلب بن وائل فانها مبنية على السكون
لتضمنها معنى حرف المصاحبة وضعا لم يوضع قاله الشاطبي كقوله وهو الراعي كما قال الشاطبي او جرير كما قال العيني فريشي منكم
وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين عين معكم ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة
وخالفه المتأخرون محتجين بان ذلك مطرد في الكلام نقل عن الكسائي ان ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجئت مع ابيك
بالسكون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والرديء للبائس الفاجر او المائل ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت
واذا التقى مع الساكنة ساكن آخر جاز كسرها على اصل التقاء الساكنين وفتحها استصحابا للاصل واتباعا نحو مع القوم بكسر العين
العين وفتحها وعبارة التسهيل وتسكين عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعة فافادنا لم يفده الموضح وهو ان عينها
تسكن قبل حركة نحو جئت معك وتكسر قبل سكون نحو جئت مع الرجل ولكن الموضح حاول شرح قول النظم ومع مع فيها قليل ونقل
فتح وكسر لسكون يتصل وقد تفرد مع عن الاضافة فتنون وتصير بمعنى جميعا فتنصب على الحال من الاثنين نحو جاءا معا فال فيما نقل
كلي وما لكا لطول اشتياق لم نبت ليلة معا او من الجماعة المذكرين والمؤنثات فالاول كقول الخنساء واصبح رجالي فبادوا معا فاصبح
قلبي بهم مستفزا بفتح الفاء بالزاي اسم مفعول من استفزه الخوف اذا ازعجه والثاني كقول متمم بن نويرة اذا حنت الاولى سجعن لها معا
اي اذا صوتت الحمامة الاولى صوتن جميعا لاجل تصويتها واختلف في حركة معا اذا نونت فذهب الخليل وسيبويه الى انها فتحة اعراب
والكلمة ثنائية في حالة الافراد كما كانت في حالة الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فيها كفتحة يا فتى لانها لما افردت ردت
اليها لامها المحذوفة فصارت اسما مقصورا منقوصا في الاضافة تاما في الافراد ولكن حذفت الفها في الوصل للساكنين لا الف التنوين
كما حذفت الف فتى لذلك قال ابن مالك وهذا هو الصحيح لقولهم الزيدان معا والزيدون معا فيوقعون في موضع رفع كما توقع
الاسماء المقصورة نحو هم عدى ولو كان باقيا على النقص لقيل الزيدون مع كما يقال هم يد على من سواهم واعترض بان معا ظرف في موضع
الخبر فلا يلزم ما قاله ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده اما بالذات نحو مررت برجل غيرك او بالصفات كقولك
لشخص دخلت بوجه غير الذي خرجت به وليس المراد بالحقيقة هنا الماهية والا انتقض بنحو زيد غير عمرو فان ماهيتهما واحدة في النوع
الثاني والتركيب صحيح واذا وقع غير بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على انها اسم ليس وخبرها
محذوف والتقدير ليس غيرها مقبوضا ونصبها على انها خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرها وجاز حذفه لفظا فيضم
غير بغير تنوين ثم اختلف في ضمته فقال المبرد والجرمي واكثر المتاخرين ضمة بناء لانها اشبهت قبل وبعد في الابهام والقطع عن الاضافة وقيل

العين

المضاف اليه

المضاف اليه ونسب الى سيبويه فهي اسم لليس او خبرها والخبر او الاسم محذوف فعلى تقدير الاسمية فهي في محل رفع وعلامة رفعها
ضمة في محلها لا هذه الضمة الموجودة لانها ضمة بناء وعلى الخبرية فهي في موضع نصب والتقدير على الرفع ليس غيرها مقبوضا وعلى
النصب ليس المقبوض غيرها فحذف من الاول الخبر ومن الثاني الاسم والى بنائها على الضم اشار الناظم بقوله واضمم بناء غيرا ان عدمت ما
له اضيف ناويا ما عدما وقال الاخفش ضمة غير ضمة اعراب وحذف التنوين للاضافة تقديرا لان المضاف اليه ثابت في التقدير عنده
لانها اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف للزمان كقبل وبعد ولا للمكان كفوق وتحت وعلى هذا فهي اسم
ليس وعلامة رفعها الضمة الظاهرة لا خبر لان خبر ليس لا يرفع وهذان القولان في الضمة جوزهما ابن خروف فعلى البناء هي اسم او خبر وعلى الاعراب
هي اسم لا خبر ويجوز قليلا الفتح مع التنوين لقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى ودونه لنية لفظ المضاف اليه فهي خبر لانه منصوب واسم ليس
محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرا او غير والحركة على هذا اعراب باتفاق واعترض بان غيرا يجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت الى مبني
فيحتمل انها بنيت حال الاضافة ثم حذف المضاف اليه وبقي البناء على حاله وعلى هذا فيحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا نعم الفتح مع التنوين
كالضم مع التنوين والحركة اعراب بالاتفاق لان التنوين اما للتمكن فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان المضاف اليه مذكور وقد حذف
ما يضاف اليه غير بقوله بعد ليس بناء على انه لا يجوز بعد لا النافية كما صرح به في المغني وقال انه لحن وبالغ في الانكار على مرتكبه في شرح الشذور
ورد بان ابا العباس كان يقول لا غير بالبناء على الضم كقبل وبعد وكذا قال الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وانشد عليه في
باب القسم من شرح التسهيل جوابا به ينجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل وتبعهم صاحب القاموس ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما
نصبا على الظرفية او خفضا بمن فقط في ثلث صور احداها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده ولا
يختصان بالزمان وقد يكونان للمكان كقولك قبل دارك او بعدها ولذلك سهل دخول من عليهما عند البصريين [illegible]
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين على حالهما كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى
قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف بخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره
ثابتا وقرئ في الشذوذ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وهي قراءة الجحدري والعقيلي الثالثة
ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء لا لفظه ولا معناه فيبقى الاعراب المذكور بحاله من النصب على الظرفية او الخفض بمن و
لكن يرجع التنوين الذي كان حذف للاضافة لزوال ما يعارضه من الاضافة في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد
بالجر والتنوين وقوله وهو عبد الله بن يعرب فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات بنصب قبل على الظرفية والرواية المشهورة
بالماء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح وهو انسب لان العذب والحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من
الاضداد وقوله ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا بنصب بعد على الظرفية ويحتمل ان يكون التنوين فيه وفي البيت قبله
للضرورة وهي المسئلة المشهورة قال المرادي مسئلة اذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه واصحابه تنوينه مرفوعا وعليه
قوله فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومختار الخليل واصحابه تنوينه منصوبا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا انتهى وانما نكرتا في هذا
الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونتا كما ينون سائر الاسماء النكرات تنوين التمكن وقال بعضهم معرفتان بنية الاضافة و
تنوينهما تنوين عوض قال ابن مالك في شرح الكافية وهذا القول عندي حسن ومعرفتان في الوجهين قبله بالاضافة لفظا في الاول وتقديرا
في الثاني فان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا لافتقارهما الى المضاف اليه معنى كافتقار الحروف لغيرها وبنيا على حركة فرارا من التقاء
الساكنين وعلى الضم لتخالف حركة البناء حركتي الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة السبعة بالضم بغير تنوين وهما في هذه
الحالة معرفتان بالاضافة الى معرفة منوية والاصل والله اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده وقال الحوفي وانما بنيتا على الضم اذا كان
المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة فانهما معربتان سواء نونت معناها او لا انتهى واذا بنيت الظروف على الضم تسمى غايات لان الاصل فيها ان
تكون مضافة وغاية الكلمة المضافة ونهايتها آخر المضاف اليه لانه تتمته وبه تعريفه فاذا حذف المضاف اليه وتضمنه المضاف صار آخر المضاف
غاية قاله الدماميني ومنها اول ومقابل آخر ودون واسماء الجهات الست كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي على التفصيل المذكور
في قبل وبعد من انها اذا اضيفت لفظا اعربت نصبا على الظرفية وخفضا بمن واذا لم تضف لا لفظا ولا تقديرا اعربت الاعراب المذكور و
نونت واذا حذف المضاف اليه فان نوى لفظه اعربت الاعراب المذكور ولم تنون وان نوى معناه بنيت على الضم تقول جاء القوم واخوك
خلفا او امامها بالضم فيهما تريد خلفهم او امامهم ولكنك حذفت المضاف اليه ونويت معناه وبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم لعن الاله
تغلب بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف اليه ونوى معناه فبني على الضم وتغلب بفتح التاء المثناة

وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل وبحير وابن مزاحم وقيس بضم القاف المثناة تحت وفتح الشين المعجمة بنصب فإن قال معن بن اوس
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول بالضم والاصل اول اوقتين وذلك لان لكل منهما وقتا هو فيه بقي احدهما
سابقا ولا يعرف غدوّ المنية في اول الوقتين المقدرين لهما على اي الرجلين في المنية الموت وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول
بالضم على نية معنى المضاف اليه والاصل من اول الامر وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستبعد من حكاية ابي علي ان اول له استعمالان احدهما ان يكون ظرفا كقبل وبعد والثاني ان يكون
صفة كالاسبق قال الخراز اما ام ومن عليك ثم لم يكن لقاؤك الا من وراء وراء بالضم وانشد سيبويه لا يحمل الفارس الا الملبون المحض
من امام ومن دون بالسكون والقافية هنا لو كانت مطلقة الروي لكان مبنيا على الضم لانه في نية الاضافة قال الشاطبي
تقول جلست يمين وشمالا دفوق وتحت بالضم فيهن والاصل يمينك وشمالك وفوقك وتحتك ومنها حسب بسكون السين ولها في العربية
استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كاف اسم فاعل كفى فتستعمل مضافة استعمال الصفات المشتقة فتكون نعتا للنكرة لانها لم تتعرف
بالاضافة حملا على ما هي بمعناه كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل بنصب حسب
على الحال من عبد الله اي كافيا لك عن غيره وتستعمل استعمال الاسماء الجامدة فتقع على الابتداء نحو حسبهم جهنم فحسبهم مبتدأ
سوغ الابتداء به الاختصاص بالاضافة وجهنم خبره ويجوز العكس فهو اولى لان جهنم معرفة بالعلمية وحسبهم نكرة وتنصب اسما لان
نحو فان حسبك الله فحسبك اسم ان والله خبرها وهذا يؤيد الاعراب الاول وتجر بالحرف نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدأ ودرهم
خبره ولا يجوز العكس لان حسبك نكرة مختصة ودرهم غير مختص وبهذا الاستعمال الثاني يرد على من زعم انها اسم فعل بمعنى يكفي
فان العوامل اللفظية تجوز دخولها في المثالين الاخيرين لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق ولا العوامل المعنوية على الاصح
الاستعمال الثاني من اصل التقسيم ان يكون حسب بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة عن الاضافة في اللفظ وينوى لفظ المضاف اليه
وحسب هذه هي حسب المتقدمة في الاستعمالين السابقين ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى الدال على
النفي وتجدد لها ملازمتها للوصفية او الحالية او الابتداء وبناؤها على الضم بعد ان كانت معربة بحسب العوامل تقول في الوصفية
رايت رجلا حسب وفي الحالية رايت زيدا حسب فحذف المضاف اليه منهما ونوي معناه وبنيت على الضم قال الجوهري كانك قلت حسبي
او حسبك فاضمرت ذلك ثم لم تنون انتهى وعني بالاضمار الحذف فكانه قال فحذفت المضاف اليه منهما واضمرته في نفسك ولم تنو
لانك نويت معنى المضاف اليه فبنيتها على الضم كقبل وبعد وتقول في الابتداء قبضت عشرة فحسب فحسب مبتدأ حذف خبره اي
فحسبي ذلك والمعنى رايت رجلا لا غير ورايت زيدا لا غير وقبضت عشرة لا غير ودخلت الفاء في الاخيرة تزيينا للفظ كما تدخل على قط
في قولك قبضت عشرة فقط واقتضى كلام ابن مالك في قوله في النظم قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا
اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انها اي حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف وقد
ذكرها مع الظروف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهى كلامه فان اراد ابو حيان بكونها نكرة قطعها عن الاضافة
لفظا اقتضى ان استعمالها حينئذ اي حين اذ قطعت عن الاضافة منصوبة سائغ في كلامهم واقتضى انها كانت مع الاضافة معرفة بالاضافة
وهذان لا قتضاءان كلاهما ممنوع اما الاول فلانها اذا قطعت عن الاضافة وجب بناؤها على الضم واما الثاني فلانها نكرة دائما
اضيفت ام لم تضف وان اراد ابو حيان تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ اي حين اذ كانت مضافة لانها لم ترد في
كلامهم الا نكرة كلك لان اضافتها لا تفيد التعريف وانما هي في تقدير الانفصال كما صرح به ابن مالك في شرح العمدة وايضا فلا وجه للتوقف
في توقف ابي حيان في تجويز انتصابها على الحال اي حين اذ كانت مضافة فان نصبها على الحال مشهور في غالب الكتب
انه مذكور في كتاب الصحاح للجوهري مع كثرة تداوله لا يكاد قديما وحديثا قال صاحب الصحاح فيه تقول هذا حسبك من رجل
وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى بنصب حسبك في الاول وقعت بعد نكرة فرفعت
على انها نعت لها وفي الثاني وقعت بعد معرفة فنصبت على انها حال فهي في الصورتين نكرة وان كانت مضافة لمعرفة لما تقدم
من ان اضافتها لا تفيد التعريف وايضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك اي بنصبها على الحال اذ ان لها وقلنا ان لها حالة تعريف
وحالة تنكير لانه اراده بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا
وتنصب على الظرفية بحيث يقال رايت زيدا حسبا او فحسبا ولم يسمع ذلك لا مطلق التنكير كما توهمه ابو حيان وما ذكره الموضح من ان
مراد ابن مالك ذلك لا يدفع الانتقاد فالصواب ان يحمل عموم قوله وما من بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب

على ان الاسنة واما علا فانها توافق فوق في افادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما اذا اريد بها علو معين
كقولك اخذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني من عل اي من فوق الدار وكقوله وهو الفرزدق ولقد سددت
عليك كل ثنية واتيت نحو بني كليب من عل اي من فوقهم والثنية طريق العقبة وتوافق فوق في اعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا
اريد بها علو مجهول كقوله وهو امرؤ القيس يصف فرسا مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل بكسر اللام اي من
عال وتخالفها في امرين احدهما انها لا تستعمل الا مجرورة بمن والثاني انها لا تستعمل مضافة بخلاف
فوق فيهما كذا قال جماعة منهم ابن ابي الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انه يجوز اضافتها وقد صرح
الجوهري بذلك في الصحاح فقال يقال اتيته من علِ الدار بكسر اللام اي من عال وهو سهو قاله في شرح الشذور ومقتضى قوله في
النظم واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من هذين
الامرين وهما جواز اضافتها وجواز نصبها على الظرفية او غيرها موجودا في كلامهم وانما بسطت القول قليلا في شرح هاتين
اللفظتين وهما حسب وعل لاني لم ار احدا من الشراح وفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية لمن تدبره والحمد لله على تيسير ذلك

فصل يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه
هو في ذلك العلة بين سماعي وقياسي فالسماعي ما يصح استبداد القائم مقام المضاف بالاعراب في المعنى كقول عمرو بن ابي ربيعة الا تلغ
عتيق حسبي الذي اذ بي انا عتيق ما قد كفاني اذ ادعيا ابن ابي عتيق والقياسي ما لا يصح فيه ذلك وهو اما فاعل نحو وجاء ربك اي امر ربك
او نائب عن الفاعل نحو وتنزل الملائكة تنزيلا اي نزول الملائكة قاله ابن جني وفيه نظر او مبتدأ نحو ولكن البر من امن بالله اي بر من امن بالله
قاله الشاطبي وفيه نظر او خبر عن مبتدأ نحو شر المنيات ميت بين اهله اي منية ميت او مفعول به نحو واشربوا في قلوبهم العجل اي
حب العجل او مفعول مطلق كقول الاعشى ميمون الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد او مفعول فيه نحو قولهم اتيتك طلوع
الشمس اي وقت طلوع الشمس او مفعول له نحو جئت بدا فضله اي ابتغاء فضله قاله ابن الخباز او مفعول معه نحو جاء زيد والشمس اي
وطلوع الشمس او حال نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا او مجرورا بالحرف نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي
يغشى عليه من الموت او بالاضافة نحو ولا يحول عليه الموت دون غدا اي دون غداء غد ثم تارة يكون المحذوف مطرحا وهو الاكثر
وتارة يكون ملتفتا اليه ويعرف ذلك بعود الضمير ونحوه فالاول نحو واسئل القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فاهل مطرح ولو
التفت اليه لقيل التي كانوا فيها والثاني نحو او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج اي كذي ظلمات بالافراد فحذفت والتفت اليه فذكر
الضمير في يغشيه ولو كان مطرحا لقيل يغشيها ويحتمل ذلك قول الناظم وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ودون
غير الغالب ان المضاف اليه لا يخلف المضاف في اعرابه بل قد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان يكون المضاف المحذوف معطوفا على مضاف
بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك فابقوا اخيه على جره مع انه مضاف اليه فمثل محذوفا ومثل المحذوف معطوف على
مثل المذكور اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية نظرا الى المذكور والمحذوف ولو كان اخيه معطوفا على عبد الله لكان
العامل فيهما واحدا وهو مثل وكان يجب ان يقولوا يقول ذلك بالافراد لانه خبر اسم ما وهو مفرد وقوله وهو ابو داود حارثة بن الحجاج
اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا فابقى نار على جره مع انه مضاف اليه لكل محذوفة معطوفة على كل المذكورة اي وكل نار
وانما قدرناه مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله مجرورا بالعطف على امرئ المجرور باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين
لان امرئ المجرور معمول لكل وامرا المنصوب معمول لتحسبين على انه مفعول ثان لتحسبين ومفعوله الاول كل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا
نارا المجرور على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوب على امرا المنصوب لزم ان نعطف بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين
وذلك ممتنع لان العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين هذا مذهب سيبويه والمبرد
وابن السراج وهشام وذهب الاخفش والكسائي والفراء والزجاج الى الجواز والتقدير وتحسبين كل نار نارا وكل نار ساد المحذوف والمضاف
وابقى المضاف اليه على جره واختير الحذف دون العطف لان حذف ما دل عليه دليل مجمع على جوازه والعطف على معمولي عاملين مختلف فيه
كما قدمنا والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف
ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف وهذا الشرط اغلبي كما تقدم ومن غير الغالب قراءة ابن جماز
بالجيم والزاي تريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة على حذف مضاف اي عمل الاخرة فان المضاف المحذوف وهو عمل ليس
معطوفا على حاجة بل المعطوف جملة من مبتدأ وخبر فيها المضاف وهو عمل على جملة فعلية فيها مضاف غير مماثل للمحذوف والاصل

والله علم تريدون عرض الدنيا والله يريد عمل الآخرة ومن قدر عرض الآخرة فقد يجوز وان كان المحذوف المضاف اليه وهو الجزء الثاني
فهو على ثلثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف ما هو الجزء الاول فما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو قبضت عشرة ليس غير
مما هو شبيه بالغايات ونحو من قبل ومن بعد مما هو غايات كما مر في الفصل قبله وتارة يبقى على اعرابه ويرد عليه تنوينه وهو الغالب
نحو وكلا ضربنا له الامثال من الفاظ الاحاطة نحو اياما تدعوا من اسما الشرط وتارة يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان في الاضافة
وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اي على المضاف اسم عامل في مثل المضاف اليه المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم
خذ ربع ونصف ما حصل والاصل خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل فحذف ما حصل الاول المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل
الثاني المضاف اليه نصف وابقوا المضاف الاول وهو ربع على حاله فلم ينون لان المضاف اليه منوي لفظا وعطف عليه نصف وهو اسم
مضاف عامل في ما حصل الجر بالاضافة اليه وما حصل المذكور مثل ما حصل المحذوف لفظا ومعنى وهذه المسئلة لها شبه بباب التنازع
فان ربع ونصف يتنازعان ما حصل فاعمل الثاني لقربه وحذف معمول الاول لانه فضلة وذهب سيبويه الى انهما من باب الفصل بين المضاف
والمضاف اليه والاصل خذ ربع ما حصل ونصفه ثم اقحم ونصفه بين المضاف والمضاف اليه فصار ربع ونصف ما حصل ثم حذف الهاء
اصلاحا للفظ فصار ربع ونصف ما حصل ومثل هذا عند سيبويه والجمهور لا يجوز الا في الشعر واختار الناظم انه من الحذف من الاول
لدلالة الثاني فلا فصل فهي عنده جائزة قياسا وسماعا واليها اشار الناظم بقوله ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا او غيره بالرفع اي غير مضاف وهو عامل في مثل المحذوف كقوله علفت امثالها
ومثنت النعم عثيل او انفع من وبل الديم فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل عثيل وبل الديم او انفع من وبل الديم فحذف
وبل الديم من الاول لدلالة الثاني عليه والعامل انفع وهو غير مضاف وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالباء المتعلقة بعلفت والوبل
بسكون البا الموحدة المطر الشديد والديم بكسر الدال جمع ديمة وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ومن غير الغالب قولهم ابدا بذا من
اول بالخفض من غير تنوين على لفظ المضاف اليه اي من اول الامر وقراءة بعضهم وهو ابن محيصن فلا خوف عليهم بالرفع من غير تنوين على
الاهمال اي فلا خوف شي عليهم واما قراءة يعقوب فلا خوف بالفتح من غير تنوين فعلى الاعمال **فصل** زعم كثير من النحويين انه لا
يفصل بين المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة الجزء منه لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل بين
اجزاء الاسم لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء منه وهو قول البصريين والحق عند الكوفيين ان مسائل الفصل سبع منها ثلث
جائزة في السعة يعني الشعر وفي النثر وضابطها ان يكون المضاف اما اسما يشبه الفعل وان الفاصل بينهما معمولا للمضاف وان يكون
مفعولا او اسما لا يشبه الفعل والفاصل القسم احديها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم برفع قتل على البناء لغير الفاعل بزين المبني للمفعول ونصب اولادهم وجر شركائهم
فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وحسن ذلك
لثلثة امور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدر التأخير من اجل ان المضاف
اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر فشي لو كان في مكان الضرورات
لكان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم
رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل فسوق مصدر مضاف والاجادل مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والبغاث مفعوله و
فصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل سوق الاجادل البغاث والسلم بكسر السين الصلح والبغاث بتثليث الموحدة اوله وبالمثلثة
اخره فاوله مثلث الضبط واخره مثلث اللفظ وبينهما غين معجمة طاير ضعيف يصاد ولا يصيد والاجادل جمع اجدل وهو الصقر واما
ظرف عطف على قوله اما مفعوله اي والفاصل اما مفعول المضاف كما تقدم او ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها
رداها فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى انه متعلق به وفصل به
بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول معه والتقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي في رداها ويحتمل ان يكون الاصل
تركك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل المسئلة الثانية من الثلث ان يكون المضاف وصفا بمعنى الحال او الاستقبال
والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله
فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ورسله مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله الاول ووعده مفعوله الثاني وفصل به
بين المضاف والمضاف اليه والاصل فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده وقول الشاعر ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

سواك مبتدأ ومانع خبره وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وهو المحتاج وفضله المفعول الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف
اليه والاصل وسواك مانع المحتاج فضله وظرف عطف على مفعوله الاول اي والفاصل اما مفعوله الاول كما تقدم او ظرفه وذلك
متعلق بالجار والمجرور كقوله عليه الصلوة والسلام هل انتم تاركو لي صاحبي فتاركو جمع تارك اسم فاعل مضاف الى مفعوله وهو
صاحبي بدليل حذف النون ولي جار ومجرور ظرف تاركو وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل هل انتم تاركو صاحبي لي وقول
الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل فناحت اسم فاعل مضاف وصخرة مضاف اليه من اضافة الوصف
الى مفعوله ويوما ظرف لناحت بمعنى انه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه ورشني امر من رشت السهم اذا الزقت عليه
الريش والمعنى اصلح حالي بخير ومدحتي مفعول معه وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح العين والسين المهملتين مكنسة العطار التي
يجمع بها العطر وهي كناية عن كون سعيه مما لا فائدة فيه مع حصول التعب والكد المسئلة الثالثة ان يكون المضاف لا يشبه الفعل و
ان يكون الفاصل قسما كقولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه وفصل بينهما بالقسم حكاه الكسائي وحكى ابو عبيدة
هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك بجر ابن باضافة الغلام اليه والفصل بينهما بالشرط وهو ان شاء وزاد ابن مالك الفصل باما كقوله تابط
شرا هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر في رواية الجر والاسار بكسر الهمزة الاسر والمسائل الاربع الباقية من السبع
تختص بالشعر لفقد الضابط المذكور احديها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف وان كان عاملها واحدا فاعلا كان
الاجنبي كقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا فانجب فعل ماض ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب
وايام ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف واذ مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول
لغيره اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ونجلاه بالنون والجيم نسلاه او مفعولا معطوف على فاعلا
اي فاعلا كان كما مر او مفعولا كقوله وهو جرير تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف فتسقي مضارع سقى متعد
لاثنين وفاعله ضمير يرجع الى ام عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الاول وهو مضاف وريقتها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني
فصل به بين المضاف والمضاف اليه اي تسقي ندى ريقتها المسواك والمسواك اجنبي من ندى لانه ليس معمولا له وان كان عاملهما واحدا
وهو تسقي والامتياح بمثناة فوقانية بعد مثناة تحتانية فحا مهملة الاستياك والمزنة السحابة والرصف بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف
بعضها الى بعض وماء الرصف ارق واصفى او ظرفا كقوله وهو ابو حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
فاضاف كف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وانما هو معمول للمفعول وكف متعلق به ويقارب
او يزيل نعتان ليهودي المسئلة الثانية من السبع الفصل بفاعل المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب
فاضاف قهر الى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهر صب وجد والصب
العاشق ويحتمل ان يكون منه اي من الفصل بالفاعل او من الفصل بالمفعول قوله وهو الاحوص لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها
مطر حرام في رواية الخفض لمطر باضافة النكاح اليه والفصل بالها وهي محتملة للفاعلية والمفعولية بدليل انه يروى بنصب مطر و
رفعه فان كان بالرفع فالتقدير فان نكاح مطر اياها فهو من الفصل بالمفعول وان كان بالنصب فالتقدير فان نكاح مطر هي فهو
من الفصل بالفاعل والحاصل ان الها المتصلة بالنكاح اما ان يكون مفعوله فتكون في تقدير اياها او فاعله فتكون في تقدير هي فعلى
الاول فاعل النكاح مطر وعلى الثاني المراة فانه يقال نكحته ونكحها قال الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وعلى التقديرين فالها مجرورة
باضافة المصدر اليها وعلى هذا فيشكل خفض مطر باضافة المصدر اليه لان المضاف لا يضاف لشيئين وسبب قول الاحوص ذلك
ان مطرا كان اقبح الناس منظرا وكانت تحته امراة من اجمل النساء وكانت تريد فراقه وهو يابى ذلك المسئلة الثالثة الفصل بنعت المضاف
كقوله وهو معاوية بن ابي سفيان لما اتفق ثلثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي
سفيان فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ففصل بين المتضايفين وهما ابي وطالب بنعت
المضاف وهو شيخ الاباطح اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ويجوز ان يجعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو ابي دون المضاف اليه لانه نعت
للمضاف والمضاف اليه معا والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو الشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو
قاتل علي عليه الرضوان والاباطح جمع بطحاء والمراد مكة لان ابا طالب كان شيخ مكة ومن عظما اهلها واشرافها المسئلة الرابعة الفصل
بالنداء بمعنى المنادى كقوله كان برذونا ابا عصام زيد حمار دق باللجام فاضاف برذونا الى زيد وفصل بينهما بالمنادى الساقط حرفه
حمار دق كان اي كان برذون زيد حمار يا ابا عصام وبقيت خامسة وهي الفصل بفعل ملغى كقوله باي تراهم الارضين حلوا الدبا

الارضين تراهم ونسائهم وهي الفصل بالمفعول لاجله كقوله معًا ودبر اه وقنا الهوازي ازاد معًا وقت الهوازي خراة والى هذا الفصل
اشار الناظم بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت
او نداء والله اعلم **فصل** في احكام المضاف للياء الدالة على المتكلم يجب كسر آخره اي المضاف المناسبة للياء سواء كان صحيحا كغلامي
عبدي او شبيها بالصحيح كدلو وظبي ويجوز فتح الياء واسكانها واختلف في ايهما اصل فقيل الفتح وقيل الاسكان ويجمع بينهما بان
الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني والفتح اصل ثان لانه اصل ما هو على حرف واحد وعلى القولين
الاسكان اكثر ويستثنى من هذين الحكمين وهما وجوب كسر آخر المضاف وجواز فتح الياء واسكانها اربع مسائل لايجب فيها ذلك وهي
المقصور كفتى وقذى بذال معجمة والمنقوص كرام وقاض والمثنى وشبهه كابنين بالموحدة وغلامين واثنين بالمثلثة وجمع المذكر
السالم وشبهه كزيدين ومسلمين وعشرين فهذه الاربعة آخرها واجب السكون لان آخر المقصور والمثنى المرفوع الف وآخر المنقوص و
المثنى المجرور والمنصوب وجمع المذكر السالم مطلقا ياء مدغمة في ياء المتكلم وليس شيء من الالف والحرف المدغم قابلا للتحرك والياء معها
واجبة الفتح للخفة والتحرك لالتقاء الساكنين والى هذا اشار الناظم بقوله آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام
وقذى او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدا اسكانها بعد الالف في قراءة نافع ومحياي ومماتي
في الوصل بسكون ياء محياي والياء ان ذلك في الوصل عطف عليه ومماتي والا فلا حاجة لذكره وقد تكسر ياء بعدها اي بعد
الالف في قراءة الاعمش والحسن البصري قال هي عصاي بكسر الياء على اصل التقاء الساكنين وهو اي الكسر مطرد في لغة بني يربوع في الياء
المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة والاعمش ويحيى بن وثاب وما انتم بمصرخي بكسر الياء في الوصل وذلك عقيب
وهذه اللغة حكاها الفراء وقطرب واجازها ابو عمرو بن العلا قاله الشاطبي وبذلك سقط ما قال المعري في رسالة الجمع صحاح
الغريبة على كراهة قراءة حمزة وما انتم بمصرخي بالكسر قاله الموضح في شرح الحواشي والمعري له قصد في الطعن على علماء الاسلام و
لعل الذي كسر والغمام سكان يا الاضافة فالتقى ساكنان وفطرة الكسر في شدد في معلم لقوم وان كان الكسر في اليا اثقل انتهى
وتدغم ياء المنقوص والمثنى في حالتي الجر والنصب وياء المجموع جمع السلامة في ياء الاضافة لاجتماع المثلين كقاضي ورفعاي
نصبا وجرا ورأيت ابني بفتح النون وزيدي بكسر الدال ومررت بابني وزيدي وتقلب واو الجمع السالم في حالة الرفع ياء لان الواو
والياء اذا اجتمعت وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء تقدمت او تأخرت ثم تدغم الياء المنقلبة عن الواو في ياء المتكلم لاجتماع
المثلين كقوله وهو ابو ذؤيب يرثي بنيه الخمسة حين هلكوا جميعا في طاعون واحد اودى بني واعقبوني حسرة عند الرقاد
عبرة لا تقلع فاودى معناه هلك وبني فاعله وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوي عمل فيه ما تقدم وان كان ما قبل الواو
قبلها ضمة قلبت الضمة كسرة كما في اودى بني ونحو مسلمي وعشري وظاهر قوله انه يبدأ بقلب الواو ياء على قلب الضمة كسرة وهو في
ذلك تابع للترتيب الذكري في قول النظم وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واختار ابن جني انه يبدأ بقلب
الضمة على قلب الواو كما في اجر جمع جرو واصله اجرو فانهم قلبوا الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا الى قلب الواو ياء لاجل
لم يقدموا على الحرف الاقوى لا ابتداء اذ قدموا على الحركة الضعيفة ولو عكسوا لكان اقداما على الاقوى من غير تدريج تلك الا
يمكنهم العكس فاجر لانه يؤدي الى قلب الواو ياء لغير موجب بخلاف في مسلمي فان موجب قلب الواو اجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون وانما قدم قلب الضمة في اجر والواو في مسلمي لان قلب الواو ياء ناشئ عن قلب الضمة كسرة وقلب الضمة كسرة في مسلمي ناشئ عن قلب
الواو ياء وان كان قبل الواو فتحة بقيت لتدل على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين كمصطفي بفتح الفاء جمع مصطفى بالقصر واما مصطفي
بكسر الفاء فانه جمع مصطفى بالنقص وتسلم الف التثنية من القلب ياء اتفاقا اذ لا موجب لقلبها ياء واطلق الناظم فقال والفا سلم
واجازت هذيل في الف المقصورة قلبها ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل الياء والى ذلك اشار الناظم بقوله وعن هذيل
انقلابها ياء حسن كقوله وهو ابو ذؤيب الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع فهوي اصله هواي فقلبت الالف ياء
وادغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود الى بنيه الخمسة في قوله اودى بني واعنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء
المعجمة والراء المبني للمفعول اي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد وهذيل بالتصغير قال ابن السيد يجوز ان يكون تصغير هذل اوله وهو
المرتفع من الارض ويجوز ان يكون تصغير هيدل وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما انتهى وهذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة
بن الياس بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما هند بنت مر اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور ياء بلغة هذيل بل حكاها عيسى
ابن عمر وعن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن طيء في قوله فمن تبع هداي وبها قرأ ابو عاصم الجحدري وابن اسحق وعيسى بن عمر

باب اعمال المصدر

وهكذي وهي عصي درويت عن النبي قاله الشاطبي واتفق الجميع من العرب على ذلك وهو قلب الالف مع ياء المتكلم في على ولدى الظرفين
كما قيده المرادي وهو ظاهر فان الكلام في المضاف الى ياء المتكلم وعلى الحرفية لا تضاف وفي دعوى الاتفاق نظر فان بعض العرب لا يقلب
فيقول لداي وعلاي قاله المرادي في شرح التسهيل ولا يختص قلب الالف ياء بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا
ولدينا وكلا الحكم في الى وظاهر كلام المرادي ان ابن مالك يقول لداي يقول الاي فانه قال بعد ان قال وكذلك الى انتهى وافرد الى عن
اخواتها لانها لا تستعمل ظرفا وان كانت تقع تبعا للواحد الالاء وهي النعم **هذا باب اعمال المصدر**
واعمال اسمه ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث
انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق ما هيتهما ان يقال الاسم الدال على الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على
معنى كفجار وحماد علمين للفجرة بسكون الجيم والمحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية او كان مبدوا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب و
مقتل بفتح اولهما وثالثهما او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما في قولك اغتسل
غسلا وتوضأ وضوءا فانهما اي فان الغسل بزنة القرب والوضوء بزنة الدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر نحو
الشرط وهو ان كان والشرط وجوابه خبر المبتدأ وهو قوله اولا الاسم والاجود في مثل هذا التركيب قاله الموضح في الحواشي حذف الفاء
وجعل ما بعدها خبر المبتدأ والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف على حد قول الناظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم وقد
تكرر هنا من ان المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في شرح الشذور انه مصدر ويسمى المصدر الميمي وانما
سموه احيانا اسم مصدر تجوزا انتهى وما لم يكن كذلك فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان يحل محله فعل اما مع
ان المصدرية والزمان ماض او مستقبل فالاول كعجبت من ضربك زيدا امس والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين المثالين
يحل محله ان وفعل ماض في الاول اي ان ضربت امس وان وفعل مضارع في الثاني اي ان تضرب غدا واما مع ما المصدرية والزمان حال
فقط كيعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا ان يكون زيدا من المصدر المؤكد لفاعله كون زيد منصوبا
بالمصدر لانتفاء هذا الشرط لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت لان المصدر المؤكد لا يعمل واما المصدر النائب
عن فعله نحو ضربا زيدا ففيه خلاف فذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى جواز اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع وعلله بان
المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما انتهى فزيدا في المثال منصوب بالمصدر عند ابن مالك وبالفعل المحذوف النائب
عنه المصدر عند الموضح والى اعمال المصدر عمل فعله اشار الناظم بقوله بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان
كان فعل مع ان او ما يحل محله ويبقى من شروط اعمال المصدر ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يجوز
ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا فلا يجوز اعجبني ضربتك زيدا ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز
اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا محذوفا فلا يقال ان باء البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتدائي خلافا للقوم ولا
مفصولا من معموله باجنبي فلا يقال انه يوم تبلى السرائر معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر ولا مؤخرا عن معموله فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك قاله في شرح القطر اخذا من التسهيل وعمل المصدر مضافا اكثر من عمله غير مضاف وهو مضاف الى الفاعل تارة
والى المفعول اخرى فالاول نحو ولولا دفع الله الناس والثاني كقوله الان ظلم نفس المرء بين ذا لم نصبها عن هوى يغلب العقل او عمله
منونا اقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله و
التقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع ومنع الكوفيون اعمال المصدر المنون وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب
على اضمار فعل وعمله معرفا بال قليل في السماع ضعيف في القياس لبعده من مشابهة الفعل بدخول ال عليه كقوله ضعيف النكاية اعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله محذوف واعداءه مفعوله والمعنى ضعيف نكايته اعداءه يظن ان الفرار من
الموت يباعد الاجل وفي التنزيل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم واختلف في المصدر المقرون بال على ثلاثة اقوال فسيبويه يعمله
والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون وجوزه الفارسي على قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كما في البيت ومنع عجبت من الضرب
زيد عمرا ولو اضطر ابو حيان وغيره عليهما عجبت من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان
ترك بعض الصالحين فقيرا والى اعمال المصدر في احواله الثلاثة اشار الناظم بقوله مضافا او مجردا او مع ال واسم المصدر ان كان علما
لم يعمل اتفاقا لتغيره بالعلمية والاعلام لا تعمل وان كان ميميا فكالمصدر في العمل اتفاقا لانه مصدر حقيقة كما تقدم عن شرح الشذور
كقوله وهو الحارث بن خالد المخزومي ونسبه الموضح في المغني للعرجي تبعا للحريري اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم

فمصاب مصدر ميمي مضاف الى فاعله ورجلا مفعوله وجملة اهدى السلام نعت رجلا وتحية مفعول مطلق على حذف مضاف وظلم خبر ان
وظلوم منادى بالهمزة وان كان اسم المصدر غيرهما اى غير العلم والميمي وهو ما ساوى فعل الثلاثة وهو غير ثلاثي لم يعمل عند
البصريين لانه اصل وضعه لغير المصدر فالغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء لما يتوضأ به ثم استعمل في الحدث ويعمل عند الكوفيين
والبغداديين لانه دال على الحدث وعليه قوله وهو القطامي اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا فعطاء اسم مصدر
مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثاني وحذف الاول اى عطائك اياي المائة على حد حتى يعطوا الجزية عن يد اى يعطوكم الجزية والرتاع
بكسر الراء جمع راتعة وهي الابل التي ترعى نعت مائة والخطاب لزفر بن الحارث الكلابي وكان من خبره ان القطامي اسر فخلصه زفر ورد عليه
ماله واعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروه وما ذكره الموضح من التفصيل والخلاف في عمل اسم المصدر لا ينافيه قول النظم و
لاسم مصدر عمل لان ذلك صادق عليه ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله لشدة اتصاله ثم ياتي مفعوله منصوبا نحو ولولا دفع الله
الناس فدفع مصدر مضاف الى فاعله وهو الله والناس مفعوله والمعنى ولولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون
وتعطلت المصالح ويقل عكسه وهو ان يضاف المصدر الى مفعوله ثم ياتي فاعله مرفوعا كقوله وهو الاقيشر الاسدي افنى تلادي
وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فقرع بالقاف والعين المهملة مرفوع على الفاعلية بافنى وهو مصدر مضاف الى
مفعوله وهو القواقيز بقافين وزاي معجمة اقداح يشرب بها الخمر واحدها قاقوزة وقاقزة بزايين معجمتين فجمعها قواقيز
كقواديس جمع قادوس وافواه فاعل المصدر وهو جمع فم واصله فوه فلذلك رد في الجمع والاباريق جمع ابريق وروى بنصب الافواه
فيكون من القسم الاول والتلاد بكسر التاء المثناة فوق المال القديم من ارث وغيره وجمعت بتشديد الميم والنشب بفتح النون والشين
المعجمة يقع على الضياع والدور والاموال الثابتة التي لا يقدر الانسان ان يحملها وقيل يختص اضافة المصدر الى مفعوله بالشعر ورد
البيت ورد بالحديث وهو قوله وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فحج مصدر محله ان والفعل وهو مضاف الى مفعوله و
هو البيت ومن الموصولة فاعله اى وان يحج البيت المستطيع للمانع نجيب بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل فيه
اما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول في اللفظ وبالعكس وهو ان يضاف الى المفعول ثم لا يذكر الفاعل في اللفظ فكثير فيهما
فالاول نحو ربنا وتقبل دعاء والثاني نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير فدعاء مصدر مضاف الى الفاعل وهو ياء المتكلم ودعاء الخير
مصدر مضاف الى المفعول وهو الخير فحذف من الاول المفعول ومن الثاني الفاعل ولو ذكر لقيل دعائي اياك ومن دعائه
الخير وهو احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد جره الذي اضيف له كمل
بنصب او برفع عمله وتابع المجرور فاعلا كان المجرور او مفعولا يجر على اللفظ ويحمل على المحل فيرفع ان كان المجرور فاعلا كقوله
وهو لبيد العامري يصف حمارا واتانا حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فطلب بالنصب مصدر مفعول
مطلق نوعي مضاف الى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه ياتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر والمظلوم بالرفع
نعت للمعقب على محله اى كما يطلب المعقب المظلوم حقه وينصب ان كان المجرور مفعولا كقوله وهو زياد العنبري لا دويت فقد
ذابت بها حسنا مخافة الافلاس والليانا فمخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اى مخافتي
الافلاس والليان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر والمطل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس والى ذلك اشار الناظم بقوله
جر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور الى منع الاتباع على
المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتاويل خلاف الظاهر **هذا باب**

إعمال اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله فالدال على الحدث بمنزلة
الجنس يشمل جميع الاوصاف والافعال فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل والصفة المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث
وانما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول انما يدل على المفعول لا على الفاعل
والفعل انما يدل على الحدث والزمان بالوضع لا على الفاعل وان دل عليه بالالتزام وفي غالب النسخ تقديم الحدوث على الحدث وهو
خلاف الاولى لان الفصل لا يتقدم على الجنس في اصطلاح اهل الميزان فان كان اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله مطلقا ماضيا كان او غيره
معتمدا او غير معتمد تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب اى الذي ضرب او يضرب
الان زيدا وغيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي
وان لم يكن اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله بشرطين عدميين وشرطين وجوديين فالعدميان احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر

خلافا للكسائي

خلافا للكسائي فيهما والوجوديان احدهما كونه للحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي
لا للماضي لانه لم يشبه لفظا الفعل الذي هو بمعناه خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام وابو جعفر وجماعة
واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فجعل باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب قال المانعون
لا حجة لهم في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية فالمعنى يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان الواو
في وكلبهم واو الحال اذ يحسن ان يقال جاء زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك ولذا قال ونقلبهم بالمضارع الدال على
الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي ومحل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به اما رفعه الضمير المستتر فجائز اتفاقا
والشرط الثاني اعتماده على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام والنفي نحو اضارب زيد عمرا وما ضارب زيد
عمرا والمخبر عنه نحو زيد ضارب ابوه عمرا والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا وذو الحال نحو جاء زيد راكبا ابوه فرسا والاعتماد
على المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي الحال كالاعتماد على الملفوظ به من ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه
فمهين رفع زيدا ونصب عمرا لاعتماده على الاستفهام المقدر اى امهين ونحو مختلف الوانه فمختلف رفع الوانه لاعتماده على الموصوف
المقدر اى صنف مختلف الوانه وقوله وهو الاعشى ميمون كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فناطح نصب
صخرة لاعتماده على الموصوف المقدر اى كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع فتح العين المهملة او كسرها اكثر من او كتف وقد يقال بضم
الواو وكسر العين كدئل وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل بجيم وموحدة مفتوحتين ويقال له الايل بفتح الهمزة وتشديد الياء
المثناة اخر الحروف المكسورة ويوهنها يضعفها ومثال الاعتماد على الموصوف المقدر يا طالعا جبلا فطالعا نصب جبلا
لاعتماده على الموصوف المقدر اى يا رجلا طالعا وقول ابن مالك في التسهيل او حرف نداء تصريح منه بانه اعتمد على حرف النداء وذلك
سهو لان المعتمد عليه ما يقرب الوصف من الفعل وحرف النداء لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته فكيف
يكون مقربا من الفعل قاله ابن الناظم بمعناه والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه
بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا واشار الى الاعتماد المقدر بقوله وقد يكون نعت محذوف
عرف فيستحق العمل الذي وصف وفي المغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما
للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا لصحة نحو اقائم الزيدان كون
الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انتهى وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على ذلك واستدل بنحو قوله خبير بنو لهب وتقدم
في باب المبتدا انه محمول على التقديم والتاخير **فصل** ويحول لصيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتكثير فيه الى خمسة اوزان فعال
بفتح الفاء وتشديد العين كضراب او فعول بفتح الفاء كضروب او مفعال بكسر الميم كمضراب بكثرة واليها اشار الناظم بقوله فعال او
مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل والى فعيل بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء كضريب وفعل بفتح الفاء وكسر العين من غير ياء
كضرب بقلة واليهما اشار الناظم بقوله وفي فعيل قل ذا وفعل وتسمى هذه الخمسة امثلة المبالغة فيعمل عمله بشروطه المتقدمة و
الى ذلك يشير قول النظم فيستحق ما له من عمل قال القلاخ بالقاف المضمومة والخاء المعجمة اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بولاج الخوالف اعقلا فنصب جلالها بلباس لاعتماده على صاحب الحال وذلك لان اخا الحرب ولباسا حالان تقدم صاحبهما في
البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس في الحرب من الدروع والجواشن والولاج مبالغة في والج من الولوج وهو الدخول والخوالف
بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل عماد في مؤخر البيت يعني البيت نفسه اعقلا بالعين المهملة والقاف من العقل يقال عقل الرجل
اذا اضطربت رجلاه من الفزع ونصبه على الحال او الخبر لليس ان لم يمنع تعدد اخبارها والمراد انه ثابت القدم في الحرب يبيته ويليها
مواخاة واذا قامت الحرب لا يلج البيت ويستتر فيه بل يظهر ويحارب وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في مرثية خيثمة بن المغيرة المخزومي
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على ذي خبر محذوف اى هو
ضروب وانت ضروب والنصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرقب الابل السمان
للضيفان عند عدم الزاد وحكى سيبويه بمعنى انه لمنحار بوائكها فنصب بوائكها جمع بائكة وهي السمينة الحسناء من النوق بمنحار
بالحاء المهملة مبالغة في ناحر لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان وقال عبد الله بن قيس الرقيات فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا
والاخرى منهما تشبه البدرا فنصب هلالا بشبيهة مبالغة في مشبهة لاعتمادها على ذي خبر محذوف تقديره اما فتاة منهما فشبيهة
هلالا وقال زيد الخيل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء المهملة اتاني

انهم مرقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد منصب عرضي بمرقون جمع مارق بالزاء المبالغة في مارق لاعتماده على اسم ان المفتوحة
على الفاعلية لانه ثاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش بجيم ثم حاء المهملة والخرشين معجمة
جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدأ محذوف اي هم جحاش الكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء بجبل طي والفديد بالفاء الصياح
والتصويت يقول ان هؤلاء القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع التي تصوت عنده واعمال امثلة المبالغة قول سيبويه و
اصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء
منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب
اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن

فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه تصحيحا وتكسيرا مذكرا ومؤنثا وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفرده في العمل والشرط
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشرط حيثما عمل قال الله تعالى والذاكرين الله فالذاكرين
جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوب به ولا يحتاج الى شرط لاقترانه بال وقال الله تعالى هل هن كاشفات ضره فكاشفات
جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها وضره مفعولها وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال الله تعالى خشعا ابصارهم فخشع جمع
خاشع جمع تكسير في قراءة غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده على صاحب الحال وقال عنترة العبسي لشاتمي عرضي
ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي فدمي منصوب بالناذرين وهما تثنية ناذر بالذال المعجمة واراد بهما ابني ضمضم حصين ومرة
واراد بدمي قتلي والمعنى انهما ينذران على انفسهما في الخلاء انهما اذا لقياني قتلاه فاذا لقياني امسكا عنه هيبة له وجبنا منهما وقال
طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر غفر بضم الغين والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر فيه و
ذنبهم مفعوله واعتماده على اسم ان المفتوحة على تقدير الباء وفخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه انهم زادوا على غيرهم
بانهم لا يفخرون بتبرهم ولا يعيبون بسفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس ويروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكثير الفسوق ويقع
على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لا يفسقون ولا يكذبون قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل

فصل يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل ان ينصب به اي بالوصف وان يخفض باضافته اليه للتخفيف مفردا كان او مثنى
او جمعا وقد قرئ في السبع ان الله بالغ امره قد جعل الله الخ وهل هن كاشفات ضره بالوصفين بالوجهين النصب والخفض
فالنصب على المفعولية والخفض على الاضافة فالاية الاولى قرأها حفص بالخفض والباقون بالنصب والثانية قرأها غير ابي عمرو بالخفض
وابو عمرو وحده بالنصب واليه اشار الناظم بقوله وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض واما ما عدا التالي للوصف فيجب نصبه لتعذر
الاضافة بالفصل بالتالي واليه يشير قول النظم وهو لنصب ما سواه مقتضي نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
وفي بعض النسخ وسكنا من جاعل الليل سكنا والصواب حذفها لان الوصف فيها غير عامل كما ياتي على الاثر واذا اتبع المجرور بالوصف
باحد التوابع الخمسة فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد ويجوز نصبه
باضمار وصف منون او فعل اتفاقا اي وضارب عمرا ويجوز نصبه بالعطف على المحل عند بعضهم وهم الكوفيون وطائفة من البصريين
خلافا لسيبويه وجمهور البصريين ويحتمل المذهبين قول النظم واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغ جاه ومالا من نهض وتعين
اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل بان يكون بمعنى الماضي فنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار وجعل اي با
فعل مناسب لمعنى الوصف لا غير اي لا غير الفعل يجوز اضماره فليس لك ان تجعلها منصوبة باضمار وصف منون ولا بالعطف على
المحل لان الوصف المذكور غير عامل لكونه بمعنى الماضي الا ان قدر جاعل على حكاية الحال فيجوز نصبها باضمار وصف منون او
بالعطف على محل الليل لان جاعل على هذا عامل لكونه بمعنى يجعل واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في الازمنة ففيه
اعتباران احدهما انها محضة باعتبار معنى المضي فيه وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار
معنى الحال او الاستقبال وبهذا الاعتبار يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه قاله اليمني في شرح الكشاف فعلى هذا يجوز
ان يكون الشمس معطوفة على محل الليل باعتبار عمل جاعل فيه لصدقه على الحال والاستقبال وان يكون منصوبة باضمار فعل
ماض باعتبار عدم عمله فيه لصدقه على الماضي وعلى هذا يحمل تجويز الزمخشري كون الشمس معطوفة على محل الليل **تنبيه** اذا
قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان
كان نكرة وجره بالاضافة وهو في ذلك على ثلاثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب و

هذا باب

والثاني ما يمتنع فيه ذلك اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من واحد والثالث ما اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد فقال الاخفش بالجواز
مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا امتنع وهو الصحيح لانه يتهيأ
في القياس والاستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا بعد قول القائل
ليس عبيد فلان ظالمين مخبتين فيجوز ظالم العبيد بالرفع وظالم العبيد بالنصب وظالم العبيد بالجر كما في حسن الوجه برفع الوجه و
نصبه وخفضه ومن شاهده من اللازم قول عبد الله بن رواحة تباركت اني من عذابك خائف واني اليك تائب النفس باخع وشاهده
من المتعدي لواحد قول الآخر ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما **هذا باب اعمال اسم**
المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله فخرج بقوله ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات والمصادر والافعال
الدالة على الاحداث ويكون من الثلاثي المجرد كمضروب ومن المزيد فيه نحو مكرم بفتح الراء ومن الرباعي المجرد كمدحرج ومن المزيد فيه كمتدحرج
ويعمل عمل فعل المفعول اي الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل في انه ان كان مقرونا بال عمل مطلقا لما تقدم من انه واقع موقع
الفعل لكونه صلة ال والفعل يعمل مطلقا وان كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد على الاستفهام او النفي او المخبر عنه او الموصوف او ذي الحال
وبشرط كونه للحال او الاستقبال لا للماضي كما مر في اسم الفاعل حرفا بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى
اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه تقول في المجرد من ال المعتمد على المخبر عنه زيد معطى ابوه درهما الان او
غدا فزيد مبتدأ ومعطى خبره وهو اسم مفعول متعد لاثنين وابوه نائب الفاعل وهو مفعوله الاول ودرهما مفعوله الثاني كما تقول
في الفعل المبني للمفعول زيد يعطى ابوه درهما الان او غدا وتقول في المقرون بال المعطى كفافا يكتفي كما مثل الناظم وهو يحتمل الازمنة
الثلاثة كما تقول الذي يعطى الان او غدا في الحال والاستقبال او اعطى امس في الماضي فالمعطى مبتدأ وهو متعد لاثنين ومفعوله الاول
القائم مقام الفاعل ضمير مستتر فيه عائد الى الموصول به وكفافا مفعول ثان ويكتفي جملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وينفرد اسم
المفعول الذي يتعدى لواحد اذا اريد به معنى الثبوت عن اسم المفعول المراد به الحدوث كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل
المراد به الحدوث بجواز معاملته معاملة الصفة قال في التسهيل في اخر باب الصفة المشبهة وان قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة
الصفة المشبهة والاصح ان يجعل اسم المفعول المتعدي الى واحد من هذا الباب انتهى يعني باب الصفة المشبهة وتقدم الكلام على اسم الفاعل
مستوفى قبل هذا الباب واما اسم المفعول فانه يجري مجرى الصفة المشبهة فانه يرفع السببي على الفاعلية على ما تقتضيه حال الصفة المشبهة
لا على النيابة عن الفاعل كما تقتضيه حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت وعقبه بقوله ويشكل هنا فقال
هلا قيل بان الرفع ليس على ان الصفة مشبهة بل على ما تقتضيه حال اسم المفعول انتهى ويجاب بان حال اسم المفعول انما يراعى اذا اريد به
معنى الحدوث اما اذا اريد به معنى الثبوت فانه يرفع السببي على الفاعلية وينصب السببي على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز
ان كان نكرة ويجر بالاضافة وعلى ذي النجاة الشواهد من شواهد الرفع قوله بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل انت مرفوع بما
ههنا راس ومن شواهد النصب قوله لو صفت طرفك لم ترع بصفاتها لما بدت محلوة وجناتها ومن شواهد الجر تمنى لقاء الجون
مغرور نفسه فلما راني ارتاع ثمت عردا تحوز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى مسبوق بالنصب وذلك بعد تحويل الاسناد عنه
الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به على التشبيه والجر بالمفعول به لا تصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه
في المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يتوصل الى اضافته لمرفوعه الا بان يحول الاسناد عنه الى ضمير
يعود الى صاحب الوصف ثم ينصب المرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل الاسناد عنه اشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير
الموصوف فينتصب انتصابها ثم يجر بالاضافة فرارا من قبح اجراء الوصف المتعدي لواحد مجرى وصف المتعدي لاثنين والى ذلك اشار
قول النظم وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع والاصل انك تقول الورع محمودة مقاصده بالرفع ثم تحول
الاسناد المرفوع الى الضمير المضاف اليه وهو الهاء فيستتر في محمود ويعوض منه ال على راي الكوفيين فتنصبه وتقول الورع محمود
المقاصد بالنصب ثم بعد ان تنصب المقاصد تجرها وتقول الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذا الاخير اصله الى
الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب والجر والله اعلم بالصواب **هذا باب ابنية مصادر الفعل الثلاثي**
المجرد اعلم ان للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة اوزان لا رابع لها فعل بالفتح في غالبه ويكون متعديا الى واحد كضربه فانه متعد الى الهاء المتصل
به وقاصرا كقعد وفعل بالكسر في غالبه ويكون قاصرا كسلم بكسر اللام ومتعديا كعلمه فانه متعد الى الهاء او لو مثل بفهم كان اولى لما
سيأتي وقدم الغالب في المفتوح والمكسور على غير الغالب فيهما وفعل بالضم في غالبه ولا يكون الا قاصرا ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل

باب اعمال اسم المفعول

باب ابنية مصادر الفعل الثلاثي

كطرف بضم الراء فاما فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين المتعديان فقياس مصدرهما الفعل بفتح الفاء وسكون العين والى ذلك اشار
الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على
هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور فالاول وهو فعل المفتوح العين المتعدي يشمل الصحيح والمعتل
بالفاء او العين او اللام والمضاعف والمهموز فالمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو الضرب مصدر ضرب والمضاعف نحو الرد مصدر رد
ومعتل الفاء كالوعد مصدر وعد ومعتل العين كالبيع مصدر باع ومعتل اللام كالرمي مصدر رمى والثاني وهو فعل المكسور العين المتعدي
كذلك فالصحيح كالفهم مصدر فهم واللثم مصدر لثم ومهموز الفاء نحو الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس مصدر مس ومعتل الفاء كالوطء ومعتل العين
نحو الخوف ومعتل اللام نحو القفي بقفا الفتى خباه فيه لزم واطلق ذلك تبعا لسيبويه والاخفش وقيده ابن مالك في التسهيل بان يفهم
عملا بالضم نحو شرب بريا ولقم لقما واما فعل المكسور العين القاصر فقياس مصدره الفعل بفتح الفاء والعين واليه اشار الناظم بقوله وفعل
اللازم بابه فعل ويكون في الصحيح والمهموز والمعتل بانواعه والمضاعف فالصحيح كالفرح مصدر فرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر و
معتل الفاء كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوى والمضاعف نحو الشلل مصدر شل الا ان دل فعل القاصر على
حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء كولي عليهم ولاية وعداه بعلى لتصحيح التمثيل اما اذا تعدى بنفسه نحو وليهم فلا لان الكلام
في القاصر لا في المتعدي ولم يمثل للحرفة استغناء بتمثيل الولاية لان الولاية في معنى الحرفة لكنه لم يكتف بذلك في المفتوح العين بل
مثل لهما كما سياتي ويجب عليه ان يقول والا ان دل على لون فقياسه فعلة كالحمرة والسمرة والادمة وقال ابن الحاجب ان كان علاجا ووصفه
على فاعل فقياس مصدره الفعول نحو القدوم والازوف والعسول والصعود مصدر قدم من السفر وازف الشيء وعسل بالشيء اي لزمه
والصق به وصعد في الجبل قال وهذا مقتضى قول سيبويه وقد غفل عنه اكثرهم واما فعل المفتوح العين القاصر فقياس مصدره
الفعول بضم الفاء والعين كالقعود والجلوس والخروج والدخول وفي قياسه ثلاثة مذاهب ثالثها انه ينقاس فيما لم يسمع في
الصحيح واليه يشير قول الناظم وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد وقال ابن الحاجب يقل في معتل العين كغار زونا وغاب ذابها
بقرب من ذلك الى الفعل كالصوم والعوذ والادب والحلم وهو الجبن والخفض والنعيم انتهى الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال
بكسر الفاء كالاباء مصدر ابى والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح والاباق مصدر ابق واعترض الاباء بانه متعد تقول ابيت الشيء اذا
كرهته والكلام في اللازم او دل على تقلب واهتزاز فقياس مصدره الفعلان بفتح الفاء والعين كالجولان مصدر جال والغليان
مصدر غلى او دل على داء بالمد فقياسه الفعال بضم الفاء كمشى بطنه مشاء او دل على سير فقياسه الفعيل بفتح الفاء كالرحيل مصدر رحل
والذميل مصدر ذمل او دل على صوت فقياسه الفعال بضم الفاء الاول كصراخ مصدر صرخ والعواء مصدر عوى والثاني نحو
الصهيل مصدر صهل الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بزاي فهمزة مكسورة مصدر زار الاسد والى هذه المستثنيات اشار
الناظم بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الابيات الثلاثة او دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفاء فالحرفة كتجر في المال
تجارة بالمثناة الفوقانية او له وليس منه نجر الخشب بالقدوم نجارة بالنون وخاط الثوب خياطة لانهما متعديان والكلام في
القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة اذا حكم وسفر بينهم سفارة اذا اصلح وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وابل بالة اذا قام
بمصالح الابل وذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات والصنائع والحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في
هذه المعاني السبعة وهي الامتناع والتقلب والداء والصوت والسير والحرفة والولاية والغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي
الداء فعال وفي الصوت فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو نغم نغاما وقد ينفرد فعيل نحو
صهل صهيلا واطرد انفراد فعال في الرغاء وفعيل في السير واطرد في الولايات والحرف فعالة واما فعل بالضم في عينه فقياس مصدره
الفعولة بضم الفاء كالصهوبة مصدر صهب الشعر اذا احمر حمرة صافية والصعوبة مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل
والعذوبة مصدر عذب الماء والملوحة مصدر ملح والفعالة بفتح الفاء كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح والصراحة بمهملتين
مصدر صرح والى ذلك يشير قول الناظم فعولة فعالة لفعلا وما جاء مخالفا لما ذكرناه من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى
قول الناظم وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه ينقل ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي جحده
جحودا وشكره شكورا وشكرانا والقياس جحدا وشكرا وقالوا جحدا على القياس وكقولهم في فعل المفتوح العين القاصر مات
موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول وكقولهم في فعل
المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها وكقولهم في فعل المكسور العين القاصر رغب رغوبا بزيادة الواو و

والقياس رغبا

والقياس رغبا بفتحتين ورضي رضا بكسر الراء وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما في فعل المكسور العين والقياس فيهن فتح
الاول والثاني واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب بفتح الراء والغين المعجمة وكقولهم في فعل بضم العين نحو حسن حسنا
وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثانيهما والقياس فيهما الفعولة والفعالة وذكر الزجاج وابن عصفور ان الفعل بضم الفاء وسكون العين
قياس في مصدر فعل المضموم وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه نبذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد تنضبط وذكر في التسهيل انها
تسعة وتسعون مصدرا منها احدى وعشرون تشكل ثلاثة ثلاثة متوازنة فيما عدا حركة الفاء وقد ذكرت امثلتها في شرحي على التسهيل فليطلب
منه والله اعلم

هذا باب مصادر غير الثلاثي

وهي مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد فيه من الثلاثي
اعلم انه لا بد لكل فعل ماض غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس مصدر فعل بالتشديد من مزيد الثلاثي اذا كان صحيح اللام التفعيل
كالتسليم مصدر سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد والتبشير والتحويل والتصيير واليه اشار الناظم بقوله وغير
ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس ومعتلها اي معتل اللام فقياسه التفعيل كذلك اي كقياس صحيح اللام في التقدير ولكن
يحذف ياء التفعيل التي بعد العين وجوبا ويعوض منها التاء الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات من حروف العلة
فيصير بعد الحذف والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى على اولاده والتسمية مصدر سمى والتزكية مصدر زكى
ماله واليه الاشارة بقول الناظم وزكه تزكية وقد يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذكر تذكرة وجرب تجربة وقد يستغنون غالبا
عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطئة وهنا تهنئة وجزا تجزئة ووجهوه بان تخطيا يجوز فيه ابدال الهمزة ياء قياسا مطردا
لانها همزة متحركة بعد ياء زائدة كخطيئة فلما اطرد الابدال المذكور صار اللام كانها ياء وضعف ياء فالحق بباب التعزية ومن غير الغالب
تخطيا وتهنيا وتجزيا حكاه غير سيبويه وحكى سيبويه تنبيئا وزعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة في كلام العرب وظاهر
كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع وهذا اخذ الشلوبين فيما حكى ابن عصفور وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال
بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايمان مصدر امن والايلاء مصدر آلى من زوجته واليه اشار الناظم
بقوله واجعل لجمال الافعال ومعتلها اي ومعتل العين قياسه الافعال كذلك اي كقياس صحيح العين ولكن ينقل حركتها اي حركة العين الى الفاء
الساكنة قبلها فتقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فيلتقي ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والالف
المصدر ثم تحذف الالف الثانية عند الخليل وسيبويه وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوف انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة
الحمد لله ومذهب سيبويه اولى لزيادتها وقربها من الطرف وعلى القولين يعوض عنها التاء كاقام اقامة واعان اعانة واصلهما
اقواما واعوانا فاعلا بالنقل والقلب والحذف والتعويض واليه الاشارة بقول الناظم ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وقد يحذف
التاء للاضافة عند ابن مالك نحو واقام الصلوة في الحديث كاسناد البدل والاصل واقامة الصلوة وان زيادة البدل تحذف التاء
لسد المضاف اليه مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش اجاب اجابا وقياس ما اوله همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي
السداسي ان تكسر ثالثه وتزيد قبل اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وهما من باب الافتعال
الثاني لان الاول تقلب طاء في الثاني لما سيجيء وانطلق انطلاقا وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل ولا بد من تقييد ما اوله همزة وصل بان
لا يكون اصله تفاعل كاطاير او تفعل كتطير اذا ادغم التاء في الثاني واجتلب همزة وصل فان مصدر ذلك لا يكسر ثالثه ولا تزاد الف
قبل اخره بل يضم الحرف الثالث الاخير نظرا الى الاصل نحو اطاير تطايرا واطير تطيرا وجملة الافعال الماضية التي اولها
همزة وصل فالافعال خمسة وعشرون بناء ولا تكون الا خماسية او سداسية فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في
مصدر افعل المعتل العين من نقل حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقاء الساكنين وتعويض التاء
عنها فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما واستعواذا ففعل فيهما ما قررناه واليه اشار الناظم بقوله ...
بينهما على الاصل عند السماع اعيابا واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح وقياس تفعلل مما اوله التاء وما كان كافعل وزنه في الحركات
والسكنات وعدد الحروف وان لم يكن من بابه ان يضم رابعه فيصير مصدرا واليه اشار الناظم بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما
ومجموع ذلك عشرة ابنية تفعلل وتفعيل وتفعل وتمفعل وتفعلى وتفاعل وتفوعل وتفعنل وتفعول وتفعلت كتدحرج تدحرجا
وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتغافل تغافلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا
وتعفرت تعفرتا ويجب ابدال الضم كسرة ان كانت اللام ياء نحو التواني والتوالي والاصل التواني والتوالي بضم ما قبل الياء فقلبت الضمة

كسره لتسلم اليا من قلبها واوا فيؤدي الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما لان الاسما عرضة لان تضاف
ليا المتكلم ويا المتكلم اذا اضيف اليها اسم في اخره واو قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو يا وادغامها في يا المتكلم كسلي
دفعا وقياس مصدر فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة والملحق بفعلل ستة ابنية وهي بيطر بيطرة وحوقل
حوقلة وجلبب جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقاة وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل سنبلة وشريف الزرع قطع شرافه وعذبطا
نابل ويرنا الحسنة حضنها بالبرنا وهو الحنا وفعلال بالكسر للفا ان كان مضاعفا وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بشينين مهملتين ووشواش بشينين معجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهواي فعلال
في غير المضاعف سماعي كسرهف سرهافا يقال سرهفت الصبي اذا احسنت غذاءه ولم يسمع في دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري وغيره
ولا في الملحق بفعلل الاحيقالا مصدر حوقل بذلك يقيد قول النظم فعلالا او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا الا اولا يجيء
فتح اول المضاعف تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والاكثر ان يعنى بالمفتوح اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس اي
الموسوس ولهذا وصف بالخناس وما بعده وهما من صفات الذوات وقياس فاعل بفتح العين كضارب خاصم وقاتل الفعال بكسر الفا
والمفاعلة نحو الضراب المضاربة والخصام المخاصمة والقتال المقاتلة ولا فرق بين ان يكون فاعل للمشاركة كما تقدم او لا نحو ناد
نداء ومناداة والى ذلك الاشارة بقول النظم لفاعل الفعال والمفاعلة واللازم عند سيبويه المفاعلة لانهم قد يتركون الفعال
ولا يتركون المفاعلة فالوا جالس مجالسة ولم يقولوا جلاسا واصل الفعال هنا الفيعال وقد نطقوا بذلك فقالوا ضاربه ضيرابا وقد
قيل لا يمتنع الفعال فيما فاؤه يا نحو ياسر ياسر فلا يقال ياسرا ولا يامنه يماما لاستثقال الكسرة على اليا وقال بعضهم انهم
منه الا اليسار لغة في اليسار والا الياغار جمع يعر وهو الجدي واما يقال مياسرة ومياومة وشذ يا ومر ياما حكاه ابن السيد وحكي ميامنة
على القياس وما خرج عما ذكرناه فشاذ والى الاشارة بقوله وغير ما مر السماع عادله كقولهم كذب كذابا بالتشديد فيهما والقياس
تكذيبا وقوله وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمله على ما هو بمعناه اي تحرك دلوها تحريكا و
الشهلة بفتح الشين المعجمة العجوز وشبه بها اذا اخذتها الدلو بها تخرجه من البئر تحريكا امرأة ترقص صبيا وخص الشهلة بالذكر لانها
اضعف من الشابة وكقولهم تحمل تحمالا بكسر التا والحا وتشديد الميم والقياس تحملا وتراءى القوم رئيا بكسر الرا والميم المشددة
بالبا المشددة والقياس تراءيا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة وهي الفتور عن الجماع للكبر وشذ منه حوقالا بالفتح لانه ملحق
بالمضاعف واقشعر جلده قشعريرة بضم القاف وفتح الشين والقياس في مصدر افعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام نحو كذب تكذيبا
وفي مصدر مغتلها تنزية وفي مصدر تفعل نحو تحمل تحملا وفي مصدر تفاعل المعتل اللام نحو تراءى تراءيا وفي مصدر فوعل
حوقل حوقلة وفي مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر على الترتيب **فصل** ويدل على
المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف التام بفعلة في الفا بالفتح كما في فعلها كجلس جلسة ولبس لبسة وبنبه بهذين المثالين على
انه لا فرق في ذلك بين ان يكون في المصدر زيادة على حروف الفعل كجلس جلوسا او لا كلبس لبسا فان لم تكن زيادة فواضح انك تقتصر على
زيادة التا مع فتح اوله وان كان ثم زيادة فانك تطرحها فرقا بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاءة واحدة واتيته اتيانة واحدة
حكاهما سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبني فعلة من البنا وتختمها بالتا فرقا بين الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة
من التمر والاصل في الجنس والواحد ان يفرق بينهما بالتا الا ان كان بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على القليل والكثير عليها اي على فعلة
بالتا فيدل على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف بالوحدة وشبهها كرحم رحمة واحدة اي فردة ويدل على الهيئة وهي
الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل بفعلة بالكسر في الفا فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقتلة بكسر اولها وفيها العمل
المتقدم الا ان كان بنا المصدر العام عليها اي على فعلة بكسر الفا فيدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة اي
نشدة الملهوف ويدل على المرة من غير الثلاثي ربا عيا كان او غيره بزيادة التا على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بنا
المصدر العام اي المطلق على التا دل على المرة منه بالوصف بالوحدة كاقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا يقال دحراجة لا
عن قياسي بل قيل غير ممنوع كما تقدم عن الصيمري والحاصل ان الفعل اذا كان له مصدر غير قياسي وسمع الحقت القياسي دون السماعي فان كان
له مصدر ان قياسيا او سماعيا ان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة لان بنا الفعل لا يدل فيه اذ يلزم
من ذلك هدم بنية الكلمة بحذف ما قصد اثباته فيها فاجتنب لذلك واستغنى عنه بنفس المصدر الاصلي الا ما شذ من قولهم اختمرت المرأة خمرة
بالمعجمة والراء اغطت رأسها بالخمار وانتقبت نقبة غطت وجهها بالنقاب وتعمم الرجل عمة غطى رأسه بالعمامة وتقمص قمصة غطى جسده بالقميص

وكان القياس عدم الحذف الا انهم هدموا بنية المصدر وبنوا الفعلة حرصا على البنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة كجلسة لمرة و
فعلة لهيئة كجلسة في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة والله اعلم بالصواب **هذا باب كيفية**
ابنية اسما الفاعلين تقدم ان هذا الجمع غير شايع والصفات المشبهة بها اي وصف الفاعل من مضارع الثلاثي
الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد على وزن فاعل بكسر العين وزيادة الف بعد الفا وبعد اسقاط حرف المضارعة مكثرة في فعل بفتح العين
حالكونه متعديا الى المفعول كضربه فهو ضارب وقتله فهو قاتل او لازما للفاعل كذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين
بمعنى سال فهو غاذ يقال غذا الماء اذا سال وغذا العرق اذا سال دما وغذا البول اذا انقطع وغذا الشي اذا شرع ويستعمل متعديا يقال غذا
الطعام وغذوته اما باللبن فيكون من باب المتعدي وفي فعل بكسرها حالكونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن وشربه فهو شارب وركبه
فهو راكب وذلك مستفاد من قول النظم كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون في فعل الفاعل في فعل بالكسر الفا من غير الفاعل كسلم فهو
سالم وفي فعل بالضم كفره بمعنى حذقه فهو فاره اي حاذق والى ذلك اشار الناظم بقوله وهو قليل في فعل وفعل غير معدى وانما قياس
الوصف من فعل المكسور العين اللازم فعل بفتح الفا وكسر العين في الاعراض جمع عرض بفتح الفا وكسر العين كفرح واشر بالشين فيهما والمهملة والراء
الاشر الذي لا يحمد النعمة والعافية وافعل في الالوان والخلق فاللون كاخضر واسود والحل اي سود العينين من غير كحل في المبنة
اي اسود حمرة الشفتين والخلقة نحو اعور واعمى واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان بفتح الفا وسكون العين فيما دل على
الامتلا او حرارة البطن فالاول كشبعان وريان والثاني نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان والى ذلك اشار الناظم بقوله بل
قياسه فعل وافعل وفعلان نحو اشر ومحو صديان ونحو الاجهر وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه اي دون فعيل
فعل بفتح الفا وسكون العين كشهم بالشين المعجمة من الشهامة بمعنى الضخامة وضخم بالضاد والخا المعجمتين من ضخم الشي اذا غلظ ودونه اي
دون فعيل وفعل افعل كاخشب بالخا والضاد المعجمتين يقال خضب اللون اذا كان احمر الى الكدرة وفعل بفتحتين كبطل وحسن وفعال
بالفتح في الفا كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل بضمتين كجنب بالجيم والنون وفعل بكسر الفا وسكون العين كعفر بالعين المهملة والفا
اي شجاع ماكر وفي القاموس انه الخبيث الماكر والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل اولى وفعيل وفعل كالضخم والجميل والفعل جل
وافعل فيه قليل وفعل وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها من الصيغ فمن كون القياس اطرد ويستعملون غيره كشيخ
واشيب وطيب وعفيف ولم يقولوا شايخ وشايب وطايب وعاف بالتشديد كما استغنوا بزيد وثار ودود وذو وادر وودع ووادع والبيرة
قول النظم ويسوى الفاعل قد يغني فعل ومحل الاستغنا ما لم يستعمل له قياس اما اما استعمل له قياس وسمع غيره فليس من موضع الاستغنا نحو
ما اختيل فهو مايل واميل قال الشاطبي **تنبيه** جميع هذه الصفات المتقدمة الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل الا اذا
قصد بها الحدوث فهي اسما فاعلين لا افاعلا كضارب من المتعدي وقايم من اللازم فانه في الاصطلاح اسم فاعل الا اذا اضيف فاعل الى
مرفوعه في المعنى وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين اي بعيدها والاصل طاهر
قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة ايضا وقد اشبعنا الكلام فيه في باب غاية وكان ينبغي ان يؤخر هذا التنبيه الى اخر الباب لان ابنيتهم ان
الفاعل من غير الثلاثي المجرد لا يكون صفة مشبهة وليس كذلك ومن امثلة الموضح في باب الصفة المشبهة مستقيم الراي ومعتدل القامة فصل
وتأتي وصف الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد بلفظ حروف مضارعه بشرط الاتيان بميم المضمومة مكان حرف المضارعة وشذ كسرها في
من اغار ومغير من اغار وميين من ابان وبشرط كسر ما قبل الاخر تشبيها باسم الفاعل من الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن و
ملفج من الفج بفتح ما قبل الاخر فيهن مطلقا اي سوا كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج فكسرها لكونه اسم فاعل غير كسره حالكونه
مضارعا او مفتوحا في المضارع كمتعلم ومتدحرج واما نحو مختار ومنقاد ومتحاب بالادغام فكسر ما قبل الاخر فيهن مقدر اذا كان اسم فاعل
والى بنا اسم الفاعل من غير الثلاثي اشار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخر مطلقا
وضم ميم زائد قد سبقا واختيرت الميم للزيادة لتعذر زيادة احرف العلة لان الواو لا تزاد اولا واليا والالف يوقعان في التباس اسم الفاعل
بالمضارع ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو لانهما من الشفتين وحركت بالضم دون الفتح والكسر لان الفتح يؤدي الى التباسه باسم الموضع
من الثلاثي ولو في بعض الصور نحو مكرم والكسر يؤدي الى التباسه باسم الالة نحو مضرب والله اعلم بالصواب **هذا باب كيفية**
ابنية اسما المفعولين تقدم ان هذا الجمع غير شايع اي وصف المفعول من مضارع الفعل الثلاثي المجرد
التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدي كضرب فهو مضروب ومعلوم ومن اللازم كمدخول عليه وممرور به وزيدت الميم لما مر في اسم الفاعل
وفتحت للخفة وضم ما قبل الاخر فرقا من المكان ثم اشبعت الضمة فتولد منها الواو لئلا يلزم وقوع مفعل في كلامهم ومنه اي من اسم مفعول

الثلاثي الا في على زنة مفعول مبيع ومقول ومرمي ومدعو الا انها غيرت عن صيغة مفعول في اللفظ فاصل مبيع مبيوع نقلت حركة الياء
الى الساكن قبلها ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف واصل
مقول مقوول بواوين نقلت حركة الواو الاولى الى الساكن قبلها ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين وخصت بالحذف لزيادتها
وقربها من الطرف هذا مذهب سيبويه في مبيع ومقول وذهب الاخفش الى ان المحذوف فيهما عين الفعل وان الضمة في مبيع قلبت كسرة
لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي واصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة
التي قبلها كسرة وادغمت الياء في الياء واصل مدعو مدعوو بواوين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين ولما بين اسم المفعول
من الثلاثي اشار الناظم بقوله وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد وأتى في وصف المفعول من غيره اي من غير
الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة كما مر في اسم الفاعل وفتح ما قبل اخره وان شئت قلت
بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الاخر وذلك مستفاد من قول النظم وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر وثاني
من المتعدي فلا يحتاج الى صلة نحو المال مستخرج ومن اللازم فيحتاج الى صلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين
بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول وجريح بمعنى مجروح وطريح بمعنى مطروح قال ابن مالك ومرجعه السماع وان كان كثيرا واليه اشار
في النظم بقوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لا فيما له فعيل بمعنى فاعل نحو قدير بمعنى
القادر ورحيم بمعنى الراحم كقولهم قدير ورحيم بمعنى مقدور ومرحوم وقد ينوب فعيل عن مفعل نحو اعقدت العسل فهو عقيد واعله المرض
فهو عليل اي معقد ومعل **هذا باب اعمال الصفة المشبهة** باسم الفاعل المتعدي الى واحد وجه
الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصرت على واحد لانه اقل درجات المتعدي وكان
اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدي
لواحد عملت عمله وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث وخاصتها انها
استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعلها في المعنى سواء كانت وصفا لازما لا يمكن انفكاكه كطويل الانف وعريض الحواجب وواسع
الفم ام يمكن انفكاكه كحسن الوجه ونقي الشعر وطاهر العرض فان الحسن والنقاوة والطهارة مما يوجب ... فخرج باستحسان الاضافة
الى الفاعل في المعنى اسم الفاعل المتعدي نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف وهو ضارب فيه اي في هذا التركيب الى الفاعل وهو ابوه
ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه لئلا يتوهم الاضافة فيه الاضافة الى المفعول لان الاصل زيد ضارب اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد كاتب
ابوه فان اضافة الوصف وهو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع على قلة لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكاتب
لا يقع على الذوات لكنها على قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة على الثبوت لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه اي عن مرفوعها
الى ضمير موصوفها فيستتر في الصفة بدليلين احدهما انه لو لم يقدر لزم اضافة الشيء الى نفسه لان الصفة نفس مرفوعها في المعنى
واللازم باطل فالملزوم مثله والدليل الثاني انهم يؤنثون الصفة بالتاء في نحو هند حسنة الوجه فلو لم تكن الصفة مسندة الى ضمير هند
لذكرت كما تذكر مع المرفوع قال ابن عصفور ولهذا التحويل حسن ان يقال في زيد حسن وجهه بالرفع زيد حسن الوجه بالاضافة فالحسن
مسند الى ضمير زيد فيكون مسندا الى جملته بعد ان كان مسندا الى وجهه وذلك حسن لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جميع جملته
مجازا عن الاسناد الى الجزء فهو من الاسناد الى الكل واراد به البعض فهو مجاز قريب والباعث على ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابي الربيع
اذا قلت مررت برجل حسن وجهه حصل عدة امور كل اثنين منها بمنزلة شيء واحد لان الجار والمجرور كالشيء الواحد وكذلك الصفة والموصوف و
الفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه فلما ارادوا التخفيف لم يمكنهم ان يزيلوا من اللفظ الا الضمير فنقلوه وجعلوه فاعلا بالصفة
فاستتر فيها لان الصفة حينئذ كانها جارية على من هي له ... ولحسن ان يقال ذلك وقبح ان يقال في زيد كاتب ابوه زيد كاتب
الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان تسند الكتابة اليه الا مجازا بعيدا ... من المضاف وهو الاب في كاتب ابوه الى المضاف اليه وهو الهاء فهو
الاسناد الى المضاف اليه وارادة المضاف وهو قريب الاول وبعد هذا ان الجزء بعض الكل فصح اطلاقه ... وارادة الاخر بخلاف الاب والابن
وقد تبين بما شرحنا ان العلم بحسن الاضافة في الصفة الى مرفوعها موقوف على النظر في معناها وهو نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت
فما جاز من الصفات ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة وما لا فلا لا موقوف على معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا
دور في التعريف المذكور في النظم صفة استحسن جر فاعل معنى بها مشبهة اسم فاعل كما توهمه ابن الناظم حيث قال في الشرح هذه الخاصة لا

باب اعمال الصفة المشبهة

تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو قبل
عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرِّف يجب تقدمه على العلم بالمعرَّف فلا شيء وتقرير الدور منه ان العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها
الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور ودفعه الموضح بانفكاك الجهة وتقريره
ان الصفة المشبهة وان كانت متوقفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن استحسان الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على معرفة
كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها عنه الى ضميره لا يكون فيه لبس
ولا قبح فتخرج عن الاضافة الى الفاعل **فصل** وتشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير و
التأنيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا جردها من ال وتختص هذه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة امور على ما هنا احدها
انها تصاغ من الفعل اللازم وضعا او قصدا دون الفعل المتعدي الذي لم يرد بالوصف منه الثبوت فالمصوغة من اللازم وضعا
كحسن وجميل فانهما مصوغان من حسن وجمل وهما لازمان وضعا والمصوغة من اللازم قصدا كضارب الاب مضروب العبد فان اسمي
الفاعل والمفعول اذا قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة كما قاله في التسهيل في اخر هذا الباب وهو اسم الفاعل المراد به
الحدوث يصاغ منهما اي من اللازم والمتعدي فمن اللازم كقائم ومن المتعدي نحو ضارب الامر الثاني انها تكون للزمن الماضي المتصل به
الحاضر الدائم كحسن الوجه دون الماضي المنقطع والمستقبل فلا يقال حسن الوجه امس ولا غدا وهو اي اسم الفاعل يكون لاحد الازمنة
الثلاثة نحو حاسن امس او الان او غدا والحاصل من هذه المادة انك اذا اردت ثبوت الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت
الحدوث قلت حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره والى هذين الامرين اشار الناظم بقوله وصوغها من لازم لحاضر الامر الثالث
تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون لا تقابل حركة بعينها الا بشرط التوافق
في اعيان الحركات ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي سواء كانت مصوغة من ثلاثي او غيره فالثلاثي كطاهر القلب
ضامر البطن وغير الثلاثي نحو مستقيم الراي ومعتدل القامة فانها مجارية ليطهر ويضمر ويستقيم ويعتدل وغير مجارية له اي
المضارع وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن فانها ليست مجارية ليحسن ويجمل ويضخم ويملا وقول الزمخشري وابن
الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق او اخي ثقة او عدو شاحط دارا بالشين
المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجارية للمضارع وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم
فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة في الحكم لا انه صفة مشبهة حقيقة ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا اي للمضارع كضارب ويضرب
وقائم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا وداخل ويدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر كما تقدم
الامر الرابع ان منصوبها لا يتقدم عليها لانها فرع عن اسم الفاعل في العمل فلا يجوز زيد وجهه حسن بخلاف منصوبه فانه يجوز تقديم
منصوبه عليه تقول زيد عمرا ضارب ومن ثم بفتح المثلثة اي ومن اجل جواز تقديم منصوب اسم الفاعل عليه صح النصب في الاسم
المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره باسم فاعل محذوف في نحو زيدا انا ضاربه لان ما يعمل في المتقدم عليه صح ان يفسر عاملا
فيه وامتنع نصب السببي المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببيه بصفة مشبهة محذوفة في نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا
يجوز نصب الاب بصفة مشبهة محذوفة معتمدة على زيد يفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه لان الصفة لا تعمل في
متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملا فوجب رفعه على انه مبتدا ثان وحسن خبره والجملة خبر زيد كما امتنع ان يقال وجهه الاب زيد حسن به
الوجه الامر الخامس انه يلزم ان يكون معمولها سببيا اي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه فوجهه
معمول لحسن وهو سببي لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد واما متصلا بضمير موصوفها معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه
معمول لحسن وهو سببي لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف معنى اي الوجه منه اي من زيد هذا راي البصريين وقيل لا حذف وان
ال في الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راي الكوفيين ويرده التصريح بالضمير مع ال كقوله رحيب قطاب الجيب منها رقيقة
بجس الندامى بضة المتجرد وقول ابن الناظم في شرح النظم ما معناه انه يجوز زيد بك فرح بتقديم المعمول وهو بك مع انه غير سببي
على الصفة وهي فرح مبطل لعموم قوله يعني الناظم ان المعمول للصفة المشبهة لا يكون الا سببيا ولا يكون الا مؤخرا مردود فان قوله
لان المراد بالمعمول في قول النظم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب ما عملها فيه بحق الشبه باسم الفاعل كما افهمه قوله
وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا واما عملها في الظرف فهو بما فيها من معنى الفعل لان الظرف يكتفي
برائحة الفعل كما قاله التفتازاني وكذا عملها في الحال نحو زيد حسن وجهه طالعا وفي التمييز نحو زيد حسن وجها ونحو ذلك من الفضلات

التي يصبها الفاصر والمتعدي بخلاف اسم الفاعل فانه قوي الشبه بالفعل فيعمل في متقدم ومتاخر وسببي واجنبي وتخص ايضا بامور منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها لا تؤنث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصوره ومنها انها لا تدل على الثبوت الاستمراري من غير تجدد كحسن الوجه او مع تجدد نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها انها يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف وعديله عند الجمهور ويجوز في اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة مشبه بالمفعول ومنصوب اسم الفاعل منها مفعول ومنها ان ال الداخلة عليها حرف تعريف وال الداخلة عليه اسم موصول على الاصح فيهما **فصل**

لمعمول هذه الصفة المشبهة ثلث حالات الرفع على الفاعلية للصفة قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل وفيه حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامرأة قويم الانف ولئن يجوز برجل حسن ولا بالرفع على هذا البدل كلا ولا بعضا ولا اشتمالا والخفض بالاضافة اي باضافة الصفة اليه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة كالوجه وعليه او على التمييز ان كان نكرة كوجها والصفة مع كل من الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض اما نكرة او معرفة مقرونة بال وكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الاعراب الثلثة في حالتي تنكير الصفة وتعريفها للمعمول معه ستة حالات لانه اي المعمول اما بال كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف المضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد من ال والاضافة كوجها او مضاف الى المجرد من ال والاضافة كوجه اب فالصور ست وثلثون صورة حاصلة من ضرب ست في مثلها وهي ضربان جائز وممتنع فالجائز اثنان وثلثون صورة والممتنع منها اربع وهي ان تكون الصفة بال والمعمول بال مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو اي المعمول مخفوض كالحسن وجهه او الحسن وجه ابيه او الحسن وجه اب لان الاضافة في هذه الصور الاربع لم تفد تعريفا كما في غلام زيد ولا تخصيصا كما في غلام رجل ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في الحسن الوجه وينقسم الجائز الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهو حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وجه قبحها خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من ال المعرف بال والمضاف الى المعرف بها والمضاف الى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره ووجه ضعفه انه من اجراء القاصر وصف مجرى وصف المتعدي وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره وذلك ستة صور وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو عند سيبويه من الضرورات واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث الذي في قوله في وصف النبي صلى الله عليه وآله شثن اصابعه وفي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما الحسن فهو رفع الصفة المجردة من ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها والى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره ونصب الصفة المجردة من ال ذي الاضافة المجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرفة بال المضاف الى المعرف بها والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع ال المعرف بها والى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره ونصب الصفة المعرفة بال وحسن وجهه حسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب في المضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجر الصفة المعرفة بال المضاف الى المعرف بها فهذه اثنان وعشرون صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن وجها وحسن وجه اب وحسن الوجه حسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب وذلك كله مستفاد من قول النظم فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما واوصل بعض المتاخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الى اربعة عشر الف صورة ومائتين وستة وخمسين صورة وذلك انه جعل الصفة اما بال او لا وهذه حالتان ومعمولها اما بال ومضافا او مجردا والمقرون بال نوع واحد كالحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه والثاني مضاف الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه والثالث مضاف الى المعرف بال نحو حسن وجه الاب والرابع مضاف الى مجرد نحو وجه اب والخامس مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميل انفه من قولك مررت بامرأة حسن وجه جارية جميل انفه والسادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خاله

السابع مضاف الى موصول نحو الطيبي كلها الثالث بالازر من قوله فعجبها قبل الاخيار منزله والطيبي كلها الثالث بالازر والثامن مضاف الى موصوف بجملة نحو رايت رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من الاضافة وال يحتمل ثلاثة انواع الموصول نحو قوله اسيلات ابدان دقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المازر والموصوف نحو جانو العداة من قوله ازور امرءا جانو العداة من امره فشكنها ازمة الدهر وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه هذه اثنا عشر صورة مضروبة في حالتي تنكير الصفة وتعريفها تصير اربعة وعشرين وكل من هذه الاربعة والعشرين مضروبة في ثلثة احوال الاعراب تبلغ اثنين وسبعين صورة ويضم اليها صور ما اذا كان معمول الصفة ضميرا وهي ثلث الاولى ان يكون مجرورا وذلك اذا باشره الصفة المجردة من ال نحو قولك مررت برجل حسن الوجه جميله الثانية ان يتصل الصفة من الضمير وهي محلها من النحو قريش نجباء الناس ديه وكرام همو الثالثة ان يتصل به لكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميلة والضمير في هاتين الصورتين منصوب فصارت خمسا وسبعين والصفة اما ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه او للمجموع جمع سلامة او جمع تكسير او لمفرد مؤنث او لمثناه او المجموع جمع سلامة او جمع تكسير فهذه ثمان في خمس وسبعين تصير ستمائة واذا نوعت بغير الصفة الى نوعين منصوبة ومجروره وضربتها في الستمائة تصير الفا ومائتين واذا نوعت الصفة الى كراهتها من خرج الصفة مفرد مذكر مثناه ومجموعه الى مفرد مؤنث ومثناه ومجموعه كانت ثمانيا فاذا ضربت فيها الالف والمائتين تصير تسعة الاف وستمائة قال ويستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا سلامة وجملة صوره مائة واربع واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومائتان وست وخمسون جائزة وبعضها ممتنع ويخرج منها الممتنع على ما تقدم انتهى والله اعلم بالصواب **هذا باب التعجب** وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج منها المتعجب عن نظائره او قل نظيره قال ابن عصفور فخرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفاء سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل التعجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر نظائره في الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه والتعجب له عبارات كثيرة واردة في الكتاب والسنة ولسان العرب فمن الكتاب نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله صلى الله عليه وآله لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومن كلام العرب قولهم لله دره فارسا وانما لم يبوب لها في النحو لانها لم تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة والمبوب له منها في النحو صيغتان اثنتان موضوعتان له احديهما ما افعله نحو ما احسن زيدا واليهما اشار الناظم بقوله بافعل انطق بعد ما تعجبا والكلام فيهما في شيئين في ما افعل فاما ما التعجبية فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا على الاسماء واجمعوا ايضا على انها مبتدأ لانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روي عن الكسائي انها لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح في الاجماع ثم بعد الاتفاق على انها اسم مبتدأ اختلفوا في معناها فقال سيبويه وجمهور البصريين هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب كما في اولى قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وما بعدها من الجملة الفعلية خبر في موضع رفع وقال الاخفش هي اما معرفة ناقصة اي موصولة بمعنى الذي وما بعدها من الجملة الفعلية صلة لها فلا موضع لها من الاعراب او نكرة ناقصة اي نكرة موصوفة بمعنى شيء وما بعدها من الجملة الفعلية صفة لها فمحلها رفع تبعا لمحل ما وعليهما اي على قولي الاخفش من التعريف والتنكير الناقصين فالخبر اي خبر المبتدأ الذي هو ما التعجبية محذوف وجوبا اي الذي او شيء احسن زيدا شيء عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة الظاهر من وجهين احدهما تقديم الابهام بالصلة او الصفة وتاخير الايضاح بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما تضمن من الكلام ابهاما وايضاحا تقديم الايضاح والثاني التزام حذف الخبر دون شيء يسد مسده ورد عن الاخفش قول ثالث موافق لقول سيبويه والجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان الاستفهام المشوب بالتعجب لا يليه الا الاسماء نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيبويه واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادركها جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولا شك ان الانهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون ما نكرة وهو ما مقتضيا للابهام واما افعل بفتح العين كاحسن ففيه خلاف فقال البصريون والكسائي وهشام فعل ماض للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله وما احسنني ان اتقيت الله ففتحته التي في اخره بناء لا اعراب كالفتحة في ضرب من قولك زيد ضرب عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به كما ان ما بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن زيدا مثل اعراب زيد ضرب عمرا فالمجرى وقال بقية الكوفيين غير الكسائي وهشام افعل اسم لقولهم اي العرب ما احيسنه وما اميلحه بالتصغير ابيضع واغيرهما والتصغير من خصائص الاسماء ففتحته التي في اخره اعراب لا بناء كالفتحة في عندك من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا في

باب التعجب

المعنى تقتضي عندهم نصبه اي نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر هو المبتدأ في المعنى كالقصد بنا او مشبها به نحو وازواجه امهاتهم فانه
يرتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له بحيث لا يحمل عليه حقيقة ولا حكما خالفه في الاعراب فالناصب له عندهم معنوي في
وهو معنى المخالفة التي اتصف بها ولا يحتاج الى شيء يتعلق به الخبر واحسن اسما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما فلذلك
نصب وزيدا عندهم مشبه بالمفعول به لان ناصبه صفة قاصرة فاشبه نصب الوجه في قولك زيد حسن الوجه واجيب بان التصغير في
افعل شاذ ووجه تصغيره انه اشبه الاسماء عموما بالجمود وانه لا مصدر له وانهم ذهبوا بتصغيره الى المعنى المصدر حيث لزم صيغة واحدة
قال ابو البقاء واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي
ذكرها وقد حذف همزة افعل سمع ما خيره وما شره ولما حذفوا همزة اخير حركوا الخاء بحركة الياء ومنهم من لم يحركها ويحذف الف
ويقول اخيره وسمع الكسائي بجمعه الصيغة الثانية من صيغتي التعجب افعل به بكسر العين نحو احسن بزيد واليها الاشارة بقول
النظم او جي بافعل قبل مجرور ببا واجمعوا على فعلية افعل لانه على صيغة لا تكون الا للفعل فاما اصبع فنادر وفي كلام ابن
الانباري ما يدل على ان افعل اسم قال المرادي ولا وجه له ثم بعد اتفاقهم على فعليته اختلفوا في حقيقته قال البصريون
هو لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهذا اوله ومدلول احسن فيما احسن زيدا من حيث التعجب واحد وهو في الاصل فعل ماض على صيغة
صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد كاغد البعير اي صار ذا غدة واقبلت الارض
اي صارت ذا بقل ثم غيرت الصيغة الماضوية الى الصيغة الامرية فصار احسن بزيد فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان صيغة الامر
لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به المجرور بالباء كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلاف زيادتها في
اللفظ لاستقباح خلوها اي بخلاف زيادة الباء في فاعل الفعل الماضي نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها لعدم الاستقباح كقوله
وهو سحيم عبد بني الحسحاس عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فحذف الباء من فاعل
كفى وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف افعل بكسر العين في التعجب لفظه ومعناه الامر حقيقة وفيه ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية داخلة على المفعول به لا زائدة ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل قال ابن كيسان
من الكوفيين الضمير للحسن المدلول عليه باحسن كانه قيل احسن يا حسن بزيد اي دم به والزمه ولذلك كان الضمير مفردا على
كل حال لان ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى ولا يجمع واستحسنه ابن طلحة وقال غيره اي غير ابن كيسان من المتقدم ذكرهم وهم الفراء من الكوفيين
والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتاخرين الضمير المستتر في افعل للمخاطب المستدعى منه التعجب وكان لم يقبل
انه يبرز في التانيث نحو احسني وفي التثنية احسنا وفي الجمع احسنوا واحسن وانما التزم افراده وتذكيره واستتاره لانه اي افعل المستتر
فيه الضمير كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير غالبا وضعف مذهب جمهور البصريين بثلاثة اوجه احدها استعمال الامر
بمعنى الماضي وهو مما لم يعهد المعهود عكسه الثاني استعمال افعل بمعنى صار وهو قليل الثالث زيادة الباء في الفاعل ورد ابن مالك
قول الفراء وموافقيه باربعة اوجه احدها انه لو كان امرا لزم ابراز ضميره والثاني انه لو كان لمخاطب لم يكن الناطق به متعجبا كما لا يكون الامر
بالحلف حالفا ولا خلاف في كونه متعجبا الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير المخاطب لم يله ضمير المخاطب في نحو احسن بك الرابع
لو كان امرا لوجب له من الاعلال ما وجب لام وابن ويجوز حذف الباء اذا كان المتعجب منه ان المصدرية وصلتها كقوله واحبب الينا ان
تكون المقدما اي بان تكون دون ان المشددة وصلتها لعدم السماع فهذا الحكم اختص به ان عن ان ونظيره عسى ان يكون قاله الموضح
في الحواشي وزاد بعضهم في التعجب صيغة ثالثة وهي فعل بضم العين نحو كبرت كلمة وزاد الكوفيون رابعة وهي افعل بدون ما فاجازوا
تحويل الثلاثي الى صيغة افعل فتقول احسنت رجلا واكرمت رجلا بمعنى ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل متمسكا
بقول سيبويه ان افعل في ما افعله وافعل به في معنى واحد **مسئلة** لا يتعجب الا من معرفة او نكرة مختصة نحو ما احسن زيدا وما
اسعد رجلا اتقى الله لان المتعجب منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من الناس لانه لا فائدة في ذلك ويجوز حذف المتعجب
اذا كان ضميرا كما في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه
يضح كقوله وهو علي بن ابي طالب جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفها وما اكرمها وفي مثل افعل
ان كان افعل بكسر العين معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وقوله اعزز بنا واكف ان دعينا يوما
الى نصرة من يلينا اي واكف بنا وانما حذف للدليل مع كونه فاعلا لانه لزم الجر كساه صورة الفضلة خلافا للفارسي وجماعة منهم
الى انه لم يحذف ولكنه استتر في الفعل حين حذفت الباء كما في قولك زيد كفى به كاتبا وزيد كفى كاتبا ورده ابن مالك بوجهين احدهما اللزوم

الرابع

باب التعجب

ابراز ح في التثنية والجمع والثاني ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا فان لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه اما في ما افعل فلعدم
اذ ذاك عن الفائدة فانك لو قلت ما احسن او ما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده فلا
يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لغير دليل لانه فاعل واما قوله وهو عروة بن الورد فذلك ان تلق المنية
يلقها حميدا وان تستغن يوما فاجدر فحذف المتعجب منه ولم يكن معطوفا على مثله اي فاجدر به حميدا فشاذ او قليل **مسئلة** وكل من هذين
الفعلين وهما ما افعله وافعل به ممنوع التصرف اتفاقا قاله ابن مالك واليه اشار في النظم بقوله وفي كلا الفعلين قدما لزما منع
تصرف بحكم حتما واجاز هشام ان يؤتى بمضارع ما افعله فتقول ما يحسن زيدا وهو قياس لو سمع فلا يصح في الاجماع وليس افعل
امرا من افعل لاختلاف معنى الهمزة عند الجمهور لانها في التعجب للصيرورة وفي غيره للنقل فالاول وهو ما افعله نظير تبارك وعسى و
ليس في الجمود وفي ملازمة المضي والثاني وهو افعل به نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة الامر وعلة جمودهما
تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق ان يوضع ولم يوضع **مسئلة** ولعدم تصرف هذين الفعلين الدالين على التعجب امتنع
ان يتقدم عليهما معمولهما وامتنع ان يفصل بينهما وبين معمولهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا احسن بتقديم معمول احسن عليه
ولا تقول بزيد احسن بتقديم معمول احسن اليه وان قيل ان بزيد مفعول به كما يقول به الفراء واصحابه لعدم التصرف والى ذلك اشار
الناظم بقوله وفعل هذا الباب لن يقدما معموله وكذلك ما احسن يا عبد الله زيدا بالفصل بالمنادى بين احسن ومعموله بلا
خلاف كما يؤخذ من كلام الشارح والى ذلك اشار الناظم بقوله ووصله به الزما وفي الكلام الفصيح ما يدل على جوازه كقول علي
لما راى عمار بن ياسر مقتولا اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا اي مرميا على الجدالة بفتح الجيم وهي الارض قال ابن مالك و
هذا مجوز للفصل بالمنادى ولا تقول احسن لولا بخله بزيد بالفصل بلولا الامتناعية ومصحوبها واجاز ذلك ابن كيسان قال المرادي
ولا حجة له على ذلك واجاز الجرمي وهشام الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز الجرمي
وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبا زيدا واحسن راكبا بزيد واختلفوا في الفصل بظرف ومجرور لكونهما متعلقين بالفعل
الدال على التعجب والصحيح الجواز للتوسع فيهما واشار اليه الناظم بقوله وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر فمنعه
الاخفش والمبرد واكثر البصريين الى المنع وذهب الفراء والجرمي والمازني والزجاج والفارسي وابن خروف والشلوبين الى الجواز كقولهم
ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقول اوس بن حجر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا ففصل
باذا الظرفية بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وليس لسيبويه في ذلك نص ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل
به اتفاقا كما قال ابن مالك في شرح التسهيل نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك فلا يقال فيهما ما احسن في المسجد
معتكفا واحسن عندك بجالس لئلا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بمعمول معموله **فصل** وانما يبنى هذان الفعلان مما جمع
فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف بالجيم وهو في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس
الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى فاثبت له فعلا مبنيا من فعله والحمار وهو الحيوان المعروف
فلا يقال ما اجلفه اي ما اجفاه وفيه ما تقدم عن القاموس ولا يقال ما احمره اي ابلده وشذ ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها
في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع بفتح اوله قاله في القاموس والذراع كسحاب الخفيفة اليدين بالغزل ويكسر واقتصر في الصحاح
على الفتح وقال ابن القطاع في الافعال ذرعت المرأة خفت يدها في العمل فهي ذراع وعلى هذا لا شذوذ في قولهم ما اذرع
المرأة ومثله في الشذوذ ما اقمنه بكذا وما اجدره بكذا فالاول بنوه من قولهم هو قمن بكذا و
الثاني من قولهم هو جدير بكذا والمعنى فيهما ما احقه بكذا ولا فعل لهما الشرط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من
رباعي مجرد ولا مزيد فيه ولا ثلاثي مزيد حرفا او حرفين او ثلاثة نحو دحرج وتدحرج وضارب وانطلق واستخرج لان بناءهما من ذلك
يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما ما اصوله اربعة فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة فاما المزيد
فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انا لو بنينا افعل من ضارب وانطلق واستخرج فقلنا ما اضربه واطلقه و
اخرجه لفات الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب الا افعل فقيل يجوز بناؤهما منه قياسا مطلقا سواء كانت الهمزة فيه
للنقل ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه واختاره في التسهيل وشرحه وقيل يمتنع مطلقا الا ان يشذ منه شيء فيحفظ
ولا يقاس عليه وهو مذهب المازني والاخفش والمبرد وابن السراج والفارسي ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو
ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب نوره واليه ذهب ابن عصفور قال الشاطبي وهذه التفرقة

لم يقل بها احد ولا ذهب اليها نحوي ويكفيه في الرد مخالفته للاجماع بناء على ان احداث قول ثالث خرق للاجماع ثم اطال في الرد عليه وفي
على هذين القولين وهما المنع مطلقا والمنع في احد شقي التفصيل ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف فيما الهمزة فيه للنقل من المتعدي
لواحد الى المتعدي لاثنين قبل التعجب فاذا تعجبت كان ذلك ثلثة اوجه احدها الاقتصار على الذي كان فاعلا فتقول ما اعطى زيدا
وما اولاه والثاني ان تزيد عليه احد المفعولين مجرورا باللام فتقول ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد عليهما
المفعول الآخر منصوبا بمحذوف عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين فتقول ما اعطى زيدا للفقراء الدراهم وما اولاه للفقراء
المعروف وان شئت نصبت الثلاثة اذا لم يكن لبس فتقول ما اعطى زيدا الفقراء الدراهم وما اولاه الفقراء المعروف وتقدير
المحذوف عند البصريين اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف واختلف في بناء فعلي التعجب من الثلاثي المزيد اذا اجري مجرى الثلاثي
نحو اتقى وامتلأ وافتقر واستغنى فذهب ابن السراج وطائفة الى الجواز لانهم اجروه مجرى الثلاثي المجرد من الزوائد لا مجرى المزيد بدليل
قولهم في الوصف منه تقي وملي وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع لان العلة التي من اجلها امتنع بناؤهما من المزيد غير
الجاري مجرى المجرد موجودة هنا وهي هدم البنية وحذف زوائد فيها الغير موجب مع وجود الغنى عن ذلك باشد واشدد ونحو
هما وشذ على كل قول من اقوال المانعين ما اتقاه الله وما املأ القربة لانهما من اتقى وامتلأت وبما يستدل لنا واملأت وما افقرني الى
عفو الله وما اغناني عن الناس لان فعلهما افتقر واستغنى وان كان قد سمع تقي بمعنى خاف وملؤ بمعنى امتلأ وفقر بضم القاف في
كسرها بمعنى افتقر وغني بمعنى استغنى لندرته وشذ ما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث
ان يكون الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه عادم التصرف على وجهين احدهما ان يكون بخروج الفعل عن طريقة الافعال
من الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس والثاني ان يكون بتجرده للاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان كان باقيا على اصله من الدلالة
على الحدث والزمان كيذر ويدع حيث استغني عن ماضيهما بماضي ترك وكلا القسمين مراد هنا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس ويذر ويدع
فلا يقال ما انعمه وابأسه وانعم به وابئس به وهما باقيان على معناهما من انشاء المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه وشذ ما اعساه واعس
الشرط الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل في الصفات الاضافية التي يختلف فيها احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص واحد في
حالتين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم الاربعاء وما احسنه وما اقبحه بخلاف ما لا
يقبل التفاضل ويشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو فني ومات لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه الشرط الخامس ان لا
يكون الفعل مبنيا للمفعول نحو نيل او ما صيغ لا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد بضم اوله وكسر ما قبل آخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت
تريد التعجب من الضرب الذي وقع على زيد لئلا يلتبس المتعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اخصره من وجهين الزيادة على
الثلاثة والبناء للمفعول وبعضهم يستثني من الفعل المبني للمفعول ما كان ملازما لصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت
بحاجتك وزهي علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فيقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا بمعنى وجرى على ذلك ابن مالك
وولده بناء على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع التشبه بافعال الخلق بجامع ان كلا منهما لاكتساب المفعول فيمنع
ان لا يستثني شيئا ويأول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم ينطق به الشرط السادس ان يكون الفعل
تاما فلا يبنيان من نحو كان وصار وظل وبات وكاد لانهن نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قائما بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغير المعنى
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا لاخيك دون ما اكون زيدا القائم وحكى ابن السراج والزجاج عنهم
ما اكون زيدا قائما وهي مبنية على اصلهم من ان المنصوب بعد كان نحو الفضلة الامر عليهم ولم يات بذلك سماع الشرط السابع ان يكون
الفعل مثبتا فلا يبنيان من فعل منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ومضارعه يعيج ملازم للنفي ايضا
قاله ابن مالك في شرح التسهيل واعترض بانه قد جاء في الاثبات قال ابو علي القالي في نوادره وانشد ثعلب عن ابن الاعرابي ولم
ار شيئا بعد ليلى الذه ولا مشربا اروى به فاعيج اي انتفع به واما عاج يعوج بمعنى مال فيقال ان العرب تستعمله مثبتا ومنفيا ام
غير ملازم للنفي كما قام زيد وما عاج اي مال فلا يقال ما اقومه وما اعوجه لئلا يلتبس المنفي بالمثبت الشرط الثامن ان لا يكون اسم فاعله
على وزن افعل فعلاء بالمد فلا يبنيان من نحو عرج فهو اعرج من العرج وشهل فهو اشهل من المحاسن وهو بالشين المعجمة وخضر الزرع
فهو اخضر من الالوان ولمي فهو المى من الحلي واختلف في المنع من ذلك فقيل لانه حق صيغة التعجب ان تبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال
الالوان والخلق انما يجيء على افعل بتشديد اللام نحو اخضر فلم يبن فعلا التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجل الاقل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد الرجل وما اعشاه

في عدم التعجب منها وقيل لان بناء الوصف من هذا النوع على افعل ولم يبن منه فعل التفضيل منه امتنع صوغ فعلي التعجب منه لجريانهما
مجرى واحد في امور كثيرة وتناسبهما في الوزن والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول الناظم وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل
فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا فهذه سبعة شروط ويوخذ الثامن من قوله ذي
ثلث فانه نعت لمحذوف تقديره من فعل ذي ثلث وبقي شرط تاسع لم يذكراه وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال
من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بقولهم ما اكثر قايلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضد قام فانهم لا يقولون
ما اسكره واقعده واجلسه استغناء بقولهم ما اشد سكره واكثر قعوده وجلوسه ذكره ابن برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام
وفي عد نام منها نظر فقد حكى سيبويه ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد **فصل** ويتوصل الى التعجب من الزوائد على الثلاثة
ومما وصفه على افعل فعلاء بما اشد ونحوه كما اقوى وما اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن
ما اقبح وما اشبه ذلك وينصب مصدرهما بعدهما في مصدر ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلاء بعد اشد ونحوه او
باشدد ونحوه كاضعف واكثر واقلل واعظم واكبر واصغر واحسن واقبح وما اشبه ذلك ويجر مصدرهما بعدهما اي بعد اشدد ونحوه
بالباء لزوما فتقول على الاول ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه في الزوائد على الثلاثة او حمرته او عرجه مما الوصف منه على افعل
فعلاء وتقول على الثاني اشدد او اعظم بها اي بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعرجه وذلك مستفاد من قول الناظم واشدد او اشدا
شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب وكذا المنفي والمبني للمفعول يتوصل
الى التعجب منهما باشد ونحوه او باشدد ونحوه الا ان مصدرهما اي مصدر الفعل المنفي والفعل المبني للمفعول يكون مؤولا بان والفعل
المنفي وما والفعل المبني للمفعول لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب بالبناء للمفعول واشدد بهما اي بان لا يقوم وبما
ضرب وانما اتى بالمصدر المؤول دون المصدر الصريح اما في المنفي فليتمكن من دخول اداة النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب به واما في
المبني للمفعول فليبقى لفظ المبني ولفظ الفعل المبني للمفعول لئلا يلتبس مصدره بمصدر المبني للفاعل ولو امن اللبس جاء ايراد
المصدر الصريح نحو ما امرع نفاس هند قال الشارح واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر وهو الصحيح في النوع
الثاني فيؤتى له بمصدره فتقول على الاول ما اشد كونه جميلا او تقول على الثاني بما اكثر ما كان واشدد او اكثر بكونه جميلا
وبما كان محسنا واما الجامد نحو نعم وبئس ويذر ويدع والذي لا يتفاوت معناه نحو مات وفني فلا يتعجب منهما البتة فلا يتوصل الى التعجب
منهما بشيء اما الجامد فلانه لا مصدر له فينصب او يجر واما الذي لا يتفاوت معناه فانه وان كان له مصدر فليس قابلا للتفاضل الا ان
اريد وصف زائد عليه فيقال في نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته كما يرشد اليه كلام الشارح ولا يختص التوصل بالبناء لما
فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفى الشروط فتقول ما اشد ضرب زيد لعمرو وما ورد من بناء فعلي التعجب من غير مستوفي الشروط فنادر
لا يقاس عليه وقد تقدمت امثلته في كلام الموضح وحكم عليها بالشذوذ ونبه عليها الناظم بقوله وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا
تقس على الذي منه اثر **هذا باب نعم وبئس وما** لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وفي كيفية حكاية
الخلاف في حقيقتهما طريقان احدهما انهما فعلان عند جميع البصريين والكسائي من الكوفيين بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهما
عند جميع العرب في الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وتقول بئست المرأة حمالة الحطب واسمان عند
باقي الكوفيين بدليل دخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول
اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واجيب بان الاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير
فحذف الموصوف وصفته واقيم معمول الصفة مقامهما فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف الطريقة الثانية وهي التي رجحها
ابن عصفور في تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف احد من البصريين والكوفيين في انهما فعلان وانما اسنادهما الى الفاعل فذهب البصريون
الى ان نعم الرجل جملة فعلية وكذلك بئس الرجل وذهب الكسائي الى ان قولك نعم الرجل وبئس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم
الرجل عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلتا عن اصلهما وسمي بهما وذهب الفراء الى ان الاصل في
نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو رجل نعم الرجل زيد ورجل بئس الرجل عمرو فحذف الموصوف الذي هو رجل واقيمت الصفة التي هي
الجملة من نعم وبئس وفاعلهما مقامه فحكم لهما بحكمه فنعم الرجل وبئس الرجل عنده اسمان مرفوعان بالابتداء كما لو قلت ممدوح زيد ومذموم
عمرو ويرده قول الكسائي والفراء انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما والطريقة الاولى هي المشهورة واصحهما
ان نعم وبئس فعلان جامدان وعلى ذلك جرى الناظم فقال فعلان غير متصرفين نعم وبئس وانما لم يتصرفا للزومهما انشاء المدح و

باب نعم وبئس

فان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بين البصريين والكوفيين

نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس بئسا والبؤس

والذم على سبيل المبالغة فقلنا عما وضعا له من الدلالة على المضي وصارا للانشاء فنعم منقول من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني على الاصل المنقول عنه وفتح الاول وكسره مع سكون الثاني وكسرهما عند بني تميم لا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل قاله الخضراوي في اول شرح الايضاح وفعلان لفاعلين عند البصريين والكسائي واسمان عند جمهور الكوفيين للقائلين باسميتهما فقال ابن الفلاح في المغني ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح وكانك قلت الممدوح الرجل زيد معرفين بال الجنسية على احد القولين او العهدية على القول الاخر ثم اختلف القائلون بالجنسية على قولين احدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح ومذموم والمخصوص مندرج تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام الشامل له ولغيره ونسب الى سيبويه ورد بانه لا يتاتى النكرة في نحو قولك نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو والثاني انها للجنس مجازا لانك لم تقصد الا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهد على قولين ايضا احدهما انها للمعهود الذهني فهي مشار بها الى ما في الاذهان من حقيقة رجل كما تقول اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا فردا معهودا تقدم والثاني انها للعهد في الشخص الممدوح كانك قلت زيد نعم هو قاله ابن ملكون والجزولي ومثالهما نحو نعم العبد وبئس الشراب ومعرفين بالاضافة الى ما قارنها اي ال نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين او معرفين بالاضافة الى مضاف لما قارنها كقوله وهو ابو طالب عم النبي نعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وحسام مفرد خبران لمبتدأ محذوف اي هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لانه معرفة لا ينعت بالنكرة واقتصر الناظم على قوله رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها او رافعان الفاعلين مضمرين مستترين وجوبا في نعم وبئس مفسرين بتمييز لكل منهما مطابق لهما قابل ال المذكور غالبا والى ذلك اشار الناظم بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز نحو بئس للظالمين بدلا ففي بئس ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس هو اي البدل وقوله في مدح هرم بن سنان نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا ففي نعم ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وامرأ تمييز مفسر له والتقدير نعم هو اي المرء وهرم هو مخصوص بالمدح ومن غير الغالب قولهم ان فعلت كذا فبها ونعمت قال ابن عصفور التقدير نعمت فعلة فعلتك فحذفنا التمييز والمخصوص وقال في تفسير الحديث فبالرخصة اخذ ونعمت الخصلة الوضوء وفي البسيط لا يحذف التمييز لبقاء الابهام ولعدم مفسر الضمير ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه شيء كالتاء في الحديث انتهى والمراد بالحديث قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ويدل على ان التمييز كالعوض من الفاعل الظاهر انه لا بد ان يكون مما يقبل ال فلا يكون مثلا او غيرا او افعل من ولا كلمة ما خلافا للفراء والزمخشري ومن وافقهما ولا يكاد يجمع بينهما واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر توكيدا كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتمييز وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سواء افاد معنى زائدا على الفاعل ام لا وحجتهما ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك بانه لا اجماع على جواز له من الدراهم عشرون درهما وفي التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال ابو طالب لقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا والثاني انه قد جاء في الباب كقول جرير يهجو الاخطل والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وما قاله سيبويه متعين وما اورده عليه في الوجه الاول لا نسلم التمييز المؤكد وليس الكلام فيه وما جاء في الباب ليس من التمييز بل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد التمييز معنى زائدا على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور فالاول كقوله وهو ابو بكر ابن الاسود المعروف بابن شعوب تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد افاد التمييز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان تهامي بكسر التاء وتهام بفتحها فان كسرت شددت يا النسبة وان فتحت لم تشددها والثاني كقوله نعم الفتاة فتاة والى ذلك اشار الناظم بقوله وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس اذا وقع بعدها جملة فعلية او اسم مفرد على قولين فقيل هي فاعل فيهما ثم ان وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة ناقصة اي موصولة والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به هو وهو منقول عن الفارسي وان وقع بعدها مفرد فهي معرفة تامة في نحو فنعما هي اي فنعم الشيء هي فكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وقيل هي تمييز فيهما فهي نكرة موصوفة بالجملة الفعلية في المثال الاول وهو مذهب الاخفش ونكرة تامة في المثال الثاني وهو فنعما هي لغة

جملة

الجملة والى الخلاف في المتلوة بجملة فعلية اشار الناظم بقوله وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل وبسط القول في ذلك ان يقال اعلم ان ما هذه على ثلاثة اقسام مفردة اي غير متلوة بشيء ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو دققته دقا نعما وفيها قولان معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف اي نعم الشيء الدق او نعم شيئا الدق والثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وبئسما تزويج ولا مهر وفيها ثلاثة اقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول الفراء وموافقيه والثالثة المتلوة بجملة فعلية نحو فنعما يعظكم به بئسما اشتروا وفيها عشرة اقوال مرجعها الى اربعة احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز والثاني انها في موضع رفع على الفاعلية والثالث انها المخصوص والرابع انها كافة فاما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلتها والموصولة المحذوفة وهو قول الفراء قال المرادي ونقل عن الكسائي واما القائلون بانها في موضع رفع على الفاعلية فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف ونقل في التسهيل عن سيبويه وقال به ابن خروف والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة والفعل صلتها مكتفى بها وبصلتها عن المخصوص نقله ابن مالك في شرح التسهيل عن الفراء والفارسي والرابع انها مصدرية سادة بصلتها لاشتمالها على المسند والمسند اليه مسد الفاعل والاسم المخصوص جميعا والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص محذوف واما القائل بانها المخصوص فقال انها موصولة والفاعل مستتر وما اخرى محذوفة هي التمييز وهو قول الكسائي ونقل المرادي عن الفراء واما القائل بانها كافة فقال انها كفت نعم عن الفاعل كما كفت قل وطال عند قوم فصارت تدخل على الجملة الفعلية

فصل ويذكر المخصوص وهو المقصود بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس الظاهر او بعد التمييز فيقال نعم الرجل او رجلا ابو بكر وبئس الرجل او رجلا ابو لهب هذا هو الغالب وسره انه لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم حتى يتوجه المدح والذم الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم عقبوه بذكر المخصوص حتى يتوجه المدح والذم اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوية الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد واختلف في رفع المخصوص فقيل هو مبتدأ والجملة قبله خبر ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش وقيل يجوز هذا ويجوز ان يكون خبر المبتدأ واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وهو مذهب الجمهور ومنهم الجرمي والمبرد وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم وقيل يتعين الثاني وقيل مبتدأ حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل واليه ذهب ابن كيسان واقتصر في النظم على القولين الاولين فقال ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا وغير الغالب انه قد يتقدم المخصوص على نعم وبئس فيتعين كونه مبتدأ على القول بفعليتهما والجملة بعده خبر نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الرجل وجوزوا على القول باسميتهما ان يكونا مبتدأين والمخصوص الخبر وبالعكس م وقد يتقدم من الكلام ما اي شيء يشعر به اي بالمخصوص بالمدح والذم فيحذف المخصوص جوازا للعلم به نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو فحذف المخصوص بالمدح وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يقدم مشعر به كفى وليس منه اي من حذف المخصوص قول النظم العلم نعم المقتنى والمقتفي واسماء ذلك من التقديم للمخصوص لا من حذفه هذا اذا رفعنا العلم بالابتداء اما اذا جعلناه خبر المبتدأ محذوف تقديره هذا العلم على حد سورة انزلناها اي هذه سورة او مفعولا لفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لا من التقديم كما ذكره الناظم

فصل وكل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلاء صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل بان يكون في الاصل مفتوح العين كضرب وقتل او مكسورها كعلم وفهم بضم العين فيهما فانها حولت للمدح بالغرائز لتصير قاصرة كنعم وحكم المضاعف انه يدغم نحو حب ويجوز النقل كما تجار حكم معتل العين واللام ان كان من باب قوي قلبت الضمة كسرة فتقلب الواو التاء يا نحو قوي او من باب سرو قلبت الياء واوا لضمة قبلها ثم تفعل به ما فعل في قوي ويجوز فيهما الاسكان نحو قوي وسرو ولا يدغم لعروض الاسكان والاجوف يعتد رفع الضم نحو طال وباع والناقص المضموم العين نحو سرو ويجوز تسكينه واما المفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل بل يغير وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل علم وجهل وفهم الى فعل بضم العين لعدم السماع ثم بعد ضم العين اصالة او تحويلا قال الفارسي والاكثرون يجري مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل الظاهر والمستتر وحكم المخصوص من وجوب الرفع وجواز الحذف فاذا تقدم ما يشعر به جاز

نقديمه تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو وخبث رجلا عمرو والمعنى نعم الفاهم وبئس الخبيث
عمرو والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا ومن امثلته ساء بالمد وهو المنبه عليه في النظم بقوله واجعل كبئس ساء
فانه في الاصل سوأ بالفتح من السوء بالضم ضد السرور من ساءه الامر يسوءه اذا احزنه فهو متعد متصرف فحول الى باب الضم فصار قاصرا ثم
ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا في بئس تقول في الفاعل المقرون بال ساء الرجل ابو جهل وفي المضاف
الى المقرون بال ساء حطب النار ابو لهب وفي الضمير المفسر بالتمييز ساء رجلا وفي التنزيل ساءت مرتفقا ففي ساء ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
يعود الى النار ومرتفقا تمييز على حذف المضاف اي نار مرتفق لان التمييز لا بد ان يكون عين المميز في المعنى والمرتفق المتكأ وفيما يحتمل الفاعلية
والتمييز ساء ما يحكمون فيجري فيه الخلاف المتقدم فان جعلنا ما فاعلا فهي معرفة ناقصة اي ساء الذي يحكمونه وان جعلناها تمييزا فهي نكرة
موصوفة اي ساء شيئا يحكمونه وعليهما فالمخصوص بالذم محذوف وقال الاخفش والمبرد يجري فعل المضموم العين في المدح والذم مجرى
فعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله ال ولا الاضمار وهو الصحيح وعلى هذا يجوز في فاعل المذكور ان يأتي اسما ظاهرا مجردا من ال وان يجر
بالباء الزائدة تشبيها بفاعل افعل في التعجب وان يأتي ضميرا مطابقا لما قبله فالظاهر المجرد من ال نحو فهم زيد رجلا على ما افهم زيدا
والمجرور بالباء وهو الاكثر نحو حسن بزيد رجلا على احسن بزيد سمع من العرب مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا حكاه الكسائي
بزيادة الباء في الفاعل اولا وتجرده منها ثانيا واصل جاد بهن ابياتا جدن ابياتا من جاد الشيء يجود جودة اذا صار جيدا واصل جاد جود بفتح
العين فحول الى فعل بضم العين لقصد المبالغة والتعجب وزيدت الباء في الفاعل عوضا من ضمير الرفع ضمير الجر فقيل جاد بهن ابياتا
وجدن ابياتا على الاصل من عدم زيادة الباء فلذلك تجب ضمير الرفع وابياتا تمييز وفي كل منهما الجمع بين الفاعل والتمييز وقال الطرماح
حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام اصله حب الزور بفتح الزاي بمعنى الزائر فزاد الباء في الفاعل حملا على احبب بالزور وضم
الحا لان الفعل المذكور يجوز فيه ان يسكن عينه وان ينقل حركتها الى فائه ولو كانت الفاء غير حلقية خلافا لظاهر التسهيل فتقول
ضرب الرجل بفتح الضاد وسكون الراء وضرب الرجل بضم الضاد وسكون الراء وصفحة كل شيء جانبه واللمام بكسر اللام جمع لمة بالكسر وتشديد
الميم هو الشعر جاوز شحمة الاذن والى ذلك اشار الناظم بقوله ومما سوى ذا ارفع بجب بجر بالبا ومثال الضمير المطابق لما قبله الزيدان
كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا على ما اكرمهما رجلين وما اكرمهم رجالا **فصل** ويقع في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال
الشاعر الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل فجمع بين المدح والذم ومثله قول الآخر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا
ذكرت مي فلا حبذا هيا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثل نعم حبذا ثم قال وان ترد ذما فقل لا حبذا ودخول لا في الذم على حبذا لا
يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل جامد ولا تعمل في اسم اذا لم يكن جنسا ولا يكون غير مكررة اذا لم تعمل في الاسم الذي دخلت عليه
الا على قول ابي الحسن وابي العباس وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا فاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله الفاعل ذا وانهما باقيان
على اصلهما من كونهما جملة فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير ولاقتصارهم على حب اذا عطف على حبذا كقوله فحبذا ربا وحب دينا اي
حبذا دينا فحذف ذا ولم يتغير المعنى ولا يفعل بجوامد ما ولحوائد من المركبات التي تغير حكمها بالتركيب هو قول ابن درستويه وابن برهان
وابن خروف وابن كيسان وابن مالك قيل ولا يصح نسبته لظاهر كلام سيبويه والخليل لان سيبويه قال حكاية عن الخليل ولكن ذا وحب بمنزلة
كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع الا ترى انك لا تقول للمؤنث حبذه انتهى والمخصوص على هذا المذهب مبتدا والجملة من الفعل والفاعل
خبره والرابط بينهما اسم الاشارة وقيل مبتدا محذوف الخبر وقيل العكس وقيل عطف بيان وقيل بدل وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا وما بعده من المخصوص فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا
وما بعده من المخصوص خبره والجملة اسمية اصل الخلاف قولان التركيب وعدمه وينشأ عن التركيب قولان تغليب الجميع واسميته ولكل
دليل على مدعاه فاستدل مدعي التركيب بافراد الاشارة وبلزوم الافراد والتذكير وبامتناع الفعل ثم استدل مدعي غلبة الفعلية
وهو الاخفش وخطاب بتغليب جزء الاول وتغليبه لاكثر جزء فاو سلامة مدعيها مما الزم مدعي غلبة الاسمية من شذوذ وتخالف الخبر والمخبر عنه
ومن تمييز ما ليس بمبهم وهو المدح وبقولهم لا تحبذه بجواز المضارع واستدل مدعي غلبة الاسمية وهو المبرد في مقتضبه وابن السراج
في اصوله والسيرافي في شرح الكتاب بان الاسم اشرف فيستقل به الكلام ويقع بمنع التركيب كثيرا واما تحبذه فمضارع حبذه اذا قال له حبذا واحتج
القائلون بعدم التركيب على كونه لا يتغير عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند وحبذا الزيدان في تثنية المذكر والهندان في
تثنية المؤنث وحبذا الزيدون في جمع الذكور والهندات في جمع الاناث على ثلاثة اقوال فقال ابن مالك لان ذلك كلام جرى مجرى
المثل السائر الذي لا يغير عن حاله في الاستعمال الاول كما في قولهم في الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد مذكرا كان او مؤنثا مفردا

او مثنى او مجموعا بكسر التاء وافراده فقط لانه في الاصل خطاب لامرأة كانت تحت رجل موسر فكرهته لكبر سنه فطلقها فتزوجها رجل شاب فقير فبعثت
الى زوجها الاول تستر فده فقال لها ذلك والصيف منصوب على الظرفية قال الجوهري والمثل بفتح المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده
وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف مضاف اي مخصوص محذوف فاي حبذا حسن هند وكذا الباقي ووجه ابن العلج بانه لم ينطق به في
وقال الفارسي في البغداديات لان ذا جنس شامل شايع فالتزم فيه الافراد كفاعل نعم وبئس المضمر ولهذا يجامع التمييز فيقال حبذا
زيد رجلا ولا يتقدم المخصوص على حبذا فلا يقال زيد حبذا كما يقال زيد نعم الرجل لما ذكر من انه كلام يجري مجرى المثل والى ذلك اشار
الناظم بقوله واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقديم المخصوص على حبذا لئلا
يتوهم ان في حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص وان ذا مفعول به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون
المنع من اجله ثم علله بجريانه مجرى المثل كما تقدم **تنبيه** اذا قيل حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المضموم العين المتقدم ذكره في
الفصل قبله ويجوز في حائه الفتح مع التخفيف وعدمه والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز ان يسكن عينه وان ينقل حركته
الى فائه وان لم تكن الفاء حلقية فما بالك بها اذا كانت حلقية والى هذا اشار الناظم بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر فان قلت حبذا ففتح
الحا واجب للتركيب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة والا فانه والله اعلم **هذا باب افعل التفضيل** هو الوصف المبني على افعل
لزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل واصلهما اخير واشر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب
الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر بلال خير الناس وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش
لانهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شيء الى الانسان ما منعا
فضرورة وانما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعل التعجب وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس
الوصف منه على افعل فعلاء فيقال لعمرو باب ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل هو افضل كما يقال في التعجب منها
ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وابى
اللذ ابي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى كلاهما اي اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له نحو
اقمن به اي احق بنوه من قولهم هو قمن به اي حقيق وهو الص من شظاظ بنوه من قولهم لص بكسر اللام اي سارق وشظاظ بكسر الشين وبالظائين المعجمتين
اسم لص معروف من بني ضبة ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه وشذ بناؤه مما
زاد على ثلاثة نحو هذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر وفيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم في
التعجب منه وفي بنائه من الفعل الماضي الذي على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب منه فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل
يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل وسمع شذوذا على القول بالمنع مطلقا وعلى المنع في احد شقي التفصيل هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف
وسمع شذوذا على الثاني هذا المكان اقفر من غيره وسمع بناؤه من فعل المفعول كهو ازهى من ديك بنوه من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا
يتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد زها يزهو اي تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبني للفاعل
وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل بالبناء للمفعول والنحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات
النحيين امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصاري قبل اسلامه فساومها فحلت نحيا مملوا فقال
لها امسكيه حتى انظر الى غيره ثم حل الآخر وقال لها امسكيه فلما اشغل يديها ساورها حتى قضى منها ما اراد وهرب ثم اسلم فشهد بدرا
وسمع هو اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبناء للمفعول فعلى هذا لا شذوذ فيه وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل
به الى التفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل ويجاء بعد بمصدر ذلك الفعل تمييزا
فيقال هو اشد استخراجا وحمرة ويستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد يأتي هناك ولا يأتي هنا
مستفاد قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا الا ان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما نبه عليه الموضح في الحواشي
فصل ولافعل التفضيل ثلاث حالات احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب حينئذ ان يكون في نفسه هو وان يكون مفردا
مذكرا دائما ولو كان مسندا الى مؤنث او مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قول الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان
اباؤكم الاية الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة ومن ثم اي من اجل ان افعل التفضيل اذا جرد
من ال والاضافة لزم الافراد والتذكير قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى آخر انه معدول عن الاخر لان افعل التفضيل وليس من باب افعل

وسمع كرمني بالبنا للفاعل

باب أفعل التفضيل

التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله ابن مالك من باب افعل ولا ملحقا به بل الحقها بالمحوله وصح ولا انه بانث لانه اشبه في الوزن وكون معناه نسبيا وكونه لا يدل على زيادة وعلى الالحاق فهو بالحاق باب افعل في التذكير لحدها انه يطابق لو كان نكرة والثاني انه لا يلبه من لا لفظا ولا تقديرا والثالثة لا يضاف ومن تراكيبهم قيل في قول ابي نواس بن الحسن بن هانئ الحكمي يصف الخمر كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول اصغر واكبر بالتذكير واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اى لئام والفقاقيع بفتح الفاء والقاف بعد الالف قاف مكسورة في اخره عين مهملة النفاخات التي تعلو وجه الخمرة وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة بعدها واو ثم همزة انه كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقيه والحكم الثاني فيما بعد افضل ان يؤتى بمن الجارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه لابتداء الارتفاع في افضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة وقد تحذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو والآخرة خير وابقى اى من الحيوة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك والى ذلك اشار الناظم بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن جر جرا واكثر ما تحذف من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في الاصل فيشمل خبر المبتدا وخبر كان وان وثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات علم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا افضل وظننت زيدا افضل واعلمت زيدا عمرا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا فاجملا حال من تا المخاطبة في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلنا اى دنوت اجمل من البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل واذا كان افعل صفة كقوله وهو احيحة بن الجلاح تروحي احدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل فاجدر صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على تروحي اى تروحي الى مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه غدا قاله ابن مالك في شرح الكافية وفيه ان الخطاب لناقته وهو من الرواح بمعنى الرواح وقت العشاء واجدر بالجيم اى احق وتقيلي من القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني ان الخطاب للفسيل وهو صغار النخل من ترويح النبت اذا طال وانه كنى بالقيلولة عن نموها وزهوها وادعى ان السوابق واللواحق تشهد لذلك وجنبي تثنية جنب مضاف الى بارد وظليل وهما وصفا الموصوفين محذوفين والاصل بجنبي ماء بارد ومكان ظليل وحذف لعاطف وحيث تعلم من ومجرورها فلتبه اى على افضل اركان المجرور وقد يستغنيان ما لا يستغنى لا لاستفهام لرصد الكلام نحو انت ممن افضل والاصل انت افضل ممن تقدم ممن علي غايته هو افضل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما وتمثيل الموضح احسن من تمثيل الناظم بقوله لكن مثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح وسيأتي انه لا يفصل بين افعل ومن الا ببعض الامثلة المتقدمة لان المبتدا الا انهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تاخيرها لرصد الكلام عن صدريته لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فقدمت من ومجرورها على افضل لانهما المضاف الى ما له الصدر نحو التقديم والنصدير وما احسن قول الامين المحلي في المفتاح عليك بابا باب الصدر تصدرا وقد يتقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو الاخبار كقوله وهو جرير اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح والاصل فاسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم حيث قال ولدا الاخبار التقديم نزرا وردا وذلك لان افعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة الحالة الثانية من الحالات الثلث ان يكون افعل مقرونا بال فله حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون والافاضل والهندات الفضليات او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر فطابق موصوفه لزوما لانه نقص شبهه بافعل التعجب لاقترانه بال ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد علي بن مسعود في كتابه المستوفي ما ملخصه ولا يستغنى في الجمع والتانيث عن السماع فان الاشرف والاظرف لم يقل فيهما الاشارف والاشرف والاظارف والظرف كما قيل ذلك في الاطول والافضل وكذا الاكرم والامجد قيل فيهما الاكارم ولا ما جد لم يسمع فيهما الكرمى والمجدى انتهى والحكم الثاني ان يؤتى معه بمن لان من وال متعاقبان ولا يجتمعان كال والاضافة فاما قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فخرج على زيادة ال او على انها ليست متعلقة باكثر

في أفعل التفضيل

المعرف بال وانما هي متعلقة باكثر نكرة حالكونه محذوفا مبدلا من الاكثر المذكور بدل النكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اى فيهم او لبيان الجنس من بين هم او متعلقة بليس لما فيه من رائحة قولك نفي وانتفى الفصل بين افعل وتمييزه للضرورة وحصى تمييز اى عددا والكاثر بمعنى الكثير والحالة الثالثة ان يكون افعل مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد عن ال والاضافة لاشتراكهما في التنكير ولكونهما على معنى من والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا ويلزم في المضاف ليكن يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسا اذا قصد بثبوت المزية للاول على جنس المضاف اليه احادا احادا او اثنين اثنين او جماعة جماعة والمعنى زيد افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجالا رجالا وهند افضل من جميع النسا اذا فضلن امراة امراة والهندان افضل من جميع النسا اذا فضلن امراتين امراتين والهندات افضل من جميع النسا اذا فضلن نسا نسا قلت النكرة في سياق الاثبات لا تعم فمن اين جا العموم واجيب عنه بان العموم فيه باعتبار اصله اذ اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عدوا رجلا رجلا وكذا الباقي ولذلك صحت الاضافة لان افعل لا يضاف الا لما هو بعضه واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة كافرين بالجمع ليطابق الواو في تكونوا فالجواب ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف لتقدير اول فريق كافر به فقال الفرا انما وحد لانه في معنى الفعل اى اول من كفر ولو اريد به الاسم لم يجز الا الجمع قال محمد بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف اليها اسم التفضيل يجب افرادها نحو انتم افضل رجل وانتما افضل رجل وانتم افضل رجل ومنه ولا تكونوا اول كافر به فذلك هو القياس لان النكرة تمييز له وقد خفضت بالاضافة فاشبهت تمامه رجلا في لجارة واقيا سالا سماعا ان تثنى وان تجمع نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال الا ان الاشهر والمشهور ما عليه الجماعة من وجوب المطابقة في الاضافة الى النكرة وان كانت الاضافة الى معرفة فهو مطلق اما ثم يقصد زيادته على ما اضيف اليه وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤول فيه الا انه تفضيل فيه فان اول افعل بما لا تفضيل فيه او قصد به زيادة مطلقة وجبت المطابقة للموصوف به لشبهها بالمعرف بال في الاخلاء عن لفظ من ومعناها وقد تواردا على مثال واحد كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان فيحتمل اعدلا ان يؤول بما لا تفضيل فيه اي عادلا لانهما لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل ويحتمل ان يراد به زيادة مطلقة والناقص يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه نقص ارزاق الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لانه بجبينه اثر شجة من دابة ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لم تنو فهو طبق ما به قرن وان كان افعل على اصله من افادة المفاضلة على ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال كقوله تعم وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني ومجرميها مضاف اليه اكابر ولولم يطابق لقيل اكبر مجرميها وفي بعض النسخ اذا ذلنا ولولم يطابق لقيل اراذلنا وجاز تركها اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد ببيته معنى من كقوله تعم ولتجدنهم احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجدنهم ولو طابق لقيل احرصي بالياء وهذا الوجه وهو ترك المطابقة هو الغالب في الاستعمال قاله ابن السراج يوجب جعل افعل كالمجرد ويلزمه فيه الافراد والتذكير ويرد اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا ثانيا جعلنا ومجرميها مفعولا اولا كما قال ابن عطية فيلزمه المطابقة في المجرد من ال والاضافة كما قال ابو حيان والى جواز الوجهين اشار الناظم بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وذكر صاحب الامثال السائرة ان افعل ياتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قوله تعم اهم خير ام قوم تبع اي لا خير في الفريقين انتهى **مسئلة** تتعلق بافعل التفضيل حروف الجر على نحو تعلقها بافعل التعجب واما الخفض به فيجوز اذا كان المخفوض كل او افعل بعضه وعكسه اما النصب به فيمتنع منه المفعول به ومعه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى الا ان كان افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي واما الرفع به فانه يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل ففي افضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على زيد ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه واشار اليها الناظم بقوله ورفعه الظاهر نزر نحو مررت برجل افضل منه ابوه او افضل منه انت بخفض افعل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب والانت على الفاعلية وبالرفع على انه خبر مقدم وابوه او انت مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع خفض نعت لرجل ورابطها الضمير المجرور بمن ويطرد ذلك الرفع للظاهر اذا حل افعل التفضيل محل الفعل مع موافقة المعنى والفعل يرفع الظاهر فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا وذلك اذا كان افعل صفة لاسم جنس مسبوقا بنفي وكان مرفوعه اجنبيا وهو ما ليس ملتبسا بضمير الموصوف مفضلا ذلك الاجنبي

على نفسه باعتبارين مختلفين نحو قول العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فأحسن أفعل تفضيل وهو صفة لرجل
وهو اسم جنس مسبوق بنفي ورفع الكحل وهو أجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبارين مختلفين
فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من
الرجال ونظيره قول الأصوليين الواحد بالشخص يكون له جهتان كالصلاة في الدار المغصوبة والسبب في اطراد رفع أفعل التفضيل الاسم
الظاهر في هذا المثال هيئته بالقرائن التي قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون بدونها فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا يحسن في
عينه الكحل كحسنه في عين زيد حتى ترى بالفعل وهو يحسن مكان أفعل التفضيل هو أحسن ولا يتغير المعنى قال ابن مالك وإنما قصر
في ذلك والأصل أن يقع هذا الاسم الظاهر المرفوع بأفعل التفضيل بين ضميرين أولهما للموصوف بأفعل التفضيل وهو المذكور في
عينه وثانيهما للظاهر وهو الهاء في منه فيكون للمفضول مقدرا أو تدخل من الجارة للمفضول إما على الاسم الظاهر وهو الكحل في مثالنا
أو تدخل على محله أي على محل الكحل وهو العين أو تدخل على ذي المحل وهو زيد فتقول ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من كحل عين زيد
بدخول من على الاسم الظاهر وهو الكحل أو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد بدخول من على محل الكحل وهو العين أو ما
رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من زيد بدخول من على ذي المحل وهو زيد فتحذف مضافين إذا أدخلت من على المحل وهو العين وتحذف مضافا
إذا أدخلت من على ذي المحل وهو زيد وقد لا يؤتى بعد الاسم الظاهر المرفوع بشيء أصلا وذلك إذا تقدم المفضل على أفعل التفضيل
فيستغنى عما بعد المرفوع فتقول ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل فتحذف ضمير الكحل ومحل وصاحب محله اختصارا وربما أدخلوا من
على غير المفضول لفظا فقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد فالجميل الثاني هو المفضول
وهو الجميل الأول ثم إنهم أضافوا الجميل إلى زيد لملابسته إياه في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا المضاف وهو الجميل فأقاموا المضاف
إليه وهو زيد مقامه فصار من زيد ومثله قول الناظم لن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق فالفضل الثاني هو المفضول
وهو الفضل الأول ثم إنهم أضافوا الفضل إلى الصديق لملابسته إياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف وهو
الفضل ثم أقاموا المضاف إليه وهو الصديق مقامه فصار من الصديق وهذا المثال داخل تحت القاعدة فإن الاسم الظاهر وهو الفضل
أجنبي مسبوق بنفي بلن مكتنف بضميرين أولهما ضمير الموصوف وهو الهاء من به والثاني ضمير الاسم الظاهر وقد حذف والأصل أولى به
الفضل منه بالصديق والحاصل أن الضميرين تارة يكونان مذكورين وتارة يكونان محذوفين وتارة يذكر أحدهما ويحذف الآخر وإذا
حذف ضمير المفضول لزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس ولما لم يمكنهم أن يجعلوا الاسم الظاهر مبتدأ لئلا يفصلوا بين أفعل التفضيل
ومن وذلك لا يجوز رفعه على الفاعلية وشرطوا تقدم النفي عليه وقاس عليه ابن مالك في شرح التسهيل والنهي والاستفهام وتبعه الموضح
في شرح القطر ولم يرد سماع فالأولى الاقتصار على ما قالته العرب

هذا باب النعت

ويرادفه الصفة والوصف والأتباع
التي تتبع ما قبلها في الإعراب لفظا أو تقديرا أو محلا خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل ويشكل عليه نحو جاءني
زيد لا زيد فإنها مشتملة على التوكيد ولا تبعية فيها ودليل الحصر في خمسة أن التابع إما أن يتبع بواسطة حرف أو لا الأول عطف النسق
والثاني إما أن يكون على نية تكرار العامل أو لا الأول البدل والثاني إما أن يكون بألفاظ مخصوصة أو لا الأول التأكيد والثاني إما أن
يكون بالمشتق أو لا الأول النعت والثاني عطف البيان وإذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق قاله في
التسهيل واختلف في عامل التابع فأما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع ونسب إلى سيبويه وقيل العامل
فيها تبعيتها للمتبوع وهو قول الخليل والأخفش وأما البدل فقيل عامله محذوف وهو قول الجمهور بدليل ظهوره جوازا
مع الظاهر ووجوبا مع المضمر نحو ... وقال قوم منهم المبرد عامله عامل متبوعه وهو ظاهر سيبويه واختاره ابن مالك وابن خروف وقال
ابن عصفور عامله عامل متبوعه على أنه نائب عن العامل المحذوف لا أنه عامل بالأصالة وأما النسق فقال الجمهور عامله عامل متبوعه بواسطة
الحرف وقيل الحرف وقيل محذوف بعد الحرف وإلى ذلك أشار الناظم بقوله يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت عند
المشار إليه بقوله في النظم فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق
به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل فإنهما لا يكملان متبوعهما لأنهما لم يوضعا لقصد الإيضاح والتخصيص ومجيء البدل للإيضاح
في بعض الصور عرضي وخرج بقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد فإنهما لا يدلان على معنى في متبوعهما ولا فيما يتعلق به أما البيان فلأنه
الاسم هو عين الأول وأما التوكيد فلأنه يقرر الشيء لا معنى فيه قال ابن مالك في شرح العمدة والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء زيد الخياط
في النعت الحقيقي أو التاجر أبوه في النعت السببي والمخصص للنكرة كجاء رجل تاجر في الحقيقي وتاجر أبوه في السببي واختلف في معنى

الإيضاح والتخصيص فقيل الإيضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى بيان المجمل والتخصيص رفع
الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل الإيضاح رفع الاحتمال في المعارف و
التخصيص تقليل الاشتراك في النكرات وهذا الحد ليس بجامع لأنه غير شامل لأنواع النعت فإنه قد يكون للإيضاح والتخصيص بل قد
يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين أو لمجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو للتعميم نحو إن الله يرزق عباده الطائعين و
العاصين أو للتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي أو للإبهام نحو تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة أو للترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو
التوكيد نحو فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وجوابه أن الأصل في النعت أن يكون للإيضاح والتخصيص وكونه لغيرهما إنما هو بطريق
العرض مجازا إذ استعمال الشيء في غير ما وضع له

فصل ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة الرفع
والنصب والجر ومن التعريف والتنكير تقول في التعريف جاء زيد الفاضل برفعهما ورأيت زيدا الفاضل بنصبهما ومررت بزيد الفاضل
بجرهما وتقول في التنكير جاءني رجل فاضل ورأيت رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل كذلك فلا يجوز تخالفهما في الإعراب لأن ذلك
مخل بالتبعية ولا تخالفهما في التعريف والتنكير لأن التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير يقتضي كون
المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والإثبات وهو محال قاله الفخر الرازي وإلى ذلك أشار الناظم بقوله
وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا وأما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإن رفع الوصف الحقيقي أو المجازي ضمير الموصوف
المستتر وافقه فيها أيضا ونعني بالوصف الحقيقي أن يجري على من هو له كجاءتني امرأة كريمة ورجل كريم ورجلان كريمان ورجال كرام فرفع الوصف
في الجميع ضميرا مستترا يعود على الموصوف باعتبار ما له في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وكذلك تقول في التعريف جاءتني المرأة الكريمة
والرجلان الكريمان والرجال الكرام ونعني بالوصف المجازي أن يجري على غير من هو له إذا حول الإسناد إلى ضمير الموصوف وجر الظاهر بالإضافة
إن كان معرفة ونصب على التمييز إن كان نكرة نحو جاءتني امرأة كريمة الأب بالإضافة أو كريمة أبا بالتمييز وجاءني رجلان كريما الأب بالإضافة أو كريمان
أبا بالتمييز وجاءني رجال كرام الآباء بالإضافة أو كرام أبا بالتمييز فيوافق النعت منعوته في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
مع موافقته له في أوجه الإعراب الثلاثة وفي التعريف والتنكير ويكمل له الموافقة في أربعة من عشرة لأن الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف
المستتر أصالة أو تحويلا ويستثنى من ذلك شيئان أحدهما الوصف باسم التفضيل إذا استعمل بمن أو أضيف إلى نكرة فإنه يلزم الإفراد و
التذكير ولم يوافق في التأنيث والتثنية والجمع نحو مررت برجل أفضل من زيد وبرجلين أفضل من زيد وبرجال أفضل من زيد وبامرأة أفضل
من زيد وبامرأتين أفضل من زيد وبنساء أفضل من زيد وكذلك مررت برجل أفضل شخص وبرجلين أفضل شخصين وبرجال أفضل شخوص
إلى آخر المثل والثاني الوصف بما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الأوصاف الآتية على وزن فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول إذا كان جاريا
على موصوف نحو رجل صبور وامرأة صبور ورجل قتيل وامرأة قتيل وإن رفع الوصف الاسم الظاهر أو رفع الضمير البارز أعطي الوصف
حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف في الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع فتقول في الوصف مررت برجل قائمة أمه بتأنيث قائمة
لأنها مسندة إلى الأم وإن كان الموصوف مذكرا وبامرأة قائم أبوها بتذكير قائم لأنه مسند إلى الأب وإن كان الموصوف مؤنثا كما تقول في
الفعل قامت أمه في المثال الأول وقام أبوها في المثال الثاني وتقول مررت برجلين قائم أبواهما بإفراد قائم وإن كان المنعوت مثنى كما
تقول في الفعل قام أبواهما بإفراد الفعل ومن قال من العرب أكلوني البراغيث قال قاما أبواهما بإلحاق علامة التثنية والجمع في الفعل المسند
إلى المثنى الظاهر قال كذلك في الوصف إذا أسند إلى المثنى الظاهر قائمين أبواهما بتثنية الوصف وتقول في جمع التذكير مررت برجال قائم
آباؤهم بإفراد قائم وإن كان الموصوف جمعا كما تقول في الفعل قام آباؤهم بإفراد الفعل من علامة الجمع ومن قال من العرب المتقدم
ذكرهم قاموا آباؤهم بإلحاق علامة الجمع في الفعل المسند إلى الجمع الظاهر كما في أكلوني البراغيث قال في الوصف إذا أسند إلى الجمع
الظاهر قائمين آباؤهم بجمع الوصف جمع السلامة ولكنهم خالفوا حكم الفعل إذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فأجازوا تكسير
الوصف ثم قال سيبويه والمبرد وأبو موسى جمع التكسير في الوصف أفصح من الإفراد كقيام آباؤهم وقال الأبذي والشلوبين وطائفة
إفراد الوصف أفصح من تكسيره وفصل آخرون فقالوا إن كان النعت تابعا لجمع كمررت برجال قيام آباؤهم فالتكسير أفصح وإن كان
لمفرد أو مثنى كمررت برجل قائم غلمانه وبرجلين قاعد غلمانهما فالإفراد أفصح واتفق الجميع على أن الإفراد أفصح من جمع السلامة وتقول
في الوصف إذا رفع الضمير البارز جاءني غلام امرأة ضاربته هي وأمة رجل ضاربها هو كما تقول ضربته هي وضربها هو وجاءني غلام رجلين
ضاربهما هما كما تقول ضربهما هما ومن قال ضرباه هما قال ضارباه هما وتقول جاءني غلام رجال ضاربهم هم كما تقول ضربهم هم ومن قال ضربوهم
هم قال ضاربوهم هم وجمع التكسير كضرابهم أفصح من الإفراد كما تقدم وذلك مستفاد من قول الناظم وهو لدى التوحيد والتذكير

فصل في الاشياء التي ينعت بها اربعة كما في النظم احدها المشتق وهو المشار اليه في النظم بقوله وانعت بمشتق وهو في الاصل ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب الى المصدر والمراد به هنا ما دل على حدث وصاحبه ممن قام به الفعل او وقع عليه كضارب من اسماء الفاعلين ومضروب من اسماء المفعولين وما كان بمعناهما فمما هو بمعنى اسم الفاعل امثلة المبالغة كضراب والصفة المشبهة نحو حسن واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو افضل ومما هو بمعنى اسم المفعول كقتيل بمعنى مقتول واسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو احسن من عمرو وخرج عن ذلك ما اشتق لزمان او مكان او آلة فانه لا ينعت به فلا ... الثاني مما ينعت به الجامد المشبه بالمشتق في المعنى واليه اشار الناظم بقوله وشبهه ما يستفاد منه المعنى ما يفيده المشتق كاسم الاشارة غير المكانية وذو بمعنى صاحب وفروعهما واسماء النسب ... المنبه عليها في النظم بقوله كذا وذي والمنتسب فاسم الاشارة ينعت به المعارف تقول مررت بزيد هذا وذو بمعنى صاحب ينعت بها النكرات تقول مررت برجل ذي مال واسماء النسب ينعت بها

على جواز الاتباع فيهما للثاني دون الاول والكسائي والفراء على منع الاتباع في الاولى وجوازه في الثانية لكن الكسائي يتبع الثانية منهما والفراء بعكس دون الاول الصورة الثالثة ان يختلف المعنى فقط كوجد زيد على عمرو ووجد عمرو الضالة اجاز قوم فيهما الاتباع وهم القائلون بان العامل التبعية ومنعه قوم وهم القائلون بان عامل المنعوت والنعت واحد الصورة الرابعة ان يتحد المعنى والعمل ويختلف صورتهما ان يتحد لفظا او لا فالاولى نحو جاء زيد وجاء عمرو العاقلان فيجوز فيهما الاتباع وقيد ابن السراج بانه يقدر الثاني توكيدا والثانية نحو جاء زيد واتى عمرو الظريفان فاجاز الجمهور فيها الاتباع ومنعه ابن السراج مطلقا وهذا كله مع اتحاد حكم العامل فان اختلفا كهذا زيد وجاء عمرو الظريفان ومررت بزيد وهذا عمرو الظريفان وليت زيدا وان عمرا ايجاد الذاهبان فذهب الجمهور الى منع الاتباع والاخفش والجرمي الى جوازه فصل اذا لم يتكرر النعوت وكان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء جاز اتباعه وقطعه ما لم يكن لمجرد التوكيد نحو نفخة واحدة او ملتزم الذكر نحو الجماء الغفير وجاءا على شأن النية نحو هذا الرجل فلا يجوز القطع في شيء منها واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها كلها وقطعها كلها والجمع بينهما في بين القطع والاتباع بشرط تقديم النعت المتبع على النعت المقطوع وذلك كقول خرنق بكسر الخاء المعجمة والنون بينهما راء ساكنة بنت هفان القيسية اخت طرفة بن العبد لامه ترثي زوجها بشر بن عمرو بن مرثد ومن قتل معه من بنيه وقومه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فقومي فاعل يبعدن بفتح الياء والعين وهو دعاء خرج مخرج النهي اي لا يهلكن وهو من بعد الرجل يبعد بعدا كفرح يفرح فرحا اذا هلك في لسان كما بعدت ثمود فان قيل كيف دعت عليهم بان لا يهلكوا وهم قد هلكوا اجيب بان العرب قد جرت على عادتها من استعمال هذا اللفظ في الدعاء ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الجليل كانهم لا يصدقون بموته والثاني انهم يريدون الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقاء ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته والعداة جمع عاد وهو العدو بعينه ولا يجوز ان يكون جمع عدو لان فعولا لا يجمع على فعلة والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تنحر للنحر والمعترك موضع القتال والمعاقد جمع معقد الازر جمع ازار والمعنى لا تهلكن قومي الذين هم سم على اعدائهم وآفة لابلهم لانهم كانوا ينحرونها للاضياف والنزول في الحرب على ضربين احدهما في اول الحرب وهو ان ينزلوا عن ابلهم ويركبوا خيلهم والثاني في آخرها وهو ان ينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا على اقدامهم اذا كان القتال في موضع وعر لا مجال للخيل فيه والطيبون معاقد الازر كناية عن عفة الفرج تريد انهم لا يعقدون مآزرهم على فرج زانية كانت العرب اذا وصفوا الرجل بطهارة الازار والذيل ارادوا انه لا يزني واذا وصفوه بطهارة الكم ارادوا انهم لا يخونون ولا يسرقون واذا وصفوه بطهارة الجيب ارادوا ان قلبه لا ينطوي على غش ولا مكر والمقصود من البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع بانهما خبر لمبتدا تقديره هم ويجوز نصبهما على القطع ايضا باضمار فعل تقديره امدح او اذكر ويجوز رفع الاول وهو النازلون على الاتباع لقومي او على القطع بانه خبر هم ويجوز نصب الثاني وهو الطيبون على القطع باضمار امدح او اذكر على ما ذكرنا ويجوز عكسه وهو نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما لا على الاتباع في الثاني لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية ولما فيه من الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه او لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى المراد من الاتباع باعتبار تكثير الجمل سكت عن النعت الاول وهو الموصول لخفاء اعرابه فيتبع ان اتبعت الجميع ويقطع ان قطعت الجميع فان اتبعت بعضا وقطعت بعضا فليس فيه الا الاتباع لان القطع في البعض والاتباع في البعض مشروط بتقديم المتبع والى جواز الاتباع والقطع اشار الناظم بقوله واقطع واتبع ان يكن معينا بدونها وان لم يتعين مسمى المنعوت الا بمجموعها وجب اتباعها كلها للمنعوت لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد واليه اشار الناظم بقوله وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلثة من الناس لهم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الآخرين الا بالنعوت الثلثة فيجب اتباعها كلها وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الذي تعين به الاوجه الثلاثة الاتباع والقطع الى الرفع او الى النصب او الجمع بينهما لا بشرط تقديم المتبع على الاصح واليه الاشارة بقول الناظم او بعضها اقطع معلنا واذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع لاجل التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه غني عن التخصيص وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع سواء تعين مسماه بدونها او لا لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول كقوله وهو ابو امية الهذلي يصف صائدا ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وتشديد الطاء المهملتين يقال عطلت المرأة اذا خلا جيدها من القلائد وقطع

الثاني وهو شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخره مثلثة جمع شعثاء بالمد وهي المغبرة الرأس وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه والمراضيع جمع مرضعة والسعالي جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان فان لم يتقدم نعت لم يجز القطع الا في الشعر وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدا او مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا ان رفعت النعت وقد رفعت هو والفعل ان نصبت النعت وقد رفعت في المدح امدح وفي الذم اذم وفي الترحم ارحم وعلى ذلك يحمل قول الناظم وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا فقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو فهو مبتدا والحميد خبره وقوله تعالى في الذم وامرأته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم وامرأته مرفوع بالعطف على فاعل يصلى المستتر فيه وكقولك مررت بعبدك المسكين برفع المسكين ونصبه فجملة النعت المقطوع مستانفة قال الشاطبي لان الصفة مع المقدر تصير جملة مستقلة لا موضع لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع والناصب انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعو عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا وان كان النعت المقطوع لغير ذلك اي لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره اي ذكر العامل وهو المبتدا او الفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلثة بالجر على الاتباع والرفع على الخبرية بمبتدا محذوف والنصب على المفعولية بفعل محذوف ولك ان تظهر كلا من المبتدا والفعل وتقول هو التاجر واعني التاجر كانه على تقدير سائل يقول من هو او من تعني فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما مفردا صالحا لمباشرة العامل اما باختصاص النعت بالمنعوت كمررت برجل راكب صاهلا اي فرسا صاهلا او بغيره مما يعينه نحو وألنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت ولكن تقدم ذكر الحديد يشعر به وجيء حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه لكونها صالحة لمباشرة ما كان المنعوت مباشره فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي نبأ من نبأ المرسلين بناء على ان من لا تزاد في الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة او شبهها وكان المنعوت مرفوعا كما قال الفارسي في كان بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن اي منا فريق ظعن واقام والتقدير منا فريق ظعن ومنا فريق اقام فجملتان في موضع رفع نعتان لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتداء ايضا فريق ظعن ومنا فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور بمن هذا تقدير البصريين وقال الكوفيون المحذوف موصول اي الذي ظعن والذي اقام وما قدره البصريون اقيس لان اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما والثاني كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او رجل كفر والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس كقوله وهو ابو الاسود الحماني يصف امرأة لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم ففيه حذف وتقديم وتأخير واصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم في مقالتك فحذف الموصوف بجملة يفضلها وهو احد وهو بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها وكسر حرف المضارعة من تاثم على لغة غير الحجازيين وابدل الهمزة ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة تشبيها بالالف وقدم جواب لو وهو لم تيثم على جملة النعت وهو يفضلها حالكونه الجواب فاصلا بين الخبر المقدم وهو في قومها الذي هو الجار والمجرور وبين المبتدا المؤخر وهو احد المحذوف وانما قدم خبرها لان النكرة المخبر عنها بظرف او جار ومجرور مختص يجب تقديم خبرها عليها والحسب بفتح الحاء والسين المهملتين ما يعده الانسان من مفاخر آبائه والميسم بكسر الميم الاولى وفتح السين المهملة الجمال واصله موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ومثال شبه الجملة ومنا دون ذلك اي فريق دون ذلك وقولهم ما في بني تميم الا فوق ما زيد اي الا رجل فوق ما زيد وقولك ما منا الا على اهبة وما فينا الا على اهبة اي الا رجل على اهبة فان لم يكن المنعوت بالجملة بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في لم يحذف الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر بكفي رجل كان ويحذف في يجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا فحذف النعت وبقي المنعوت اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرئ كذلك فان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ قال في المغني وقول الشاعر وهو عباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط شيئا ولم امنع فحذف النعت وابقى المنعوت اي شيئا طائلا والذي احوج الى تقدير هذا النعت تحري الصدق فان الواقع انه اعطى شيئا بدليل قوله ولم امنع ولكنه لم يرتضه فمحتاج الى تقدير صفة يكتسي بها الكلام جلباب الصدق ويتحلى بزينة الحق وعلله في المغني بدفع التناقض اعترض بان عدم الاعطاء يناقض عدم المنع وسبب قول عباس هذا البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة اعطاه اباعر فسخطها وقال اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط شيئا ولم امنع

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لا يرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه عني فزادوه حتى رضي والعبيد بالتصغير اسم فرسه ويعني عيينة بن حصن والاقرع بن حابس التدرء بضم التاء المثناة الفوقانية واسكان الدال المهملة وفتح الراء السابقة على همزة القوة والعدة كقوله وهو امرؤ من الاكبر رب شيلة الحذ بن بكر فهفهف انها فرع وجيد محذف النعت فيهما ونعي المنعوت اي فرع فاحم وجيد طويل بدليل انه انما ثبت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين محبوبتين والفرع بالفاء والعين الشعر والفاحم بالفاء والحاء الاسود والجيد بكسر الجيم واسكان الياء العنق فكانه قال له شعر اسود وعنق طويل والى جواز حذف كل من المنعوت والنعت اشار الناظم بقوله وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل **فصل** ويجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا ام وحتى قاله ابن خروف وصوبه الموضح في الحواشي واذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلا من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل واذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة غالبا فيهما والله اعلم بالصواب

هذا باب التوكيد

التأكيد لغة فيه ولم ينفرد احدهما بتصرف فيجعل اصلا يقال وكد توكيدا واكد تأكيدا والواو اكثر ولذلك شاع استعمال الواو عند النحاة والمراد به التابع وهو ضربان لفظي وسيأتي آخر الباب ومعنوي وهو بالفاظ مخصوصة ولذلك يستغنى عن حده ولم يستعمل الفاظه محصورة ومنها كالتابع لها اللفظ الاول والثاني النفس والعين يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات والى التوكيد بهما اشار الناظم بقوله بالنفس او بالعين الاسم اكدا تقول جاء الخليفة فيحتمل انه على تقدير مضاف اي جاء خبره او ثقله بكسر الثاء المثلثة وسكون القاف واحد الاثقال او بعضها امتعة المسافر وحشمه فاذا اكدت بالنفس فقط او بالعين فقط او بهما معا بشرط تقدم النفس فقلت جاء الخليفة نفسه او عينه او نفسه عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن الذات وصار الكلام نصا على ما هو الظاهر منه واندفع المجاز وثبتت الحقيقة ونص ابن عصفور على ان التوكيد يضعف احتمال المجاز ولا يرفع احتماله البتة ويجب في النفس والعين ايضا اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد بفتح الكاف ليرتبط به ويجب ان يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله مع ضمير طابق المؤكدا تقول جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن ولا يجوز نفوسهم ولا عيونهم ولا اعيانهم في التوكيد واما في التثنية فالافصح في النفس والعين جمعهما جمع قلة على افعل بضم العين فيقال جاء الزيدان والهندان انفسهما او اعينهما ويجوز في غير الافصح نفسهما وعينهما بالافراد ونفساهما وعيناهما بالتثنية عند من ركبت اسماءهما اجاز ذلك ابن اياز في شرح الفصول تبعا لابن معط ووافقهم الرضي واقتصر في النظم على الجمع فقال واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا وانما ترك الافراد في المثنى كراهة اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ويرجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم كما يوخذ من مجموع قوله في التسهيل في باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح ويختار في المتضايفين لفظا او معنى الى متضمنيهما لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ التثنية انتهى كلام الناظم وغيره يعكس ذلك فيرجح التثنية على الافراد ولم اقف عليه فهو نقل غريب كيف وقد قيل ان التثنية لم ترد الا في الشعر والالفاظ الباقية من الشمع كلا وكلتا للمثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما وكل وجميع وعامة لغيره اي لغير المثنى وهو الجمع مطلقا والمفرد بشرط ان يتجزأ بنفسه او بعامله نحو جاء القوم كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن او جميعهن او عامتهن واشتريت العبد كله او جميعه او عامته ويجب ايضا اتصالهن بضمير المؤكد لفظا ليحصل الربط بين التابع والمتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا وليس منه اي من التوكيد خلق لكم ما في الارض جميعا لعدم الضمير خلافا لمن وهم وهو ابن عقيل فانه قال جميعا توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا لخلق ولو كان كذلك لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها لعدم الضمير خلافا للفراء والزمخشري في قولهما ان كلا توكيد لاسم ان بل الصواب ان جميعا في الآية الاولى حال من ما الموصولة وكلا في الآية الثانية بدل من اسم ان وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في الكل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاء في كل القوم ويجوز مجيئها بدلا بخلاف جاء في كلهم فلا يجوز الا في الضرورة قاله في المغني وقال ابن مالك ويجوز كونه اي كلا حالا من ضمير الاستقرار المنتقل الى الظرف يعني فيها وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وتقديم الحال على عاملها الظرفي قاله في المغني وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة يؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم اي من اجل الاحتمال المذكور جاز ان يقال جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون

باب التوكيد

الاصل جا

الاصل جاء احد الزيدين واحدى المرأتين وانه اطلق المثنى واريد به واحد كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان مع انه يخرج من احدهما وهو البحر الملح واللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره وامتنع على الاصح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين ويدل على امتناع ذلك اتفاقهم على منع جاء زيد كله لعدم الفائدة هذا قول الاخفش وهشام والفراء وابي علي وذهب الجمهور الى اجازته وتبعهم ابن مالك في التسهيل واحتج المجيز بان العرب قد تأتي بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون وجاز ان يقال جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله لوقوع الاحتمال المذكور وامتنع ان يقال جاء زيد كله لعدم الفائدة اذ يستحيل نسبة المجيء الى جزء المتصل به دون البعض الآخر والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان فجميعهم توكيد لحي خولان وفداك من التفدية بالدال المهملة ويجوز في الفاء الكسر فيكون مبتدأ وحي خبره ويجوز فتحها فيكون فعلا ماضيا وحي فاعله وخولان بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة قبيلتان من اليمن وقحطان ابو اليمن وعدنان ابو معد وهو عطف على الاكرمون وقد يكون جميع بمعنى مجتمع ضد مفترق فلا يفيد توكيدا كقوله فانني لقيتك عن هند وانت جميع وكذا التوكيد بعامة غريب ولذلك اغفله اكثر المصنفين والتاء فيها لازمة غير انها في اللزوم في نافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت الامة عامتها والعبد عامته بالتاء مع المذكر كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة بالتاء وفي ذلك تعريض بالرد على الشارح حيث حمل قول والده في النظم واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة على الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله ثم قال وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه فان من اغفله سيبويه ولم يغفله انتهى وفي الايضاح ان المبرد خالف سيبويه فذهب ان عامتهم بمعنى اكثرهم وضده يكون من بدل البعض عكس معنى التوكيد فانه يخصص والتوكيد يعمم **فصل** واذا اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا وقد يؤكد بهن استقلالا اي وان لم يتقدم عليهن كل نحو قولك جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء والقوم اجمعون والنساء جمع قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين استغناء بكلا وكلتا عن تثنية اجمع وجمعاء والى ذلك اشار الناظم بقوله واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا كما استغنوا في الباب بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد الياء عن تثنية سواء بالمد فقالوا سيان ولم يقولوا سواءان الا نادرا واجاز الاخفش والكوفيون ذلك اي تثنية اجمع وجمعاء فتقول على رأيهم جاء الزيدان اجمعان بتثنية اجمع والهندان جمعاوان بتثنية جمعاء قال ابن خروف ومن منع تثنيتهما فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه وهذا الخلاف جار فيهما وفي نظائرهما نحو اكتع وكتعاء واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق لان الغرض من التوكيد ازالة اللبس وفي شرح التسهيل لابن مالك ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا فيقدح في دعوى الاتفاق واذا افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح لورود السماع به ومنعه جمهور البصريين مطلقا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل وتحصل الفائدة بان يكون المنكر المؤكد محدودا وهو ما كان موضوعا للمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم واسبوع وشهر وحول وان يكون التوكيد من الفاظ الاحاطة والشمول كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا وكاعتكفت اسبوعا كله وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ومن انشد كالناظم وابنه شهر مكان حول فقد حرفه من التحريف وهو التغيير لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى ان يكون عدة الحول من اوله الى آخره رجبا لما راى فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى تمنى ان يكون كله رجبا ولا يجوز صمت زمنا كله لان النكرة غير محدودة فان الزمان يصلح للقليل والكثير ولا صمت شهرا نفسه لان التوكيد ليس من الفاظ الاحاطة ولا فائدة في ذلك ولا يجوز هذا اسد نفسه عند ابن عصفور خلافا لابن مالك اذ ليس من فوائد التوكيد المعنوي دفع توهم استعمال اللفظ في معناه المجازي الا بالنسبة الى الشمول خاصة وقد اعترض ابن مالك بذلك واما جاء زيد نفسه ففائدته دفع المجاز العقلي لا اللغوي بخلاف هذا اسد نفسه فانه لرفع المجاز اللغوي قاله الموضح في الحواشي **فصل** واذا اكد ضمير مرفوع متصل بالنفس او بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد

باب التوكيد

المنفصل عليك ذا الرفع نحو قمت انت نفسك وما انتما انفسكما وقاما هما انفسهما وقوموا انتم انفسكم وقاموا هم انفسهم
وقمن هن انفسهن وقمتن انتن انفسكن كراهة ايهام الفاعلية عند استتار الضمير المؤنث اذ لو قيل خرجت عينها الوهمت
الباصرة او نفسها توهمت نفس الحيوة وحملوا اخاه الا لبس على ما اللبس كما في مسئلة ابراز الضمير والتفريق بين اثر اب الفاعل
والمفعول وما ذكرناه من التعليل يبطل قول الصفار ان الفصل كالتوكيد وانما ذلك في العطف بخلاف قام الزيدون
انفسهم فيمتنع الضمير المنفصل لان الضمير لا يؤكد الظاهر لكون الضمير اقوى من الظاهر بالاعرفية فيستلزم ان يكون مكملا لما
هو اضعف منه وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم وقاموا كلهم فالتوكيد بالضمير المنفصل فيهن جائز لا واجب
اما الاولان فلان الضمير المؤكد غير مرفوع واما الثالث فلان التوكيد بغير النفس والعين ولا لبس لان كلهم المتصل به
لا يلي العوامل اللفظية في الاختيار والى ذلك اشار الناظم بقوله واكد بهما سواهما والقيد لن يلتزما واما التوكيد اللفظي
فهو اللفظ المكرر به ما قبله من لفظ زائد في التسهيل وتقويته بموافقه معنى وكل منهما يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة
ولا يزيد على ثلثة مرات فالاول كجاء زيد زيد وقام قام زيد ونعم نعم وقمت قمت والثاني كما كيد اسم بمرادفه نحو فضي حلبت ربي
سكت زيد واجل جير ومغد ثعلبت او فعل بما يم فعل نحو ازاله ازال او ضمير متصل بضمير منفصل نحو قمت انا والى ذلك اشار
الناظم بقوله وما من التوكيد لفظي يجي مكررا وان كان المؤكد جملة اسمية او فعلية فالاكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم
كما صرح به في الارتشاف نحو كلا سوف تعلمون الابتداء ثم كلا سوف تعلمون وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم
الدين ونحو اولى لك فاولى الابتداء ثم اولى لك فاولى فارشد بقوله الابتدا الى ان المؤكد ما بعد ثم وفي ذلك تعرض
بالشارح حيث مثل باولى لك فاولى ولم يزد فاوهم ان المؤكد الجملة المقرونة بالفاء وتاتي الجملة المؤكدة بدونه في العطف
نحو قوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا والله لاغزون قريشا كررها ثلث مرات ويجب الترك للعاطف عند اللبس واما
الفعل فنحو ضربت زيدا ضربت زيدا لو قيل ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر مرتين واحد الحالين الاخرى
الفرض انه لم يقع الضرب منك الامرة واحدة وان كان المؤكد اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح مر من انه يكرر
بحسب الارادة من غير شرط نحو قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل كرر الاسم الظاهر ثلث مرات
وقوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فكرر الضمير المنفصل المنصوب مرتين والمراء بكسر الميم والمد المجادلة منصوب على
التحذير ودعاء بتشديد العين من امثلة المبالغة وان كان المؤكد ضميرا متصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل والى
ذلك اشار الناظم بقوله ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت
فيقع ضمير الرفع توكيدا لجميع الضماير المتصلة وان اختلف الموضع ووجه ذلك ان الضمير المتصل اصله للمرفوع دون المنصوب والمجرور
لان اول احوال الاسم الابتدا وعامل الابتداء ليس بلفظ فلم يكن بد من انفصاله ضميرا واما المنصوب والمجرور فلابد لهما من لفظ
يعمل فيهما فيتصلان به فاذا احتجنا الى توكيدهما التحقيق الفعل الثابت للشي بعينه دون من يقوم مقامه ويشبهه احتجنا الى
ضمير منفصل ولا ضمير منفصل في الاصل الا ضمير الرفع فاستعملناه في الجميع كما اشترك الجميع في نا نحو قمنا واكرمنا ومر بنا
وهو القياس لان اصل الضماير ان تاتي على لفظ واحد كالاسماء الظاهرة هذا تعليل السيرافي وبقي عليه نقول واستعير
المرفوع للمنصوب والمخفوض في حالة التبعية اذ المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض وان كان المؤكد ضميرا متصلا وكان
بما وصل به مؤكده والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل نحو عجبت منك
واكرمك اكرمك وعجبت منك منك لان عادته مجردا عما وصل به يخرجه من الاتصال الى الانفصال والفرض انه متصل وان كان
المؤكد فعلا او حرفا جوابيا يؤتى به في جواب نفي او اثبات فواضح امرهما مكررا الفعل والحرف بغير شرط كقولك قام قام زيد وبلى
بلى ونعم نعم وقوله وهو جميل بن عبد الله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثق وعهودا فكرر حرف الجواب في قوله لا مرتين
وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفي اخرها تاء التانيث اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبه اشتهرت ومواثق
جمع موثق بمعنى ميثاق واصله مواثيق فحذف الياء ضرورة وان كان المؤكد غير جوابي وجب ان يفصل بينهما
في الحرفين المؤكد والمؤكد وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مما اتصل بالحرف المؤكد فضمير الكوفي كالجزم مسند و
الى الامر الثاني اشار الناظم بقوله كذا الحروف غير ما تحصلا به جوابا نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون فان المفتوحة الثانية مؤكدة لان المفتوحة الاولى والمعمول لانها لبعد حصل بينهما بالظرف وما بعد

واعيد

عطف البيان

ان يحمل على رفع محله
بالعوض اى المثكرة

واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل بان الاولى وهو الكاف والميم ووجب ان يعاد هو اى لفظ المتصل بالحرف المؤكد ان كان ما
اتصل بالحرف المؤكد اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل فان الثانية مؤكدة لان الاولى واعيد مع ان الثانية ما اتصل
بان الاولى وهو لفظ زيد وان زيدا انه فاضل فان الثانية مؤكدة للاولى واعيد مع ان الثانية ضمير الظاهر الذي اتصل
بان الاولى وعود ضميره هو الاولى من اعادته بلفظه وبه جاء التنزيل قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون ففي الثانية
توكيد لفي الاولى واعيد مع في الثانية ضمير رحمة ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظ
لان الظاهر اقوى منه ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد
هو وانما جوز ذلك بعضهم بالقياس قاله في المغني وكذا اذا اعيد ظاهر فيصار الظاهر فانه يختار اضافة التوكيد لضمير نحو
وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد الحرف المؤكد وحده نص على ذلك ابن السراج ويؤخذ من كلام
التسهيل ان المفصل فانه يغتفر اعادة ما اتصل به وظاهر كلام الموضح خلافه وشذ اتصال الحرفين المؤكد والمؤكد من غير
فصل كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما فاكد ان الاولى بان الثانية من غير فصل بينهما واجازه الزمخشري اختيارا
قال ابن مالك في شرح التسهيل وقوله يعني الزمخشري مردود لعدم امام يستند اليه وسماع يعول عليه ولا حجة له في هذا البيت
لانه من الضرورات واسهل منه اى من هذا البيت في اتصال الحرفين قوله وهو خطا المجاشع وقيل الاغلب العجلي حتى
تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن لان المؤكد حرفان وهما الواو وكان فلم يتصل لفظ مثله بل بغيره لان التوكيد
الاول وهو الواو والثانية مفصول بالمؤكد الثاني وهو كان الاول والتوكيد الثاني مفصول بالتوكيد الاول والمؤكد الثاني
قاله الموضح في الحواشي وخفف كان الثانية للقافية وقال الفارسي في التذكرة في هذا البيت لا يجوز ان يكون على الزيادة
بغلي لتوكيد لمكان العطف بالواو ولان هذا العطف لم يرد في موضع نقله الشاطبي عنه في باب التنازع واقره والضمير في تراها
ولمثناتها يرجع الى المطي المذكورة قبله والقرن بفتحتين حبل يقرن به البعير واشد منه اى من البيت الاول قوله وهو رجز
اسد فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دوا الكون الحرف المؤكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد فاتصل لفظه بمثله
واسهل من هذا البيت قوله وهو الاسود بن يعفر ما سحر لانا لنعن بما بنا صعد في علو السماء مصوبا لان المؤكد بفتح
الكاف وهو على حرفين والمؤكد وهو الباء على حرف واحد ولا اختلاف اللفظين وهما عن والباء وصح توكيد عن بالباء لانها
بمعناها فهو توكيد بالمرادف فلهذا سهل لان احدهما انه على حرفين والثاني ان لفظ المؤكد مخالف للفظ المؤكد بخلاف
لما بهم قاله في شرح الكافية **هذا باب العطف** وهو في الاصل مصدر عطفت الشي ثنيته وعطف القائل
على قرنه اذا التفت اليه وهو في الاصطلاح ضربان عطف نسق بحرف وسياتي في باب يلي هذا وعطف بيان بغير حرف والهما
اشار الناظم بقوله العطف اما ذو بيان او نسق والكلام الان في عطف البيان والبدل اشار الناظم بقوله والغرض الان بيان
ما سبق وهو بيان ما الاسم تكرار للاول لمزاد فيه لزيادة البيان فكانك عطفته على نفسه وهو التابع المشبه للصفة في توضيح
متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة هذا معنى قول الناظم فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه
تخرج بالشبه للصفة النعت لان الشبه للشي غيره لذلك الشي وكانه قال التابع غير صفة وخرج بذكر الايضاح والتخصيص التوكيد
النسق والبدل والاول وهو ايضاح المعرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها
من نقب ولا دبر فعمر عطف بيان على ابي حفص للايضاح وتقدم في باب العلم شرح هذا البيت وسبب انشاده وقصته
قائله مع عمر بن الخطاب والثاني وهو تخصيص النكرة نفاه جمهور البصريين واثبته الكوفيون وجماعة من البصريين منهم
الفارسي وابن جني وجماعة من المتاخرين منهم الزمخشري وابن عصفور وابن مالك وولده والى ذلك اشار في النظم بقوله فقد
يكونان منكرين كما يكونان معرفين وجوزوا ان يكون منه اى من عطف البيان للنكرة او كفارة طعام مساكين فيمن نون
كفارة فطعام مساكين عطف بيان على كفارة ونحو من ماء صديد فصديد عطف بيان على ماء والمانعون من البصريين
وغيرهم يوجهون في ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف البيان في المعارف محتجين بان البيان بيان كاسمه والنكرة
مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غير الاخص وعطف البيان كالنعت
يوافق متبوعه في اربعة من عشرة واحد من اوجه الاعراب الثلثة وهي الرفع والنصب والجر والافراد والتذكير والتنكير وفرع عنهن فرع
الافراد التثنية والجمع وفرع التذكير التانيث وفرع التنكير التعريف تقول جاءني محمد ابو سهل فابو سهل مرفوع والرفع

فاحد من ثلثة وهي الرفع والنصب والجر ومفرد والافراد واحد من ثلثة ايضا وهي الافراد والتثنية والجمع ومذكر والتذكير واحد
اثنين وهما التذكير والتانيث ومنكر والتنكير واحد من اثنين ايضا وهما التنكير والتعريف والى ذلك اشار الناظم بقوله فاولينه من
وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي وقول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف بيان على آيات بينات مخالف لاجماعهم لان
البصريين والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المونث لا يبين بالمفرد والمذكر ولا يجوز ان يكون بدلا
لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع وانما التقدير منها مقام ابرهيم
او بعضها مقام ابرهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا وقوله اي الزمخشري وقول الجرجاني اشترط في عطف البيان كونه اوضح واخص
من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة عطف بيان على هذا مع ان الاشارة اوضح واخص من المضاف الى ذي
الاداة لان تخصيص الاشارة زائد على تخصيص ذي الاداة ومخالف للقياس ايضا لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت
في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان قال الشارح نعم لو قيل يشترط في عطف
البيان ان يكون اجلى من المعطوف عليه لكان مذهبا لان الجلي يبين الخفي ويصح في عطف البيان اذا قصد به ما يقصد بالبدل ان
يعرب بدل كل من كل لما فيه من البيان الا اذا امتنع الاستغناء عنه فيمتنع ان يكون بدلا نحو هند قام زيد اخوها فانه
يتعين كونه عطف بيان على زيد ويمتنع ان يكون بدلا منه لانه لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبرا
لهند اذ الجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير المضاف اليه الاخ الذي هو تابع لزيد فلو سقط
لم يصح الكلام فوجب ان يعرب نحو هاهنا بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن
رابط او امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث فالحارث يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه لا يصح
احلاله محل الاول اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان يا وال لا يجتمعان هنا وقوله اي طالب ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما
بالله ان تحدثا حربا فعبد شمس ونوفلا يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على اخوينا ويمتنع فيهما البدلية لانهما على تقدير
البدلية يحلان محل اخوينا فيكون التقدير يا عبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من ال
وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب وقوله وهو المرار الاسدي
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر يتعين كونه عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل
في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لان الصفة المقرونة بال كالتارك لا تضاف الا لما فيه ال كالبكري
ويجوز البدلية في هذا البيت عند الفراء لاجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد وليس ما ذهب اليه
بمرضي عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل
بالمرضي ومن المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال
الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف عليه وهو النساء محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النساء وذلك لا يجوز لان اسم
التفضيل اذا اضيف بمعنى الزيادة على من اضيف اليه يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم خطئ من قال انا اشعر الانس والجن ومنها ان يتبع
صفة اي وصفا نحو يا ايها الرجل غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوى احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في هذا التركيب
واجب الرفع لانه صفة اي ومنها ان يتبع مجرورا باي مفصل نحو باي الرجلين زيد وعمرو مررت لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف
عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم اضافة اي الى المعرفة المفردة وهي لا تضاف اليها الا اذا كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن
بمعنى اي اجزائه احسن او عطف على اي مثلها نحو اي واي ابيك فارس الاحزاب ومنها ان يتبع مجرورا بكلا مفصل نحو كلا اخوينا زيد
وعمرو عندي لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخوينا لزم اضافة كلا الى مفرق وهي انما تضاف الى مثنى
غير مفرق وشذ كلا اخي وخليلي قال الموضح في الحواشي وهذه المسائل ا مستثنيات مبنية على ان البدل لا بد وان يكون صالحا
للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فقد جوزوا في نحو انك انت كون انت توكيدا
وكونه بدلا مع انه لا يجوز ان انت قال ابو سعيد علي بن مسعود في كتابه المستوفي اولى ما يقال في نعم الرجل زيد ان زيدا بدل من الرجل
ولا يلزم انه يجوز نعم زيد انتهى وقال الفخر الرازي وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتمد ومذهب
سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول
لم يصح كلامك انتهى ويفترق البيان من البدل بوجوه منها ان البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير ومنها انه لا يخالف متبوعه في التعريف

والتنكير

والتنكير ومنها انه لا يقع جملة ولا تابعا لجملة ولا فعلا ولا تابعا لفعل ومنها انه ليس في نية احلاله محل الاول وليس جملة
اخرى وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف البدل في الجميع **هذا باب عطف النسق** بفتح
السين بمعنى المنسوق من نسقت الشيء نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة وهو تابع يتوسط
بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها وهذا معنى قول الناظم تال بحرف متبع عطف النسق فخرج بالتوسط المذكور ما عدا
المخرج وبتقييد الحرف بالاتي ذكرها تابع التفسير من نحو قولك عرفت بغضنفر اي اسد فان اسد تابع لغضنفر بتوسط حرف
التفسير وهي اي وليس من الاحرف الاتي ذكرها فليس هو عطف نسق وانما هو عطف بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا عطف بيان
بتوسط حرف الا هذا وذهب الكوفيون الى ان اي عاطفة وهي اي الاحرف الموعود بها نوعان احدهما ما يقتضي التشريك في اللفظ نوع
الاعراب وفي المعنى اما مطلقا من غير قيد وهي اربعة الواو والفاء وثم وحتى تقول جا القوم وزيد او فزيد او ثم زيد او حتى زيد فزيد
شارك القوم في اللفظ بالضمة وفي المعنى وهو المجيء والى ذلك اشار الناظم بقوله فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى وذهب الكوفيون الى
ان حتى ليست عاطفة واما مقيدا بقيد وهو او وام فشرطهما في اقتضاء التشريك لفظا ومعنى ان لا يقتضيا اضرابا لان القائل
ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعدها مشارك للذي قبلها في الصلاحية للثبوت
الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بواسطة ام فقد شركتهما في المعنى كما شركتهما في اللفظ وكذلك او شركت
ما بعدها لما قبلها فيما يجاء بها لاجله من شك او تخيير او غيرهما فان اقتضيا اضرابا كانا مشركين في اللفظ لا في المعنى ثانيهما والثاني
عند ابن مالك الاول والثاني ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند
الجميع من النحويين نحو ما قام زيد بل عمرو ولكن عند سيبويه وموافقيه نحو ما قام زيد لكن عمرو ثم اختلف هؤلاء القائلون بان لكن
من حروف العطف على ثلثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي والثاني انها
عاطفة ولا تستعمل الا بالواو زائدة قبلها لزوما وصححه ابن عصفور وزعم ان كلام سيبويه محمول عليه والثالث انها عاطفة
تقدمتها الواو اولا وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة واما لكونه بالعكس وهو لا التي
ينفى عما بعدها ما ثبت لما قبلها وهو لا عند النحاة الجميع نحو جاءني زيد لا عمرو وليس عند البغداديين كما نقله ابن عصفور ونقله
ابو جعفر النحاس وابن بابشاذ عن الكوفيين وجرى عليه في التسهيل كقوله وهو لبيد اذا اقرضت قرضا فاجزه انما يجزي الفتى ليس
الجمل برفع الجمل عطفا على الفتى وخرجه المانعون على حذف خبر ليس للعلم به والاصل ليس الجمل والى ذلك اشار الناظم بقوله واتبعت
لفظا فحسب بل ولا لكن **فصل** في كيفية استعمال الحروف العاطفة وبيان معانيها اما الواو فلمطلق الجمع بين المتعاطفين
من غير دلالة على ترتيب وعدمه على الصحيح خلافا للفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين في زعمهم انها تفيد
الترتيب والتعبير بمطلق الجمع اولى من التعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى ولا التفات لمن فرق بينهما بالاطلاق والتقييد وقد
اطال الناس في الاختلاف في ذلك حتى افردوه بالتصنيف واذا ثبت انها لمطلق الاجتماع في الحكم فتعطف متاخرا في الحكم على
متقدم عليه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم فابرهيم معطوف على نوح عطف متاخر على متقدم وتعطف متقدما في الحكم على متاخر
نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله فالذين معطوف على الكاف مع اعادة الجار عطف متقدم على متاخر
وتعطف مصاحبا للمعطوف عليه في الحكم نحو فانجيناه واصحاب السفينة فاصحاب السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحب والى
ذلك اشار الناظم بقوله فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فهذه ثلث مراتب هي مختلفة في الكثرة والقلة
فمجيئها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل فيكون عند الاحتمال الى التجرد من القرائن المعتبر بارجحيته وللتاخر رجحان
وللتقديم مرجوحيته هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول ثالث وتنفرد الواو من بين سائر حروف العطف بانها تختص
باحد وعشرين حكما الاول انها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به اي بالاسم المعطوف عليه كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد
وعمرو واصطف زيد وعمرو وتساوى زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فالمعطوف عليه في هذه
الامثلة وهو زيد لا يكتفى به فلا يقال اختصم زيد ولا تضارب زيد ولا اصطف زيد ولا تساوى زيد ولا جلست بين زيد لان الاختصام
والتضارب والاصطفاف والمساواة من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا والواو لمطلق الجمع فلذلك اختصت
بها بخلاف غيرها من حروف العطف والى ذلك يشير قول الناظم واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه ومن هنا اي من هذا الكلام
وهو اختصاص الواو بذلك قال الاصمعي بفتح الميم في قول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل بالفاء احدى الروايتين

والصواب أن يقال بين الدخول وحومل بالواو على الرواية المشهورة وهي الفصحى لأن البينية لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل
على الترتيب وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت إنه على حذف مضاف والتقدير بين أهل الدخول
فحومل فقال الخطاب الماردي إنه على اعتبار البعد حكما لأن الدخول مكان يجوز أن يشتمل على أمكنة متعددة كما تقول
قعدت بين الكوفة تريد بين دورها وأماكنها وأن التقدير أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون
فالعمرون إذا كان كل فريق منهم خصما لصاحبه قال وهذا عندي أصح من أن يجعل شاذا إذا ثبتت الرواية انتهى والدخول
بفتح الدال وحومل بفتح الحاء موضعان وسقط بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام والقصر رمل يعوج
ويلتوي فإن قلت قد قدمت أن المساواة من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها إلا بالواو وقد جاء العطف فيها بأم كقوله
تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم قلنا أجيب بأن هذا الكلام منظور فيه إلى حالة الأصلية إذ الأصل سواء عليهم
الإنذار وعدمه فالعاطف نظرا إلى الأصالة إنما هو الواو قال الموضح في الحواشي الثاني مما انفرد به الواو عطف سببي
على أجنبي في الاشتغال نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه وزيدا مررت بقومك وقومه الثالث عطف ما تضمنه الأول إذا
كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس
عطف عامل قد حذف وبقي معموله نحو والذين تبوؤا الدار والإيمان السادس جواز فصلها من معطوفها بظرف أو عديله نحو
من خلفهم سدا السابع جواز تقدمها وتقديم معطوفها في الضرورة نحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا
لست عنها بمرعوي وقيل لا تختص الواو بذلك بل الفاء وثم وأو كذلك قاله التفتازاني الثامن جواز العطف على الجوار
في الجر خاصة نحو وأرجلكم في قراءة أبي عمرو وأبي بكر وابن كثير وحمزة التاسع جواز حذفها إن أمن اللبس كقوله كيف أصبحت كيف
أمسيت العاشر إيلاؤها لا إذا عطفت مفردا بعد نهي نحو ولا الهدي ولا القلائد أو نفي نحو فلا رفث ولا فسوق أو بعد نفي
نحو ولا الضالين الحادي عشر إيلاؤها إما مسبوقة بمثلها غالبا إذا عطفت مفردا نحو إما العذاب وإما الساعة الثاني عشر
عطف العقد على النيف نحو واحد وعشرين الثالث عشر عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب وبال
الرابع عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد الخامس عشر عطف العام على
الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وأما عكسه نحو وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فتشاركها فيه حتى نحو مات الناس حتى الأنبياء فإنها عاطفة خاصا على عام قاله في المغني السادس عشر اقترانها بلكن نحو
ولكن رسول الله السابع عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رأيت زيدا الثامن عشر العطف
التلقيني نحو قوله ومن آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر التاسع عشر العطف في التحذير والإغراء نحو ناقة الله وسقياها
ونحو المروءة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله الحادي والعشرون نحو
إني وأيك فارس الأحزاب وأما الفاء للترتيب المعنوي وهو أن يكون المعطوف بها لاحقا كقوله تعالى خلقك فسواك وقد يكون الترتيب
الذكري والمراد به أن يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظا لأن المعنى الثاني وقع بعد ذلك فإن وقوع الأول
وأكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة والتعقيب وهو أن يكون
المعطوف بها متصلا بلا مهلة نحو أماته فأقبره وتعقيب كل شيء بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة
الحمل وإن كانت مدة متطاولة ودخل البصرة فبغداد إذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين وكثيرا ما تقتضي الفاء أيضا التسبب و
هو أن يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه إن كان المعطوف بها جملة أو صفة فالأول نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني
نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم واعترض على المعنى الأول وهو الترتيب المعنوي
بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا فإن الهلاك متأخر عن مجيء البأس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب قاله
الفراء واعترض أيضا بنحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه الحديث فإن غسل الأعضاء الأربعة متقدم في المعنى
فلو كانت الفاء للترتيب لما حسن ذلك والجواب من وجهين أحدهما أن المعنى على إضمار الإرادة والتقدير أردنا إهلاكها فجاءها
بأسنا فمجيء البأس مرتب على الإرادة وأراد الوضوء فغسل وجهه إلى آخره فغسل الأعضاء الأربعة مترتب على إرادة الوضوء و
الثاني أن الفاء فيهما للترتيب الذكري لا المعنوي والحاصل أن الجمهور يقولون بإفادتها الترتيب مطلقا والفراء يمنع ذلك
مطلقا وقال الجرمي لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الأمطار بدليل بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا

إذا كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واعترض على المعنى الثاني وهو التعقيب بقوله تعالى الذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فإن إخراج
المرعى لا يعقبه جعله غثاء أحوى أي يابسا أسود والجواب من وجهين أحدهما أن جملة فجعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة والتقدير
فمضت مدة فجعله غثاء والثاني بأن الفاء نائبة عن ثم والمعنى ثم جعله غثاء كما جاء عكسه وهو نيابة ثم عن الفاء كقوله وهو أبو دواد
جرى في الأنابيب ثم اضطرب أي فاضطرب وتجيء قريبا وإلى إفادة الترتيب والتعقيب أشار الناظم بقوله والفاء للترتيب باتصال وتختص
الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد على الموصول وإلى ذلك أشار الناظم بقوله النظم واخصص بفا
عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه الصلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك فاللذان مبتدأ وهو اسم موصول وجملة
يقومان صلته وجملة يغضب زيد معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة وكان القياس أن لا يصح العطف لخلوها عن ضمير يعود على
الموصول لأنها رفعت الظاهر وهو زيد ولكنها لما عطفت بالفاء صح ذلك لأن ما في الفاء من معنى السببية أغنى عن الضمير لأن الفاء تجعل
ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية فكأنك قلت اللذان إن يقوما يغضب زيد أخواك وأخواك خبر
اللذان وعكسه وهو أن الفاء تعطف ما يصلح أن يكون صلة على ما لا يصلح أن يكون صلة نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد
فالذي مبتدأ ويقوم أخواك جملة فعلية صلة الذي وهو لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير عائد على الموصول وهو الضمير المرفوع
بيغضب وإنما أبرز لأن الفعل كالوصف إذا جرى على غير من هو له وقع صفة أو حالا أو خبرا وزيد خبر الذي ومثل ذلك جار في الخبر والصفة
والحال فيعطف على جملة الخبر ما لا يصلح كونه خبرا لخلوه من عائد على المبتدأ وعكسه فالأول نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
مخضرة فجملة تصبح الأرض بالرفع جملة معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبرا وكان القياس أن لا يصح العطف لخلوها من ضمير
يعود على اسم أن المعطوف على الخبر خبر ولكنها لما قرنت بالفاء ساغ ذلك والثاني نحو قوله وهو ذو الرمة غيلان وإنسان عيني
يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق فإنسان عيني مبتدأ وجملة يحسر الماء خبر المبتدأ وهو لا يصلح كونه خبرا لخلوه
من عائد يعود على المبتدأ لرفعه الظاهر وهو الماء ولكن سوغ ذلك عطف فيبدو عليه فإنه مشتمل على ضمير مستتر فيه يعود على المبتدأ
هذا قول ابن عصفور وقال المرادي في باب المبتدأ التحقيق أن الجملتين إذا عطفت إحداهما على الأخرى بالفاء التي للسببية نزلتا
منزلة الشرط والجزاء فاكتفي بضمير واحد في إحداهما كما يكتفى بضمير واحد في جملة الشرط والجزاء فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فالربط
وقع بالضمير الذي في الثانية نص على ذلك ابن أبي الربيع قال لأنهما تنزلتا منزلة زيد إن جاء عمرو فأكرمه فالأخبار إذا إنما هو مجموعهما
والرابط إنما هو الضمير انتهى كلام المرادي قال الموضح في المغني كذا قالوا والبيت يحتمل أن يكون أصله يحسر الماء عنه أي ينكشف عنه
ونقل المكودي في باب الإضافة عن بعض النحاة أنه أجاز حذف أل الشرطية وأنها حذفت وأن تقع المضارع واستشهد له بهذا البيت
وإنسان العين هو المثال الذي يرى في السواد ويحسر بالحاء المهملة يغور من قولهم حسر البحر إذا غار ويجم بالجيم من الجموم وهو الكثرة ويغرق
معطوف على يجم والمعنى أن الماء إذا غار ظهر إنسان العين وإذا كثر غرق واستتر ويعطف على الصفة ما لا يصلح كونه صفة لخلوه من
عائد على الموصوف وعكسه فالأول نحو مررت برجل يبكي فيضحك عمرو والثاني نحو مررت برجل يبكي عمرو فيضحك هو ويعطف على
الحال ما لا يصلح كونه حالا لخلوه من عائد يعود على صاحب الحال وعكسه فالأول نحو عهدت زيدا يغضب فيطير الذباب والثاني
نحو عهدت يطير الذباب فيغضب هو هذا وقد قال في المغني ويجب أن يدعى أن الفاء في ذلك كله قد خلصت لمعنى السببية وخرجت
عن العطف كما أن الفاء كذلك في جواب الشرط انتهى وأما ثم فللترتيب والتراخي على الأصح فيهما وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وثم
للترتيب بانفصال نحو فأماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره وزعم قوم أنها لا تفيد الترتيب تمسكا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها في الزمر وأجيب بأن ثم فيها بمعنى الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها بالواو في الأعراف و
القصة واحدة وزعم الأخفش أن ثم قد تتخلف عن التراخي بدليل قولك أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في
ذلك لترتيب الإخبار ولا تراخي بين الإخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الآية قال في المغني والظاهر أن ثم فيه
واقعة موقع الفاء وقد توضع ثم موضع الفاء كقوله وهو أبو دواد حارثة بن الحجاج كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
إذ الهز متى جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المغني واعترضه الدماميني فقال وأيضا إنه ليس كذلك بل الاضطراب
والجري في زمن واحد وجوابه أن الترتيب يحصل في لحظات لطيفة والرديني صفة للرمح يقال رمح رديني نسبة إلى ردينة قال
الجوهري زعموا أنه منسوب إلى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم القناة بخط هجر والعجاج بفتح العين الغبار والأنابيب جمع أنبوبة وهي
ما بين كل عقدتين من القصب ومما اختص به العطف بها قليل عند البصريين والكوفيين ينكرونه بكر وربما الكتبة ويحملون نحو جاء

القوم حتى ابوك ورايت القوم حتى اباك ومررت بالقوم حتى ابيك على ان حتى حرف ابتداء وان ما بعدها على اضمار عامل و
العطف بحتى شرط اربعة امور احدها كون المعطوف اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا
يجوز على العطف اكرمت زيدا بجلها اقدر عليه حتى جعلت بعضها خادما وبخل على زيد بكل شيء حتى بنفعه واجازه ابن
السيد والثاني كونه ظاهرا لا مضمرا كما كان ذلك شرط مجرورها فلا يجوز قام القوم حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك
هذا الشرط ذكره ابن هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق
بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او فردا من جمع نحو قدم الحاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى الرطب
او بعضا بالتاويل كقوله وهو ابن مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما اراد قتله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فيمن نصب نعله فان ما قبلها وهو القى الصحيفة والزاد في تاويل القى ما يثقله ونعله بعض ما يثقله قال
ابو البقاء فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ما القاها على الاول توكيد وعلى الثاني
تفسير واما من رفع نعله فعلى الابتداء والقاها خبره واما من جرها فعلى ان حتى جارة والقاها توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفة
هجيا عمرو بن هند ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وامره فيها بقتلهما وختمها واوهمهما انه كتب لهما بصلة
فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها في نهر الحيرة وفر الى الشام واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل فقتله او
شبيها بالبعض في زيادة الاتصال كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية حتى ولدها لان ولدها ليس
منها ولا شبيها بها بخلاف كلامها فانه لشدة اتصاله بها صار كجزء منها وضابط ذلك ان يحسن الاستثناء المتصل حيث دخول حتى وان لم
يحسن امتنع الا ترى انه يحسن ان يقول اعجبتني الجارية الا كلامها فنزل منزلة بعضها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدها
على ارادة الاتصال لان معنى الجارية لا يتناول ولدها لان شرط الاستثناء المتصل ان يتناول ما قبل الا ما بعدها نصا وهنا
ليس كذلك فلا يصح استثناؤه فلا يصح عطفه بحتى والرابع كونه غاية لما قبلها في زيادة حسية يرجع الى الحس والمشاهدة نحو فلان يهب
الاعداد الكثيرة حتى الالوف فان الالوف غاية الاعداد في الزيادة الحسية او في زيادة معنوية يرجع الى المعنى نحو مات الناس
حتى الانبياء والملوك فان الانبياء والملوك غاية الناس في الزيادة المعنوية وهي الاتصاف بالنبوة والملك او في نقص حسي او معنوي
كذلك فالاول نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة فان مثقال الذرة غاية في النقص الحسي والثاني نحو غلبك الناس حتى
الصبيان والنساء فان الصبيان والنساء في غاية النقص المعنوي والنقص المعنوي هو الاتصاف بالضعف ولا ترتيب في التحقيق كما قال في
المطول ان المعتبر في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة
الفعل لما بعدها قبل ملابسة الاجزاء الاخر نحو مات كل اب لي حتى ادم وفي اثنائها نحو مات الناس حتى الانبياء وفي زمن واحد نحو
جاءني القوم حتى زيد اذا جاؤك معا وزيد اضعفهم وعلم من كلام الموضح انه لو لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها تحقيقا او تاويلا
او تشبيها او كان كذلك ولكنه لم يكن غاية له او كان غاية ولم يكن يدل على زيادة او نقص حسيين او معنويين امتنع العطف نحو
فلا يجوز كلمت العرب حتى العجم لاختلاف الجنس ولا خرج الفرسان حتى بنو فلان وهم من وسط الفرسان لفقد الغاية لان الغاية لا تكون
الا في الاطراف العالية او السافلة ولا جاء القوم حتى زيد اذا لم يتصف بزيادة ولا نقص من نحو فقر او صغر والى ذلك اشار الناظم بقوله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلى وبقي عليهما شرط اخر وهو ان يكون شريكا في العامل فلا يجوز صمت الايام حتى
يوم الفطر بالنصب قاله الموضح في الحواشي وام اما ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية سواء وجد
لفظ سواء اولا والمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة على جملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل بحيث تكون الهمزة مع الجملة في محل
المصدر وتكون الجملة المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء
عليهم الانذار وعدمه او اسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع اي لست ابالي بعد موتي
ام وقوعه الان او مختلفتين بان يكون المعطوف عليها فعلية والمعطوفة اسمية نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اي سواء
عليكم دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس نحو ما ابالي ازيد قاعد ام قام اي ما ابالي بقعوده ام قيامه واما مسبوقة بهمزة يطلب
بها وبام التعيين لاحد الشيئين لحكم معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا
ولا نعم لعدم التعيين وتقع ام المسبوقة بهمزة التعيين بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسال عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء او
متاخر عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فان السؤال في الاية الاولى وقع عن المسند اليه ولم يسال عن المسند

وفي

وفي الثانية بالعكس فوسط ما يسال عنه في الاولى وهو اشد خلقا واخر في الثانية وهو ما توعدون وذلك لان شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت
عن تعيين المبتدا دون الخبر ازيد قائم ام عمرو وان شئت قلت ازيد ام عمرو قائم فتوسط الخبر او تؤخره لانه غير مسؤول عنه وتقول اذا استفهمت
عن تعيين الخبر دون المبتدا اقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت اقائم ام قاعد زيد فتوسط المبتدا او تؤخره لانه غير مسؤول عنه او
تقع بين جملتين فعليتين ليستا في تاويل المفرد كقوله وهو زياد بن حمل بفتح الحاء المهملة والميم فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت
اهي سرت ام عادني حلم لان الارجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة الاستفهام بالفعل اولى من
حيث ان الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها متجددة واما عن الذوات فقليل ومن ثم رجح النصب في باب الاشتغال نحو ازيدا
ضربته والمراد بالطيف هنا خيال المحبوبة الذي يراه في النوم طرق اي طلع الخائف ارقني اسهرني واهي بسكون الهاء بعد الهمزة
وسرت سارت ليلا وعادني جاءني بعد الفراق عنه والحلم بضمتين رؤيا النوم قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى قمت من اجل الطيف منتبها
مذعورا للقائه وارقني لما لم يحصل الاجتماع محققا ثم ارتاب هل كان الاجتماع على التحقيق او كان في المنام واسميتين كقوله وهو
الاسود بن يعفر التميمي لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر فشعيث في الموضعين بالتصغير واوله شين معجمة
واخره ثاء مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب بالالف والجملة في موضع نصب بادري وهو معلق عنها بالاستفهام والاصل
اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره وحذف الهمزة والتنوين منهما للضرورة بناء على انه مصروف نظرا الى الحي بدليل الاخبار عنه بابن
ويحتمل ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاخبار بابن لا يمنع من ذلك لجواز ان يعتبر التذكير وصفه باعتبار ان قال الجوهري
لانه هجا من هذه القبيلة فيقول لم يستقر نسبهم لان بعضهم يعزوها الى منقر وبعضهم يعزوها الى سهم انتهى والمعنى لا ادري اي
النسبين هو الصحيح نسب شعيث بن سهم او نسب شعيث بن منقر وسهم بفتح السين المهملة وسكون الهاء ومنقر بكسر الميم وسكون النون
وكسر القاف وبالراء قبيلتان واستغنى الموضح بحذف الهمزة في هذا البيت عن شرح قول النظم وربما اسقطت الهمزة ان كان خفى
المعنى بحذفها امن ومختلفين نحو ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون لان الارجح كون انتم فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور قال
في المغني والحاصل ان ام المتصلة منحصرة في نوعين لانها اما ان يتقدم عليها همزة التسوية او همزة يطلب بها وبام التعيين وانما
سميت في هذين النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا
في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجح هذا على الاول بان اعتبار هذا المعنى اجل لانه بنفسها لا الى
امر خارج عنها بخلاف الاول فان الاتصال فيه انما هو بين السابق واللاحق فاطلاق الاتصال عليها انما هو باعتبار متعلقيها
المتصلين لها فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وعورض بان توجيه الثاني انما ياتي في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا
بهمزة التسوية فيترجح الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني وتسمى ايضا في النوعين معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق
جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وثالثها ورابعها ان الواقعة بعد همزة
التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكونان معها الا في تاويل المفردين وليس تلك كذلك والى نوعي الاتصال اشار
الناظم بقوله وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وام المنقطعة هي الخالية عن ذلك المذكور في المتصلة فلا
يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبام التعيين وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها
معنى الاضراب عند الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت وقد تقتضي مع
ذلك الاضراب استفهاما حقيقيا وهو الطلبي نحو قول العرب انها لابل ام شاء المعنى الابل ام شاء والشاء اسم جمع شاة في اللفظ
ولكنه جمع لا واحد له من لفظه قاله ابو عثمان وشاء خبر لمبتدا محذوف اي بل اهي شاء فالهمزة داخلة على جملة وانما قدرنا بعدها
مبتدا لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا تدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور
خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد وحمل عليه قولهم انها لابل ام شاء على ظاهره دون التقدير فيستدل على ذلك بانه
اومنقطعة سمع من هناك ابلا ام شاء بالنصب وهذا لا يعرف الا من جهته وان سلم فالتاويل ممكن بان تكون متصلة وحذفت الهمزة وانتصب شاء
بمحذوف اي ارى شاء او استفهاما انكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات اذ لو قدرت الاضراب المحض لزم المحال
وهو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالى عن ذلك وقد لا تقتضيه اي لا تقتضي المنقطعة الاستفهام البتة لا حقيقيا ولا انكاريا نحو

يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي ولا يقدر بل أهل اذ لا يدخل استفهام على استفهام وقول
الشاعر فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم اي بل في جهنم ولا يقدر بل أفي جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه تمني
ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك انتهى وهذه الاية والبيت
يشهدان للكوفيين فان ام فيهما بمعنى بل خاصة كما انها بمعنى الاستفهام خاصة في قول الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا قال ابو عبيدة ان المعنى هل رأيت واما او فانها بعد الطلب للتخيير بين المتعاطفين نحو تزوج زينب او اختها
او للاباحة كجالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما اي بين التخيير والاباحة امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير فلا يجوز الجمع بين
زينب واختها في التزويج لامتناع الجمع بين الاختين وجوازه اي الجمع بين المتعاطفين في الاباحة فيجوز ان يجمع بين العلماء والزهاد
في المجالسة وبعد الخبر وهو مقابل الطلب اي الكلام الخبري الذي يحسن ان يحتمل الصدق والكذب للشك من المتكلم نحو
لبثنا يوما او بعض يوم فلبثنا كلام خبري واو للشك من القائلين فيه ذلك وللابهام على المخاطب نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين فانا واياكم لعلى هدى كلام خبري واو في ضلال مبين للابهام فيكون الشاهد في الثانية وقال في المغني الشاهد في
الاولى وقال الدماميني الشاهد في الاولى والثانية والمعنى ان احد الفريقين منا ومنكم الثابت لاحد الامرين كونه على هدى او
كونه في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله وعبده فهو على هدى وان من عبد غيره من جماد او
غيره فهو في ضلال مبين انتهى وللتفصيل بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى فقالوا كلام خبري وهو
مشتمل على الواو العائدة على اليهود والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير ثم فصل ما قاله كل فريق اي قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى فاو لتفصيل الاجمال في فاعل قالوا هو الواو وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او
حرف قاله ابن مالك في الخلاصة واصلها وعدل عنه في التسهيل وشرحه الى التفريق المجرد وللاضراب كبل مطلقا عند الكوفيين وابي
علي الفارسي وابن برهان نحو انا اخرج ثم نقول او اقيم اضربت عن الخروج ثم اثبت الاقامة فكانك قلت لا بل اقيم وحكى الفراء اذهب الى
زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم نقله في شرح الكافية ونقل ابن عصفور عن سيبويه انه اثبت لا والاضراب بشرطين تقدم نفي او نهي
وتكرير العامل نحو لست زيدا ولست عمرا او لا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا وتكون او بمعنى الواو عند الكوفيين والاخفش والجرمي
وذلك عند عدم اللبس كقوله وهو حميد بن ثور الهلالي قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع اي وسافع ولا
يلتبس من المعاني التي لا تعطف فيها الا بالواو كما تقدم ويحتمل ان يكون او لاحد الامرين على بابها والمراد بين قوم ملجم
او سافع على حد اجلس بين العلماء او الزهاد والصريخ صوت المستصرخ والملجم هو جاعل اللجام في محله من الفرس والسافع بالسين
المهملة هو الاخذ بناصية فرسه وهو لنسفعا بالناصية والمغاني او اشار الناظم بقوله خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب
بها ايضا نمي وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر كاو نحو
تزوج اما هندا واما اختها والثاني جاءني اما زيد واما عمرو وانها اي في العطف والمعنى فيكون بعد الطلب للتخيير والاباحة وبعد الخبر
للشك والابهام والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة والى هذا اشار الناظم بقوله ومثل
او في القصد اما الثانية وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان بفتح الباء والمنع من العطف وهي مثلها في المعنى فقط لا في العطف وانما
ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه قال ابن عصفور ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو العاطفة لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف
واما قوله وهو سعد بن قرط الاحوص خلافا للجوهري يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار ففيه شذوذان حذف الواو وكذلك
فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء شاذ وانما هي على سبيل الاجتماع والافتح فيها لغة تميم وقيس واسد وشالت نعامتها كناية
عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه ولا خلاف في ان اما
الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو ونحو رأيت اما زيدا واما عمرا واما لكن فعاطفة خلافا ليونس
وشرط ابن مالك في التسهيل في انما تعطف بشروط ثلاثة افراد معطوفها وان يسبقها نفي او نهي عند البصريين والى ذلك اشار الناظم بقوله
واول لكن نفيا او نهيا وان لا تقترن بالواو عند الفارسي والاكثرين فالنفي نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح بالجر فانها عاطفة عطف
طالح على صالح وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره والنهي نحو لا يقم زيد لكن
عمرو وهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ان تليها جملة لعدم افراد معطوفها كقوله وهو زهير بن ابي سلمى يمدح
السنين ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر فوقائعه مبتدأ وتنتظر خبره ولكن داخلة على هذه الجملة حرف ابتداء وابن

ورقا بالمد هو الحارث الصيداوي كذا في شرح ابي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة او تليت لكن واوا فهي حرف ابتداء ايضا وليست عاطفة لان من شرط
عطفها ان لا تقترن بالواو نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فلكن حرف ابتداء ورسول الله خبر لكان المحذوف وقراءة
لكن كان رسول الله وليس رسول الله المنصوب معطوفا بالواو والواو الداخلة على لكن عاطفة على ابا احد من عطف مفرد على مفرد كما هو مذهب يونس
من كون لكن حرف ابتداء لان العاطف الواو لا لكن لان المتعاطفين بالواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب لان المعطوف عليه هنا منفي
والمعطوف موجب بخلاف الجملتين المتعاطفتين بالواو فيجوز تخالفهما ايجابا وسلبا نحو ما قام زيد وقام عمرو وقام زيد ولم يقم عمرو
وزعم ابن ابي الربيع ان لكن حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه او سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم
فلكن حرف ابتداء واستدراك وعمرو مبتدأ ولم يقم خبره ولا يجوز ولكن عمرو بالافراد على انه معطوف على زيد لفوات شرطه وهو النفي او
النهي خلافا للكوفيين في اجازتهم ذلك وليس بمسموع واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان يسبق بايجاب او امر او نفي او نهي
ومعناها بعد الاولين وهما الايجاب والامر سلب الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه ولم يحكم عليه بشيء وجعله لما بعدها كقام زيد
بل عمرو وليقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت لعمرو ومسكوت عن زيد في معناها بعد الاخيرين والنفي والنهي تقرير حكم ما قبلها من
نفي او نهي على حاله وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدى بها والى ذلك اشار الناظم بقوله
وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها فنفى الكون في منزل الربيع عن نفسه وثبت الكون في ارض لا يهتدى بها ولا
يقم زيد بل عمرو فقرر نهي زيد عن القيام وامر عمرا بالقيام واجاز المبرد وعبد الوارث مع هذا كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها
فما محمول على قوله وقول ابي الوارث ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعد واستعمال العرب على خلافه فما اجازه وبلوغها
انه لا يعمل ما في ثانيها لا شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد نقل عنه مذهب الجمهور انها التقييد نقل حكم ما قبلها لما بعدها
الا بعد الايجاب والامر والى ذلك اشار الناظم بقوله وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل
عمرا قال المرادي تبعا للشارح وهي في ذلك لا تنقل الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها انتهى فالقائم عمرو دون زيد
وتزاد لا قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي فالاول كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض
للشمس كسفة او افول والثاني كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل واما لا فيعطف بشروط ثلاثة افراد معطوفها
وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا فالاول كهذا زيد لا عمرو والثاني نحو اضرب زيدا لا عمرا زاد سيبويه او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي
الشيخ في منعه ذلك وزعم انه ليس من كلام العرب نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي
في نتائج الفكر فقال وشرط لا ان يكون الكلام الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها ونص عليه الابدي في شرح الجزولية
فلذا فيكون الاول لا يتناول الثاني وتبعهما ابو حيان قال في التوضيح وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لان الرجل يصدق على زيد
ويجوز جاءني رجل لا امرأة اذ لا يصدق احدهما على الاخر قال الشيخ الدماميني ما ذكره السهيلي والابدي مبني على صحة مفهوم اللقب
وقد تقرر في الاصول انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض المتأخرين استشكل منع مثل قام رجل لا زيد بانه مثل قام رجل وزيد في
صحة التركيب فانا نمنع قام رجل وزيد فهي غاية البعد لانك اذا اردت بالرجل منه زيدا كان كعطف الشيء على نفسه تأكيدا فلا مانع منه
اذا قصد الاطناب وان اردت بالرجل غير زيد كان كعطف الشيء على غيره ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد في
صحة التركيب كان معناهما غير متعاكسين وللبحث فيه مجال انتهى وقال الزجاجي في كتاب معاني الحروف وان لا يكون المعطوف عليه
معمول فعل ماض فلا يجوز عنده جاءني زيد لا عمرو وقال لان العامل يقدر بعد العاطف ولا يقال لا جاء عمرو الا على الدعاء ورد بانه
لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا قال في المغني وجوابه ان علة المنع عنده
ترجع الى التباس الخبر بالطلب وهو الدعاء وذلك لا يأتي في مسألة ليس والحق انه لا يشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز اختصم زيد
وعمرو ورأيت ابني زيد وعمرو وان زيدا وعمرا قائمان والدليل على صحة ما قلناه قول العرب جدك لا كدك مثل في تفسير بفعل
جدك وقوله وهو امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل فعطف عقاب القواعل على عقاب
تنوفى وهو فاعل فعل ماض وهو حلقت ودثار بالمثلثة اسم راع وحلقت ذهبت ولبونه بالاضافة الابل ذات اللبن وعقاب
واحد العقبان طائر معروف وتنوفى بفتح التاء المثناة فوق والفاء الخالية مقصورا للضرورة تذنيب جبل وقيل القواعل الزبي القاموس
وقال في المغني اسم جبل عال والقواعل بالقاف وكسر العين المهملة جبال صغار والمعنى كان هذا الراعي ذهبت ابله التي يرعاها عقاب
من عقبان تنوفى فطارت بها وارتفعت فهو لا يستطيع ردها ولا يطمع فيها لان عقبان هذا الجبل لا تصل الى العلم لارتفاعه وانقضاضها

على قوله ولا تمد ان ترا وابنا انا فلا فندا وما عطف عليه مفعول مقدم مثلا وقد اخبر لا والمفرد ولا ثالا امرا وامرا او ابنا ما وانا الآن
تظن ان لا معطوف على لكن كما ظن المراد بحرف له هذا انالم تقترن بما لمعمول ولم يكن ما دخلت عليه مفردا صفة لموصوف مذكور او خبرا او حالا فان
اقترنت بعاطف نحو جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة فالنفي في الغيبة وان كان مدخولها مفردا صفة لمذكور نحو
او خبرا او حالا فليست عاطفة ووجب تكرارها نحو لا بقرة لا فارض ولا بكر ونحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا فانا
في المغني **فصل** يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا والضمير المتصل المنصوب بلا شرط فالعطف على الظاهر كقام
زيد وعمرو والعطف على الضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت قائمان والمنصوب نحو اياك والاسد وعلى الضمير المتصل المنصوب
نحو جمعناكم والاولين فالاولين معطوف على الكاف والميم ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا
بعد توكيده بتوكيد لفظي او بما يقوم مقامه بان يكون بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم ونحو اسكن انت وزوجك الجنة
او بتوكيد معنوي كقولك دعوتم اجمعون ومن يليكم بروميتنا وكنا الظاهر بينها او بعد وجود فاصل اى فاصل كان بين المتبوع
وهو المعطوف عليه والتابع وهو المعطوف نحو يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو في يدخلونها والفاصل بينهما
الهاء او وجود فصل بلا النافية بين العاطف وهو حرف العطف والمعطوف فيكتفى بذلك عن الفصل بين المتعاطفين نحو ما
اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا ولا فاصل بين العاطف وهو الواو والمعطوف وهو اباؤنا وقد اجتمع الفصلان
الفصل بالتوكيد بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين العاطف والمعطوف في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم فاباؤكم معطوف
على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد بانتم والفصل بلا بين الواو واباؤكم فقول لك ولهذا اشار الناظم بقوله وان
على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك لانه
يوهم العطف على عامل الضمير لان الضمير المرفوع المتصل بمنزلة من عامله منزلة الجزء بكرن برجل بنوا ولعله الرفع عطفا على الضمير
المستتر في سوا لانه مؤول بمشتق اي مستو هو والعدم ولم يفصل بينهما فصل وهو فاش في الشعر واليه اشار الناظم بقوله وبلا فصل يرد
في النظم فاشيا كقوله وهو جرير في هجو الاخطل ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينالا فعطف اب على الضمير المستتر في يكن
ولم يكن بينهما فصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله كنت وابو بكر وعمر و… وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر من عني
فصل محتمل انه مروي بالمعنى ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض واليه اشار الناظم بقوله وعود خافض لدى
عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا حرفا كان الخافض او اسما سواء كان مخفوض الاسم مرفوع المحل كقيامك ومنصوبه كضربك او لم
الكاف مفعولا به او كان لا محل له من رفع ونصب كغلامك فالحرف نحو فقال لها وللارض فالارض معطوف على الهاء المخفوضة
باللام واعيدت مع المعطوف والاسم نحو قالوا نعبد الهك واله ابائك فاباؤك معطوف على الكاف المخفوضة باضافة اله اليها
واعيد المضاف وهو اله مع المعطوف والاصل فقال لها والارض ونعبد الهك وابائك وانما اعيد الخافض فيهما لان الضمير
المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم قاله الحوفي وكما لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما اشبهه وليس عود الخافض بلازما
وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين وتبعهم الناظم فقال وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا بدليل قراءة ابن
عباس والحسن البصري وغيرهما كحمزة تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة بالباء وحكاية قطرب عن العرب ما فيها
غيره وفرسه بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية اعادة خافض لا حرف في الاولى ولا اسم
في الثانية قيل ويحتمل ان يكون منه اي من العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة خافض وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
فالمسجد الحرام عطف على الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد الحرام اذ ليس العطف على سبيل المخفوض بعن خلافا للكوفيين
لانه صلة للصد وهو صد فانه متعلق به وقد عطف عليه اي على الصد وكفر والقاعدة انه لا يعطف على الصد حتى يكمل معمولاته
فلو عطف المسجد الحرام على السبيل لكان من جملة معمولات صد لان المعطوف على معمول المصدر من جملة معمولاته ومتى كان للمصدر
معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة معمولاته وانه معطوف على الهاء من به اذ ليس معنى سوا
هما وقد ينتفى احدهما ويتعين الاخر لا يقال الحصر ممنوع لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف والتقدير وصد عن المسجد الحرام لانا
نقول المصدر لا يعمل محذوفا عند المحققين وان كان بعضهم نقله عن سيبويه وقال في المغني والصواب ان المسجد …
ما قبلها عليها الا بالعطف وممنوع الجار والمجرور عطف على بل انتهى وتعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما في المضي او الا
ستقبال سواء اتحد نوعاهما في الفعلية كان يكونا مضارعين او ماضيين ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة ميتا

ونسقيه

ونسقيه فنسقيه معطوف على نحيي بدليل ظهور النصب في لفظه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم فعطف
تتقوا على تؤمنوا ويسألكم على يؤتكم من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ونحو قام وقعد ونحو
لم اختلفا نوعا فيعطف المضارع على الماضي وعكسه فالاول نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار فاورد معطوف على يقدم
وزمانهما مستقبل والثاني نحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو ماض لاتحاد زمانيهما في الاستقبال والى ذلك اشار الناظم بقوله وعطفك
الفعل على الفعل يصح ويعطف الفعل الماضي او المضارع على الاسم المشبه له اي للفعل في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ونحو صافات
ويقبضن فعطف اثرن في الاولى وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لانه في تاويل واللاتي اغرن وعطف
الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لانها في معنى يصففن قيل والذي حسن ذلك تاويل يقبضن بقابضات واثرن بمثيرات
ويجوز العكس وهو عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل الماضي او المضارع كقوله يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا
او دارج فعطف دارج على حبا لتاول دارج بدرج او حبا بحاب والعواهج جمع عوهج وهي في الاصل الطويلة العنق من الظباء والنوق
والمراد بها هنا المرأة التامة الخلق ويجوز في ام الجر على البدلية من البيضاء والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف ولا يجوز نصبها الا
على القطع وقول العيني ام صبي بالنصب عطف بيان للبيضاء سهو لان بيضاء مجرورة برب لا منصوبة وفتحها نائبة عن الكسرة لانها غير
منصرفة لالف التانيث الممدودة وجعل منه اي جعل الناظم في شرح التسهيل من عطف الاسم على الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي فقدر مخرج معطوفا على يخرج لتاول المخرج بيخرج وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فيكون من عطف الاسم
على الاسم ولكل منهما مرجح فمرجح الاول سلامته من الفصل بين المتعاطفين بجملة وذكر الشيء مقابله ومرجح الثاني عدم …
والتوافق بين نوعي المتعاطفين والى ذلك اشار الناظم واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا **فصل**
تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل وتشاركهما في ذلك ام المتصلة فمثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي
فضرب فانبجست فهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا من قوله تعالى في سورة الاعراف واوحينا الى موسى اذ استسقاه
قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست وانبجست معطوف على ضرب المحذوف ووقع في بعض النسخ مكان فانبجست فانفجرت وهذا
الفعل المحذوف معطوف على اوحينا وهو سهو لان انفجرت في البقرة وليس في ايتها ان ولا اوحينا وانما هي واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وتسمى الفاء العاطفة على مقدر فصيحة ومثاله في الواو قوله وهو النابغة الذبياني
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل فحذف الواو ومعطوفها اي بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم
كنية النعمان بن الحارث الغساني وقولهم راكب الناقة طليحان فطليحان خبر لمبتدأ وما عطف عليه في التقدير اي راكب الناقة والناقة
طليحان فحذف المعطوف مع العاطف بدليل تثنية الخبر والافراد ويحتمل ان يكون الاصل احد طليحين فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كما قاله الموضح في شرح بانت سعاد فلا دليل فيه والطليح بفتح الطاء المهملة وكسر اللام واخره حاء مهملة من قولهم
طلح البعير اذا اعيا ومثاله في ام قول ابي ذؤيب فما ادري اشكلهم شكلي قال ابو الفتح اي فما ادري اطريقهم طريقي ام غيره فحذف
اقتصر الموضح على ذكر الفاء والواو تبعا لقول الناظم والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وتختص الواو بجواز عطفها
عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك فزوجك فاعل بفعل محذوف على اسكن اي وليسكن زوجك
فهو من عطف الامر على الامر او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان فالايمان مفعول بفعل محذوف معطوف على تبوءوا اي
والفوا الايمان فهو من عطف جملة على جملة او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور باضافة مثل محذوف معطوف
على اي ولا مثل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن اي في الامثلة الثلاثة على الموجود في الكلام بدون تحذف لئلا يلزم في المثال الاول وهو اسكن
انت وزوجك رفع فعل الامر وهو اسكن للاسم الظاهر وهو زوجك بناء المثال ثم انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن المستتر فيه
لكان شريكه في عامله والامر للمخاطب لا يرفع ظاهرا فلا يعطف على فاعله وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل ورب شيء
يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح كما قاله في المغني
وفي التسهيل لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فلاجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر …
كما سيأتي في باب التحذير فلا يجوز تجريد الشرط عليه وكذا لا يلزم في المثال الثاني وهو والذين تبوءوا الدار والايمان كون الايمان
متبوءا بان المراد انه لو جعل الايمان معطوفا على الدار لكان معمولا لتبوءوا لان المعطوف يشارك المعطوف عليه في عامله …

باب البدل

من جهة المعنى لان الايمان لا يتبوأ وانما يتبوأ المنزل اذ التبوء التهيؤ يقال تبوأت له منزلا اي هيأته له وفي اعراب الحوفي في سورة آل عمران يقال تبوأ فلان الدار اذا لزمها انتهى فعلى هذا يصح العطف ولا يحتاج الى تقدير عامل آخر ولئلا يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة العطف على معمولي عاملين مختلفين بناء على المذكور ان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والاكثرين واجاز الاخفش العطف على معمولي عاملين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف بالعاطف او انفصل بلا كهذا المثال وقيل يجوز مطلقا حكاه الفارسي وابن الحاجب عن الفراء والاصح في التسهيل المنع مطلقا لان العاطف حرف ضعيف لا ينوب عن عاملين قال في المغني والحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو انتهى واتفقوا على انه لا يجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين ان تأخر المجرور عن المرفوع او المنصوب فلا يقال ... ان زيدا في الدار وعمرو والحجرة للفصل بين نائب الجار وهو العاطف والمجرور قاله السيد عبد الله ولا يجوز في المثال الثاني كون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء وام المتصلة فالاول حذف المعطوف عليه بالواو كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك فالواو الاولى لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الاول والواو الثانية عاطفة على مرحبا المقدرة فهي لعطف المفردات وهي محل الاستشهاد قاله في الحواشي والتقدير ومرحبا بك واهلا فبك متعلق بمرحبا واهلا معطوف على مرحبا والثاني وهو حذف المعطوف عليه بالفاء وهو خاص بالجمل نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا فجملة نضرب معطوفة على جملة محذوفة اي انهملكم فنضرب ... ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم فجملة لم يروا معطوفة على جملة محذوفة اي اعموا فلم يروا وظاهره ان الفاء عطفت على جملة مقدرة بينها وبين الهمزة وان الهمزة في محلها الاصلي وهو قول الزمخشري وطائفة ومذهب سيبويه والجمهور ان الهمزة قدمت من تأخير تنبيها على اصالتها في التصدر ومحلها الاصلي بعد الفاء والاصل فانضرب فالم يروا والثالث وهو حذف المعطوف عليه بام المتصلة نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف معطوف بها هنا استبح

هذا باب البدل

هذه التسمية للبصريين والمختلف عند الكوفيين في تسميته فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتعرض بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة العوض واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم المنسوب الى المتبوع نفيا او اثباتا بلا واسطة هذا معنى قول الناظم التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فخرج بالفصل الاول وهو المقصود بالحكم ثلاثة توابع النعت والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وببل ولكن بعد النفي كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو ولكن عمرو اما الاول وهو المعطوف بلا فواضح امره لان الحكم السابق اثبات المجيء لزيد منفي عنه بلا واما الآخران وهما المعطوف ببل والمعطوف بلكن بعد النفي فلان الحكم السابق هو نفي المجيء بل المقصود به انما هو الاول دون الثاني النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه هو المقصود به وحده وذلك كالمعطوف بالواو ونحوها اثباتا او نفيا نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان وهما الاول والثاني خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان اما الاول فلان المقصود بالحكم انما هو المتبوع واما الثاني فلان التابع ليس هو المقصود بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو مقصود بالحكم وحده النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل لكن بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو في بعض النسخ وكذا لكن بعد بل وانما هو مبني على قول الكوفيين وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما من شراح النظم وغيره علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة اشار اليها الناظم بقوله مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فصراط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل كل من كل وسماه الناظم في النظم البدل المطابق وقال الجامي عزي في تسميته بدل كل من كل الوقوع

باب البدل

في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر فالله بدل من العزيز بدل مطابق ولا يقال فيه بدل كل من كل لانه لم يقل ذلك لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي فهذا الاطلاق يدل على كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربطه بالمبدل منه لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج الى رابط والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كل قليلا كان ذلك الجزء بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساويا له او اكثر منه كأكلت الرغيف ثلثه فالثلث اقل من الباقي وهو الثلثان او نصفه فالنصف مساو للنصف الباقي او ثلثيه فالثلثان اكثر من الثلث الباقي وذهب الكسائي وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون النصف فلا ينبغي اكلت الرغيف نصفه او ثلثيه واكثره بدل بعض عندهما ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل منه ليربط البعض بكله مذكور ذلك الضمير متصلا بالبدل او بغيره فالاول كالامثلة المذكورة في قوله ثلثه او نصفه او ثلثيه والثاني كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من الواو الاولى فقط والواو الثانية عائدة على كثير لانه مقدم رتبة والاصل والله اعلم ثم عموا كثير منهم وصموا والذي حملنا على ذلك انا لو جعلناه بدلا من الواوين معا لزم توارد عاملين على معمول واحد وان جعلناه بدلا من احدهما وبدل الآخر محذوف فهو متوقف على اجازة حذف البدل وان جعلناه بدلا من الواو الثانية فقط بقيت الاولى بلا معمر وان جعلناه مبتدأ والجملة قبله خبره فقال البيضاوي انه ضعيف لان تقديم الخبر في مثله ممتنع انتهى وان جعلناه فاعلا لاحد الفعلين على سبيل التنازع ففيه ضعف من وجهين احدهما انه تخريج على لغة اكلوني البراغيث والثاني انه يجب ان يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع الى كثير ووجوب استتار الضمير في فعل الغائبين من غرائب العربية كما قاله في المغني وان جعلناه خبر مبتدأ محذوف والتقدير العمي والصم كثير منهم فهو تكلف او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اي منهم قال ابن ابي الربيع قال النحويون من استطاع بدل بعض وقال ابن برهان بدل كل واحتج بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله تعالى لا يكلف الحج من لا يستطيع انتهى قال الموضح في الحواشي وجماعة يقولون عام مخصوص ولا ضير لان الكلام بآخره ومقصوده وليس نظاهر المخصص من غير نظر الى مقصوده والحق انهما محتملان انتهى قال الكسائي من شرطية وجوابها محذوف والتقدير من استطاع فليحج ورد بانه لا حاجة الى الحذف مع مكان تمام الكلام وقال ابن سيد من فاعل حج والمصدر مضاف الى مفعوله ورد بانه يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل الثالث بدل الاشتمال واختلف في المشتمل في بدل الاشتمال وقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل وعلله الجزولي بان الثاني اما صفة للاول كاعجبني الجارية حسنها او مكتسب منه صفة نحو سلبت زيدا ثوبه فان الاول اكتسب من الثاني كونه مالكا ورد بانه يلزم منه ان يجيز ضربت زيدا عبده على الاشتمال وهم قد منعوا ذلك قال ابو حيان في التذكرة وقال الفارسي في الحجة المشتمل هو الثاني فان بدل لنا بثوبه و دبيرة ودد ... وقيل الاشتمال لاحدهما على الآخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى الاسناد الى الاول لا يكتفي به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير الاول وهذا القول افصح عند المبرد والي العباس ولهذا لا يجوز ضربت زيدا عبده على سبيل الاشتمال لاكتفاء المسند بالاول وهذا المذهب فصل انه التحقيق وانه الذي نصره الاستاذ ابو اسحق بن ملكون وقال ان النحويين يعني اكثرهم لم يفصحوا عنه كل الافصاح ولم يوضحوه كل الايضاح فلذلك اختاره الموضح وقال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال وقال في الحواشي هذا هو الذي يظهر من قال المبرد والسيرافي وابن جني وابي الباذش وابن الابرش وابن ابي العافية وابن ملكون ونحوهم وذلك كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه الا ترى ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذلك سرق زيد ثوبه وفرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروق حقيقة وهذا مطرد فان قلت فما تصنع بقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قلت كلمة عن دالة على المجاوزة والسؤال يتجاوز فاعله الى الشهر والى القتال بطريقي الحقيقة والمجاز كما بينا فلا اشكال فيها انتهى ومع ذلك يرد عليه زيد ما لك كثيرا اذ العرب تقول ما لك بلا زيد الا ان يقول الاشتمال على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة وافاد بهذه الامثلة ان بدل الاشتمال تارة يكون مصدرا وتارة يكون غيره واذا كان مصدرا فتارة يكون مكتسبا كالعلم وتارة يكون غير مكتسب وغير المكتسب تارة يكون لازما كالحسن وتارة يكون مفارقا كالكلام وغير المصدر تارة يكون مشتملا اشتمال الظرف على المظروف كالثوب وتارة لا يكون كذلك كالفرس وبدل بالمصدر لانه الاكثر وبدل الاشتمال امره في الضمير الرابط له بالمبدل منه كامر بدل البعض ثم تارة يكون مذكورا وتارة يكون مقدرا فمثال المذكور المتصل بالبدل ما تقدم من الامثلة ومثال المتصل بغير البدل

وقوله تعم ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من الشهر والرابط بينهما الهاء المجرورة بفي ومثال الضمير المقدر
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فالنار بدل من الاخدود ثم اختلف في الرابط فقيل محذوف متصل بغير البدل اي
النار فيه وهو قول البصريين وقيل لا تقدير والاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير وهو قول الكوفيين والاخدود شق في الارض
واصحابه ثلثة انطيانوس الرومي بالشام وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس بنجران شق كل واحد منهم شقا عظيما في الارض طوله اربعون
ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وهو الاخدود وملؤه نارا وقال من لم يكفر والا القي فيه ومن كفر تركه قال الكوانني وهذه الابدال الثلثة
مسموعة وزعم السهيلي ان بدل البعض والاشتمال من بدل الكل قال وذلك ان العرب تحذف المضاف فاذا قالوا اكلت الرغيف ثلثه
واعجبني زيد علمه فالمعنى اكلت بعض الرغيف واعجبني وصف زيد ثم ابدل من البعض والوصف ثم حذف اللذين دلا عليهما والرابع
البدل المباين للمبدل منه وهو ثلثة اقسام لانه لابد ان يكون مقصودا بالحكم لما تقدم في الحد ثم الاول وهو المبدل منه ان
لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط
كما يتوهم من ظاهر اللفظ وان كان الاول مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد
ظهر من هذا التقرير ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب والناظم في قوله في النظم ودون قصد غلط به
سلب كثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط قال ابن عصفور وهذان النوعان جائزان نثرا وشعرا ولم يرد بهما
سماع وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل اضراب واليه اشار الناظم بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ويسمى ايضا
بدل بدا بالدال المهملة والمد قال ابن عصفور وهذا النوع مختلف فيه فقيل بدل بدا وقيل معطوف حذف عاطفه قال في الحواشي
وهو الواو لا بل لانه لا يثبت حذفها وقول الناظم في النظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلثة وهي الغلط والنسيان والبدا وذلك باعتبار
المقاصد بحسب الارادة وذلك لان النبل اسم جمع والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم بقوله خذ نبلا مدى انما
اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب
الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول وهو الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول وهو الامر باخذ
النبل في حكم المتروك فبدل الاضراب وبدا لانه اضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثاني والاحسن فيهن ان يؤتى ببل لئلا يتوهم
ارادة الصفة اي بلا خادة كما تقول رايت رجلا حمارا وجاهلا او بليدا **فصل** يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وذهب
ابن مالك في التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من المضمر وفاقا مع السماع ونحو قمت انت ورايتك انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا
من البصريين والكوفيين وكذلك نحو رايتك اياك توكيد عند الكوفيين والناظم لا بدل خلافا للبصريين قال الناظم في
شرح التسهيل وقول الكوفيين عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع
المتصل نحو فعلت انت والمرفوع توكيد بالاجماع فليكن المنصوب توكيدا فان الفرق بينهما تحكم بلا دليل قال الشاطبي والظاهر مذهب
البصريين لما ثبت عن العرب انها اذا ارادت التوكيد اتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت رايتك انت ورايته هو ومررت بك
انت واذا ارادت البدل وافقت بين التابع والمتبوع فقالت رايتك اياك ومررت بك بك فيخالف لفظ التوكيد البدل
في المرفوع ويخالفه في غيره هكذا نقله سيبويه عن العرب وتلقاه منه غيره بالقبول وهم المؤتمنون على ما ينقلون لانهم شافهوا
العرب وفهموا مقاصدها فلا يعارض هذا بقياس بان يقال ان نسبة المنفصل الى المتصل الخ فقال ابن مالك الشاطبي وذهب
الناظم في التسهيل الى انه لا يبدل المضمر من ظاهر وقال في شرحه والصحيح عندي ان يكون نحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين ولكن
من كلام العرب لا نثرا ولا شعرا ولو سمع كان توكيدا لا يجوز غلطا وهو ابدال الظاهر من المضمر مطلقا في جميع انواع البدل سواء كان
كلا او بعضا او اشتمالا او اضرابا ان كان الضمير المبدل منه لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو في اسروا
بدل كل من كل وكذا يجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان الضمير المبدل منه لحاضر متكلم او مخاطب بشرط ان يكون الظاهر بدل بعض
كل كقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم فرجلي الاولى بدل من ياء المتكلم بدل بعض من كل كاعجبتني وجهك فوجه
مرفوع على البدلية من تاء المخاطب بدل بعض من كل وقوله تعم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر فمن الموصولة المجرورة باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيد اللام مع البدل للفصل او يكون بدل اشتمال كاعجبتني
كلامك فكلامك بالرفع بدل اشتمال من تاء المخاطب وقول الشاعر وهو النابغة الجعدي بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا فمجدنا وسناؤنا بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا او يكون بدل كل مفيدا للاحاطة والشمول كالتوكيد نحو ربنا انزل علينا مائدة

احدها لا وجه الثلثة وقيل الذين ظلموا مبتدا مؤخر واسروا النجوى خبر مقدم وقيل الذين ظلموا فاعل اسروا والواو حرف دال على الجمع لا ضمير كما قيل في اكلوني البراغيث علم

من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا واخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيدت اللام مع البدل والى ذلك
اشار الناظم بقوله ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا لا يمتنع ابدال الظاهر من الضمير بدل
كل ان لم يفدها اي الاحاطة خلافا للاخفش فانه اجاز تبعا للكوفيين رايتك زيدا على ان زيدا بدل كل من الكاف ورايتني
عمرا بدل من الياء وسمع الكسائي الى ابي عبد الله شعرا قال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا فيفصل
يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم في الاقسام الاربعة والفعل كل عند الشاطبي اذا افاد زيادة بيان
للاول فبدل الكل كقوله تعم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل من يلق بدل كل قال الخليل لان مضاعفة
العذاب هي لقي الاثام وبدل البعض نحو ان تصل تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل وبدل الاشتمال
كقوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا لان الاخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة وبدل الاضراب والغلط
نحو ان تطعم زيدا تكسه تكرمه انتهى كلام الشاطبي ملخصا وذلك داخل تحت اطلاق قول النظم ويبدل الفعل من الفعل
والجملة كلا اي بدل الكل نحو نعم جلست في دار زيد فانه لا يعتد به لانه انما يتميز عن التوكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود
هو الثاني وهو لا يتحقق في الجمل لاسيما التي لا محل لها من الاعراب قاله التفتازاني في شرح التلخيص وبدل البعض كقوله تعم امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم الثانية اخص من الاولى باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة في الاولى
لان ما تعلمون يشمل الانعام وغير الانعام وغيرها وبدل الاشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
فلا تقيمن عندنا بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملابسة اللزومية وليس توكيدا له لاختلاف لفظيهما ولا بدل بعض لعدم دخوله
في الاول ولا بدل كل لعدم الاعتداد به كما تقدم ولا غلط لعدم وقوعه في الفصيح وبدل الغلط كما تقدم والفرق بين بدل الفعل
وحده والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا او تقديرا والجملة تتبع ما قبلها محلا ان كان له محل والا فاطلاق التبعية عليها
مجاز اذ التابع كل ثان اعرب باعراب سابقه الحاصل والمتجدد وسكتوا عن اشتراط الضمير في بدل البعض والاشتمال في الافعال
والجمل لتعذر عود الضمير عليها وقد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله وهو الفرزدق الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام
اخرى كيف يلتقيان ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان قاله ابن جني وانما صح ذلك لرجوع الجملة الى
التقدير بمفرد اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين
الدال عليه وقد يحتمل ان يكون كيف يلتقيان جملة مستانفة نبه بها على سبب الشكوى وهو استبعاد اجتماع هاتين الحاجتين والشام
بلاد سميت بسام بن نوح فانه بالشين المعجمة بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر
كذا في القاموس **فصل** واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام وهي الهمزة او حرف شرط وهو ان بدل تفصيل
ذكر ذلك الحرف المفيد للاستفهام او الشرط مع البدل ليوافق المبدل منه في تادية المعنى فالاول هو الاستفهام ويكون
عن معرفة الكميات وعن تعيين الذوات وعن بيان المعاني فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلثون فعشرون وما عطف
عليها بدل من كم بدل تفصيل والثاني كقولك من رايت ازيدا ام عمرا فزيدا وما عطف عليه بدل من من بدل تفصيل والثالث
كقولك ما صنعت اخيرا ام شرا فخيرا وما عطف عليه بدل من ما بدل تفصيل وقرن بالهمزة في الجميع لتضمن المبدل منه معنى
الاستفهام والثاني وهو الشرط فيكون للعاقل ولغيره وللزمان والمكان فالاول نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه فزيد
وعمرو بدل من من بدل تفصيل والثاني نحو ما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به فخيرا وشرا بدل من ما بدل تفصيل والثالث نحو
متى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك فغدا وبعد غد بدل من متى بدل تفصيل والرابع حيثما تجلس ان يمين الحجرة
وان يساره اجلس معك وقرن بان في الجميع لتضمن المبدل منه معنى الشرط وقد يتخلف كل من التفصيل واعادة حرف الشرط ففي
الكشاف ان يومئذ بدل من اذا في قوله تعم اذا زلزلت الارض زلزالها وكذا قال ابو البقاء ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام فقال
وبدل المضمن الهمز يلي همزا وكذا فعل في التسهيل مع كثرة جمعه فيه على ان مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت من يقم
ان زيد وان عمرو وكان اسم الشرط مرفوعا بالابتدا فيكون البدل مرفوعا بالابتدا ضرورة سواء قلنا البدل على نية تكرار
العامل ام لا فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا وهو غير جائز على الاصح وان جعلنا ما بعد ان مرفوعا على الفاعلية امتنعت
المسئلة لمخالفة العامل ولان ان لا يضمر الفعل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امرأة خافت وجوابه ان هذا
انما جيء بها لبيان المعنى لا للعمل فلا يلزم المحذور والله اعلم بالصواب

هذا باب النداء

بالمد وبكسر النون ويجوز ضمها

ومولدتما لمن فمخصوصتي فيه فصول اربعة الاول في ذكر الاحرف التي ينبه بها المنادى اذا دعي وفي ذكر احكامها وهذه الاحرف وفاقا
وخلافا ثمانية الهمزة وحدها اى بفتح الهمزة وسكون الياء خلافا لكون الهمزة واى مقصورتين وممدودتين تقول ازيد واى زيد
الهمزة فيهما واى زيد بمد الهمزة فيهما ويا وايا وهيا ووا واما احكامها فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة
خلافا لصاحب المقرب ولا اى خلافا لجماعة من المتأخرين الا ان ينزل القريب منزلة البعيد كالساهي فله بقية الاحرف كما انها اى بقية
الاحرف للبعيد الحقيقي والى ذلك اشار الناظم بقوله وللمنادى الناء او كالناء يا واى وآ كذا ايا ثم هيا والهمز للداني وذهب المبرد
الى ان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واى للمتوسط ويا
للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس قال الشارح واعمها يا لانها ام الباب فلهذا تدخل في كل نداء
خالص من الندبة والاستغاثة او مصحوب بهما وتتعين يا وحدها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وتتعين ايضا في باب الاستغاثة
نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا دون غيرهما في باب الندبة والى ذلك اشار الناظم بقوله وللمن ندب او يا وو اكثر استعمالا
منهما في ذلك الباب لانها الاصل فيه وانما تدخل يا في باب الندبة اذا امن اللبس بالمنادى كقوله وهو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا فثبوت الف الندبة دليل على انه مندوب اذ لو كان منادى لقال يا عمر بالضم لانه منادى
مفرد وهذا مفهوم من قول الناظم وغيروا لدى اللبس اجتنب ويجوز حذف حرف النداء منه اى من المنادى وهو يا خاصة سواء كان المنادى مفردا او
جاريا مجراه او مضافا فالاول نحو يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف والثاني نحو سنفرغ لكم ايه الثقلان اى يا ايها الثقلان
والثالث نحو ان ادوا الى عباد الله اى يا عباد الله على احد الوجهين الا في ثماني مسائل فانه يمتنع فيها حذف حرف النداء احداها
المندوب نحو يا عمراه الثانية المستغاث نحو يا لله ومنه المتعجب منه نحو يا للماء وللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما والثالثة المنادى البعيد نحو
يا زيد اذا كان بعيدا منك انما لم يحذف حرف النداء في هذه المسائل الثلاث لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف النداء والحذف
ينافيه والرابع اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي قال ابن مالك في الكافية وشرحها واجاز بعضهم الحذف
وليس بشيء لان حذف حرف النداء لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا وشبيها لما يقول له وهذا انما يكون في المعرفة دون النكرة
والخامسة المضمر المخاطب لان الحذف معه يفوت الدلالة على النداء والمضمر نداؤه شاذ وظاهر ذكر الناظم له في اعداد هذه
الكلمات انه مطرد وقصره ابن عصفور على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال ثلاثة ومحل الخلاف ضمير المخاطب
ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاخر وهو الاحوص يا ابجر بن ابجر يا
انتا انت الذي طلقت عام جعتا قد احسن الله وقد اساتا فابجر بسكون الموحدة وفتح الجيم منادى وانت الاول منادى وكان القياس
ان يقول يا اياك لانه مفعول حذف عامله ولكنه اناب ضمير الرفع عن ضمير النصب لانه لما اطرد مجيئه بلفظ المرفوع جاز مجيئه
بلفظ ضمير الرفع واجاب المانعون عن المثال والبيت بان يا فيهما للتنبيه لا للنداء واياك في المثال من باب الاشتغال وانت الاول
في البيت مبتدا والثاني كذلك او توكيد او بدل او فصل والموصول خبر واتفقوا على ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما
فلا يقال يا انا ولا يا اياى ولا يا هو ولا يا اياه والسادسة اسم الله تعالى نحو يا الله اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة عن حرف
النداء لان نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف انما يكون لدليل واجازه بعضهم
وعليه قول امية بن ابي الصلت الثقفي رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا اى يا الله وارى من الرأى
الامر وادين مضارع دان بالشيء اذا اتخذه دينا وديدنا اى عادة والاصل ان ادين فحذفت ان فارتفع المضارع بعدها على
حد قولهم تسمع بالمعيدي والهاء مفعول له وراضيا منصوب برضيت اما على الحالية او المفعولية المطلقة على حد قولهم قم قائما
اى قياما وعلى الوجهين فهو مؤكد لما بينهما اعتراض وربا مفعول رضيت والمعنى رضيت بك ربا يا الله فلن ارى ان اتخذ
الها غيرك يا الله والسابعة والثامنة اسم الاشارة واسم الجنس المعين لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لا يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه قاله الشارح خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله
تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اى يا هؤلاء وبقوله وهو ذو الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
يريد يا هذا ولوعة مبتدا تقدم خبره في المجرور قبله وبقولهم اطرق كرى ان النعامة في القرى وهو مثل يضرب لمن تكبر
وقد تواضع من هو اشرف منه اى اطرق يا كروان راسك اخفض عنقك للصيد فان اكبر منك واطول عنقا وهي النعامة
قد صيدت وحملت من البادية الى القرى وافتد مخنوق وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله

واصبح ليل

واصبح ليل وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء واصله ان امراة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت له اصبحت اصبحت
يا فتى فلم يلتفت لها فرجعت الى خطاب الليل كانها استعطفته اى صر صبحا يا ليل كقوله يقولون نور صبح والليل عاتم والاصل
فيها اطرق يا كروان فرخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو الفا وافتد يا مخنوق واصبح يا ليل ونور يا صبح وذلك عند البصريين
ضرورة في النظم وشذوذ في النثر قال المرادي في شرح النظم والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على
السماع اذ لم يرد الا في الشعر واما نحو ثم انتم هؤلاء فمتاول على ان انتم مبتدا وهؤلاء خبره او بالعكس وجملة تقتلون حال واقتصر
الناظم على قوله وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله الفصل الثاني
في اقسام المنادى بفتح الدال وذكر احكامها المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به من حركة او حرف لو كان
معربا على سبيل الفرض وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو زيد في قولك
يا زيد فزيد معرفة بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء وهو مذهب ابن السراج وتبعه الناظم وقيل سلب
تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي ورد بنداء اسم الله واسم الاشارة فانهما لا يمكن سلب تعريفهما
لكونهما لا يقبلان التنكير او كان التعريف عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا واليه ذهب الناظم
وقيل تعريفه بال محذوفة ونابت يا عنها والامر الثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب
المزجي والمثنى والمجموع على حده وغيره مذكرا او مؤنثا فالمزجي نحو يا معدي كرب ومعناه فيما قال احمد بن يحيى عداه الكرب اى تجاوزه
حكى ذلك ابو الفتح القارئ والمثنى نحو يا زيدان والجمع على حده وهو جمع المذكر السالم نحو يا زيدون وتثنية المنكر وجمعه السالم
نحو يا رجلان ويا مسلمون والمكسر في التذكير نحو يا زيود وجمع السالم في التانيث نحو يا هندات وجمع تكسيره نحو يا هنود وما
كان مبنيا قبل النداء سواء كان علم مذكر ام علم مؤنث فالاول كسيبويه في لغة من بناه والثاني نحو حذام في لغة اهل الحجاز او
غير علم نحو هؤلاء في لغة الضم وهذا وانت فما كان معربا صحيح الاخر غير مثنى ولا مجموع على حده اظهرت فيه الضمة وما كان مثنى
او مجموعا على حده بنيته على نائب الضمة وهو الالف في المثنى والواو في الجمع اتفاقا وما كان معتلا كفتى وقاض او مبنيا قبل النداء
قدرت فيه الضمة نحو يا سيبويه ويا هؤلاء ويا انت فضمة مقدرة في اخره مجددة للنداء ويظهر اثر ذلك التقدير في تابعه فتقول
يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمة المقدرة في اخره ونصبه مراعاة لمحله فان محله نصب على المفعولية كما تفعل في تابع
ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل برفع الفاضل مراعاة لضمة زيد لفظا ونصبه مراعاة للمحل والعلم المركب الاسنادي المحكي ما
كان عليه قبل العلمية كالمبني في تقدير الضم في اخره فتقول يا تابط شرا المقدام بالرفع مراعاة لتقدير الضم في اخره والمقدام بالنصب
مراعاة للمحل ومقتضى التمثيل ان المحكي ليس مبنيا والمنقول انه مبني وهذه النعوت مقصودة فان سيبويه مبني بسبب العلم
وزيد مبني بسبب الفضل وتابط شرا مبني بسبب الاقدام ومعناه جعل السلاح تحت ابطه واحترز بقوله المحكي من لغة من اعربه اعراب
المتضايفين فانه ينصب الاول ويجر الثاني بالاضافة ويصير من قسم المضاف وفي الروض في باب العلم اذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها
علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب فعلى هذا تقول في كيف وهؤلاء وكم ومنذ اعلاما يا كيف ويا هؤلاء ويا كم ويا منذ بضمة
ظاهرة فهي متجددة للنداء والى هذا القسم اشار الناظم بقوله وابن المعرف البيتين والقسم الثاني من اقسام المنادى ما يجب نصبه
وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة في نثر او شعر كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان
لا تلاقيا لان الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصدوا واحدا بعينه وانما كرر الشواهد ردا لما نقل عن المازني انه احال وجود هذا
القسم مدعيا ان نداء غير المعين لا يمكن وان التنوين في ذلك شاذ او ضرورة وعرضت بتاء اتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما
ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه المضاف سواء كانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو ربنا
اغفر لنا اى يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى اجازة الضم في غير
المحضة فيجيز يا حسن الوجه بضم الصفة لان اضافتها في تقدير الانفصال والعلة ان البناء ناشئ عن مشابهة الضمير وهي مفقودة هنا
وانه لا سماع يقتضي ذلك فان ادعى ان نحو يا حسن الوجه في قوة يا حسن فبناء المدلول في قوة يا حسنا الوجه وهذه الشبهة عرضت لمن
قال ان هذه الاضافة تفيد التخصيص نظرا الى ان حسن الوجه اخص من حسن النوع الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به
شيء من تمام معناه اما بعمل او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل او مفعول او مجرور فالاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع

على الفاعلية بحسن والثاني نحو يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث نحو يا رفيقا بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما للطول بلا خلاف اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف فلما كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة العامل صار كانه بعض اسم عمل في اخر فاشبه مضاف يا زيدا واما نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثة ويمتنع ادخال يا على ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس في انه لا تدخل عليه خلافا لبعضهم في اجازة ذلك للتخالف المشبه في بعض الاحكام عن المشبه به وان ناديت جماعة هذه العدة عدتها فلا يخلو اما ان يكون معينة او لا فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا اما الاول فلانه نكرة مقصودة واما الثاني فلانه معطوف على منصوب وان كانت معينة ضممت الاول لانه نكرة مقصودة معرفة بالاقبال وعرفت الثاني بال وجوبا لانه اسم جنس يراد به معين فوجب ادخال اداة التعريف عليه ثم لك في نصبه ورفعه على المحل او اللفظ كما في قولك يا زيد والضحاك فقال القادح الا ان علت معرفا يجب ضمه لانه نكرة مقصودة ويجب تجريده من ال لان يا لا تدخل على ما فيه ال انما جاز دخول يا عليه لانه ليس جزء علم والحالة هذه ومنع ابن خروف مبتدا اعادة يا وتخييره في الحالين بعد تخيير منع وحجته ان الثاني ليس بجزء علم وانه اسم جنس يراد به معين وينبغي ان ينتظم في سلك الشبيه بالمضاف النعت والمنعوت اذا كان المنعوت مفردا نكرة مقصودة فان العرب تؤثر نصبهما على ضمهما حكى الفراء يا رجلا كريما اقبل ووجهه انه يحتمل ان يكون نقل النداء الى الموصوف فبقي على ما كان عليه حين صارت الصفة له كالمعمول للعامل وكالمعطوف في التسمية وتعريف القصد لا يقدح في هذا فانه انما ورد على الصفة وموصوفها معا لا على الموصوف وحده فان عورض بانه لو جاز ذلك لجاز النصب في المعرفة الموصوفة نحو يا زيد العاقل الجيب بان حاجة النكرة الى الصفة اشد من حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل الشبيه بالمضاف كان النصب واجبا اجيب بان النداء تارة يرد على الموصوف والصفة وعند ذلك لا بد من النصب وتارة يرد على الاسم غير موصوف فلا بد من البناء على الضم لان الصفة انما ترد على المنادى وحده وهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف المدرك كان لنا هذا الوجهان فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي معرفة فكيف توصف بالنكرة وانما توصف المعرفة بالمعرفة حكى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث في الخبر سيبويه يريد لك اجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في الاصلية ويحتمل ان يكون المنادى محذوفا وجلا حال موطئة منه والتقدير يا زيد سهلا كريما اقبل واما يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا لم يزل ويا حليما لا يعجل فقال الموضح ليس الجملة نعتا لما قبلها وانما هي في موضع الحال من الضمير المستتر في الوصف وهو المخاطب بالنداء وعامل الحال هو عامل صاحبها والمنادى منصوب كما في يا طالعا جبلا وذلك نحو قول المضارع يا ليا عوا لنا على حد يا تميم كلهم او كلكم انتهى فهو من الشبيه بالمضاف ويتفرع على ابن مالك حيث جعل الجملة نعتا والى هذا القسم اشار الناظم بقوله والمفرد المنكور والمضاف وشبهه انصب وفي القسم الثالث من اقسام المنادى ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به اي بالعلم مضاف الابن الى علم اخر نحو يا زيد بن سعيد بضم زيد على الاصل وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين وعليه اقتصر في التسهيل او على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا واحدا كخمسة عشر وعليه اقتصر الفخر الرازي تبعا للشيخ عبد القاهر الجرجاني واما على اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشجري يجوز اضافته اليه لانه لا بد حكاه في البسيط مع الوجهين السابقين فعلى الوجه الاول فتحة اتباع وعلى الثاني فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب وعلى الثاني بناء وعلى الثالث غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح لخفته فان كان على الاتباع فهو نظير امرئ وابنم وان كان على التركيب فهو نظير لا رجل ظريف بفتحهما وان كان على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا فتح الاول على قول سيبويه وذهب المبرد الى ان الضم اجود وهو المختار وزعم ابن كيسان ان الفتح اكثر ومنه قوله وهو رؤبة عند الجوهري او رجل من بني الحرث عند العيني وزعم انه الصواب يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود بفتح حكم وقال المبرد انه لو قال يا حكم بالضم لكان اولى لانه الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة بان كان بدلا او بيانا او منادى سقط منه حرف النداء او مفعولا بفعل محذوف تقديره اعني ونحوه ويتعين الضم ايضا اذا كان المنادى غير علم او كان الابن مضافا لغير علم كما في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد بن اخينا لانتفاء علمية المنادى في الاول وانتفاء علمية المضاف اليه في الصورة الثانية ويتعين الضم ايضا اذا فصل بين العلم والابن كما في نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل بالفاضل ويتعين الضم ايضا اذا كان الوصف غير ابن كما في نحو يا زيد الفاضل لان الصفة وهي الفاضل غير ابن والى ذلك اشار الناظم بقوله ونحو زيد ضم وافتحن البيت ولم يشترط ذلك الكوفيون وهو ان يكون الوصف ابنا بناء على ان علة

الفتح

الفتح التركيب وقد جاء في باب لا نحو لا رجل ظريف بفتحهما فجوزوا ذلك هنا وانشدوا عليه قول جرير في مدح عمر بن عبد العزيز فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا الرواية بفتح عمر والجوادا ردا للنوا في مضمونه وكعب بن مامة هو كعب الايادي الذي اثر رفيقه على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وابن سعدى هو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المشهور وسعدى امه وهي بنت كان سعد قبيل والمراد بعمر عثمان بن عفان وحكى الاخفش ان بعض العرب يضم ابن اتباعا لضم المنادى وهو نظير الحمد لله بضم اللام في تبديل حركة ما ثقل منها للاتباع وفي كون ذلك من كلمتين وفي تبعية الثاني للاول لكنه يخالفه في كونه اتباع معرب لمبني والحمد لله بالعكس والوصف بابنة في جواز فتح المنادى معها كالوصف بابن في ذلك لان ابنة هي ابن بزيادة التاء نحو يا هند ابنة عمرو بضم هند وفتحها اتباعا لابنة لان الحرف الساكن بينهما حاجز غير حصين وتاء التانيث في حكم الانفصال ولا اثر للوصف ببنت عند جمهور العرب فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك الباء الموحدة وجوز ابو عمرو بن العلاء اسماعا بناء على ان الفتح للتركيب مثل يا زيد بن عمرو وتصغير ابن لتعذر الاتباع ويجوز للتركيب وشمل قوله ان يكون علما مفردا المثنى والمجموع مسمى بهما فهي انهما اذا سميت بهما ثلاثة وزيد قيس بن زيدين حاكيا اعرابه قلت فيمن قال يا زيدين بن عمرو بالفتح يا مسلمان بن عمرو بالكسر ويا زيدين بن عمرو على من ضم يا مسلمان بن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ومن اجرى الاعراب في النون اجرى النون مجرى الدال الفتحها او ضمها انتهى وهذا مبني على القول بالتركيب اما على القول بالاتباع فلا اذ لا اتباع في نسلك اذا كسرت ولا في المثنى والمجموع على حده ولذلك قال في التسهيل يجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا فنحو يا عيسى بن مريم لا يقدر فيه الا الضم خلافا للفراء والزمخشري واذا وقع الابن بين العلمين في غير النداء وكان صفة لما قبله كان الحكم فيه ان يحذف التنوين من الموصوف لفظا والالف من الابن خطا كما في النداء تقول جاءني زيد بن عمرو بحذف تنوين زيد ويجوز ثبوته في الضرورة كقول جارية بن قيس بن ثعلبة زوجت شيخا غليظ الرقبة وان كان الابن خبرا انعكس الحكم فينون المخبر عنه وتثبت الف ابن خطا تقول زيد ابن عمرو بالتنوين وكذا ان لم يقع الابن بين علمين تقول جاءني ابن اخينا بتنوين زيد واثبات الف ابن خطا فالحكم المذكور متعلق بشرطين ان يقع الابن بين علمين وان يكون الابن صفة للعلم الذي قبله فمتى انتفى احد الشرطين عاد الاسم الى الاصل من التنوين قاله الفخر الرازي وغيره النوع الثاني ان يكون المنادى مكررا مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني من السعدين واجب النصب والوجهان وهما الضم والفتح جائزان في سعد الاول والى ذلك اشار الناظم بقوله في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب فان ضممته وهو الاكثر لانه منادى مفرد فالثاني بيان للاول او منادى ثان او اضمار يا او مفعول لاضمار اعني او توكيد قاله ابن مالك واعترضه ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف جهتي التعريف لان تعريف الاول بالعلمية او بالنداء والثاني بالاضافة وقال الموضح في الحواشي ومما نع قوي من ذلك وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الاول وان فتحته اي الاول فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم اي زائد بينهما وهذا مبني على جواز اقحام الاسماء واكثرهم ياباه وعلى جوازه فيه فصل بين المتضايفين وهما كالشيء الواحد فكان يلزم ان ينون الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني والاصل يا سعد الاوس سعد الاوس فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو نظير ما ذهب اليه في نحو قطع الله يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وسعد الثاني اما بيان او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان وقال الفراء الاسمان الاول والثاني مضافان للمذكور ولا حذف ولا اقحام وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد وقال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم اضيفا الى الاوس كخمسة عشر زيد وفيه تكلف تركيب ثلاثة اشياء وسعد الاوس هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك وهو اخو الخزرج القسم الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه سواء كان علما او نكرة مقصودة فالعلم كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام بتنوين مطر الاول مع بقاء ضمه على البناء والنكرة المقصودة نحو قوله وهو جرير اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا بتنوين عبد مع نصبه على الاعراب اجراء للنكرة المقصودة مجرى النكرة الغير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجها اخر وهو ان يكون حالا لانه قال يفخر عبد في حال عبوديته ولا يليق الفخر بالعبد قاله ابن السيد واختار الخليل وسيبويه والمازني الضم مطلقا لانه الاكثر في كلامهم واختار ابو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس والجرمي والمبرد النصب مطلقا ووافق الناظم والاعلم سيبويه في ضم العلم كمطر في البيت الاول ووافقا ابا عمرو وعيسى في نصب اسم الجنس كعبدا في البيت الثاني قال ابن مالك يمكن ان يقال الضم راجح في العلم لشدة شبهه بالضمير والخلف في تنوين المضموم فقيل تنوين تمكين لان هذا المبني يشبه المعرب وقيل تنوين ضرورة وذهب ابن الخباز في المغني

بقوله أقول لأنا لا الاسم مبني على الضم وخير في التنوين بين الضم والنصب واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا
تظهر فائدته في التابع فتابع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب وتابع المنون المنصوب يجب نصبه ولم يجز ضمه مسألة لا يجوز
نداء ما فيه أل لأن النداء يفيد التعريف وأل تفيد التعريف ولا يجمع بين معرفين فلا يقال يا الرجل عند البصريين إلا في أربع
صور أحدها اسم الله تعالى أجمعوا على ذلك تقول يا الله بإثبات الألفين ألف يا وألف الله ويا لله بحذفهما معا ويا الله بحذف
الثانية فقط وإبقاء الأولى وعلل سيبويه جواز نداء الجلالة بأن أل لا تفارقها وهي عوض من همزة إله فصارت بذلك كأنها من نفس
الكلمة انتهى وهذا التعليل يناسب إثبات ألف الجلالة في النداء كما أن الفعل المبدوء بهمزة وصل إذا سمي به قطعت همزته تقول
جاءني اضرب واضرب بضم الهمزة في الأول وكسرها في الثانية ووجه حذفها في الوصل النظر إلى أصلها ووجه حذف ألف يا
أن إثباتها يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حده لكونهما من كلمتين ووجه إثباتها مع حذف الثانية إجراء المنفصل من كلمتين
مجرى المتصل في كلمة واحدة والأكثر أن يحذف حرف النداء وهو يا خاصة ويعوض عنها الميم المشددة فتقول اللهم بحذف حرف
النداء وزيادة الميم في آخره ولم يرد مكان المعوض عنه لئلا يجتمع زيادة الميم والياء في الأول فخصت الميم بذلك لأن الميم عهد
زيادتها آخرا كزرقم قال الشيخ وما ذكره من أن الميم عوض عن يا هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض
أمنا بخير فيجوز يا اللهم في السعة ويبطله أنه لو كان كذلك لم يحسن على غير قياس وقد لا يمتنع اللهم أمنا بخير والأصل عدم
التكرار وقد يجتمع بينهما في الضرورة النادرة أي بين يا والميم المشددة كقوله وهو أبو خراش الهذلي إني إذا ما حدث ألما
أقول يا اللهم يا اللهما وإلى ذلك أشار الناظم بقوله والأكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض وقد تخرج اللهم عن النداء
فتستعمل على وجهين آخرين أحدهما أن يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول لك زيد قائم فتقول اللهم نعم أو
اللهم لا والثاني أن تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك أنا لا أزورك اللهم إن تدعوني ألا ترى أن وقوع الزيارة
مقرونة بعدم الدعاء قليل قاله في النهاية الصورة الثانية الجمل المحكية المبدوءة بأل نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص
على ذلك سيبويه قال لأنه بمنزلة تأبط شرا لأنه لا يتغير عن حاله وقد عمل بعضه في بعض انتهى ومقتضى ما قدمناه في قطع
الهمزة وإلى هاتين الصورتين أشار الناظم بقوله إلا مع الله ومحكي الجمل وزاد عليه في ما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو يا الذي
ويا التي قامت وصوبه الناظم في شرح التسهيل مع تصويبه لم يثبته في بقية كتبه فإن قلت لم قال سيبويه فيمن سمي الذي قام إنه
لا ينادى مع أنه أيضا يحكى لأنه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة قلت الفرق بينهما أن الذي قام يحكى بحالته التي ثبتت له قبل التسمية
وهو قبلها لا ينادى لوجود أل وذلك المانع بأن نحو المنطلق زيد ليس المانع من ندائه وجود أل بل كونه جملة وذلك المانع قد
زال بالتسمية فإن قلت المانع شيئان الجملة وأل فإذا زال أحدهما بقي الآخر قلت لو صح هذا امتنع نداؤه وإن تسلم الجواز فإنما
ثبت الجواز لوجود أن المنادى هو المجموع وأل ليست داخلة على المجموع بل على جزء الاسم فأشبه ما لو سميت بقولك عبد المطلق
وأما الذي وصلته فإنما يحكى حكاية المفردات لا حكاية الجمل فالمنادى إنما هو الذي دون صلته والإعراب يقدر في آخر الذي ولهذا إذا
سميت بأيهم ضربته وأي موصولة لم تحك إعرابه الرفع في أي بل تعربها بحسب العوامل فتقول رأيت أيهم ضربته كما أنك إذا سميت
باسم مفرد عامل فيما بعده حكيت لأن الاسم المفرد العامل فيما بعده فتقول رأيت ضاربا زيدا ومررت بضارب زيدا لما كانت الصلة
لا دخل لها في ذلك مثل الموضح بالموصول مجردا عن الصلة وليس محل النزاع وكأنه أشار بذلك إلى الفرق والصورة الثالثة
اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان قال الناظم في شرح التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فلذلك
حسن دخول يا عليه لأنها داخلة على غير الخليفة قال الشاطبي وفيما قاله نظر إذ ليس تقدير مثل زيد لفتح الجمع بين يا وأل إلا جاز يا القرشي
لأنه في تقدير يا أهل القرشي وذلك لا يقول به ابن مالك ولا ابن سعدان فدل على أنه غير صحيح انتهى وعندي أن تقدير ابن مالك
صحيح ومثل زيد لا يصح بدليل قولهم قضية ولا أبا حسن لها فإن تقديره ولا مثل أبي حسن فلولا أن تقدير مثل زيد لفتح دخول لا
على المعرفة لما كان لهذا التقدير وجه واللازم عمل لا في المعرفة والشاطبي لا يقول بعمل لا في المعارف الصورة الرابعة ضرورة الشعر وإليها
أشار الناظم بقوله وباضطرار خص جمع يا وأل كقوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان فجمع بين يا وأل في
الشعر ضرورة ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين والكوفيين في إجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع فقد جاز يا
الله بالإجماع فيجوز يا الرجل قياسا بجامع أن كلا منهما فيه أل وليست من أصل الكلمة وأما السماع فقد أنشدوا فيا الغلامان
اللذان فرا إياكما أن تكسبانا شرا وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قائله أن يقول فيا غلامان اللذان فرا وأجاب المانعون عن القياس

بالفرق

بالفرق لكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ الفصل الثالث في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه أقسامه أربعة أحدها ما يجب
نصبه مراعاة لمحل المنادى فإن محله نصب وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون التابع نعتا أو بيانا أو تأكيدا والأمر الثاني
أن يكون التابع مضافا مجردا من أل فالنعت نحو يا زيد صاحب عمرو والبيان نحو يا زيد أبا عبد الله والتوكيد نحو يا تميم كلهم
كلكم بنصب صاحب وأبا وكل وجوبا وحكي عن جماعة من الكوفيين منهم الكسائي والفراء وأبو عبد الله الطوال جواز رفع المضاف غير
نعت وتوكيد تبعهم ابن الأنباري وإن كان مع تابع المنادى ضمير جيء به دالا على الغيبة باعتبار الأصل نحو يا تميم كلهم أو على الحضور
باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد اجتمعا في قوله فيا أيها المهدي الخنا من كلامه كأنك تضغو في إزار لك خرنق وتضغو بضاد
وغين معجمتين تصوت وخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب وفيه رد على الأخفش حيث منع مراعاة الحال وقال إنما قالوا
يا تميم كلكم فادعوا أنه مبتدأ وخبره محذوف أي كلكم مدعو وأن نصبه بفعل محذوف أي كلكم دعوت وإلى نصب التابع المضاف
أشار الناظم بقوله تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا القسم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أي في
التذكير وأية في التأنيث ونعت اسم الإشارة وهما إذا كان اسم الإشارة وصلة لنداء ما فيه أل نعتهما نحو يا أيها الناس ويا أيها
النفس وأي وأية مبنيان على الضم لكونهما منادى تمحضا وها التنبيه فيهما زائدة لازمة للفظ أي وأية عوضا عن المضاف إليه
مفتوحة الهاء ويجوز ضمها إذا لم يكن اسم الإشارة على لغة بني مالك من بني أسد وقرئ بهما والناس والنفس مرفوعان على التبعية
وجوبا مراعاة للفظ أي وأية وإنما جاز الرفع مراعاة اللفظ مع أن المتبوع مبني لأنه يشبه المعرب في حدوث ضمه بسبب الداخل عليه
كذا القول في أسماء الإشارة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع ونحو قولك يا هذا الرجل ويا هذه المرأة
إن كان المراد أولا نداء الرجل والمرأة وإنما أتيت باسم الإشارة وصلة لندائهما فيجب رفع نعتهما مراعاة للضم المقدر في اسم الإشارة
وإنما لزم رفعهما لأنهما المقصودان بالنداء والمنادى المفرد لا ينصب وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وذو إشارة كأي في الصفة إن كان
تركها يفيت المعرفة وإن كان المراد نداء اسم الإشارة وحده نعتا جاز فيهما الرفع والنصب على ما سيأتي ولا يوصف اسم الإشارة
أبدا في هذا الباب غيره إلا بما فيه أل نحو مررت بهذا الرجل وجوز فيه أن يكون بيانا لاسم الإشارة واستشكله ابن عصفور
بأن البيان يشترط أن يكون أعرف من المبين والنعت لا يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون كون الشيء أعرف وغير أعرف وأجاب
بأنه إنما قدر بيانا لما تقدر في لعينه التعريف الحضوري وهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والإشارة إنما تدل على الحضور دون
الجنس فإذا قدرت نعتا قدرت أل للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والإشارة تدل
عليه فكانت أعرف قال وهذا مقتضى كلام سيبويه ولا يوصف أي وأية في هذا الباب المقصود للنداء إلا بما فيه أل أو معرف بها أو
موصول فيقال يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة ويا أيها الذي نزل عليه الذكر ويا أيتها التي قامت ولا يقال يا أيها الحارث والصعق
مما هي فيه للمح الأصل أو الغلبة أو باسم الإشارة العاري من كاف الخطاب نحو يا أيهذا الرجل ولا يجوز يا أيها ذلك الرجل خلافا
لابن كيسان وإلى ذلك أشار الناظم بقوله أيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد القسم الثالث ما يجوز رفعه ونصبه
فالنصب إتباعا لمحل المنادى والرفع على تشبيه لفظ المنادى بالمرفوع تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب دخول حرف النداء منزلة حركة الإعراب
بسبب دخول العامل ومقتضى هذا التنزيل أن يكون حرف النداء هو الرافع للتابع بناء على أن العامل هو العامل في المتبوع في غير
البدل والأولين الرافع والقول بأن الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج عليه والمخلص من ربقة هذا الإشكال أن يجعل
في المنادى المضموم أن يكون نائب فاعل في المعنى والتقدير مدعو زيد فرفع تابعه بالحمل على المعنى وهو نوعان أحدهما النعت المضاف
المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن ونصبه على ما قررناه النوع الثاني ما كان مفردا من نعت وبيان وتوكيد
أو كان معطوفا مقرونا بأل فالنعت نحو يا زيد الحسن بالرفع والحسن بالنصب والبيان نحو يا غلام بشر بالرفع وبشرا بالنصب و
التوكيد نحو يا تميم أجمعون بالرفع وأجمعين بالنصب وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وما سواه ارفع أو انصب والمعطوف المقرون
بأل كما قال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب عطفا على محل الجبال واختاره أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن
عمر الثقفي ويونس والجرمي وقرئ في غير السبعة بالرفع عطفا على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه والمازني وقدر
النصب في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة
بين المتعاطفين وقال المبرد إن كانت أل في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب في المعطوف ولغيره وهي الزائدة مثلها
في اليسع فالمختار النصب في المعطوف ولغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه

انه الاكثر ووجه اختيار النصب ان ما فيه ال لم يجز ان يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه ولذلك قرا جميع القراء ما عدا
الاعرج بنصب الطير ووجه التفصيل ان ال في اليسع لم تفد تعريفا فكانها ليست فيه فجاز يا زيد واليسع مثل يا زيد واليسع وال في نحو
الطير مؤثرة تعريفا وتركيبا فاشبه ما هو مضاف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى
ورفع ينتقى القسم الرابع ما يعطى حكم المنادى لكونه تابعا له ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من ال فيضم ان كان
مفردا وينصب ان كان مضافا والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وذلك لان البدل في نية تكرار العامل و
والعاطف كالنائب عن العامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وكذلك تقول في المنسوق
المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد ابا عبد الله بالنصب كما
تقول يا ابا عبد الله وكذلك في المنسوق المضاف المجرد من ال يا زيد وابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وهكذا حكمهما
اي البدل والمنسوق المجرد من ال مع المنادى المنصوب فيضمان ان كانا مفردين وينصبان ان كانا مضافين تقول يا عبد الله بشر و
يا عبد الله وبشر بضم بشر فيهما ويا عبد الله اخا زيد ويا عبد الله واخا زيد بنصب الاخ فيهما قال في التسهيل خلافا للمازني والكوفيين
في تجويز يا زيد وعمرو وقال في شرح التسهيل اجرى المنسوق العاري من ال مجرى المقرون بها قال لعادة مغير بعيد من الصحة انه لم
ينو اعادة يا فان المتكلم قد يقصد ايقاع نداء واحد على اسمين كما يقصد ان يشتركا في عامل واحد انتهى الفصل الرابع في المنادى
المضاف للياء الدالة على المتكلم وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المنادى المعتل بالالف والياء فان ياءه المضاف
هو اليها واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي فلا يجوز حذفها للالتباس ولا اسكانها لئلا يلتقي ساكنان ولا تحريكها بالضم
والكسر لثقلهما على الياء القسم الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل المضارع في كونه بمعنى الحال او الاستقبال فان
ياءه ثابتة لا غير فانها في نية الانفصال فلم تنزل منزلة ما اتصلت به فليست كياء قاض وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي
وهل اصلها السكون او الفتح قولان تقدما في باب المضاف الى ياء المتكلم واحترز بالمشبه للفعل من الوصف بمعنى الماضي فانها
مختصة به ففيه باقي اللغات الستة الاتية والقسم الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك المتقدم من القسمين فليس بادلا المنحو
يا غلامي فالاكثر فيه حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون اجرى المنفصل من كلمتين مجرى المتصل في كلمة واحدة نحو
والليل اذا يسر ثم ثبوتها ساكنة على الاصل في البناء نحو يا عبادي لا خوف عليكم او ثبوتها مفتوحة للتخفيف نحو يا عبادي الذين اسرفوا
انما كان السكون والفتح في مرتبة واحدة نظرا الى الخلاف في اصل حسنها كما تقدم ثم قلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها لان الالف اخف من الياء نحو يا حسرتا والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتي بفتحهما ثم قيل يا حسرتا
بقلب الياء الفا واجاز الاخفش والفارسي والمازني حذف الالف المنقلبة عن الياء مع الاجتزاء بالفتحة عنها فتقول يا حسرة كقوله
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني فالباء في قوله بلهف متعلقة براجع مجرور بها قول محذوف اصله بقولي يا لهفي
منادى منه سقط حرف النداء والاصل يا لهفا فحذفت الالف المنقلبة عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة والمعنى ولست براجع ما فات مني
بالحزم لا بقولي يا ليتني ولا بقولي لو اني فعلت والحاصل ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو ومنهم من يحذف
الياء ويكتفي من الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف كما يضم المفردات في غير الاضافة وانما يفعل ذلك الضم فيما يكثر فيه ان لا ينادى
الا مضافا كالام والاب والرب حملا للقليل على الكثير كقول بعضهم يا ام لا تفعلي بضم الميم حكاه يونس وقراءة بعضهم رب السجن احب الي
بضم الباء لان الام والاب والرب الاكثر فيها ان لا ينادى الا مضافين للياء والاصل يا امي ويا ربي فحذفت الياء تخفيفا وبنيا على الضم
تشبيها بالنكرة المقصودة بخلاف يا عدو فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو قاله الشارح للباب لان نداءه مضافا للياء لم يكثر
وظاهر كلام الموضح ان تعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة المنوية لا بالقصد والاقبال وقد صرح في النهاية بالثاني فقال يجعل
معرفة بالقصد فبنوه على الضم وهذا كقوله يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى ولعل هذا هو الذي حمل الناظم على اسقاطه اقتصارا
على خمس لغات في قوله واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبدا عبديا والاظهر تعريفه بالاضافة المنوية لانهم جعلوه
لغة في المضاف الى الياء ولو كان تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه القسم الرابع ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات
الست المتقدمة اربع لغات اخر اشار الى ثنتين منها واوضح الست حذف الياء وابقاء الكسر نحو يا ابي ويا ام بكسرهما ثم اثبات الياء ساكنة او متحركة بالفتح
نحو يا ابي ويا امي ثم قلبها الفا نحو يا ابا ويا اما ثم حذف الالف وابقاء الفتحة نحو يا اب ويا ام بفتحهما او الضم نحو يا اب ويا ام بضمهما
الاربع الباقية ان تعوض تاء التانيث من ياء المتكلم وتكسرها وهو الاكثر في كلامهم لان الكسر عوض من الكسر الذي كان يستحقه

ما قبل ياء المتكلم ذا الحين جاءت التاء اذ لا يكون ما قبل التاء الا مفتوحا ووجهه الفراء بان الياء في النية ورده الزجاج بانه لا
يقال يا ابتي او بفتحها وهو الاقيس لان التاء بدل من ياء حركتها الفتح فتحريكها بحركة اصلها اولى والاصل في القياس وقيل لان الاصل يا
ابتا ورده بانه لو ... قول الفراء او بضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ حكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امت بالضم ونقلها
الفراء والنحاس ومنعها الزجاج وقد قرئ بهن فبالكسرة قرأ الجمع الا ابن عامر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالضم قرئ في الشواذ وقد يجمع بين
التاء والالف فيقال يا ابتا ويا امتا وعليه قوله يا ابتا علك او عساكا وهو جمع بين العوض والمعوض عنه فهو كقوله اقول يا اللهم يا
اللهما وسبيل ذلك الشعر وزعم ابن مالك ان الالف في يا ابتا هي التي يوصل بها اخر المندوب والمنادى البعيد والمستغاث وانها ليست
بدلا من الياء والاول قول ابن جني وقد يجمع بين الياء والتاء فيقال يا ابتي وعليه قوله يا ابتي لا زلت فينا فانما لنا امل في
العيش ما دمت عائشا وهو ضرورة خلافا للكثير من الكوفيين والاول اسهل من هذا الذهاب بصورة المعوض منه وهو الياء
وربما قيل يا اباة وعليه قوله كانك فينا يا اباة غريب فقيل اراد يا ابتا ثم اشبع وقيل اراد يا ابتا ثم قلب وقيل اراد يا ابا على لغة
القصر ثم زيدت الحاقا لياء او بدل منها التاء واقتصر في النظم على قوله وفي الندا يا ابت يا امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ولا
يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم الا في النداء خاصة فلا يجوز جاءني ابتي ولا رايت ابتي ولا مررت بابتي والدليل على ان
التاء في يا ابت يا امت عوض عن الياء انهما لا يكادان يجتمعان عند البصريين وطائفة من الكوفيين والدليل على انها للتانيث
انها يجوز ابدالها في الوقف هاء عند جمهور البصريين وذهب الفراء الى انه يوقف بالتاء قال ابو حيان كذا نقل اصحابنا ووجهه التبصري
انها شبه تاء سيا قلته ووجهه الفراء انه عوض من حرف لا يتغير وقفا وقد وقف ابو عمرو بالتاء وهو راس البصريين انتهى وقد رسمت
في المصحف بالتاء ويجوز رسمها بالهاء فصل اذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء نحو يا غلام غلامي فالياء ثابتة لا غير ولا
يجوز حذفها لبعدها عن المنادى وهي اما ساكنة او مفتوحة كقولك يا ابن اخي ويا ابنة خالي ويا بنت خالي الا اذا كان
المنادى ابن عم او ابن ام وابنة عم وابنة ام او بنت عم او بنت ام فالاكثر حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء كقولك يا ابن عم ويا ابن
ام بكسر الميم فيهما ثم قال الزجاج لا تركيب بل اضافتان وقال في الارتشاف نقلا عن اصحابنا انهم حكموا للاسمين بحكم اسم واحد ولم
حذفوا الياء حذفها من خمسة عشر اذا اضيف للياء فليس الا اضافة واحدة انتهى او ان يفتحا ثم قيل للتركيب المزجي كقولك يا ابن
عم ويا ابن ام بفتح الميم فيهما وقيل الاصل عما واما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والاول قيل هو مذهب
سيبويه والبصريين والثاني قول الكسائي والفراء وابو عبيدة وحكي عن الاخفش وقد قرئ في السبع قال يا ابن ام بالوجهين الكسر
والفتح واليهما اشار الناظم بقوله والفتح او الكسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر والعرب لا يكادون يثبتون الياء و
الالف فيهما الا في الضرورة كقول ابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر في مرثية اخيه يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني
لدهر شديد وقول ابي النجم العجلي واسمه الفضل بن قدام يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وانه كما ترى خطاب لا شيخ ويروى لا يخرق
النوم حجاب سمع فصل في ذكر اسماء لازمة للنداء فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا اليها وهي كثيرة منها فل
بضمتين وفلة بضم الفاء وهما عند سيبويه كناية عن نكرة من يعقل من جنس الانسان ففل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال ابن
مالك وجماعة منهم ابن عصفور وابن العلج فل وفلة كناية عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند ونحوهما من اعلام الاناسي ولم
يذكر ابن مالك في ذلك تصريحا وانما الزم من قوله يقال يا فل للرجل ويا فلة للمراة بمعنى يا فلان ويا فلانة وظاهره ان فل كناية عن
علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة وهما كنايتان عن علم من يعقل قال المرادي وما قاله ابن مالك هو والجماعة وهم بفتح
الفاء مصدر وهم بالكسر اذا غلط وانما ذلك الذي هو بمعنى زيد وهند هو فلان وفلانة لا فل وفلة والحق ان ما قاله ابن مالك مبني
على ان اصل فل وفلة فلان وفلانة وهو مذهب الكوفيين وقد صرح بذلك فلا وهم الا على قول ابن عصفور فانه لا يقول ان اصلهما
فلان وفلانة ومذهب سيبويه ان لام فل ياء محذوفة تركيبه ومادته فلي وتصغيره فلي اذا سمي به ومذهب الكوفيين ان لامه نون
واصله فلان ثم رخم بحذف الالف والنون ومادته فلن وتصغيره فلين ورد بانه لو كان اصله فلان لقيل في ترخيمه فلا ولما
قيل في التانيث فلة ولما اختص بالنداء كما ان فلانا كذلك واما قوله هو ابي النجم العجلي يصف منازلها بالموحل في لجة امسك فلانا عن
فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل في غير النداء مجرورا بعن للضرورة وصرح بذلك في النظم ايضا فقال وجر في
الشعر فل قال ليس كذلك والصواب ان اصل فل هذا المجرور بعن فلان وانه حذف منه الالف والنون والتقدير امسك فلانا عن
فلان اي عن ذكره في لجة بفتح اللام اي اختلاط الاصوات وليس حذف الالف والنون منه للترخيم وانما هو للضرورة كقوله هو

لبيد درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان اى درس المنازل فحذف الزاى واللام ضرورة ومتالع بضم
الميم وبالتاء المثناة فوق اسم موضع وقيل جبل وكذا ابان بالموحدة والحبس بفتح الحاء المهملة واسكان الموحدة وفى آخره سين
مهملة والسوبان بضم السين المهملة وسكون الواو وبالباء الموحدة وفى آخره نون اسماء مواضع ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة
ساكنة ثانيه بمعنى كثير اللوم والجشع ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانيه بمعنى كثير النوم ولا يقاس عليهما وهذا معنى قول الناظم
وقل بعض ما يخص بالنداء لؤمان نومان كذا ومنها فعل بضم الفاء وفتح العين المعدول عن فاعل كغدر بالغين المعجمة وفسق سبا
للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق واختار ابن عصفور كونه قياسيا فينقاس عليهما انتهى واختار ابن مالك كونه سماعا والى ذلك
اشار فى النظم بقوله وشاع فى سب الذكور فعل ولا تقس ومنها فعال بفتح الفاء وكسر اللام المعدول عن فاعلة وفعيلة كفساق
وخباث سبا للمؤنث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة ونحو قوله وهو الحطيئة يهجو امرأته اطوف ما اطوف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع
فقعيدته مبتدأ ولكاع خبره فاستعمله فى غير النداء اضطرارا وقيل لا ضرورة والخبر قول محذوف والتقدير قعيدته يقال لها
يا لكاع فحذف الخبر وحرف النداء وقعيدة الرجل امرأته سميت بذلك لملازمتها البيت ومعنى لكاع خبيثة وينقاس فعال هذا الذى
هو سب المؤنث وفعال بمعنى الامر كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك من كل فعل ثلاثى مجرد تام متصرف فاكما لا يخرج نحو
دحرج لانه رباعى وشذ دراك من ادرك فخرج نحو كان لانه ناقص وخرج نحو نعم وبئس لانهما جامدان وخرج نحو يذر ويدع
لانهما ناقصا التصرف هذا مذهب سيبويه وخالفه المبرد فى البابين فقال لا ينقاس فيهما الا ما سمع ولا يقاس فيهما والاول اصح
واليه اشار الناظم بقوله واطرد فى سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثى هذا باب الاستغاثة وهى نداء من يخلص
من شدة او يعين على مشقة اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف الذى ينادى به المستغيث يا لانها ام حروف النداء ووجب
كونها مذكورة لان الغرض من ذكرها اطالة الصوت كما تقدم والحذف ينافى ذلك وغلب فى المنادى المستغاث جره بلام واجبة
الفتح لانه واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والى ذلك اشار الناظم بقوله اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كقول
عمر يا لله للمسلمين وقول الشاعر يا لقومى ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى ازدياد الا ان كان المستغاث ياء المتكلم نحو يالى
او معطوفا على مستغاث ولم تعد معه يا فتكسر اللام نحو يا لزيد لعمرو وللمسلمين فان اعدت معه يا فتحت اللام نحو يا لزيد ويا
لعمرو وللمسلمين وعليه البيت السابق والى ذلك اشار الناظم بقوله وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا ولام
المستغاث له مكسورة دائما على الاصل كقوله وهو عمر يا لله للمسلمين بكسر لام المسلمين وقول الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب بكسر لام العجب الا ان يكون المستغاث به ضميرا نحو يا لك لتستغيث المخاطب لنفسه قاله
فى النهاية ويجوز ان لا يبتدأ المستغاث باللام فالاكثر ان يختم بالالف عوضا من اللام ومن ثم لا يجتمعان والى ذلك اشار
الناظم بقوله ولام ما استغيث عاقبت الف كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان فيزيدا مستغاث والالف فيه عوض
من اللام ولآمل بكسر اللام مستغاث له وهو اسم فاعل امل ونيل بفتح النون مصدر نال مفعول آمل والعز مقابل الهوان والغنى
مقابل الفاقة والفاقة الفقر والهوان الذل وقد يخلو المستغاث منهما اى من اللام والالف فيعطى ما يستحقه لو كان منادى غير
مستغاث كقولك يا زيد لعمرو وكقوله يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب الا حرف تنبيه واستفتاح وقوم مستغاث
مضاف لياء المتكلم محذوف اجتزاء بالكسرة وللعجب مستغاث له والغفلات معطوف عليه والاديب العالم بالامور ويجوز نداء
المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثله اسم ذو تعجب الف ومحل ذلك فيمن احدهما ان يرى
امرا عظيما فينادى جنسه كقولهم يا للماء وللدواهى اذا تعجبوا من كثرتهما والثانى ان يرى امرا يستعظم فينادى من له نسبة اليه ومكنة
فيه نحو يا للعلماء ويجوز الاستغناء عن اللام بالالف نحو قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقه وهذا البيت
لاعرابى اصابته قوباء فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك بعد ما بذلك فانها ستذهب فتعجب من ذلك والفليقة الداهية و
قد يخلو المتعجب منه من اللام والالف نحو يا عجب هذا باب الندبة بضم النون حكم المندوب وهو المتفجع عليه حقيقة كقول جرير يندب
عمر بن عبد العزيز وقمت فيه بامر الله يا عمرا او حكما كقول عمر بن الخطاب وقد اخبر بجدب شديد اصاب قوما من العرب وا عمراه وا عمراه
والمتوجع منه لكونه محل الالم كقول قيس العامرى فوا كبدا من حب من لا يحبنى ومن عبرات ما لهن فناء او لكونه سببا له كقول قيس
الرقيات تبكيهم دهماء معولة وتقول سلمى وا رزيتيه وكقول القائل وا مصيبتاه لان الرزية سبب الالم الذى حصل له وحكم
المندوب حكم المنادى الخالص ليس منادى الا ترى انك لا تريد منه ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منع فى النداء يا غلامك

لان خطاب

لان خطاب هذا المسمين يناقض خطاب الآخر ولا يجمع بين الخطابين واجازه فى الندبة الاعلم قلت قال حكم المندوب حكم
المنادى وقال الناظم ما للمنادى اجعل لمندوب فيضم ان كان مفردا كما فى نحو وا زيداه وينصب ان كان مضافا كما فى نحو وا امير المؤمنين
او مطولا كما فى نحو وا ضاربا عمرا واذا اضطر شاعر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله وا فقعسا واين منى فقعس الا انه لا يكون نكرة
كرجل فلا يقال وا رجلاه خلافا للرياشى وما جاء فى الحديث وا جبلاه فان صح فهو نادر ولا معرفة مبهمة كاى والمضمر واسم الاشارة
والموصول فلا يقال وا اياه ولا وا هذاه ولا وا من ذهباه لان القصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا
المعرفة السالمة من الابهام والى هذا اشار الناظم بقوله وما نكر لم يندب ولا ما ابهما الا ما كان موصولا بصلة تعينه فهو
يندب عند الكوفيين خلافا للبصريين نحو وا من حفر بئر زمزماه فانه فى الشهرة بمنزلة وا عبد المطلباه وذلك شانه عند البصريين
واتفق الجميع على منع ندبة الموصول المبدوء بال وان اشتهرت صلته فلا يقال وا الذى حفر بئر زمزماه اذ لا يجمع بين حرف الندبة وال
فبذلك يقيد قول الناظم ويندب الموصول بالذى اشتهر وتقدم الخلاف فى ندائه واصل زمزم زمم ابدلت الميم الثانية زايا قاله فى
الفردوس الا ان الغالب ان يختم بالالف اطالة للصوت كقول جرير وقمت فيه بامر الله يا عمرا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومنتهى
المندوب صله بالالف اما الحاقها توابع المندوب فقال ابن الخباز فى النهاية انه لا خلاف فى جواز الحاقها آخر الصفة اذا كانت ابنا بين
العلمين نحو وا زيد بن عمراه واما البدل والبيان والتوكيد فقياس قول سيبويه والخليل انه لا يلحق البيان والتوكيد وعندى انها تلحق
آخر البدل لانه قائم مقام المبدل منه فتقول وا غلام زيداه ولا تدخل العطف النسق نحو وا زيد وعمراه انتهى وتدخل التوكيد اللفظى
كما تقدم من قول عمر وا عمراه ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو وا موساه والى ذلك اشار الناظم بقوله متلوها ان كان مثلها
حذف واجاز الكوفيون قلبها ياء فقالوا وا موسياه او من تنوين ظاهر او مقدر فى آخر صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه
التنوين من زمزم فانه منصرف باعتبار انه علم على القليب وان اعتبر انه علم على البئر فهو غير منصرف وفيه تنوين مقدر كما صرح به فى اول
باب الاضافة او تنوين فى مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او فى علم محكى نحو وا قام زيداه فيمن اسمه قام زيد والى ذلك اشار الناظم بقوله
كذاك تنوين الذى به كمل من صلة وغيرها واجاز الكوفيون حذف التنوين واثباته مع فتحه فيقولون وا غلام زيدناه محافظة على
بقاء الف الندبة ومع كسره وقلب الالف ياء فيقولون وا غلام زيدنيه على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء حذف التنوين مع
ابقاء الكسرة وقلب الالف ياء فيقولون وا غلام زيديه ولا يجيز البصريون الا حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما فى اجتماع الالفين
ويحذف لهذه الالف ما قبلها من ضمة بنائية نحو وا زيداه ووا منذاه فيمن اسمه منذ او كسرة اعرابية نحو وا عبد الملكاه او بنائية
نحو وا حذاماه لان ما قبل الالف لا يكون مضموما ولا مكسورا فان اوقع حذف الكسرة والضمة فى لبس بقيا وجعلت الالف ياء بعد
الكسرة نحو وا غلامكى اذ لو قيل وا غلامكا التبس بالمذكر وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهو وا غلامكمو اذ لو قيل وا غلامها وا غلامكما
التبس المذكر بالمؤنث فى الاولى والجمع بالمثنى فى الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم
لابسا ولك فى الوقف زيادة هاء السكت بعد حروف المد الثلاثة توصلا الى زيادة المد نحو وا زيداه وا غلامكيه وا غلامكموه والى
ذلك اشار الناظم بقوله وواقفا زد هاء سكت ان ترد فان وصلت حذفتها الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كقول المتنبى واحر قلباه
ممن قلبه شبم ولك حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين واجاز الفراء اثباتها فى الوصل بالوجهين
فصل واذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات الست فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبد بالفتح مع حذف
الياء منهن او يا عبدا بالالف المنقلبة عن الياء او يا عبدى بالاسكان فى الياء يقول فى هذه اللغات الخمس وا عبدا وعلى لغة من قال
يا عبدى بالفتح فى الياء او يا عبدى بالاسكان فى الياء يقول وا عبديا بابقاء الفتح على الاولى وهو يا عبدى بالفتح واجتلابه على الثانية
وهو يا عبدى بالاسكان وقد تبين من جواز وا عبدا او وا عبديا فى يا عبدى بالاسكان ان لمن اسكن الياء ان يحذفها فى
الندبة ويقول وا عبدا او يفتحها ويقول وا عبديا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقائل وا عبديا وا عبدا من فى النداء الياء ذا
سكون ابدى وهو رأى سيبويه وهو قياس قول علماء الحذف راى المبرد والحاصل انه اذا ندب على لغة من حذف الياء فان كان
ما قبلها مفتوحا ازيلت الفتحة على حالها واتى بالالف الندبة وان كان مكسورا او مضموما جعل بدل الضمة والكسرة فتحة وقيل
الالف وعلى لغة من ابدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل ذلك بالمقصور وعلى لغة من اثبت الياء مفتوحة
زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء متهيئة بالفتحة المباشرة الالف وعلى لغة من يثبت الياء الساكنة جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين
وابقاؤها مفتوحة واذا قيل يا غلام غلامى لم يجز فى الندبة حذف الياء لان المضاف اليها وهو غلام الثانى غير منادى لانه مضاف

مبحث باب الترخيم

باب الترخيم

البدل المنادى والمضاف ليس المنادى غير المنادى وحكم المندوب حكم المنادى فلما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة هذا باب الترخيم
وهو لغة التسهيل والتليين يقال صوت رخيم اي سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص ثم انه ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم
الضرورة وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتي في باب التصغير يجوز ترخيم المنادى اي حذف آخره تخفيفا وذلك
بشرط كونه معرفة لان المعارف كثير نداؤها فناسبها التخفيف بحذف آخرها وخص الآخر بذلك لانه محل التغيير غير مستغاث
مجرور باللام ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي لانه نكرة ولا نحو يا لجعفر
لان المستغاث المجرور باللام عند سيبويه شبيه بالمضاف اليه لانه مجرور ومثله لكان غير منادى لانه لم تعمل اداة النداء في لفظه
وانما عملت في موضعه فان لم يجر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيبويه في كتابه واقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف وغيرهم
السيرافي وعبارة التسهيل تقتضيه فانه قيد المنادى بكونه مبنيا والمستغاث المجرور معرب وغير المجرور المفرد مبني وشاهد ترخيمه قوله
اعام لك بن صعصعة بن سعد قال ابن الصائغ وهذا ضرورة وقد ناداه بغير يا وذلك ممنوع وسمع ترخيمه مع اللام كقوله
كلما نادى مناد منهم يا لتيم الله قلنا يا لمال وهو ضرورة اتفاقا ولا يرخم نحو واجعفراه لان المندوب ليس منادى حقيقة وان
كان صورته صورة المنادى لانه لا يطلب اقباله ولا يرخم نحو يا امير المؤمنين لان المضاف اليه منزل منزلة التنوين مما قبله
فليس باخر المنادى حقيقة ولا يرخم نحو تأبط شرا علما لان اصله الجملة وجزؤها الثاني ليس منادى ونقل عن الكوفيين اجازة
ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو قوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب اي ابا
عروة فحذف حرفا التانيث والاخر بحذف التاء واجيب بانه نادر وتبعد بفتح التاء المثناة فوق وسكون الموحدة وفتح العين
من البعد بفتحتين وهو الهلاك والميتة بكسر الميم هيئة من الموت وانذر من هذا حذف المضاف اليه باسره كقوله يا عبد
هل تذكرني ساعة اراد يا عبد هند او عبد عمرو او علم لاحد زعم ابن مالك في النظم والتسهيل وشرحه انه قد يرخم ذو الاسناد وان
عمرا نقل ذلك عن العرب فقال في شرح التسهيل ونص يعني سيبويه في باب النسب على ان من العرب من يرخمه فيقول في تأبط
شرا يا تأبط وتبع على ترخيمه النسب اليه قال ولا خلاف في النسب اليه انتهى والاشهر المنع في المسئلة عن سيبويه عنه وذكرها
ونبه على ان صاحب المنع هو الناقل للاجازة عن العرب الذي نقل عن سيبويه وقع له في باب الاضافة الى الحكاية قال فاذا اضفت
الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمه الحذف كما لزمهما وذلك كقولك في تأبط شرا تأبطي
قال ويدل على ذلك ان من العرب من يفرد فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك تفرده في الاضافة يعني في النسب هذا
نصه في المسئلة في باب النسب ونص في باب الترخيم على المنع فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس
مما يغيره النداء وذلك نحو يا تأبط شرا قال ولو رخمت هذا لرخمت رجلا سميته يا دار عبلة بالجواء تكلمي انتهى فاذا كان للمجتهد
في مسئلة واحدة نصان متعارضان في بابين فالعمل على المذكور في بابه لانه بصدد تحقيقه وايضاحه بخلاف ما يذكره في غير بابه
فانه لم يعتن به كاعتنائه بالاول لكونه ذكره استطرادا هذا اذا لم يثبت انه رجع عن احدهما ولم يكن هناك تاريخ قول
الناظم وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل يوهم انه لم ينقل عن غيره وقد عرفت ما فيه وعمرو هذا المذكور في النظم هو امام النحو سيبويه
لقبه وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة وسيب التفاح وويه
الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل
كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان ابيض مشوبا بحمرة كان خده
لون التفاح وكنيته ابو بشر ولكن غلب اللقب عليه حتى اذا اطلق لم ينصرف الا اليه وان كان لقب سيبويه جماعة غيره منهم
محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري ومحمد بن عبد العزيز الاصبهاني وابو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المعري ثم ان كان
المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا سواء كان تعريفه بالعلمية ام بالقصد والاقبال وسواء كان على ثلاثة احرف
ام اقل والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها تقول في هبة علما يا هب بحذف التاء وفي جارية
لمعينة يا جاري بحذف التاء ومنع المبرد ترخيم ما فيه التاء من النكرات المقصودة ويرده السماع قالوا يا شا ارجني بالجيم المضمومة
وبالنون اي يا شاة اقيمي ولا تسرحي يقال شاة داجن اذا الفت البيوت واستانست قاله ابن السكيت وقال العجاج جاري لا
تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري اراد يا جارية فحذف حرف النداء ورخم بحذف الهاء وتقدم ان حذف حرف النداء
لا يجوز مع اسم الجنس المعين الا عند الكوفيين والعذير بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة هو الامر الذي يحاوله الانسان

باب الترخيم

عما بعده عليه وسيري واشفاقي بدل تفصيل من عذيري وان كان المنادى مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة احرف
والى ذلك اشير بقول الناظم واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم كجعفر علم رجل وسعاد علم امرأة
فتقول فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو انسان لمعين لان تعريفه بغير العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا
على قولهم اطرق كرا ويا صاح وهو قياس على شاذ ولا يجوز ذلك في نحو زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط ولا في نحو حكم من كل
ثلاثي متحرك الوسط لانهما وان كانا علمين فليسا زائدين على ثلاثة احرف فحذف احدها اجحاف هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز الترخيم
في متحرك الوسط كحكم وحسن فيقال يا حك ويا حس دون ساكنه كزيد وعمرو وهذا التفصيل للفراء اجرى حركة الوسط مجرى الحرف
قياسا على اجرائهم نحو سقر لحركة وسطه مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه وقيل يجوز
الترخيم فيهما وهو قول بعض الكوفيين المتحرك الوسط ظاهر واما الساكن الوسط فقياس على نحو يد في غير الترخيم فان اصلها
يدي بسكون الدال ودخلها الحذف وجوبا فدخله جوازا اولى فصل والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو يا جعف
ويا سعا وقرأ بعضهم وهو ابن مسعود ونادوا يا مال والذي حسن الترخيم لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غمرة
عن الترخيم واما حرفان وذلك اذا كان الحرف الذي قبل الآخر من احرف اللين وهو الالف والواو والياء حالة كون حرف اللين ساكنا
بناء على اطلاق اللين على هذه الاحرف سواء كانت ساكنة او متحركة والمحققون يخصون احرف اللين بالساكنة فالقيد على الاول
مخصص وعلى الثاني كاشف وفي بعض النسخ من احرف العلة وهو صحيح لان الاصل في القيد التخصيص زائدا لا اصليا مكملا اربعة
فصاعدا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه
على الاصح لفظا كمروان ومسكين ومنصور وتقديرا كمصطفون ومصطفين علمين سواء كان الحرف الاخير زائدا ام اصليا
وذلك نحو مروان فان الالف والنون فيه زائدتان واسماء بالمد علما منقولا من جمع اسم فهمزته اصلية لانها بدل من لام الكلمة
واصلها اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها اثر الف زائدة فوزنه افعال ومنصور علما ومسكين علما منقولين من وصفي المفعول
والفاعل فالراء من الاول والنون من الثاني اصليتان وما قبلهما زائد فيحذف عند الترخيم من مروان الالف والنون فتقول يا مرو
ومن اسماء الالف والهمزة فتقول يا اسم ومن منصور الواو والراء فتقول يا منص ومن مسكين الياء والنون فتقول يا مسك ومن
مصطفون ومصطفين الواو والياء والنون فتقول فيهما يا مصطف كما سيأتي قال الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس اراد يا مروان فرخم بحذف الالف والنون والحباء بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة
والمد العطاء وربها صاحبها وقال ابو زبيد الطائي على ما زعم اللخمي او لبيد على ما زعم النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا
على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر اراد يا اسماء فرخم بحذف الالف والهمزة والمعنى اصبري على الحوادث فان بعضها
ملقي وبعضها منتظر بخلاف نحو شمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد علما فتقول في ترخيمه يا شمأ بحذف اللام
فقط دون الهمزة لان الزائد وهو الهمزة غير حرف لين قال في النهاية واختلف في نحو معد هل الزائد الاول او الثاني فمن قال الزائد
الاول حذف الاخر لتطرفه ثم حذف الذي قبله لان لفظه كلفظه ومن قال الزائد الثاني حذفه وابقى ما قبله وهذه المسئلة ذكرها
سيبويه في محمر ومسود وبخلاف نحو هبيخ بفتح الهاء والباء الموحدة والمثناة التحتانية المشددة وفي اخره خاء معجمة الغلام الممتلئ
وقنور بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها راء مهملة الصعب اليبوس من كل شيء حالة كونهما علمين فتقول
في ترخيمهما يا هبي ويا قنو بحذف اخرهما فقط ولا يحذف اخرهما لتحرك حرف اللين فيهما وهو الياء في هبيخ والواو في قنور وبخلاف
نحو مختار ومنقاد علمين فتقول في ترخيمهما يا مختا ويا منقا بحذف اخرهما فقط ولا يحذف ما قبله لان الالف فيهما فانهما
منقلبان عن اصل فاصل مختار ومنقاد مختير ومنقود بفتح الياء والواو وكسرهما فلما تحركا وانفتح ما قبلهما قلبا الفين والمنقلب
عن الاصل اصل واجاز الاخفش ان يقال في ترخيمهما يا مخت ويا منق بحذف الالف من كل منهما مع الاخر نظرا الى الحالة الراهنة اي
الثابتة وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد فتقول في ترخيمهن يا سعي ويا ثمو ويا عما بحذف الدال فيهن فقط ولا يحذف ما قبلها
من الياء والواو والالف وان كان كل منها حرف لين زائدا لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وهذا محترز قوله مكملا
اربعة واجاز الفراء حذف الالف والياء مع الاخر من نحو سعيد وعماد في كل لغة وحذف الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من يجعله
اسما تاما اسره لا ينتظر المحذوف فيقول يا سع ويا عم ويا ثم واما على لغة من ينتظر في نحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال لانه يجب
يا ثمو بحذف الدال فقط لان بقاء الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم متمكن في اخره واو لازمة قبلها ضمة وارد

بانه يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين في ذلك خلاف القياس فالواضح لا تحكم لهما بحكم الآخر بل بحكم الحشو فلا يلزم ما قاله وبخلاف
نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق جاء كونه علماً فتقول في ترخيمهما
يا فرعو ويا غرني بحذف آخرهما فقط ولا تحذف الواو والياء لعدم مجانسة الحركة لهما والجرمي والفراء لا يشترطان المجانسة فيجيزان
حذف اللين وان كان قبله فتحة فيقولان يا فرع ويا غرن لبقاء الاسم المتمكن على ثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله والخلف
في واو وياء بهما فتح قفي ولا خلاف في جواز حذف الواو والياء مع الآخر من نحو مصطفون ومصطفين علمين فتقول فيهما
يا مصطف بحذف الواو والنون من الاول والياء والنون من الثاني لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين بضم الياء في الاول
وكسرها في الثاني ولكنهم قلبوها الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين فالحركة المجانسة وهي
الضمة في الاول والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظة فهي مقدرة والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ
كما سبق في قوله وقبله حركة من جنسه لفظاً او تقديراً وهو مأخوذ من قول التسهيل مسبوق بحركة مجانسة ملفوظة
او مقدرة والمحذوف للترخيم اما حرف او حرفان كما تقدم واما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي والى ذلك اشار الناظم
بقوله والعجز احذف من مركب تقول في ترخيم معدي كرب وبعلبك وسيبويه وخمسة عشر علماً يا معدي ويا بعل ويا سيب ويا
خمسة ومنع الفراء من ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع الكوفيون ترخيم المختوم بويه والمنقول ان العرب لم
ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياساً واما كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علماً تقول اذا رخمته يا اثن بحذف الالف
وعشر كما تقول في ترخيمه لو لم تركبه نص على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادتين
في اثنان علماً ولذلك اعرب وقد يحذف المضاف اليه وآخر المضاف جميعاً نحو يا صاح اصله يا صاحبي قاله ابن خروف والحق
وابن بري وجماعة وقال غيرهم هو مرخم صاحب على غير قياس فصل الاكثر في لسان العرب ان ينوي المحذوف فلا يغير ما
بقي عن حاله من حركة او سكون بل يبقى على حاله ان كان مفتوحاً تقول في جعفر يا جعف بالفتح وعلى كسره ان كان مكسوراً
تقول في حارث يا حار بالكسر وعلى ضمه ان كان مضموماً تقول في منصور يا منص بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وعلى
سكونه ان كان ساكناً تقول في هرقل يا هرق بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة وكروان اعلاماً يا ثمو ويا علاو ويا كرو
بابقاء الواو على صورتها في الامثلة الثلاثة من غير ابدال لانها لم تتطرف في التقدير لان الحرف المحذوف بعدها في نية
الملفوظ به وتسمى لغة من ينتظر والى ذلك اشار الناظم بقوله وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف ويجوز ان لا ينوى
المحذوف فيجعل الباقي بعد الحذف اسماً برأسه بجعل الحرف الذي قبل المحذوف كانه آخر الاسم في اصل الوضع من غير حذف فلا
يبقى على حاله بل يضم وتسمى لغة من لا ينتظر والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعله ان لم تنو محذوفاً كما لو كان بالآخر وضعاً
تمما فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذا تقول يا منص بضمة حادثة للبناء غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
بدليل ان هذه يجوز اتباعها وتلك لا يجوز اتباعها وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو وثلاثة
اجر ودلو على افعل بضم العين الاجرو والاصل والادلي الاجر والادلو بضم الراء واللام فقلبوا الضمة كسرة والواو ياء لئلا يلزم
منه عدم النظير لانه ليس في العربية اسم آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وما تجدد بناؤه فحكمه حكم المعرب فخرج بالاسم الفعل
نحو يدعو وجعله علماً عارض فخرج بالمعرب المبني صالة نحو هو واما اسماء البلدان نحو سمنود فهو في الاقليم الصعيدي فالظاهر
انها غير عربية كهند وخرج بذكر نحو دلو فان ما قبل الواو ساكن وخرج باللزوم نحو هذا ابوك الضم فان الواو فيه ليست
بلازمة فانها تنقلب الفاً في النصب وياء في الجر وتقول يا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما في كساء فان اصله كساو
لانه من كسوت فابدلت الواو همزة لما ذكرنا وتقول يا كرا بابدال الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم يكن بعدها ساكن
كما في العصا والعلاوة بكسر العين المهملة ما علق على البعير بعد تمام الوقر والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل
العنق وهو ذكر الحبارى فصل يختص ما فيه تاء التأنيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية بل مطلق التعريف
فيه كاف ولو بالقصد ولا زيادة على ثلاثة احرف كما مر في قوله ثم ان كان المنادى مختوماً بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقاً
في هبة علماً يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري ومنها انه اذا حذف منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف
قبلها لان تاء التأنيث في حكم كلمة منفصلة عما قبلها والى ذلك اشار الناظم بقوله والذي قد رخما بحذف هاء فقر
بعد فتقول في ترخيم عقنباة بفتح العين المهملة والقاف وسكون النون بعدها موحدة فالف فتاء تأنيث صفة للعقاب

يقال عقاب عقنباة اي ذو مخالب حداد يا عقنبا بالالف ولا يحذف الالف ومنها انه لا يرخم الا على نية المحذوف نحو الالتباس
بالمذكر تقول في ترخيم مسلمة بضم الميم وحارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح
فيهن ولا تقول يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالضم فيهن على لغة من لا ينتظر المحذوف لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والى
ذلك اشار الناظم بقوله والتزم الاول في كمسلمه فان لم يخف لبس جاز ترخيمه على لغة من لا ينتظر المحذوف كما في نحو همزة
علماً بضم الهاء وفتح الميم وبالزاي هو المغتاب يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال رجل همزة وامرأة همزة وفي التنزيل ويل لكل
همزة ومسلمة بفتح الميم علم لرجل لبنت التاء فيه للفرق بين المذكر والمؤنث فتقول اذا رخمتهما على لغة من لا ينتظر يا همز ويا مسلم
بالضم فيهما اذ لا لبس بذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز الوجهين في كمسلمه ومنها انه يرخم اكثر من نداء من
غير ترخيم كقوله وهو امرؤ القيس الكندي أفاطم مهلاً بعد هذا التدلل فان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي اراد يا فاطمة
براء معجمة وعين مهملة اي احكمت عن ذلك الصرم القطع والاجمال الاحسان ولكن يشاركه في هذا الحكم الاخير مالك وعامر وحارث
فترخيمهن اكثر من ترك الترخيم لكثرة استعمالهن في النداء ووجه اختصاص ما فيه تاء التأنيث بذلك انه لا يتوقف على كثرة الاستعمال
فانه يا فصل ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الشرط الثاني ان يصلح الاسم
المراد ترخيمه في الضرورة للنداء اي لمباشرة حرف النداء واليهما اشار الناظم بقوله ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا
يصلح فلا يجوز ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه لا يصلح لمباشرة حرف النداء ومن ثم خطئ من ترخيم الضرورة قول
العجاج اوالفا مكة من ورق الحمي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم واصله الحمام بالتخفيف فحذفت الميم الثانية وقلبت الالف ياء للقافية
ومثل حذفت الالف فابدلت الميم ياء ويحتمل ان يكون حذفت منه الالف والميم للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فكرر الميم
الاولى للقافية والتاء اشباع وورق بضم الواو جمع ورقاء وهي التي في لونها بياض الى سواد الشرط الثالث ان يكون المرخم في
الضرورة اما زائداً على الثلاثة ورد ذلك مأخوذ من قول النظم نحو احمد او مختوماً بتاء التأنيث فالاول كقوله وهو امرؤ القيس
الكندي لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر اراد ابن مالك فرخمه في غير النداء ضرورة وترك مالفي
كانه اسم برأسه ونونه على لغة من لا ينتظر وتعشو بالعين في العشاء وهو الظلام والحصر بفتح الحاء والصاد المهملتين شدة البرد
والثاني كقول الاسود بن يعفر وهذا رداء عنده يستعيره ليسلبني حقي امال ابن حنظل اراد ابن حنظلة فرخمه في غير النداء ضرورة
ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند سيبويه وجمهور البصريين خلافاً للمبرد فالواو دليلنا القياس على
النداء والسماع ومنه قول اوس التميمي ارا ابن حارث ان اشتكوا لبني وبنيرا وامتدحهم فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة فرخمه
بحذف التاء على لغة من ينتظر وقوله وهو جرير الا اضحت حبالكم رماماً واضحت منك شاسعة اماما اراد امامة بضم الهمزة علم امرأة
فرخمها بحذف التاء على لغة من ينتظر ورماماً جمع رمة بضم الراء المهملة وهي القطعة البالية من الحبل الاخلق والبرد وما عهد
قال ابن مالك في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا يرفع احدهما بالاخرى انتهى وفهم من عدم اشتراط
التعريف في ترخيم الضرورة انه يجيء في النكرات كقوله ليس حي على المنون بخال اي بخالد هذا باب المنصوب على
الاختصاص والاختصاص في الاصل مصدر اختصصته بكذا اي خصصته به وفي الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير
ما تأخر عنه من اسم ظاهر معرفة والباعث عليه فخر او تواضع او زيادة بيان فالاول نحو علي ايها الجواد يعتمد الفقير والثاني نحو
اني ايها العبد فقير الى عفو الله والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة النداء توسعاً كما
استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن والمنصوب على الاختصاص هو
اسم ظاهر غير نكرة ولا مبهم معمول لاخص مضارع حذف وجوباً الحذف كما يجب حذف ناصب المنادى فان كان المنصوب على
الاختصاص ايها في التذكير افراداً وتثنية وجمعاً او ايتها في التأنيث افراداً وتثنية وجمعاً استعملا في الاختصاص كما يستعملان في النداء
فيضمان لفظاً وينصبان محلاً ويتصل بهما ها التنبيه وجوباً ويوصفان لزوماً باسم لازم الرفع مراعاة للفظهما محلى بال الجنسية نحو انا افعل
كذا ايها الرجل فانا افعل مبتدأ وخبر وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والرجل نعت اي على اللفظ
واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص والعصابة
نعت لايتها على اللفظ وجملة الاختصاص في المثالين في موضع النصب على الحال والمعنى انا افعل كذا مخصوصاً من بين الرجال
واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب وما ذكرناه من ان ايها وايتها مبنيان على الضم في موضع نصب بفعل الاختصاص

محذوفا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى ان كلا منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر كل الناس
افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين احدهما ان يكون خبر المبتدأ والتقدير انا افعل كذا هو
ايها الرجل اي المخصوص به والثاني ان يكون مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور وان كان المنصوب
على الاختصاص غيرهما اي غير ايها وايتها نصب لفظا سواء كان لفظه مفردا ام مضافا فالاول نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
والثاني نحو قوله انا معاشر الانبياء لا نورث فالعرب ومعاشر منصوبان على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص العرب
واخص معاشر والى هذا الباب اشار الناظم بقوله الاختصاص كندا البيتين والمنصوب على الاختصاص يشارك المنادى في ثلثة احكام احدها
افادة الاختصاص بالمتكلم كما ان المنادى يفيد الاختصاص بالمخاطب والثاني ان كل واحد منهما لا يكون الا للحاضر والثالث
الاختصاص واقع في معرض التاكيد والندا قد يكون كذلك كقولك لمن هو مقبل عليك كان الامر كذا يا فلان ويفارق المنادى في
احكام لفظية ومعنوية فاما الاحكام اللفظية فامور احدها انه ليس معه حرف ندا لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه
لا يخلو عن ذلك الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه او في وسطه كالواقع بعد نحن في المثال وبعد انا في الحديث المتقدم
وهذا الحديث بلفظ نحن قال الحفاظ غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبياء كما شرحنا في الحديث
المتقدم او بعد تمامه اي الكلام كالواقع بعد انا ولنا في المثالين قبله وهما انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
فالمخصوص هو ايها في المثال الاول وايتها في المثال الثاني وقعا بعد تمام الكلام لان كلا من قولك انا افعل كذا واللهم اغفر لنا
كلام تام بخلاف المنادى فانه يقع في اول الكلام نحو يا الله اغفر لنا والثالث انه يشترط ان يكون المتقدم عليه اسما بمعنى المتكلم
والخطاب والغالب كونه اي المتقدم على المخصوص ضمير تكلم بخصه او يشاركه فيه فالاول انا افعل كذا ايها الرجل والثاني اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وقد يكون المتقدم ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل فبك متعلق بنرجو والله منصوب
على الاختصاص والفضل مفعول نرجو في هذا المثال شذوذ ان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علما قاله في الشذور ولا يكون المتقدم
ضمير غايب ولا اسما ظاهرا فلا يجوز بهم معشر العرب ختمت المكارم ولا بزيد العالم يقتدي الناس والرابع والخامس انه يقل كونه علما
وانه ينتصب مع كونه مفردا معرفة كما في هذا المثال وهو بك الله نرجو الفضل ومثله سبحانك الله العظيم والمنادى يكثر كونه
علما ويضم مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قياسا كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف والمنادى لا يكون كذلك و
السابع والثامن والتاسع والعاشر انه لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا قاله في الارتشاف والمنادى يكون كذلك
الحادي عشر ان ايا هنا لا توصف باسم الاشارة وتوصف به في الندا الثاني عشر ان صفتها اي هنا واجبة الرفع بلا خلاف كما قال في
الارتشاف وفي الندا طريقها خلاف اجاز المازني نصبها الثالث عشر ان ايا هنا اختلف في ضمتها هل هي اعراب او بناء وفي الندا بناء بلا
خلاف الرابع عشر العامل المحذوف هنا لم يعوض عنه شيء وعوض عنه في الندا حرفه الخامس عشر ان العامل هنا المحذوف فعل الاختصاص
وفي الندا فعل الدعاء والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر انه لا يكون نائبا لحرف الندا وانه لا يعني به الا نفس المتكلم وانه لا
يجوز فيه الترخيم التاسع عشر والعشرون انه لا يستغاث به وانه لا يندب اما الاحكام المعنوية فامور احدها ان الكلام مع الاختصاص
خبر ومع الندا انشاء والثاني ان الغرض من ذكره تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه والثالث انه مفيد لفخر او تواضع او زيادة بيان
بخلاف الندا فيهما هذا باب التحذير وهو في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد به هنا تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه
ويكون بثلثة اشيا باياك واخواته وبما ناب عنها من الاسما المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد
فان ذكر المحذر بلفظ ايا فالعامل في محلها النصب فعل محذوف لزوما لانه لما كثر التحذير بلفظ ايا جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل
والزموا معه اضمار الفاعل سوا عطفت عليه المحذر منه نحو اياك والشر ام كررته نحو اياك اياك المراء ام لم تعطف ولم يكرر نحو
اياك الاسد والى ذلك اشار الناظم بقوله اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب تقول
اذا عطفت عليه المحذر منه اياك والاسد فاياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه ثم قيل يجب تقديره بعد اياك و
الاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فيقال احذرك فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل وذلك خاص بافعال
القلوب وما الحق بها وقيل الاصل احذر تلافي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله وهو ضمير المخاطب المستتر فيه
فصار تلافي نفسك والاسد ثم حذف المضاف الاول وهو تلافي وانيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب فصار نفسك والاسد
ثم حذف المضاف الثاني وهو نفس وانيب عنه الثالث في التركيب وهو الكاف فانتصب بعد ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر

باب التحذير

انضماله

انضماله فصار اياك واختلف في اعراب ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك ان تدنو من الاسد والاسد
ان يدنو منك وهذا مذهب كثير منهم السيرافي واختاره ابن عصفور واعترض بان اياك محذر والاسد محذر منه والعطف
يقتضي التشارك في المعنى واجيب بان مقتضى العطف الاشتراك في معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خائفا والاخر مخوفا منه
قاله الفخر الرازي في شرح المفصل وذهب ابن خروف وابن طاهر الى ان ما بعد الواو منصوب بفعل اخر محذوف فهو عندهما من
عطف الجمل واختار ابن مالك قولا ثالثا وهو ان يكون معطوفا عطف مفرد لا على التقدير الاول بل على تقدير اتق تلاقي نفسك
والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ولا شك في ان هذا اقل تكلفا انتهى وظاهر صنيع الموضح موافقته وتقول اذا لم
تعطف ولم تكرر اياك من الاسد واختلف في تحقيق العامل المحذوف فقال الجمهور عامله فعل متعد لواحد والاصل باعد
نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله المستتر فيه فصار نفسك من الاسد ثم حذف المضاف وهو نفس فانفصل الضمير وانتصب
فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف وقيل عامله فعل متعد لاثنين والتقدير
احذرك من الاسد قاله ابن الناظم تبعا لابي البقاء فحذف احذر وفاعله وانفصل الضمير لتعذر اتصاله فتقول اياك الاسد
بحذف من ونصب الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور وهو غير
مطرد الا مع ان وان وكي كما تقدم في باب التعدي واللزوم وجائز على التقدير الثاني وهو راي ابن الناظم وابي البقاء لان احذر يتعدى
الى اثنين من غير واسطة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه والكلام على تقدير الجمهور انشائي وعلى تقدير ابن الناظم خبري ولا
خلاف في جواز اياك ان تفعل على التقديرين فجوازه على الاول لصلاحيته لتقدير من اي من ان تفعل لان حرف الجر يحذف مع
ان قياسا مطردا كما تقدم وجوازه على الثاني واضح لتعدي الفعل اليه بنفسه من غير تقدير واسطة ولا يكون ايا في هذا الباب
لمتكلم لان المتكلم لا يحذر نفسه وشذ قول عمر لتذك لكم الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة وفي اخره لام وهو هنا
ما رق وارهف من الحديد كالسيف والسكين ونحوهما وفي الصحاح الاصل شجر الرماح ويقال لكل نبت له شوك طويل
والرماح جمع رمح والسهام جمع سهم واياي وان يحذف احدكم الارنب فقيل الكلام جملتان ثم قال الزجاج اصله اياي
وحذف الارنب واياكم وحذف الارنب فحذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وقال الجمهور اصله اياي باعدوا عن حذف الارنب
وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الارنب وحذف من الثاني المحذر وهو
باعدوا انفسكم وقيل الكلام جملة واحدة ثم اختلف فقيل حذف منه اربعة اشيا واصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وحذف
الارنب عني فحذف فعل وفاعل ومفعول مقيد وما عطف على هذا المفعول المقيد فان الواو عطفت شيئين على شيئين
وقال السيرافي حذف شيئان فقط واصله اياي باعدوني وحذف الارنب ولا يخفى ما في هذه الاقوال من الضعف اما قول الزجاج
فان فيه دعوى حذف اياكم ولا يليق حذفها لما استقر لها في هذا الباب من انها بدل من اللفظ بالفعل واما ما اختاره الموضح
ففيه حذف من الاول لدلالة الثاني وهو قليل وفيه مخالفة لما يفهم من صنيعه في اياك والاسد انهما جملة واحدة واما القول
الثالث ففيه كثرة حذف في تكرار فان مباعدتهم له عن حذف الارنب مباعدة لحذف الارنب عنه وكذا هو في قول السيرافي وان لم
يصرح به فان باعدوني ليس امرا بالمباعدة المطلقة بل بالمباعدة عن شيء خاص وكذا مباعدة حذف الارنب انما هي عنه فرجع لقول
الاخيرين الى قول واحد ان ظن الشارحون انهما غيران ولا يكون ايا في هذا الباب لغايب لاختصاص التحذير بالمخاطب وشذ قول بعضهم
اي العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واايا الشواب قال سيبويه حدثني من لا اتهم عن الخليل انه سمعه من اعرابي والشواب
بالشين المعجمة وفي اخره موحدة مشددة جمع شابة ويروى السوات بالسين المهملة جمع سواة والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة
فلا ينولع بشابة ولا يفعل سواة والكلام جملة واحدة والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم
المضاف الاول واتيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وابدل انفس باياه لانها تلاقيها في المعنى وفيه
شذوذان اخران احدهما اجتماع حذفي الفعل المجزوم بلام الامر وحذف حرف الامر وهو اللام مع ان لام الامر لا تحذف الا في
الضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا خفت من امر تبالا اي لتفد فحذفها مع مجزومها اشذ والشذوذ الثاني اقامة
الضمير وهو ايا الثانية مقام الظاهر وهو الانفس واضافتها الى الشواب لان المستحق للاضافة الاسما الظاهرة اتفاقا
الى المضمرات على الاصح انما هو المظهر لا المضمر لان الاضافة اما للتعريف واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف
وذهب الخليل الى ان اياه ضمير ان اضيف احدهما الى الاخر والى الشذوذ اشار الناظم بقوله وشذ اياي واياه اشذ ان ذكر

المحذر بفتح الذال بغير لفظ ايا واقتصر على لفظ المحذر منه فانما يجب الحذف للعامل ان كررت او عطفت فالاول هو ذكر المحذر بغير
لفظ ايا مع التكرار نحو نفسك نفسك ومع العطف نحو نفسك ونفسك في الثاني وهو الاقتصار على ذكر المحذر منه مع التكرار
نحو الاسد الاسد ومع العطف نحو ناقة الله وسقياها فالعامل في هذه الامثلة الاربعة محذوف وجوبا لان العطف
كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار بمنزلة العطف وفي غير ذلك يجوز الاظهار للعامل كقولك وهو جرير خل الطريق لمن يبني
المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر فاظهر العامل وهو خل لان المحذر منه هو الطريق خال من التكرار والعطف ولمنار
بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض والبرزة الارض الواسعة والبا للظرفية والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سواه ستر فعله
ان يلزما الا مع العطف او التكرار **هذا باب الاغراء** بالمد وهو في الاصل مصدر اغريت والمراد به هنا تنبيه المخاطب
على امر محمود ليفعله وحكم الاسم المنصوب فيه حكم الاسم في التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف
او تكرار لما تقدم كقولك في العطف المروءة والنجدة بنصبهما بتقدير الزم وقوله وهو مسكين الدارمي اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح بنصب اخاك بتقدير الزم وجوبا واخاك الثاني توكيد والهيجا بالقصر هنا والاكثر فيه المد
ولا يعطف في التحذير والاغراء الا بالواو خاصة لان المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز
اظهار العامل نحو الزم اخاك ويقال الصلوة جامعة بنصبهما فتنصب الصلوة بتقدير احضروا وجامعة على الحال من الصلوة
وناصبها احضروا المحذوف ولو صرح بالعامل في الصلوة لجاز لعدم العطف والتكرار ويقال برفعهما على الابتداء والخبر وبرفع
الاول على الابتداء وحذف الخبر ونصب جامعة على الحال وبنصب الاول على الاغراء ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف والى
حكم الاغراء اشار الناظم بقوله وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا **هذا باب اسماء الافعال** وهي
اسماء الالفاظ الافعال او لمعانيها من الاحداث والازمنة او اسماء للمصادر النائبة عن الافعال او هي افعال اقوال قال بالاول
جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيبويه الجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون
وعلى القول بانها افعال حقيقة او اسماء للالفاظ الافعال لا موضع لها من الاعراب عند الاخفش وطائفة واختاره ابن مالك
وعلى القول بانها اسماء المعاني الافعال موضعها رفع بالابتداء واغنى مرفوعها عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين و
على القول بانها اسماء للمصادر النائبة عن الافعال موضعها نصب بافعالها النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع
نصب وهو قول المازني والصحيح ان كلا منها اسم لفعل وانه لا موضع لها من الاعراب واسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى
واستعمالا كشتان فانه اسم ناب عن فعل وهو افترق وصه فانه ناب عن فعل امر وهو اسكت واوه فانه اسم ناب عن
فعل مضارع وهو اتوجع والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو ناب عنه عن الحدث والزمان والمراد
بالاستعمال كونه ابدا عاملا غير معمول لعامل يقتضي الفاعلية والمفعولية فخرجت الحروف نحو ان واخواتها فانها وان
نابت عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تهمل اذا اتصلت بها ما الكافة فليست ابدا عاملة وخرجت المصادر والصفات
عن افعالها في نحو ضربا زيدا فانه نائب عن اضرب واقائم الزيدان فانه نائب عن يقوم فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل
عليها فتعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب بما ناب عنه وهو اضرب واقائم مرفوع بالابتداء واسم الفعل ورده بمعنى الامر
كثير كصه ومه وامين فصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لان انكفف يتعدى وصه لا يتعدى قال في شرح التسهيل
ووروده غير مطرد فان امين لا يتعدى واستجب يتعدى امين بالمد والقصر وبالامالة والتشديد المبم بمعنى استجب وقال البو...
والرابع البناء على الكسر بمعنى انزل نازلا وهو منقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف ولا ينقاس في غيره وشذ دراك من ادرك وبدار
من بادر قال بدارها من ابل بدارها واجاز ابن طلحة بناؤه من افعل قياسا على دراك وعلى بنائه فعلى التعجب وشذ قرقار بمعنى
اي صوت من قرقر بطنه واجاز الاخفش ان يقال دحراج وقرطاس قياسا على قرقار ولا يجوز من هب دع وهات وعداع المجموع
لا كوان قائما للنقص ويجوز من التامة ولم يقس المبرد شيئا من الباب لانه ابتداع لما لم يسمع من الاسماء وورد بانه باب واحد كثر
استعماله على منهاج واحد وكان حقيقا بالاتباع وان فقد السماع وبناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل
وبنو اسد يفتحه اتباعا وتخفيفا ووروده بمعنى الماضي والمضارع المبدوء بالهمزة قليل كشتان وهيهات فشتان بفتح النون وفي قصيح ثعلب
ان الفراء كان يكسرها بمعنى افترق كذا اطلق الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون
كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا تستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس

باب الاغراء

باب اسماء الافعال

عن افعالها

افترق عنه وهيهات حكى الصغاني فيها ستا وثلثين لغة هيهات وايهات وهيهات وهيهاتا وايهان وهايهات وايهان كل واحدة من هذه
مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته وكل واحدة منها منونة وغير منونة فتلك ست وثلثون وحكى غيره هيهاتا وايهاك بكاف
الخطاب وايها وايا ها وهيها فهذه احدى واربعون لغة وكلها بمعنى بعد واوه واوه فاوه بمعنى اتوجع واف فيها اربعون لغة
ذكرتها في صدر الكتاب وكلها بمعنى اتضجر ووا وواها الثلاثة بمعنى اعجب بفتح الهمزة كقوله تعم ويكانه لا يفلح الكافرون في
اسم فعل مضارع بمعنى اعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية مؤكدة اي اعجب لعدم فلاح الكافرين هذا قول الخليل وسيبويه
وقال ابو الحسن وي بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب وقيل الكاف للتشبيه بمعنى الظن فهما كلمتان وقال الكسائي وي محذوفة
من ويلك قال عنترة ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم فهما كلمة واحدة وقول الشاعر وابابي انت
وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب فوا اسم فعل بمعنى اعجب قال الجوهري اذا تعجب من
طيب شئ قلت واها له اي ما اطيبه والى ذلك اشار الناظم بقوله ما ناب عن فعل البيين **فصل** اسم الفعل ضربان احدهما
مرتجل وهو ما وضع من اول الامر كذلك اي اسما للفعل كشتان ووي وصه فانها موضوعة من اول الامر اسما للافعال والثاني
منقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل ثم نقل من غيره اليه وهو اي المنقول بالنسبة الى المنقول عنه نوعان احدهما
منقول من ظرف للمكان او جار ومجرور وفي المنقول من الجار والمجرور نحو عليك زيدا فانه نقل عن موضوعه الاصلي و
استعمل اسم فعل بمعنى الزم زيدا ومنه عليكم انفسكم فعليكم اسم فعل وفاعله مستتر فيه وجوبا وانفسكم مفعول به على حذف مضاف
اي الزموا شان انفسكم والمنقول من ظرف المكان نحو دونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك
بمعنى تاخر ومن المنقول من الجار والمجرور اليك بمعنى تنح وكان المناسب ان يذكره مع عليك ولكنه ذكر المتعدي من الظرف والجار والمجرور على
حدة والقاصر منهما على حدة وذكر اربعة ظروف واحد متعد وهو دونك وثلثة قاصرة وهي مكانك وامامك ووراءك وهي منقسمة
لما انت فيه ولما تقدمك ولما تاخر عنك وذكر جارين ومجرورين احدهما متعد وهو عليك والثاني قاصر وهو اليك وزعم الكوفيون
ان اليك ياتي بمعنى امسك متعديا بنفسها مثل وقد يتعدى عليك بالبا كقول الاخطل فعليك بالحجاج لا تعدل به احدا اذا نزلت عليك
امور وفيه بحث لاحتمال ان يكون البا زائدة وشذ مجيئ على اسم فعل مضارع بمعنى الزم وعليه اسم فعل ليلزم والباب كلمة سماعي
عند البصريين والكسائي يقيس بقية الظروف على ما سمع بشرط الخطاب نحو عليك واختلف في الكاف المتصلة بعليك واخواتها
ابن بابشاذ حرف خطاب وقال الجمهور ضمير المخاطب ثم اختلفوا في موضعها من الاعراب فقال الكسائي نصب على المفعولية وقال
الفراء رفع على الفاعلية وقال البصريون جر ففيها بنا على ما كان قبل اقامته مقام الفعل بنا على انها اسما للافعال وقيل الجر
بالاضافة بنا على انها اسما للمصادر واختاره الموضح في الحواشي فقال على مثلا اسم للزوم تقول عليك بمعنى الزم فالكاف في موضع
خفض وفيه رفع انتهى واستفيد منه ان اسم الفعل انما هو الجار فقط والمجرور خارج عنه ذلك خلاف ما صرح به هنا والنوع الثاني منقول
من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالنوع الاول نحو رويد زيدا فانهم قالوا ارود ارواداً بمعنى
امهله امهالا ثم صغروا الارواد الذي هو مصدر ارود تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزائدتين واوقعوا التصغير على اصوله
فقالوا رويدا وسمي تصغير ترخيم لما فيه من حذف الزوائد في الترخيم ثم اقاموه مقام فعله الدال على الامر واستعملوه تارة مضافا الى المفعول
فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول به فقالوا رويدا زيدا فرويدا فيهما بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا لانه ناب عن
فعل امر وزيد مفعول به مجرور في الاول منصوب في الثاني وتارة منونا غير ناصب للمفعول فقالوا رويدا بازيد وقد لا يقيمونه مقام
فعله فيستعملونه منصوبا حالا عند سيبويه نحو ساروا رويدا اي مرودين او حالا لكون السير رويدا او نعتا المصدر مذكورا ومقدر
فالاول نحو ساروا سيرا رويدا والثاني نحو ساروا رويدا ثم انهم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد زيد
بفتح الدال من رويد ونصبها من زيد والدليل على ان رويد هذا المفتوح اسم فعل لا مصدر كونه مبنيا ولو كان مصدرا كان معربا
والدليل على بنائه كونه غير منون ولو كان معربا كان منونا والدليل على انه مصغر ضمه ولو فتح ثانيه واجتلاب يائه والدليل
انه تصغير ارواد تصغير ترخيم كما قال البصريون مجيئه متعديا ولو كان تصغير رود بمعنى المهل والرفق من قولهم يمشي على رود اي على
مهل كما قال الفراء كان قاصرا والنوع الثاني المهمل فعله قولهم بله زيدا اي دعه فانه في الاصل مصدر فعل مهمل وذلك الفعل المهمل مرادف لدع
ودع لا مصدر له من لفظه وانما له مصدر من معناه وهو الترك يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك زيد بالاضافة الى المفعول
واما ما جاء في الحديث من دعهم الجمعة فنادر ثم قيل بعد ان نقلوه وسموه به فعله بله زيدا بنصب المفعول وبنا بله على الفتح وفاعله ضمير مستتر

باب اسماء الافعال

وجوبًا لانه نائب عن فعل امر وبله هذا اسم فعل والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيًا والدليل على بنائه كونه غير منون وسكت الموضح عن التعليل لانه لا يتم به التقريب فان بله المراد منه كيف تشارك هاء في البناء وعدم التنوين يقال بله زيد برفع زيد على الابتداء وبله خبر مقدم عليه اي كيف زيد وعند ذلك تتم لبله ثلثة اوجه مصدر واسم فعل واسم مرادف لكيف وقد روي بالاوجه الثلثة قول الشاعر يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وقد تاتي لغير ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين **فصل** يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبًا فان كان مسماه لازمًا كان اسم فعله كذلك فيقتصر على الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله فالعقيق فاعل هيهات الاول وخل فاعل هيهات الثالث وهيهات الثاني لا فاعل له لانه لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية والتوكيد للاول واذا كان مسماه مما لا يكتفي بمرفوع واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدًا وان كان مسماه متعديًا كان اسم فعله كذلك تقول دراك زيدا بنصب المفعول كما تقول ادرك زيدا بالنصب وفي بعض النسخ تراك زيدا بالتاء والراء والكاف وهو احسن لان دراك شاذ لانه من ادرك وتراك مقيس لانه من ترك ومن غير الغالب امين وايه فانهما لم يحفظ لهما معمول ومسماهما متعد نحو رب استجب دعائي وزدني علما والى ذلك اشار الناظم بقوله وما لما تنوب عنه من عمل لها وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال مختلفة فيستعمل على اوجه باعتبارها فيعمل عملها فيصل الى المفعول به بنفسه ان كان بمعنى فعل متعد ويجر بحرف جر ان كان بمعنى فعل لازم قالوا حيهل الثريد بالنصب بمعنى ايت الثريد وهو خبز مغمور بمرق اللحم وقالوا حيهل على الخير فعدوه بعلى اي اقبل على الخير وهو ضد الشر وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر فعدوه بالباء فحذفوا المضاف اي اسرعوا بذكره والمراد به عمر بن الخطاب كما قال الحريري في المقامة التاسعة قال وهو اثر يروى عن ابن مسعود ولكن اسم الفعل يخالف مسماه فان الفعل يجوز تقديم معموله المنصوب عليه ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه لقصوره عن الفعل لكونه فرعه في العمل والى ذلك اشار الناظم بقوله واخر ما للذي فيه العمل خلافا للكسائي في اجازته تقديم معموله عليه الحاقا للفرع باصله واما ما احتج به وهو قوله تعالى كتاب الله عليكم وقوله اي الشخص وهي جارية من بني مازن يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا فمؤول لان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك المحذوف قوله حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة قال الموضح في شرح القطر وتاويل البيت ان دلوي مبتدا ودونك خبره وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو بكونه دونه وجوز ابن مالك ان يكون منصوبا بدونك مضمرة يدل عليها دونك الملفوظة مستندا الى قول سيبويه في زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح في متن القطر واما ما استند اليه من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الاعراب وجوز بعضهم ان يكون دلوي منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق اي تناول دلوي وسكت عن دونك والمائح من ماح بالحاء المهملة وهو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها **فصل** وما نون من هذه الاسماء النائبة عن الافعال تنوين تنكير فهو نكرة وقد التزم ذلك التنكير في واها وويها كما التزم تنكير نحو احد وعريب بفتح العين المهملة وكسر الراء وديار بفتح الدال وتشديد الياء كلاهما مرادف لاحد واطلق احد وله استعمالات احدها مرادف الاول وهو المستعمل في العدد نحو احد عشر الثاني مرادف الواحد بمعنى المنفرد نحو هو الله احد الثالث مرادف انسان نحو وان احد من المشركين استجارك الرابع ان يكون اسما عاما في جميع ما يعقل نحو ما منكم من احد وهو المراد هنا وهذا ملازم للتنكير غالبا ومن تعريفه قوله وليس يظلمني في حب غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد قاله في الحواشي وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك التعريف في نزال بالنون والزاي وتراك بالتاء والراء وبابهما وهو كل فعل ثلاثي تام متصرف كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات والموصولات الا المعينة اما اذا اريد بها غير معين فانها تستعمل استعمال النكرات فتوصف بالنكرة نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم قاله الموضح في باب الاستثناء وفي ضمير الغائب اقوال ثالثها ان رجع الى واجب التنكير كربه رجلا فنكرة وان رجع الى جائز التعريف نحو جاء رجل فاكرمته فهو معرفة كالراجع الى المعرفة والصحيح انه معرفة مطلقا وما استعمل بالوجهين بالتنوين وتركه فعلى معنيين التنكير والتعريف وقد جاء على ذلك صه ومه وايه والفاظ اخر نحو اف فما نون منها فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل وفرس فمع التنوين نكرات وبعدمه مع ال او الاضافة معارف والى ذلك اشار الناظم بقوله واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين وذهب بعضهم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون وانها اعلام اجناس معنوية

البسط

باب اسماء الاصوات

البسيط وهو ظاهر قول ابن خروف والجميع مبني على الصحيح وقال الفارسي وابن جني ما كان منها ظرفا فحركته اعرابية نقله الموضح في الحواشي وقال ينبغي ان يقولا به فيما كان مصدرا نحو رويد وبله انتهى **هذا باب اسماء الاصوات** والدليل على اسميتها وجود التنوين في بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس وقد يستشكل صدق حد الكلمة عليها لانها لا تدل على معنى مفرد لان المخاطب بها من لا يعقل وهي بمنزلة النعيق للغنم والجواب ان الدلالة كون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه العالم بالوضع معناه وهذه كذلك اذ لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق لا حروف له ملفوظة فيه قاله الموضح في حواشيه ومن خطه نقلت وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل في الاكتفاء به ولكن اسم الفعل مركب لتحمله الضمير واسم الصوت مفرد لعدم تحمله الضمير وهذا النوع قسمان احدهما ان يكون لدعاء ما لا يعقل والثاني لزجره فالدعاء كقولهم في دعاء الابل لتشرب جيء جيء بكسر الجيم فيهما مكررين مهموزين كالامر من جاء قاله السمين وفي المحكم انهما امر للابل بورود الماء انتهى يقال جاجات الابل اذا دعوتها لتشرب فقلت جيء جيء نقله الجوهري عن الاموي واقره والاسم الجيء على مثل الجيع واصلها بهمزتين ساكنة فمتحركة ابدلت الهمزة الاولى ياء ويقال في الابل اذا دعيت للعلف هأ هأ والاسم الهيء قال ابو عمرو والهيء الطعام والجيء الشراب قال وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكا وكقولهم في دعاء الضان حاحا وفي دعاء المعز عاعا بالحاء المهملة في الاول وبالعين المهملة في الثاني فيهما لكونهما غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت قال سيبويه ابدلوا الالف من الياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا يعني على فعللت وليست فاعلت قال والمصدر حيحاء وعيعاء بكسر اولهما واصلهما حيحايا وعيعايا ابدلت الياء همزة لتطرفها اثر الف زائدة قال والذي يدلك على انها ليست فاعلت قولهم في الاسم الحاحاء والعاعاء بالفتح فيهما انتهى قال الراجز وقد نطق بالفعل والمصدر جميعا يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء والزجر كقولهم في زجر البغل عدس بفتح العين والدال المهملتين وباسكان السين قال يزيد بن مفرغ الحميري يهجو عباد بن زياد بن ابي سفيان عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق عدس صوت يزجر به البغل وقد يسمى البغل به والتقدير على التسمية يا عدس فحذف حرف النداء وامارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله وهو النابغة الذبياني يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد فان قوله يا دار مية خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به ولذلك احتاج الى قوله اقوت وخاطب الدار توجعا منه لما راى من تغيرها وذهب الكوفيون الى ان قوله يا دارمية اسم موصول وبالعلياء صلته والعلياء ما ارتفع من الارض والسند عطف على العلياء وسند الجبل ارتفاعه حيث يسند فيه اي يصعد والقافية بمعنى الواو واقوت بالقاف خلت والسالف الماضي والابد الدهر وقوله وهو امرؤ القيس الكندي الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل فانه خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به ولهذا احتاج الى قوله انجلي النوع الثاني ما حكي به صوت مسموع والمحكي صوته قسمان حيوان وغيره فالاول كغاق بالغين المعجمة والقاف لحكاية صوت الغراب وشيب لحكاية صوت مشافر الابل عند الشرب والثاني نحو طاق بالطاء المهملة والقاف حكاية لصوت الضرب وطق بفتح الطاء المهملة حكاية لصوت وقع الحجارة بعضها على بعض وقب بفتح القاف وسكون الموحدة حكاية لصوت وقع السيف على الضريبة وهي المضروبة والنوعان من اسماء الاصوات مبنيان لشبههما بالحروف المهملة كلام الابتداء في انها لا عاملة ولا معمولة كما ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة كليت في انها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في اول هذا الكتاب بخلاف اسماء الاصوات فانه لم يتقدم لبنائها ذكر فيتعين حمل قول النظم والزم بنا النوعين فهو قد وجب على نوعي اسماء الاصوات وهما المذكوران في قوله وما به خوطب ما لا يعقل من شبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب وربما اعرب بعض اسماء الاصوات لتركيبه فقط او لتركيبه مع نقله عن معناه وجعله اسما للمحكي صوته او للمصوت له فيكون حينئذ مرادفا لاسم متمكن فالاول كقوله كما رعت بالجوب الظماء الصواديا يروى الجوب بالوجهين على الحكاية وعدمها اي كما رعت بهذا اللفظ الذي يصوت به وهو جوب بفتح الحاء المهملة وبالباء الموحدة وهو زجر للابل واما جوت بضم الجيم وبالتاء المثناة فوق المفتوحة لدعاء الابل لا لزجرها والثاني كقوله اذ لمتي مثل جناح غاق فهذا بمنزلة قولك مثل جناح الغراب والثالث كقوله ودعت في عدس كابي لما ازلق قال الموضح في حواشيه وهذان النوعان الاخيران ينبغي ان لا يذكرا في البناء الا الاعراب انتهى **هذا باب نوني التوكيد** الثقيلة والخفيفة لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين لتخالف بعض احكامهما كابدال الخفيفة الفا في نحو وليكونا وحذفها في نحو لا تهين الفقير وكلاهما ممتنع في الثقيلة قال سيبويه وعورض بان الفرع قد يختص بما ليس للاصل كحيانا وقد قال سيبويه نفسه في ان المفتوحة انها فرع المكسورة

دلها اذا خففت احكام تخصها ومذهب الكوفيين ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من التوكيد
بالخفيفة انتهى ويدل له ليسجنن وليكونا من الصاغرين فان امراة العزيز كانت اشد حرصا على سجنه من كينونته صاغرا
ويؤكد بهما الامر مطلقا من غير شرط لانه مستقبل دائما وسواء في ذلك الامر بالصيغة نحو قومن والامر باللام نحو لتقومن زيد
بكسر اللام والدعاء نحو فانزلن سكينة علينا ولا يؤكد بهما الماضي لفظا ومعنى مطلقا لانهما يخلصان مدخولهما للاستقبال وذلك
ينافي المضي واما قوله فاما ادركن احد منكم الدجال وقول الشاعر دامن سعدك لو رحمت متيما فهذان الفعلان مستقبلا معنى اذ
واما المضارع المجرد من لام الامر فله حالات احديها ان يكون توكيده بهما واجبا اي لا بد منه في ذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا
لقسم غير مفصول من لامه اي لام القسم بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم فاكيدن فعل مضارع مثبت مستقبل جواب
قسم هو تالله وليس مفصولا من لام القسم بفاصل ولا يجوز توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا او تقديرا فالاول نحو والله لا اقوم
والثاني نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف فتفتؤ منفي بلا محذوفة اذ التقدير لا تفتؤ وحذف لا في جواب القسم مطرد او كان المضارع حالا
كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل فاقسم في الاية وابغض في البيت
معناهما الحال لدخول اللام عليهما وانما لم يؤكدا بالنون لكونها تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافي الحال او كان المضارع
مفصولا من اللام بمعموله او بحرف التنفيس فالاول مثل قوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فاللام في لئن موطئة للقسم
محذوف واللام في لالى مؤكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله لئن متم او قتلتم لتحشرن الى الله والثاني نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودعك ربك والمعطوف على الجواب جواب وقول البيضاوي
تبعا للزمخشري ان اللام في ولسوف يعطيك للابتداء دخلت على الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم فانها
لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة مخالف لما عليه الجمهور من ان ذلك مع اتصال اللام بالفعل لا مع انفصاله عنها
فاذا حصل بينهما امتنعت النون وبقيت لام القسم وحدها كقوله فوربي لسوف يجزى الذي اسلفه المرء سيئا او جميلا اورده
ابن مالك شاهدا على ذلك والحالة الثانية ان يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا كان المضارع شرطا لان المؤكدة
بما الزائدة نحو واما تخافن من الاجوف واما تذهبن من السالم فاما ترين من الناقص فمن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني
غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي اراد يا صاحبي فحذف المضاف اليه واخر المضاف معا قاله ابن خروف في الشرح وزعم
صاحب الحفظ وترك توكيده يجدي في تخفيف النون وهو قليل في النثر وقيل مختص بالضرورة الحالة الثالثة ان يكون توكيده
بهما كثيرا وذلك اذا وقع المضارع بعد اداة طلب امر او نهي او دعاء او عرض او تمن او استفهام فالاول كقوله تعالى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون والثاني كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر فاكدت يبعد بالنون الخفيفة
بعد حرف الدعاء والثالث نحو قول الشاعر يخاطب امراة هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم فاكد تمنن
بالنون الاولى بعد حرف العرض واصله تمنين حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين وغير حال من ياء المخاطبة ومخلفة بتاء التانيث مضافا اليها وذي سلم موضع بالشام والرابع نحو قوله
يخاطب امراة ايضا فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم فاكد ترينني بتشديد النون الاولى على حد فاما ترين بعد حرف
التمني والخامس نحو قوله افبعد كندة تمدحن قبيلا فاكد تمدحن بعد حرف الاستفهام وكندة بكسر الكاف وسكون النون قبيلة في كهلان
وقبيلا ترخيم قبيلة للضرورة الحالة الرابعة ان يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية او بعد ما الزائدة التي لم يسبق
بان الشرطية فالاول كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فاكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية
صورة وجملة لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت
بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة بهم وقيل لا ناهية واقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة
بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا
فتنة مقولا فيها ذلك والثاني كقولهم في المثل نظما اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها فاكد ينبتن بعد
ما الزائدة وهذا مثل يضرب لمن كان اصله الفرع منه ما يشبهه والمعنى ههنا اذا مات الاب سرق الولد تخص والده فيصير كانه هو قال
العيني واقتصر الموضح في الحواشي على عجزه فقال هذا مثل لمن اظهر خلاف ما ابطن والعضة شجرة وشكيرها شوكها وقيل صغارها

ورقها يغفران كبار الورق انما تنبت من صغارها اي ما ظهر من الصغار يدل على الكبار وقولهم بالم ما تختننه يقال لمن لم يفعل فعلا
ينال به ولا بد له منه وهو خطاب لامراة في الاصل والهاء للسكت وقولهم بجهد ما تبلغن يقال لمن حمله فعلا فاباه اي لا بد لك من فعله
بمشقة وقولهم بعين ما ارينك تقول لمن يخفي عنك امرا انت بصير به اي اراك بعين بصيرة وقوله وهو حاتم الطائي قليلا به ما يحمدنك
وارث اذا نال مما كنت مغنما وما زائدة في الاماكن الخمسة وهي على معنى النفي اي ما يحمدنك وكذا الباقي ولا يقاس عليهن ولا يجب
ما منهن الحالة الخامسة ان يكون التوكيد بهما اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما الشرطية فالاول كقوله وهو ابو حيان الفقعسي
قد عمه الخصب في حقه البنا يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اراد ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف الفا
والثاني كقوله من تثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي فاكد تثقفن بالنون الخفيفة بعد من الشرطية وتثقف
بمعنى تجد والآئب الراجع وبنو قتيبة من باهلة وانما انقسمت هذه الحالات الى الخمس واجب واكثر وكثير وقليل واقل لان آخرها شبه
بما قبله وما قبله مشبه بما قبله وهكذا الى الاول وذلك ان التوكيد بالنونين انما يؤتى به لسبب الحاجة اليه اما في الحالة الاولى
المشار اليها في النظم بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا فلان القسم انما يؤتى به للتحقيق فهو اشد احتياجا الى التوكيد اما الحالة
الثانية وهي المشار اليها في النظم بقوله او شرطا اما تاليا فلان ان الشرطية لما اكدت بما الزائدة اشبهت القسم في توكيدها باللام
واما الحالة الثالثة وهي المشار اليها في النظم بقوله يؤكدان افعل ويفعل لا الناهية صورة وما الزائدة اشبهت لا النافية كذلك و
اما الخامسة وهي المشار اليها في النظم بقوله ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا فلان لم للنفي والنفي اشبه النهي معنى وغير ان من ادوات
الشرط اشبهت لم في الجزم ولا يؤكد بهما في غير ذلك الا ضرورة كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات والذي سهل
ذلك ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي في العدم والنفي شبيه بالنهي كذا علل التفتازاني وقد يؤكد ان جواب الشرط كقوله ومهما
تشا منه فزارة تمنعا اي تمنعن وهو قليل في الشعر نص عليه سيبويه وقال شبهوه بالنهي حيث كان مجزوما غير واجب فصل في
حكم آخر الفعل المؤكد بالنونين اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة واحدة الاصل الاول ان آخر الفعل المؤكد يفتح
كما اشار اليه الناظم بقوله وآخر المؤكد افتح تقول في المضارع ليضربن زيد وفي الامر اضربن يا زيد واختلف في هذه الفتحة فقال
ابن السراج والمبرد والفارسي انها للتركيب وقال سيبويه والسيرافي والزجاج عارضة للساكنين وهما آخر الفعل والنون الاولى و
يستثنى من ذلك الاصل الاول ان يكون المضارع مسندا الى ضمير بالتنوين ذي لين الف او واو او ياء فانه يحرك آخره بحركة
تجانس ذلك اللين من فتحة او ضمة او كسرة كما تشرحه قريبا والى اشار الناظم بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك
قد علما والاصل الثاني ان ذلك الضمير اللين يجب حذفه ان كان ياء او واوا والى ذلك اشار الناظم بقوله والمضمر احذفنه الا
الالف تقول اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربونن واضربينن بتشديد النون فيهما فالتقى ساكنان الواو
والنون المدغمة في الاول والياء والنون المدغمة في الثاني ثم حذفت الواو في الاول والياء في الثاني لالتقاء الساكنين اما على قول
من اشترط في حد التقاء الساكنين ان يكون حرف اللين والمدغم في كلمة واحدة فواضح لانه في كلمتين فليس التقاء الساكنين على حده واما
لم يشترط ذلك فلان الكلمة لما ثقلت واستطالت كانت الضمة والكسرة يدلان على الواو والياء حذفتا هنا مع الثقيلة واما مع الخفيفة
فالتقاء الساكنين على غير حده اتفاقا ويستثنى من ذلك الاصل الثاني ان يكون آخر الفعل المضارع الفا كيخشى فانك تحذف آخر
الفعل وهو الالف وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة لرفع التقاء الساكنين والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذفه من رافع
هاتين وفي واو وياء شكل مجانس قفي فتقول يا قوم اخشون بضم الواو ويا هند اخشين بكسر الياء والاصل اخشيون واخشيين
حذفت الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو في الاول والياءان في الثاني و
ان شئت قلت تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي التقاء الساكنين بين الواو والنون
المدغمة في الاول وبين الياء والنون المدغمة في الثاني فلم يجز حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركت الواو بما يناسبها
وهو الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين فان اسند هذا الفعل الذي آخره الف الى غير الواو
والياء وهو الاسم الظاهر والضمير المستتر والالف والنون لم يحذف آخره وهو الالف بل يقلب ياء والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء فتقول اذا اسندته الى الظاهر ليخشين زيد والى الضمير المستتر
لتخشين يا زيد والى الالف لتخشيان يا زيدان والى النون لتخشينان يا هندات **فصل** تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام
احدها انها لا تقع بعد الالف نحو قوما واقعدا فلا يقال قومان واقعدان بسكون النون لئلا يلتقي ساكنان على

غير حدتهما ونقل عن يونس والكوفيين اجازته وحجتهم كما قال الخضراوي انه قد يلتقي ساكنان في الوصل نحو محياى ومماتي ونحو
اللذان تهم ونحو هولاء ان كنتم والتقت حلقتا البطان ونحو لام زا وكاف ها وعين صا ثم صرح الفارسي في كتاب الحجة ان يونس
يبقي النون ساكنة ونظر ذلك بقراءة نافع وصحبه بسكون الياء وصلا وذكر الناظم في شرح التسهيل عن يونس انه يكسر النون وحمل
على ذلك الكسر قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا على انه امر للاثنين وان النون المكسورة نون توكيد خفيفة وجوزه الناظم في قراءة
ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون المكسورة بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي والنون علامة الرفع واما الشديدة فتقع
بعدها اي بعد الالف اتفاقا من البصريين والكوفيين ويجب كسرها والى امتناع الخفيفة بعد الالف وجواز الثقيلة بعدها
اشار الناظم بقوله ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف كقراءة السبعة ولا تتبعان بتشديد النون وانما
كسرت وكان اصلها الفتح لانها هنا زائدة بعد الالف الزائدة فاشبهت نون الاثنين في نحو غلامان وفتحت في غير ذلك لانها
حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون اين هذا تعليل سيبويه الحكم الثاني من احكام الخفيفة انها لا تؤكد الفعل المسند الى
نون الاناث وذلك لان الفعل المذكور يجب ان تؤتى بعده فاعله بالف فاصلة بين النونين وهما نون الاناث ونون التاكيد قصد
للتخفيف والى ذلك يشير قول النظم والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا فتقول اضربنان يا نسوة وقد مضى قريبا
ان الخفيفة لا تقع بعد الالف وعدل في التعليل عن تعليل تصريفها الغزي للفصل بين النونات يعني الثلاث نون جماعة الاناث
والمدغم والمدغم فيها الترتيب عليه قوله ومن اجاز ذلك وهو يونس والكوفيون فيما تقدم اجازه هنا بشرط كسر النون فرارا من
التقاء الساكنين على غير حده اذ ليس هنا ثلاث نونات واعترض بان تحريكها يخرجها عن وضعها فالوجه منع الالف واشار ابن الحاجب
الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل واعترضه التفتازاني بان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في
جميع الاحكام انتهى ولك ان تقول نصرة لابن الحاجب المجيز لوقوع الخفيفة بعد الالف هو يونس والكوفيون وهم القائلون
باصالة الشديدة وفرعية الخفيفة قال الشاطبي والجمهور فيما ذهبوا اليه ان الخفيفة مخففة من الثقيلة وقد اجمع الجميع على ان الثقيلة
تدخل بعد الالف فكذا الخفيفة انتهى فهذا فرع جرى على اصلهم الحكم الثالث من احكام الخفيفة انها تحذف قبل الساكن والى
ذلك يشير قول النظم واحذف خفيفة لساكن ردف كقوله وهو الاضبط بن قريع وهو جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وابقى الفتحة دليلا عليها واصله لا
تهينن من الاهانة وكنى بالركوع عن انحطاط الحال الحكم الرابع من احكام الخفيفة انها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت
بعد فتحة قلبت الفا والى ذلك يشير قول النظم وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر وهو الاعشى
ميمون واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة
فابدلت في الوقف الفا بعد فتحة كما ان تنوين المنصوب يبدل في الوقف الفا نحو رايت زيدا ومن ثم كتبت بالالف كما كتبت
رايت زيدا بالالف وقياس من قال رايت زيد بحذف الالف على لغة ربيعة ان يقول في الوقف على اضربن اضرب بالسكون
وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذفت ويجب ان يرد ما حذف في الاصل من واو وياء لاجلها والى ذلك يشير قول النظم وبعد
غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن
يا هند بضم الباء في الاول وكسرها في الثاني والاصل اضربون واضربين بسكون النون فيهما فحذفت الواو والياء لالتقاء
الساكنين كما مر في الفصل قبله فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين الواقع بعد ضمة او كسرة في نحو جاء زيد ومررت
بزيد في اللغة الفصحى ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين بحذف النون فتقول اضربوا واضربي وفي شرح الخضراوي
وذكر سيبويه ان الخليل قال وقياس من قال جاءني زيد ومررت بزيدي بالاشباع على لغة ازد السراة ان يقول هنا هل تضربوا
وهل تضربي فيبدل من النون واوا وياء ثم يحذف كما يحذف مع المبدل منه ولا ترد نون الاعراب تقول في المعتل على هذا اللغة
اخشوا وللمراة اخشي كما تقول مع النون لا تخشون ولا تخشين ثم تستثقل واوان ولهما مضمومة فيحذف الضمة ثم تحذف
واو الجماعة للساكنين ويبقى بدل النون وكذا العمل في الياء المكسورة ويجهل التوكيد واذا قلت هل تخشون يا قوم وتخشين
يا هند ثم ابدلت ثم حذفت الضمة والكسرة ثم الواو والياء لم يجهل التوكيد لعدم نون الرفع هذا حاصل ما ذكره الموضح في
حواشيه عن الخليل ويونس قال الخضراوي واذا وقفت على اضربان واضربنان عند من جوزهما ابدلت النون الفا فيلتقي

الفان

الفان فتبدل الثانية همزة كما في حمراء فتقف على همزة ساكنة كذا حكى سيبويه عنهم ونصر ويقولون في الوقف اضربا واضربنا
فيمدون وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمعت الفان مد الحرف انتهى هذا باب ما لا ينصرف واختلف في اشتقاقه
هل هو من الصرف وهو الخالص من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف او من الصريف وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين
صوت في الاخر او من الانصراف وهو الرجوع وكان الاسم ضربان ضرب اقبل على شبه الفعل فمنع مما منع منه وضرب انصرف عنه او من
الانصراف الى جهات الحركات او من الصرف الذي هو القلب اقوال الاسم ان اشبه الحرف في الوضع او المعنى او الاستعمال
بني كما مر في مبحث المعرب والمبني ويسمى غير متمكن لعدم تمكنه في باب الاسمية وان لا يشبه الحرف اعرب ثم المعرب ان اشبه الفعل
في فرعيتين من تسع احداهما من جهة اللفظ والثانية من جهة المعنى او في واحدة تقوم مقامهما وذلك لان في الفعل فرعية
عن الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الاسم في الاسناد منع الصرف كما سياتي بيانه ويسمى
غير امكن لعدم امكنيته والا يشبه الفعل صرف ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية واسم امكن تفضيل بناؤه من مكن مكانة اذا
بلغ الغاية في التمكن لا من تمكن خلافا لابن حيان ومن قلده لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ وقد امكن غيره فلا
حاجة الى ارتكابه والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن واليه اشار الناظم بقوله الصرف تنوين اتى مبينا
معنى به يكون الاسم امكنا وذلك المعنى المدلول عليه بهذا التنوين هو عدم مشابهته اي الاسم الحرف والفعل كزيد من
المعارف وفرس من النكرات وقد علم من هذا التقرير ان غير المنصرف هو الاسم المعرب الفاقد لهذا التنوين المذكور وغيره مدخل
في ذلك بحو جوار واسيم تصغير اسم ويستثنى من ذلك نحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه منصرف مع انه فاقد له لان تنوينه
لمقابلة نون جمع المذكر السالم وجزم ابن مالك في شرح الكافية بان الصرف عبارة عن التنوينات الاربعة الخاصة بالاسم
وذكر انه لاجل ذلك عدل عن تعريف الاسم بالتنوين الى تعريفه بالصرف وقال ابن مغرور في واضح كتاب اغلاط الزمخشري ما عدا التنوين
القوافي يسمى صرفا وتمكينا وان من خالف في ذلك لم يفهم كلام سيبويه انتهى وحيث منع التنوين منع الجر تبعا له عند الجمهور ودهب
الزجاج والرماني الى ان العلتين اقتضيتا منعهما معا والعلل المانعة من الصرف تسع جمعها ابن النحاس في بيت واحد فقال
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه لعلة واحدة
وهو شيئان احدهما الف التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة واليه الاشارة بقول النظم فالف التانيث مطلقا منع صرف
الذي حواه كيفما وقع لان وجود الف التانيث في الكلمة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري
في مفصله بتكرير السبب الواحد يمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى بالقصر مصدر ذكر وصحراء بالمد
ام معرفة كرضوى بفتح الراء والقصر اسم جبل بالمدينة وزكرياء بالمد علم نبي ام مفردا كما تقدم تمثيله ام جمعا كجرحى بالقصر
جمع جريح واصدقاء بالمد جمع صديق ام اسما كما تقدم تمثيله ام صفة كحبلى بالقصر وحمراء بالمد واصلها عند سيبويه حمرى
بالقصر بوزن سكرى فلما قصدوا المد زادوا قبل الفها الفا اخرى والجمع بينهما محال فحذف احدهما ينافي الغرض المطلوب
لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية لفات الدلالة على التانيث وفي قلب الاولى ياء مخل بالمد المطلوب فلم
يبق الا قلب الثانية همزة وذهب بعضهم ان الالف الاولى للتانيث والثانية زيدة للفرق بين مؤنث افعل ومؤنث فعلان وضعف
بانه يفضي الى وقوع علامة التانيث حشوا وذهب بعضهم الى ان الالفين معا للتانيث ورد بعدم النظير اذ ليس لنا علامة تانيث
على حرفين والثاني الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر اصلي
ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعد الالف ولا فرق في الحرف الاول بين الكلمة بين الميم وغيرها كدراهم ومساجد بكسر
ما بعد الالف لفظا ودواب في مدارى بكسر ما بعد الالف تقديرا اذ اصلهما دوابب ومدارر بالكسر فيهما او ثلاثة اوسطها
ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه
عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف والدليل على ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد
العربية انك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر بالعين المهملة والذال المعجمة والفاء والراء
الجمل الشديد او الالف عوض من احدى يائي النسب تحقيقا كيماني وشامي واصلهما يمني وشامي او تقديرا كتهامي فان الالف
في تهامة موجودة قبل النسب فهي كالعوض وكانه نسب الى فعل او فعل كيمن بفتح العين وما يلي الالف كسر
كعبال بفتح العين المهملة والباء الموحدة وتشديد اللام جمع عبالة وهي الثقل يقال القى عليه عبالته اي ثقله او مفتوح

كبرا كا بفتح الوحدة والرا وهو الثبات في الحرب او مضموم كتدارك مصدر تدارك او عارض الكسر لاجل اعلال الاخر كتوان
ندان واصلهما توانى وتدانى بضم النون فيهما قلبت الضمة كسرة واعل اعلال قاض وتالي الثلاثة محركة كطواغية وكراهية
مصدر بين او الثاني والثالث عارضين للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يبقى الالف في الوجود سواء كان مسبوقين
بالالف كظفاري ووباري نسبة الى ظفار ووبار قبيلتين او غير منفكين عن الالف كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال
بخلاف نحو قماري وكراسي فان اليائين فيهما موجودتان في المفرد وهو قمري وكرسي فليست الياءان عارضتين في الجمع
فهاري ونحوه بمنزلة مصابيح والى ذلك اشار الناظم بقوله وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا واذا كان
مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
اتفاقا ويقدر اعرابه في الالف كعذارى جمع عذراء بالمد وهي البكر ومدارى جمع مدرى بكسر الميم والقصر وهو مثل الشوكة
تحك به المراة راسها وهذا الاستعمال غير غالب والغالب ان تبقى كسرته وياؤه على حالهما فاذا خلا من ال والاضافة اجرى
في حالة الرفع والجر مجرى قاض وسار ونحوهما من المنقوص المنصرف في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو هؤلاء جوار ومررت
بجوار قال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر وليال فغواش مرفوع على الابتدا وليال مجرور بالعطف على الفجر والى ذلك
اشار الناظم بقوله وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري واجرى في حالة النصب مجرى دراهم في سلامة اخره
وظهور فتحه من غير تنوين نحو رايت جواري قال الله تعالى سيروا فيها ليالي وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار ثقلا لكونه ياء
في اخر اسم لا ينصرف فاذا خلا مما هو فيه من الالف واللام والاضافة نظرا الى التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض
خفف بحذف اليا وعوض عنها التنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع وقدر اعرابه رفعا وجرا استثقالا للضمة
والفتحة النائبة عن الكسرة على اليا المكسورة ما قبلها ولم يخفف في النصب لعدم الثقل ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن
من التعويض لان التنوين لا يجامع مع الالف واللام ولا الاضافة وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ
كجناح وكلام وزال صيغة منتهى الجمع فدخله تنوين الصرف ورد بان المحذوف في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف
اعراب واللازم باطل فالملزوم مثله وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة عن اليا وان اليا محذوفة لالتقاء
الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة اليا لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى اولى لانها لا تظهر
بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فجعلوا اليا في جوار
ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الخ وهو بعيد
لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قاله الشارح وقال المرادي المشهور
عن المبرد ان التنوين عنده عوض عن الحركة كما نقله في شرح الكافية وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد واختلف في سبب
منع صرفه فقيل انه اعجمي حمل على موازنه من العربي كدنانير وقيل انه منقول عن جمع سروالة سمي به المفرد الجنسي واختلف في سماع
سروالة فقال ابو العباس انها مسموعة وانشد عليها عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف وقيل لم يسمع والبيت مصنوع
فلا حجة فيه والصحيح ما قاله ابو العباس فقد ذكر الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب من يقول سروالة
مراد بل جمع سروالة كشمال جمع شملال حكاه الحريري في المقامات ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه وانكر ابن مالك ذلك
عليه ورد بانه ناقل ومن نقل حجة على من لم ينقل والى المنع من الصرف اشار الناظم بقوله ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان
سمي شخص بهذا الجمع الذي هو على زنة مفاعل او مفاعيل وبما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل بمعجمة ومهملتين او من
لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم بالكاف والشين المعجمة والجيم اسم شاعر وضبطه انه بفتح الكاف وفي القاموس زيادة على كشاجم
كشاجم كعلابط اسم انتهى ولا خلاف ان علابط بضم العين وكسر الموحدة وهو الضخم منع الصرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة وقيل قيام العلمية مقام الجمعية فلو طرا تنكيره انصرف
على مقتضى التعليل الثاني لفوات ما يقوم مقام الجمعية وهو مذهب المبرد ولا ينصرف على مقتضى التعليل الاول لوجود الصيغة وهو
مذهب سيبويه وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة ولاجل جمعا على صحيح النوع
الثالث ما يمنع صرفه لعلتين وهو نوعان احدهما ما يمنع صرفه حال كونه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في اخره
الف ونون او موازن للفعل وهو وزن افعل في المكبر وافيعل في المصغر او معدول عن لفظ اخر اما ذو الزيادتين فهو فعلان فعلى

الفا بشرط ان لا يقبل التا الدالة على التانيث اما لان مؤنثه فعلى بالف التانيث المقصورة كسكران وغضبان وعطشان فان
مؤنثاتها سكرى وغضبى وعطشى او لكونه لا مؤنث له اصلا كلحيان الكبير اللحية فالاول متفق على منع صرفه لانه صفة
على فعلان والمؤنث منه على فعلى وانما كان في ذلك مانعا فيه يتحقق الفرعيتين فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه
الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى الموصوف بنسبة معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ
فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي التانيث في حمراء في بناء يخص
المؤنث وانهما لا يلحقهما التانيث فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة والمزيد فرع المجرد فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان
امتنع من الصرف واما ما نقل عن بني اسد انهم يقولون سكرانة ويصرفون سكران فقال الرضي ذكر يعقوب ان ذلك ضعيف رديء
وقال ابو حاتم لبني اسد مناكير لا يؤخذ بها والثاني وهو ما لا مؤنث له كلحيان مختلف فيه والصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له
فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان باب سكرى اوسع من باب ندمانة والمقدر في حكم الموجود
بدليل الاجماع على منع صرف اكمر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب من يصرف لحيان حملا على ندمان على انه لو كان له مؤنث لكان
بالتا بخلاف نحو مصان بتشديد الصاد المهملة للئيم همزة بعد اللام وسبقها بسين مهملة فيا مثناة تحتانية ففاء للطويل
الممشوق الضامر البطن واليان بفتح الهمزة وسكون اللام وبالياء المثناة التحتانية لكبير الالية من ذكور الغنم وندمان من المنادمة
وهي المكالمة لا من الندم على ما فات فان مؤنثها فعلانة فلذلك صرفت واما ذو الوزن فهو افعل غالبا بشرط ان لا
يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر او فعلى بضم الفاء كافضل او لكونه لا مؤنث له كاكمر لعظيم الكمرة وهي الحشفة وادر بالمد
لكبير الانثيين فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن الفعل فان افعل اولى بالفعل لان اوله زيادة تدل
على معنى في الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اولى مما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا يلحقه
تا التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو فقير ضعيف الشبه بلفظ المضارع لان تا التانيث لا تلحقه والى ذلك اشار
الناظم بقوله ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا وانما صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع مع كونه صفة
لنسوة وفيه وزن الفعل لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت لما طرا له من الوصفية وايضا فانه قابل للتا في نحو مررت برجال
اربعة والى ذلك اشار الناظم بقوله والغين عارض الوصفية كاربع وانما منع صرف باب ابطح وهو المكان المنبطح من الوادي
واجرع وهو المكان المستوي وابرق وهو المكان الذي فيه لونان وباب ادهم للقيد واسود للحية السوداء وارقم للحية التي فيها
نقط سود وبيض كالرقم مع انها اسما لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرا لها من الاسمية وفي الايضاح ان سيبويه
ذكر ان جميع العرب تمنع صرفه شذ ادهم للقيد واسود سائغ وارقم لنوعين من الحيات واجرع وابطح وابرق والى ذلك اشار
الناظم بقوله وعارض الاسمية اي الغيبة فربما اعتد بعضهم باسميتها الطارئة فصرفها وصرح ابن جني بان هذه الاسما
كلها تنصرف وتفترق باب ابطح صفات خاصة بالامكنة الموجودة معها فهم ذلك المعنى وباب ادهم صفات عامة وتفترق هذان البابان
وبابا اجدل في الصرف وعدمه فاما ادهم وابطح فاصلهما الوصفية ثم طرات عليهما الاسمية فلهذا منعا من الصرف واما اجدل
للصقر واخيل لطائر ذي خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون اليا جمع خال وهو النقطة المخالفة لبقية البدن قال الفراء هو
الشقراق وسمي اخيل لانه يتخيل في لونه الخضرة من غير خلوصها وافعى للحية واختلف في اشتقاقها فقال ابو علي مشتق من
يافع فاصلها يفع وقال ابن جني من فوعة السم حرارته فاصلها افوع فنقلت فاؤه على الاول وعينه على الثاني الى موطن
لامه وقال غيرهما من مادة الافعوان فلا نقل لقولهم ارض مفعاة اي كثيرة الافاعي فانها اسم في الاصل وفي الحال فلهذا
صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها والى ذلك يشير قول الناظم واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا لكن معنى
الصفة فيها وهي القوة في اجدل والتلون في اخيل والايذاء في افعى لكن المنع في افعى ابعد منه في اخيل واجدل لانهما من المخيول
وهو الكثير الخيلان ومن الجدل وهو الشدة واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت
المشتق قاله المرادي تبعا للشارح قال القطامي كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا فمنع صرف
اجدل وهو مفعول لاقين وبازيا يجوز ان يكون صفة اجدل ويجوز ان يكون معطوفا على اجدل باسقاط العاطف
هو من بزى اذا تطاول وقال حسان بن ثابت الانصاري ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا فمنع صرف
اخيل والعرب تتشاءم بالاخيل يقولون هو اشام من اخيل ويجمع على اخايل ومن غير الغالب في افعل نحو اجمع وافضل من الصغر فانه لا ينصرف للوصف

ووزن الفعل وانه لا يؤثر بشرط قاله المرادي تبعا للشارح واما الوصف والعدل فنوعان احدهما موازن فعال بضم الفاء ومفعل بفتح الميم والعين وهما مسموعان من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الخمسة الى العشرة على الاصح وقيل في العشرة والخمسة فما دونها سماعا وما بينهما قياسا عند الكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال خاصة لانه اكثر والصحيح كما قال الموضح هنا وفي الحواشي ان البنائين مسموعان في الالفاظ العشرة كما حكاه الشيباني ولا يعارض بقول ابي عبيدة والبخاري في صحيحه ان العرب لا تتجاوز الاربعة لان غيرهما سمع ما لم يسمع ونقل السخاوي انه يعدل ايضا على فعلان بضم الفاء من الواحد الى العشرة كقوله طاروا اليه زرافات ووحدانا وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصول حال كونها مكررة فاصل جاء القوم احاد جاؤا واحدا واحدا فعدل عن واحد واحد الى احاد تخفيفا للفظ وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث ورباع نعوت لاجنحة او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فمثنى وثلاث ورباع احوال من النساء او اخبارا نحو صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الاول خبر صلوة ومثنى الثاني تكرير له وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير لانه لو قيل صلوة الليل مثنى لكفى في المقصود وزعم الفراء ان هذه الاسماء معارف بنية الالف واللام فعلى هذا فهي في الاية بدل كما قال الحوفي اذ لا تنعت النكرة بمعرفة ولا يجيء الحال معرفة الا نادرا ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية كقوله وحبل كفاها ولم يكفها اثنا الرجال ووحدانها **النوع الثاني** اخر بضم الهمزة وفتح الخاء في نحو مررت بنسوة اخر والى منع العدل مع الوصف في هذين النوعين اشار الناظم بقوله ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير وآخر بالفتح من باب اسم التفضيل فان اصله ااخر بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا واسم التفضيل قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا ولو كان جاريا على مثنى او مجموع او مؤنث فالاول نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا منا والثاني نحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله والثالث نحو هند احب الي من عمرو فكان القياس ان يقال مررت بامرأة آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر بفتح الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم في التانيث قالوا اخرى وفي جمع المؤنث المكسر قالوا اخر بضم الهمزة وفي جمع المذكر السالم قالوا آخرون وفي المثنى قالوا آخران وقد بذلك جاء التنزيل قال الله تعالى فتذكر احديهما الاخرى فعدة من ايام اخر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون اخر بضم الهمزة بالذكر دون ما عداه لان في اخرى الف التانيث وهي اوضح من العدل في منع الصرف واما آخرون وآخران فمعربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب لان اعرابه بالحركات واما آخر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وهي المؤنث والمثنى والجمع وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وفي جعل آخر من باب التفضيل اشكال لانه لا يدل على المشاركة والزيادة في المغايرة ومن ثم قال الموضح في الحواشي الصواب ان آخر مشابه لافضل من جهات ثلاث احدها الوصف الثانية الزيادة والثالثة انه لا يقوم معناه الا باثنين مغاير ومغاير كما ان افضل انما يقوم معناه باثنين مفضل ومفضل عليه فلما اشبهه من هذه الجهات استحق احكامه في جميع تصاريفه وعلى هذا فكان ينبغي ان لا تستعمل تصاريفه مع التنكير بل مع ال والاضافة لمعرفة فلما خولف بها عن ذلك كان ذلك عدلا عما استحقه بمقتضى المشابهة فعلى هذا اذا قيل مررت بنسوة اخر كان معدولا عن آخر بالفتح والمد ولا تقول عن الاخر لانه نكرة تجري على نكرة نعتا ولا عن آخر من لما بينا من انتفاء حقيقة التفضيل من هذه الكلمة وكثر غلط في هذه المسئلة انتهى وان كانت اخرى بمعنى آخرة بكسر الخاء وهي المقابلة للاولى نحو وقالت اخراهم لاولاهم وقالت اولاهم لاخراهم جمعت على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء ولان مذكرها آخر بالكسر مقابل اول بدليل وان عليه النشأة الاخرى اي الآخرة بدليل ثم الله ينشئ النشأة الآخرة والقصة واحدة فليست اخرى بمعنى آخرة من باب اسم التفضيل والفرق ان انثى المفتوح لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من جنس واحد كقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وانثى المكسور تدل على الانتهاء فلا يعطف عليها مثلها من جنس واحد كما ان مذكرها كذلك واذا سمي بشيء من هذه الانواع الثلاثة وهي الوصف ذو الزيادتين والوصف الموازن للفعل والوصف المعدول بقي على منع الصرف عند الجمهور لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية وبقي كل من الزيادة والوزن والعدل

ومنع عدل مع وصف معتبر
في لفظ مثنى وثلاث واخر

على حاله وقال الاخفش في المسائل وابو العباس انه لو سمي بمثنى او احد اخواته انصرف لانه اذا كان اسما فليس في معنى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة فليس فيه الا التعريف خاصة ووافقهما على ذلك الفارسي وارتضاه ابن عصفور ورد بان هذا مذهب لا نظير له اذ لا يوجد شيء ينصرف في المعرفة ولا ينصرف في النكرة وانما المعروف العكس وعبارة الفارسي في التذكرة تخالف هذا فانه قال الوصف لا يزول فيخلفه التعريف الذي للعلم والعدل قائم في الحالين جميعا انتهى وحجة الجمهور ان شبه الاصل من العدل حاصل والعلمية محققة فسبب المنع موجود فالواجب منع الصرف واما قول ثعلب والفراء وغيرهما من الكوفيين مثنى وثلث ورباع مصروفة فليس مرادهم الصرف الحقيقي وانما مرادهم به [illegible] العدل فانهم يسمون العدل صرفا ولا مشاحة في الاصطلاح **النوع الثاني** ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزج المشار اليه في النظم بقوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج كبعلبك وحضرموت علمين لبلدين وسيبويه في لغة من اعربه فان هذا النوع لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما تشبيها بعبد الله فيعرب الجزء الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة ثم ان كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة كرامهرمز منع من الصرف والا صرف كحضرموت وان كان آخر الجزء الاول ياء كمعدي كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاث ولا تظهر فيه الفتحة تشبيها بالالف فلزم في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد قال ابن مالك في شرح الكافية ويعربه بعضهم بالفتح في النصب وتسكن في الرفع والجر كما في القوم والمشهور في لغة الاضافة صرف كرب في جره بالكسر وسمع جره بالفتح فقال سيبويه والفارسي ممنوع الصرف لانه مؤنث وقال قوم مبني على الفتح كخمسة عشر قيل وهو الصحيح لانه لو كان مؤنثا غير منصرف لم يجئ فيه الصرف لانه محرك الوسط ودفع بانه قد يكون كلمة مؤنثة عند قوم مذكرة عند آخرين واجاز الفارسي الوجهين لاحتمال الامرين وقد يبنيان على الفتح تشبيها بخمسة عشر حكاه سيبويه وغيره فيفتح آخر الجزئين الا في معدي كرب فيفتح آخر الثاني فقط وفي البسيط ليس البناء مطردا عند عامة البصريين والكوفيين وعلى اللغات الثلاث وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف واضافة اول جزئيه الى ثانيهما وبناؤهما على الفتح فان كان آخر الجزء الاول معتلا بالياء كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا في الرفع والنصب والجر سواء كان معربا كما في لغة الاضافة او مبنيا كما في غيرها وقد تقدم شرح ذلك الثاني العلم ذو الزيادتين الالف والنون واليه اشار الناظم بقوله كذاك حاوي زائدي فعلانا سواء كان اوله مفتوحا ام مكسورا ام مضموما كمروان وعثمان وعمران ولا فرق بين اعلام الاناسي كما تقدم وغيرها نحو غطفان بفتح المعجمة والطاء المهملة وبالفاء اسم قبيلة من قبائل العرب سميت باسم ابيها وهو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان واصبهان بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد سميت بذلك لان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث فهذه الالفاظ ممنوعة الصرف اتفاقا لان الالف والنون فيها زائدتان معا وما كان من الاسماء في آخره الف ونون وتحتمل النون فيه الاصالة والزيادة ففيه وجهان الصرف وعدمه اعتبارا باصالة النون وزيادتها فمن ذلك رمان وحسان ودهقان وشيطان اعلاما فان اعتقدت انها من الرم والحس والدهق والشيط لم تصرفها وان اعتقدت انها من الرمن والحسن بالنون والدهقنة والشيطنة صرفتها واذا تمحضت جهة الاصالة صرفت كما اذا سميت بطحان من الطحن او تبان من التبن او دهان من الدهن ونحو ذلك واختلف في ابان بتخفيف الباء علما فمن صرفه راى ان وزنه فعال فالهمزة والباء والنون اصول ومن منعه الصرف راى ان وزنه افعل وانه منقول من ابان الشيء يبين والجمهور على المنع كما قال ابن يعيش واذا ابدل من النون الزائدة لام منع من الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل منه وذلك نحو اصيلال مسمى به اصله اصيلان لانه تصغير اصيل على غير قياس ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف وذلك نحو حنان مسمى به واصله حناء ابدلت همزته نونا الثالث العلم المؤنث ويحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء واليه اشار الناظم بقوله كذا مؤنث بهاء مطلقا سواء كان علما لمذكر ام مؤنث كفاطمة وطلحة وانما لم يصرف لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه وهي بمنزلة لام الكلمة ومن ثم لم تؤثر في الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال فانها تارة تجرد منها وتارة تقترن بها او زائدا على احرف ثلاثة كزينب وسعاد لانه نزل الحرف الرابع منزلة تاء التانيث او ثلاثيا محرك الوسط لفظا كسقر ولظى فانه تحرك الوسط مقام الحرف الرابع خلافا لابن الانباري في جعله ذا وجهين كهند واما محرك الوسط تقديرا

كذا دونا دعلم امرأة فملحق بباب هند او ثلاثيا اعجميا كماه وجور بضم الجيم علمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التا
والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع الثلاثي لانها لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه وقيل هو ذو
وجهين كهند او ثلاثيا ساكن الوسط منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة
اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذلك ماخوذ من قول الناظم وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او
كجور او سقر او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر ويجوز في نحو هند ودعد وجمل من الثلاثي الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا
ولا منقولا من مذكر الاصل الصرف وتركه فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ ولهذا قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو
اولى نظر الى وجود السببين في الجملة وهما العلمية والتانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله وجهان في العادم
تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق والزجاج يوجبه اي المنع وعلله بان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين
يمنعان الصرف انتهى وقال عيسى بن عمر والثقفي وابو عمرو الجرمي وابو العباس المبرد وابو زيد في نحو زيد اسم امرأة انه
كهند في جواز الوجهين وعلم منه انه لو كان علم المؤنث ثنائي اللفظ كيد جاز فيه الوجهان ذكره سيبويه واذا
سمي مذكر بمؤنث وجب منع صرفه باربعة شروط احدها كونه اكثر من ثلاثة احرف لفظا كزينب وتقديرا كجيل
مخفف جيال الثاني ان لا يكون مسبوقا بتذكير انفرد به تحقيقا كرباب علم امرأة فانها منقولة من مذكر وهو السحاب
لها مذكر صرف او تقديرا كحبوب وشمال فانهما صفتان لمذكر مقدر الشرط الثالث ان لا يكون مسبوقا بتذكير عام
كذراع فانه مؤنث بدليل ذراع رايتها فاذا سمي به مذكر صرف لغلبة استعماله قبل العلمية في المذكر كقولهم انت ذراعي
وعضدي يعني انت ناصري ومنجدي الشرط الرابع ان لا يكون التانيث موقوفا على تاويل غير لازم وذلك كتانيث
الجموع كرجال فان تانيثها مبني على تاويلها بالجماعة وذلك غير لازم لانها قد تتاول بالجمع وهو مذكر فاذا سمي به مذكر
انصرف الرابع العلم الاعجمي فانه فرعي في المعنى بالعلمية وفرعي في اللفظ بكونه من الاوضاع الاعجمية فيمتنع من الصرف ان
كانت علميته في اللغة الاعجمية كما هو ظاهر مذهب سيبويه وزعم الشلوبين وابن عصفور انه لا يشترط ويظهر اثر
الخلاف في نحو قالون فمنصرف على الاول لانهم لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد ويمنع الصرف
على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به وزاد على ثلاثة كابراهيم واسمعيل فلو كان ثلاثيا صرف لضعف فرعيته
اللفظية لمجيئه على اصل ما يبتني عليه الاحاد العربية فلا تؤثر العجمة في الثلاثي بخلاف التانيث قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا
التفات الى من نقل خلافا فيه قاله في شرح الكافية والمراد بالاعجمية ما نقل عن لسان غير العرب باي لغة كانت و
تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة والثاني خروجه عن اوزان الاسماء العربية كابرهيم والثالث ان يعرى من
حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي وحروف الذلاقة ستة وهي الميم والرا والبا الموحدة والنون والفا واللام
يجمعها مر بنفل والرابع ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو جق
والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجه والرابعة النون او الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال
نحو مهندز والى ذا اشار الناظم بقوله والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع واذا سمي بنحو لجام
بالجيم وهو الذي يجعل في فم الفرس وفرند بكسر الفا والرا وسكون النون قال الجوالقي فارسي معرب وهو
جوهر السيف صرف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط من الثلاثية الساكنة الوسط وشتر بفتح الشين المعجمة والتا
المثناة فوق اسم قلعة من اعمال ارّان بفتح الهمزة وتشديد الراء اقليم باذربيجان مصروف لكونهما ثلاثية والعجمة لا تمنع
فيها صرح بذلك السيرافي وابن برهان وابن خروف وقيل الساكن الوسط كنوح ولوط ذو وجهين الصرف وعدمه
كهند والمحرك اي الوسط كشتر متحتم المنع كزينب لان الحركة الوسط مقام الحرف الرابع وهذا التفصيل قاله عيسى بن
عمرو الثقفي وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري الخامس العلم الموازن للفعل الماضي او المضارع او الامر والمعتبر
من وزن الفعل انواع ثلاثة احدها الوزن الذي يخص الفعل والمراد به ما لا يوجد في غير الفعل الا في علم او اعجمي
او نادر فالعلم كخضم بالخاء وتشديد الضاد المعجمتين علم المكان وقال الجوهري اسم لعنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب
على القبيلة قال لولا الاله ما سكنا خضما اي بلاد خضم وشمر بالشين المعجمة وتشديد الميم علما لفرس والاعجمي كبقم
لصبغ وبذر والنادر ما كان على صيغة الماضي المبني للمفعول نحو دئل اسما للقبيلة فلا يمنع وجود هذه الامثلة

اختصاص

اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والذي لا يوجد
في غير الفعل الا كان على صيغة الماضي المفتتح بهمزة وصل او بتاء المطاوعة كانطلق واستخرج ونحو تغافل وتضالح حال
كونها اعلاما وحكم همزة الوصل في الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل يغير عن اصله فالتحق بنظائره من الاسما فحكم
فيه بقطع الهمزة بخلاف المنقول من اسم كاقتدار فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية لان المنقول من اسم لم يغير عن
اصله فلم يستحق الخروج عما هو له الثاني الوزن الذي الفعل به اولى لكونه غالبا فيه وعلى هذين اقتصر الناظم كذاك
ذو وزن يخص الفعلا او غالب فالغالب كاثمد بكسر الهمزة والميم وسكون المثلثة بينهما وبالدال المهملة حجر الكحل
واما مضموم الهمزة والميم فاسم موضع واصبع بكسر الهمزة وفتح الموحدة واحدة الاصابع وفيها عشر لغات حاصلة
ضرب ثلاثة احوال الهمزة في ثلاثة احوال البا والعاشرة اصبوع وابلم بضم الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما حال
كونها الثلاثة اعلاما فان وجود موازنها في الفعل اكثر منه في الاسم كالامر من ضرب فانه موازن لاثمد والامر من ذهب
فانه موازن اصبع بفتح البا والامر من كتب فانه موازن ابلم الثالث الوزن الذي الفعل به اولى لكونه مبدوا بزيادة تدل
على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم نحو افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفا بينهما وهي الرعدة تقول
اخذه الافكل اذا اصابته رعدة واكلب بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم اللام جمع كلب فان الهمزة فيهما لا تدل على معنى
وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب مضارع ذهب واكتب مضارع كتب دالة على المتكلم فكان الفعل بها احق من
الافعال لاصالة المفتتح بها من الاسما ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا في اللفظ على حالته الاصلية غير مخالف لطريقة
الفعل فخرج بالقيد الاول وهو اللزوم نحو امرئ علما فانه في الرفع نظير اكتب وفي النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم
وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة ولم يبق على حالة واحدة ففارق الفعل بكون حركة عينه تتبع حركة لامه والفعل لا اتباع
فيه وخرج بالقيد الثاني وهو البقاء على حالته الاصلية نحو رد وقيل وبيع مبنيات للمفعول فانها لم تبق على حالتها
الاصلية فان اصلها فعل بضم الفا وكسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فالادغام في رد والاعلال بالنقل والقلب في
قيل وبالنقل فقط في بيع ثم صارت صيغة رد بمنزلة قفل بضم القاف وسكون الفا وصيغة قيل وبيع بمنزلة صيغة ديك بكسر
الدال وسكون اليا اخر الحروف وبالكاف فوجب صرفها لذلك ولو سميت بضرب بضم الضاد وسكون الرا حالة كونه مخففا
من ضرب بضم الضاد وكسر الرا انصرف اتفاقا لان التخفيف سابق على التسمية وانما الخلاف في التخفيف العارض بعد التسمية
هل ينزل منزلة الاصلي ام لا وذلك كما لو سميت بضرب ولم وكسر ما قبل اخره ثم خففته بتسكين ما قبل اخره فاذا فعلت ذلك
انصرف عند سيبويه لانه عنده كالسكون الاصلي واختاره ابن مالك وخالفه المبرد والمازني ومن وافقهما فمنعوه من الصرف
لانه تغيير عارض بعد التسمية وخرج بالقيد الثالث وهو كونه غير مخالف لطريقة الفعل نحو البب بضم البا الموحدة
فيما ذا ما الفرا جمع لبة بضم اللام وتشديد البا الموحدة وهو العقل وجمع لب على الب قليل والاكثر ان يجمع على الباب وبوع
بنات البب عروق في القلب يكون منها الرقة والبكا لكونه علما ينصرف لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن الاخفش و
خولف فعن سيبويه منع الصرف لوجود الموازنة كاكتب ولان الفك رجوع الى اصل متروك فهو كتصحيح استحوذ ولبب مانع من
اعتبار وزن الفعل اجماعا ولان الفك قد يدخل الفعل لزوما كاشدد به في التعجب وجوازا كاردد ولم يردد ويسلك هذا
كصنبب للبلد ولا يؤثر وزن هو بالاسم اولى كفاعل نحو كاهل علما فانه وان وجد في الفعل كضارب امر من ضارب الا
انه في الاسم اولى لكونه فيه اكثر ولا يؤثر وزن هو موجود فيهما على السوا نحو فعل بفتح العين فيهما وفعلل نحو سبحج وضرب
وجعفر ودحرج وقال عيسى بن عمر والثقفي البصري شيخ الخليل وسيبويه الا ان يكونا منقولين من الفعل فانهما يؤثران فالاول
كالامر من ضارب بفتح الرا والثاني كضرب ودحرج اعلاما وظاهر كلام الشاطبي تبعا للتسهيل ان خلاف عيسى انما هو في المشترك
ونصه وخالف في ذلك عيسى وكان لا يصرف الوزن المشترك المنقول من فعل ويقول كل فعل ماض سمي به فانه لا ينصرف واذا كان
نادرا من فاعل واحتج على ذلك بقوله وهو سحيم بن وثيل الرياحي انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وجه
الحجة منه ان جلا فعل ماض خال من فاعل وهو علم ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون
سمي بجلا من قولك زيد جلا اي هو ففيه ضمير مستتر يعود على زيد وهو من باب المحكيات فهو وفاعله جملة محكية كقوله
نبئت اخوالي بني يزيد بغير يد سمي به من قولك المال يزيد ففيه ضمير مستتر والدليل على ذلك رفعه على الحكاية ولو كان مجردا

عن الضمير مجرورا بالفتحة لكونه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل المشارع ويحتمل ان يكون ليس بعلم بل هو وفاعله جملة
في موضع خفض صفة لمحذوف وفي اي انا ابن رجل جلا الامور اي كشفها وفي كلا الاحتمالين نظر اما الاول فلان
الاصل عدم استتار الضمير واما الثاني فلانه لا يحذف الموصوف بالجملة الا اذا كان بعض اسم مقدم مخفوض
بمن او في كما تقدم في باب النعت هذا وقد قال سيبويه ان قول عيسى خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل
يسمى بكعب وهو فعل امر من الكعبة وهو العدو والشد ببعض تقارب الخطا السادس العلم المختوم بالف الالحاق
المقصورة كعلقى بالتنوين وارطى على الاصح فالكونهما علمين فاذا الحقتا بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية
وشبه الف الالحاق بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال الملحق به فانهما على وزن سكرى وشبه الشي بالشي
كثيرا ما يلحقه به كحاتم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والاستلزام من الالف
واللام فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق
فليس ينصرف وقيل ان ارطى افعل فهمزته من الصرف العلمية ووزن الفعل ولذلك قلت على الاصح واما لم يمنع
الصرف مع الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه ملحق بقرطاس لتخلف شبهه بالف التانيث الممدودة لان همزة الالحاق
لا تشبه همزة التانيث من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن ياء وهمزة التانيث منقلبة عن الف لا عن ياء فانه انما
فالحكم لاجل افتراقهما في التقدير هذا علل ابن ابي الربيع وايضا حاد ان الحرف اذا كان منقلبا عن مانع منع كالهمزة
في صحراء فانها بدل من الف التانيث وان كان منقلبا عن غير مانع لم يمنع كعلباء وعلقى بنت والا ارطى يحترز به
عليه الف التكثير كقبعثرى ومن ادخلها في الف الالحاق فقد سهى اذ ليس في اصول الاسم سداسي فيلحق به السابع
الامر فيه المعدولة عن اصلها وهي خمسة انواع احدها فعل بضم الفاء وفتح العين في التوكيد وهي جمع جمعاء وجمع كتعاء
اذا اجتمع وبصع بالصاد المهملة من البصع وهو العرق المجتمع وبتع بموحدة مثناة فوقانية من البتع وهو طول العنق
المانع لها من الصرف التعريف والعدل اما التعريف فانها على الصحيح معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت
بذلك العلم لكونه معرفة بغير قرينة لفظية ظاهر كلام سيبويه وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك وقال ابو سليمان
السعدي من اصحاب ابن الباذش انها معارف بالعلمية وهي اعلام على الاحاطة لما تبعه بعضهم بجمعها بالواو و
النون مع انها لسبت بصفات ورده في شرح الكافية فقال وليس بشيء جمع بعلم لان العلم اما تخصي او جنسي فالتخصي مخصوص
ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره والجنسي مخصوص ببعض الاجناس فلا يصلح لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته
باطل انتهى قلت علم الاحاطة من قبيل الجنسي المعنوي كسبحان للتسبيح وفي ان تكابر توفيته بالقاعدة وبى انه لا يغير في منع
الصرف من المعارف الا العلمية ويلزم من اعتبار الاضافة عدم النظير وجره بالكسرة كما تقدم في اول الكتاب واما العدل
فانها معدولة عن فعلاوات فان مفردها جمعاء وكتعاء وبتعاء وبصعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما كصحراء ان يجمع على
فعلاوات كصحراوات وصحاري واختار الناظم وابنه غير هذا التعليل فقالا لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو و
النون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقال الاخفش والفارسي وابن عصفور معدولة عن فعل بضم الفاء وسكون العين من جهة ان مفردها فعلاء افعل كحمراء
احمر فانهما يجمعان على حمر وقال اخرون معدولة عن فعالى من جهة ان مفردها اسم على فعلاء كصحراء والصحيح ما قاله الموضح
لان جمع المذكر بالواو والنون مشروط فيه العلمية او الوصفية وكلاهما ممتنعتان اما العلمية فلان الناظم وابنه منعاها
واما الوصفية فلانها مغايرة للتوكيد اتفاقا واذا بطل الشرط بطل المشروط فجمعه بالواو والنون شاذ فعلى هذا
فكيف يقاس عليه الجمع بالالف والتاء ولان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء ولا على فعالى الا
اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمع ولخوابه ليس كذلك والى ما اشار الناظم بقوله والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل
التوكيد الثاني من المعدول سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه
ممنوع من الصرف للتعريف والعدل اما التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وصححه
في التسهيل وقيل لشبه العلمية لانه يعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور في كلام الموضح ايماء اليه واما
العدل فان صيغته معدولة عن السحر المعرف بال لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر معرفا بال فعدل

عن اللفظ

كالعلقى

عن اللفظ بال وقصد به التعريف فمنع الصرف وقال السهيلي والشلوبين الصغير معرب مصروف واختلفا في منع تنوينه فقال
السهيلي هو على نية الاضافة وقال الشلوبين على نية ال وقال صدر الافاضل ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي تلميذ
الزمخشري هو مبني على الفتح لتضمنه معنى اللام كامس ورد بامور منها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع
نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب كما اجتنبت في بعد وقبل ومنها انه لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب
جواز حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضا ومنها ان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لان البنا ابعد من الاعراب الذي هو الاصل في الاسماء ودعوى الاسهل اولى
من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف والفرق بين التضمين والعدل ان
التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور
عند الجمهور معدول عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها وهو التنكير مزيدا
عليه معنى حرف التعريف واحترز بالقيد الاول وهو ان يراد به سحر يوم بعينه من المبهم فانه منصرف اتفاقا نحو نجيناهم
بسحر ويحترز من الاستخدام بالقيد الثاني وهو ان يستعمل ظرفا من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة
للدلالة على التعيين نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالقيد الثالث وهو ان يجرد من ال والاضافة من ان يكون بال او الاضافة
فانه منصرف اتفاقا نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره والى ذلك اشار الناظم بقوله والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا
يعتبر الثالث من المعدول فعل بضم الفاء وفتح العين علما للمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية و
هو المشار اليه في النظم بقوله او كفعل نحو عمر مما ليس بصفة في الاصل والمحفوظ من ذلك عمر ومضر وزفر وقثم وزحل
وجشم وجمح وقزح وعصم وجحا ودلف وهذل وبلع وثعل فانهم قدروا فيه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل
بمنع الصرف وامكن العدل دون غيره فان الغالب في الاعلام النقل فعمر مثلا معدول عن عامر فان عامرا ثابت في اجناس
النكرات بخلاف عمر مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل المحقق كغدر وفسق فانهما معدولان عن غادر وفاسق و
كجمع وكتع فانهما معدولان عن جمعاوات وكتعاوات وكاخر فانها معدولة عن اخر بفتح الهمزة والخاء والمد وفائدة العدل
في الاعلام تخفيف اللفظ وتمحيض العلمية ونفي الوصفية وبعضها منقول عن افعل نحو ثعل فان ورد فعل مصروفا حكم
بعدم علة كادد واما طوى فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التانيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لانه اذا العدل فيه
امكن غيره وهو التانيث فلا وجه لتكلف ادعاء العدل ويؤيده ان اعتبار التانيث انه اي طوى مصروف باعتبار المكان فلو
كان العدل معتبرا فيه لما انصرف اذا اعتبر فيه المكان واحترز بقوله علما من فعل الوارد جمعا كغرف وقرب او اسم جنس كصرد
ونغر او صفة كحطم ولبد او مصدرا كهدى وتقى فان هذا مصروف اتفاقا وبقوله اذا سمع ممنوع الصرف عما سمع مصروفا
كادد وعما لم يسمع فيه صرف ولا عدمه فان فيه خلافا فقال سيبويه يصرف حملا على الاصل في الاسماء وقال غيره يمنع
صرفه حملا على الغالب في فعل علما وليس بجيد قاله الخضراوي وبقوله وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه
الرابع من المعدول فعال بفتح الفاء علما المؤنث كحذام وقطام في لغة بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو تميم بن مر بن اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر فانهم يمنعون صرفه واختلف في علة ذلك فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة لان الغالب في
الاعلام ان يكون منقولة وقال المبرد العلمية والتانيث المعنوي كزينب بدليل انهم لا يدعون العدل في نحو طوى كما تقدم
فان ختم فعال علما للمؤنث بالراء كسفار اسم لماء من مياه العرب ملحوظ فيه معنى التانيث ولهذا قال سيبويه انها ماءة وقال
الجوهري انه اسم لبئر وهو المناسب لان الكلام في اعلام المؤنث ووبار اسم لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم
من بني تميم قال الفرزدق متى ترد يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعوذا وانما كان الكثير الكسر عندهم لان مذهبهم الامالة
فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت قاله الخليل وقد اجتمعت اللغتان البناء والاعراب في قوله وهو الاعشى
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار الاولى على الكسر والثانية مرفوعة على الفاعلية لهلكت ويحتمل ان تكون الواو الاولى عاطفة والثانية ضمير لاحق على لغة وبار فعلا ماضيا
من البوار والجملة معطوفة على هلكت وفاعل هلكت ضمير مستتر فيها عائد على وبار المكسور والمعنى هلكت وبار وبادت و
قال ولا هلكت على القبيلة ذات ناب وبار واعلى اهلها فلا شاهد فيه على لغة الاعراب وعلى هذا تكتب بادوا بالواو والالف

باب ما لا ينصرف

والتنكير يجمع على ... حرف التعريف

كما يكتب سار وارد وادرم اسم قبيلة فما دوا ودى لها الى هلكها واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها لنزال في
التعريف والعدل والوزن والتانيث كقوله وهو سحيم بن صعب في امرأته اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما
قالت حذام فبناها على الكسر مع انها فاعل قالت في الموضعين واذا سمي بها حذام مذكرا زال موجب البنا وهو التشبيه بنزال
لانه ليس الان مؤنثا معدولا لانه يعرب غير منصرف ومن العرب من يصرفه قال سيبويه واعلم ان التشبيه بنزال فيما ذكر انما هو
على مذهب المبرد فانه يقول نزال معدول عن انزل مصدرا معرفة مؤنث وبني لتضمنه معنى لام الامر وظاهر كلام سيبويه انه معدول
عن نفس الفعل فيكون التشبيه في العدل والوزن والى ذلك اشار الناظم بقوله وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير
جشما عند تميم الخامس من المعدول امس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف واللام ولم
يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا رفعا ونصبا وجرا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول
عن الامس المعرف بال فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس ومارايت زيدا مذ امس بالفتح فيهما كقوله لقد راينا
عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا فامس مجرور بالفتحة والالف فيه للاطلاق وليس فتحته هنا فتحة بناء خلافا للزجاج
ووهم الموضح في ذلك في شرحي القطر والشذور وزعم بعضهم ان امسا هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم
منه اي مذ امسا هو اي المسا ومنه نعيد وهذا الاطلاق للقليل من بني تميم وجمهورهم يخص ذلك الاعراب الممنوع الصرف
بحالة الرفع خاصة ويبنيه في حالتي النصب والجر على الكسر فيهما كقوله اعتصم بالرجاء ان عن باس وتناس الذي تضمن امس
فرفع امس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالنون بمعنى عرض يقال عن الشيء اذا عرض وبرح وغيره بالزاي بمعنى غلب وتناس امر من التناسي
هو ان يري من نفسه انه نسيه والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا في الرفع والنصب والجر على تقديره متضمنا معنى اللام للتعريف
قال اسقف نجران وتبع بن الاقرن منع البقا تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمرا صافية وغروبها صفرا كالورس
اليوم اعلم ما يجي به ومضى بفضل قضائه امس فامس فاعل مضى وهو مكسور كالرزي والقوافي مجرورة ومكسورة كما انشدها
ولا يعارض هذا رفع امس بتضمن في البيت السابق لان احدى اللغتين لا تصادم الاخرى فان اردت بامس يوما من الايام
الماضية مبهما او اضفته من الاموس او عرفته بالاضافة نحو امس يوم الخميس او عرفته بالاداة نحو الامس او صغرته نحو اميس او كسرته
نحو اموس فهو معرب اجماعا اعراب المنصرف وان استعملت المجرد من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا لتضمنه
معنى الحرف فحصل بعرض الصرف لغير المنصرف لاحد امور اشار الاول ان يكون احد سببيه المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر
فتزول منه العلمية ويبقى السبب الثاني وهو اما التانيث او الزيادة او العدل او الوزن او العجمة او التركيب او الف الالحاق المقصورة
تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعديكرب وارطى لقيتهم بالجر والتنوين في هذه الانواع السبعة لذهاب
احد موجبي منع صرفها وهو العلمية واليه اشار الناظم بقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ويستثنى من ذلك
المصروف ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران اذا نكرا فسيبويه يمنعه غير منصرف للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلي
بناء على ان الزائل العائد كالذي لم يزل وخالفه الاخفش في الحواشي على كتاب سيبويه فقال بصرفه بناء على ان الصفة اذا
زالت لا تعود ورد بان زوال الصفة كان لمانع وهو العلمية واذا زال المانع رجعت الصفة وذكر ابن مالك في شرح الكافية
ان الاخفش رجع عن مخالفة سيبويه ووافقه في كتابه الاوسط وان اكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته
اولى لانها اخر قوليه انتهى السبب الثاني التصغير المزيل لاحد السببين المانعين من الصرف كحميد وعمير في تصغير احمد وعمر
فان الوزن والعدل زالا بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين اما زوال الوزن بالتصغير فواضح واما زوال العدل به فقال
الموضح في الحواشي ان نحو عمر قد حكموا فيه بانه معدول الصيغة والتصغير لا يزيد شيئا بما ثبت اذ لم يكن معتادا له فالحكم
بصرفه بعيد انتهى وجوابه ان ذلك في العدل التحقيقي اما العدل التقديري فلا لانهم انما ارتكبوه حفظا لقاعدتهم
لما رأوه غير منصرف فاذا صرف فلا حاجة لتقديره وعكس ذلك وهو ان ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا نحو تحلئ بكسر
التا المثناة فوق وسكون الحا المهملة وكسر اللام وبالهمزة في اخره وهو القشر الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر حالكونه
علما فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير وهما العلمية والوزن فانه يقال في تصغيره تحيلئ
بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه فهو على زنة تدحرج السبب الثالث ارادة التناسب للمنصرف كقراءة
نافع والكسائي سلاسلا بالصرف لمناسبة اغلالا وقوارير قواريرا بصرفهما وصلا لمناسبة الاول رؤوس الايات والثاني

في ان غير المنصرف ينصرف باربعة اسباب

الاول عند صرفه قاله الخبيصي ونحو قراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا بصرفهما للتناسب في ودا ولا سواعا ونسرا فادعاهما ابن مالك
انه لا فرق فيما يمتنع صرفه بين ان يكون بعلة واحدة او بعلتين وان الصرف في ذلك للتناسب لا على قول من صرف الجمع الذي لا نظير
له في الاحاد اختيارا ولا على قول من زعم ان صرف ما لا ينصرف جائز مطلقا على لغة السبب الرابع الضرورة اما بالكسرة كقوله
تاغزني في الحبش جلود ونهم عصابة عن عصابة تنمي الى هند عصابة القوافي مجرورة او بالتنوين كقوله وهو امرؤ القيس ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي فصرف عنيزة بالتنوين وهو بضم العين المهملة وفتح النون مصغر قرة اي قنا
ثابت اسم ابنة عمه وقيل لقبها واسمها فاطمة وقيل فاطمة غيرها والخدر بكسر الخا المهملة وسكون الدال الهودج قاله الاعلم وفي
الصحاح الخدر الستر ومعنى انك مرجلي بالجيم انك تصيرني راجلا اي ماشيا لعقرك ظهر بعيري قال الدماميني ينبغي ان يحمل في امثاله
على انه يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة باعتبار ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا التنوين
تنوين الصرف لما فاته لوجود العلتين المحققتين وانما يكون تنوين ضرورة انتهى وزعم بعضهم اطراد ذلك في لغة حكاها
الاخفش وقال كان هذا لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام واجاز الكوفيون الا ابا موسى
الحامض من شيوخهم والاخفش والفارسي من البصريين للمضطر ان يمنع صرف المنصرف قال الموضح في الحواشي وهو الصحيح لكثرة
ما ورد منه وهو من تشبيه الاصول بالفروع وأباه سائر البصريين اي ابوه واحتج عليهم بنحو قوله وهو الاخطل طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور فمنع صرف شبيب للضرورة وهو علم مصروف وهو شبيب بن يزيد راس
الخوارج الازارقة وبالغ في امره حتى ادعى الخلافة وسمي امير المؤمنين وكانت زوجته غزالة ايضا خارجية وكانت شديدة
البأس حتى كان الحجاج مع هيبته يخاف منها والازارق جمع ازرق يريد فرقة مفعول طلب في الاصل الازارقة بالها فحذفها
للضرورة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر اطمعه وغره والغائلة الشر وغدور فعول من الغدر بالغين المعجمة بدل
من غائلة فاعل هوت وعن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه اجاز ذلك وهو منع صرف المنصرف في الكلام مطلقا وفصل بعض المتاخرين
بين ما فيه العلمية وغيره فاجازه مع العلمية لوجود احد السببين ومنعه مع غيرها ويؤيده انه لم يسمع الا في العلم
وحكى الفخر الرازي عن اكثر الكوفيين والاخفش ان السبب الواحد يمنع الصرف فلم يفرق بين العلمية وغيرها وهو جار على اصلهم
فانهم يدعون ان الفعل اصل المصدر لان الفرعية الاشتقاق وما في الا فرعية الافتقار ونتج من هذا ان ما لا ينصرف اشبه الفعل في
فرعية واحدة وهي الافتقار فيكون السبب الواحد يمنع الصرف قلت ويلزم منه ان يكون جميع الاعلام ممنوعة من الصرف
ومعلوم ان الامر ليس كذلك والى المسائل الثلاث اشار الناظم بقوله ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

فصل المنقوص وهو الذي في اخره ياء ساكنة لازمة المستحق لمنع الصرف فان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون بقاؤه
سواء كان جمعا لا نظير له في الاحاد ام مصغرا فالاول كجوار فان مانعه من الصرف صيغة منتهى الجموع والثاني اعيم تصغير اعمى
فان مانعه من الصرف الوصف ووزن الفعل وهو ابيطر بناء على ان وزن افعل لا يتعين في الوصف وهو كذلك كما تقدم بيانها
وكذا ان كان علما كقاض علم امراة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث وكيرمي علما فان مانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل
المنقول عنه فتقول جائني جوار واعيم وقاض ويرم ومررت بجوار واعيم وقاض ويرم بالتنوين وحذف اليا في الجميع في حالتي الرفع
والجر واليه اشار الناظم بقوله وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي هذا قول سيبويه والخليل وابي عمرو وابن ابي
اسحق وجمهور البصريين خلافا ليونس وعيسى بن عمر من البصريين والكسائي وابي زيد والبغداديين فانهم يثبتون اليا
ساكنة رفعا ومفتوحة جرا فيقولون في الرفع جائني جواري واعيمي وقاضي ويرمي باثبات اليا ساكنة فيهن مقدرا فيها
الضمة ويقولون في الجر مررت بجواري واعيمي وقاضي ويرمي بفتح اليا فيهن كما يفتح في النصب احتجاجا بقوله وهو الفرزدق قد
عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلولبا بفتح اليا من يعيليا مصغر يعلى علم رجل فلم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن
الفعل كيبيطر والف للاطلاق وخلقا بفتح الخا المعجمة واللام وفي اخره قاف العتيق والمراد هنا رثاثة الهيئة والمقلولب
بفتح الميم المتجافي المنكمش وقال عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي النحوي ان الفرزدق لحن في فتح اليا من يعيليا ورد بانه من
اجرا المعتل مجرى الصحيح وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله وهو الفرزدق في هجو عبد الله لما بلغه مقالته عبد الله المذكور فلو
كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا فاظهر الفتحة في حالة الجر ضرورة وكان القياس ان يقول مولى موال
على حد والفجر وليال

هذا باب اعراب الفعل المضارع

اجمع النحويون على انه اذا تجرد من النا

باب اعراب الفعل

والجازم وسلم من نوني التوكيد والاناث كان مرفوعا كيقوم وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو على اقوال اصحها انه
رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء وغيره من حذاق الكوفيين والاخفش واليه اشار الناظم بقوله ارفع
مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم لا انه تعريه حلوله محل الاسم خلافا للبصريين غير الاخفش والزجاج قالوا ولهذا اذا ادخل
عليه لن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدهما فليس حينئذ حالا محل الاسم ولا انه تعريه حروف المضارعة خلافا للكسائي ولا
مضارعته للاسم خلافا لثعلب عن الكوفيين والزجاج من البصريين واعترض قول الفراء بان التجرد امر عدمي والعدم لا يكون
لوجود غيره واجيب بان التجرد امر عدمي وجودي وهو كونه خاليا من ناصب وجازم لا عدم الناصب والجازم واعترض قول البصريين
بانه غير مطرد لانتقاضه بنحو هلا تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا محل الاسم لان الاسم لا يقع بعد حرف
التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب بان الرفع استقر قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر العامل لا يغيره الا عامل
اخر واعترض قول الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه واعترض قول ثعلب بان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج
كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه واجيب بان الكوفيين يزعمون ان اعراب المضارع بالاصالة لا بالحمل على الاسم و
مضارعته اياه ونواصبه اربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين احدها لن وهي لنفي سيفعل اي لنفي الفعل المستقبل
الى غاية ينتهي اليها نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان نفي البراح مستمر الى رجوع موسى ما لا الى غاية
نحو لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا فان نفي خلق الذباب مستمر ابدا لان خلقهم الذباب محال وانتفاء المحال مؤبد قطعا ولا
لكان ممكنا لا محالا ولا تقتضي لن تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه لانها لو كانت للتابيد للزم التناقض بذكر اليوم
في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ولم يجتمع معها ما هو لانتهاء الغاية نحو
قوله تعالى لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وتابيد النفي في لن يخلقوا ذبابا بالامر خارجي لا من مقتضيات لن ولا تقتضي تاكيده في
النفي خلافا للزمخشري في كشافه في تفسير لن تراني بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بانك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في
بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد والتابيد ولا تقع لن دعائية بان يكون الفعل
بعدها دعاء خلافا لابن السراج وابن عصفور والجزولي مستدلين بقوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعين ان معناه فاجعلني
لا اكون ولا حجة لهم فيها لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة
التي انعم الله بها عليه قاله الموضح في شرح القطر واختار في المغني غيره فقال والحق ان لن للدعاء كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة في
قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال اذ هي بسيطة على وضعها الاصلي عند سيبويه والجمهور وليس اصلها
لا النافية فابدلت الالف نونا خلافا للفراء وحجته انهما حرفان نافيان تشابهان ولا الاكثر استعمالا فرد الى الا قل لا بغير الحكم
المهملة بخلاف قلب الالف اللام المجهور وانما هو ابدال النون الفا في التنقيح لا العكس ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية نظرا الى
معناها وان المصدرية نظرا لعملها فحذفت الهمزة تخفيفا كما في ويلمه والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي في احد
قوليهما وحجتهم قرب لفظها منهما وان معناها من النفي والتخليص للاستقبال الحاصل فيهما وجاءت على الاصل في الضرورة
انشد ابو زيد لجابر الانصاري فان امسك فان العيش حلو الي كانه عسل شوب يجي المرضا الا ان يلاقي ويعرض دون بعده
الحطوب اي لن يلاقي ورد عليهم بان بقية امور افراد امراء انما يصح الركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كلولا وقد لا يظهر احدهما
كما قال الشلوبين وتركنا الثلاثة الباقية خوف الاطالة الناصب الثاني كي المصدرية وهي الداخلة عليها اللام لفظا نحو لكيلا
تاسوا او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي
تعليلية فاما المصدرية فناصبة بنفسها كما ان المصدرية كذلك واما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة لوقوعها
في النثر وقد تظهر في الشعر كقوله كيما ان تغر وتخدعا وما ذكر من ان كي مشتركة بين الناصبة والجارة هو مذهب سيبويه
والجمهور وحجتهم قولهم جئتك كي افعل وقولهم كيمه وزعم الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان مضمرة او ظاهرة ورد
بقوله تعالى لكيلا تاسوا فان زعم ان كي تاكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دوا ورد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن
الكوفيين ان كي ناصبة دائما ويرده قول العرب كيمه كما يقولون لمه فان اجابوا بان الاصل كي تفعل ماذا يلزمهم كثرة الحذف واخراج
ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت فان ادعوا ان
حذف المنصوب وبقاء الناصب قد ثبت في صحيح البخاري في تفسير حم المؤمن ناظرة كيما يعود اي كيما يسجد قلنا ان ثبت حذف يسجد

في نواصب المضارع وهي اربعة احدها لن وهي حرف نفي

القول في كي المصدرية الناصبة للمضارع

اعراب الفعل المضارع

وهو غريب لا يقاس عليه على ان الحافظ الشهاب بن حجر قال لم اقف على حذفه وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تاسوا
لئلا يدخل الجار على الجار وتتعين التعليلية ان تاخرت عنها اللام او ان فالاول نحو قوله وعبيد الله بن قيس الرقيات كي لتقضيني
رقية ما وعدتني غير مختلس فكي هنا تعليلية لتاخر اللام من لتقضيني عنها ونقضي منصوب بان مضمرة ولا حكاية الاخفش كي
ما اضربك بالرفع مخرج على جعل ما موصولة وكي جارة مؤكدة للام كما اكدتها لكان في نحو ليس كمثله شيء ومثل الكاف في
كعصف ماكول والثاني نحو قوله وهو جميل بن عبد الله لا احسبه خلافا للزمخشري فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان
تغر وتخدعا فكي هنا تعليلية لتاخر ان عنها وكل الناس مفعول اول لمانحا ولسانك مفعول ثان وتغر بضم الغين المعجمة وبالراء المهملة
ويجوز الامران المصدرية والتعليلية ان فقد سبق اللام وتاخر ان وحيئذ فالاول كما في نحو كيلا يكون دولة فان قدرت قبلها
اللام فهي مصدرية وان لم تقدر قبلها اللام فهي تعليلية فيكون على الاول منصوبا بنفس كي وعلى الثاني منصوبا بان مضمرة
بعد كي والاولى ان يكون مصدرية كما ذكر الموضح في باب حروف الجر والثاني كما في قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا
ببيداء بلقع فكي يحتمل ان يكون مصدرية كدخول اللام قبلها ويحتمل ان تكون مصدرية لتاخر ان بعدها فان كانت مصدرية
فان مؤكدة لها لمعنى السبك وان كانت تعليلية فاللام مؤكدة لها لمعنى التعليل وكونها تعليلية اولى من كونها مصدرية لان
تاكيد الجار بالجار اسهل من تاكيد حرف مصدري بحرف مصدري قال الموضح في الحواشي والشن بفتح الشين المعجمة القربة الخلق مفعول
ثان لتتركها والبيداء بفتح الباء الموحدة والمد الارض القفر التي يبيد اي يهلك من يدخل فيها والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها
الناصب الثالث ان المصدرية وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا
خير لكم والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
وفي موضع نصب على المفعولية في نحو فاردت ان اعيبها وفي موضع جر في نحو من قبل ان ياتي يوم ومحتملة لهما في نحو والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي اصله في ان يغفر لي فحذف في فهي في منصب بعدها او باق على جره واكثر العرب على وجوب اعمالها
وبعضهم يهملها جوازا حملا على ما اختها اي المصدرية لجامع ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي واليه اشار الناظم بقوله وبعضهم
اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم والقول بان اصله يتمون فهو منصوب بحذف
النون وحذفت الواو للساكنين واستصحب في الخط والجمع باعتبار معنى من تكلف وكقوله ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان
لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين من الثقيلة وقد اهملت الاولى واعملت الثانية وبعضهم اهملها المصدرية
حملا على ان المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وما ذكره الموضح تبعا للناظم من ان هذه مصدرية مهملة قول البصريين
وزعم الكوفيون انها المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل المتصرف الخبري في القياس وصلتها بها فقد اوحدي احوالها وما تاتي مفسرة
بمنزلة اي وزائدة دخولها وخروجها سواء ومخففة من ان المشددة فلا تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل ضابط
يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتاخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا
اصنع وانطلق الملا منهم ان امشوا اي امشوا فليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف
بل الاستمرار على الشيء فخرج نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لعدم تقدم الجملة وقلت له ان افعل كذا لان الجملة السابقة فيها حروف
القول وفي شرح ابن عصفور الصغير على الجمل انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول ولا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا لعدم تاخر الجملة
بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وليس من التفسيرية كتبت اليه بان افعل لدخول الجار عليها الموضح في القواعد الصغرى وعن الكوفيين
انكار ان التفسيرية البتة وقال في المغني وهو متجه لانه اذا قلت كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك
هذا عسجد اي ذهب وهذا الوجه يامكان انه لم يجده مقبولا في الطبع ثم هي اعرض الذي مضى ورد المفسر بما يطول ذكره والزائدة هي
التالية لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير القاه على وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله وهو باعث اليشكري ويوما توافينا بوجه
مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم فيمن جر ظبية اي كظبية وتعطو تتطاول الى الشجر لتتناول منه والوارق وسم فاعل من ورق الشجر اذا
مثل اوراقه والسلم شجر العضاه والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او
المتروك كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق والله لو كنت حرا هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها
تلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك قاله في المغني والواقعة بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان
كانه معاطي يد في لجة الماء غامر فهذه اربعة مواضع اكثرها الواقعة بعد لما واقلها الواقعة بين الكاف ومجرورها وزعم الاخفش انها تنصب ذلك

القول في ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع

وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدة تان الاسم جعل منه ومثالنا الا نتوكل على الله واجيب بان ان مصدرية لا زائدة والاصل ومالنا في ان لا نتوكل على الله وايضا فلم تعمل الزائدة لعدم اختصاصها بالافعال بخلاف من والباء الزائدتين فانهما لما اختصا بالاسم عملا فيه الجر والمخففة من ان المشددة هي الواقعة غالبا بعد علم خالص سواء دل عليه بمادة ع ل م ام لا فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون الا يرجع وقيدت العلم بالخالص احترازا من اجرائه مجرى الاشارة نحو قولهم ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيها النصب لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم انتهى ومن اجرائه مجرى الظن قراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب والى بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا الا تكون فتنة في قراءة الرفع ويجوز في تالية الظن ان تكون ناصبة اجراء للظن على اصله من عدم تاويله والنصب هو الارجح لان التاويل على خلاف الاصل ولهذا الترجيح اجمعوا عليه اي على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا بحذف النون واختلفوا في وحسبوا الا تكون فقراءة غير ابي عمرو والاخوين حمزة والكسائي بالنصب وقراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي بالرفع لوجود الفصل بين ان والفعل بلا وانما لم يقرا في الم بالرفع في يتركوا لعدم الفصل فعلم ان التعويل في كون ان ناصبة او مخففة بعد افعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ الا ترى انك ترفع في رايت ان لا يقوم زيد اذا اردت اليقين مثل افلا يرون الا يرجع وتنصب اذا اردت الظن مثل وحسبوا ان تكون فتنة خلافا للمبرد فانه لا يجوز اجراء العلم مجرى خلافه فتنصب ان الواقعة بعده الفعل ولا اجراء غيره مجراه فيرتفع الفعل الواقع بعد ان الواقعة بعده فالعلم عنده لا يجري مجرى غيره ولا يجري غيره مجراه والنوعان عند سيبويه جائزان والفراء وابن الانباري ينصبان بعد العلم الصريح والى النواصب الثلاثة اشار الناظم بقوله وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد ومن غير الغالب واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان هذه مخففة من الثقيلة ولم تقع بعد علم ولا ظن الناصب الرابع اذن والصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان او اذا وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة بنفسها لا ان مضمرة بعدها وهي على القول بالحرفية حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضي لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال والمراد بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظا او مقدرا سواء وقعت في صدره او في حشوه او في اخره والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء لمضمون كلام اخر وكان القياس الغاءها لعدم اختصاصها ومن ثم قالوا وشرط اعمالها ثلاثة امور احدها ان تتصدر في اول الجواب لانها حينئذ في اشرف محالها فان وقعت حشوا في الكلام بان اعتمد ما بعدها على ما قبلها اهملت وذلك في ثلاث مسائل احدها ان يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثانية ان تكون جوابا لشرط قبلها نحو ان تاتني اذن اكرمك الثالثة ان تكون جواب قسم قبلها مذكور نحو والله اذن لا اخرج او مقدر كقوله وهو كثير عزة لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها برفع اقيلها لان اذن لم تتصدر لكونها جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف واهملت لانها توسطت بين القسم وجوابه لا بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع في المغني تبعا للشارح وضمير مثلها عائد على المقالة التي قالها عبد العزيز بن مروان لكثير وذلك ان كثيرا امتدح عبد العزيز بقصيدة فاعجب بها فقال له تمن علي اعطك فتمنى ان يكون كاتبا فلم يجبه الى ذلك واعطاه جائزة والمعنى ان عاد الامير لتهنئتي وامكنني منها اي من مقالته الاولى وهي تمن علي لا اكون كاتبا عنده كما تمنيت اولا وعبد العزيز هذا هو ابو الوليد عمر بن عبد العزيز واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا بنصب اهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فضرورة او لا ضرورة والخبر اي خبر ان محذوف اي اني لا استطيع ذلك او لا اقدر عليه ثم استونف باذن فنصب جملة اي على هذا معترضة بين اذن وما هي جواب له والاصل لا تتركني فاني اهلك وذهب الفراء الى عدم اشتراط التصدر والشطير بشين معجمة الغريب قال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركني لا حال والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله ان صدرت فان كان السابق عليها اي على اذن واوا او فاء جاز النصب والرفع باعتبار فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها وقد قرئ في الشواذ واذا لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا بالنصب بحذف النون فيهما والاولى قراءة ابن مسعود والثانية قراءة ابي بن كعب والغالب الرفع وبه قرا السبعة فيهما والحاذلك شاذ

الناظم

الناظم بقوله ونصبوا بعد اذا اذن من بعد عطف وقع قال في المغني والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف ولان العطف على الاول اولى انتهى الامر الثاني ان يكون المضارع بعدها مستقبلا قياسا على بقية النواصب واليه اشار الناظم بقوله ونصبوا باذن المستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك لانه حال ولا مدخل للجزاء في الحال كما تقدم انفا الامر الثالث ان يتصلا اي يكون المضارع متصلا بها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها واليه اشار الناظم بقوله في النظم والفعل بعد موصلا او يفصل بينهما القسم وهو المشار اليه بقول الناظم او قبله اليمين كقوله اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب فنصب نرميهم باذن مع وجود الفصل بالقسم لانه تاكيد لربط اذن فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة واشتريته بوالله الف حكاه ابن كيسان عن الكسائي بخلاف الفصل بغير القسم لو كان ظرفا او عديله فانه جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعدها واغتفر في المغني الفصل بلا النافية وابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقديمها على الجملة وتاخيرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال والمرجع في ذلك كله الى السماع **فصل** ينصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا منفي الاول بما والثاني بلم دون غيرهما من ادوات النفي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم فيظلم ويغفر منصوبان بان مضمرة بعد اللام عند البصريين لا باللام واللام متعلقة بمحذوف لا زائدة وذلك المحذوف هو الخبر لا الفعل الذي دخلت عليه اللام خلافا لهم الكوفيين فيهما من ذلك تصرح بالخبر الذي زعم الكوفيون من قال سموا ولم تكن اهلا للسمو ولكن المضيع قد يصاب لهذا نعم له ما قدروه من قولك ما كان زيد مريدا للفعل ونحو مقدر الكوفيون بقوله لقد عذلتني ام عمرو ولم اكن مقالتها ما كنت حيا لاسمعا اذ لو كانت ان هي الناصبة لاسمع لزم تقديم معمول صلتها عليها وذلك ممتنع ودعوى من نحوي في ذلك صيرورة ان في قوله كان جزائي بالعصا ان اجلدا والجواب احدى علتي امتناع ذكر ان بعد لام الجحود ان ما كان ليفعل رد على من قال كان سيفعل فاللام في مقابلة السين فكما لا تذكر ان مع السين كذلك لا تذكر مع اللام وزعم بعضهم انه يجوز اظهارها بعد حذف اللام محتجا بقوله نعم وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ورد بان يفترى في تاويل مصدر مخبر به عن القران هو مصدر مثله وفي هذا الرد نظر لان المراد بالقران المقروء لا القراءة والحق ان هذا ليس مما نحن فيه لان الكلام فيما الخبر فيه زيدا او نحوه وزعم بعضهم ان هذا الحكم لا يختص بكان بل يجوز في سائر اخواتها نحو ما اصبح زيد ليفعل وزعم بعضهم انه يجوز في ظن قياسا على كان نحو ما ظننت زيدا ليفعل ووسع بعضهم الدائرة فاجاز ذلك في كل فعل تقدمه نفي نحو ما جاء زيد ليفعل كذا وتسمى هذه لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه وارادوا به النفي والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وبعد نفي كان حتما اضمر الموضع الثاني بعد او العاطفة اذا صلح في موضعها حتى المرادفة الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حتى تقضيني وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر اي حتى ادرك او صلح في موضعها الا الاستثنائية نحو لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقوله وهو زياد الاعجم وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر وغمزت بالغين والزاي المعجمتين عصرت والقناة بالقاف والنون الرمح والكعوب النواشز في اطراف الانابيب وهذه استعارة تمثيلية شبه حاله انه اخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن المواد التي ينشا عنها فسادهم الا ان يحصل صلاحهم بحال انه غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من اطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان يستقيم وان والفعل في هذه الامثلة ونحوها مؤول بمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم اي ليكونن مني لزوم او قضاء منك لحقي وليكونن استسهال مني للصعب او ادراك للمنى وليكونن قتل مني او اسلام منه وليكونن كسر مني لكعوبها او استقامة منها واليه اشار الناظم بقوله كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي الموضع الثالث بعد

نحو

حتى الجارة ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء فتفيء مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر بالقتال لا الفاتر الى المخاطب به او مستقبلا باعتبار ما قبلها من غير اعتبار تكلم نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى من الاخبار بقصته علينا الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم و حتى التي ينتصب الفعل بعدها معينا تارة تكون بمعنى كي التعليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى الغائية وذلك اذا كان ما قبلها غاية لما بعدها نحو لا اسير حتى تطلع الشمس اذا عرفت ذلك فالمثال الاول من امثلة الموضع مما يصلح للمعنيين معا ويحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والمثال الثاني حتى فيه بمعنى الى خاصة اي الى ان يقول الرسول والى هذا الموضع اشار الناظم بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا او مؤولا بالحال مسببا عما قبلها فضلة تم الكلام قبله نحو مرض زيد حتى لا يرجونه فلا يرجونه حال لانه في قوة قولك فهو الان لا يرجى مسبب عما قبلها لان عدم الرجاء مسبب عن المرض وفضلة لان الكلام تم قبله بالجملة الفعلية ومنه حتى يقول الرسول برفع يقول في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك الخ والحال المؤول تفسيره هو ان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفائدته تاويله بالحال تصوير تلك الحال العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب منها وانما وجب رفع الفعل بعد حتى عند ارادة الحال حقيقة او مجازا لان نصبه يؤدي الى تقدير ان وهي للاستقبال والحال ينافي الاستقبال وانما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى وذلك لانهما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي وانما اشترطت الفضلية لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر وذلك لانه اذا رفع الفعل كانت حتى حرف ابتداء فالجملة الواقعة بعدها مستانفة فان فقد شرط من الثلاثة وجب النصب فيجب النصب في مثل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى لانتفاء الحال و يجب النصب في مثل لا اسير حتى تطلع الشمس خلافا للكوفيين وما سرت الى البلد حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية فيهن اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده فلو رفع لزم ان يكون مستانفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سببه وذلك لا يصح لان ما قبلها غير سبب فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب والشك فيه قال المرادي بخلاف ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها برفعهما فان السير ثابت محقق وانما الشك في عين الفاعل في الاول وفي عين الزمان في الثاني واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما امتنع اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك و يجب النصب في نحو سيري بفتح السين حتى ادخلها لعدم الفضلية فيه لان سيري مبتداء وحتى ادخلها الخبر ولو رفع الفعل لصار المبتدأ بلا خبر وكذا يجب النصب في مثل كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة وحتى ادخلها الخبر ولم يقدر الظرف وهو امس خبر الكان بل قدرته متعلقا بنفس السير فان قدرت كان تامة وامس متعلقا بسيري او ناقصة وامس متعلقا باستقرار محذوف على انه خبر كان رفعت لان ما بعد حتى حينئذ مسبب فضلة وحتى فيه ابتدائية وعلامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى والى اشار الناظم بقوله وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا الموضع الرابع والخامس بعد فاء السببية وبعد واو المعية حال كونهما مسبوقين بنفي او طلب محضين واليهما اشار الناظم بقوله وبعد فا جواب نفي او طلب محضين والواو كالفا ان تفد مفهوم مع فالنفي يشمل ما كان بحرف او فعل او اسم وما كان تقليلا مرادا به النفي فالاول نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والثاني نحو ليس زيد حاضرا فيكلمك والثالث نحو انت غير ات فتحدثنا والرابع نحو قلما تاتينا فتحدثنا والنفي مع الواو كذلك نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس الباقي والطلب يشمل الامر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وزاد الفراء الترجي مثال الفاء بعد التمني يا ليتني كنت معهم فافوز ومثال الواو يا ليتنا نرد ولا نكذب بالنصب في قراءة حمزة وحفص ومثال الفاء بعد النهي ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الواو بعده قوله وهو ابو الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وشرط النهي عدم النقض بالا فلو نقضت النهي بالا لم يجز النصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب الرفع قاله في شرح الشذور تبعا لسيبويه ومثال الفاء بعد الامر قوله وهو ابو النجم العجلي يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فتستريحا والعنق بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع ومثال الواو بعده قوله وهو الاعشى

في الخليقة فيما زعم ابن يعيش او ربيعة بن جشم فيما زعم الزمخشري او دثار بن شيبان النمري فيما زعم ابن بري فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان فادعو مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو واندى افعل من الندى بفتحتين وهو بعد الصوت ولصوت بكسر اللام متعلق به وان ينادي بفتح الهمزة وكسر الدال خبر ان وداعيان تثنية داع فاعل ينادي والمعنى فقلت لها ينبغي ان يجتمع دعائي ودعائك فان ارفع صوتا بعد دعاء داعيين معا وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية وتمامها بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين لان فتطردهم جواب النفي وهو ما عليك من حسابهم من شيء وفتكون جواب النهي وهو ولا تطرد على طريقة اللف والنشر من غير ترتيب فاندفع ما يقال ان هذه الاية ظاهرها ان تكون جواب فتطردهم وهما جوابا للطلب والنفي والجواب لا يجاب والشيء الواحد لا يكون له جوابان كما نص عليه النحاة ومثال الفاء بعد الدعاء قوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وبعد العرض قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا وبعد التحضيض قوله هلا اتقيت الله فيغفر لك وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة توكيد وحث وفي العرض لين ورفق وبعد الاستفهام قوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد وشرط الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل نحو لم ضربته فيجازيك لان الضرب اذا وقع يتعذر سبك مصدر مستقبل منه والترجي يلحق وقال في شرح الشذور ولم يسمع نصب الفعل بعد الواو الا بعد احد من اربعة وهي النفي والنهي والامر والتمني ولذلك قصر الموضح التمثيل عليها وقال ابو حيان ولا احفظه بعد الدعاء والعرض والتحضيض والترجي فينبغي ان لا يقدم على ذلك بلا سماع انتهى واحترز الناظم بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي المتلو بتقرير بالهمزة ومن النفي المتلو بنفي اخر ومن النفي المنتقض بالا فالاول نحو الم تاتني فاحسن اليك بالرفع اذا لم ترد بالاستفهام الحقيقي وانما اردت ان تحمل مخاطبك على الاقرار والاعتراف باتيانه اليك واحسانك ليس قال الشيخ عبد القاهر في شرح مختصره معنى قولنا الهمزة للتقرير انك تلجئ المخاطب الى الاقرار بامر قد كان تقول اضربت زيدا ولا يكون غرضك ان يعلمك بامر لم تكن تعلمه ولكن ان تقرره اي تحمله على ان يقر بفعل قد فعله انتهى والمعنى انت اتيتني فاحسنت اليك على حد قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده لان نفي النفي اثبات قال في التلخيص وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخله النفي لا بالنفي انتهى فثبت بهذا ان الاستفهام التقريري يتضمن ثبوت الفعل فلا ينتصب المضارع في جوابه لعدم تمحض النفي وما ورد منه منصوبا فلمراعاة صورة النفي وان كان تقريرا لا انه جواب الاستفهام والثاني نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا والثالث نحو ما تاتينا الا وتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفع الفعل بعدهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا ولك في نحو ما تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين احدهما ان يقدر الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه فكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك فهو شريكه في النفي الداخل عليه الثاني ان تقدر الفاء لمجرد السببية وتقدر الفعل الذي بعدها مستانفا ومعنى استينافه ان تقدره خبر المبتدا المحذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم والمعنى ما تاتيني فانا اكرمك لكونك لم تاتيني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله في النفي ان النفي في الذي قبله يشملهما ما قبل الفاء وما بعدها وفي هذا الوجه ينصب النفي الى ما قبل الفاء خاصة الثالث ان تقدر الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها وتقدير النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب النصب والمعنى ما يكون اتيان يعقبه اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تقدر الفاء ايضا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن يقدر النفي منصبا على المعطوف عليه وينتفي المعطوف لانه مسبب عنه فقد انتفى والمعنى ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني اكرام والحاصل في الرفع وجهان وفي النصب وجهان واحترز من الطلب باسم الفعل والطلب بما لفظه الخبر وسياتي الكلام عليهما بعد اسطر واحترز بتقييد الفاء بالسببية وتقييد الواو بالمعية من الفاء والواو العاطفتين على صريح الفعل اذا لم يتعين السببية ولا المعية ومن الاستينافيتين فالفاء العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء للعطف فعطف لفظ يعتذرون على لفظ يؤذن فهو شريكه في رفعه وفي النفي الداخل عليه كانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ولو قرئ بالنصب على انه جواب النفي لم يمتنع والمعنى لو اذن لهم لاعتذروا

مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ولكنه اوثر الرفع لتناسب رؤس الآى قاله الفراء وقرر ابن عصفور بانه لا اذن ولا اعتذار منفيا بالقصد
وانتفاء الموت لا يلزم عن انتفاء القضاء عليهم ولم يقصد نفيه كما قصد نفى الاعتذار بانه لو وقع القضاء عليهم لماتوا وليس الاذن
سببا للاعتذار وللفاء الاستئنافية نحو قوله وهو جميل صاحب بثينة الم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق
فينطق مرفوع وهو مبنى على مبتدأ محذوف اى فهو ينطق ولا يضر اقترانه بالفاء فالفاء فيه للاستئناف لا للعطف ولا للسببية
اذ العطف يقتضى الجزم لما بعدها لكونه معطوفا على مجزوم وهو تسأل والسببية يقتضى النصب له لكونه فى جواب الاستفهام ونوزع
فى اقتضاء السببية النصب فانه قد يجىء الرفع مع تحقق السببية نحو لا يؤذن لهم فيعتذرون كما صرح به بعضهم ودفع بان اقتضاءها
النصب صحيح على قول الاكثر قال فى المغنى والتحقيق ان الفاء للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا
ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى والربع المنزل والقواء بفتح القاف والمد اكثر من ضمه الخالى الذى لا انيس به والبيداء القفر الذى
يبيد من سلك فيها اى يهلكه والسملق بفتح السين القاع الاملس الصفصف قوله مع الواو كلا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع
على الاستئناف اذا قصدت النهى عن الاول واباحة الثانى فكانك قلت لا تأكل السمك ولك شرب اللبن فان قصدت النهى عن الجمع بينهما
نصبت على ارادة المعية فكانك قلت لا تأكل السمك مع شربك اللبن او قصدت النهى عن كل منهما على حدته جزمت على العطف
فكانك قلت لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن والفرق بين النصب والجزم فى حالة العطف انه فى النصب من عطف مصدر مؤول
من الفعل على مصدر متصيد من الفعل السابق لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل وفى الجزم من عطف الفعل على الفعل وانما
سقطت الفاء من المضارع الواقع بعد الطلب المحض وقصد بالفعل الذى سقطت منه الفاء معنى الجزاء للطلب السابق عليه جزم
الفعل المراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط واختلف فى تحقيق
جازمه فالجمهور يجعلونه مجزوما بالشرط المقدر فيكون مجزوما عندهم باداة شرط مقدرة هى وفعل الشرط لا بجواب الطلب المتقدم فيكون
مجزوما بنفس الطلب وهو قول الخليل وسيبويه والسيرافى والفارسى ثم اختلفوا فى علته فقال الخليل وسيبويه انما جزم الطلب لتضمنه
معنى حرف الشرط كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك وقال الفارسى والسيرافى لنيابته مناب الجازم الذى هو حرف الشرط المقدر كما ان
النصب بضربا فى قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه قال الدمامينى ومذهب الجمهور ارجح لان الحذف والتضمين
وان اشتركا فى انهما خلاف الاصل لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف ولان نائب الشىء يؤدى معناه والطلب لا
يؤدى معنى الشرط ولان لا ارجح فى ضربا زيدا ان زيدا منصوب بالفعل المحذوف لا بالمصدر لعدم حلوله محل فعل مقرون بحرف
مصدرى دون ذلك نحو قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء فجزم بحرف
شرط مقدر والتقدير تعالوا ان تأتونى اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم وعلامة جزمه حذف الواو ومثله وهزى اليك
بجذع النخلة تساقط فانه مجزوم باتفاق السبعة بخلاف خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق السبعة وان كان
مسبوقا بالطلب هو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة لهم فتطهرهم صفة
لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع فى القياس وبخلاف نحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى فى قراءة الرفع فانه قد وقع
فاعله جملة فى موضع نصب صفة لوليا لا جوابا للهب كما قدره من جزم وقس على ذلك بقية انواع الطلب والى ذلك اشار الناظم بقوله و
بعد غير النفى جزما اعتمد ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد اما النفى فلا يجزم الفعل فى جوابه فلا يقال ما تأتينا تحدثنا بالجزم
تحدثنا خلافا للزجاج والكوفيين ولا سماع معهم ولا قياس لان الجزم متوقف على السببية ولا يكون انتفاء الاتيان سببا
للتحديث وشرط غير الكسائى من النحويين لصحة الجزم بعد النهى صحة وقوع ان الشرطية فى موضعه مع ان تضع موضع النهى شرطا مقرونا بلا
النافية مع صحة المعنى قاله الموضح فى شرح القطر والمرادى فى شرح النظم وظاهر قول النظم وشرط جزم بعد نهى ان تضع ان قبل لا
دون تخالف يقع انك تضع ان قبل لا الناهية بالهاء وشرحه على ذلك الشاطبى ثم بفتح الثاء المثلثة اى من اجل
هذا الشرط جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم لصحة قولك ان لا تدن من الاسد تسلم لان السلامة مسببة عن عدم الدنو وتعين
الرفع فى نحو لا تدن من الاسد يأكلك لعدم صحة قولك ان لا تدن من الاسد يأكلك لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو
انما يتسبب عن الدنو نفسه ولهذا الشرط اجمعت السبعة على الرفع فى قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما قوله من اكل من هذه الشجرة
فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فالجزم فى يؤذنا بحذف الياء على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على الجواب للنهى لعدم
صحة ان لا يقرب يؤذنا لان الايذاء انما يتسبب عن القرب لا عن عدمه ولم يشترط الكسائى هذا والكوفيون قاطبة هذا الشرط

واحتجوا بالقياس على النصب فانه يجوز لا تدن من الاسد يأكلك بالنصب وفى التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وبقول
ابى طلحة للنبى لا تشرف يصبك سهم وبرواية لا تطاول يصبك وبالحديث لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب
البصريون بانه لو صح القياس على النصب لصح الجزم بعد النفى قياسا له على النصب يصبك بدل من تشرف او تتطاول ويضرب مرفوع
وفى رد القياس نظر فانهم قائلون بجواز الجزم بعد النفى كما تقدم والحق الكسائى فى جواز النصب بالامر بالفعل ما دل على
معناه اى الامر من اسم فعل نحو صه وسواء كان فيه لفظ الفعل ام لا نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك ووافقه ابن جنى وابن عصفور
بعد نزال ونحوهما مما فيه معنى الفعل وحروفه ومعناه بعد صه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل
على الامر من خبر مثبت نحو حسبك الحديث فينام الناس بنصب فينام عند الكسائى خاصة فحسبك مبتدأ والحديث خبره والجملة
متضمنة معنى اكفف وعبر الموضح بنحو بدل تعقبوهم لان المسموع حسبك فينام الناس واختلف فى اعرابه فقال المرادى مبتدأ وخبره
محذوف اى حسبك السكوت وهو لا يظهر وقال جماعة منهم ابن طاهر انه مبتدأ بلا خبر لانه فى معنى ما لا يخبر عنه ومذهب الجمهور منع
النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان النصب انما هو باضمار ان والفاء عاطفة على مصدر متوهم وتوهم المصدر فى نحوهما لا
على مصدر لانها غير مشتقة ولا خلاف فى جواز الجزم بعدهما اى بعد اسم الفعل والخبر المثبت اذا سقطت الفاء لعدم مقتضى السبك
والى ذلك اشار الناظم بقوله والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا كقوله وهو عمرو بن الاطنابة الانصارى وقولى
كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى فجزم تحمدى فى جواب اسم الفعل وهو مكانك فانه فى معنى اثبتى وقولى مكانك مبتدأ
خبره مكانك تحمدى على حد قولى لا اله الا الله وجشأت بالجيم والشين المعجمة والهمزة ارتفعت وجاشت بالجيم والشين المعجمة غثت
من الغثيان وقولهم اى العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بجزم يثب لان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما
الخبر الا ان المراد بهما الطلب اى ليتق وليفعل فلذا للجزم فى جوابهما والحق الفراء الترجى بالتمنى فى نصب الفعل المقرون بالفاء
بعده بان مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب فى جواب لعلى ابلغ الاسباب والى ذلك اشار الناظم بقوله و
الفعل بعد الفاء فى الرجا نصب كنصب ما الى التمنى ينتسب ومذهب البصريين ان الترجى ليس له جواب منصوب وتأولوا قراءة النصب
بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها فى توقع المرجو ملازم للتمنى وفى الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجى يدل على [وتوقع المرجو]
صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين **فصل** فى نصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد احرف خمسة ايضا مصدرها
اذا غاد احدها اللام الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفى ولم يقترن الفعل بلا وهو المشار اليه بقول الناظم وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت فى لنسلم واظهرت فى لان اكون
وما ذكره الموضح من ان الناصب هو ان مذهب جمهور البصريين وذهب جمهور الكوفيين الى ان الناصب هو اللام وجوزوا اظهارها
ان بعدها توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما قالوا لكن لنيابتها عن ان المحذوفة وقال ابن كيسان والسيرافى يجوز ان
يكون الناصب ان المقدرة بعدها وان يكون كى ولا يتعين ان لذلك عند ليلهم صحة اظهار كى بعدها فتحصل ان قولان
اذا قلنا اللام ناصبة وقولان اذا قلنا انها غير ناصبة وقد دخلت تحت قوله اللام لام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا ولام التوكيد هى الزائدة نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت اللام بالكون المذكور وجب اضمار ان
كما مر حكمه وتعليله وان قرن الفعل بلا نافية او زائدة مؤكدة وجب اظهارها لئلا يتوالى مثلان وهما لام كى ولام لا مع
عند ادغام وهو دليل فى الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله وبين لا ولام جر التزم اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة
بادغام النون فى لا النافية لتقارب مخرجيهما لئلا يعلم اهل الكتاب بادغام النون فى لا المؤكدة والحاصل ان لان بعد اللام
ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد
لام كى ولام العاقبة ولام التوكيد والاحرف الاربعة الباقية من الحروف الخمسة التى تضمر ان بعدها جوازا او والواو والفاء و
ثم اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل وهو نوعان مصدر وغيره وغير المصدر كقول حصين بن حمام المرى
ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما فاسوءك معطوف على رجال وهو ليس فى تأويل الفعل وهذا احق من غيره
والمصدر نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فى قراءة غير نافع بالنصب باضمار ان بعد
او والتقدير او ان يرسل وان يرسل فى تأويل مصدر منصوب عطفا على وحيا والتقدير الا وحيا او ارسالا ووحيا مصدر ليس
فى تأويل الفعل وقوله وهو النخل المتنمى ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابى سفيان وام ابنه يزيد للبس عباءة وتقر عينى احب الى

من ابل الشفون وخرق من بنى عوف بخفا حب الى من علج عنيف تقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تاويل مصدر
مرفوع بالعطف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني ولبس بالواو العاطفة على نو لها قبله لبيت تخفق الارواح فيه احب
الى من قصر منيف في بعض النسخ للبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت
اوثر اترابا على ترب فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان وما في حيزها في تاويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا
توقع معتر فارضاي اياه وتوقع ليس في تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المعترض للمعروف والاتراب جمع
ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وهو ترب الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من
يعرض عن فعل المعروف فارضاه ما اثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه وقوله وهو انس بن مدرك الخثعمي
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله مضارع عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان اعقله في
تاويل مصدر معطوف على قتلي والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقتلي ليس في تاويل الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل
مفعول قتلي وكالثور خبر ان والمراد بالثور ثور البقر لان البقر تتبعه فاذا عافت الماء عافته فيضرب ليرد الماء لتردمعه وقيل المراد
بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على وجه الماء فيصد البقر عنه فيضربه صاحب البقر ليفحص عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه
الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره واحترز الموضح بقوله ليس في تاويل الفعل عن الاسم الواقع صلة للالف
واللام فانه في تاويل الفعل نحو قول الطائر فيغضب زيد الذباب فالواقع في فيغضب جوازا لان الاسم وهو طائر في تاويل الفعل لان
ال الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتدا نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويغضب يد جملة معطوفة على
صلة ال ولعطفها بالفاء تم تحتج لرابط والذباب خبر المبتدا وصح عطف الفعل على الاسم لان الاسم هنا في تاويل الفعل لكونه
صلة الموصول اي الذي يطير فيغضب زيد الذباب فمحصل من كلامه او لا واخرا ان للفاء والواو واو حالتين حالة يجب فيها
اضمار ان بعدهن وحالة يجوز فيها اذا كانت الفاء للسببية والواو للمعية بعد نفي او طلب محضين واو بمعنى الى او الا يجوز
ان عطف على اسم خالص من التاويل بالفعل وان ثم تشاركهن في الجواز دون الوجوب واطلق في النظم العاطف فقال وان
على اسم خالص من فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف ولا ينتصب الفعل المضارع بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة وهي
المذكورة في وجوب اضمار ان والخمسة المذكورة في جواز الاضمار وهي في ذلك على قسمين تارة يكون في الكلام مثلها فيحسن
حذفها وتارة لا يكون فالاول كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بنصب تسمع باضمار ان والذي حسن حذفها من
تسمع ذكرها في ان تراه قال الموضح في شرح الشذور وقول طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل
انت مخلدي بنصب احضر بان مضمرة ويؤيده وان اشهد الثاني كقول عامر الطائي وفهنهت نفسي بعدما كدت افعله بالنصب وقول
اخر خذ اللص قبل يأخذك بالنصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة الحسن تامروني
اعبد بالنصب فحذفت ان في هذين وليس معها ما يحسن حذفها والجميع شاذ واليه اشار الناظم بقوله وشذ حذف ان ونصب في
سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى وفيه اشارة الى انه لا يقاس عليه وهذا مذهب الكوفيين ومن وافقهم من البصريين الى انه يقاس عليه
واجاز الاخفش حذفها قياسا ولكن بشرط رفع الفعل مثل تامروني اعبد وتسمع بالمعيدي في رواية الرفع فيهما وذهب
بعض المتاخرين الى انه لا يجوز حذفها الا في الاماكن العشرة المذكورة رفعت او نصبت **فصل** وجازم الفعل نوعان جازم
فعل واحد وهو اربعة احدها لا الطلبية نهيا نحو ولا تشرك بالله او دعاء نحو لا تؤاخذنا او التماسا نحو لا تفعل
فالنهي من الاعلى والدعاء من الادنى والالتماس من المساوي ويجزم بها فعل المتكلم المبدو بالهمزة او بالنون حال كونهما مبنيين للفاعل
نادر كقوله وهو النابغة الذبياني لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار فلا ناهية واعرفن مجزوم بها وموكد
بالنون الخفيفة مسند الى ضمير المتكلم وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب اي لا يكن ربرب فاعرفه والربرب براءين
مهملتين وبائين موحدتين القطيع من البقر الوحشية والحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور بفتحتين وهو شدة
بياض العين في شدة سوادها ومدامعها مرفوع بحوراء واراد بها العيون لانها مواضع الدمع من اطلاق الحال واراد المحل
ومردفات حال من ربربا الموصوف بما بعده والاعقاب جمع عقب وعقب كل شيء اخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل
باداته وقوله وهو الوليد بن عقبة لا القريشي اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم فلا ناهية او دعائية كما
في المغني ونعد مجزوم بها وهو مسند الى نا المتكلم المعظم نفسه وهو على النهي نادر لان المتكلم لا ينهى نفسه الا على المجاز تنزيلا

باب نواصب الفعل

لمنزلة الاجنبي ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر في القاموس وبالشين المعجمة قصبة الشام والجراضم بضم الجيم والضاد المعجمة
الاكول الواسع البطن وعنى به معاوية وبكثرة جزمها فعلى المتكلم مبنيين للمفعول نحو لا اخرج ولا نخرج لان المنهي غير المتكلم وهو الفاعل
المحذوف النائب عنه ضمير المتكلم والاصل لا يخرجني احد ولا يخرجنا احد فحذف الفاعل وانيب عنه ضمير المتكلم وعدل عن الفعل المبدو
بياء الغيبة الى المبدو بالهمزة والنون ليتمكن من الاسناد الى ضمير المتكلم على حد الالتفات من الغيبة الى التكلم وما ذكره من التفصيل
بين المبني للفاعل والمبني للمفعول طريقة لبعضهم وعبارة الشارح وتضعف في فعل المخاطب والغائب كثيرا وتقل في فعل المتكلم فسوى
بين المخاطب والغائب في الكثرة ولم يفصل في المتكلم بين المبني للفاعل والمبني للمفعول وهو موافق لظاهر الكافية والتسهيل وغيره
1 صل لا الطلبية لام الامر وزيدت عليها الالف فخففت حملا قاله بعضهم وليست لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها
وحذفت كراهة اجتماع لامين حملا قاله الكسائي والثاني اللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك
او التماسا نحو ليقم فالامر من الاعلى والدعاء من الادنى والالتماس من المساوي وجزمها فعل المتكلم المبدو بالهمزة والمبدو بالنون
حال كونهما مبنيين للفاعل قليل لان المتكلم لا يامر نفسه نحو قوله قوموا فلاصل لكم اي لاجلكم والفاء زائدة وقوله ولنحمل
خطاياكم فلاصل ونحمل مجزومان بلام الامر وعلامة جزم الاول حذف الياء وعلامة جزم الثاني السكون واقل منه جزمها فعل الفاعل
المخاطب نحو قوله فبذلك فلتفرحوا بالتاء المثناة فوق في قراءة عثمان وابي وانس وزيد ونحو قوله لتاخذوا مصافكم وقول
الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقض حوائج المسلمينا وزعم الزجاجي انها لغة جيدة والجمهور جعلوا جزمها الفعل المخاطب اقل من جزمها
الفعل المتكلم وقالوا الاكثر الاستغناء عن هذا بصيغة فعل المخاطب بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا وقوموا واصل لام الطلب
السكون لان الاصل عدم الحركة لكن منع منه انها قد تكون في الابتداء والابتداء بالساكن متعذر فكسرت وقد تفتح عند سليم
فاذا دخل عليها الواو والفاء وثم رجعت الى سكونها الاصلي غالبا والثالث لم والرابع لما اختها ويشتركان في امور في الحرفية
والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلبه الى المضي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما فكل منهما حرف يختص بالمضارع ويجزمه
وينفي معناه ويقلب زمانه الى المضي وقال المبرد لا انه يقلب لفظ الماضي الى المضارع خلافا لابي موسى ونسب الى سيبويه وتنفرد
لم عن لما بمصاحبة اداة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولا يجوز ان لما تفعل لان الشرط يليه مثبت لم تقول ان قام زيد
ولا يليه مثبت لما لا تقول ان قد قام زيد فعودل بين النفي والاثبات وانما لم تقع لما بعد الشرط لانها تقتضي تحقق وقوع
وقرب من الحال والشرط يقتضي احتمال الوقوع وعدمه وتقليله الى الاستقبال وتنفرد لم ايضا بجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه قد كان بعد ذلك شيئا مذكورا قاله الموضح في شرح القطر تبعا
لابن مالك وقال في الحواشي لا دليل في هذا لان قبله هل اتى على الانسان حين من الدهر فالنفي انما هو باعتبار ما ذكر من ذلك
الحين لا مطلقا انتهى بخلاف لما فان نفي منفيها مستمر الى زمن الحال ومن ثم اي ومن اجل ان نفي منفي لم يجوز انقطاعه جاز ان يقال
في لم يكن الانسان شيئا مذكورا ثم كان شيئا مذكورا وامتنع في لما ان يقال لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان امتداد
النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الاخبار بانه سيكون فيما يستقبل
صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال قاله الدماميني وتنفرد لما عن لم بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما بحذف المجزوم اي
ولما ادخلها وذلك لانها نفي لقد فعل والفعل قد يحذف بعد قد كقوله وكان قد اي وكان قد زالت وقوله وهو ابراهيم بن علي بن محمد الهرمي
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم اي وان لم تصل فحذف والاعازب جمع اعزب بالعين المهملة و
الزاي المعجمة وبالغين المعجمة والزاي المهملة المتباعد وتنفرد لما ايضا بتوقع ثبوت منفيها نحو بل لما يذوقوا عذاب
اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي الى الان ما دخل في قلوبكم وسوف يدخل ولم لا تقتضي
ذلك والعلة فيه ان لما لنفي قد فعل وهو مفيد للتوقع بخلاف لم فانها لنفي فعل ولا دلالة فيه على التوقع والتوقع في لما غالب
لا لازم كما ان التوقع بقد كذلك ومن غير الغالب نحو ابليس ولما ينفعه الندم ومن ثم اي ومن اجل ان لما يغلب عليها التوقع امتنع ان
يقال لما يجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما وتوقع المستحيل محال وقد تقدم ان المصدر يتأول فيجزم بان وينصب بلم
وقد تهمل لم حملا على لا النافية فيرتفع بعدها الفعل كقوله لم يوفون بالجار ومن ثم قال الفراء اصل لم لا فابدلت الالف
ميما كما قال في لن اصلها لا فابدلت الالف نونا والصحيح في لما قول الجمهور انها مركبة من لم وما وقيل بسيطة والنوع الثاني جازم
لفعلين وهو احدى عشرة كلمة وهي بالنظر الى الخلاف في حقيقتها وعدمه اربعة انواع حرف باتفاق وهو ان بكسر الهمزة وسكون

النون وهي ام الباب حرف على الاصح وهو اذ ما فقال سيبويه انها ظرف زمان وحرف غيره ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم
اقم فمعناه ان تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزعت عنها دلالتها المختصة بالاسم واعترض بانه لا يلزم من تغيير زمانها تغيير ذاتها كالمضارع
فانه موضوع لاحد الزمانين الحال والاستقبال واذا دخل عليه لم انقلب زمانه الى المضي مع بقائه على اصلها واسم باتفاق
وهو من بفتح الميم وما ومتى واي وايان وانى وحيثما واسم على الاصح وهو مهما فقال الجمهور انها اسم بدليل عود الضمير
اليها في قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف وهذه الانواع الاربعة ستة انواع
اقسام احدها ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذ ما نحو ان تعود نعد واذ ما تقم اقم والثاني ما وضع للدلالة
على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما
ومهما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها الآية والرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى
الشرط وهو متى وايان نحو متى اضع العمامة تعرفوني ونحو ايان نؤمنك تأمن غيرنا والخامس وهو انى واين وحيثما نحو اينما
تكونوا يدرككم الموت ونحو انى تأتها تستجر بها ونحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان والسادس ما هو متردد بين
انواع الاسم الاربعة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في ايهم تقم اقم معه من باب من وفي اي الدواب تركب اركب من باب
ما وفي اي يوم تصم اصم من باب متى وفي اي مكان تجلس اجلس من باب اين وهذه الكلمات كل منها يقتضي فعلين يسمى اولهما شرطا
لتعليق الحكم عليه ويسمى ثانيهما جوابا لانه مترتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال وجزاء لمضمون الشرط والى ذلك اشار الناظم
بقوله فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما ومنهم من قال وجازم لفعلين ان اداة الشرط جازمة لهما معا وهو
مذهب الجمهور من البصريين واختاره ابن عصفور والابدي واعترض بان الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين وبانه ليس لنا ما
يتعدد عمله الا ويختلف كرفع ونصب واجيب بالفرق بان الجازم لما كان لتعليق حكم على اخر عمل فيهما بخلاف الجار وبان تعدد
العمل قد عهد من غير اختلاف كمفعولي ظن ومفاعيل اعلم وقيل الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالشرط كما ان المبتدا
مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا ونسب الى الاخفش واختاره في التسهيل وقيل الشرط والجواب تجازما كما قال الكوفيون في
المبتدا والخبر انهما ترافعا وهذا نقله ابن جني عن الاخفش وقيل الاداة والشرط جزما الجواب كما قيل الابتدا والمبتدا كلاهما
رفعا الخبر ونسب هذا القول لسيبويه والخليل ورد بان العامل المركب لا يجتمع احد جزئيه وينفى الاخر وفعل الشرط وبان العامل
المركب لا يفصل بين جزئيه وقد جاء الفصل نحو واذا احد من المشركين استجارك واجيب بان فعل الشرط هو المحذوف وهذا المفسر له
وقيل الجواب مجزوم بالجوار قاله الكوفيون قياسا للجزم على الجر ورد بانه قد يكون بينهما معمولات فاصلة فلا تجاور ولا
يشترط في الشرط والجزاء ان يكونا من نوع واحد بل تارة يكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وتارة يكونان ماضيين
نحو وان عدتم عدنا وتارة يكونان مختلفين ماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وفي الخاطريات
لابن جني قال ابو بكر انما حسن لان الاعتماد في المعنى على خبر كان وهو مضارع فكانه قال من يرد نزد وليس مثل قولك اذ اتيتني آتك
قال الموضح فلتبعث ما ورد بالشرط من غير كان اذ فعل الشرط فيه كلمة كان وتارة يكونان بعكسه مضارعا فماضيا وهو قليل
خصه الجمهور بالشعر وهو مذهب الفراء ومن تبعه جوازه في الاختيار نحو قوله من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له رواه
البخاري ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت ماض وهو معطوف على الجواب وهو ننزل
فيكون جوابا لان تابع الجواب جواب وفي رده الناظم في شرح التسهيل هذه بالحديث والآية ونحوهما على الاكثرين ردوا هذا
النوع بالضرورة وقالوا لانا اذا اعملنا الاداة في لفظ الشرط ثم جئنا بالجواب ماضيا كنا قد هيأنا العامل للعمل ثم قطعناه عنه
هو غير جائز وللاكثر ان يجيبوا عن الحديث بانه يجوز في رواية المغني فلعل فيه ضعفا في الدليل وعن الآية بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في
المتبوع ويحصل من قولنا النظم وماضيين او مضارعين تلفيهما او تخالف الفين تسع صور لان الشرط له ثلاثة احوال فانه يكون
ماضي اللفظ او مضارعا عادما من لم او مصحوبا بها والجزاء كذلك واذا ضربت ثلاثة في ثلاثة يلغ تسعة منها ثمانية يجوز في الاختيار
اتفاقا وواحدة مختلف فيها وهي يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا عادما من لم كما في الحديث والآية وقد جاء الجواب المسبوق
بماض او بمضارع منفي بلم نحو قول زهير يمدح هرم بن سنان وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
برفع يقول والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ماض رفع الجزا حسن والذي حسن ذلك ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط

دقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم

ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط

لان مضمونه جزاء

لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد بالخليل هنا الفقير المختل الحال وليس المراد به الصديق والمسئلة مصدر سال بمعنى
سال سوالا ومسئلة ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا انشد الجوهري والمسغبة المجاعة والحرم بفتح الحا المهملة وكسر الرا المصدر
كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدأ حذف خبره اي لا غائب مالي ولا عندي حرمان على حد لا احد لا اله الا الله ونحو ان لم تعم اقوم برفع اقوم
لان مجزوم لم لا عمل للاداة فيه فهو كالماضي ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كما اليه اشار الناظم بقوله ورفعه بعد مضارع وهن كقوله
وهو ابو ذويب الهذلي فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبقة من ياتها لا يضيرها برفع لا يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان في الشواذ
اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرككم ووجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب وخرجه سيبويه
على نية التقديم والتأخير واضمار الفاء والاول عنده اولى ان تقدم على الشرط ما يطلب المرفوع المذكور كقوله انك ان يصرع اخوك تصرع
والمبرد يقطع بتقدير الفاء فيهما لانه ما حل محلا يمكن ان يكون لا سوى ما عنده وهذا التخريجان ضعيفان لان التقديم والتأخير مخصوص
في الجواب بعد عوي حذفه وجعل المذكور دليله خلاف الاصل وخلاف غرض المسئلة لان الفرض انه الجواب واضمار الفاء مع غير القول مخصوص
بالضرورة وفصل يشترط في الشرط ستة امور احدها ان يكون فعلا غير ماض المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس قمت واما قوله تعالى ان كنت
قلته فقد علمته فالمعنى ان ثبت اني كنت قلته والثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان لا تقم والثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز
ان عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بحرف تنفيس فلا يجوز ان سوف تقم والخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام ولا
ان قد يقم والسادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي غير لم ولا فلا يجوز ان لما تقم ولا ان لن يقوم اذا تمهد ذلك فنقول كل جواب يصح
جعله شرطا بان كان ماضي اللفظ دون المعنى مجردا من قد وغيرها او مضارعا مجردا من تنفيس وغيرها او منفيا بلم او لا فالاكثر خلوه من
الفاء ويجوز اقترانه بها وبقي الماضي على حاله ويرفع المضارع نحو ومن جاء بالسيئة فكبت ونحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف قال الشارح
قال غيره اذا رفع المضارع فالجواب جملة اسمية والتقدير فهو لا يخاف وكل جواب يمتنع جعله شرطا لخلوه عما ذكر فان الفاء يجب قرنه بها
شرطه لان الجزم الحاصل به الربط مفقود ولبس على تقدير الظهور وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها
للجزاء معنى وذلك من حيث ان معناها التعقيب بلا فصل كما ان الجزاء يتعقب على الشرط كذلك والممتنع جعله شرطا الجملة الاسمية نحو
وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير فهو مبتدأ وقدير خبره وعلى كل شيء متعلق بقدير فان قلت قدير صفة مشبهة فكيف تقدم
معمولها عليها قلت قد مضى في بابها ان عملها في الظرف وعلى بمعنى فيها من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم والجملة الطلبية نحو
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقس عليه بقية انواع الطلب من النهي والدعاء ولو بصيغة الخبر والاستفهام والعرض والتحضيض
والتمني والترجي ولا نطيل بامثلتها فالذي يشابه المثال الواحد ما لا يشابه الغبي بالف شاهد وقد تكون الجملة الواحدة اسمية
طلبية في ان واحد وقد اجتمعا في قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم فجملة من ذا الذي ينصركم اسمية لان صدرها اسم وهو
من وطلبية لان من فيها استفهامية ومن مبتدأ وذا اسم اشارة خبرها والذي نعت له او بيان ويحتمل ان يكون ذا ملغاة والخبر
الموصول والجملة جواب الشرط والتي فعلها ماضي المعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قال الموضح في شرح الشذور وقال الشاطبي
هو على اضمار قد اي فقد صدقت والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك او مقرون بقد
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله او لن
نحو وما تفعلوا من خير فلن يكفروه او ما نحو فان توليتم فما سالتكم عليه من اجر او ان نحو ان تقم فان زيدا قائم والحاصل ان الفاء
تدخل لامتناع الجملة من ان تقع شرطا اما لذاتها او لما اقترن بها من نفي واثبات فالاول ثلاثة انواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية
التي فعلها جامد والثاني ثلاثة انواع ايضا ما ولن وان النافيات والثالث ثلاثة انواع ايضا قد لفظا او تقديرا والسين وسوف
وقد تحذف الفاء في الندور كقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها اخرجه البخاري او في الضرورة
كقوله وهو عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها وعن المبرد انه منع
ذلك مطلقا وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره ويرد بالحديث المتقدم ونحو قوله ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على
طول السلامة نادما اراد فسيلفى بالفاء كما وجد من النفي بمعنى وجد والى الربط بالفاء اشار الناظم بقوله واقرن بفا حتما جوابا لو
جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء في الربط لانها اشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها ولا
تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فقامت مقامها ان كانت الاداة الجازمة ان لانها ام باب الجوازم الشرطية او كانت الاداة
غير الجازمة اذا الشرطية لانها اشبهت ان في كونها ام باب الشرط غير الجوازم والجواب فيهما جملة اسمية موجبة غير طلبية وغير مقترنة

بان التوكيد به نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة اذا هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية ونحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فجواب اذا الشرطية مربتط باذا الفجائية وقد يجمع بين الفا واذا الفجائية تاكيدا خلافا لمن منع ذلك قال الله تعم فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا قال الزمخشري اذا هذه هي الفجائية وقد تقع في المجازاة سادة مسد الفا فاذا جاءت الفا معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فيتاكد ولو قيل اذا هي شاخصة او فهي شاخصة كان سديدا انتهى والى خلف اذا الفجائية للفا اشار الناظم بقوله وتخلف الفا اذا المفاجات **فصل** واذا انقضت الجملتان جملة الشرط وجملة الجواب ثم جئت بمضارع مقرون بالفا او بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب ان كان مضارعا مجزوما وعلى محله ان كان ماضيا او جملة ورفعه على الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا لان مضمون الجزا لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام وهو قليل قرا عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشا بالرفع على الاستيناف وباقيهم بالجزم عطفا على لفظ يحاسبكم وقرا ابن عباس وابو حيوة والاعرج في غير السبع بالنصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا وقرى ويذرهم اي بالرفع والنصب والجزم في قوله تعم من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فالرفع على الاستيناف وبه قرا ابو عمرو وعاصم مع الياء والنصب بان مضمرة وجوبا بعد الواو ولم اقف على من قرا به والى ذلك اشار الناظم بقوله والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن واذا توسط المضارع المقرون بالفا او الواو بين الجملتين جملة الشرط وجملة الجواب فالوجه الجزم بالعطف على الشرط المجزوم لفظا او محلا ويجوز النصب بان مضمرة وجوبا بعد الفا او الواو والى ذلك اشار الناظم بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا وامتنع الرفع اذ لا يصح الاستيناف قبل الجواب قال سيبويه سالت الخليل عن قولك ان تاتني فتحدثني او وتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه وجا النصب مصرحا به كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما الرواية بجزم يخضع ولا يصح الوزن الا به والهضم بالضاد المعجمة من قولهم هضمه اذا لم ينصفه ويوفر حقه وقابل الظلم بالهضم مع انه نوع منه اقتباسا من قوله تعم فلا يخاف ظلما ولا هضما والنصب في مسئلة التوسط امثل منه في مسئلة التاخر لان العطف فيها على فعل الشرط وفعل الشرط غير واجب فكان قريبا من الاستفهام والامر والنهي ونحوها قاله الشاطبي ونقل عن الكوفيين انهم اجروا ثم مجرى الفا والواو ويقولون ان تاتني ثم تحدثني اكرمك بنصب تحدثني واحتجوا بقراءة بعضهم ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه وهي قراءة قتادة وقد قرا بالرفع وهي قراءة طلحة بن سليمان وابرهيم النخعي والجزم قراءة الجماعة وهذه القراءة اثلم يثبت البصريون لها حكما لندورها **فصل** يجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان خاصة لكونها ام الباب وتكون مقرونة بلا النافية كقوله وهو الاحوص فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام فحذف فعل الشرط لدلالة فطلقها عليه والتقدير والا تطلقها يعل وقد يتخلف واحد من الامرين كونها ان واقترانها بلا او قد يتخلفان معا فالاول ما حكاه ابن الانباري في الانصاف عن العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبا به ذكره الشاطبي وهذا نص في الجواز والثاني نحو ان لزمنا خاف فحذف الشرط مع قرانه بغير ان بلا والثالث كقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولم ينج الا في الصفاد يزيد اي متى تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع تخلف الامرين والقسر القهر والظنة بكسر الظا المشالة التهمة والصفاد بكسر الصاد المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره ويجوز حذف ما علم من جواب شرط ماض نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا الاية وتمامها في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فان تستطيع شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير فافعل والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى ان استطعت منفذا تحت الارض تنفذ منه فتطلع لهم باية او سلما تصعد به الى السما فتنزل منها باية فافعل ويجوز حذف الشرط والجزا معا وابقا الاداة كقول النمر بن تولب فان المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما اي اينما يذهب تصادفه وقد اجتمع حذف جواب شرطين في قوله تعم فان نجا صاحبها والا اتمنع جاحد من الاول الجواب ومن الثاني الشرط والتقدير فان نجا صاحبها ازدها اليه وان لم يجي فستمتع بها ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى ولا يصح جعله جوابا صناعة اما لكونه جملة اسمية مجردة من الفا نحو انت ظالم ان فعلت او لان الفا لا تدخل عليه واما لكونه جملة فعلية مقرونة بالفا نحو قولهم ارقد ان يتجه هنا واما لكونه مضارعا مرفوعا لزوما نحو اقوم ان قمت والجواب في ذلك كله محذوف وجوبا لدلالة المتقدم عليه وليس المتقدم بجواب عند جمهور البصريين لان اداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها الجواب ولا لزام الترجيح كون الفعل الثاني للاداة ماضيا كما يلزم ذلك حيث يحذف الجواب ولان المتقدم لا يصلح كونه جوابا اما الجملة الاسمية فلعدم اقترانها بالفا واما الفعلية المجزوم فعلها فلم اقترانها بالفا ولان الجواب

المنفي لا يدخل عليه الفا ولما رفع المضارع فانه ليس في محل جزم جوابا وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه لا حذف والمتقدم هو الجواب واجاب عن الاول بان الفا انما لم تدخل لانها لا اشتباه بالصحيح ولانها خلف عن العمل ولا عمل مع التقديم وعن الثاني بان الفا لا تدخل على المنفي بلم اجاز الزمخشري في فلم تقتلوهم الاية ان يكون التقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم وعن الثالث بان رفع المضارع لضعف الحرف ان يعمل مؤخرا وجميع ذلك ضعيف والذي يدل على ان المتقدم ليس جوابا ان المتكلم اخبر جازما ثم بدا له التعليق فهو كالتخصيص بعد التعميم بخلاف مبني كلامه من اول الامر على الشرط فان الجواب المعنوي متاخر في كلامه فيكون جوابا في الصناعة والمعنى والى حذف الجواب ونيابة الشرط وعكسه اشار الناظم بقوله والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم او كان الدال على جواب الشرط ما تاخر من جواب قسم سابق عليه اي على الشرط نحو ولئن اجتمعت الانس والجن الاية فجملة لا ياتون بمثله جواب القسم السابق على الشرط وهو ان يدل على تقدم اللام في لئن لانها موطئة لقسم قبلها وجواب الشرط محذوف استغناء عنه بجواب القسم كما يجب اغنا جواب الشرط عن جواب قسم تاخر عنه نحو ان تقم والله اقم فحذف جواب القسم استغناء عنه بجواب الشرط وهو اقم والحاصل انه متى اجتمع شرط وقسم استغني بجواب المتقدم منهما عن جواب المتاخر لشدة الاعتنا بالمتقدم والى ذلك الاشارة بقول الناظم واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مع تاخره ولم يجب خلافا لابن مالك في التسهيل والكافية وخالف في ذلك في النظم فقال وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر نحو زيد والله ان يقم اقم وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه نحو زيد والله ان يقم لا اقوم والاوجه الغاء الشرط تقدم او تاخر كما ذكر ابن عصفور وغيره وجرى عليه الناظم في الخلاصة وانما رجح جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوط الشرط يخل بمعنى الجملة التي هو فيها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد والمراد بذي خبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه ولا يجوز جعل الجواب للشرط مع تاخره عن القسم اذا لم يتقدمهما ذو خبر فلا يجوز والله ان قام زيد اقم خلافا لمن اجاز ذلك كابن مالك في قوله في النظم ودبما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم وخلافا للفرا في اجازته ذلك واما ما استدل به وهو قوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا فهو عند البصريين ضرورة واللام من لئن زائدة لا موطئة للقسم وهذان البيتان قالتهما امراة عقيلية وحيث حذف الجواب جوازا او وجوبا اشترط في غير الضرورة مضي الشرط لفظا او معنى كما مثلنا فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله لا تؤمن لكون الشرط مضارعا غير منفي بلم عند البصريين والفرا واجازه بعض الكوفيين قياسا واخرج بقوله في غير الضرورة ما جاء في الشعر كقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فحذف الجواب مع ان الشرط مضارع غير منفي بلم واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فان كان بعطف فالمطلق انه للسائل الجواب لاولهما لسبقه وان كان عطف غيره فقال ابن مالك ان كان العطف بالواو فالجواب لهما لانا ولا حد الشيئين نحو ان تات وان تحسن الي احسن اليك وان كان العطف بالفا فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم فتجدوا جواب ان تستغيثوا وان تذعروا بالبنا للمفعول مقيد للاول على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا واذا دخل الاستفهام على الشرط نحو ان الجواب للاستفهام المقدم لا للشرط قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط نحو ان قام زيد يقوم **فصل** في اوجه لو للو ثلاثة اوجه وضعفها فتكون شرطا حدها ان تكون مصدرية فترادف ان المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها في الماضي والمضارع بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي الادهان وبعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة مصغرا قتلة بالقاف والتا المثناة فوق بنت النضر بن الحارث الاسدي تخاطب النبي صلعم حين قتل اباها النضر صبرا بالصفرا بعدما انصرف من غزوة بدر ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي ما كان ضرك منك وسبب قتل النبي اباها انه كان يقرا اخبار العجم ويقول محمد ياتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم باخبار الاكاسرة والقياصرة ويهزا بالنبي الذي انبا فلما سمع النبي هذا البيت وهو من جملة ابيات انشدتها بين يديه قال لو سمعته قبل قتله ما قتلته والعفو عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين والظا المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب او شدته او سورته اوله والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه بالحا المهملة اذا اغاظه فهو توكيد للمغيظ ولو المصدرية لا جواب لها ومن ذهب الى مصدريتها الفرا وابو علي الفارسي وابو البقا والتبريزي وابن مالك

فوائد العلامة الصبان

[illegible]

وذهب الأكثرون إلى المنع ويدعون أن لو في نحو يود أحدهم لو يعمر مصدرية وأن مفعول يود وجواب لو محذوف والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك قال في المغني ولا خفاء في ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون عطفا على تدهن لما كان معناه أن تدهن ويشكل عليهم دخولها على أن في نحو وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو إنما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو أي تود لو ثبت أن بينها انتهى قوله المصدرية إذا وليها الفعل الماضي بقي على مضيه والفعل المضارع تخلص للاستقبال كما أن المصدرية كذلك والوجه الثاني من أوجه لو أن تكون للتعليق أي تعليق الجواب على الشرط في المستقبل مرادفة لأن الشرطية إلا أنها لا تجزم على الأصح كقوله وهو قيس بن الملوح مجنون ليلى ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب فلو تلتقي شرط ولظل جوابه والأصداء جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها والصدى أيضا ذكر البوم والرمس القبر أو ترابه والأول عن القاموس والثاني عن الصحاح والسبسب بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة بكسر الراء العظام البالية ويهش يرتاح من هششت بكسر الشين قال في الصحاح هششت لفلان بالكسر أهش هشاشة إذا ارتحت له انتهى والطرب خفة تصيب الفرد لصوت بكسر اللام متعلق بيهش ويتعلق بيطرب محذوف مماثل المتعلق بيهش والتقدير يهش لصوت صدى ليلى ويطرب له وإذا كانت للتعليق في المستقبل ووليها فعل ماض لفظا أول بالمستقبل معنى كما أن إن كذلك نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي إن شارفوا أن يتركوا وإنما أول الترك بمشارفة الترك لأن الخطاب للأوصياء إنما يتوجه إليهم قبل الترك لأنهم بعده أموات قال في المغني وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرب تبعا لابن الناظم مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع إن وقال ابن الناظم وعندي أن لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية لا حجة فيه لصحة حمله على المضي انتهى ورد عليه الموضح في المغني بآيات ومثال وشاهد فلينظر منه أو تلاها مضارع تخلص للاستقبال كقوله لا يلفك الراجوك إلا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما كما أن إن الشرطية كذلك الوجه الثالث أن تكون للتعليق أي لتعليق الجواب على الشرط في الزمن الماضي وهذا القسم هو أغلب أقسام لو وإليه أشار الناظم بقوله لو حرف شرط في مضي ويقل إيلاؤه مستقبلا لكن قبل أي هي مع الماضي مفيدة لثلاثة أمور أحدها الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت إن فإن إن لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بإن سابق على الشرط بلو وذلك لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي ألا ترى أنك تقول إن جئتني غدا أكرمتك فإذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني أمس أكرمتك وفي الأسبق من الأزمنة الثلاثة خلاف قال الفخر الرازي الحق قول الزجاج أن المتقدم هو المستقبل فإذا وجد صار حالا فإذا انقضى صار ماضيا انتهى الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في إفادتها إياه على ثلاثة أقوال أحدها أنها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم أنها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب والثاني أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا ورده في المغني والثالث أنها تفيد امتناع شرطها خاصة ثم إن كان مثبتا كان أو منفيا خلافا للشلوبين ولا تفيد امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم إن لم يكن لجوابها سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه لملازمته له شرعا أو عقلا أو عادة فالأول نحو قوله تعالى في بلعم بن باعوراء ولو شئنا لرفعناه بها فلو دالة على أن مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم من نفيها أن يكون رفع المنسلخ منتفيا إذ لا سبب للرفع إلا المشيئة وقد انتفت فيكون منتفيا لأن انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كما أن ثبوت السبب كذلك لما بينهما من التلازم الشرعي والثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فطلوع الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه فينتفي وجود النهار لأن وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منتفيا لأن انتفاء السبب المساوي يستلزم انتفاء المسبب لما بينهما من التلازم العقلي والثالث كقوله لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أي السموات والأرض بفسادهما وهو خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد الآلهة للزوم التمانع على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا إلى الأصل فيها وإن كان القصد من الآية العكس لأنها إنما سيقت لإثبات الوحدانية ونفي التعدد فوجب أن يقال إن معناها إنما انتفى التعدد لانتفاء الفساد لما بينهما من التلازم العادي إلا بأن كان للجواب لو سبب غير شرطها لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته

تارة يكون ثبوته بالأولى نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء لاحتمال أن يكون بالسراج مثلا فإثبات الضوء مع طلوع الشمس أولى ومنه الأثر المروي عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فلا يلزم من انتفاء لم يخف الله انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى لأن انتفاء العصيان له سببان أحدهما خوف العقاب وهو طريقة العوام والثاني الإجلال والإعظام وهو طريقة الخواص والمراد أن صهيبا من قسم الخواص وأنه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له وإنما لم تدل لو على انتفاء الجواب ههنا لأن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الأثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لأنها إذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وإذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة ومن نسب هذا الأثر بهذا اللفظ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد وهم وإنما الوارد ما رواه أبو نعيم في الحلية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سالم مولى أبي حذيفة إنه شديد الحب لله تعالى لو كان لا يخاف الله تعالى ما عصاه وتارة يكون بالمساوي كقوله صلى الله عليه وسلم في درة بنت أم سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة رواه الشيخان فإن حلها له عليه الصلوة والسلام ممتنع من وجهين كونها ربيبته وكونها ابنة أخيه من الرضاع وهما متساويان في منع الحل وتارة يكون بالأدون كقولك في من عرض عليك نكاحها لو انتفت أخوة الرضاع لما حلت من النسب فإن حلها ممتنع من وجهين أخوة الرضاع والنسب إلا أن حرمة الرضاع أدون من حرمة النسب وإذا كانت لو للتعليق في الماضي ووليها مضارع أول بالماضي وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وإن مضارع تلاها صرفا نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أي لو أطاعكم لعنتم وتختص لو مطلقا شرطية كانت أو مصدرية بالفعل على الأصح والناظم اقتصر على الشرطية فقال وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن يجوز أن يليها قليلا اسم مرفوع معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر لكان محذوفة أو اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبره فالأول كقول عمر لأبي عبيدة لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكقوله وهو المتلمس الضبعي أخا في لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير فاعل لفعل محذوف يفسره أصابكم والتقدير لو أصابكم غير الحمام وهو بكسر الحاء الموت وعتبت بفتح التاء ومعتب بفتح الميم والتاء مصدر ميمي بمعنى العتاب وقولهم في المثل لو ذات سوار لطمتني أخذ من قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو مأسور في بعض أحياء العرب وسبب اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد لها ناقة لتأكل الدم فنحرها فغضبت لذلك فقال هذا فصدي فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذات سوار فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير لو لطمتني ذات سوار أي ذات سوار الحرة لأن الإماء عند العرب لا تلبس السوار وجواب لو محذوف تقديره لهان علي ذلك والثاني لو زيدا أكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد أي ولو كان خاتما والرابع كقوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري أولى لو اسم هو في الظاهر مبتدأ وشرق خبره قيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في تخريجه فقال الفارسي حلقي فاعل بفعل محذوف وشرق خبر مبتدأ محذوف والأصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا وخرجه غيره على إضمار كان الشأنية واسمها وجملة ما بعد لو اسمية خبر كان ويجوز أن يلي لو كثيرا أن المشددة الموصولة وصلتها نحو لو أنهم صبروا وهو موضعها عند الجميع رفع ثم اختلف في رفعه فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه وقيل له خبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما على المبتدأ أي ولو ثابت صبرهم على حد وآية لهم أنا حملنا وقال ابن عصفور يقدر مؤخرا على الأصل أي ولو صبرهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا أي ولو ثبت صبرهم والدال عليه أن فإنها تعطي معنى الثبوت كما قال النحاة الجميع في أن الواقعة بعد ما الموصولة من كون أن وصلتها في موضع رفع على الفاعلية بثبت مقدرا في لا أكلمه ما أن في السماء نجما ورجح هذا بأن فيه إبقاء لو على اختصاصها بالفعل ويؤيده أن الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من أدوات الشرط إلا مفسرا بفعل بعده إلا كان والمقرون بلا بعد أن قاله الموضح في شرح بانت سعاد وإليها أشار الناظم بقوله لكن لو أن بها قد تقترن واختص ابن مالك ابن هشام بقوله الاسم المرفوع بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو ماض وضعا وهو أي الماضي وضعا إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وقال عبد اللطيف في باب اللامات هذه اللام تسمى لام التسويف لأنها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخيه عنه كما أن إسقاطها يدل على التعجيل أي أن الجواب يقع عقب الشرط بلا مهلة ولهذا دخلت في لو نشاء لجعلناه حطاما وحذفت في لو نشاء جعلناه أجاجا أي لوقته في المزن من غير تأخير والفائدة في تأخير جعله حطاما وتقديم جعله أجاجا تشديد العقوبة أي إذا استوى الزرع على سوقه وقوي به

أي ما ثبت أن في السماء نجما

الا المماع جعلنا منطا ما كما قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها الآية انتهى واما منفيّ بما عطف على مثبت فالاحسن والاكثر تجرده من اللام ويقل اقترانها فالاول نحو ولو شاء ربك ما فعلوه والثاني نحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وادخال اللام على ما النافية ولا تدخل اللام على نافٍ غيرها وتقدم في باب ان توجيه ذلك قيل وقد يجاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير صرح بذلك ابن مالك في شرح التسهيل فقال ان اللام في لمثوبة في جواب لو وان بين الماضي والاسم تشابها من هذه الجهة قال الزمخشري انما جعل جوابها جملة اسمية دلالة على استمرار مضمون الجزاء وقيل الجملة مستانفة صرح به ابو حيان في البحر فقال اللام في لمثوبة لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو وهو احد احتمالي الزمخشري او جواب لقسم محذوف صرح بذلك ابن مالك في بعض نسخ التسهيل فقال واذا وليها جملة اسمية فهي جواب قسم واو تضمنه في المغني فقال الاولى ان يكون لام مثوبة لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وانما الاسمية استعيرت مكان الفعلية فغير متعسف انتهى وان تكون في هذين الوجهين الاخيرين وهما الاستيناف وجواب القسم للتمني فلا جواب لها على الاصح لان الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب واختلف فيها فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها فلا تحتاج الى جواب وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني الوجه الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الوجه السادس ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق قاله ابن هشام اللخمي وغيره **فصل في أمّا** بفتح الهمزة وتشديد الميم وهي حرف شرط لانه مضمن معنى الشرط وحرف توكيد دائما وحرف تفصيل غالبا يدل على المعنى الاول وهو الشرط مجيء الفاء بعدها غالبا نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح الاستغناء عنها ولا عطفها الخبر على مبتدائه تعين انها فاء الجزاء وان اما للشرط ويدل على المعنى الثالث وهو التفصيل استقراء مواقعها وعطف مثلها عليها نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فاما الذين اسودت وجوههم واما الذين ابيضت وجوههم فاما من اعطى واتقى واما من بخل واستغنى الآيات الثلاث وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الآخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وقسيمه في المعنى واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني منه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به الآية فالوقف دونه وهو وقف تام فيقف القارئ في هذه الآية على قوله تعالى الا الله ويبتدئ بما بعده والمعنى واما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به وذلك مبني على ان المراد بالمتشابه من القرآن ما استاثر الله تعالى بعلمه اي اختص به فلا يشاركه فيه غيره ولا طريق لمخلوق الى معرفته الا بتوقيف منه سبحانه وتعالى وهذا التقدير الذي قدره الموضح في هذه الآية هو احد ادلة الحشوية على جواز الخطاب بالمهمل وتقرير الدليل منه انهم قالوا الوقف على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله واجب حتى يكون قوله والراسخون كلاما مستانفا اذ لو لم يقف عليه ووقف على قوله والراسخون في العلم حتى يكون عطفا على قوله الا الله فاذا ابتدئ بقوله يقولون امنا به كان المراد به قائلين آمنا به فيكون حالا وهو باطل لانه اما ان يكون حالا عن الله او عن الراسخين في العلم حتى كان الله تعالى والراسخين في العلم قالوا آمنا به كل من عند ربنا وذلك في حق الله تعالى محال او يكون حالا عن الراسخين في العلم فقط وحينئذ يخص المعطوف بالحال دون المعطوف عليه وهو ايضا غير جائز لانه مناف للقاعدة المقررة في العربية ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فثبت ان الوقف على قوله تعالى الا الله واجب واذا كان الوقف عليه واجبا فقد خاطبنا الله تعالى بما لا نفهمه وهو المهمل واجيب عنه بانه يجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال عن المعطوف فقط وهو يعقوب لان النافلة ولد الولد وانما هو يعقوب دون اسحق قاله العبري ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق هذا هو المنقول وبحث فيه الموضح في الحواشي فقال الظاهر ان اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع تردد في تخصيص نسبة لواحد مما الى ذلك فهو على هذا التفصيل واما غيره فهو ليس كذلك وأما المعنى الثاني وهو التوكيد فذكره الزمخشري فقال اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد اي زيادة توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب وذكر ان ذلك التوكيد مستخرج من كلام سيبويه حيث فسرها بمهما يكن من شيء قال الزمخشري وهذا التفصيل التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في

بحث أمّا الشرطية

معنى الشرط انتهى وقال الطيبي فما معناه وبحرزه مهما قدر من الموانع والحوادث فانه لا يمنع زيدا من الذهاب فانه قاصد الذهاب لا محالة انتهى وهي نائبة عن اداة الشرط وجملته وموضعها صالح لهما اي قائمة مقامهما لتضمنها معنى الشرط وليست بمعنى مهما وشرطها لان مهما اسم والحرف لا يصلح ان يكون بمعنى اسم وبخطأ للراعي وللمذكور من النيابة قول سيبويه مهما يكن من شيء كما يوخذ من تفسير سيبويه السابق قال الموضح في الحواشي فهي في كلام سيبويه عام اريد به خاص وكان تامة والمعنى مهما يوجد شيء من موانع مقصد جوابها لخلوها نائب للمسند اليه فما ظنك اذا انتفت الموانع وانما عم سيبويه العبارة لانه لا يمكنه ذكر حد شخاص لانه لو فسرها باعتبار كلام معين لخصصها بما يشمل جميع مواردها وبخلص لها تفيد ثلثة امور احدها التوكيد اذ معنى قولك اما زيد فمنطلق انه منطلق لا محالة وهذا لا يعطيه الكلام بدونها والثاني معنى الشرط اذ المراد مهما قدر مانع من انطلاقه فانطلاقه واقع ومن هنا كان الاطلاق واقعا لا محالة والثالث معنى التفصيل وهو لا تشعر به مهما ولهذا لا يكاد يعثر عليها الا مردفة باخرى مثلها معطوفة عليها وقد تخلو من هذا بدليل قولهم اما العلم فانا شارب واما حقا فانك ذاهب حكاهما سيبويه انتهى وكون اما تقدر بمهما هو قول الجمهور وقال بعضهم اذا قلت اما زيد فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق حذفت اداة الشرط وفعل الشرط وانيبت اما مناب ذلك وعلى القولين لا بد لاما من جملة ولا بد لها من فاء تاليها لتاليها اما زيد فمنطلق والاصل ان يقال اما زيد منطلق فيجعل الفاء في صدر الجواب كما هي مع غيرها من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبح لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب وهو واحد من ستة احدها المبتدأ كما مثلنا والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح والرابع اسم منصوب لفظا او محلا نحو واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث والخامس اسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه والسادس ظرف نحو اما اليوم فاضرب زيدا والى ذلك اشار الناظم بقوله اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا الا ان دخلت الفاء على قول قد طرح اي حذف استغناء عنه اي عن القول بالمقول فيجب حذفها معه للاستغناء عنها بالمقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فاكفرتم معمول لقول محذوف والقول معمول لجواب اما اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف الفاء في غيره الا ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب الاصل فلا قتال فحذف الفاء ضرورة قال ابو الفرج هذا البيت مما هجي به قديما بنو اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وعراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق والناحية جمع عرضة بضمتين وهي المساحة والمواكب جمع موكب هم القوم الركوب على الابل او ندور نحو قوله ثم اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله الحديث اخرجه البخاري والاصل فما بال وما استفهامية مبتدأ وبال بمعنى شان خبرها والى حذف الفاء اشار الناظم بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا **فصل** في ذكر وجهي لولا ولوما على ما في النظم للولا ولوما وجهان احدهما ان يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجملة الاسمية واليه اشار الناظم بقوله لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وقوله لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رجاك رضا وهذا ودعلي لما الى جنب ذعم ان لوما لا تاتي الا للتحضيض وكون المرفوع بعد لولا مبتدأ هو الصحيح وهو قول سيبويه وقيل مرفوع بلولا اصالة وهو قول الفراء وقيل مرفوع بها نيابة وهو قول حكاه الفراء عن بعضهم وقيل مرفوع بفعل محذوف وهو قول الكسائي وعلى القول الصحيح فقال الجمهور يجب في الخبر ان يكون كونا مطلقا محذوفا وذهب غيرهم الى انه يجوز ان يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه ويجوز ان يكون كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم دليله والا جاز حذفه وذكره والخبر في هذه الآية يحتمل ان يكون كونا مطلقا والتقدير لولا انتم موجودون ويحتمل ان يكون كونا مقيدا والتقدير لولا انتم صددتمونا عن الهدى بعد اذ جاءنا بدليل انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ولم اقف على الخلاف في المرفوع بعد لوما ولعله يجيء فيه والوجه الثاني ان يدلا على التحضيض فيهما وهما مختصان والى ذلك اشار الناظم بقوله وبهما التحضيض مز فيختصان بالجمل الفعلية لان التحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الجملة الفعلية حادث يتجدد فهي اولى بالطلب بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم التجدد نحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لوما تاتينا بالملائكة وتساويهما في افادة التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا بالتخفيف اولها وتشديد اللام في الاولين وتخفيفها في الثالث نحو هلا ضربت زيدا والا اهنته والا تشتمه واشار الى ذلك الناظم بقوله وهلا والا والينها الفعلا واما قولهم هلا نفس ليلة شفيعها فمقدره فهلا كان هو اي الشان وقد يلي حرف التحضيض اسم متعلق بفعل محذوف على جهة كون الاسم معمولا للفعل وذلك الفعل اما مضمر نحو قوله ثم لجابر حين اخبره بانه تزوج ثيبا فهلا بكرا

بحث لولا ولوما

بحث هلّا وألا

تلاعبها ولا عبث فيكرّ متعلق بفعل محذوف اي فهلّا زرت حبّ تكرّ او ظاهر مؤخر عن حرف التحضيض نحو قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم
فلولا بمعنى فهلّا وفي المغني انها هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل ظاهر مؤخر من تقديم وسمعتموه مجرور باضافة اذ اليه
اي هلّا قلتم اذ سمعتموه واليهما اشار الناظم بقوله وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر **هذا باب**
الاخبار بالذي والفروع التي والذين واللتين واللذين واللائي بالالف واللام وكثيرا ما يقصد الى الاخبار
لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن او قوة ملكة في التصرف في الكلام ولذلك يترجم بعضهم
في الصدر الاول باب السبك اي سبك النحوي وهي تسمية قديمة وقد بالغ فيه النحويون ووضعوا اغلا ابواب النحو ككتاب الفاعل
والمبتدا والخبر ونواسخهما او جميع المفعولات والتوابع والاعمال ونحو ذلك ليحصل للطالب بالامتحان فيه ملكة يقوى بها على
التصرف وهو باب واسع وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في الابنية وهي كيف تبني
كذا مثل كذا في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته وثانيهما في بيان شروط ما يخبر عنه
الفصل الاول في بيان حقيقته وهي ان تدخل الموصول على اول الكلام الذي فيه الاسم المخبر عنه وتقع على معنى ذلك الاسم
ثم تعوض عن ذلك الاسم ضميرا مكانه على حسبه في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فيكون ذلك الضمير عائدا
على ذلك الموصول ويكون الموصول ايضا مطابقا للضمير فيما تقدم ثم تصير ذلك الاسم الذي اردت الاخبار عنه خبرا عن الموصول
وباقي الجملة صلة الموصول وبيان ذلك انك اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد المبتدا من قولنا زيد منطلق بالذي فتعلق تخبر
فاعمد الى ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل فيه اربعة اعمال احدها ان تبتدئ بموصول يكون في موضع رفع بالابتداء مطابق
ذلك الموصول لزيد في افراده وتذكيره وذلك الموصول المطابق لزيد فيما ذكر هو الذي الواقع في الابتداء العمل الثاني ان تؤخر
زيدا الى اخر التركيب بعد ان تجعله خبرا عن الموصول العمل الثالث ان تضع اي تجعل على اثر زيد الذي العمل الرابع ان تجعل في
مكانه اي مكان زيد الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وفي اعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد فالموصول وهو
الذي مبتدا فمن حيث كونه موصولا يحتاج الى صلة وعائد ومن حيث كونه مبتدا يحتاج الى خبر وجملة هو منطلق مبتدا وخبر
على الترتيب والجملة من المبتدا والخبر صلة الذي والعائد منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتداء الذي جعلته خلفا
عن زيد في اعرابه الذي هو الان وهو زيد كمال الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي
مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسط صلة عائدها خلف معطي التكملة وقد تبين مما شرحناه ان زيدا في المثال المذكور
مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس اي مخبر عنه لا به وذلك خلاف ظاهر السؤال وهو قولهم كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق
بالذي فظاهر هذا السؤال ان زيدا مخبر عنه وان الذي مخبر به واجيب وتؤول كلامهم على اوجه احدها لابن عصفور وانهم ارادوا
بقولهم الاخبار بالذي ان تخبر عن المسمى الذي يكون الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار بالذي فاذا قيل اخبر عن زيد
بالذي كان على معنى اخبر عن مسمى زيد في حال التعبير عنه بالذي ثانيها لابن الضائع بحجة فهذا الاقرب ان يكون الكلام محمولا
على المعنى فذلك ان زيدا هو المخبر عنه في الحقيقة وان كان في اللفظ خبرا فعبروا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وثالثها انه
على القلب وان عن بمعنى الباء ورابعها انه لما كان الخبر هو المبتدا في المعنى صح ان يطلق عليه انه مخبر عنه واذا كان المخبر عنه مثنى او
مجموعا على حده او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة الخبر للمبتدا والى ذلك اشار الناظم بقوله وباللذين والذين
والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت تقول في نحو بلغت من اخويك الى العمرين رسالة اذا اخبرت عن التاء من بلغت بالذي الذي
بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا فالذي مبتدا وانا خبره وما بينهما صلة والعائد هنا ضمير مستتر في بلغ لانه امكن اتصاله فلا
يعدل الى انفصاله وان اخبرت عن اخويك بالتثنية قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك فاللذان مبتدا واخواك
خبره وما بينهما صلة والعائد هنا ضمير التثنية المجرور بمن وان اخبرت عن العمرين بالجمع قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة
العمرون فالذين مبتدا والعمرون خبره وما بينهما صلة والعائد هنا ضمير الجمع المجرور بالى وان اخبرت عن الرسالة قلت التي بلغتها
اخويك الى العمرين رسالة بالرفع فالتي مبتدا ورسالة خبره وما بينهما صلة والعائد هنا الهاء من بلغتها وكان حق ضمير الرسالة ان
يكون هنا منفصلا ويكون التقدير التي بلغت من اخويك الى العمرين اياها رسالة لكن حيث امكن الاتصال فتقدم الضمير
ويتصل بالفعل لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول عنه الى الفصل الا في الضرورة وحينئذ فتقديره وفصله فيجوز لك
حذفه واثباته لانه عائد متصل منصوب بالفعل وتقدم في باب الموصول ان العائد اذا كان منصوبا متصلا بالفعل جاز حذفه

نحو وما عملت ايديهم وشرط الضمير العائد الى الموصول في هذا الباب ان يكون ضمير غيبة ولو كان خلفا عن حاضر واجاز ابو زيد
الجشني المطابقة في الخطاب فتقول في الاخبار عن تاء الخطاب الذي ضربت انت ويلزم اجازة ذلك في المتكلم نحو الذي قمت انا
اذ لا فرق ورد بانه يلزم ان يكون عائد الخبر حاصلا في المبتدا وذلك خطأ في الخبر وهذا الباب واجب التاخير عند الجمهور
ونقل ابن العلج عن المبرد انه يجوز تقديمه خبرا عن الذي ومبتدا الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه يجب تحصيلها عند ارادة
الاخبار اعلم ان الاخبار بالذي وما تفرع عنها من التانيث والتثنية والجمع اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان يكون
قابلا للتاخير لما مر من انه يجب تاخيره فلا يخبر عن ايهم في الاستفهام من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار
ايهم فتزيل الاستفهام عن صدريته واجاز ذلك ابن عصفور بشرط تقديمه نحو ايهم الذي هو في الدار فايهم خبر مقدم و
الذي مبتدا مؤخر وقال ابن الضائع بل ايهم مبتدا والذي خبره وهو الاقرب قول ابن عصفور وان كان الاصح عند الجمهور المنع
مطلقا وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام واسماء الشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان على القول بان له صدر الكلام
لا يخبر عن شيء مما ذكرنا من ازالته عما له صدرية الكلام عن صدريته وبيان ذلك انك تقول في الاخبار عن اسم الشرط من قولنا ايهم
يكرمني اكرمه الذي هو يكرمني اكرمه ايهم وعن كم الخبرية من قولنا كم عبد ملكت الذي اياه عبد ملكت كم وعن ما التعجبية
من قولنا ما احسن زيدا الذي هو احسن زيدا ما وعن ضمير الشان من قولنا هو زيد قائم الذي هو زيد قائم هو فتزيل ما له صدر الكلام
عن صدريته وثم مانع اخر وهو ان الضمير الحال محل المخبر عنه لا يتضمن معناه ولا يعمل عمله اما في مسئلة الاستفهام فلان
الضمير لا يستفهم به واما في مسئلة الشرط فلان الضمير لا يجزم واما في مسئلة كم فلان الضمير لا يميز واما في مسئلة ما التعجبية
فلان الضمير لا يخبر عنه بافعل في التعجب واما في مسئلة ضمير الشان فلان ضمير الشان لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة للموصول
وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها لا تتاخر
ولكن ما خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول اذا اخبرت عن التاء من قمت الذي قام انا فخلف هذا الضمير المتصل منفصلا لكونه
خبرا وصير المتكلم غائبا لعوده على الذي فلذلك عدل للتسهيل الشرط الثاني ان يكون المخبر عنه قابلا للتعريف فلا يخبر عن
الحال والتمييز مما هو ملازم للتنكير لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا وفي ملكت تسعين نعجة الذي جاء زيد اياه ضاحك
والتي ملكت تسعين اياها نعجة لكنت نصبت الضمير في الاول على الحال وفي الثاني على التمييز وذلك ممتنع لان الحال
والتمييز كلاهما واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا القيد وهو قبول التعريف المذكور في النظم في قوله قبول تاخير
وتعريف لما اخبر عنه هيهنا قد حتم لم يذكره الناظم في التسهيل بهذا اللفظ وذكره بلفظ غيره فقال منويا عنه بضمير قال
شراحه ابو حيان ومتابعوه والمرادي وابن عقيل وناظر الجيش والسمين واللفظ له قوله منويا عنه بضمير اي ذلك الاسم الذي
تريد ان تخبر عنه وتخرج بذلك من الاسماء التي لا يجوز اضمارها كالحال والتمييز والاسماء العاملة عمل الفعل نحو اسم الفاعل
واسم المفعول وامثلة المبالغة والمصادر والصفات المشبهة واسماء الافعال انتهى الشرط الثالث ان يكون المخبر عنه قابلا
للاستغناء عنه بالاجنبي في صحة وقوعه موقعه قبل الاخبار كالهاء من ضربت زيدا فانه يصح وقوع عمرو مثلا موقعه في تركيب
اخر فتقول ضربت عمرا والى الهاء في زيد ضربته فلا يصح وقوع اجنبي موقعها لفوات العائد الى المبتدا فلا يخبر عن الهاء
من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر لما ذكرنا وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو اخبرت
عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل وهو هو المتاخر في اخر التركيب هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار
والضمير المتصل الان وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بالفعل ففصلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل
المتصل وهو الهاء من ضربته ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول وهو الذي بلا عائد وان قدرته عائدا
على الموصول بقي الخبر بلا رابط ولا سبيل الى كونه عائدا عليهما اذ عود ضمير مفرد على شيئين محال هذا من جهة الصناعة
واما من جهة المعنى فقال الفارسي لا فائدة في هذا الاخبار لان الخبر لا زيادة فيه على المبتدا فهو كقولك الذاهب جاريته صاحبها
انتهى الشرط الرابع ان يكون المخبر عنه قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن المجرور بحتى ومذ ومنذ لانهن لا يجررن
الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم في اول الباب فلا يخبر عن راسها من قولك اكلت السمكة حتى
راسها بالجر فلا تقل الذي اكلت السمكة حتاه راسها ولا عن يومين من قولنا ما رايته مذ او منذ يومين فلا تقل اللذان ما
رايته مذهما او منذهما يومان لان حتى ومذ ومنذ لا تجر الضمير والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كذا الغنى عنه باجنبي

هو زيد قائم

او ضمير شرط وكذلك لا يجوز الاخبار عن مضاف دون مضاف اليه ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها فعلى هذا اذا قيل سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد خاصة وامتنع الاخبار عن الباقي ولان الضمير لا يخالف زيدا ولا يخلفه فتقول في الاخبار عن زيد الذي سرّ اباه قرب من عمرو الكريم زيد ولا تقل في الاخبار عن الاب وحده الذي سرّ ابا زيد هو من عمرو الكريم قرب ولا عن عمرو الذي سرّ ابا زيد قرب منه الكريم عمرو ولا عن الكريم الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو هو الكريم اما الاب فلان الضمير الحال محله لا يضاف واما القرب فلان الضمير الحال محله لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره من المعمول ولا عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان ضمير المصدر يعمل عمل المصدر واما عمرو الكريم فلان الضمير الحال محل عمرو لا يوصف والضمير الحال محل الكريم لا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا وهما ابا زيد او عن العامل ومعموله معا وهما قرب من عمرو او عن الموصوف وصفته معا وهما عمرو الكريم فاخرت ذلك المخبر عنه برمته وجعلت مكانه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه جاز ذلك فتقول في الاخبار عن المضافين ونحوهما ابا زيد الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا الباقي فتقول في الاخبار عن العامل ومعموله الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم ففي ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وهو خلف عن قرب وكان القياس ان يوضع في محله لكن منع منه الاتصال الجائز الى نفسه واتصال العامل فاستتر فيه تقول في الاخبار عن الموصوف وصفته معا وهما عمرو الكريم الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الشرط الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد في نحو ما جاءني احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب لانه خبر الذي وفاعل جاءني ضمير مستتر فيه وهو ضمير احد نص في التسهيل في باب العدد على ان نفي ضمير احد مسوغ لوقوع احد في الايجاب كقوله اذا احد لم يعنه شان طارق فان قلت الضمير في جاءني يعود على الموصول لا على احد قلت احد خبر الموصول والخبر في هذا الباب نفس المبتدا الشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم المعمول لفعل طلب كالواقع في مثل اضرب زيدا فلا تقل في الاخبار عن زيد الذي اضربه زيد لان الطلب لا يقع صلة للموصول لما مرّ في باب الشرط السابع ان يكون المخبر عنه في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ولا بين الجملتين عطف بالفاء وذلك نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو فلا يقال الذي قام وقعد عمرو زيد لان جملة قعد عمرو ليس فيها ضمير يعود على الموصول ولا هي معطوفة بالفاء فلا يصلح ان تكون معطوفة على جملة الصلة بخلاف ما اذا كان من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قعد عمرو فيجوز الاخبار عن زيد فتقول الذي ان قام قعد عمرو زيد لان الشرط والجزاء كالجملة الواحدة وبخلاف ما اذا كان في احدى جملتين مستقلتين وتضمنت الثانية ضميرا او كانت معطوفة بالفاء فانه يجوز الاخبار لحصول الرابط بين الجملتين بالضمير او بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كالمرفوع من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وفي الاخبار عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان في الفاء من معنى السببية ما نزلهما منزلة الشرط والجزاء ذلك جواز قولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه السبعة وثلاثة اخرى وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا ليصاغ منه الوصف الصريح وان يكون الفعل مقدما غير مسبوق بنفي وفي بعض النسخ مثبتا فلا يخبر بالالف عن زيد من قولك زيد اخوك لانه في جملة اسمية لا يصاغ منها صلة لال ولا من قولك عسى زيد ان يقوم لان الفعل جامد ولا من قولك ما زال زيد عالما لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه وال لا يفصل بينها وبين صلتها بنفي ولا غيره والى ذلك اشار الناظم بقوله واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال فيخبر عن المفعول النائب عن الفاعل بنحو ضرب زيد فتقول المضروب زيد ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول اذا اخبرت عن الفاعل الواقي البطل الله وتقول اذا اخبرت عن المفعول الواقيه الله البطل برفع الاول على الفاعلية والثاني على الخبرية ولا يجوز لك ان تحذف الهاء من الواقيه خلافا للشارح لان عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر اي المستفزه **فصل** وان رفعت صلة ال اسما ظاهرا كالمثال المتقدم فلا اشكال فيه واذا رفعت ضميرا فلا يخلو اما ان يكون راجعا الى نفس ال واما ان يكون راجعا الى غيرها فان كان راجعا الى نفس ال استتر ذلك الضمير في الصلة وجوبا ولم يبرز لكون الصفة جارية على من هي له تقول في الاخبار عن التاء من بلغت من اخويك الى العمرين رسالة في المثال المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولم يبرز لانه في المعنى لان

باب الإخبار بالذي

اي الضمير المستتر خلف عن ضمير المتكلم المؤخر المجعول خبرا وال للمتكلم لانه خبرها انا وهو ضمير المتكلم وهو ضمير المتكلم والمبتدا في هذا الباب نفس الخبر والصفة نفس موصوفها فيكون الضمير المستتر في المبلغ يرجع لال فلذلك وجب استتاره وان رفعت صلة ال ضميرا راجعا لغير ال وجب بروزه وانفصاله من الصلة لما تقرر ان الصفة اذا جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل كما اذا اخبرت من تقيه بشئ اسما المثال المتقدم تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وتقول في الاخبار عن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وتقول في الاخبار عن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة بالرفع فانا فيهن فاعل المبلغ وهو ضمير منفصل لانه لغير ال وذلك لان التبليغ فعل المتكلم لان فعله مسند الى المتكلم في بلغت وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرت وهو الاخوان في الاول والعمرون في الثاني والرسالة في الثالث ولا فرق في ذلك بين المتنازع فيه وغيره تقول في الاخبار بال عن المتنازع فيه من نحو ضربت وضربني زيد الضارب انا والضاربي زيد ونحو انما ابرزنا فاعل الاول لان ال الاولى كالثانية في انها نفس الخبر الذي هو زيد والضرب للاول ليس لزيد وتقول في الاخبار بال عن غير المتنازع فيه على راي الاخفش انه يخبر بالتنازع بان يقدم المتنازع فيه ويجعله معمولا للاول بعد ما كان معمولا للثاني اذا اخبرت عن التاء من ضربت في المثال المذكور الضاربه زيد والضاربه هو انا قدمت زيدا وجعلته معمولا للاول المتنازعين لانه كان يطلبه منصوبا واضمرت في الوصف الاول ضميرا غائبا عائدا على العوض عن التاء المخبر عنها لان الصلة ان تعود على الموصول فاستتر في الوصف لجريانه على من هو له لان الضارب لان الذي فعل الضرب هو انا في المعنى ثم جئت بموصول ثان لان ال لا تنفصل من صلتها فلا يصح ان تعطف لفظا وصفا على وصف هو صلة لال وابقيت مكان تاء المتكلم هاء الغيبة لتعود الى ال فتصلت ضمير الفاعل وهو هو لان الصفة جرت على غير صاحبها لان ال نفس انا والذي فعل الضرب ثانيا انما هو زيد كما ان فاعل الضرب في الجملة الاولى هو المتكلم وهذا اولى مما ذهب اليه المازني من مراعاة الترتيب الاصلي بان يؤتى لكل من الموصولين بخبر يخصه عن خبر الاخر لفظا ومعنى فعلى هذا تقول في الاخبار عن تاء المتكلم الضوفا تبين في المثال المذكور الضاربه انا هو الضاربه زيد انا وجهة ان اخبرنا اولا عن الفاعل في قولنا الضوفا به فصلناه واخرناه واوقعنا الا الاولى على المضروب كما اوقعنا الثانية على الضارب ثم وصلنا صلته بضمير المفعول العائد على ال ثم ابرزنا ضمير الفاعل لجريان الصفة على غير من هي له ثم جئنا بضمير المفعول خبرا عن الموصول الاول ثم جئنا هنا الغلب مكان تاء المتكلم لتعود على ال وذكرنا فاعل الوصف بعد ذلك وهو زيد ثم جئنا بالمخبر عنه وهو انا ثم يقال المراد بموافقة المازني في شرح كلامه بما تقدم عليك مؤاخذة من ثلثة اوجه احدها انك سئلت عن الاخبار عن الفاعل فاخبرت عن المفعول في الجملة الاولى وعن الفاعل في الجملة الثانية والوجه الثاني انك جعلت المخبر عنه من الجملة الاولى التي كان فيها الى الجملة الاخرى بعدها والوجه الثالث ان قولك هو في الجملة الاولى لا يعلم لمن يرجع لا سيما في الجملة الثانية والاخرى لها ضمائر واختار المحواشي ان يقال الضاربه انا والضاربه زيد انا فاتى للوصف الاول بمفعول يعود على زيد وهو الهاء وبفصل الفاعل وهو انا ويجعله خبرا ويجعل مكان التاء التي وصلتها ضميرا مثلها في المعنى والاعراب لكن يجعل غائبا ليعود على الموصول ويجعله مستترا لان ال هي نفس الخبر الذي هو انا والضرب فعل المتكلم فجرت الصفة على صاحبها وياتي للوصف الثاني بالهاء مكان تاء المتكلم وبالمفعول والعائد زيد وقولنا الخبر هنا هي الفاعل

هذا باب العدد ومفعوله وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين او البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى واحد والعليا ثلثة ومجموع ذلك اربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد لانه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة اعلم ان الواحد والاثنين بخلاف الفاظ الثلثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان على لغة الحجازيين وثنتان على لغة بني تميم وبنيان كهما في ذلك ما ذكرت فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت فتقول الحادي عشر والثاني عشر والحادية عشرة والثانية عشرة والثلاثة واخواتها تجري على عكس ذلك فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث فتقول ثلثة رجال بالتاء وثلث نسوة بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال ابن مالك انما حذفت التاء من عدد المؤنث واثبتت في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث فرقا وتاخر رتبته انتهى الحكم الثاني من حكمي واحد واثنين انهما لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين لان قولك

باب الإخبار بالذي
باب العدد

رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما فاما قوله ثنتا حنظل
واما البواقي وهي الثلاثة والعشرة وما بينهما فلها ثلاثة احوال الاول ان يقصد بها العدد المطلق والثاني ان يقصد
بها معدود ولا يذكر والثالث ان يقصد بها معدود ويذكر فاما اذا قصد بها العدد المطلق فانها كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف
ستة ولا تنصرف لانها اعلام مؤنثة خلافا لبعضهم واما اذا اريد بها معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون بالتاء
للمذكر وتحذف للمؤنث كما لو ذكر المعدود فتقول صمت خمسة تريد اياما وسهرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر
كالحديث ثم اتبعه بست من شوال واما اذا قصد بها معدود ومذكر فلا تستفاد العدد والجنس الا من العدد والمعدود جميعا و
ذلك لان قولك ثلاثة يفيد العدد دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدد فاذا قصدت الافادتين ومنها العدد و
الجنس جمعت بين الكلمتين وهما العدد والمعدود فقلت ثلاثة رجال وثلاث اماء بالتاء مع المذكر وسقوطها مع المؤنث والى ذلك
اشار الناظم بقوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكرة في الضد جرد **فصل** الفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال
اربعة انواع مفرد وهو عشرة الفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما ومضاف وهو ايضا عشرة الفاظ مائة والف
وثلاثة وعشرة وما بينهما ومركب وهو تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما ومعطوف وهو احد وعشرون وتسعة
وتسعون وما بينهما فمميز العشرين والتسعين وما بينهما والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب ومميز المائة والالف مفرد
مجرور بالاضافة ومميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالبا كشجر وتمر او
اسم جمع وهو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من الشجر غرستها وخمس من التمر اكلتها
وعشرة من القوم لقيتهم وتسعة من الرهط صحبتهم قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وعلل الاخفش امتناع الاضافة الى
اسم الجنس بانه قد يقع على الواحد فلا يضاف هذا الجمع الى الواحد فكذا ما اشبهه قال الموضح في الحواشي قلت وكذا اسم
الجمع بالنسبة الى الصيغة فان صيغته كصيغة الواحد وان كان لا يطلق على الواحد والدليل على انه يعامل لفظا معاملة الواحد
انه يعود عليه ضمير الواحد ويفرد الخبر عنه نحو الركب سائر انتهى وقد يخفض مميز اسم الجمع والجنس باضافة العدد اليه فاسم
الجمع نحو وكان في المدينة تسعة رهط بمنزلة وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلاثة انفس و
ثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها كذا في
الصحاح وذاله الاولى معجمة والثانية مهملة والانفس جمع نفس وهي مؤنثة وانما انث عددها لان النفس كثر استعمالها مقصودا
بها انسان قاله المرادي واسم الجنس كقول جندل بن المثنى كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل اسم
جنس مخصوص بالاضافة على حد تسعة رهط قاله الموضح واتفق الجميع على الخفض بمن واما بالاضافة ففيه مذاهب احدها
الجواز على قلة وهو ظاهر كلام الموضح هنا تبعا لابن عصفور والثاني الاقتصار على ما سمع وهو مذهب الاكثرين والثالث التفصيل
في اسم الجمع فان كان مما يستعمل في القليل فقط نحو نفر ورهط وذود جاز وان كان مما يستعمل للقليل والكثير كقوم لم
يجز حكاه الفارسي عن ابي عثمان المازني وعلله المبرد بان العدد لا يضاف لواحد ولا لما يدل على الكثرة واما ثلاثة قرد فشمول
انتهى وان كان مميزها جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث اماء ويعتبر التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب
حالهما باعتبار عود الضمير عليهما تذكيرا وتانيثا فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فان كان ضميرهما مذكرا انث العدد
وان كان مؤنثا ذكر وتقول في اسم الجنس ثلاثة من الغنم عندي بالتاء في ثلاثة لانك تقول غنم كثير بالتذكير للضمير المستتر في
كثير وثلاث من البط بترك التاء من ثلاث لانك تقول بط كثيرة بالتانيث للضمير المستتر في كثيرة وتقول ثلاثة من البقر بالتاء
او ثلاث بتركها لان ضمير البقر يجوز فيه التذكير والتانيث باعتبارين وذلك لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى
ان البقر تشابه علينا بتذكير الضمير وقرئ تشابهت بالتانيث وحاصل ما ذكره من امثلة اسم الجنس ثلاثة انواع ما فيه لغة التذكير
فقط وهو الغنم وما فيه لغة التانيث فقط وهو البط وما فيه لغتان التذكير والتانيث وهو البقر ولم يمثل لاسم الجمع وفصل
ابن عصفور فقال ان كان لمن يعقل فحكمه حكم المذكر كالقوم والرهط والنفر وان كان لما لا يعقل فحكمه حكم المؤنث كالجامل والباقر
التذكير والتانيث يعتبران مع الجمع بحال مفرده فان كان مفرده مذكرا انث عدده وان كان مؤنثا ذكر فلذلك تقول ثلاثة
اصطبلات جمع اصطبل بقطع الهمزة المكسورة وثلاث حمامات جمع حمام بالتشديد بالتاء في الاول وتركها في الثاني اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما
مذكران ولا تقل ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين والكسائي ونقل سيبويه والفراء ان كلام العرب على خلاف ذلك

والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين

ونقول

باب العدد

ونقول ثلث سحابات بترك التاء اعتبارا بالسحابة فانها مؤنثة ولا يعتبر حال الواحد حال اللفظ في التانيث والتذكير حتى يقال
ثلث طلحات بترك التاء نظرا الى تانيث لفظ واحده وهو طلحة ولا يعتبر حال معناه تذكيرا وتانيثا حتى يقال ثلث شخوص بتركها
نظرا الى تانيث معنى واحده وهو شخص تريد نسوة لان الشخص يقع على المذكر والمؤنث بل ينظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار معناه
فيعكس حكمه في العدد كما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص بالتاء فيهما فاما قوله
وهو عمر بن ابي ربيعة وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة وكان القياس فيه ثلاثة شخوص بالتاء
لكنه كنى بالشخوص عن النساء والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر اي هن كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى
المراد وهو التانيث ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم بل قال ان قرن باللفظ ما يرجح جانب المعنى رجح والكاعب الجارية
حين يبدو ثديها للنهود والمعصر بضم الميم وكسر الصاد المهملة الجارية اول ما ادركت وسميت بذلك لكونها دخلت في عصر
الشباب قاله الخليل واذا كان المعدود صفة منويا موصوفها فالمعتبر في التذكير والتانيث حال الموصوف المنوي لا حالها
فان كان الموصوف مذكرا انث العدد وان كان مؤنثا ذكر قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بترك التاء لان الموصوف
مؤنث اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لا اعتبار لقيل عشرة بالتاء لان المثل الذي هو واحد الامثال مذكر وتقدم انه
يعتبر مع الجمع حال مفرده وتقول عندي ثلاثة ربعات بالتاء في ثلاثة ان قدرت الموصوف رجالا وبتركها ان قدرت الموصوف
نساء لان ربعات بفتح الباء في الاصل اسم ثم استعملت في الصفة وهي جمع ربعة بسكونها يوصف بها المذكر والمؤنث يقال رجل
ربعة وامراة ربعة وهي المربوع لا الطويل ولا القصير واعتبار نوع الموصوف كاعتبار ذاته ولهذا ترى العرب يقولون ثلاثة دواب
بالتاء ان قصدوا ذكورا لان الدابة وهي لغة كل ما يدب على الارض صفة في الاصل غلبت عليها الاسمية فكانهم قالوا ثلاثة احمرة
جمع حمار دواب وسمع من كلامهم ثلث دواب ذكور بترك التاء لانهم اعتبروا تانيث اللفظ واجروا الدابة مجرى الاسم الجامد نظرا الى الحال
فلا يجرونها على موصوف قاله ابن مالك اخذا من قول ابن عصفور واما ثلث دواب فعلى جعل الدابة اسما **فصل**
الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وذلك ثمانية الفاظ وحق مميزها
انه ان يكون جمعا مكسرا ليطابق العدد المعدود لفظا من ابنية القلة ليطابقه معنى والى ذلك اشار الناظم بقوله والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر نحو ثلاثة افلس من الجوامد واربعة اعبد من المشتقات الجارية مجرى الجوامد وسبعة ابحر من الجامد
وثمانية اجيال من المعدود وتسعة صبية وعشرة ازعفة وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة وهي الجمع والتكسير والقلة
فيضاف للمفرد في مسئلتين احدهما ان يكون اسم جمع وذلك قليل نحو تسعة رهط وخمس ذود والثانية في لفظ واحد وذلك
اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة لان المائة وان افردت لفظا فهي جمع معنى لانها عشر عشرات وهو عدد قليل قاله الموضح
في الحواشي وشذ في الضرورة قوله وهو الفرزدق ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وخبر
شذوذه ان المائة اذا جمعت كان اقل مميزها ثلثمائة وهو مما يفيد الكثرة فكان غير مناسب ويضاف للجمع الصحيح في مسئلتين
احدهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات فان سماء وصلاة وبقرة لم يسمع لها جمع تكسير
اصلا فضلا عن ان يكون للقلة فلما لم يسمع لها جمع تكسير اضيفت اليها وهي جمع تصحيح لانها تقيد القلة عند سيبويه والثانية
ان يجاور ما اهمل تكسيره وان كان هو مسموع التكسير نحو سبع سنبلات فانه كسر على سنابل ولكنه في
التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره فلذلك حسن تصحيحه وقد جاء في التنزيل مكسرا نحو سبع سنابل وبقي مسئلتان احداهما
ان يكون تكسير الكلمة غير مقيس نحو ثلث سعادات فان جمع سعاد على سعائد خلاف القياس كذا قال ابن مالك وهو مبني على انه
انما يطرد في المؤنث بالعلامة نحو رسالة ورسائل وان نحو عجائز يحفظ ولا يقاس عليه والثانية ان يكون تكسير الكلمة قليل
الاستعمال نحو ثلث ثبات قال الموضح كذا ظهر لي فان تكسيره على اثب جائز لكنه قليل بالقياس فجعلها ابن مالك مما اهمل
قال وفيه نظر ويضاف في بناء الكثرة في مسئلتين احديهما ان يهمل بناء القلة نحو ثلث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم فان
جارية ورجل ودرهم لم يستعمل لها جمع قلة واما ارجل فجمع رجل بكسر الراء وسكون الجيم والثانية ان يكون لها بناء قلة ولكنه
شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم ويعدل عنه الى جمع الكثرة فالاول وهو الشاذ قياسا نحو ثلاثة قروء جمع قرء
بالفتح على اقراء شاذ كما سيأتي في باب جمع التكسير مع ان جمع قرء بالضم كان قياسا والقرء بالفتح والضم يطلق على
الطهر والحيض والثاني وهو الشاذ سماعا نحو ثلاثة شسوع بمعجمة ثم مهملة فان اشساعا وان كان قياسا الا ان مفرده شسع

اولاد سكون ثابتة احد بسور الغل وافعال فيما من فيه كحمله وحماله بالحا المهملة ولكنه قليل الاستعمال النوع الثاني من النوعين المائة والالف وحقهما ان يضافا الى مفرد نحو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ونحو فلبثتم الف سنة وانما كان حقهما ذلك لان المائة اجتمع فيها ما افترق في عشرة وعشرين من الاضافة والافراد لانها مشتملة عليهما فاخذت من العشرة الخفض ومن العشرين الافراد والالف عوض عن عشر مائة ومجيء تمييزهما مفرد مخفوض محمولة الالف معاملة ما عوضت عنه و مضاف لمائة الى جمع كقراءة الاخوين حمزة والكسائي ثلثمائة سنين بحذف التنوين للاضافة وقيل وجهه تشبيه المائة بالعشرة اذ كانت تعشير العشرات والعشرة تعشير للاحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن نون فقيل هو عطف بيان او بدل من ثلثمائة ورد بان البدل على نية طرح الاول وعلى تقدير طرحه يكون المعنى ولبثوا في كهفهم سنين فيفوت التنصيص على كمية العدد ويجاب بان نية الطرح غالبية لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه يقتضى ان اقل ما لبثوا تسع مائة وتسع سنين قاله الموضح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد يميز المائة بمفرد منصوب كقوله وهو الربيع بن الضبع الفزارى اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء فعاما تمييز منصوب بعد مائتين قال ابن مالك وذلك يقوى ما اجازه ابن كيسان من نحو الالف درهما والمائة دينارا بالنصب ويؤيده قول حذيفة ونحو مائتان السمائة الى التسعمائة بالنصب فاجرى ال في تصحيح نصب التمييز مجرى التنوين والنون وروى بخفض مائة على زيادة ال او تقدير تمييزها بمائة لمصحوب ال وابدال مائة من المخفوض على نيابة المفرد عن الجمع مثل في حيات ونحوه والجواز النصب ضرورة والرواية بمائة

فصل في اذا جاوزت العشرة حيث ركبتين الاولى النيف بفتح النون وكسر الياء المكسورة وقد تخفف كهين واصله النيوف من ناف ينوف اذا زاد وقال ابو زيد وهو التسعة وما دونها وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات النيف من العدد ما جاوز العقد الى ثلثة هذا قول اهل اللغة وفي الصحاح والقاموس كلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني انتهى والعقد ما كان من مرتبة العشرات او المئات او الالوف وحكمها اي الكلمة الاولى وهي النيف في التذكير والتانيث عما ثبت لها قبل ذلك التركيب فاجرت الثلثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس واجرت ما دون ذلك وهو الواحد والاثنان على القياس الا انك تاتي بلفظ احد واحدى مبدلا الواو همزة فيهما الا ان الاول شاذ لانه غالب البناء الثاني مطرد على الاصح كما واكا فعلهذا بهما على الاصل في احد فقالوا وحد ولم يبنوا عليه احدى فاتوا باحد واحدى مع التركيب مكان واحد وواحدة مع الافراد خوف الالتباس بالصفة وبنى الجميع من النيف والعقد بعد التركيب على الفتح لتعادل خفته ثقل التركيب اما بناء الكلمة الاولى فلانها نزلت منزلة صدر الكلمة من عجزها واما الثانية فلتضمنها معنى حرف العطف وقيل لوقوعها موقع التنوين الا اثنين و الاثنتين فتعربهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كالمثنى لوقوع ما بعدهما موقع النون وليسا مضافين للعقد وقيل مضافان اليه وعليهما فالعقد مبنى لتضمنه معنى حرف العطف وذهب ابن كيسان وابن درستويه الى ان اثنين واثنتين مبنيان مركبا مع العقد كسائر اخواتهما ورد بانهما لو كانا مبنيين لزما البناء لانها نظير الفتحة في الواحد ولهذا قالوا الاثنين لهما للدلالة فلك فتح الياء لانها مفتوحة في ثمانية قال السهيلي في الروض ولك اسكانها كما في معديكرب ويقل حذفها مع بقاء كسر النون لانها بالزائدة فحذفت وبقيت الكسرة دليلا عليها فاشبهت ثمانيا فانقوص ويقل حذفها مع فتحها اي النون لانها لما كانت تفتح في الاخر اذا كان الاخر النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان جعلته فتحة بناء على التركيب والثانية من الكلمتين العشرة و يرجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر والتانيث مع المؤنث فتجردها من التاء مع المذكر وتثبتها مع المؤنث رجوعا الى الاصل بلا يجمع بين علامتي تانيث وتبنيها على الفتح مطلقا سواء كانت مع ثنين واثنتين ام مع غيرهما اما بناؤها مع ثنين واثنتين فلانها واقعة موقع النون المحذوفة لشبه الاضافة والاسم اذا وقع موقع الحرف بنى واما بناؤها مع غيرهما فلانها واقعة موقع التنوين وهو حرف مبنى على السكون وخالفت في البناء حكم ما وقعت موقعه تنبيها على العرضية واختير الفتح طلبا للتخفيف واذا كانت العشرة بالتاء سكنت شينها في لغة الحجازيين فانهم يستثقلون اجتماع ... كراهة توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وكسرها في لغة اكثر بني تميم تشبيها بنا كتف وبعضهم وهم الاقلون من بني تميم يفتحها ابقاء لها على اصلها من الفتح وبذلك قرأ ... العقيلي فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا وبعضهم يسكن العين من عشرة فيقول احد عشر احترازا من توالى المتحركات قاله في المفصل وقد تبين بما ذكر انك تقول عندى احد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما اي النيف والعقد من المثالين وثلاثة عشر عبدا باثبات التاء في الاول وهو ثلثة وتذكير الثاني وهو عشر وتقول عندى احدى عشرة امة واثنتا عشرة جارية بتانيثهما اي النيف والعقد من المثالين و

انما جمعوا بين تانيثين في احدى عشرة لاختلاف لفظ العلامتين وفي اثنتا عشرة اما لان التاء مبدلة عن الياء وليست للتانيث ولانها زائدة للالحاق باصلها واما لان اثنان واثنتان معربان وعشرة مبنية والمبني غير المعرب فكانهما اسمان مضاف ومضاف اليه واما لانهما متضايفان حقيقة بدليل حذف النون قال الموضح كل ذلك قد قيل والسؤال عندى من اصله ليس بالقوى لانهم قالوا في اسم الفاعل خامس عشر في المذكر وخامسة عشرة في المؤنث فانثوا الكلمتين جميعا وبنوهما على الفتح وذلك مجمع عليه وكذا في البواقي ودل على انهم غيروا حال الكلمتين قبل التركيب انتهى تقول عندى ثلث عشرة جارية بتذكير الجزء الاول وتانيث الجزء الثاني والى هذا الفصل اشار الناظم بقوله واحد اذكر الى وصله بعشر الابيات الستة فاذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسعة عشرة في التانيث استوى لفظ المذكر والمؤنث تقول عندى عشرون عبدا وعشرون امة وثلثون عبدا وثلثون امة والمدار في التذكير والتانيث على التمييز وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو اني رايت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما فاسباطا ليس تمييزا لانه جمع وانما هو بدل من اثنتى عشرة بدل كل من كل والتمييز محذوف اي اثنتى عشرة فرقة قاله الشلوبين وابن ابي الربيع وغيرهما ولو كان اسباطا تمييزا عن اثنتى عشرة لذكر العددان ولقيل اثنى عشر بتذكيرهما وتجردهما عن علامة التانيث لان السبط واحد الاسباط مذكر فكان يجب ان يجرد الثاني من علامته وذكر الناظم في شرح الكافية انه لا حذف وان اسباطا تمييز وان ذكرا انما رجح حكم التانيث في اسباط لكونه وصف بامما جمع امة كما رجح اي التانيث في شخوص في ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجنى دون من كنت اتقى ثلث شخوص كاعبان ومعصر فكان القياس ثلثة شخوص لان الشخص مذكر ولكنه فسره بكاعبان ومعصر وهما مؤنثان فرجح التانيث وما ذكره الناظم في الاية مخالف لقوله في شرح التسهيل ان اسباطا بدل لا تمييز انتهى والقول بالبدلية من اثنتى عشرة مشكل على قولهم ان المبدل منه في نية الطرح غالبا اذ لو قيل وقطعناهم اسباطا لفاتت فائدة كمية العدد وحمله على غير الغالب لا يحسن تخريج القران عليه والقول بانه تمييز مشكل على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباطا جمع وقال الحوفي يجوز ان يكون اسباطا نعتا لفرقة ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وامما نعت الاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط وهو مذكر لانه بمعنى فرقة وامة كقوله ثلثة انفس يعنى رجالا انتهى فارتكب الوصف بالجامد والكثير خلافه وذهب الفراء الى جواز جمع التمييز وظاهر الاية يشهد له ويشهد له ايضا ما روى من قول ابن مسعود رضى في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض وخرج ابو حيان على ان بني مخاض حال من عشرين ونعت لها والتمييز محذوف خلاف الاصل والى تمييز المركب اشار الناظم بقوله ومثل ما ميز عشرون فسوينهما

فصل و يجوز في العدد المركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرة زيد فهذه مبتدأ واحد عشر خبره وزيد مضاف اليه وانما لم يضف اثنا عشر واثنتا عشرة لان ما بعد اثنين واثنتين واقع موقع النون فكما ان الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها ولا كذا البواقي ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزئين معا كما يجب مع التمييز وحكى الكوفيون الاعراب في اخر الجزء الثاني بحسب العوامل وابقاء الجزء الاول على بنائه على الفتح كما في بعلبك فتقول هذه احد عشر زيد ورايت احد عشر زيد ومررت باحد عشر زيد بفتح احد في الجميع ورفع عشر في الاول ونصبه في الثاني وجره في الثالث والفتح في النصب على هذه اللغة غير الفتح في اللغة الاولى لان تلك فتحة بناء وهذه فتحة اعراب قال سيبويه في هذه اللغة هذه لغة رديئة وقال الاخفش حسن واختارها ابن عصفور وزعم انها الفصحى ووجه ذلك بان الاضافة ترد الاشياء الى اصلها من الاعراب ورده ابن مالك في شرح التسهيل بان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك انتهى وقد يفرق بين ما بناؤه اصلي فلا يرده الاعراب وما بناؤه عارض بسبب التركيب فترده الاضافة الى الاعراب والى ذلك اشار الناظم بقوله وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب وحكى الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يضاف الجزء الاول الى الجزء الثاني فيعرب الجزء الاول بحسب العوامل ويجر الجزء الثاني بالاضافة كما في عبد الله نحو ما حكى الاخفش انه سمع ممن سمع من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك برفع خمسة وجر عشرك واجازوا ايضا هذا الوجه وهو اعراب المتضايفين دون اضافة الى مستحق المعدود نحو هذه خمسة عشر ورايت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر بجر عشر في الاحوال الثلثة واعراب خمسة بحسب العوامل استدلالا بقوله وهو نفيع بن طارق على ما قيل كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته فبنت مفعول ثان بكلف ومفعوله الاول مستتر فيه قائم مقام

الفاعل وثمانى مضاف اليها وعشرة بالتنوين مجردة باضافة فرعنا منها اليها ولم يضف الشمنى العدد وهو لغة بفتح العين المهملة
القلب والمستقر والشقوة بكسر الشين المعجمة الشقاوة وقول ابن مالك فى التسهيل ولا يجوز بالاجماع ثمانى عشرة الا فى الشعر مردود
بان الكوفيين اجازوا ذلك مطلقا فى الشعر وغيره كما قال الموضح فليس نقل الاجماع بصحيح **فصل** ويجوز ان تصوغ اى تشتق
من لفظ اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل على وزن فاعل كما تصوغه من فعل المفتوح العين والى ذلك اشار الناظم بقوله
وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر كما تقول من فعل المتعدى ضارب ومن
اللازم قاعد الا ان الاشتقاق من اسماء العدد سماعى لانه من قبيل الاشتقاق من اسماء الاجناس كتربت بدك من التراب واحجر
الطين من الحجر على ما هو مبين فى علم الاشتقاق ويستثنى من ذلك ما اذا اريد به معنى فاعل فانه فعلا كما صرح به فى التسهيل فيكون
مصوغا من المصدر قاله فى شرح التسهيل وقولهم مصوغ من العدد تقريب على المتعلم وفى الحقيقة انه مصوغ من الثلث الى العشر
وهى مصادر ثلثت الاثنين الى عشرت التسعة اثلثهم وفى الصحاح عشرت القوم اذا صرت عاشرهم واسم الفاعل من العدد يجب فيه
ابدا ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث على القياس كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه من اسماء الفاعلين فاما ما دون الاثنين
فانه وضع على ذلك الحكم من اول الامر فقيل فى المذكر واحد وفى المؤنث واحدة وبهما من وحد يحد ولك فى اسم الفاعل
وهو ثان وعاشر وما بينهما ان تستعمله بحسب العدد الذى زيد على سبعة اوجه احدها ان تستعمله مفردا عن الاضافة ليفيد الاتصاف
بمعناه مجردا عن الاضافة بالعشرة فتقول ثالث ورابع ومفتاح واحد موصوف بهذه الصفة وفى كونها الثالث ورابعا قال النابغة
الذبيانى توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع والمعنى وقع فى وهمى اى ذهنى علامات للمرأة فعرفت العلامات
بعد ستة اعوام وهذا العام الذى انا فيه سابع الوجه الثانى ان تستعمله مع اصله الذى صيغ هو منه ليفيد ان الموصوف به بعض
تلك العدة المعينة لا غير واليه اشار الناظم بقوله وان ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه مثل بعض بين فتقول خامس خمسة اى بعض
جماعة منحصرة فى خمسة اى واحد من خمسة لا زائد عليها ويجب اضافته الى اصله كما مثل كما يجب اضافة البعض الى كله كيده
قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين فثانى حال من الهاء فى اخرجه واثنين مضاف اليها وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلثة فثالث خبر ان وثلثة مضاف اليه وزعم الاخفش وقطرب من البصريين والكسائى وثعلب من الكوفيين انه
يجوز اضافة الاول وهو الفرع الى الثانى وهو الاصل ونصبه بالفعل فعلى هذا يجوز ثالث ثلثة بجر ثلثة ونصبها كما يجوز فى
ضارب زيد بجر زيد ونصبه وزعم الناظم فى التسهيل ان ذلك جائز فى ثان فقط دون غيره وعلله فى شرح التسهيل بان العرب
تقول ثنيت الرجلين اذا كنت الثانى منهما بمعنى ولا تقول ثلثت الرجال اذا كنت الثالث منهم فالمعنى قال ثانى اثنين بهذا المعنى
عمله لان له فعلا ومن قال ثالث ثلثة لا ينصب لانه لا فعل له وتعقبه ابو حيان فقال ثنيت الرجل من نحو الفلسفى النحاة ثم هو
ليس نصا فى ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثنيت الاثنين قال الموضح وما نقله ابن مالك عن العرب قاله ابن القطاع فى كتاب
الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف فى ذلك الا ظاهرى جامد انتهى الوجه الثالث ان تستعمله
مع ما دون اصله الذى صيغ منه مرتبة واحدة ليفيد معنى التصيير والتحويل واليه اشار الناظم بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما
فوق فحكم جاعل له احكما فتقول هذا رابع ثلثة بتنوين رابع ونصب ثلثة اى جاعل الثلثة باربعة قال الله تعالى ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم اى الا مصيرهم اربعة ومصيرهم ستة ويجوز نحو اى حين اذا كان بمعنى مضى اضافته
الى ما دونه واعماله بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على نفى او استفهام او ذى خبر او حال او موصوف كما يجوز الوجهان
وهما الاضافة والاعمال فى جاعل ومصير ونحوهما من افعال التحويل والانتقال ولا تستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى
واحد ولا ثان واحدا نص على ذلك سيبويه واجازه بعضهم وهو الكسائى وحكاه عن العرب فقال يقال ثان واحد وحكى الموضح
ثانى واحد وانما ساغ عمل فاعل من العدد لان له فعلا كما ان جاعلا كذلك يقال كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اى صيرتهم ثلثين
اثلثهم فانا ثالثهم وهكذا الى كانوا تسعة وثمانين فتسعتهم اى صيرتهم تسعين اتسعهم فانا تاسعهم الى ان المضارع من ربعتهم
وسبعتهم وتسعتهم مفتوح العين لا مكسورها فاذا تجاوزت ذلك قلت كانوا تسعة وتسعين فامأيتهم على افعلتهم وكذا كانوا
تسعمائة وتسعة وتسعين فالفتهم فانا ممئ ومؤلف ومن الغريب ما وقع فى شرح موجز ابن السراج لابى الحسن الاهوازى كان القوم
عشرة فحدعشتهم الى تسعة عشر وهم حدعشون وانا محدعش ومتسعش قال وكذا لعقوقا العشرين ومحوها مثلث ومن المائة
والالف ممئ ومؤلف لان فعلها امأى وآلف انتهى الوجه الرابع ان تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة

العشرة وهو انه واحد موصوف بهذه الصفة فتقول حادى عشر بتذكيرهما على القياس وحادية عشرة بتانيثهما على القياس ايضا و
كذا تصنع فى البواقى تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث تقول الجزء الخامس عشر بتذكيرهما والمقامة السادسة عشرة بتانيثهما
وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما وهى الواو الى موضع لامهما وهو الدال
وتقول حادو وحادوة وتصيرها الى الواو ياء لان الواو اذا تطرفت اثر الكسر قلبت ياء وتاء التانيث فى حكم الانفصال الا انك
تعلها اعلال قاض فتحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين ولا تعلها حادية لتحرك الياء فتقول حاد بحذف الياء وتنوين
عالف وحادية ووزنهما عالف لانهما من الوحدة وحكى الكسائى عن بعض العرب واحد عشر على الاصل فلم يلتزم القلب كل
العرب الوجه الخامس ان تستعمله معها اى مع العشرة ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدد فيما ذكر ولك فى هذه الحالة
ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان تاتى باربعة الفاظ اولها الوصف وهو اسم الفاعل والثانى العشرة حال كونه
مركبا مع العشرة واللفظ الثالث ما اشتق منه الوصف والرابع العشرة حال كون ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة
وتضيف جملة التركيب الاول وهو الوصف المركب مع العشرة الى جملة التركيب الثانى وهو ما اشتق منه الوصف المركب مع
العشرة فتقول ثالث عشر ثلثة عشر فالوصف هو ثالث وما اشتق منه هو ثلثة وكل منهما مركب مع العشرة وهذه الالفاظ
الاربعة مبنية على الفتح وجملة التركيب الاول مضافة وجملة التركيب الثانى مضاف اليها الوجه الثانى من هذه الحالة ان تحذف
عشر من التركيب الاول استغناء به فى التركيب الثانى وتعرب الجزء الاول من التركيب لزوال التركيب وتضيفه الى جملة
التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلثة عشر برفع ثالث بلا تنوين وبناء ثلثة عشر قال ابو حيان وهذا الوجه اكثر استعمالا
وجائز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم التركيب وقياس من اجاز الاعمال فى ثانى اثنين ان يجيزه هنا انتهى الوجه الثالث
من هذه الحالة ان تحذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول وتحذف النيف وهو الثلثة فى مثالنا من التركيب الثانى
ولك فى هذا الوجه المشتمل على الحذفين المذكورين وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى البناء وهو التركيب فيهما
فتجرى الاول وهو الوصف بمقتضى حكم العوامل فى الرفع والنصب والجر وتجر الثانى وهو العقد بالاضافة دائما فتقول جاءنى
ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر بجر عشر فى الاحوال الثلاثة واعراب ثالث بحسب العوامل جزم بذلك ابن عصفور
وقال ابو حيان وينبغى ان لا يقدم على هذا الا بسماع لما فيه من الاجحاف الوجه الثانى من هذين الوجهين ان تعرب الجزء
الاول وهو الوصف بحسب العوامل وتبنى الجزء الثانى وهو العقد على الفتح حكاه الكسائى ويعقوب ابن السكيت وابن كيسان
ووجه اعراب الاول لزوال التركيب وقدر ملاحظة فى الثانى فبقى البناء بحاله لنية الاضافة الصدر ونظيره لا حول ولا
قوة الا بالله بفتح قوة فانه بنى مع كلمة لا قبله ثم حذفها وبقى البناء بحاله قاله ابن مالك قال ابو حيان ولا يقاس على هذا الوجه
لقلته وزعم بعضهم وهو ابو محمد بن السيد انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه فتقول جاء ثالث عشر و
رايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر ببناء الجزئين على الفتح فى الاحوال الثلث وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ بنيتهما
على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين ولم يذكر الناظم فى التسهيل هذا الاستعمال الثالث وهو ان تحذف العقد من الاول
والنيف من الثانى بل ذكر مكانه فى الكتابين المذكورين انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بناء صدره وذكر ابن الناظم انه
ان بعض العرب يعربه زاد ابنه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان قال الموضح والتحرير ما قدمته من الاستعمال الثالث وحكيه
وان ما حكاه ابن السكيت وابن كيسان من اعراب الاول انما هو فيما اذا حذف العقد من الاول والنيف من الثانى لا فيما اذا
اقتصر على التركيب الاول بحاله وما ذكره الناظم وابنه يجب حمله على تركيب اصله الاتفاق قال ابو حيان انه باطل لانه يلبس بتركيب
اصله تركيبين ورده الموضح فى الحواشى بان الذى اجازه ابن مالك فى التسهيل لا يمنعه لبسه وانه يقال الحادى عشر وليس كلامنا
يقتضى انه منتزع من تركيبين انتهى وعبارة الناظم قاطعة بما قال ابو حيان فان قوله وشاع الاستغنا بحادى عشر معناه
استغنى بحادى عشر عن تتميم التركيب وتلخص فى هذه المسئلة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ والنيف بتمامه قول الناظم
مجنى بتركيبين وهو قليل الاستعمال الثانى ان بعضهم منع الثانى ان تحذف عقد الاول والنيف بتمامه قول الناظم وفاعلا بحالته
اضف الى مركب الثالث حذف هذا ونيف الثانى وبناء ما بقى الرابع حذفهما واعراب ما بقى الخامس اعراب الوصف مع حذف عقده
وبقاء عشرة مع حذف نيفها الوجه السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها اى مع العشرة لافادة معنى رابع ثلثة
فيكون بمعنى جاعل والتزم فيه ما فى ابن باربعة الفاظ ولكن يكون اللفظ الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول

رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه وجماعة من المتقدمين فيما اذا سمع بعضهم وهم الكوفيون واكثر البصريين وتوقفا
على السماع وعلى الجواز فتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني من التركيبين في موضع خفض باضافة التركيب الاول اليه و
يمتنع النصب بجانا الوصف فيه بمعنى جاعل لان عمل الوصف انما يثبت مع تنوينه او اقترانه بال وهما منتفيان مع التركيب
من ثم اجاز بعض النحويين هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم تركيب الوصف مع العشرة
وللك اذا اثبت بتركيبين ان تحذف العشرة من التركيب الاول فتقول رابع ثلاثة عشر وليس لك مع ذلك الحذف للعشرة من
الاول ان تحذف النيف من التركيب الثاني وتقول رابع عشر بفتحهما للالتباس بما لعل اصله تركيبين ومقتضى البناء في الجزئين
حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه ونزول الالتباس باعراب الاول لكما ذكره في الوجه الخامس له اعرب منطوقا والوجه السابع
ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين فتقدمه في اللفظ وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حادي وعشرين
وحادية وعشرون ونحو كذا الباقي والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل وا
وتعليله هذا لا يختص باسم الفاعل بل العشرين واخواتها مع النيف ثلاثة احكام وجوب تاخيرها عنه لان الاقل يؤتى به اكثر ولذلك
ووجوب عطفها عليه لارتباط ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد والواو للجمع **هذا باب كنايات**
العدد وهو ثلاثة كم وكاين وكذا ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة امرها اما كم فتنقسم الى استفهامية
بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا وتستعملها من يسأل عن كمية الشيء والى خبرية بمعنى عدد كثير وتستعملها من يريد الافتخار و
التكثير وتشتركان في خمسة امور احدها كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما
مبنيين وسبب بنائهما مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان
يستحق الوضع وفي الوضع على حرفين والثالث كونهما للبناء فيهما على السكون وهو الاصل في البناء والرابع لزوم التصدير لكل
منهما لصدر الكلام والخامس الاحتياج الى التمييز لان كلا منهما عدد مجهول ويفترقان في خمسة امور ايضا احدها ان كم الاستفهامية
تمييزها منصوب مفرد والى ذلك اشار الناظم بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين نحو كم عبدا ملكت بفتح تاء الخطاب
اما افراده فلازم خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه نحو كم شهودا لك والصحيح مذهب جمهور البصريين وما اوهم الجمع
على الحال ويجعل التمييز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت
اصنافا من الغلمان واما نصبه فقيل فيه ثلاثة مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز جره مطلقا وهو مذهب بعض النحويين
انه ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والفارسي والثالث انه يجوز جره بمن مضمرة
جوازا ان جرت كم بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله واجزان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم درهم اشتريت
ثوبك هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه الا اذا دخل على كم حرف جر لتكون حرف الجر اللاحق لكم عوضا عن اللفظ بمن المضمرة
وذهب الزجاج الى ان جر التمييز انما هو باضافة كم اليه لتصدره بان كم بمنزلة عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر في تمييزه فكذلك
ما كان بمنزلته قال ابن خروف وتمييز الخبرية يجر باضافتها اليه حملا لكم على ما هي مشابهة له وقال الفراء على اضمار من لان من كثيرا ما تدخل
على تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية وابن مالك في شرح الكافية عن الخليل
مفردا او مجموعا لان كم بمنزلة عدد مفرد نصبا فالمى بمنزلة الجمع كالعشرة فما دونها وتارة الى مفرد كالمائة فما فوقها فاستعمل بالوجهين
اجرائها مجرى الضربين نحو كم رجال جاؤك كما تقول عشرة رجال جاؤك وكم امرأة جاءتك كما تقول مائة امرأة جاءتك والافراد اكثر
في الاستعمال وابلغ في المعنى من الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال ودخل في
المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني والى ذلك اشار الناظم بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة والامر الثالث ان الخبرية
تختص بالزمن الماضي كرب بجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سائلكهم كما لا يجوز كم غلمان سائلكهم لان التكثير والتقليل
انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ويجوز في الاستفهامية كم عبدا ستشتريه لان الاستفهام لتعيين المجهول والامر
الثالث مما يختص به الخبرية ان المتكلم بها لا يستدعي بها لا يطلب جوابا من مخاطبه لانه مخبر بخلاف المتكلم بالاستفهامية فانه مستخبر والامر
الرابع ان المتكلم بالخبرية يتوجه اليه التصديق والتكذيب لانه مخبر والاخبار يحتمل الصدق والكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية لانه
مستفهم والانشاء لا يحتمل ذلك والامر الخامس مما يختص به الخبرية ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام لانه خبر والخبر لا يتضمن معنى
الاستفهام فتقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلثون بخلاف المبدل من الاستفهامية فانه يجب اقترانه بهمزة الاستفهام لتضمنها معنى

باب كنايات العدد

الاستفهام ولهذا يقال كم مالك اعشرون ام ثلثون فكم في موضع رفع بالابتداء وما لك خبره عند سيبويه وعند الاخفش بالعكس و
اعشرون بدل من كم وام عاطفة وفيها معنى الاستفهام وفيه معادلة الهمزة وثلاثون معطوف على عشرون **تنبيه** يروى قول
الفرزدق وهو همام ابن غالب التميمي في هجو جرير كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري بجر عمة وخالة على انكم خبرية
وبنصبهما فقيل ان تمييزها يجر تمييز الخبرية مفردا اي كثيرا من عماتك وخالاتك من جملة تحكي ومثل على الاستفهامية التهكمي اي اخبرني
بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما اي الجر والنصب فهي اي كم مبتدأ وجملة قد حلبت خبره وافراد الضمير حملا
على لفظ كم والثاني في حلبت للجماعة لانهما في المعنى عمات وخالات ويروى برفعهما على الابتداء لتخصيص المعطوف عليه بوصفه بلك
وتقيد فدعاء محذوف مدلول عليها بالمذكور اذ الباب لا يخصص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك مع خالة استدلالا عليها بلك
الاولى وقد حلبت خبر العمة والخالة وخبر الاخر محذوف والا لقيل قد حلبتا لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره
زينب وهند قامت والتاء في حلبت على هذا للوحدة لانهما عمة واحدة وخالة واحدة وكم على هذا الوجه محلها نصب على المصدرية
او على الظرفية الزمانية والتمييز محذوف اي كم حلبة على المصدرية او كم وقتا على الظرفية والفدعاء بسكون الدال المهملة من الفدع
بفتح الفاء والدال وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى تنقلب الكف والقدم الى انسيهما بكسر الهمزة والسين المهملة وبالنون الساكنة
والياء المثناة تحت المشددة وهو الجانب الايسر على راي ابي زيد والايمن على راي الاصمعي والعشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي
اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ومعنى على على كره مني لان على تستعمل في الضر كما ان اللام تستعمل في النفع نحو لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت واما كاين فمثل كم الخبرية في خمسة امور في افادة التكثير وفي الابهام وفي لزوم التصدير وفي البناء وفي
احتياج التمييز الا ان جره بمن ظاهرة لا بالاضافة بخلاف كم قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب تمييز كاين كقوله اطرد اليأس
بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر فالما بعد الهمزة على وزن فاعل من الم بالم اذا توجع منصوب على التمييز لكاين واطرد امر من طرد بمعنى
ابعد واليأس بالياء المثناة تحت القنوط والرجا بالقصر للضرورة الامل وحم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر يقول لا تقنط وترج حصول
الفرج بعد الشدة فكم من عديم قدر الله غناه بعد فقره وكاين تخالف كم في امور منها انها مركبة من كاف التشبيه واي المنونة وكم
بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب
ومنها انها لا تقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك ومنها انها لا تقع مجرورة
خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب ومنها ان خبرها لا يقع الا مفردا واما كذا فيكنى بها
عن العدد القليل والكثير وتوافق كاين في اربعة امور التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة والبناء والابهام
والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انه يجب في تمييزها النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة لان
عجزها اسم لم يكن له قبل التركيب نصيب في الاضافة فابقي على ما كان عليه خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان
يقال كذا ثوب وكذا اثواب بالجر قياسا على العدد الصريح وقال الزجاجي يجوز الجر على ضرب من الحكاية وقال الحوفي على البدل
والثاني انها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد والى كاين وكذا اشار الناظم بقوله ككم كاين وكذا وينتصب تمييز ذين
وبه صل من تصب **هذا باب الحكاية** وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده وهي ثلاثة انواع حكاية
الجمل وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم وحكاية حال المفرد وتختص باي ومن الاستفهاميتين فحكاية الجمل مطردة
بعد القول وفروعه من الفعل والوصف بانواعهما نحو وقولهم انا قتلنا المسيح قال اني عبد الله ام يقولون ان ابراهيم الاية قال
ان ربي يقذف بالحق والقائلين لاخوانهم هلم الينا فتحكي الجمل على ترتيبها للفظ ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية
زيد قائم قال عمرو قائم زيد بعكس الترتيب فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى في حكايتها على الاصح صونا عن ارتكاب اللحن
لئلا يتوهم ان اللحن نشأ من الحاكي وعلى هذا اذا قال شخص جاء زيد بالجر واردت حكاية كلامه قلت قال فلان جاء زيد بالرفع لكنه
خفض زيدا لتنبيه بالاستدراك على لحنه والا لتوهم انه نطق به على الصواب وعلى القول الثاني تقول قال فلان جاء زيد بالخفض
مراعاة للفظ وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا وكقول بعض
العرب سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا انه سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ذلك كما سمع
فرفع الناس وصيدح اسم ناقة قال الزجاج في جملة قال ابن مالك في شرح الكافية ويمكن ان يكون من هذا لما كتب ابو ذي خط الصحابة

باب الحكاية

فلان بن ابو فلان القول فيه ابو فلان فالمختار فيه عند المحققين ان يقرأ بالياء وان كان مكتوبا بالواو كما يقرأ الصلوة والزكوة بالالف
ان كانتا مكتوبتين بالواو تنبيها على ان المنطوق به منقلب عن واو وانهى في عنك انه يقرأ بالواو لوجهين احدهما ان الغرض انه محكي
وقرائته بالياء تفوت ذلك بخلاف الصلوة والزكوة فانهما غير محكيتين والثاني انه يحتمل ان يكون وضع بالواو فيكون من
استعمال الاسم في اول الخوا لدفع ذلك لا يغير واما حكاية حال المعرفة في الاستفهام فان كان المسئول عنه نكرة مذكورة والسؤال بأي
ومن حكي في لفظ اي ولفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسئول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع او
صالح لوصفهما بهما وجمع سالم موجود فيه او صالح لوصفه به تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا في حكاية رجلا واية في حكاية امرأة وايين بالتثنية في حكاية غلامين وايتين في حكاية جاريتين واين بالجمع في حكاية
بنين وايات في حكاية بنات وقولنا في التثنية او صالحة لوصفها بهما ليشمل مثل رأيت شاءا وكاسا فانك تقول في حكايتهما
ايين مع انهما ليسا مثنيين صناعة الا انهما يوصفان بالتثنية والجمع فتقول الظريفين وقولنا في الجمع السالم او صالح لوصفه به ليشمل
مثل رأيت رجالا ونسوا فانك تقول في حكاية الاول اين وفي حكاية الثاني ايات مع انهما ليسا جمعي سلامة الا انهما يوصفان بجمع
السلامة فتقول رأيت رجالا صالحين ونساء صالحات ومن عرف ان حكاية المرفوع بالفاعلية والمجرور والخلف في الحركات الا
لاي فقيل حركات حكاية واي بمنزلة من في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وقيل هي حركات اعراب فاذا وقعت سؤالا عن مرفوع
بالفاعلية نحو قام رجل فقيل اي فاي فاعل بالفعل وهو ساقط عليها في التقدير لان الاستئناف من اهل الصدر فكانك قلت عاد
السائل فكانك انما ذكرتها اضطرارا ويجوز ان تصرح بالفعل مؤخرا او توكيدا قاله الكوفيون ومقتضى قواعد البصريين انه يتعين
كونها مبتدأ والخبر محذوف وتقديره اي قام لان الفعل لا يتقدم والاستفهام لا ابا جرو والكوفيين يجيزونهما فان سئلت عنهما
منصوبا ومجرورا فقياس قول الجبر انه مبتدأ والخبر محذوف والحركة للحكاية او معمولة لمحذوف متأخر ولك ان تصرح به توكيدا
مع التأخر فتقول ايا رأيت وعند الكوفيين منعهما وعلى القول بجواز تقديم العامل فهو اولى الطائفة وكذلك تقول في من اذا
حكيت بها النكرة رفعا ونصبا وجرا وافرادا وتثنية وجمعا على حدها تذكيرا وتأنيثا كما تقدم من الامثلة الا ان بينهما فرقا
من ثلاثة اوجه احدها ان ايا عامة في السؤال عن العاقل وغيره كما مثلنا من قولنا رأيت رجلا الى اخره وعن غيره كقولك لمن قال
رأيت حمارا او حمارين او اتانا او اتانين وحمرا واتانا ومن خاصة بالسؤال عن العاقل الفرق الثاني ان الحكاية في اي عامة في
الوقف والوصل تقول لمن قال جاءني رجلان فتقول ايان بالوقف والاسكان او ايان يا هذا بالوصل والحكاية في من خاصة بالوقف
تقول لمن قال جاءني رجلان منان بالوقف والاسكان في النون وان وصلت قلت من يا هذا بالسكون وبطلت الحكاية لما
انك تقول في حكاية المذكر منو ومنا ومني فهذه الاحرف كاحرف الاطلاق لا تكون الا في الوقف فاما قوله وهو شمر الحارثي
الضبي او تابط شرا اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فنادر في الشعر والقياس من انتم وحمله سيبويه على
لغة من قال ضرب منو ومنا قال انما يجوز منون على هذا فهو عنده معرب كاي مجموع بالواو والنون وقال الكسائي انما احتاج
الشاعر فزاد هذه الزيادة في الوصل قال ابن خروف في توجيه سيبويه جيد وهو ان يكون معربا وجمعه كاي وحكي الكوفيون ان منهم
من يقول منونت ومنانان ومنون انتم فيكون البيت على هذا ولا قياس عليه خلافا ليونس وحجته انه سمع بعض العرب يقول
ضرب من منا لمن قال ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيبويه ووجها به ان الاستفهام عن صدر بيت واعرب احدهما فاعلا
والاخر مفعولا في الاولين وحكاهما في الوصل في الباقيين واستبعد سيبويه في هذا البيت شذوذا من احدهما انه
حكى الضمير في الواو وهو معرفة وليس في حمد شذوذه انه حكى مقدرا احلا فالشارح والثاني انه حرك النون وحكمها السكون وعموا
بكسر العين المهملة اي انعموا ظلاما وجوز فيه ابن الشجري كونه ظرفا اي انعموا في ظلامكم وكونه تمييزا اي من جهة ظلامكم انتهى و
الاول اولى ويؤيده انه ينشد عموا صباحا وهو انشاء صحيح وقع في قصيدة خائية منسوبة الى جذع بن سنان الغساني ونص ابن الحاجب
في الامالي على انه لا يحسن ان يكون ظرفا اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام او في صباح وانما المراد انهم نعم ظلامهم وصباحهم الفرق
الثالث انها يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول في حكاية المرفوع اي وفي حكاية المنصوب ايا وفي حكاية المجرور اي ومن يحكى
من الاشباع للحركات في حكاية المفرد المذكر خاصة على اللغة الفصحى فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا
ولمن قال مررت برجل مني ومن العرب من يحكى بمن اعراب المسئول عنه فقط ولم يزد علامة التأنيث والتثنية والجمع فيقول لمن قال قام
رجل او رجلان او رجال او امرأة او امرأتان او نساء منو وفي النصب منا وفي الجر مني فما ذكره من ان الواو والالف والياء الناشئة

من حركات الاشباع وان الحركات حكاية هو قول السيرافي وزعم ان الحركات حكاية وانهم اشبعوا ايها ما للحركة في الوقف اذ لا يوقف على حركة
ورد بان الحركات انما تبين بها الشكل بالالف مثالا فوجهها خاصة وبان الموضع للوقف وكلام كمه وقال المبرد والفارسي الحكاية
مشبهة بالاعراب فالحروف اجتلبت ولا للحكاية فلزم تحريك ما قبلها وصوبه ابن خروف وصححه ابو حيان وقال بعضهم الحروف عوض عن
التنوين فاذا قيل منو فالحكاية بالضمة والواو بدل التنوين وكذا منا ومني ورده ابو حيان بان ذلك لغة قليلة وهذه الحروف يتكلم
بها جميع العرب قال بعضهم الحروف عوض من لام العهد لان قائل النكرة اذا عبد ان تعاد بلفظ المعرفة لئلا يتوهم انها غيرها الفرق
الرابع ان ما قبل تاء التأنيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان كما تقول ابتر وابتان ويجوز الفتح والاسكان في من اذا اتصل بها
تاء الحكاية تقول منه بفتح النون وقلب التاء هاء ومنت بسكون النون وسلامة التاء من القلب هاء وانما قلبت مع فتح ما قبلها ولم تقلب
مع سكونه اعتبارا بحالة الوقف ومنتان بفتح النون الاولى ومنتان بسكونها والارجح الفتح في المفرد والاسكان في التثنية
وانما عبرنا بتاء الحكاية دون تاء التأنيث لان تاء التأنيث لا يسكن ما قبلها قال الموضح في الحواشي وهو الحق وظاهر كلامه هنا
انها للتأنيث والقول بانها في اي للتأنيث وفي من للحكاية مجرد عناية وانما كان الارجح الفتح بالمفرد لان التاء فيه متطرفة في
ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية وتقول في حكاية الجمع بالالف والتاء منات باسكان
التاء للوقف هذا الحكم غير العطف واما العطف فاذا قال جاءني امرأة ورجل فانك تقول من ومنو واذا قال جاءني رجل وامرأة فانك
تقول من ومنه واذا قال جاءني رجل وامرأة فانك تقول من ومنه تلحق العلامة اخر الكلام لانه محل الوقف دون ما قبله لانه في حكم الوصل
وكذا اذا قال جاءني رجال ونساء قلت من ومنات واذا قال مررت بحسنو ورجل من قرشي فان خلطت ما لا يعقل بمن يعقل جعلت السؤال عما
لا يعقل باي وعمن يعقل بمن فاذا قال رأيت رجلا وحمارا قلت من وايا واذا قال مررت بحمار ورجل قلت اي ومني اذا قال ليس يعقل
وقلنا ما قلت ايا ومنا ذلك فاشتهر كره الزجاجي ثم انتقل الى النوع الثالث وهو حكاية العلم وجعله قسيما لقوله اولا فان كان
المسئول عنه نكرة فقال وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع من التوابع الخمسة واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف
فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد فالفتحة والكسرة للحكاية
والرفع في موضعهما مقدر لان الواقع بعد من مبتدأ لخبره من عند الجمهور وخبر مبتدأ من عند سيبويه وان كان المحكي مرفوعا كقولك
من زيد لمن قال جاءني زيد برفع ما بعد من على اللغتين ويختلف التقدير فعلى لغة الحكاية يكون الاعراب مقدرا لاشتغال
اخر المحكي بحركة الحكاية فالرفع في اللفظ غير الرفع في التقدير وعلى لغة الغير فالحكم ظ وتبطل الحكاية في نحو اي زيد لان اداة السؤال
غير من وفي نحو ومن زيد لاجل العاطف الداخل عليه وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية خلافا ليونس في اجازته حكاية جميع
المعارف وفي نحو من ثم لانتفاء العقل وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع وهو النعت ويستثنى من ذلك ان يكون التابع
ابنا متصلا بعلم كرأيت زيد بن عمرو او علما معطوفا بالواو خاصة كرأيت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية
فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ولمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو بنصب زيد في الاول وخفضه في
الثاني وتقول لمن قال رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا بنصبهما ولمن قال مررت بزيد وعمرو من زيد وعمرو بخفضهما وذهب يونس
وجماعة الى ان عطف احد الاسمين على الاخر يبطل الحكاية وبنو تميم لا يحكون العلم مطلقا ويوجبون رفع ما بعد من ووجه الحجازيين
ان الاعلام كثرت في كلامهم فجاز فيها الحكاية لما فيها من ربط احد الكلامين بالاخر وشرطوا ان تكون الحكاية بمن دون اي لوجهين
احدهما كثرة استعمالهم لها دون اي قاله سيبويه والثاني ان من مبنية لا يظهر معها قبح الحكاية لسكونها على كل حال بخلاف اي فانه
لو حكى لها اي زيدا واي زيد برفع اي فيهما ونصب زيد في الاول وجره في الثاني لظهر القبح في اختلاف اعراب المبتدأ والخبر قال ابن الناظم
والاول اولى وعليه اعتمد سيبويه وزاد ابن خروف وجها ثالثا وهو كون من على حرفين واما شرط انتفاء التابع فلانهم استغنوا
بالطالة عن الحكاية واما اشتراط انتفاء اقتران العاطف بمن فلان الغرض بالحكاية بيان ان المسئول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير
فاذا عطف جملة السؤال على الكلام المسئول صار في ذلك بيان ان المسئول عنه هو الاول فلم يحتج للحكاية والى ذلك اشار الناظم
بقوله والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن هذا

باب التأنيث

اعلم ان من المعاني التي تدل
عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي على قسمين حيوان وجماد والحيوان ضربان ذكر وانثى ولما كان التأنيث فرع التذكير لان
الاصل في جميع الاشياء التذكير كما قال سيبويه المؤنث علامة تميزه عن المذكر وهي تاء محركة بوجوه الاعراب وتختص بالاسماء
كقائمة وقاعدة وتبدل في الوقف هاء فلذلك رسمت بالهاء او تاء ساكنة وتختص بالافعال الماضية كقامت وقعدت واما الالف

باب التأنيث

مفردة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او التي قبلها الف فهي الممدودة فتقلب هي اي الف التأنيث همزة كحمراء هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب
بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التأنيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتأنيث وليست منقلبة عن الف التأنيث والالف
المقصورة والممدودة يختصان بالاسماء الظاهرة والى التاء والالف اشار الناظم بقوله علامة التأنيث تاء او الف ولا يجمع بينهما
فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف مع وجود التأنيث للالحاق بجعفر وجمع عليها للتأنيث العرب قد سموا اسماء كثيرة
تاء مقدرة ويستدل على ذلك التقدير بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا
للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثة بدليل عود الضمير المؤنث عليها ولا يخفى ما في ترتيب الآيات من المناسبة وما في
مقابلة الحرب بالمصالحة من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الاشارة اليها باشارة المؤنث وهي هذه
وبثبوتها اي التاء في تصغيره نحو عيينة واذينة مصغر عين واذن من الاعضاء المزدوجة فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
وغير المزدوج مذكر كالرأس والقلب وبثبوتها في فعله نحو فلما فصلت العير فالعير مؤنثة بدليل تأنيث فعلها وبسقوطها من
عدده كقوله وهو حميد الارقط يصف قوسا عربية ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فاذرع جمع ذراع وهي
مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي اسام قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير
بالضمير ونحوه كالرد في التصغير **فصل** الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم وهو غالب
في الاسماء غير الصفات نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وفي الصفات التي تنزل على مقصودين وهي الصفات المختصة بالمؤنث
كحائض وطامث فان قصد بها الحدوث في احد الازمنة لحقتها التاء فقيل حائضة وطامثة وان لم يقصد بها ذلك لم
تلحقها فيقال حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث ولا تدخل هذه التاء الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر في
خمسة اوزان احدها فعول بفتح الفاء بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامرأة صبور بمعنى صابرة وانما لم تدخله التاء لعدم جريانه
على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها قاله الشاطبي وشذ اي من فعول بمعنى فاعل … اصله عدوا
اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء ولو كان فعولا بمعنى فاعل لحقته
التاء وسئل … في جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الآية بحضرة الواثق بالله … فسأله الواثق عنها فاجابه
بما قاله الموضح واما قولهم امرأة ملولة من الملل بمعنى مالة وقد لحقته التاء فالتاء فيه ليست للفصل وانما هي للمبالغة بدليل
دخولها في المذكر نحو رجل ملولة واما امرأة عدوة … ادغم فشاذ عن القاعدة ومع ذلك فانه
محمول على صديقة كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله … الخل وانت صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على
ضده كما يحملون النظير على نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء الفاصلة جوازا نحو جمل ركوب وناقة ركوبة والثاني
وان لم يجر على الفعل فرقا بين المقصودين والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروحة والعلة فيه ما
تقدم وشذ ملحفة جديدة بالتاء فانها بمعنى مجدودة ولحقتها التاء فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء الفاصلة نحو امرأة
رحيمة وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما واختصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل
لان الوصف من رحم وظرف يأتي على فعيل اطرادا فصار كفاعل من فعل بخلافه بمعنى مفعول فانه … بقتيلة فلان لحقته
التاء خشية الالتباس بالمذكر … لم تذكر الموصوف لانا من معه الالتباس والوزن الثالث مفعال بكسر الميم كمنحار يقال رجل
منحار وامرأة منحار اي كثيرة النحر بالحاء المهملة وشذ ميقانة بالقاف والنون من اليقين وهو … يقال رجل ميقان لا يسمع
شيئا الا ايقنه وامرأة ميقانة وانما لم تدخل التاء الفاصلة هنا لانه صفة لا تجري على الفعل ولانه يشبه المصادر المبتدئة بزيادة الميم
في اوله قاله ابن الانباري والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ امرأة مسكينة بالتاء وخرج عن القاعدة ومع ذلك فانه
محمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه والوزن الخامس مفعل بكسر الميم وفتح العين كمغشم بالغين والشين
المعجمتين وهو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات من الدعس وهو الطعن يقال
رمح مدعس … وعلة عدم لحاق التاء في هذين الوزنين ما تقدم في الثالث والى هذه الاوزان الخمسة اشار الناظم بقوله
ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه مخلوق كثيرا كتمرة وتمر بفتح
المثناة فوق وسكون الميم ولعكسه اي لفصل الجنس من الواحد في جباة بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكمأة
احمر وكماة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة وهي التي تميل الى الغبرة والسواد وقول الموضح خاصة مخرج لنبأة …

فانها

فانهما جمعا كباة ومباة لا من اسماء الاجناس لغلبة التأنيث عليهما قال الله تعالى وجاءت سيارة وعلى تقدير كونهما من اسماء الاجناس
فالقيد مصروف الى الجامد وهذان مشتقان وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق قليلا نحو لبن
ولبنة وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة والمعتدل من الرجال والنساء لا بالطويل ولا بالقصير
وتأتي التاء عوضا من فاء كعدة واصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا
الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه لان تاء التأنيث لا تقع صدرا وتأتي عوضا من عين كاقامة ومن لام كسنة
واصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فكرهوا توالي حركات الاعراب على الواو والاعتلال
وعلى الهاء لخفائها فحذفوا الواو والهاء وعوضوا منهما التاء في محل المعوض منه على القياس وعوضا من حرف زائد لمعنى وهو
ياء النسب كاشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة اذ الاصل نسبة الى اشعث وازرق ومهلب فالتاء فيهن عوض من ياء النسب
الا ترى انهما لا يجتمعان ولهذا يقال الاشعثون والاشاعثة وكذا التاء في … وعوضا من حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزنادقة
وزناديق فالتاء عوض من الياء … فاذا جيء بالياء لم يجأ بالتاء بل يقال اما زنادقة بالتاء واما زناديق قاله في شرح الكافية
والزنديق هو الذي لا ينتحل دينا وقيل وهو الذي لا يظهر الاسلام ويخفي الكفر وتأتي التاء للتعريب بالعين المهملة اي تعريب
الاسماء الاعجمية كموازجة جمع موزج بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب والقياس موازج
فدخلت التاء في جمعه لتدل على ان اصله اعجمي معرب والفرق بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان خالفت به الفاظها
فهو معرب والا فلا وتأتي التاء للمبالغة في الوصف كراوية لكثير الرواية وانما انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف
والغاية مؤنثة ولتأكيدها اي المبالغة الحاصلة بغير التاء كنسابة وذلك لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء
افادت تأكيد المبالغة لان التاء للمبالغة وتأتي التاء لتأكيد التأنيث كنعجة لان انفراد المؤنث باسم غير المذكر يفيد التأنيث كعنوق
واتان فكان يكفي ان يقال نعج لانه يفيد التأنيث بنفسه ودخول التاء فيه لتأكيد التأنيث **فصل** كل واحدة من الفي التأنيث
المقصورة والممدودة اوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر لكون الناظم لم يذكرها واوزان مشهورة في الاستعمال
وتقدم في باب ما لا ينصرف ان المقصورة امثل من الممدودة فلذلك قدمها المشهور من اوزان المقصورة اثنا عشر وزنا احدها فعلى
بضم الاول وفتح الثاني كادمى بالراء المهملة والدال المهملة اسم للداهية بالدال المهملة وجمعها دواه واعظمها المؤيد
وشعبى بمعجمة ثم مهملة اسم لموضعين قال جرير اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها
في لسان العرب ويرد عليه ارنى بالنون اسم لحب من البقل يجبن به اللبن وجنفى بالجيم والنون والفاء اسم لموضع وجعبى بالجيم
والعين المهملة والباء الموحدة اسم لعظام النمل جمع عظيم لا اعظم والمراد به كبار النمل اللاتي … قاله القالي
ودحى بالدال والحاء المهملتين والباء الموحدة اسم لموضع وحكي بالحاء المهملة للدويبة قال ابو علي الفارسي هي مقصورة حكاه عنه
ابن جني في العلة وقد تبين من عدم اشتهارها ما ذكرنا ان عد الناظم لفعلى في الاوزان المشهورة مشكل لانها من الاوزان النادرة
بل قال الخطاب … انها نادرة الوزن الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى بالباء الموحدة اسم لنبت قال
الجوهري يقال للبهمى … كثيرة … او صفة لا مذكر لها كحبلى ومالها مذكر نحو الطولى انثى الاطول ومصدرا كرجعى مصدر
رجع الوزن الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة نهر بدمشق او مصدرا كمرطى بالطاء المهملة لمشية او صفة كحيدى بالحاء
والدال المهملتين بينهما ياء مثناة تحتانية يقال حمار حيدى يحيد عن ظله لنشاطه الوزن الرابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه
بشرط ان يكون اما جمعا كقتلى جمع قتيل وجرحى جمع جريح او مصدرا كدعوى مصدر دعا او صفة كسكرى في سكرى مؤنث سكران
وسيفان للطويل فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرفه جعل الفه للالحاق
ومن منع جعلها للتأنيث والارطى شجر الرمل يدبغ به الاديم يقال اديم ماروط اي مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه يقال
اديم مرطي حكاه في الصحاح والعلقى نبت الوزن الخامس فعالى بضم اوله وتخفيف ثالثه كحبارى بالحاء المهملة والباء الموحدة
والراء المهملة وسمانى بالسين المهملة والنون لطائرين ذكرين او انثيين وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتأنيث وهو كذا
بخلاف صاحب الصحاح فانهم قد اتفقوا على انه ممنوع الصرف ومنع الصرف دليل على ان الفه للتأنيث الوزن السادس فعلى بضم
اوله وتشديد ثانيه وفتح ثالثه مفتوحا كسمهى بالمهملة للباطل والكذب … للهواء بين السماء والارض الوزن السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه

وسكون ثالثه كسبطرى بمهملات وموحدة ودفقى بالدال والفاء والقاف لضرب من المشي فالاول مشبه فيها بنجر والثاني
مشبه فيها بذفرى وانواع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اسما ومصدرا كذكرى مصدر ذكر ذكرا وذكرى ومما ذكر فيه
كلمتان فيهما عدا الف الثانية تبيان جمعا وذلك شبان حجلى بالحاء المهملة والجيم جمعا للحجل محركا بن اسما الطائر ظربى بالظاء المشالة
والراء والباء الموحدة جمعا الظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما لدويبة ولا ثالث لهما اي في المجموع وذلك معلوم من كلام الاثبات
معهما بالكاف ولكن ذكره تاكيدا الوزن التاسع فعلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى اسما بمعنى الحث بين مثلثين بينهما با
مثناة بحاثيه اسم مصدر حث على الشي اذا حض عليه وخليفى بالخاء المعجمة والسقا الخلافة وفي الاثر عن عمر لولا الخليفى لاذنت
وحكى الكسائي هو من خصيصا تونه بالمد وهو شاذ وقياسه القصر كما مثل به في التسهيل الوزن العاشر فعلى بضم اوله وثانيه
وتشديد ثالثه ككفرى بالقاف والراء في القاموس مثلث الكاف والفاء والكفرى بالكافور وعاء الطلع اي طلع النخل سمي بذلك
لانه يكفره اي يستره ويغطيه والشيباني يجعله للطلع نفسه الفرا يجعله للطلع حين ينشق قال القالي والاول هو الصحيح لان الانشقاق
يدل على صحته وحذرى وبذرى بذالين معجمتين وذا بين مهملتين وبحاء مهملة في الاول وبا موحدة في الثاني وهما من
الحذر والتبذير قال ابن ولاد البذرى بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى بالخاء
المعجمة والطاء المهملة اسما للاختلاط يقال دقعوا في خليطى اذا اختلط عليهم امرهم وقبيطى بالقاف والباء الموحدة والطاء المهملة
اسما للناطف الوزن الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه شقارى بالشين المعجمة والقاف والراء المهملة وخبازى بالخاء المعجمة والباء
الموحدة والزاي اسمين لنبتين وخضارى بالخاء المعجمة والضاد المعجمة والراء المهملة اسما لطائر وتنبيه نحو جنيفى مما كان على وزن فعيلى
بضم الفاء وفتح العين ونحو خليفى مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء وتشديد العين المكسورة ونحو خليطى مما كان على وزن فعيلى
بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة ليست من الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل وجودها في اوزان الممدودة فالاول كما في غرواء
بضم العين المهملة وفتح الراء المهملة قوة الحمى ومنها في اول عدتها كما في القاموس زيادة على الصحاح والثاني كما في فخيرا بكسر الفاء و
تشديد الخاء المعجمة من الفخر والفخير الرجل الفخر والثالث كما في دخيلا بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة ولم يحفظ بالمد غيره يقال
هو عالم بدخيلا اموره اي بباطنها ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر وزنا احدها فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او
مصدرا كرغبا مصدر رغب بالراء المهملة والعين المعجمة او صفة كحمراء وديمة هطلاء والديمة بكسر الدال المهملة وسكون الباء المثناة تحت
قال ابو زيد هو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطل تتابع المطر او جمعا في المعنى كطرفا بالطاء و
الراء المهملتين وبالفاء ويضاف للغابة فيقال طرفا الغابة وهو شجر منها اتخذ منبره وفي القاموس انها اربعة اصناف ومنها الاثل
الواحد طرفاة وطرفة وفي الصحاح قال سيبويه واحد وجمع الوزن الثاني والثالث والرابع فعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها وافعلاء
بضمها كقولهم في يوم الاربعاء بفتح الباء وضمها وكسرها سمع في الاوزان الثلاثة وهو يوم المعروف وفي تحشية التسهيل بخط مولفه سمع
اليوم اربعاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء عمود الخيمة وبضمها موضع والوزن الخامس فعلاء بضم اوله وسكون ثانيه وفتح
ثالثه كعقربا اسما لمكان والوزن السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء بقاف فصادين مهملتين اسما للقصاص والوزن السابع فعللاء بضم
الاول والثالث كقرفصاء بقاف فرا ففا فصاد مهملتين النوع من القعود يقال قعد القرفصاء اذا قعد على قدميه ودامس الارض باليتيه الوزن
الثامن فاعولاء بضم الثالث كعاشوراء العاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيباني فيه القصر الوزن التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء بالقاف و
الصاد والعين المهملتين اسما لاحد حجرة اليربوع وهو حيوان فوق الفارة يكد اقصر رجليه عكس الزرافة ومن اسما حجرته نافقاء
وراهطاء الوزن العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني كبرياء بمعنى التكبر الوزن الحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء بالشين والخاء
المعجمتين المشيوخ وضبطه ابن مالك بالخاء المهملة قال ومعناه اختلاط الامر الوزن الثاني عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء
بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين بمعنى الناس يقال ما ادري اي البرنساء هو اي اي الناس هو وبراكاء بالموحدة والراء المهملة بمعنى
البروك وهو ان يبركوا اليهم وينزلوا خيلهم ويقاتلوا رجالة وبراكا كل شي معظمه وشدته يقال وقع في براكا الامر وفي براكا القتال
اي في معظمه وشدته قال بشر بن ابي خازم ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار قاله القالي الوزن الثالث عشر فعيلاء بفتح اوله و
كسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء بمثلثتين وراءين مهملتين بينهما ياء بالقاف في الاول نوعان من التمر بضم الموحدة وسكون المهملة قال
الكسائي بسر قريثاء ممدود وهو الحب التمر وقال ابو الجراح تمر قريثاء غير ممدود الوزن الرابع عشر فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء
بالدال المهملة وبالباء الموحدة والقاف للعذرة وبفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة الوزن الخامس عشر فعلاء بفتحتين كحنفاء بالحاء

المعجمة

بالخاء المعجمة والفاء والقاف اسما الموضع قال ابن الناظم في بعض نسخ الشرح وانما هو بالجيم والنون والفاء كما هو الغالب في نسخ ابن الناظم ضم
وفعلاء كجنفاء اسم مكان ولا نظير له الا دأثاء بفتح الدال المهملة والهمزة والثاء المثلثة اسما للامة وقرماء بالقاف والراء اسما للموضع ذكره
في الصحاح في مادة الفاء ولم يذكره في مادة القاف قال في القاموس في فصل الفاء وهو قول الجوهري قرماء موضع سهو وانما هو بالقاف
وقال في فصل القاف قرماء كجنفاء بمد موضع باليمامة بني امرئ القيس وموضع بين مكة والمدينة وعلى هذا التقدير فعد الناظم لذلك في
المشهور من اوزان الممدودة مشكل لانه وزن نادر حتى ادرى في المحكم لابن سيده ان جنفاء بالجيم والنون والفاء والقصر موضع وانما المد
اسم موضع يذكره فيما يختص بالمد مشكل الوزن السادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء بالسين المهملة والياء المثناة تحت
ثوب مخلوط بحرير وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وايم الله هل الوزن السابع عشر فعلاء بضم اوله وفتح
ثانيه كخيلاء بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية الكبر والعجب

هذا باب المقصور والممدود

المقصور هو كالممدود الذي حرف اعرابه الف لازمة كالفتى والعصا بخلاف اذا ورأيت اخاك فلا الف فيه مقصورا والممدود هو الاسم المتمكن
الذي اخره همزة بعد الف زائدة ككساء ورداء بخلاف اولاء وشاء فلا ايسمى ممدودا وقصر الاسماء ومدها ضربان قياسي وهو وظيفة النحوي و
سماعي وهو وظيفة اللغوي وقد اعتنى اللغويون بهما جميعا ووضعوا في ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين لرجع اليه ان الاسم المعتل
بالالف ثلثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح الاخر يجب فتح ما قبل اخره فياسا هذا النوع مقصور بقياس والى ذلك اشار الناظم
بقوله اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر وله امثلة منها
كونه مصدر فعل بكسر العين اللازم نحو جوي جوى بالجيم وهوي هوى وعمي عمى فان نظيرها من الصحيح الاخر فرح فرحا وبطر بطرا واشر اشرا
وفتح ما قبل اخرها واجب مطرد لان فعل اللازم قياس مصدره فعل بفتحتين قال ابن عصفور وغيره تبعا لسيبويه والفرا وشذ
الغرا بالغين المعجمة المفتوحة والمد مصدر غري بكسر الراء بهو غري في الصحاح في فصل الغين المعجمة والراء غري بالشي بالكسر اي
اولع به والاسم الغراء بالفتح والمد وانشد الكبير اذا قلت مهلا غارت العين بالبكاء غراء ومدتها مدامع نهل هذا قول ابن عصفور
وموافقيه وفيما قالوه نظر لان ابا عبيدة حكى غرا الدين كلثوم غاديت بين الشيئين غراء اي والبيت بينهما تم انشد اي بيت
كثير المتقدم وعلى قول ابي عبيدة وهذا فالمد قياسي كما سيأتي لان غاديت غراء بالكسر له نظائر من الصحيح يجب قبل اخره الف كقاتل
قتالا ثم قال ابو عبيدة ويقال غريت غاليت من غريت بالشي اغرى به وانشد ابو عبيدة والجوهري اسلو بدله نهلا او فاصبت بدلا غارت
وحفل بدل نهل بضم النون وتشديد الهاء اي كثيرة شابعقود عليه رواية حفل بضم الحاء وتشديد الفاء اي ممتلئة ولا يبعد عندي
ان يقال الغرا بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلام وقياس المصدر غري القصر وما حكاه ابو عبيدة من باب فاعل من باب فعل وكل
استشهد بالبيت الذي رواه وقد جزم الجوهري بان الغراء بالفتح والمد مصدر غري والغراء بالكسر والمد مصدر غاديت لتوى ولخلقوا في
الغراء في بيت كثير فابن عصفور يجيزه بالفتح والمد وابو عبيدة يرويه بالكسر والمد وتابعه على ذلك فلم يتواردا على محل واحد ومنها فعل
بكسر اوله وفتح ثانيه جمعا الفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى بالفاء والراء الكذب ومرية ومرى بالراء الجدال فان نظيرهما من الصحيح
قربة وقرب بكسر الفاء فيهما ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا الفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى بالدال المهملة الصورة
المنقوشة في الحائط وتطلق على الصورة الجميلة على سبيل التشبيه ومدية ومدى بالدال المهملة السكين ودبية ودبى بالزاي المتفق
وسكون الموحدة الحفيرة تحفر للاسد وكسوة وكسى بالكاف والسين المهملة فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب بضم الحاء و
القاف فيهما والى ذلك اشار الناظم بقوله كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلثة نحو معطى من الرباعي
ومقتضى من الخماسي ومستدعى من السداسي فان نظيره من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج بفتح ما قبل الاخر فيهن القسم الثاني من اقسام المعتل
بالالف ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره الف فهذا النوع ممدود بقياس والى ذلك اشار الناظم بقوله وما استحق قبل اخر الف فالمد في
نظيره حتما عرف وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لافعل لسكون الفاء وفتح العين او لفعل بكسر الفاء وسكون العين او فيه همزة وصل
كاعطى اعطاء والثاني نحو رأى ارتأى قال الجوهري ارتأى افتعل من الراي والتدبر وهي في الاصل ارتئاء اي رتيا ما قلبت الياء في
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر الف زائدة واستقصى استقصاء والى ذلك اشار الناظم
بقوله لمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى فان نظير ذلك اي نظير ما كان مصدرا لافعل من الصحيح اكرم اكراما و
نظير ما كان مصدر الفعل اوله همزة وصل من الصحيح اكتسب اكتسابا فانه من افتعل واستخرج استخراجا فانه من استفعل ومنها ان يكون
مفرد الافعلة سواء كانت الهمزة فيه مبدلة عن واو او ياء فالاول نحو كساء واكسية والثاني نحو رداء واردية والاصل كساو ورداي فان نظيره

من الصحيح جاء وانمرة وسلاح واسلحة وشن ثم اي من اجل ان افعلة جمعها ان تكون جمعا للممدود ولا تكون جمعا للمقصور قال الاخفش
اردية جمع رحى من ابناى وافعلة جمع فعى من الوادى من كلام المولدين لان رحى وفعى مقصوران ارحية لا نظا خوته مونثة والقفا
موخر العنق يذكر ويونث واما قوله وهو مرة بن محكان التميمى في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
المفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل ليس بضرورة ولكنه جمع بالبنا للمفعول ندى بالقصر على نداء بالمد كجميل وجمال بالجيم ثم جمع نداء
الممدود على اندية فاندية على هذا جمع الجمع وهذا القول بعيد انه لم يسمع نداء جمعا ولو سمع لقيل ادا الازم منعف والملزوم
كذلك ومنها ان يكون مصدر الفعل بالتخفيف والفتح خا لكونه دالا على صوت كالرغاء والثغاء بضم المهملة والمثلثة اوليهما
وفتح ثانيهما والعجماء والرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من الضان والمعز فان نظيره من الصحيح الصراخ فانه دال على
نحو المشى يمشي بطئه مشيا فان نظيره من الصحيح الدرداء بضم الدال وفي اخره المهملة زاد في القاموس فتح الدال قال وهو شبيه
الدوران ما يحدث في الرأس والزكام نعم لنا القسم الثالث ان يكون لا نظير له من الصحيح فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى بالمثلثة التراب والحجى بكسر الحا المهملة وبالجيم العقل وهو مقصور بين
هما بين الحسن والقبيح ومن الممدود سماعا الفنا الحدثة السن والسنا الشرف بالشين المعجمة والثرا بالمثلثة لكثرة المال والحذا
بكسر الحا المهملة وبالذال المعجمة للنعل بالنون والعين المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل
كالحجى وكالحذا **مسئلة** جمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة والى ذلك اشار الناظم بقوله وقصر ذي المد اضطرارا
مجمع عليه كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر فقصر صنعا للضرورة جواب الشرط محذوف اى لا بد
وتحنى من حنى ظهره اذا احدودب والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل ودبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر
البعير بالكسر يدبر دبرا اذا عقر ظهره وقوله هم مثل الناس الذى يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم فقصر للضرورة
وهو ممدود واراد ان هولاء الذين مدحهم مثل الناس يعرفونهم ويضربون لهم مثلا في كل نوع من انواع الخير وانهم مع
هذا اهل الوفا بالعهود من حادث وقديم ماض ومنع الفراء قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده نحو فعلا افعل
لان فعلا تانيث افعل لا يكون الا ممدودا فلا يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورده بقول الاقيشر فقلت لو باكرت مشمولة صهبا
كلون الفرس الاشقر فقصر صهبا للضرورة وهي فعلا انثى افعل قلت هذا لم يعتد بخلافه فحكى الاجماع على الجواز تبعا للناظم
واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله سيغنيني الذى اغناك عني فلا فقر يدوم
ولا غناء فمد غناء للضرورة مع انه مقصور وورد في الاخبار كقراءة طلحة بن مصرف يكاد سناء برقه بالمد وانشد ابن ولاد
وابن خروف ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقد روا الغناء في هذا البيت مصدر غانيت لانه يقال غانيت
غناء كقاتلت قتالا لا مصدر الغنى يعني كرضى ورضى وهو تعسف والى الخلاف في ذلك اشار الناظم بقوله والعكس بخلف يقع

هذا باب كيفية التثنية وهي جعل الاسم القابل لها دالا على اثنين بزيادة في آخره والاسم القابل
للتثنية على خمسة انواع احدها الصحيح وهو ما ليس في آخره حرف علة كرجل وامرأة والثاني المنزل منزلة الصحيح وهو ما كان آخره
واوا او يا قبلها ساكن كدلو وظبي والثالث المعتل المنقوص وهو ما كان آخره يا ساكنة قبلها كسرة لازمة من المعرب كالقاضي و
القاضية وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير عن حالها في التثنية تقول رجلان وامرأتان ودلوان وظبيان والقاضيان
والقاضيتان وشذ في تثنية الية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء المعجمة اليان وخصيان بحذف التا والقياس اليتان وخصيتان قال
عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا والرانفة بالراء والنون والفاء اطراف الالية وقيل اليان وخصيان
ليسا تثنية الية وخصية المونثين وانما هما تثنية الى وخصى المذكرين النوع الرابع المعتل المقصور وهو ما آخره الف لازمة
من المعرب وهو نوعان ما يجب قلب الفه يا في التثنية وذلك في ثلاث مسائل احدها ان تتجاوز ثلاثة احرف بان تكون الفه رابعة
كحبلى وحبليان وملهى وملهيان بفتح الميم وسكون اللام وهو ما يلهى به او خامسة كمعطى ومعطيان او سادسة كمستدعى ومستدعيان
وشذ قولهم في تثنية قهقرى وهو الرجوع الى الخلف وخوزلى بفتح الخاء وسكون الواو وفتح الزاء وهو مشية فيها تثاقل وقيل
تبختر قهقران وخوزلان بالحذف للالف ونحوهما المسئلة الثانية ان تكون الالف ثالثة مبدلة من يا كفتى قال الله تعالى
ودخل معه السجن فتيان بقلب الالف يا وشذ في تثنية حمى بكسر الحاء المهملة حموان بالواو وحكاه الفراء مع ان الفه مبدلة من يا تقول
حمت المكان حماية والعيان عميان المسئلة الثالثة ان تكون الالف غير مبدلة من شي وهو المجهول الاصل وقد امليت كمتى لو سمي

باب التثنية

فيما قلت في تثنيتهما مبان اما قلب الالف في الجميع فلان علامة التثنية لا بد من فتح ما قبلها وما آخره الف لا يمكن تحريكه لان الا
لا تقبل الحركة ولا يمكن حذف الالف لئلا يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة واما وجه قلبها يا في المسئلة الاولى فبالحمل على الفعل
لان التصريف في الاسم محمول عليه في الفعل واسلو ثنيت فعلا مما زاد على الثلاثة لقلبت الالف الى اليا سوا كان اصلها
الواو ام لا واما في المسئلة الثانية فهي من الرجوع الى الاصل واما في المسئلة الثالثة فلان الامالة انما تحصل بحق
الالف الى اليا فردت اليها في التثنية والى هذه المسائل الثلاث اشار الناظم بقوله آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة
مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى والنوع الثاني من نوعي المقصور ما يجب قلب الفه واوا و
ذلك في مسئلتين احديهما ان تكون مبدلة من واو ولم تتجاوز ثلاثة احرف كعصى عصوا وقفى وقفوان ومنا بالتخفيف
ومنوان وهو لغة في المن بالتشديد الذي يوزن به قال الشاعر وقد اعددت للعذال عني عصا في راسها منوا حديد و
شذ قولهم في تثنية رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان وقاس عليه الكسائي واجيب بانه نادر لا يقاس عليه المسئلة الثانية
من المسئلتين ان تكون الالف غير مبدلة من شي ولم تمل كلدى فتقول اذا سميت بهما ثم ثنيتهما لدوان واذوان وانما
قلبت الالف في هاتين المسئلتين واوا لان التثنية ترد الاشيا الى اصولها وعدم الامالة دليل على عدم ملاحظة اليا والى
هاتين المسئلتين اشار الناظم بقوله في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف النوع الخامس الممدود وهو ما كان
آخره همزة قبلها الف زائدة وهو اربعة انواع احدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقراء بضم القاف وتشديد
الراء ووضاء بضم الواو وتشديد الضاد المعجمة فتقول في تثنيتهما قراان ووضاان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب والى
ذلك اشار الناظم بقوله وغيرها ما كصحيح والقراء الناسك والوضاء الوضي الوجه ماخوذان من قرأ ووضؤ وانما لم تقلب الهمزة
فيهما لقوتها بالاصالة وعدم انقلابها عن غيرها النوع الثاني ما يجب تغيير همزته بدلا عن الف التانيث كحمراء وصحراء وعشراء نحو
حمراوان وانما قلبت هنا لان بقاءها على صورتها يؤدي الى وقوع همزة بين الفين وذلك كتوالي ثلاث الفات وانما قلبت
واوا لا يا لئلا تشتبه بالالف لان اليا تشبه الالف في وقوع كل منهما للتانيث قال المبرد وهو منقوص بعطايا والاجود ان يقال
انما قلبت واوا حملا على النسب لان التثنية وجمع التصحيح والنسب تجري مجرى واحد قاله الشاطبي والى هذا اشار الناظم
بقوله وما كصحرا بواو ثنيا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الف واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف
تقول في عشواء بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وهي التي لا تبصر ليلا فتثنيها عشواان بالهمزة وجوز الكوفيون
في ذلك الوجهين التصحيح والقلب اوا وشذ عند الفريقين حمراان بقلب الهمزة يا وشذ قرفصان في تثنية قرفصاء بضم القاف
وسكون الراء وضم الفاء بعدها صاد مهملة ضرب من القعود وخنفسان تثنية خنفساء بضم الخاء المعجمة وسكون النون قال الجوهري
وفتح الفاء ومقتضى الصحاح ضمها ومقتضى القاموس جوازها وشبهها بمهملة وبتشويه وعاشوران تثنية عاشوراء اليوم العاشر
او التاسع من المحرم قاله في القاموس بحذف الالف والهمزة معا والى ذلك اشار الناظم وما شذ على نقل قصر النوع الثالث ما
يترجح فيه التصحيح وهو اقرار الهمزة على حالها على الاعلال وهو قلب الهمزة واوا وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء بالحاء
المهملة والياء المثناة التحتانية اصلهما كساو وحياي فقلبت الواو والياء فيهما همزة لتطرفهما اثر الف زائدة وانما ترجح التصحيح لان فيه
اقرار الحرف على صورته الاصلية بخلاف الاعلال وشذ على الوجهين كساءان بالهمزة وكساوان بابدال الواو النوع الرابع ما يترجح فيه الاعلال
وهو قلب الهمزة واوا على التصحيح وهو عدم القلب وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء بكسر العين المهملة وسكون اللام والباء
الموحدة عصبة صفراء في العنق قال ابو النجم ثم في الخلق على علباءه وقوباء بضم القاف وسكون الواو والباء الموحدة داء معروف
يتقشر ويتسع يعالج بالريق اصلهما علباي وقوباي بياء زائدة فيهما للالحاق بقرطاس بكسر القاف وسكون الراء وهو ما يكتب فيه
او برجل ليه وقرناس بضم القاف وسكون الراء بعدها نون مسين مهملة شبه الانف يتقدم من الجبل ثم ابدلت اليا فيهما همزة لتطرفها
اثر الف زائدة فعلباء ملحق بقرطاس وقوباء ملحق بقرناس وانما ترجح الاعلال على التصحيح فيهما تشبيها الهمزتهما بهمزة حمراء من جهة
ان كلا منهما بدل من حرف زائد غير اصلي وزعم الاخفش وتبعه ابو موسى الجزولي ان الارجح في هذا الباب التصحيح على الاعلال
وان سيبويه انما قال ان القلب في علباء اكثر منه في كساء مع اشتراكهما في العلة وفي ذلك قال الناظم ونحو علباء وكساء وحياء بواو او
همزة من غير ذي جميع **هذا باب كيفية جمع المذكر السالم** ويسمى الجمع الذي على هجا اثنين لانه
الواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا او يسمى الجمع الذي على حد المثنى اي على طريقة المثنى لانه معرب بحرفين الواو والياء

باب كيفية جمع المذكر السالم

جمع لاسم

وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما ان المثنى اعرب بحرفين الالف والياء وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون تحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع المذكر السالم يا المنقوص وكسرتها قبلها فتقول في جمع القاضي مما ياؤه اصلية و الداعي مما ياؤه منقلبة عن واو القاضون والداعون والاصل القاضيون والداعيون حذفت ضمة اليا للاستثقال ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل اليا لئلا يلزم قلب الواو يا لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت قلنا استثقلت الضمة على اليا فيهما فنقلت منها الى ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين و يحذف لهذا الجمع الف المقصور دون فتحتها التي قبلها فتقول في جمع موسى علما الموسون والاصل الموسان حذفت الالف لالتقا الساكنين وابقيت الفتحة لتدل على الالف المحذوفة والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف من المقصور من جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وذهب الكوفيون الى قلب الفتحة ضمة فيهما اذا كانت الالف زائدة فاجازوا في جمع موسى موسون وموسون بفتح السين وضمها فالفتح بنا على انه وزن مفعل والالف اصلية ممن اوسيت راسه اذا حلقته بالموسى والضم بنا على انه وزن فعلى والالف زائدة من ماس ياميس اذا تبختر وقد اتفق الجميع على ابقا الفتحة فيما الفه منقلبة عن اصل يا او واو فيقولون المثنون والاعلون وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين واصلهما الاعلوون والمصطفيين تحركت الواو فيهما والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفتا لالتقا الساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليهما ويعطى الممدود في جمعه جمع المذكر السالم حكمه في التثنية من وجوب اثبات التصحيح فيما همزته اصلية ومن القلب الى الواو فيما همزته بدل من الف التانيث ومن جواز الامرين فيما همزته بدل من الف الالحاق او بدل من اصل فتقول في جمع وضاء وقراء صفتين لمذكر وضاؤون وقراؤون بالتصحيح لسلامة الهمزة لاصالتها وتقول في جمع حمراء علما لمذكر عاقل حمراوون بالواو لان همزته بدل من الف التانيث واحترز بقوله علما لان حمراء صفة لا يجمع جمع السلامة ويجوز الوجهان التصحيح والاعلال في نحو علباء وكساء علمين لمذكرين عاقلين فتقول علباؤون وكساؤون بالتصحيح وعلباوون وكساوون بابدال الهمزة واوا لانه في علباء للالحاق بقرطاس وفي كساء بدل من اصل و في الارجح من الوجهين خلاف السابق بوجه التفضيل العلمية شرط لصحة الجمع

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث

السالم من التغيير بناء في هذا الجمع المؤنث السالم ما سلم في التثنية لان التثنية وجمع السلامة اخوان فتقول في جمع هند علما لمؤنث هندات بزيادة الف وتاء كما تقول في تثنيتها هندان بزيادة الف ونون من غير حذف شيء منها الا ما ختم بتا التانيث فان تاءه تحذف في الجمع لئلا يلزم الجمع بين علامتي تانيث وتسلم في التثنية لفقد العلة المذكورة فتقول في جمع مسلمة مسلمات ولا تقول في مسلمتات وتقول في تثنيتها مسلمتان باثبات التا ولا تقول مسلمان بحذفها للالتباس بتثنية المذكر و جمع المقصور والممدود فيه ما يغير في التثنية فتقول في جمع المؤنث بالف التانيث المقصورة حبليات بالياء المثنيات المحنايات وبالممدودة صحراوات بالواو كما تقول في تثنيتهما حبليان بالياء وصحراوان بالواو وانما قلبوا المقصورة ياء لانهم لا يجمعون بين الفين والحذف متعذر لان الكلمة بنيت عليها وخصت بالقلب الى الياء لان اليا يؤنث بها كفومين وانما قلبوا الممدودة واوا لان بقاءها يؤدي الى اجتماع ثلث الفات لان الهمزة من مخرج الالف وخصت بالقلب واوا لان اليا قريبة من الالف فلو قلب يا لادى الى اجتماع ثلث الفات واذا كان ما قبل التا الدالة على التانيث في المفرد حرف علة اجري عليه حكمه في الجمع بعد حذف التا ما يستحقه من تصحيح او اعلال كما لو كان اخره في اصل الوضع قبل مجيء تا التانيث فتقول في جمع نحو ظبية وغروة ظبيات وغروات بسلامة حرف العلة الواو والياء من القلب الفا لسكون ما بعدهما وتقول في جمع نحو مصطفاة وفتاة بالقاف وتا التانيث نحو مصطفيات وفتيات بقلب الالف يا لانها رجعت الى الاصل في فتاة ولزيادتها على الثلث في مصطفات لانها من الصفو قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وتقول في جمع نحو قناة بالقاف والنون وهي الرمح والحفيرة قنوات بالواو رد الى اصلها لانها قناة وتقول في جمع نحو بنات بفتح النون والبا الموحدة بعدها الف زائدة فهمزة مبدلة من واو قال الجوهري في النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض وضبطها الشيخ القادر المكي بفتح النون وسكون الموحدة بعدها همزة قنا ثابت العصوب الخفا انتهى وفيه نظر بناات باقرار الهمزة و بناوات بقلبها واوا والمانع من ذلك ان ما همزته مبدلة من اصل يجوز فيه التصحيح والاعلال وتقول في نحو بناة بفتح الموحدة وتشديد النون مؤنث بنا بناات وبنايات لان الهمزة فيه بدل من الياء لانه من بني يبني وتقول في جمع نحو قراة بضم القاف وتشديد الراء هي الناسكة قراات بالهمزة لا غير لان همزته الاصلية يجب سلامتها والى ذلك اشار الناظم بقوله وان جمعته بتا والف فالالف قلبها في

التثنية والتا الذي التا الزمن تنحيه

فصل

اذا كان المجموع بالالف والتا اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعا للفتح فاء سواء في ذلك العاقل وغيره وصحيح الفاء والعين واللام او معتلها مؤنثا بالتا او مجردا عنها نحو سجدة ودعد علم امراة تقول في جمعهما بالالف والتا سجدات ودعدات بفتح عينهما قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم بفتح السين جمع حسرة بسكونها وقال عبد الرحمن بن عمر والعرجي تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر بفتح اليا الموحدة جمع ظبية بسكونها والقاع المستوي من الارض وليلاي بالاضافة الى يا المتكلم مبتدا سقط منه همزة الاستفهام بدليل معادلتها بام ومنكن خبر المبتدا وعدل عن الاضمار الى الظاهر لحلاوتها ثانيا للاستلذاذ ولما قوله وهو اعرابي من بني عذرة وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان ساكنين الفاء من زفرات في الموضعين ضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا بسكون السين واذا فعلوا ذلك في الافراد ففي الجمع اولى والزفرات من زفر زفرا اذا اخرج نفسه بانين واضاف الزفرات الى وقتي الضحى والعشي لان من عادة المتيم ان يعتريه الهيام في هذين الوقتين وان كان الاسم المستوفي للشروط الخمسة مضموم الفاء نحو خطوة وجمل بالجيم علم امراة او مكسورها نحو كسرة وهند جاز ذلك في عينه الفتح والاسكان مطلقا الا في والاتباع لحركة الفاء ان لم تكن الفا مضمومة واللام يا كدمية بالدال المهملة والياء المثناة تحت وهي الصورة من العاج ونحوه بالزاي والياء المثناة تحت وهي حصوة الاسد فيمتنع في جمعهما دميات وزبيات بفتح عينهما واسكانها واذا فتحت لم تقلب اليا الفا لئلا يلتبس كما امتنع الاتباع فيهما لثقل اليا بعد الضمة ولا مكسورة واللام واوا وكذروة بكسر الذال المعجمة وقد تضم وكسكول وزاد على السلو ورشوة بكسر الراء على احدى اللغات الثلث وسكون الشين المعجمة وهي الجعل فلا يقال في جمعهما ذروات ورشوات بكسر عينهما اتباعا لفائهما لثقل الواو بعد الكسرة وشذ جروات بالكسر في الراء اتباعا للجيم جمع جروة بكسر الجيم على احدى اللغات الثلث وسكون الراء الانثى من ولد الكلب والسبع والصغيرة من الضان والى ذلك اشار الناظم بقوله والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة واحترز بالشروط الخمسة من نحو زينبات وسعادات لانهما رباعيان والثلاثيان النوع الثاني فاقد الاسمية المقابلة اللغوية نحو ضخمات بالضاد والخاء المعجمتين جمع ضخمة وهي الغليظة وعبلات بفتح العين المهملة وسكون الموحدة جمع عبلة وهي التامة الخلق لانهما وصفان لا اسمان وشذ كهلات بالفتح في الهاء جمع كهلة وهي التي جاوزت الثلاثين حسنة وكان حقه الاسكان لانه صفة ولابن حزم اي النوع الثالث فاقد سكون العين نحو شجرات بفتح الجيم وسمرات بضم الميم وعذرات بكسر الميم لان محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة ونمرة بالنون التي النمر نعم يجوز الاسكان تخفيفا في نحو سمرات مما كان عينه مضمومة ونمرات مما كان عينه مكسورة كما كان الاسكان جائزا تخفيفا في المفرد نحو سمرة ونمرة باسكان الميم فاستصحب مع الجمع لان ذلك الاسكان حكم يجدد له حال الجمع حتى يقال ان التغيير حاصل بسبب الجمع النوع الرابع فاقد صحة العين نحو جوزات من الواوي وبيضات من اليائي مما قبل حرف العلة فيه فتحة فلا تغير لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات بسكون الواو وهذيل تحرك ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة حرف العلة لعروضها عندهم وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات بفتح الواو وقول الشاعر الهذلي في وصف جملة اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح بفتح اليا من بيضات يقول جملي في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات بالليل والنهار الى الرواح والمساء تاوب واصل التاويب في الذهاب المتاوب من تاوب اذا جاء اول الليل والرفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما في السير والسبوح حسن الجري وفي معنى العمل ضرب اخر وهو ما كان حرف العلة ساكنا قبله حركة تجانسه نحو تارة ودولة ودية فهذا يبقى على حاله وهذا يكن تعين في جميع لغات العرب المصباح واتفق جميع العرب في عيرات جمع عير بكسر العين المهملة وسكون يا المثناة تحت وهي الابل التي تحمل الميرة بكسر الميم وسكون اليا المثناة تحت الطعام وهو شاذ في القياس لانه مؤنث بدليل قولهم فلما فصلت العير ومن كسبعة وضبعات بفتح الاسكان واختلف النحاة في عيرات اختلافا كثيرا وحاصله هل هي بكسرة ففتحة او بفتحتين على قولين والاول قول الجمهور ثم اختلفوا في المفرد فقال اكثرهم عير اصلية اسم جمع للابل تحمل الميرة لانها تعير اي تذهب وتجيء وقيل عير بكسر ومنقلبة عن ضمة جمع تكسير لعير بالفتح وهو الحمار كسقف وسقف ثم فعل به ما فعل ببيض من قلب الضمة كسرة فالواو واصل العافلة الحمير ثم توسعوا فاطلقوها على كل قافلة والقول الثاني اختلف القائلون به على قولين احدهما للمبرد وهو انه جمع عير وهو الحمار والثاني لسلمة ابي اسحق وهو انه جمع عير وهو الذي في الكف او القدم لان ذلك مؤنث قال نعم فان يونس قال لكل شيء منفصلين في الانسان مؤنثان كاليدين والرجلين النوع الخامس فاقد عدم الادغام نحو حجات جمع حجة بفتح الحاء المهملة من الحج وحجات جمع حجة بكسر الحاء للهيئة من الحج وحجات جمع حجة بضم الحاء للدليل فلا تغير العين عن سكونها لا دغام عليها فلو حركت انفك ادغامه فكان يثقل فيفوت فائدة الادغام

هذا باب جمع التكسير

ويقال في جمع

في ابنية جمع المؤنث

في ابنية جمع التكسير

الثلاثة في الوجدان احدها ان جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص والثاني انه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير
والثالث انه معرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل المسند الى جمع السلامة لا يؤنث ويؤنث مع التكسير لفظا
هو ما تغير فيه صيغة الواحد اما بزيادة ليست عوضا من شيء من غير تبديل شكل كصنو للمفرد وصنوان للجمع قال في الصحاح
اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون بخلاف نون التثنية
فان الواو عوض عن الضمة والنون عوض عن التنوين او بنقص من غير تبديل شكل كتخمة بضم التاء وفتح الخاء المعجمة للمفرد وتخم
للجمع او بتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص كاسد بفتح الهمزة والسين للمفرد واسد بضم الهمزة وسكون السين للجمع او بزيادة و
تبديل شكل كرجال ورجل او بنقص وتبديل شكل كرسل ورسول او بهن اي بالنقص والزيادة وتبديل الشكل كغلمان وغلام
فان غلمانا زيد فيه الف ونون ونقص منه الالف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في غلام وتبديل شكله بكسر فائه ولما كان
هذا التقسيم لابن مالك واعترض بانه لا يحتاج فيه لان صنوانا من باب الزيادة وتبديل الشكل لان الحركات التي في الجمع غير الحركات
التي في المفرد قاله المرادي واجاب عنه بانه نظر الى اللفظ اولا ولانه لا يرى تقدير التغيير كما يؤخذ من كلام الابدي المشهور تقسيم التغيير
الى قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تقدم والتقديري نحو فلك ودلاص وهجان ومذهب سيبويه ان فلكا واخواته جموع تكسير فقدر
في فلك زوال الضمة الواقعة في الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع فلك اذا كان واحدا كقفل واذا كان جمعا كبدن وكذا القول في اخواته
والباعث لهم على ذلك انهم قالوا في تثنيته فلكان فعلم انهم لم يقصدوا به ما قصدوا بجنب في نحوه مما اشترك فيه الواحد وغيره فانهم
قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب الفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجدان التثنية وعدمها
وقال ابن مالك في باب امثلة الجمع من التسهيل والاصح كونه يعني نحو فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير والتغيير اللفظي له سبعة
وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة بدخول الغاية على القول بدخول الغاية في المغيا
ولو قال وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما لكان اولى وهي افعل بضم العين كاكلب جمع كلب وافعال كاجمال بالجيم جمع جمل وافعلة
بكسر العين كاحمرة جمع حمار وفعلة بكسر الفاء وسكون العين كصبية جمع صبي وحصر هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها
تصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واحيمرة وصبية بخلاف غيرها من الجموع فانها ترد الى واحدها في التصغير وتصغير الجمع
بدليل التقليل واليها اشار الناظم بقوله افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة وليس من جموع القلة فعل بضم الفاء و
فتح العين كغرف ولا فعل بكسر الفاء وفتح العين كنعم ولا فعلة بكسر الفاء وفتح العين كقردة خلافا للفراء وثلاثة وعشرون موضوعة
للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة وستاتي في ترتيبها وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة وضعا او استعمالا اتكالا على
القرينة قاله في التسهيل قال الشاطبي وحقيقة الوضع ان يكون العرب لم تضع احد البنائين استغناء عنه بالاخر والاستعمال ان
يكون وضعهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن احدهما بالاخر اتكالا فالاول كارجل جمع رجل بسكون الجيم واعناق جمع
عنق وافئدة جمع فؤاد قال الله تعالى وارجلكم الى الكعبين فاضربوا فوق الاعناق وافئدتهم هواء فاستغني فيها بابنية القلة
عن بناء الكثرة لانهم لم يستعملوا لها بناء كثرة والثاني كاقلام جمع قلم قال الله تعالى من شجرة اقلام والمقام مقام مبالغة وتكثير وقد
قد يستعمل فيه وزن القلة مع انه سمع له وزن كثرة وهو قلام وقد يعكس فيستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بناء القلة وضعا واستعمالا
اتكالا على القرينة فالاول كرجال جمع رجل بضم الجيم وقلوب جمع قلب وصردان بكسر الصاد جمع صرد بضمها وفتح الراء اسم طائر
تقول خمسة رجال لجنته قلوب معهم خمسة صردان فيستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدمه وضعا ولكن منه اي من هذا القسم
وهو ما لم تضع العرب له بناء قلة ما مثل به الناظم واسند من قولهم في صفاة وهي الصخرة الملساء صفي بضم الصاد وكسر الفاء وتشديد
الياء لقولهم في جمع قلتها اصفاء حكاه الجوهري وغيره بل هو من القسم الثاني وهو ما وضعت العرب له بناء قلة ولكنها استغنت
ببناء الكثرة عنه كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وفيه ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة كقول الشاعر دعي الصلاة ايام اقرائك
وعلى ذلك يحمل قول الناظم وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جا كالصفي والبناء الاول من ابنية جمع القلة افعل بضم العين
وهو جمع لنوعين كل منهما الجمع بشرط احدهما لاسم على فعل بفتح الفاء وسكون العين لكونه اسما لا صفة صحيح العين لا معتلها سواء صحت لامه
بالياء ام بالواو ليست فاؤه واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كدد وذلك نحو كلب واكلب وظبي واظب وجرو واجر واصلهما اظبي واجرو
بضم الباء والراء فقلبت ضمتها كسرة والواو في اجر ياء وحذفت الياء الاصلية في اظبي والمنقلبة في اجر وعوملا معاملة قاض و
غاز بخلاف نحو ضخم فلا يجمع على افعل فانه صفة وانما قالوا اعبد جمع عبد مع انه صفة لغلبة الاسمية قال ابن مالك وبخلاف

سوط وبيت فلا يجمعان على افعل لاعلال العين بالواو في الاول والياء في الثاني وشذ فيهما سماعا اعين جمع عين قال الله تعالى
واعينهم تفيض من الدمع وشذ فيهما سماعا اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف قال معروف بن عبد الرحمن او حميد بن ثور على
خلف لكل مرقد لبستا اثوبا كاخي الكسبع الرأس قناعا اسيافا والقياس اثوابا ونبا بادي قال الخو كانهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها
باق بها الاثر والقياس سيوف واسياف والبيض بكسر الباء جمع ابيض ويمانية نسبة الى يمان وعضب قاطع والمضارب جمع مضرب ومضرب السيف نحو
شبر من طرفه والاثر بضم الهمزة والثاء المثلثة اثر الجراح يبقى بعد البرء قاله العيني وشذ اوجه جمع وجه لان فاؤه واو وشذ اكف جمع كف لان
لامه مماثلة لعينه ويحفظ افعل في ثمانية اوزان فعل كذئب سماه وخلف صفة وفعلة بكسر الفاء اسما كنعمة وصفة كشدة وفعل بكسر اوله
وفتح ثانيه كضلع وفعل بضم اوله وسكون ثانيه كقفل وفعل بضمتين كعنق وفعل بفتحتين كجبل وفعلة بفتحتين كاكمة وفعل بفتحة
فضمة كضبع ثلاثة امثلة مفتوحة الفاء وثلاثة في مكسورها واثنان في مضمومها والجميع مما يقع في الاسماء الا فعلا بكسر اوله وسكون
ثانيه ومؤنثه فيقع فيها وفي الصفات النوع الثاني مما يجمع على افعل الرباعي المؤنث بلا علامة الذي قبل اخره مدة الف او ياء او واو فتح
اوله او كسر او ضم فالمفتوح كعناق انثى الجدي والمكسور نحو ذراع بالذال المعجمة والمضموم نحو عقاب طائر معروف والياء نحو يمين فتقول
في جمعها اعنق واذرع واعقب وايمن وشذ افعل في نحو مكان وشهاب وغراب وجنين من المذكر وخرج بالرباعي نحو دار ونار فانه
وان ولي … مطرد عند سيبويه وخرج بالتانيث نحو حمار وعمود وعنب وبلا علامة نحو سحابة … قبل الاخر نحو
زينب والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في
مد وتانيث وعد الاحرف والبناء الثاني من ابنية القلة افعال وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق افعل السابق فالثلاثي على فعل بفتح اوله و
سكون ثانيه ولكنه معتل العين بالياء او بالواو نحو بيت وابيات وثوب واثواب ولانه على غير فعل بفتح الفاء وسكون العين فيشمل
ثمانية اوزان ثلاثة مع فتح الفاء نحو جمل ونمر وعضد وثلاثة مع كسرها نحو حمل وعنب وابل واثنان مع ضمها نحو قفل وعنق فتقول في
جمعها اجمال وانمار واعضاد واحمال بالمهملة واعناب وآبال بابدال الهمزة الثانية الفا واقفال واعناق والى ذلك اشار الناظم بقوله
وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجيء جمعه على فعلان بكسر اوله وسكون
ثانيه كصرد بالصاد والراء المهملتين وهو طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير وجرذ بالجيم والراء والذال المعجمة
قال الجوهري ضرب من الفار ونغر بالنون والغين المعجمة والراء المهملة جمع نغرة قال الجوهري كهمزة وهو طائر كالعصافير حمر المناقير و
خزز بخاء معجمة وزايين معجمتين قال الجوهري ذكر الارانب فيقال في جمعها صردان وجرذان ونغران وخزان واليه اشار الناظم بقوله
وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان وشذ نحو ارطاب جمع رطب كما شذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو
احمال جمع حمل بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وافراخ جمع فرخ بالفاء والراء والخاء المعجمة واحبار جمع حبر بالحاء المهملة والباء الموحدة و
ازناد جمع زند بالزاي المفتوحة والنون الساكنة وهو العود الاعلى الذي يقدح به النار والزندة هي السفلى قال الله تعالى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن يقال الحمل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل قاله الفراء وقال الله تعالى اتخذوا
احبارهم والحطيئة بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين وبعد الياء همزة تصغير حطأة بفتح الحاء وسكون الطاء وهي الضرب ولقب الحطيئة اسمه
الصرمة يقال حطأت الرجل اذا صرعته بالارض ولخلقته … لقبته بذلك لقصره وقيل لانه ضرط في يوم بين قوم فقيل له ما …
فسا الحطيئة وقيل لانه كان يحطو الرجل والرجل المحطوة هي التي لا حمض لها واسمه جروان بن اوس ويكنى ابا مليكة قال الشهيد
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر خاطب بذلك عمر بن الخطاب كان قد سجنه لهجوه اياه والمراد بالافراخ
بالخاء المعجمة الاولاد وهو محل الاستشهاد والقياس في جمع فرخ افرخ او فراخ ومرخ بفتح الميم والراء والخاء المعجمة واد كثير الشجر قريب
من فدك وزغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة من الزغب وهو الشعر الاصفر على ريش الفرخ والحواصل جمع حوصلة الطير والمراد
ما قولك في اولاد صغار حيث لا ماء عندهم ولا شجر اذ تركوا ابا حالهم وقال الخرو هو الاعشى وحبيت اذا اصطلحوا خبرهم وزندك
اثقب زنادها جمع زند على ازناد وقياسه زناد … وسمع افعل وافعال في شكل وسمع ولفظ ولحاظ ومحل … رأي وزاد وهو شكل
الحبين وسطل وحصن ولحن وجد وفرد وجلد والفد وانف وثلج ولبن … في قوله تعالى ذواتا افنان انما هو جمع فنن وهو الغصن
واما الفن وهو النوع فجمعه فنون على القياس كصك وصكوك البناء الثالث من ابنية القلة افعلة بكسر العين وهو جمع لاسم مذكر
رباعي ثالثه مدة الف او واو او ياء قبل الحرف الاخر سواء كان مفتوح الفاء ام مكسورها ام مضمومها فالالف مع فتح الفاء نحو طعام ومع
كسرها نحو حمار ومع ضمها نحو غراب والياء نحو رغيف والواو نحو عمود فتقول في جمعها على افعلة اطعمة واحمرة واغربة و…

أعْرُهُ ورعيف وأرغفة وعمود وأعمدة وشذ كتاب وكتب والقصيص أكتبة لم يقولوه قال الهباذي ووقع في الصحاح أيضاً إذا جمعت الجمع قلت
في كثيره وهو في قليله الصحيح الصواب الهمزة كما في المحكم لأن التهادي مذكر وإلى ذلك أشار الناظم بقوله في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة
عنهم اطرد والزموا أبنا افعلة في فعال بالفتح وفعال بالكسر حال كونهما مضعفي اللام أو معتليها فالأول وهو مضاعف اللام وأراد بمضاعفها
مماثلتها للعين ومضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد كبتات بفتح الموحدة وبتاين مثنا بين فوق قال الجوهري هو
الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة متاع البيت وفي الحديث لا يؤخذ منكم عشر البتات ونمام قال الجوهري هو الخيط الذي يشد
في البرم أو في الخشاش ثم يشد في طرف المقود وقد يسمى المقود نماما وزمام النعل ما يشد فيه الشسع والخشاش بالكسر الذي يجعل في
عظم أنف البعير وهو من الخشب والبرة من صفر فتقول في جمع بتات أبتة وفي جمع زمام أزمة والأصل أبتتة وأزممة فالتقى مثلان فنقلت
حركة أولهما إلى الساكن قبله ثم أدغم أحد المثلين في الآخر والثاني وهو معتل اللام ما كان لامه واوا أو ياء كقباء بفتح القاف والباء
الموحدة وإناء بكسر الهمزة الأولى فتقول في جمعهما على افعلة أقبية وآنية بالف بعد الهمزة والأصل أأنية بهمزتين مفتوحة فساكنة أبدلت
الساكنة ألفا من جنس حركة ما قبلها والى إشارة الناظم بقوله والزم في فعال أو فعال مصاحبي تضعيف أو إعلال وحفظ افعلة في نجو
ونجد وهو ما ارتفع من الأرض وفي مصدر وهي السفا إذا انخرق وسد وسد بالشين المهملة فتحا وضما كل ما سد به موضع وكذا
وفي وقال في باب وقفا وجائز بالجيم والزاي الخشبة الكبيرة في وسط البيت وقالوا أجوزة ظنين ما أنطا المثنا التحتية المنهم وضفضة
بنون وضاد بن معجمتين المطر القليل وعن بفتح العين المهملة وتشديد الباء الثانية وجوه بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة أبو عبل بفتح
العين المهملة وتشديد الباء المثناة تحت في عقاب وقضان وخوان الربيع الأول فأما نجو ونجي وظنين وعبي فقالوا فيها أنجية وأنجد
المنية وأعنبة مع هي صفات وأما عقاب فقالوا فيه أعقبة مع أنه مؤنث وأما نجد وهو في سعد قدح ومن قال في قفاو باب
حك فقالوا فيها أنجدة وأوهبة شذ أقدحة وأقفية وأخوله وأبوبة وأقفية وأحرة مع أنها لا تشبه وأما رمضان وخوان وضفضة فقالوا
فيها أرمضة وأخونة وأضفضة مع أنها زائدة على أربعة أحرف وأما عبل فقالوا فيه أعبلة مع صلوه غرفه قبل الحرم وأما جابر فقالوا فيه
فيهما أجوزة والجمع مع أن المدة فيهما الثبت قبل الآخر البناء الرابع من أبنية القلة فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه ولم يطرد في شيء من الأبنية
بل هو محفوظ في ستة أوزان فعل بفتحتين نحو ولد وشيخ في فعل بفتح أوله وسكون ثانيه نحو شيخ ونوز وفعل بكسر أوله وفتح ثانيه نحو
ثنى بكسر الثاء المثلثة وفتح النون والقصر كهذي وحكاه الفارسي الأمر الذي يعاد مرتين أي الحديث الذي في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة
مرتين والثاني في السعادة وهي الثنيا بضم المثلثة وهو الذي يكون دون السيد في الرتبة قاله ابن مالك وفعال بفتح أوله نحو
غزال وفعال بضم أوله نحو غلام وفعيل بفتح أوله وكسر ثانيه نحو صبي وخصي وجليل تقول في جمعها على فعلة ولدة وشيخة وثيرة
وثنية وغزلة وغلمة وصبية وخصية وجلة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وفعلة جمعا بنقل يدري والعلم المطرد قال أبو بكر بن السراج هو
اسم الجمع لا جمع والبناء الأول من أبنية الكثرة فعل بضم أوله وسكون ثانيه وهو أخف أوزان الكثرة لكونه ثلاثيا ساكن الوسط وهو جمع
لشيئين أحدهما أفعل مقابل فعلاء بالمد كأحمر وأبيض أو مستغنى مقابلها إلى الفعل المانع خلقة كالأكمر لعظيم الكمرة بفتح الكاف وهي
حشفة الذكر وآدر بفتح الهمزة الممدودة والدال المهملة لعظيم الأدرة بضم الهمزة وسكون الدال وهي الخصية المنتفخة والحلاق نحو آلي لعظيم
الألية والأصل أألي بهمزتين مفتوحة فساكنة فقلبت الساكنة ألفا كآدم فإن المانع من الثاني بفتح الهمزة وسكون اللام وفي الجمع همزة
قبلها ألف مسبوقة بتاء مثناة تحتانية تخلف الاستعمال فإنهم قالوا في المذكر آلي على وزن أفعل ولم يقولوا في المؤنث ألياء على وزن
فعلاء والثاني مما جمع على فعل فعلاء بفتح الفاء وسكون العين مقابل أفعل كحمراء وبيضاء أو مستغنى مقابلها أي الأفعل المانع خلقة
كرتقاء بالراء المهملة والتاء المثناة فوق والقاف من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم وعفلاء بالعين المهملة والقاف من العفل بفتح العين
والفاء وهو شيء يخرج في قبل المرأة شبيه الأدرة للرجل فإنه لا نحو عجزا بالجيم والزاي الكبيرة العجز فإن المانع من عجز تخلف الاستعمال فإن
العرب قالوا في المؤنث عجزاء ولم يقولوا في المذكر أعجز فلا يقال رجال أعجز ولا نساء عجز إلا إذا سمع فيحفظ ولا يقاس عليه هذا مقتضى
كلامه وهو في ذلك تابع للتسهيل نقل المرادي وابن عقيل في شرحيهما على التسهيل عن ابن مالك أنه ذكر في غير التسهيل أن فعلاء يطرد في
هذا النوع كاطراده في أحمر وحمراء وما ذكره من أنهم لا يقولون امرأة عجزاء ولا رجل أعجز هو على أشهر اللغات وقد حكي امرأة عجزاء ورجل أعجز
فعلى هذا يقال رجال عجز ونساء عجز وتقول في جمع نحو أبيض بيض بكسر الأول تبعا للعين لئلا ينقلب الجمع ووزنه فعل
بالضم على الأصل لا فعل بالكسر وإلى فعل أشار الناظم بقوله فعل لنحو أحمر وحمرا البناء الثاني من أبنية الكثرة فعل بضمتين وهو نزع
حسن لأنه فرع من فعل بالإسكان عقبه بفعل بالتحريك لأنهما وزنان لم يختلفا إلا بالحركة والسكون وهو مطرد في شيئين أحدهما

في وصف على فعول بفتح الفاء بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور وغفر بخلاف حلوب وركوب فإنهما بمعنى مفعول والثاني في اسم رباعي في
العدد بمدة ألف أو واو أو ياء قبل لام صحيحة غير معتلة مطلقا من غير تقييد بحرف معين من أحرف العلة أو غير مضاعف إن كانت المدة ألفا
غير ما مدته ألف ثلاثة أوزان مفتوح الأول نحو قذال للمذكر وهو جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية وأتان
بالمثناة فوق فإنه للمؤنث من الحمير ومكسور الفاء نحو حمار للمذكر وذراع للمؤنث ومضموم الفاء نحو قراد للمذكر وكراع للمؤنث وما مدته
ياء نحو قضيب للمذكر وكثيب للمؤنث وما مدته واو نحو عمود للمذكر وقلوص للمؤنث بالشين المثلثة من النوق وما مدته ياء أو واو مع تضعيف
سرير للمذكر وذلول للمؤنث وخرج بقوله لام غير معتلة نحو كساء وقباء فلا يجمعان على فعل لأجل إعلال اللام لأنهما لو جمعا على فعل لزم
قلب الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء ولئلا يلتبس بأقباء فيصيرا على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه من ثقل الخروج من
الضمة إلى الكسرة والحوالين ذلك غالب لأن الأدغم فقد قال ابن يعيش ما نقضه وقالوا في المعتل ثني وثن والأصل ثني بضم النون فأبدلوا
من الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا كما فعلوا ذلك في أجر وأدل وخرج بقوله غير مضاعف إن كانت المدة ألفا نحو هلال وسنان
فلا يجمعان على فعل لأجل تصحيحهما إلى اللام مع أن الفعل لا يقال في جمعهما هلل ولا سنن لما فيهما من ثقل التضعيف مع الضم وشذ عنان
بكسر العين لما يقاد به الفرس وبفتحها المطر وعنه تناسب الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل وعن حجاج بحاء مهملة مكسورة وجيمين العظم
المستدير حول العين وقيل هو الأعلى الذي ينبت عليه الحاجب حج وطوال بفتح الواو ومهملتين الضعيف وطط ويحفظ فعل بضمتين
في فعل بفتح الفاء وكسر العين اسما نحو نمر وصفة نحو خشن وفي فعيل صفة نحو نذير وفي فعيلة ظلة اسما نحو صحيفة وصفة نحو نجيبة
وفي فعل بفتح أوله وسكون ثانيه نحو سقف ورهن وفي فاعل نحو بازل وشارف وفي فعل بفتحتين نحو نصف وفي فعال بكسر الفاء وفتحها
صفة نحو كنان بكسر الكاف وصناع بفتح الصاد في جاز وفي فعلة بفتح أوله وكسر ثانيه نحو فرحة وفي فعلة بفتحتين نحو خشبة وفي فعل
بكسر أوله وسكون ثانيه نحو ستر وإلى فعل بضمتين أشار الناظم وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام إعلالا فقد ما لم يضاعف في الأعم
ذو الألف البناء الثالث فعل بضم أوله وفتح ثانيه ولو قدمه على فعل بضمتين لكان أولى لأنه أخف منه وهو مطرد في شيئين أحدهما
في اسم على فعلة بضم أوله وسكون ثانيه ويستوي في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح كغرفة وقربة وغرف وقرب وغرف والمعتل
اللام نحو مدية ومدى وزبية وزبى والمضاعف اللام نحو حجة وحجج ومدة ومدد والثاني في الفعلى بضم الفاء أنثى أفعل صفة كالكبرى
أنثى الأكبر والوسطى أنثى الأوسط والصغرى أنثى الأصغر بخلاف حبلى فإنها ليست أنثى أفعل لأنه صفة لا مذكر لها فلا تجمع على حبل وشذ
فعل في فعلة صفة نحو بهمة بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وهو الرجل الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى لشدة بأسه والجمع بهم قاله
في الصحاح وفعلى مصدرا نحو رؤيا تقول رأى في منامه رؤيا على فعلى من غير تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين مثل رعى قاله الجوهري وفي
فعلة بفتح أوله وسكون ثانيه نحو نوبة بفتح النون والباء الموحدة وقاس عليهما الفراء وفعلة بفتح أوله وسكون ثانيه معتل اللام نحو
قرية وقرى وفعلة بفتح أوله وسكون ثانيه صحيح اللام نحو بدرة بفتح الموحدة وهي عشرة آلاف درهم وجمعها بدر بكسر أوله وفتح ثانيه
ولم أقف على جمعهما على فعل بضم أوله وفتح ثانيه فذكرهما هنا نظر وفعلة بكسر أوله وسكون ثانيه معتلا نحو لحية ولحى وفعلة بضم أوله
وفتح ثانيه نحو تخمة بالتاء المثناة فوق والخاء المعجمة وإلى فعل بضم أوله وفتح ثانيه أشار الناظم بقوله وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى
البناء الرابع فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم تام على وزن فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه غير واحد كحجة وحجج وفي التسهيل علة
جمع كسرة وكسر وفرية بالفاء والياء المثناة تحت وهي الكذبة وفرى وخرج بذكر الاسم الصفة نحو صغرة وكذبة وعجزة وبالتمام نحو
عدة وزنة فإنهما نقصا الفاء وعوضا منها التاء وإليه أشار الناظم بقوله لفعلة فعل ويحفظ فعل باقيا في فعلة واحد فعل بكسر الفاء
وسكون العين نحو سدرة وسدر ولا يقال في نيبة ولحية التين بين حملا على مدي وفي الهوى ومن غير الأمر ثنا الثابت كمرة وعزى في
فعلة الأجوف بفتح أوله وسكون ثانيه نحو حاجة وحوج وقامة وقوم وفي فعلا المصدر نحو ذكرى وذكر وفي فعلة بفتح أوله وسكون ثانيه
صحيح الأصول نحو قصعة وقصع وجفنة وجفن وفي فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه صفة نحو ذربة بكسر الذال المعجمة وسكون الراء
والباء الموحدة كما في الصحاح والضياء وضبه بكسر الضاد المهملة يقال في جمعهما ذرب وضبن والذربة المرأة الحديدة اللسان والضبة
الرجل الشجاع وفعل بكسر أوله وسكون ثانيه نحو هدم بكسر الهاء وسكون الدال المهملة الثوب الخلق جمعوه على هدم رواه ابن السيد
وفي فعلة بضم أوله كصورة وصور بكسر الصاد لغة في الصورة بضمها جمع صورة قاله في الصحاح البناء الخامس فعلة بضم أوله وفتح ثانيه
وهو مطرد في وصف لعاقل مذكر على فاعل معتل اللام بالياء أو الواو كرام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة الأصل فيهن
رمية وقضية وغزوة قلبت الياء والواو ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وقيل إنها فعلة بفتح الفاء وإن الفتحة حولت ضمة للفرق بين

معتل اللام وجمعهما وإليه أشار الناظم بقوله في نحو رام ذو اطراد فعلة فخرج بقوله وصف نحو واد وبالمذكر نحو غازية وبالعقل
نحو أسد ضارية بوزن فاعل نحو طريق صعبا وبالمعتل اللام نحو ضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ في صفة على غير فاعل
نحو كمي وكماة وفي فاعل اسما نحو باز وبزاة وذاو وذواة وفي فاعل صحيح اللام نحو هادر وهدرة بالدال المهملة وهو الرجل الذي
لا يعتد به البناء الثامن فعلة بفتحتين وهو شايع في وصف المذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وسافر وسفرة و
بار وبررة قال الله تعالى وجاء السحرة وبأيدي سفرة كرام بررة وفي التسهيل برر جمع بر على غير القياس وإليه أشار الناظم بقوله وشاع نحو
كامل وكملة فخرج بالوصف الاسم نحو واد وبالمذكر نحو طالق وحائض وبالعقل نحو سابق لا نحو صفتي فرسين وبصحيح اللام
نحو قاض وغاز فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة بفتحتين باطراد وشذ في غير فاعل نحو سيد وسادة فوزنها فعلة وفي بعض نسخ
الصحاح وزن سادة فعالة وهو سهو وقوله شايع تبع فيه النظم وكان الأولى أن يعبر باطراد لأنه لا يلزم من الشياع الاطراد البناء
التاسع فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه وهو جمع لما دل على آفة من هلاك أو توجع أو نقص مما من فعيل حال كونه وصفا للمفعول كالتوجع
كجريح وجرحى وأسير وأسرى والهلاك نحو قتيل وقتلى وصريع وصرعى وحمل عليه سبعة أوزان مما دل على آفة من ذلك أحدها فعيل
وصفا للفاعل لا للمفعول كمريض ومرضى الثاني فعل بفتح أوله وكسر ثانيه كزمن وزمنى وهذان الوصفان مما حمل على التوجع الثالث
فاعل كهالك وهلكى والرابع فيعل بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كميت أصله ميوت اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت إحداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء لاجتماع المثلين وهل هو فيعل بكسر العين أو فتحها وأبدلت الفتحة كسرة أو فيعل كطريف
أقوال محلها في بسيط أشهرها أولها والخامس أفعل كأحمق وحمقى والسادس فعلان كسكران وسكرى وهذان الوصفان مما حمل
على نقص ما ... كيس وكيسى ... جلد وجلدى وإلى فعلى أشار الناظم بقوله فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت
من البناء الثامن فعلة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل حال كونه اسما بضم الفاء وسكون العين ويكون صحيح اللام نحو قرط وقرطة
وقرطة بالقاف والراء والطاء المهملتين ما يعلق في شحمة الأذن ودرج بالجيم ودرجة ... نحو دب ودببة وقلب وقلبة وفي اسم على
فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو غرد بالغين المعجمة والراء نوع من الكماة وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها وفي الصحاح
أن غردة جمع لمكسور الفاء وبكسرها نحو قرد وقردة بالقاف والراء وقل في نحو ذكر بفتحتين ضد الأنثى وكيف ...
و... وحظوة وإليه أشار الناظم بقوله لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل قلله وخرج بقوله صح اللام نحو ...
نحي ... فلا يجمع شيء منها على فعلة البناء التاسع فعل بضم أوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف على زنة فاعل أو فاعلة حال كونهما
صحيحي اللام سواء صحت عينهما أو اعتلت كصائم وصيم ومؤنثيهما كضاربة وضرب ... فيقول في جمعهما ضرب وصوم ... نحو
حائض وحيض وخرج بقيد الوصفية الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل وإليه أشار الناظم بقوله وفعل
لفاعل وفاعلة وصفين ... نحو غاز وغزى ... عاف بالعين المهملة والفاء للسائل ... لاعتلال لامهما كما ندر فعل في نحو
امرأة خريدة بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف أي امرأة ذات خباء بالخاء المهملة وبالمثناة التحتانية وقيل العذراء
وجمعها خرد وقالوا خرائد على القياس ونفساء ونفس ورجل أعزل ورجال عزل إذا لم يكن معهم سلاح وزعم الأصفهاني أن أفعل لا يجمع
على فعل ورد بالسماع كقولهم ... الأسود الضارع وفارق باب أحمر لأنه وصف غير لازم بدليل
لو تأول عصا أو سيفا أو نحو ذلك عند هذه الصفة البناء العاشر فعال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو جمع لوصف مذكر على زنة
فاعل صحيح اللام سواء كانت لامه همزة أم لا كصائم وصوام وقائم وقوام وقارئ وقراء وقل ... ندر فعال في فاعلة جمع كقوله وهو القطامي أبصارهن
إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد قال الموضح في الحواشي لا أعلم أحدا ذكر مجيئه في فاعلة للمؤنث إلا في هذا البيت
حكايته مشهورة بين الأصمعي وابن الأعرابي والظاهر أن الضمير للمؤنث للأبصار لا للنساء لأنه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد فهو جمع
صاد لا جمع صادة لأن قياس فعال أن يكون جمع فاعل لا فاعلة انتهى ولا يخفى ضعفه لما فيه من تخالف الضمائر وعود الضمير على غير المحدث
عنه وندر فعال في فاعل المعتل بالواو والياء كغزاء جمع غاز وسراء جمع سار والأصل غزاو وسراي أبدلت الواو والياء همزة لتطرفهما إثر ألف
زائدة الحادي عشر فعال بكسر أوله وهو يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا الأول والثاني فعل وفعلة بفتح الفاء وسكون العين من غير كونهما
اسمين أو وصفين غير يائي الفاء والعين فالاسم منهما نحو كعب وكعاب وقصعة وقصاع والصفة منهما نحو صعب وصعبة ... ضخم وضخام
بالخاء المعجمة والدال المهملة ... الساقين والذراعين وندر فعال في جمع فعل يائي الفاء نحو يعر بالياء المثناة تحت وبالعين
والراء المهملتين الجدي يربط في الزبية للأسد ليقع فيها ... في المثل أذل من يعر ... يائي العين نحو ضيف وضياف وضبع وضباع بالضاد المعجمة ...

والجمع نحو ... وكوزة بالقراء

إليه أشار الناظم بقوله فعل وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما الوزن الثالث والرابع فعل وفعلة بفتح أولهما وثانيهما حال كونهما
اسمين غير معتلي اللام ولا مضعفين كجمل وجمال وجبل وجبال بالجيم فيهما ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وخرج نحو فتى وعصا لاعتلال اللام
ونحو طلل لتضعيفهما ونحو بطل لأنه صفة وشذ طلال ولو حسا وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وفعل أيضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال أو
يك مضعفا ومثل فعل ذو التا والوزن الخامس والسادس فعل بكسر أوله وسكون ثانيه كذئب وذئاب وبئر وبئار وفعل بضم الفاء وسكون العين كرمح
ورماح ودهن ودهان وشرط هذين الوزنين أن يكونا اسمين احترازا من نحو خلف وحلو وشرط ثانيهما أن لا يكون واوي العين نحو حوت
ولا يائي اللام ... قاله المرادي أخذا من التسهيل وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وفعل مع فعل فاقبل الوزن السابع والثامن فعيل بمعنى
فاعل ومؤنثه صحيحي اللام ككريم وظريف وشريف ... كريم وكرام وشريف وشراف ومؤنثهما كظريفة وظراف وكريمة وكرام وشريفة وشراف بخلاف
غني وولي ومؤنثهما لاعتلال اللام وبخلاف نحو جريح فإنه بمعنى مفعول وقرأ الكسائي ... بكسر الجيم ... الفراء والزجاج هو
جمع ... مثل فعيل وفعال ... وهو المكسور قاله أبو حاتم في البسيط فاقتضى هذا أن فعيلا الوصف قد يجمع
على فعال وإن كان بمعنى مفعول قاله الموضح في الحواشي وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في أنثاه أيضا
اطرد والخمسة الباقية من الثلاثة عشر وزنا مما يجمع على فعال فعلان بفتح الفاء ومؤنثه فعلى بالألف وفعلانة بالتاء وفعلان بالفاء
وفعلان بضم الفاء صفة وأنثاه فعلانة بالتاء فالأول مفتوح الفاء كغضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندام ومضموم الفاء نحو وندمانة وندام
خمصان وخماص وخمصانة وخماص وفي الحديث تغدو خماصا وإلى ذلك أشار الناظم بقوله وشاع في وصف على فعلانا وأنثييه أو
على فعلانا ومثله فعلانة والعكس ... في فعيل وأنثاه إذا كان واوي العين صحيح اللام كطويل وطويلة أن لا يجمعا إلا على فعال
بخلاف غيرهما فإنه لا يلزم فعالا بل يجمع عليه وعلى غيره فنقول كريم وكرماء وكرام وظريف وظرفاء وظراف وشريف وشرفاء وشراف وأشراف
نحو طويل في ذلك لعلته قال في المحكم قال ابن جني لم يأت فعيل مما عينه واو ... إلا في ثلث كلمات طويل وقويم
وصويب من قولهم سهم صويب أي صائب قال وأما العويص فإنه وإن كان صفة إلا أنه صار اسما الشيء وإليه أشار الناظم بقوله وبالطويل
نحو طويل وطويلة ... فعال في وصف على فاعل نحو راع ورعاء وفي التنزيل حتى يصدر الرعاء وقائم وقيام وفي التنزيل ... سجدا وقياما وآم
بهمزة ممدودة وميم مشددة من أم بمعنى قصد وأصله آمم كضارب فأدغم الميم في الميم للتماثل وجمعه إمام بكسر الهمزة كقيام قيل ومنه و
اجعلنا للمتقين إماما أي قاصدين لهم ومؤنثها نحو كراعية ورعاء ونائمة ونيام ويحفظ في صفة على أفعل نحو أعجف وعجاف وعجفاء وعجاف وآم وإمام
عجفاء وعجاف ومنه سبع عجاف لأن مفرده بقرة عجفاء وحكى الفارسي وأبو حاتم أجرب وجراب وأبو حاتم أبطح وبطاح قاله ابن ... في شرح
إصلاح المنطق ... فعال بتخفيف العين نحو جواد بفتح الجيم ... وبتخفيف الواو وجياد والأصل
جواد قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة ... في صفة على فيعل نحو خير بفتح الخاء وتشديد الياء المثناة تحت
المكسورة وخيار وفي وصف على فعلاء نحو بطحاء وبطاح وفي وصف على فعلى بضم الفاء نحو أنثى وإناث وفي اسم على فعول بفتح الفاء
نحو قلوص وقلاص وفي فعل بفتح أوله وكسر ثانيه نحو ... الزاي والخاء المعجمتين الأنثى من ولد الضأن وفي فعلة بفتح أوله
وكسر ثانيه نحو نمرة ونمار وفي فعالة نحو عباءة وعباء وفي فعلة بضم أوله وسكون ثانيه نحو برمة وبرام ونطفة ونطاف وفي فعل بضم
أوله وفتح ثانيه كربع ورباع وفي فعل بضمتين نحو جمد وجماد وفي فعيل نحو فصيل وفصال وفي فعل بفتح أوله وضم ثانيه كسبع و
سباع وفي فعلان بفتح الفاء وسكون العين كضبعان وضباع البناء الثاني عشر من أبنية الكثرة فعول بضمتين ويطرد في ألفاظ أربعة
أحدها اسم على فعل بفتح أوله وكسر ثانيه نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو في فعول نظير فعال في فعل كالأدم والثاني في
مفعول ... على غير القياس ...
الربعي فيها عنابيل أسود ونمر أنشده سيبويه فقال ابن الصائغ ... نقل ... قال غيره ... يكون مقصورا إلى
... للضرورة ... على غير القياس ...
على غير القياس ...
فيها ... الاسم الثلاثي ساكن العين حال كونه ... كعب وكعوب وفلس وفلوس وخرج عنه حوض فلا ...
فيه فعول وشذ في فوج فؤوج وهم الجماعة من الناس ... مكسورها نحو حمل بالمهملة وحمول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود
وبرد وبرود وإليه أشار الناظم بقوله كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا ... في ثلاثة من مضموم الفاء لم يطرد فيها فعول أحدها
معتل العين نحو حوت فإن جمعه حيتان والثاني معتل اللام كدمى فإن جمعه ... قال ... يكسر على غير ذلك قال في المحكم الذي من

المكاييل معروف وقال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام واهل مصر والجمع مداد قال الجوهري وهو القفيز الشامي وهو غير
المد وشذ في جمع نؤي نئي بنون مضمومة بعدها همزة ساكنة نؤي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء قال الشاعر خلت الا
اياصر او نؤيا محافرها كاسرة الارضين فالاحوا نستشا دارا بايصر منضود على الاشتنا وهو بالياء المثناة التحتانية و
الصاد المهملة جمع ياصر حبل قصير يشد في اسفل الخباء وتد والنؤي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء جمع نؤي وهو حفيرة
تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر واصل الجمع نؤوي على وزن فعول اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت
الواو ياء والضمة كسرة لتسلم الياء ثم ادغمت احدى اليائين في الاخرى لمماثلتهما فصار نؤيا وبعضهم يقول نئي بكسرتين اتباعا لكسرة
الهمزة والياء ويقدمون الهمزة ثم يقولون انا على القلب مثل ابآر وآبار والاضين بكسر الهمزة جمع اضاة وهو الغدير وفي المستثنى الثالث
فعل بضم الفاء المضاعف فانه لا يجمع على فعول كمد بضم الميم المكيال فانه يجمع على امداد وشذ في جمع حص بالحاء المهملة المضمومة
والصاد المهملة وهو الورس قال الجوهري وقال غيره الزعفران قال عمرو بن كلثوم مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا
حصوص فاعل مثل ويحفظ فعول في فعل بفتحتين كاسد واسود وشجن بالشين والجيم الحاجة حيث كانت والجمع شجون والشجن ايضا
الحزن والجمع شجان والندب بفتح النون والدال المهملة وبالباء الموحدة الخطر واثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندوب وذكر في
مقابل انثى والجمع ذكور وطلل وطلول البناء الثالث عشر فعلان بكسر الفاء وسكون ثانيه ويطرد في الفاظ اربعة اسم على فعال
بضم الفاء كغلام وغلمان وغراب وغربان وعلى فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصرد لطائر وصردان وجرذ بالجيم والراء والذال نوع من
الفيران والجمع جرذان او فعل بضم اوله وسكون ثانيه حال كونه واوي العين نحو حوت وحيتان وكوز وكيزان بالزاء او على فعل
كتاج بالجيم وتيجان وساج وسيجان وجال وجيلان وهي الفضة المخالفة لبقية لون البدن وجار وجيران ونار ونيران و
قاع وقيعان والالف في الجمع منقلبة عن ياء والحال اخو الام الفه منقلبة عن واو وجمعه اخوال وقل فعلان في فعل بكسر اوله و
سكون ثانيه نحو حسل وحسلان وحرص وحرصان وخشف وخشفان وخيط وخيطان ورئد ورئدان وشقد وشقدان وشيخ
وشيخان وصنو وصنوان وقنو وقنوان هذه تسعة الفاظ ذكرها ابن جني ونظمها ابن مالك في بيتين فقال للحسل الحرص
الكثير فعلان هكذا قل خشفان وخيطان ورئد شقد وشيخ هكذا جمعت ومثل ذلك صنوان وقنوان الحسل ولد الضب
والحرص شق الريح والخشف الغزال والخيط قطيع النعام والرئد المثل وايضا فرخ الشجرة وقيل ما لان من اغصانها والشقد الحرباء
والشيخ معروف والصنو والقنو سلف وفي فعل بفتحتين نحو خرب بفتح الخاء المعجمة والراء ذكر الحبارى ويجمع بذلك لسكونه في الخراب
وجمعه خربان بكسر الخاء قاله في الصحاح وفي فعال بفتح اوله نحو غزال وغزلان وفي فعال بكسر اوله نحو صوار بكسر الصاد المهملة وحكي
ضمها وهو القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي فاعل نحو حائط وحيطان وفي فعل
نحو ظليم بفتح الظاء المشالة ذكر النعام وجمعه ظلمان بكسر الظاء وضمها وفي فعول نحو خروف وخرفان وفي فعلة بكسر اوله وسكون
ثانيه نحو نسوة ونسوان وفي وصف على فعل نحو ضيف وضيفان او على فعال نحو شجاع وشجعان البناء الرابع عشر فعلان بضم اوله
وسكون ثانيه ويكثر في الفاظ ثلاثة في اسم على فعل بفتح اوله وسكون ثانيه كظهر بالمشالة وظهران وبطن وبطنان او على فعيل
بفتح الفاء حال كونه صحيح اللام والعين كقضيب وقضبان وكثيب وكثبان وذكر الشيء من المعرب جنوب غيطان قال الموضح في الحواشي هذا مثال ابو حيان
وهو غلط لان جنوب ذلك صفة لا اسم انتهى وهذا الاعتراض بالنظر الى الوصف الاصلي لا باعتبار غلبة الاسمية او على فعيل كقضيب
قضبان ورغيف ورغفان وقل فعلان بضم الفاء في فاعل نحو راكب وركبان وراجل ورجلان والجمع راجل على رجل كصحب وعلى رجالة و
رجال وفي افعل نحو اسود وسودان واحمر وحمران وزعم الفراء ان سودان وحمران جمع سود وحمر فهو جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بان فعلا
صفة لا يجمع على فعلان وفي فعال بضم الفاء نحو حوار بالحاء المهملة وحوران والكثير حيران وزقاق بزاي وقافين وهو السكة وزقاق
بادغام عليه في الامر لزوال المانع من اجتماع المثلين وعبر عن المقيس بالكثير وعن المحفوظ بالقليل ولم يخالف التسهيل الا في خدع
فانه جعله من قسم المحفوظ مبنيا على انه صفة البناء الخامس عشر فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل صفة المذكر عاقل بمعنى فاعل او
بمعنى مفعل او مفاعل حال كونه غير مضاعف ولا معتل اللام فالاول كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء والى ذلك اشار
الناظم بقوله ولكريم وبخيل فعلاء كذا لما ضاهاهما احترز بقوله فعيل عن نحو صغير وصبيح ويهين فقط فانهم استغنوا فيهن بفعال
قال سيبويه ولا يقولون صغراء ولا صبحاء ولا سمناء والثاني كسميع بمعنى مسمع واليم بمعنى مؤلم فانه يقال في جمعها سمعاء والماء قاله
ابن مالك وسمع فيهما والثالث نحو جليس وخليط بمعنى مجالس ومخالط فانه يقال في جمعهما جلساء وخلطاء وشذ اسير واسرى وقتيل و

وثلاثة لانها بمعنى مفعول وكثر فعلاء في فاعل دال على معنى غير مكتسب كالغريزة بالغين المعجمة والراء والزاي هي الطبيعة التي طبع الانسان
عليها كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء فان العقل والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم
والبخل من حيث ان كلا منهما غير مكتسب وشذ فعلاء في نحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء قال سيبويه وقولهم خلفاء في المعنى محمول
على خليف لانه لا يقع الا على مذكر والتاء للمبالغة في تكسيره قال ابو علي جمع خليفة خلائف على لفظه كراهة الجمع كريمة وسمح بسين
مهملة مفتوحة وميم ساكنة وفي آخره حاء مهملة الكريم وجمعه سمحاء بالحاء المعجمة فالا في خيان وودود وودداء وسول وسولاء
لانها ليست على فعيل ولا فاعل البناء السادس عشر افعلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف من فعيل بمعنى فاعل كشديد
واشداء وعزيز واعزاء وفي المعتل اللام من فعيل بمعنى فاعل كولي واولياء وغني واغنياء وانما ناب افعلاء عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف
لانهم لو قالوا في غني غنياء لتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فيقلب الفا فيلتقي الفان فتحذف واحدة لالتقاء الساكنين فتختل الكلمة وكذا لو قالوا
وليّاء لقيل وليئاء ولو قالوا شدداء لزم اجتماع المثلين ولا ادغام لان
فعلاء وزن خاص بالاسم فلا يدغم وشذ نبي وانبياء وسخي واسخياء وشذ افعلاء في غير المضاعف والمعتل نحو صديق واصدقاء
صنعوا واصدقاء وهين واهوناء واما ظنين واظناء فشاذ وان كان مضاعفا لانه بالظاء المشالة بمعنى متهم فهو صفة بمعنى مفعول
لا بمعنى فاعل واما بالظاء المشالة فمعناه بخيل فلا شذوذ فيه والى ذلك اشار الناظم بقوله وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذلك قل البناء السابع
عشر فواعل ويطرد في الفاظ سبعة ثانيها الف زائدة او واو غير ملحقة بحماسي ذلك في فاعل اسما او صفة كناصية كاذب خاتم
فناصية انثى وكاذبة وخالفة صفة فيقال في جمعها نواصي وكواذب وخوالف وفي اسم على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر
اسم على فوعلة كصومعة وصوامع وزوبعة وزوابع والضوم مغرب يبت الصاى قال في القاموس الزوبعة بالزاي والباء الموحدة
المفتوحتين وزوبع بن زوبعة رئيس الجن ومنه سمي الاعصار زوبعة وهو ريح تثير الغبار ترتفع الى السماء كانه عمود قال في الصحاح او اسم على
فاعل بالفتح في العين كخاتم على احدى اللغتين وخواتم وقالب على لغة الفتح وقوالب وطابع كذلك وطوابع او اسم على فاعلاء بالكسر
عينه وبالمد نحو قاصعاء وقواصع ونافقاء ونوافق وداماء ودوام وقاصعاء وراهطاء ورواهط وهما اسما جحرة اليربوع فالراهطاء بالراء والطاء المهملة
هي التي تخرج منها التراب يجمعه والقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها ثم يأتي بالتراب الذي اخرجه من الراهطاء
فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والفاء والقاف جحر يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اوتي من قبل القاصعاء
ضرب النافقاء برأسه فخرج وهو اسم على فاعل بكسر العين كجائز وجوائز وهو بالجيم والزاي المعجمة الخشبة المعترضة في الحائطين وتسمى جائزة
الطاحون وقيل الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت وكاهل وهو مجمع الكتفين وكواهل وفي وصف على فاعل بكسر العين لمؤنث لا
تدخله تاء الفرق كحائض وحوائض وطالق وطوالق او وصف على فاعل لغير عاقل من المذكر كصاهل صفة فرس وصواهل وشاهق صفة
مكان وشواهق وطالع صفة نجم وطوالع وشذ فواعل في وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو ذلك قولهم فوارس في جمع فارس ونواكس في
جمع ناكس قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار او في جمع سابق صفة مذكر سوابق وفي جمع هالك
هوالك قال وابن سنان عند ذلك فانه هذا اذا وهالك في الهوالك وزعم بعضهم ان ذلك كله غير شاذ لانه جمع لفاعلة وكانه قيل
طائفة هالكة وطوائف هوالك وكذا الباقي ونقله الموضح في الحواشي واقره وقال ابن الحاجب في شرح المفصل اما نواكس فالذي حسنه
اسقاط التركيب بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة واما هوالك فجار في مثلها لك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج على
القياس واما نواكس فضرورة وحرج بقوله ثانيها الف زائدة نحو آدم فان الفه غير زائدة فيقال في جمعه اوادم بزيادة على افاعل و
بقولنا او واو غير ملحقة بخماسي نحو فدوكس فانه ملحق بسفرجل فيقال في جمعه فداكس بزنة فعالل لا فواعل والى ذلك اشار الناظم بقوله
فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وبحماسي نحو فدوكس فانه ملحق بسفرجل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في القاموس
مع ما ماثله البناء الثامن عشر فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كانت المدة الفا او واوا او ياء وسواء كان اسما او صفة و
سواء كان تانيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذؤابة وذوائب ظريفة وظرائف او
كان تانيثه بالمعنى كشمال بكسر الشين مقابل يمين وبفتحها ريح تهب من ناحية القطب وجمعها شمائل قال الله تعالى عن اليمين والشمائل
وحكى اللحياني في جمع شمال الريح شمالا وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد وشذ دليل ودلائل او كان
تانيثه بالالف المقصورة كحبارى وحبائر او بالممدودة كحلولاء وجلائل بالجيم قرية بناحية فارس وشذ ضرة وضرائر وكنة وكنائن و
ظنة وظنائن وحرة وحرائر لانهن ثلاث ثبات والى ذلك اشار الناظم بقوله وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تاء او مزاله البناء التاسع عشر فعالى

بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في الفاظ سبعة احدها فعلاة بفتح اوله وسكون ثانيه كموماة وهي الفلاة الواسعة التي لا ماء
بها وجمعها موام قاله صاحب الضياء والثاني فعلاة بكسر اوله وسكون ثانيه كسعلاة بالسين والعين المهملتين اخبث الغيلان وجمعها
سعال فعال عجاز امثل السعالي والثالث فعيلة بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه كهبرية بالباء الموحدة والراء والياء المثناة تحت
مخففة وهي ما يتعلق باصول الشعر مثل نخالة الطحين وقيل ما تطاير من دقاق القطن وجمعها هبار والرابع فعلوة بفتح اوله وسكون ثانيه
وضم ثالثه وفتح رابعه كعرقوة بالعين والراء المهملتين والقاف وهي الخشبة المعترضة على راس الدلو وجمعها عراق والخامس ما حذف
اول زائديه من نحو حبنطى بفتح الحاء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وهو العظيم البطن وزيدت فيه النون والالف للالحاق
بسفرجل فاذا حذف اول زائديه وهو النون قيل في جمعه حباط وقلنسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين المهملة وفتح
الواو وما يلبس على الراس وزيدت فيه النون والواو ويلحق بعضه ... فاذا حذف اول زائديه وهو النون قيل في جمعه قلاس ولحرز
يحذف اول زائديه من حذف ثانيهما فانه يقال في جمعهما حبانط وقلاسي على فعائل والسادس فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما
كانت كصحراء او صفة لا مذكر لها كعذراء وهي البكر وعذارى والسابع ذو الالف المقصورة للتانيث كحبلى وحبالى او للالحاق
كذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء المهملة وهو الموضع الذي يعرق من قفا البعير خلف الاذن والالف للالحاق بدرهم
مجمع والجمع ذفار وعلقى وعلاق تمام العشرين من ابنية الكثرة فعالى بفتح الفاء اوله وراء بعه ويشاركه الفعالى بالكسر في اربعة في
صحراء وما ذكر بعده من نحو عذراء وحبلى وذفرى فتقول في جمعها صحارى وصحار وعذارى وعذار وذفارى وذفار وعلاقى وعلاق
بالفتح والكسر في الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا واستر بفعالى الكسر عن
فعالى بالفتح بما ذكر قبل صحراء وليس لفعالى بالفتح ما ينفرد به عن الفعالى بالكسر الا وصف على فعلان او فعلى بفتح اولهما نحو سكران و
سكرى وغضبان وغضبى فتقول في جمعها سكارى وغضابى بالفتح ولا يقول سكار وغضاب بالكسر ويرجح في هذين الوصفين فعالى
بضم الفاء وفتح اللام نحو كسالى على فعالى بفتحها ويحفظ فعالى بفتح الفاء واللام في نحو حبط حبالى ويتيم ويتامى وايم وايامى وطاهر بيت
بني عوف وظهارى ومهرية ومهارى وشاة رئيس اذا اصاب راسها وراءى ويحفظ فعالى بالضم في نحو قديم وقدامى واسير واسارى و
الحاصل ان هذه الاوزان بالنسبة الى فعالى بالضم ثلثة اقسام احدها ما فعالى بالضم ارجح فيه من فعالى بالفتح وهو شبان فعلان
وفعلى صفتين والثاني ما فعالى بالضم فيه لازم وهو قديم واسير والثالث ما فعالى فيه ممتنع وهو يتيم وحبط وايم وطاهر ومهري ورئيس
بمعنى مرئوس الحادي والعشرون فعالي بالفتح في الفاء لتشديد في الياء ويطرد فعالي في كل ثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة زائدة
على الثلثة غير متجددة للنسب كبختي بضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبخاتي وكرسي وكراسي وقمري بضم القاف وقماري بخلاف نحو عربي
وعجمي لانهما محركا العين ونحو مصري ومصاري لان يائهما متجددة للنسب والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد
شذ نحو قباطي نسبة الى القبط وفي الصحاح القبط اهل مصر ورجل قبطي والقبطية ثياب بيض رقاق من كتان والجمع قباطي وفي الصحاح
البخت من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي وينشد لابن قيس الرقيات ... لبن البخت في قصاع الخلنج الواحد بختي و
الانثى بختية والجمع بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع ولك تخفيف الياء فتقول البخاتي قال الموضح فالياء في البخاتي متجددة
للنسب وليس بختي وبخاتي كقمري وقماري لان الياء في قمري ليست للنسب الى قمر ولكنها في البختي للنسب الى بخت وبخت كردي وكرد كي
فكما لا يقال في تركي تراكي كذا لا يقال في بختي بخاتي انتهى وقد تكون الياء في الاصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمالها حتى يصير النسب
منسيا كالمهري فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهاري والمهري بعير منسوب الى قبيلة من قبائل اليمن ثم كثر استعماله
حتى صار اسما للنجيب من الابل قاله المرادي ... شبهه الموضح ويحفظ فعالي في اناسي وظربان فانهم قالوا في جمعهما اناسي وظرابي
ولما كان اناسي ... الى انه جمع انسي حتى قال بعضهم اشار الى جوابه بقوله واما اناسي فجمع انسان لا جمع انسي لان ياء الجمع يا
النسب تقدم ان ما ختم بياء النسب لا يجمع على فعالي واناسي اصله اناسين فابدلوا النون ياء وادغموا الياء المبدلة من الف انسان فيها
كما قالوا ظربان وظرابي واصله ظرابين فابدلوا النون ياء ... العرب نطقت ... على الاصل فقالوا اناسين وظرابين وهذا يبين
ان ابدال النون ياء فيهما ليس بلازم كما توهم ابن عصفور ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في جمع جني جناني وفي جمع تركي تراكي قاله ابن مالك
في شرح الكافية وابنه وهذا لا يقول به احد انتهى والظربان بفتح الظاء المشالة وكسر الراء المهملة وبالباء الموحدة قال الجوهري دويبة
كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وقال في المحكم الظربان دويبة
تشبه الكلب اصم الاذنين طويل الخرطوم اسود السراة ابيض البطن منتن الريح كثير الفسو انتهى الثاني والعشرون فعالل ويطرد في

انواع اربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين او مزيدا فيهما فالاول الرباعي المجرد ويكون مفتوح الفاء واللام الاولى ومكسورهما ومضمومهما
فالمفتوح كجعفر وهو النهر الصغير وجمعه جعافر والمكسور نحو زبرج بالزاي والباء الموحدة والراء والجيم وهو من اسماء الذهب والسحاب الرقيق
الذي فيه حمرة وجمعه زبارج والمضموم نحو برثن بالباء الموحدة والراء المهملة والثاء المثلثة فوق وهو مخالب الضبع كالاصابع للانسان
وجمعه براثن والثاني الخماسي المجرد كسفرجل وجحمرش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الراء بعدها شين معجمة العجوز الكبيرة
والمراة السمجة ويجب في جمع الخماسي حذف خامسه تخفيفا لان الثقل حصل به فتقول في جمع سفرجل سفارج بحذف اللام وفي جحمرش
جحامر بحذف الشين وانت بالخيار في حذف الرابع والخامس ان كان الحرف الرابع من الخماسي مشبها للحرف الزائد العشرة التي تزاد في الكلم في
شبهها اما لكونه بلفظ احدها كخدرنق بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وسكون الراء وفتح النون وبعدها قاف وهي العنكبوت والذكر
المبني مواض مواص لنسج داود عمدها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق ورابعه النون وهي حرف صالح لان يحكم بزيادتها منوط
الاسير وطناني ولكنها من لفظ الحروف التي تزاد او يكون من مخرج الحرف الزائد كفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين
همام بن غالب بن صعصعة الشاعر فان الدال هي الحرف الرابع وليست بلفظ حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء المثناة الفوقانية وهي
طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين والحاصل انك اذا جمعت الخماسي فان لم يكن رابعه شبيها بالزائد تعين حذف خامسه وان
كان رابعه شبيها بالحرف الزائد لا يتعين حذف خامسه بل تخير الحاذف فان شاء حذف الرابع وابقى الخامس فيقول خدارق وفرازق
وان شاء حذف الخامس وابقى الرابع فيقول خدارن وفرازد وهو الاجود في المذهب قال المبرد لا يحذف الا الخامس في محل الخلاف وان لم
يكن الخامس شبيها بلفظ الزائد فان اشبهه تعين حذفه قولا واحدا نحو قذعمل فتقول في جمعه قذاعم الثالث الرباعي المزيد نحو مدحرج
ومتدحرج والرابع الخماسي المزيد نحو قرطبوس قال ابن السيد بفتح القاف الداهية وبكسرها الناقة العظيمة الشديدة وخندريس بفتح
الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الراء بعدها ياء مثناة تحتانية فسين مهملة الخمر ويجب في الجمع حذف هذين النوعين
الاخيرين وفي الرباعي المزيد فيه والخماسي المزيد ففي مزيد الرباعي يقتصر على حذف زائده فتقول في جمع مدحرج ومتدحرج دحارج بحذف الميم
والتاء فقط وفي مزيد الخماسي يحذف زائده وخامسه فتقول في جمع قرطبوس وخندريس قراطب بحذف الواو والسين وخنادر بحذف الياء
والسين الا اذا كان زائد الرباعي لينا رابعا قبل الاخر فيثبت في جمع ما هو فيه على فعاليل ثم ان كان الزائد ياء صح نحو قنديل وقناديل
او كان واوا او الفا قلبتا ياء لوقوعهما بعد الكسرة نحو عصفور وعصافير وسرداح بكسر السين المهملة وسكون الراء وبالدال والحاء
المهملتين المكان اللين والناقة الكثيرة اللحم قال الفراء العظيمة وجمعه سراديح بالياء التاسع والعشرون شبه فعالل وهو ما ماثله عددا
وهيئة وان خالفه زنة كفاعل وفياعل وفواعل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو احمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى
وسكرى فانها تقدم لها جموع تكسير فلا تجمع على فعالل ولا يحذف زيادتها ان كانت واحدة سواء كانت اولا او وسطا او اخرا للالحاق
او لغيره وسواء كانت حرف علة او لا كافضل وافاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي فالزيادة في الاولين
لغير الالحاق وفي الباقي للالحاق ويحذف ما زاد عليها اي على الزيادة الواحدة فيحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادتان اثنتان
من نحو مستخرج ومتذكر بتشديد الكاف ويتعين ابقاء الزائد الفاضل على غيره ويحصل الفضل بواحد من سبعة امور التقدم
والتحرك والدلالة على المعنى ومقابلة الاصول وهو كونه للالحاق والخروج عن حروف سالتمونيها وان لا يؤدي الى مثال غير موجود و
ان لا يؤدي حذفه الى حذف الاخر الذي ساواه في جواز الحذف وردها في التسهيل الى ثلثة امور المزية من جهة اللفظ وان لا يغني
حذفه عن حذف غيره فالمزية من جهة المعنى كالميم مطلقا سواء كان معها حرف مماثل للاصل ام لا وسواء كان ثاني الزائدين ملحقا ام لا وسواء
فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي فتقول في جمع منطلق مطالق بحذف النون وابقاء الميم لا نطالق بحذف الميم وابقاء النون لان للميم
فضل النون بدلالتها على الفاعل وتصدرها ووجوب تحركها واختصاصها بالاسم وتقول في جمع مستدع مداع بحذف السين
والتاء معا لان بقائهما مخل ببنية الجمع وابقاء الميم لان لها مزية عليهما كما تقدم ولا سداع ولا تداع بحذف الميم والتاء من الاول لانه
بناء غير موجود والميم والسين من الثاني لانه وان كان بناء موجودا كتماثيل لكن حذف الميم يفوت الدلالة على اسم الفاعل خلافا
للمبرد في نحو مقعنسس احد زائديه للالحاق فانه يقول في جمعه قعاسس بحذف الميم والنون وبقي السين مرجحا لها لمماثلتها الاصل
لان السين زيدت للالحاق باحرنجم وبقاء الملحق اولى من غيره وخالف سيبويه في ذلك وكالهمزة والياء التحتانية المصدرتين
في اول الكلمة كالندد ويلندد بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما وهما بمعنى الالد وهو الشديد الخصومة نص عليه الجوهري
وصاحب الضياء ومنه خصم الالد في التنزيل الد الخصام فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما

وتحركهما ولكونهما في موضع يتعاقبان فيه ذالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل على معنى اصلا فالاصل الاول بالاولية
احد المثلين في الآخر والمزية من جهة اللفظ كالتاء من استخرج على ما تقول في جمعه مخارج بحذف السين والتاء الا ان له نظيرا
وهو تماثيل ولا تقول سخاريج بحذف التاء وابقاء السين لان سفاعيل معدوم والمزية من جهة كون الحرف لا يغني حذفه عن حذف
غيره وهي ما ذكره بقوله واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى بدون العكس تعين حذف المغني حذفها كما في حيزبون
بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي وضم الباء الموحدة العجوز وفيه ثلث زوائد الياء والواو والنون فتقول في جمعه
حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لان الياء اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو
لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حزابين بحذف الواو وسكون الموحدة قبل النون لان ذلك
وهو حذف الواو لا يغني عن حذف الياء بل هو محوج الى ان تحذف الياء ايضا وتقول حزابين لصيرورته على مفاعل اذ لا يقع بعد الف التكسير
ثلثة احرف اوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل فان تكافأت الزيادتان في الترجيح فالحاذف مخير اذ لا مزية لاحدهما
على الاخرى كنوني سرندى بفتح السين المهملة والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة وهو الجريء على الامور وقال
الجوهري الشديد وقيل القوي وعلندى بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال البعير الضخم وقيل نبت وقيل الغليظ
الضخم من كل شيء قاله الجوهري والفهما المقصورتين للالحاق ودون النون رجحا بالتقديم على الالف ولا الف رجحت بتعدي الحركة
لا الحاقهما بسفرجل فلما تكافأت الزيادتان تخير الحاذف قال الشاطبي فتقول في جمع سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد
بحذف النون وابقاء الالف وتقول في جمع علندى علاند بحذف الالف وابقاء النون وعلاد بحذف النون وابقاء الالف فان
حذفت الالف بقي سرند وعلند فيقلب الى سرندد وعلندد كجعفر فتقول في جمعهما سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقي سرندى
وعلدى فيقلب الى سردى وعلدى كارطى فيقال في جمعهما سراد وعلاد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا وتعوض عنها
التنوين كجوار والى التخيير اشار الناظم بقوله وخير في زائدي سرندى وكلما ضاهاه كالعلندى هذا باب التصغير
وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص ياتي بيانه وله فوائد وعلامات وشروط وابنية اما فوائده فست تقليل ذات الشيء
نحو كليب وتحقير شانه نحو رجيل وتقليل كميته نحو دريهمات وتقريب ما من قبل العصر وبعيد المغرب وتقريب مسافته نحو فويق المرحلة
وتحيت البريد وتقريب منزلته نحو صديقي وزاد الكوفيون معنى آخر وهو التعظيم نحو دويهية وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية
اذا عظمت قلت مدتها وزاد بعضهم معنى آخر وهو التحبب نحو بني واما علاماته فثلث ضم اوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة
وما شروطه فاربعة احدها ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ تصغير فعل التعجب عند البصريين الثاني ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر
المضمرات ولا من وكيف ونحوهما الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا مطرق
على صيغة تشبه صيغة التصغير قاله ابن مالك فيه كلام يأتي الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كاسماء الله تعالى وانبيائه
وملائكته ونحوها ولا جمع الكثرة ولا كل وبعض ولا اسماء الشهور والاسبوع عند سيبويه والمحكي وغير وسوى والبارحة والغد والاسماء
العاملة واما ابنيته الموضوعة له فهي ثلثة ابنية لا زائد عليها فعيل وفعيعل وفعيعيل فالاول للتصغير الثلاثي كفليس والثاني لتصغير
الرباعي نحو دريهم والثالث لتصغير الخماسي نحو دنينير وهذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الابنية
فقال لاني وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار فان قلت النون لا تكون في دنينير لانه في مكبره قلت اصله دنار وبتشبيه
النون ابدلت النون الاولى ياء فاذا صغر رجع الى اصله لان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها ووزن المصغر بهذه الابنية اصطلاح خاص بهذا
الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس بجار على مصطلح التصريف الا ترى ان وزن احيمد ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها التصريفي
افيعل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية الثلاثة فعيل وذلك لانه لا بد لكل تصغير من ثلثة اعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما وفتح
الحرف الثاني ان لم يكن مفتوحا واجتلاب ياء ساكنة ثالثة وتسمى ياء التصغير ثم ان كان الاسم المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك العمل وهي بنية فعيل
كفليس تصغير فلس ورجيل تصغير رجل فان كان المكبر مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد فيقدر ان في مصغره كصريد الفتحة والضمة غيرهما
في المكبر كما في الفلك مفردا وجمعا جزم به ابن مالك ويؤخذ منه انه لو كان المكبر على هيئة المصغر كبيطر فانه تصغيره تقدير الحركات كفلك وبه
صرح السهيلي في الروض فقال لتحذف الياء الزائدة كما تحذف الف فاعل ثم تلحق ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله ويختلف التقدير ثم اورد على
نفسه سؤالا واجاب عنه فقال فان قيل فلم لا يصغر اذ لا يعقل مصغر على لفظ مكبره الا في الفرق فالجواب ان الفرق قد يظهر في الجمع
فانك تجمع مبيطر المكبر على مباطر وتحذف الياء واما المصغر فلا يجوز فيه الا مبيطرون وذلك لانه لو كسر حذفت ياؤه لانه حمل مثلها الذي اذا

باب التصغير

ثم ذكر علم التصغير التي هي في هذا ما تقدم الوعد به والحاصل انه لا بد من ضم اوله وفتح ثانيه لفظا او تقديرا وزيادة ياء الثالثة من ثم
اي من اجل اشتراط فتح الثاني ووقوع الياء ثالثة لم يكن نحو مثل بضم الواو وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت بفتح
ضم اللام وتشديد الغين المعجمة المفتوحة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الزاي تصغيرا لان الحرف الثاني منهما وهو الميم في الاول
والغين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان الياء غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الآخر والمثل
الجبان الضعيف واللغيزى من الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز وان كان المصغر متجاوز الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر
ما بعد ياء التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين ثالث واو ولا ياء قبل الآخر في المكبر فهي بنية فعيعل كقولك في
تصغير جعفر جعيفر وان كان بعده اي بعد الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر في المكبر فهي بنية فعيعيل لان ذلك الحرف اللين الموجود
قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة قبلها كقنديل وقنيديل وان كان حرف اللين واوا او الفا قلبا ياء
لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير بقلب الواو ياء ومصباح ومصيبيح بقلب الالف ياء والى ذلك اشار الناظم بقوله فعيلا
اجعل الثلاثي البنيتين ويتوصل في التصغير في هذا الباب المعقود له الى مثالي فعيعل وفعيعيل مما زاد على اربعة احرف بما توصل به في التكسير
في باب الجمع المعقود له قبل هذا الباب الى مثال فعالل وفعاليل والحاق هنا من وجوب تجديد له في التكسير فتقول في تصغير
سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه الفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه وخامسه ومستخرج مما يحذف فيه زيادتان وهما السين
والتاء ويتعين فيه ابقاء الفاضل وهو الميم والندد وبلندد مما يحذف منه زيادة فقط وهي النون ويتعين ابقاء الفاضل وهو
الهمزة والياء وحيزبون مما يحذف منه الياء ويبقى الواو وسفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذفها قال الاخفش سمعت من
يقول سفيرجل بكسر الجيم انتهى وفريزد بحذف خامسه وهو القاف وفريزق بحذف رابعه وهو الدال ومخيرج بحذف السين والتاء
الميم لفضلها عليهما واليدد ويلندد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء للفضل فيهما وحزيبين بحذف الياء وقلب الواو ياء وتقول في تصغير
سرندى وعلندى مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحاذف فيهما في احدهما سريند وعليند بحذف الالف وابقاء النون او سريد
وعليد بحذف النون وقلب الالف ياء لوقوعها بعد كسرة ولم تصح ويفتح ما قبلها لانها للالحاق بسفرجل كما مر الف الالحاق لا تبقى في
التصغير كما في حاتم اعلت كما قاض والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل ويجوز ذلك في بابي
التكسير والتصغير ان تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة لان ذلك لا يخل ببنائهما بخلاف بقاء الزائد فانه يخل به
فتقول في تصغير سفرجل وتكسيره سفيريج وسفاريج بالتعويض والى ذلك اشار الناظم بقوله وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان
بعض الاسم فيهما انحذف وتقول في تكسير احرنجام مصدر احرنجم وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض عن المحذوف لاشتغال
محله بالياء المنقلبة عن الالف الكائنة قبل الميم وما جاء في البابين التكسير والتصغير خارجا عما ذكرناه فيهما فخارج عن القياس المطرد كما
في جمع التكسير جمعهم اي العرب مكانا على امكن وهو شاذ وذلك لاحدهما انه مذكر وحق مثله على ان ياتي على مثال افعلة والثاني انه شبه
الاصلي بالزائد فخالف والزائد بالاصلي فثبت فقالوا امكن والقياس في بناء مكان على افعل ان يقال اكون بحذف الميم الزائدة
وابقاء عين الكلمة قال ابن الناظم في شرح شافية ابن الحاجب في جمعهم رهطا وكراعا بضم الكاف على اراهط واكارع والقياس كرع
واكرع ورهوط وارهاط وجمعهم باطلا وحديثا على اباطيل واحاديث والقياس فيهما بواطل وحدثة وحدث وما ذكره من ان
هذه الجموع المنطوق بها جمع غير قياس هو مذهب لبعض النحويين ومذهب سيبويه انها جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل وزعم
ان اللفظ بغير الى هيئتها اخرى ثم جمع فكان امكن جمع مكن كعلس وكان اراهط جمع ارهط وكان اباطيل جمع ابطول وكان احاديث جمع
احدوثة وقال ابن فوزفا ان احدوثة انما تستعمل في المصائب والدواهي لا في معنى الحديث الذي يتحدث به واختار ابن الحاجب انها جموع
على غير المفرد كشبه جمع لمراة ومثاله في التصغير تصغيرهم اي العرب مغربانا وعشاء على مغيربان وعشيان بزيادة الالف والنون وقياسهما مغيرب
وعشي وتصغيرهم انسانا وليلة على انيسيان ولييلية بزيادة الياء فيهما وقياسهما انيسين ولييلة باسقاط الياء منهما وذهب معظم الكوفيين
الى ان انسانا اصله انسيان الهمزيا فلا يكون تصغيره على انيسيان شاذا او تصغيرهم رجلا على رويجل بزيادة الواو وقياسه رجيل
صبية وغلمة بكسر اولهما وسكون ثانيهما جمع صبي وغلام وبنون جمع ابن على اصيبية واغيلمة وابينون بزيادة الهمزة في اولهما
قياسهما صبية وغليمة وبنيون وتصغيرهم عشية على عشيشية بزيادة شين ثانية وقياسها عشية وقيل هذه الالفاظ مما استغني
فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل كتغيير بانا ن وغشيا كانها تصغير امغربان وعشيان وانيسيان ولييلية كانهما تصغير انيسيان وليلاة
ورويجل كانه تصغير راجل واصيبية واغيلمة كانهما تصغير اصبية واغلمة وابينون كانه تصغير ابنون واختاره في التسهيل وقال في

دغيعيل

جمع اباطيل

النظم وخنابعة عن القياس كلمات خالف فيه الباء بين حكمه منها **فصل** واعلم انه يستثنى من قولنا بكسر ما بعد باء التصغير فيما يجاوز الثلاثة اربع مسائل احدها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تاء كشجرة والف كحبلى المسئلة الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف التانيث كحمراء المسئلة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال واقراس المسئلة الرابعة ما قبل فعلان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان او اسما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها نحو سكران وعمران وعثمان فهذه المسائل الاربع يجب فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل تاء التانيث فللخفة واما فتح ما قبل الف التانيث فلبقائها لانها على حالها واما فتح ما قبل الف افعال فلبقاء لفظ الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون فلمشابهتهما بالف التانيث فتقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال واقيراس وسكيران وعميران وعثيمان لانهم لم يجمعوها على فعالين فتقول في تصغير سرحان كبيريين هو الذئب وسلطان مما هو على خمسة احرف وآخره الف ونون زائدتان ولم يؤنث على فعلى سريحين وسليطين بقلب الالف فيهما ياء لانهم جمعوهما على فعالين فقالوا سراحين وسلاطين والتكسير والتصغير اخوان وانما لم يقولوا سكارين وعمارين وعثامين لان الالف والنون فيهما الف التانيث بدليل منع الصرف فكما لم يتغير الف التانيث لا يتغير ما اشبههما ولما لم تكن الالف والنون في سرحان وسلطان كذلك حصل التغيير وعلم من تقييد الالف بالتانيث انها لو كانت للالحاق كارطى وعلباء انه لا يبقى فتح ما قبلها بل يقال في تصغيرهما اريط وعليبي فرقا بين الالحاق والتانيث والدليل على انهما للالحاق لا للتانيث تنوينهما فارطى ملحق بجعفر وعلباء ملحق بقرطاس والى ذلك اشار الناظم بقوله لتلو يا التصغير ليبين **فصل** ويستثنى ايضا من قولنا يتوصل الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثماني مسائل جاءت في الخط على غير ذلك لكونها مختومة بشيء يقدر منفصلا عن البنية وتقدير التصغير واردا على ما قبله لان الشيء وكأن ذلك الشيء غير موجود في المكبر وذلك المقدر انفصاله ما وقع بعد اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا من الف تانيث ممدودة كقرفصاء لنوع من القعود وفي حكم المقصورة او تاء التانيث كحنظلة واحدة الحنظل او علامة نسب كعبقري نسبة الى عبقر يزعم العرب انه اسم بلد الجن ينسبون اليه كل شيء عجيب او الف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان او علامة تثنية وهي الالف والنون او الياء والنون كمسلمين بفتح الميم او علامة جمع تصحيح للمذكر وهي الواو والنون او الياء والنون كجعفرين بكسر الراء او علامة جمع تصحيح للمؤنث وهي الالف والتاء كمسلمات وكذلك عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب المزجي كبعلبك فهذه المذكورات كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة عما قبلها وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها فتقول قريفصاء وحنيظلة وعبيقري وزعيفران وجليجلان ومسيلمين وجعيفرين ومسيلمات وامير القيس وبعيلبك وانما لم تحذف الف التانيث الممدودة وما ذكر بعدها لانها اشبهت كلمة اخرى فلو حذفت لالتبس تصغير ما هي فيه بتصغير ما هي مجردة عنها واما في جمع التكسير فانه يحذف كل واحدة منها فيما امكن تكسيره اذ لا لبس الا المضاف فان تكسيره كتصغيره كما سيأتي فتقول قرافص بحذف الالف وحناظل بحذف التاء وعباقر بحذف ياء النسب وجلاجل وزعافر بحذف الالف والنون منهما ولو ساغ تكسير ذوات ياء التثنية والجمعان التصحيح والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف الا ان المضاف مكسر بلا حذف كما في التصغير فتقول في تكسير امرئ القيس كما تقول في تصغيره امير القيس بلا فرق لانهما كلمتان لكل منهما اعراب يخصها فكان ينبغي للناظم ان لا يستثنيه في النظم والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث حيث مدا الابيات الاربعة **فصل** ويثبت في التصغير الف التانيث المقصورة ان كانت رابعة لخفة الاسم كحبلى فتقول حبيلى وتحذف ان كانت سادسة للاستثقال كلغيزى فتقول لغيغز بحذف الالف وجوبا وتعويض الياء جوازا او سابعة كبردرايا بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعدها راء فالف فياء مثناة تحتانية اسم موضع نوزنه فعللايا قال ابن القطاع فتقول في تصغيره بريدر وذلك بلا حذف الف التانيث ويعوض بريداى فقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة عند حذف الف التانيث وفي بعض النسخ بدل لغيزى مغزى وبدل بردرايا حولايا بحاء ومثناة تحتانية اسم مكان ولبنا مصونا ما قبلها لا الف التانيث باتفاق صاحب الصحاح والقاموس واما حولايا فان الفه سادسة لا سابعة ولم يذكره صاحب الصحاح والقاموس وكذا تحذف الخامسة ان لم يتقدمها مدة زائدة كقرقرى بقافين وراءين مهملتين اسم موضع فتقول قريقر لان بقاء الالف الخامسة يفضي الى خروج البناء عن مثالي فعيعل وفعيعيل فان قيل حبيلى فعيلى وليس من ابنية التصغير الثلاثة قلنا نعم ولكنها توافق فعيعلا في ما عدا الكسرة والمنع منها مانع الالف فان تقدمتها مدة زائدة حذفت ايتهما شئت لتكافئهما وعدم مزية احديهما على الاخرى كحبارى بضم المهملة والباء الموحدة والراء وقرثاء بفتح القاف وكسر الراء والياء المثناة التحتانية والالف فتقول في تصغير حبارى حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء وحبير بحذف الف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه

بالكسرة وادغامها

بالكسرة وادغامها في ياء التصغير وابو عمرو يعوض عن الف التانيث فيقول حبير وتقول في تصغير قرثاء قريثا بحذف المدة وبقاء الالف او قريثى بحذف الف التانيث وادغام الياء في ياء التصغير والى ذلك اشار الناظم بقوله والف التانيث ليبين **فصل** وان كان ثاني المصغر لينا الفا او واوا او ياء منقلبا عن لين رددته الى اصله اي الى ما انقلب عنه فرد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وباب يوجب رجوعه الى الواو لانها الاصل المنقلب عنه والاصل قومة من القوام ودومة من الدوام وموزان من الوزن وبوب قلب الواو في الثلاثة الاول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الرابع الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها قلت قويمة ودويمة ومويزين وبويب برد الواو الى اصلها لتحركها وانضمام ما قبلها وقلب الالف في ميزان ياء لانكسار ما قبلها ورد ثاني نحو موقن وموسر وناب بالنون وهو المسن الى الياء لانها الاصل المنقلب عنه والاصل ميقن من اليقين وميسر من اليسر ونيب فقلبت الياء في الاولين واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فاذا صغرتها قلت مييقن ومييسر ونييب برد الياء الى اصلها والى ذلك اشار الناظم بقوله واردد لاصل ثانيا لينا قلب بخلاف ثاني نحو متعد فانه غير لين لانه تاء مثناة فوق مبدلة عن واو اذ اصله موتعد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء الاخرى لاجتماع المثلين فيقال في تصغيره متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي فانهما يردانه الى اصله لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه وعللوه بانه اذا قيل فيه مويعد وهم انه مكبر موعد وموعد ومتعد والايهام فيه مع ان سيبويه لم يلتفت الى الالباس في مواضع كثيرة وبخلاف ثاني نحو آدم فانه منقلب عن غير لين لانه منقلب عن همزة تلي همزة والاصل ءادم بهمزتين مفتوحة فساكنة قلبت الساكنة الفا فتقلب الالف واوا كالالف الزائدة من نحو ضارب وكالالف المجهولة الاصل كصاب بالصاد المهملة والباء الموحدة اسم نبت فتقول في تصغيرها اويدم وضويرب وصويب والى ذلك اشار الناظم بقوله والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل وان كان ثاني المصغر لينا مبدلا من حرف صحيح غير همزة او همزة لا تلي همزة فانه يرد الى اصله فيرد الثاني من دينار وقيراط الى النون والى الراء فتقول في تصغيرهما دنينير وقريريط كما تقول في تكسيرهما دنانير وقراريط واصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من اول المثلين فلما صغرتهما زال سبب الابدال ويرد ثاني نحو ذيب بالياء الى الهمزة فان اصله ذئب بالهمزة والياء فيه بدل من الهمزة فاذا صغرته قلت ذؤيب بالهمزة رجوعا الى الاصل لان قلب الهمزة ياء انما كان لانكسار ما قبلها وقد زال بالتصغير والضابط ان ما ابدل لعلة لا تزول بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل لعلة تزول بالتصغير يرد الى اصله وهلم جرا فان قلت فقد قالوا في تصغير عيد عييد فصغروه على لفظه ولم يردوه الى اصله وقياسه عويد بالواو لانه من عاد يعود فلم يردوا الياء الى اصلها وهو الواو قلت انما قالوا ذلك شذوذا كراهية لالتباسه بتصغير عود كما قالوا في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد وهذا الحكم الذي ذكرناه في التصغير ثابت في التكسير الذي يغير فيه الاول كموازين وابواب وانياب واعتبار بخلاف ما لا يغير فيه الاول من نحو قيم وديم والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم **فصل** واذا صغر ما حذف منه احد اصوله فاء او عين او لام او اثنان منها وجب رد المحذوف ان كان يبقى بعد الحذف على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد اعلاما والمحذوف العين نحو مذ وقل وبع اعلاما وسه وهو الدبر والمحذوف اللام كيد ودم وحر بكسر الحاء المهملة وهو الفرج والمحذوف الفاء واللام نحو قه وشه اعلاما والمحذوف العين واللام نحو ره علما تقول في تصغيرها اكيل واخيذ ووعيد برد الفاء ومنيذ وقويل وبييع وستيه برد العين ويدية ودمي وحريح برد اللام ووقي ووشي برد الفاء واللام ورأي برد العين واللام والى ذلك اشار الناظم بقوله وكمل المنقوص الى آخره وانما وجب رد المحذوف في الجميع ليتمكن من بناء فعيل ولانه لو لم يرد لوقعت ياء التصغير طرفا فكان يلزم تحريكها بحركات الاعراب وهي لا تكون الا ساكنة واذا سمي بما وضع ثنائيا على حرفين فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يرد عليه شيء حتى يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه ياء وهو الاولى فيقال في تصغير هل هليل بالتضعيف او هلي بزيادة ياء وقيل ان شئت الحقته بما لامه ياء وقلت في هل هلي او بما لامه واو فقلت هليو ثم اعللته اعلال سيد ودميه زيادة عما ينبغي تعيين الاول وقد جزم به الابذي واقتضاه كلام التسهيل وصححه ان ما حذفت لامه واوا اكثر مما حذفت لامه ياء قاله الموضح في الحواشي وان كان ثانيه معتلا وجب التضعيف قبل التصغير لئلا يلزم اثبات اسم معرب على حرفين آخره حرف لين وهذا لا نظير له بخلاف ما اذا كان ثانيه صحيحا فان نظيره من الاسماء المعربة يد ودم فيقال في لو وكي وما اعلاما لو وكي بالتشديد فيهما وذلك لانك زدت على واو لو واوا وعلى ياء كي ياء ثم ادغمت احد المثلين في الاخر وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة لاجل التقائهما مع الالف الاولى والتقاؤهما ساكنين على حد الابدال في حمراء وقيل زيدت الهمزة من اول الامر واذا صغرت بعد التضعيف اعطيت حكم دو وحي بفتح اولهما وتشديد ثانيهما والدو البادية والحي القبيلة

وفي الثالث الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

في وزن المصغر

ثاء بالمد وهو الذي ترتب فتقول في تصغير لوي بالتشديد لوي كما تقول في تصغير دو دوي في اصلهما قبل الادغام لويو ودويو فجمع الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وتقول في تصغير كي بالتشديد كيي بثلاث ياءات اولها اصلية وثانيها ياء التصغير وثالثها المزيدة للتضعيف كما تقول في تصغير حي حيي بثلاث ياءات اولها واخرها اصليتان ووسطها ياء التصغير وتقول في تصغيرها بالمد حيي بالتشديد بقلب الالف الثانية المزيدة ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وادغامها فيها ولم تهمز لزوال علة ابدالها همزة وتقلب الالف الاولى واوا لكونها بعد التضعيف صارت مجهولة الاصل كما تقول في تصغير الماء المشروب مويه بقلب الالف واوا ورد الى اصلها الا ان هذا الماء المشروب لامه هاء رد اليها واصله موه بدليل جمعه على امواه فقلبت الواو الفا على القياس وابدلت الهاء همزة على غير القياس **فصل** وتصغير الترخيم حقيقته ان تحذف الزوائد مجردا معطى ما يليق به من فعيل ان كان ثلاثي الاصول او فعيعل ان كان رباعي الاصول سمي بذلك لاجل ما فيه من الحذف المفضي الى الضعف يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا وطريقه ان تعمد الى الاسم ذي الزيادة الصالحة للبقاء في تصغير غير الترخيم لعدم اخلالها بالزنة فتحذفها ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم اي من اجل انه مختص بالمزيد حسن لا بناء في تصغير الترخيم في نحو جعفر من رباعي الاصول وسفرجل من الخماسي الاصول لتجردهما من الزوائد ولا بناء ايضا في مستخرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما في تصغير غير الترخيم لاخلالها بالزنة فلا يكون تصغيرهما بحذف زوائدهما لانه تحذف زوائدهما في غير تصغير الترخيم ومقتضى اطلاق الاقتراح انه لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب في انهما لا يصغران لهذا التصغير غيرها لكن واسود وغلام على فعيل ولا تغفل لان منهن صفات لم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل كحميد في تصغير احمد وحامد ومحمود ومحمد وحمدان وحماد ولم يلتفت للالتباس ثقة بالقرائن و زوائدها لا يخل بقاؤها في تصغير غير الترخيم وكذلك احيمد وحويمد ومحيميد وحميدان وحميميد وفعيعل كقريطس تصغير قرطاس واما تصغير قبعثرى وعضرفوط فهذا مما حذف منه مع زوائده خامسه فليس بتصغير ترخيم لانه فعيعل لانه ذو زيادة في الباقي بحذف هذا التصغير اصل ليس بالزوائد نحو ابراهيم وسمع مصغرا بريهيم واسماعيل فان الميم واللام بلفظ الزائد وان كانا اصليين بلا خلاف وانما اختلفوا في الهمزة فقال سيبويه زائدة ورده المبرد بحذف اللام والميم مع اصالتهما وبان همزتهما كهمزة اصطبل وانبنى على الخلاف في الهمزة اختلاف في كيفية تصغيرهما لا على الترخيم فتقول سيبويه بريهيم وسميعيل وتقول المبرد ابيريه واسيمع وانما حذف الميم واللام كما يحذف الخامس والاول هو المسموع حكى ابو زيد بريهيم وسيبويه يقول بحذف الاخر لانه يشبه الزائد لا المرجح في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله ومن بترخيم المصغر اكتفى بالاصل **فصل** ويلحق تاء التانيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها لفظا ثلاثي في الاصل وفي الحال لان هذه لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتذكير نحو دار مما عينه واو وقوس مما عينه [illegible] مما فاؤه همزة فيقال في تصغيرها دويرة وسنينة وعيينة واذينة وهذا الحكم مستمر بعد التسمية فمن ذلك عمرو بن اذينة وعيينة بن حصين وثلاثي في الاصل دون الحال نحو يد فتقول يدية وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير كما لو سمي اصغر تصغير الترخيم ام لا فتقول في تصغيرها سمية والاصل سميي بثلاث ياءات اولها ياء التصغير وثانيها بدل المدة وثالثها بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين على القياس المقرر في هذا الباب فصار الاسم ثلاثيا فلما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير لحقته التاء كما تلحق مع الثلاثي المجرد ولو سميت بها مذكرا قلت في تصغيره سمي بغير تاء لتذكيره وشمل نحو حبلى وحمراء لكونها مصغرين تصغير الترخيم فتقول في تصغيرهما تصغير الترخيم حميرة وحبيلة بالتاء عوضا عن الف التانيث وتقول في تصغيرهما غير تصغير الترخيم حميراء وحبيلى ولا تلحق بالتاء اذ لا يجمع بين علامتي تانيث و الى ذلك اشار الناظم واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن بخلاف نحو شجر وبقر من اسماء الاجناس فلا تلحقهما التاء فيمن ذكرهما فلا يقال في تصغيرهما شجيرة وبقيرة لئلا يلتبسا بالمفرد المصغر واما من ذكرهما فلا اشكال وبخلاف نحو خمس وست من اسماء العدد المؤنث فلا يقال في تصغيرهما خميسة وسديسة لئلا يلتبسا بالعدد المذكر المصغر وبخلاف نحو زينب وسعاد فلا يقال في تصغيرهما زيينبة وسعيدة لتجاوزهما الثلاثة لان الحرف الرابع قائم مقام التاء فلا يجمع بينهما لما في ذلك من الاستثقال والى ذلك اشار الناظم بقوله ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس وشذ ترك التاء في تصغير حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وباء موحدة و عرب بفتح العين المهملة والراء المهملة ودرع بكسر الدال ونعل بفتح النون ونحوهن كذود وعرس وقوس وناب مع ثلاثيتهن وتانيثهن وعدم اللبس وجمع لما جاز من ذلك عشرين لفظا وهي اسم الجنس كشجر واسم الجمع كغنم واسم العدد كخمس وناب للناقة المسنة وحرب و قوس ودرع وفرس وعرس بكسر العين [illegible] وطس [illegible] ونعل [illegible] وعرب ونعل سمع في بعضها التانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر [illegible]

على الثلاثي

بنا المصغر

على الثلاثي بقاء الواو ورية بضم الواو وفتح الراء بعدها ياء تحتانية مكسورة مشددة فهمزة مفتوحة فالياء الاولى ياء التصغير والثانية المبدلة من الهمزة التي قبل الهمزة واميم بضم الهمزة وفتح الميم وياء مشددة مكسورة فميم مفتوحة فالياء الاولى ياء التصغير والثانية بدل الف امام وقديديمة بضم القاف وفتح الدال وياء ساكنة ودال مكسورة بعدها ياء مثناة تحتانية وميم مفتوحة فالياء الاولى ياء التصغير والثانية بدل من الف قدام ووجه لحاق التاء انها ان جميع الظروف غير هذه مذكرة فلو لم تظهر التانيث فيها لتوهم تذكيرها اذ لا يعلم تانيثها بالاخبار عنها لانها ملازمة للظرفية ولا بوصفها ولا باعادة الضمير عليها بل بالتصغير فقط والى ذلك اشار الناظم بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر **فصل** التصغير من جملة التصرفات في الاسم فيصغر المتمكن كما مر ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة افعل بفتح العين في التعجب والثاني المركب علما كان او عددا اما العلم كبعلبك وسيبويه في لغة بنائهما على الفتح في بعلبك وعلى الكسر في سيبويه فاما من اعربهما اعراب ما لا ينصرف فلا اشكال في تصغيرهما لانهما من اقسام المتمكن واما العدد فنحو خمسة عشر وافعل في التعجب والمركب المزجي تصغيرهما كتصغير المتمكن في ضم اولهما وفتح ثانيهما واجتلاب ياء التصغير ثالثة نحو ما احيسنه وبعيلبك وسييبويه و خميسة عشر لان افعل في التعجب فقال الخليل في قولهم ما اميلح زيدا انما يعنون الشيء الذي تصف بالملح كانهم قالوا زيد مليح واما المركب المزجي فلان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من جهة انه نازل منه منزلة ذيله وتتمته فلم يعتد بهما بتلك المنزلة فلذلك صغر الصدر والثالث اسم الاشارة وسمع تصغير ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا في المذكر وتا في المؤنث وذان في تثنية المذكر وتان في تثنية المؤنث واولاء في جمعهما والرابع الاسم الموصول وذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث وتثنيتهما اللذان واللتان وجمع الذي اللذين والاولى وهذه الكلمات العشر من غير المتمكن يوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور احدها اجتلاب الياء الساكنة والثاني التزام كون ما قبلها اي الياء مفتوحا والثالث لزوم تكميلها ما نقص منها عن الاحرف الثلاثة ويخالفن تصغير المتمكن في امور ثلاثة ايضا احدها بقاء اوله على حركته الاصلية التي كانت قبل التصغير من فتح او ضم تنبيها على الفرق بين تصغير المتمكن وغيره والثاني زيادة الف في الاخر لما امكن عوضا من ضم الحرف الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او زيادة جمع والثالث ان الياء التي للتصغير قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا فتقول في تصغيرهما ذيا وتيا بفتح الحرف الاول على فتحه وياء بعد ياء التصغير ساكنة مدغمة في الياء المنقلبة عن الالف ذا وتا وزيدت الف في الاخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثانية ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف في اخره فحذفت الياء الاولى لان ياء التصغير جيء بها لمعنى فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لان ذلك يقتضي وقوع ياء التصغير اخرا اذ كانت الالف في زنة حركة وهي الضمة ووقوع ياء التصغير طرفا ممتنع ولانها ان بقيت ساكنة لم يمكن بقاؤها الالف بل كانت تقلب ياء وفي ذلك وقوع فيما فروا منه واذا كان الالف المجعولة عوضا ووقوع ياء التصغير طرفا فان حركت فياء التصغير لا تحرك ولا تحرك وتعينت الاولى للحذف وهذا انما يستقيم على قول البصريين ان ذا ثلاثي الوضع واذا لم غيرها وعينها محذوفة واما على قول الكوفيين ان الالف زائدة وهو موضوع على حرف واحد فلا وتقول في تصغير ذان وتان ذيان وتيان بياء اولهما على فتحه و ادغام ياء التصغير فيما بعدها ولم يؤت بالف بعد النون للطول بزيادة علامة التثنية وتقول في تصغير اولا اوليا بالقصر اوله على ضمه في حال التكبير وبالقصر في لغة من قصر وهم التميميون وبالمد في لغة من مد وهم الحجازيون اما لغة القصر فلا اشكال واما على لغة المد فقال الفارسي الحقنا ياء التصغير ثالثة وقلبنا الالف بعدها ياء وزيدت الالف قبل الاخر ولم تزد بعد الاخر لئلا يلتبس تصغير ذا بي لا وقبل اخره مدة وقال المبرد لو الحقنا الف التصغير اخرا ولا على القاعدة في المبهمات لالتبست لغة المد بلغة القصر وثبنا من وجهين احدهما ان ياء التصغير تقع ثالثة قبل الالف فتنقلب الهمزة ياء كما في عطا فتجتمع ثلاث ياءات فتحذف الاخيرة ثم تدخل الف التصغير والوجه الثاني ان اولا فعال فاذا كانت الالف اخرا صارت الهمزة على فعال كجواي فيجب حذفها لانها [illegible] واما اذا قلنا فانها تصير [illegible] وما كان خمسة [illegible] فلما خافوا المحذور المذكور ادخلوا الالف بعد الياء [illegible] وقال الزجاج همزة اولاء منقلبة عن الالف المدة فاذا قلبت الف المد ياء لوقوعها بعد ياء التصغير رجعت الهمزة الى اصلها ثم تاتي الف التصغير فتنقلب همزة لوقوعها بعد الف [illegible] وتقول في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا بفتح اولهما على فتحه وفتح ثانيهما وزيادة حرفين ياء التصغير و الالف وادغام ياء التصغير في ياء المكبر لاجل الالف وتقول في تصغير اللذان واللتان اللذيان واللتيان بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما ولم يؤت بالف بعد النون للطول بعلامة التثنية قال الموضح في الحواشي وهذا الذي اراه من القول وهم يقولون ان التثنية ترد على المفرد المصغر [illegible] سيبويه والاخفش [illegible] فلا بعد [illegible]

اجتمعت مع الف التثنية ثم حذفت للساكنين ولم تقلب ياء فرقا بين تثنية المتمكن وغيره او نعتقد انها حذفت قبل مجيء الف التثنية
لمجرد التخفيف الاول للاخفش والثاني لسيبويه ويظهر اثر الخلاف في جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا
والاخفش يفتحهما كما في الاعلون وتقول في تصغير الذين اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بضم ما قبل الواو وكسرها
قبل الياء وهو قول سيبويه لانه يرى ان الالف حذفت تخفيفا كما تقدم في التثنية فكانها لا وجود لها في الخارج والاخفش يفتح
ما قبل الواو والياء لانه يعتد بالحذف للساكنين والدال على ما قلنا قول المولى لمن مفتوحة في شرح الشافية للجاربردي واما اللذيون فلانا
زدنا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية انتهى واذا
اردت تصغير اللاتي في جمع المؤنث صغرت التي لمفرده فقلت اللتيا كما تقدم ثم جمعت بالالف والتاء فقلت اللتيات كما تقدم وتحذف
للجمع المصغر مفرده غير تصغير اللاتي واللائي على الاصح عند سيبويه فانه قال في اللاتي واللائي لا يصغران استغناء بجمع التي
المجموع بالالف والتاء كما في ... والاخفش يصغرهما ويقلب الالف ياء
لانهما صارا حين حقرا بمنزلة ضارب اذا اجري عليهما حكمه وتحذف الياء التي هي لامهما لان الالف للتصغير ... الاسم على
حسنه سوى يا التصغير وانما كانت الياء هي المحذوفة لانها طرف والثاني في تصغيرهما ولكن يحذف الالف لانها زائدة والياء اصلية
فيصير اللائي اللايا واللاتي اللتيا وهذا لا يلتبس بتصغير الواحد ولا تصغر ذي من اسماء الاشارة اتفاقا عند الجميع للالتباس
بتصغير ذا ويشكل عليه تصغيرهم عمرو وعمر على عمير مع الالتباس ولا تصغر تي للاشارة للاستغناء عن تصغيرها بتصغير تا خلافا
لابن مالك في قوله في النظم منها تا وتي قال المرادي وذلك يوهم ان تي صغر كما صغرت وقد نصوا على انهم لم يصغروا من الفاظ
المؤنث الا تا خاصة وهو المفهوم من التسهيل فانه قال ولا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الا تي فذكرها ولم يذكر
من الفاظ المؤنث الا تا خاصة انتهى والى جواز تصغير الاشارة والموصول اشار في النظم بقوله وصغروا شذوذا الذي التي وذا
مع الفروع وانما ساغ تصغيرهما لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في المعنى ولهذا منعوا اعمال اسم الفاعل مصغرا
كما منعوا اعماله موصوفا قال ابو الحسن بن الباذش وحكى ابن العلاء تصغير اوه على اويه وحكي المنادى المبني نحو يا زيد فانه يصغر فيقال
يا زييد **هذا باب النسب** وسماه سيبويه باب الاضافة وابن الحاجب باب النسبة والغرض منها ان
يجعل المنسوب من المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او القبيلة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها
معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها ولكثرة زيادتها وانما الحقت علامتها بالآخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث العروض وموضع زيادتها هو الآخر وانها لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لثقلها وانما كانت مشددة
لتدل على نسبته الى المجرد عنها ويحدث بالنسب ثلث تغييرات اولها لفظي وهو ثلثة اشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب اليه و
كسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفع
المضمر والظاهر باطراد واعلم انك اذا اردت النسبة الى شيء من بلد او قبيلة او غيرهما فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد
عليه ياء مشددة تصير تلك الياء حرف اعرابه فيقع بها حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا ويصير بها بمنزلة الاخر والعمل الثاني
ان تكسر ما قبل الاخر لمناسبة الياء كما في يا المتكلم والمخاطبة فتقول في النسبة الى دمشق بفتح الميم دمشقي والى ذلك اشار الناظم بقوله ياء كيا
الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب يحذف لهذه الياء المزيدة للنسب امور في الآخر وامور متصلة بالآخر اما الامور
التي في الآخر فستة احدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين او كانت احداهما زائدة و
الاخرى اصلية فالاول وهو ما آخره ياءان زائدتان سواء كانتا للنسب ام لا نحو كرسي مما آخره ياءان ليستا للنسب وشافعي
مما آخره ياءان للنسب فتقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فتحذف الياء المشددة منهما وتجعل مكانها ياء النسب فيتحد لفظ
المنسوب بلفظ المنسوب اليه ولكن يختلف التقدير فيعتقد انهما مع الياء المجددة للنسب غيرهما قبله ويظهر لهذا الاختلاف
التقديري اثر في الصناعة وذلك انه اذا كان بخاتي جمع بختي بالياء الموحدة فالخاء المعجمة فالمثناة فوقانية علما لرجل فانه يكون
غير منصرف استصحابا لما كان عليه من الجمعية قبل العلمية قال في الصحاح الواحد بختي والجمع بخاتي غير منصرف لانه بزنة جمع
الجمع منتهى تكسير جمع فاذا نسبت اليه انصرف لزوال صيغة منتهى الجموع لان ياء التركان تحصل الصيغة ذلك وخالفها ياء اخرى في
غيرها وهي اجنبية لم تبن الكلمة عليها فوزنه قبل النسب مفاعل وبعده مفاعي ومقيده بقوله علما لترتب عليه بقوله فانه ...
اليه لانه جمع تكسير اذا لم يكن علما ولا جاريا مجرى العلم لا ينسب اليه على لفظه بل يرد الى مفرده ثم ينسب اليه فسقط ما قيل ان قوله علما

لا مفهوم له

لا مفهوم له وقيد العلم بكونه لرجل احترازا عما كان لامرأة فان مانعه من الصرف العلمية والتانيث المعنوي لا صيغة منتهى الجموع والثاني
وهو ما احدى يائيه زائدة والاخرى اصلية نحو مرمي بالتشديد اسم مفعول من رمى اصله مرموي كمضروب اجتمع فيه الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا وادغمت الياء المنقلبة عن الواو الزائدة في الياء الاصلية
لاجتماع المثلين فاذا نسبت اليه حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب فقلت مرمي هذا هو الافصح وبعض العرب
يحذف الياء الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم يقلب الالف واوا لوجوب كسر ما
قبل ياء النسب والالف لا تقبل الحركة ولم تقلب الالف ياء لئلا يجتمع الكسرة والياءات فيقول مرموي واطلق في النظم قوله ومثله
مما حواه احذف وهو مقيد بكونه بعد ثلاثة احرف فصاعدا وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط فرارا من
الاجحاف وتعينت للحذف لسكونها وقلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كراهة اجتماع الياءات
في امية اموي وحيا اميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة وان وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الياء
الاولى كما في نمر وتردها الى الواو ان كان اصلها الواو والا ابقيت على صورتها وتقلب الياء الثانية واوا لئلا تجتمع الياءات
فتقول في طي وحي طووي وحيوي لانهما من طويت وحييت الامر الثاني مما يحذف لياء النسب تاء التانيث تقول في مكة مكي بحذف
التاء لان بقاءها يوقع في اثبات تاء التانيث في نسبة المذكر واجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة مكية وايضا
تاء التانيث حشو وقول المتكلمين في علم الاصول الذاتية في النسبة الى ذات وقول العامة في النسبة الى الخليفة خليفتي باثبات التاء
فيهما لحن اي خطأ لخروجه عن القاعدة بل للمحققين لا حسن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وصوابهما ذووي وخلفي بحذف التاء
منهما وهذا مبني على ان ذاتي نسبة الى ذات لغة وهم لا يقولون ذلك قال الكافيجي في شرح ايساغوجي في المنطق لا يقال الذاتي منسوب
الى الذات فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشيء الى نفسه وهو ممنوع لانا نقول هذه النسبة ليست بلغوية حتى
يلزم ذلك وانما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك انتهى والدليل على انها اصطلاحية ان استعمال الذات مرادا بها الحقيقة لا اصل له في
اللغة كما قال ابن الخشاب وابن برهان وانما المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة وحيث نسب اليها فلا بد من حذف تائها ثم ترد لامها
المحذوفة واذا ردت عادت العين الى الفتح فتصير على تقدير ذوا ثم تقلب الالف واوا فتقول ذووي الامر الثالث مما يحذف لياء النسب الالف
ان كانت متجاوزة للاربعة او كانت رابعة متحركا ثاني كلمتها فالاولى تقع في ثلاثة في الف التانيث كحبارى بالحاء المهملة والباء الموحدة
والراء بعده طائر وفي الف الالحاق كحبركى بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء بعده كاف قال الجوهري القراد وقال الزبيدي الطويل
الظهر القصير الرجلين فانه ملحق بسفرجل وفي الالف المنقلبة عن اصل كمصطفى فانها منقلبة عن واو الصفوة فتقول حباري وحبركي ومصطفي
بحذف الالف فيهن وجوبا للطول والثانية وهو ما الفه رابعة وثاني كلمتها متحرك لا تقع الا في الف التانيث كجمزى بفتح الجيم
والميم والزاء صفة يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير تقول في النسب اليها جمزي بحذف الالف وجوبا لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف والاشبه بها بالف ملهى الحذف
تشبيها بتاء التانيث لزيادتها والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف لان شبهها بالف التانيث اقوى من شبهها بالمنقلبة عن اصل
الارجح في التي للالحاق كعلقى الحذف فانه ملحق بجعفر وفي المنقلبة عن اصل كملهى من اللهو فان الفه منقلبة عن واو القلب الارجح انما
كان الارجح فيهما القلب محافظة في الاول على حرف الالحاق ورجوعا الى الاصل في الثاني والقلب في ملهى مما الفه منقلبة عن اصل اخر منه في
نحو علقى مما الفه زائدة للالحاق والحذف بالعكس اللغوي فالحذف في نحو علقى اخر منه في نحو ملهى لان حذف الزائد اخر من حذف الاصلي
الامر الرابع مما يحذف لياء النسب ياء المنقوص المجاوزة اربعة خامسة او سادسة كمعتد ومستعل فتقول في النسب اليهما معتدي ومستعلي
بحذف ياء المنقوص وجوبا للطول واما الياء الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى مما ثاني ما هي فيه ساكن والف منقلبة عن
ياء او واو فيجوز فيها القلب والحذف لكن الحذف ارجح من القلب بل قال بعضهم ان القلب عند سيبويه من شذوذ تغيير النسب
حتى قيل لم يسمع الا في قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد جعل اسم الموضع حانية ونسب اليه وليس
من الف المقصور المنقلبة عن ياء او واو كفتى وعصى ومن ياء المنقوص الثالثة كعم بفتح العين المهملة من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عم
اي جاهل وشج بالشين المعجمة والجيم من شجي اي حزن الا القلب واوا فتقول فتوي وعصوي وعموي وشجوي فاما قلبها في فتى فلان
كان اصلها الياء فلئلا يجتمع الكسرة والياءات واما في عصى فرجوع الى اصلها واما في عم وشج فلانا لما اردنا النسب اليهما فتحنا عينهما
كما في نمر فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا كما قلبت الف فتى واوا حكما وتعليلا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد

من تقديم فتح ما قبلها على قلبها لئلا تنفرد ياءان قبلها ياء وامسوي بقلبها الفا فان قلت ما وجه فتح العين في فاش عند من قال يا اصوتقلت
واو ونظيره من الصحاح لا تفتح عينه فالجواب انه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب نقله المرادي عن بعض النحويين ويجب جعل الضمة كسرة
في كل ثلاثي مكسور العين سواء كان مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها فالمفتوح الفاء نحو نمل كنمر بالنون والمضموم الفاء نحو دئل
كدئل والمكسور الفاء نحو ابل كابل فتقول في النسب اليهما نمري ودئلي وابلي بفتح العين فيهن كراهة توالي الياءين والكسرتين وذهب بعضهم
الى ابقاء كسر العين فيما فاؤه مكسورة كابلي بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الاصلية لان الكسرة يعمل في جهة واحدة فلا استثقال والامر
الخامس والسادس مما يحذف للنسب علامة التثنية وعلامة الجمع تصحيح المذكر فتقول في النسب الى زيدان وزيدون حالكونهما علمين
معربين بالحروف زيدي بحذف علامة التثنية وعلامة الجمع لئلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب بالحركات في ياء النسب
وحذفت النون تبعا لما قبلها لانهما زيادتان زيدتا معا فحذفتا معا فاما قبل التسمية بهما فانما ينسب الى مفردهما لا اليهما ومن اجرى
زيدان علما مجرى سلمان في لزوم الالف وجعل الاعراب على النون اعرابا ما لا ينصرف للعلمية والزيادة وقال وهو تميم ابن ابي مقبل
لا احلفنا بن لا احرخلاقا للموضح الا باذ بار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان قال في النسب زيداني باثبات الالف و
النون كما يقال سلماني والسبعان بضم السين اسم موضع والملوان الليل والنهار ومن اجرى زيدون علما مجرى غسلين في
لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال في النسب زيديني باثبات الياء والنون كما تقول عيسى ومن اجراه اي زيدون مجرى
هرون في لزوم الواو وجعل الاعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة او اجراه مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب
على النون منونة او الزم الواو وفتح النون كالماطرون قال في الذي على اللغات الثلاث زيدوني باثبات الواو والنون كما تقول
هروني وعربوني وماطروني واما جمع تصحيح المؤنث ففيه تفصيل فنحو تمرات بالمثناة مما كان جمع اسم مفتوح العين في حالة الجمع
ان كان باقيا على جمعيته ولم ينقل الى العلمية فالنسب الى مفرده لئلا يجتمع تأنيثان حين ينسب مؤنثا قاله ابو حيان فيقال تمري
بالاسكان في الميم لان مفرده ساكن العين قبل الجمع وان كان علما فمن حكى اعرابه حالة الجمع حذف الالف والتاء معا ونسب
على لفظه المفتوح حالة الجمع ومن منعه صرفه للتأنيث والعلمية نزل تاءه منزلة تاء مكة ونزل الفه منزلة الف جمزى لكون ثاني ما هي
فيه متحركا فحذفهما على التدريج بحذف اولا التاء كما في مكة ثم الالف كما في جمزى فقال تمري بالفتح في حكاية الاعراب ومنع الصرف
وانما سكنت العين في حال بقائه على الجمعية وفتحت في حالة نقله الى العلمية للفرق بين النسبتين جميعا والنسب على الا ان علامة
الجمع تحذف في كلا الحالين واما نحو ضخمات بما هو جمع صفة فقال الموضح يجب فيه الفتح وجهان القلب واو والحذف لانهما
كالف حبلى بجامع ان كلا منهما رابعة ساكن ثاني ما هي فيه على كلا الوجهين تحذف الياء فتقول ضخموي وضخمي كما تقول حبلوي وحبلي
نحو مسلمات من الجموع القياسية ونحو سرادقات من الجموع الشاذة الا الحذف لكونها خامسة فتقول مسلمي وسرادقي بحذف الالف
والتاء والسرادق قال في القاموس الذي يمد فوق صحن الدار والبيت من الكرسف والغبار الساطع والدخان المرتفع المحيط
المتصل بالاخر فمستراتيه احدهما الياء المثناة تحت المكسورة المدغم فيها ياء اخرى سواء كان ما هي فيه بالفعل العين كطيب او بالحر
فيقال في النسب الى طيب وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية المدغم فيها وابقاء الياء الاولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين
واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله فيلزم الثقل او لم يقلب الفا ويلزم زيادة
التغيير مع اللبس لو انقلبت بخلاف نحو هبيخ بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد المثناة تحت وبالخاء المعجمة الغلام الممتلئ وقيل الغلام
الناعم فيقال في النسب اليه هبيخي باثبات الياء الثانية لانفتاح الياء المدغمة فيها بخلاف نحو مهيم تصغير مهيام مفعال من هام على
اذا ذهب من العشق او من هام اذا عطش او تصغير مهيوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس او تصغير مهيم اسم فاعل من هيمه
الحب اذا جعله هائما فتقول في النسب الى ذلك كله مهيمي باثبات الياء المكسورة المدغم فيها ياء اخرى لانفصال الياء المكسورة من الاخر بالياء
الساكنة التي هي عوض من الف مهيام او من الواو الثانية من مهيوم او من الياء الثانية من مهيم هذا حاصل كلام ابي حيان تلميذه
الشهاب الحلبي السمين وكان القياس ان يقال في النسب الى طي بتشديد الياء وبالهمزة طيئي بحذف الياء الثانية فقط ولكنهم بعد الحذف
قلبوا الياء الباقية وهي الاولى الفا على غير القياس لانها ساكنة فقالوا طائي ولو قيل حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الياء
الثانية المتحركة الفا كان القلب على القياس الامر الثالث مما يحذف لياء النسب ياء فعيلة بفتح اوله وكسر ثانيه بشرط صحة العين
وانتفاء تضعيفها كحنيفة وصحيفة فتحذف منه تاء التأنيث اولا ثم تحذف الياء ثانيا فرقا بين المذكر الصحيح اللام والمؤنث ثم
تقلب الكسرة فتحة كما في نمر فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم في النسب الى السليقة وهي الطبيعة سليقي وفي النسب الى عميرة كلب وابي سلمة

عجزي وسلمي والقياس فيهن سلقي وعمري وسلمي بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة كما في عميرة غير كلب سليمة غير ازد ولكنهم فرقوا بينهما
نحو والسليقي من يتكلم باصله اي بطبيعته معربا من غير تعلم اعراب قال سيبويه ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
فاعرب ولا يجوز حذف الياء في طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر
التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال فالزموا الجادة ولا يجوز الحذف في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل ولو
ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس الامر الثالث مما يحذف لياء النسب ياء فعيلة بضم اوله وفتح ثانيه بشرط ان لا تكون العين مضعفة كجهينة وقريظة
بالمثالين فتحذف تاء التأنيث اولا ثم تحذف الياء ثانيا فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم في النسب الى ردينة ردني باثبات الياء وتقول في
النسب الى عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط هنا صحة العين لان حرف العلة اذا انضم ما قبله لا يقلب الفا فلا يلزم المحذور السابق ولا
يجوز ذلك الحذف في نحو قليلة بضم القاف لان العين مضعفة وحذف الياء يؤدي الى الثقل ولو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة
التغيير مع اللبس لو ادغم الامر الرابع مما يحذف لياء النسب واو فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها وعدم تضعيفها كشنوءة حي من اليمن
تحذف تاء التأنيث اولا ثم تحذف الواو ثانيا لانهم لما حذفوا تاء التأنيث وهي حرف صحيح دال على معنى استحقوا ان يحذفوا لذلك حرف
معتلا زائدا لغير معنى ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي واما قولهم شنوي فعلى لغة من قال ازد شنوة بتشديد الواو قاله ابن السكيت
وما ذكرناه في فعيلة وفعيلة من وجوب حذف الياء الاولى فيهما وقلب الكسرة فتحة في الاولى فلا نعلم فيه خلافا واما فعولة فذهب سيبويه
والجمهور الى وجوب حذف الواو والضمة تبعا واجتلاب فتحة مكان الضمة وذهب الاخفش والجرمي والمبرد الى وجوب بقائهما معا وذهب ابن
الطراوة الى وجوب حذف الواو فقط وبقاء الضمة بحالها ولا يجوز ذلك الحذف في قوولة بفتح القاف لاعتلال العين لما مر في طويلة
ولا يجوز ذلك في نحو ملولة لاجل التضعيف في العين وحذف الواو يؤدي الى التقاء مثلين والادغام ممتنع لان فعلا بفتحتين
واجب الفك كطلل فيثقل اللفظ به الامر الخامس مما يحذف لياء النسب ياء فعيل بفتح اوله وكسر ثانيه المعتل اللام ياء كان او واوا
نحو غني وعلي فتحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة كما تقدم ثم تقلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا
كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين فتقول غنوي وعلوي الامر السادس مما يحذف لياء النسب ياء فعيل بضم اوله وفتح ثانيه المعتل
اللام نحو قصي فتحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلب الالف واوا لما مر فتقول قصوي وفهم من
التنوع وهما فعيل وفعيل المعتل اللام مفهومان مما تقدم في فعيلة وفعيلة ولكنهما انما ذكرا هاهنا استطرادا وهذا الموضع موضعهما
فان كان فعيل بفتح الفاء وفعيل بضمها صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ قولهم
ثقفي وقرشي وهذلي في ثقيف وقريش وهذيل **فصل** حكم همزة الممدود وحكمها في التثنية فهي اما للتأنيث او اصلية او منقلبة
عن اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوي لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياءات
مع الكسرة وشذ صنعاني في النسب الى صنعاء اليمن وبهراني في النسب الى بهراء اسم قبيلة من قضاعة فابدلوا من الهمزة النون لان
والنون يشابهان الف التأنيث ومن العرب من يقول صنعاوي وبهراوي على القياس او كانت اصلا سلمت من القلب غالبا لقوتها باصالتها
نحو قرائي في قراء وهو الرجل الناسك ومنهم من يقلبها واوا والاشتقاق الاجود التصحيح قاله في التسهيل او كانت بدلا من حرف
زائدة للالحاق نحو علباء او كانت بدلا من اصل نحو كساء اصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها اثر الف زائدة فالوجهان السلامة والقلب
واوا فيهما فتقول كسائي بالتصحيح وكساوي بالقلب واوا رجوعا الى الاصل وعلباوي بالقلب واوا تشبيها بالف التأنيث وعلبائي
بالتصحيح تشبيها بالاصلية والعلباء عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بقرطاس ولا يخفى ما في الامثلة من النشر على
خلاف الترتيب **فصل** ينسب الى صدر العلم المركب ويحذف العجز لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التأنيث
ان كان التركيب اسناديا كتأبط شرا وبرق نحره او مزجيا سواء كان صدره صحيحا ام معتلا كبعلبك ومعدي كرب فتقول تأبطي وبرقي ومعدي
وفي النسبة الى بعلبك ومعدي كرب وانما اجري في الياءين ابقاؤها على حالها وقلبها واوا لانه اذا حذف الجزء الثاني صار الجزء الاول
منقوصا والمنقوص اذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واوا نحو قاضي وقاضوي والارجح التصحيح كما تقدم وفي النسب
الى المزجي خمسة اوجه احدها ما ذكره الموضح تبعا للناظم من الاقتصار في النسب على الصدر وهو مقيس اتفاقا الثاني ان ينسب الى
عجزه فتقول بكي وكربي واختاره الجرمي الثالث ان ينسب اليهما معا مزالا تركيبهما فتقول بعلي بكي ومعدي كربي واختاره ابو حاتم
واخرون وانشد علبت الشيخ في نزوجها امينه هرموزيه بفضله ما اعطي الامير من الرزق فنسبها الى رام هرمز بلد من خوزستان
الرابع ان ينسب الى جميع المركب فتقول بعلبكي ومعدي كربي الخامس ان تبني من جزئي المركب اسما على فعلل وتنسب اليه فالوا في النسب

حضرمي او اضافيا كامرئي بكسر الراء تبعا لكسرة الهمزة ومرئي بحذف الهمزة الاولى وفتح الميم والراء في النسب الى امرء القيس قيل والمرئي شاذ
عند سيبويه والمطرد عنده مرئي بحذف الهمزة وفتح الميم والراء كذا كانت سائر العرب قال ذو الرمة يهجو امرء القيس اذا المرئي شب له بنات عقد
براسها ابنة وعار او استثنى محمد بن حبيب مرئي القيس الكندي فانه ينسب اليه مرئي لا ان كان المركب الاضافي كنية كابي بكر وام كلثوم
او كان معرفا صدره بعجزه كابن عمرو بن الزبير فانك تحذف صدره وتنسب الى عجزه لانه المقصود فتقول بكري وكلثومي وعمري
وزبيري وربما الحق بهما ما خيف فيه اللبس كقولهم في النسب الى عبد الاشهل وفي النسب الى عبد مناف منافي فحذفوا صدرهما و
نسبوا الى عجزهما اذ لو عكسوا وحذفوا العجز ونسبوا الى الصدر لقالوا عبدي التبس بالنسبة الى عبد غيرهما والاشهل
ومناف اسم لصنم والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الى عجزه في ثلثة مواضع احدها ما كان كنية الثاني ما يعرف صدره بعجزه الثالث
يخاف اللبس من حذف عجزه وما سوى هذه المواضع الثلاثة ينسب فيه الى الصدر وشذ بناء فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه والمحقق
من ذلك تيملي وعبدلي وعبد شمي ومرقسي وعبقسي وعبشمي في النسب الى تيم اللات وعبد الدار وامرء القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد
شمس فصل اذا نسب الى ما حذف عينه وصحت لامه رد دنها وجوبا في مسئلة واحدة نحو رب بتخفيف الباء واصلها التشديد فخفف بحذف
عينه الساكنة مسمى به فاذا نسب اليه قلت ربي برد العين الساكنة ولا تحرك لتعذر الفك اجماعا واذا نسب الى ما حذف لامه رد دتها
وجوبا في مسئلتين احديهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة بسكون الواو كصحفة ثم لما قصدوا الواو والهاء لزم انفتاحها
فانقلبت الفا وحذفت لامها وهي الهاء وعوض عنها التاء بدليل قولهم في تكسيرها شياه بالهاء وقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها
والتكسير يرد الاشياء الى اصولها فاذا نسبت الى شاة رددت لامها الفا ثم اختلف في عينها هل يبقى على قلبها العارض فيتم
الفا او ترد الى سكونها الاصلي فتسلم من القلب الفا فذهب سيبويه الى الاول وابو الحسن الاخفش الى الثاني فتقول شاهي على مذهب
سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي بل يبقي العين مفتوحة فقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابو الحسن يقول شوهي بسكون الواو ولا يقلبها الفا لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي فيمتنع القلب والصحيح
مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في النسب الى شاة شاهي وحكي عن ابي الحسن انه رجع في كتابه الاوسط الى مذهب سيبويه المسئلة الثانية
مما يجب رد لامه ان يكون اللام قد رددت في تثنية كاب واب نحو ابوان او في جمع تصحيح لمؤنث كسنة وسنوات في لغة غير اهل الحجاز وسنهات
في لغة اهل الحجاز فتقول في النسب الى اب وسنة ابوي وسنوي او سنهي برد اللام كما رددت في التثنية والجمع بالالف والتاء لان
النسب اقوى على الرد لانه احمل للتغيير فلذلك وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز فيه رد ما لا يجوز رده في غيره اظهارا لمزيته
في الرد فتقول في النسب الى ذو وذات ذووي باتفاق سيبويه وابي الحسن لان ذو عندهما فعل بالتحريك لانهما باب لان طويت اكثر من قوة وذهب الخليل
الى انها فعل بالسكون نظرا الى ان الاصل السكون والى ان لامها واو وانه من باب قوة وعلى القولين قلبت الفا وقلبت لامها الفا والتي في ذو
وذات هي ذو بزيادة التاء وانما قيل في النسب اليهما ذووي لانه يرد اعلال العين ورد اللام في تثنيتهما ذلك نحو ذواتا افنان بالواو على الاصل
وقالوا ذاتا على اللفظ وهو القياس كقولهم ذاتا جمال لان الالف الاولى من ذاتا عين منقلبة عن واو والالف الثانية علامة رفع وتثنية
التاء للتانيث كما في مسلمتان وانما صحت العين لحال التكميل واعلت حالة النقص لئلا يجتمع اعلالان في حال التمام والسلامة من ذلك
حالة النقص وتقول في النسب الى اخت اخوي كما تقول في النسب الى اخ اخوي وتقول في النسب الى بنت بنوي كما تقول في النسب الى
ابن بنوي اذا اردت محذوفها لقولهم في الجمع بالالف والتاء اخوات وبنات بحذوف التاء والرد الى صيغة المذكر الاصلية وتقدم ان
ما وجب رده في الجمع يجب رده في النسب سواء اي وحكمه رد صيغة المؤنث الى صيغة المذكر ان الصيغتين اي صيغة اخت وبنت كلتيهما
للتانيث وان التاء وان كانت بدلا من واو محذوفة فهي للالحاق بقفل وجذع الحاقا للثنائي بالثلاثي فوجب ردها اي رد صيغة اخت
وبنت الى صيغة المذكر فوجب حذف التاء من كل منهما كما وجب حذف التاء في النسب الى نحو مكة وبصرة مكي وبصري وفي الجمع بالالف والتاء
نحو مسلمات لئلا تجتمع تاءا التانيث حكوا هذا قول سيبويه والخليل اجروا التاء فيهما وان كانت للالحاق مجرى تاء التانيث لاختصاصها بالمؤنث
وفي قول يونس في النسب كما في الجمع بالالف والتاء ويونس توافق على حذف التاء في الجمع فيجريها مجرى تاء التانيث ويحذفها ويخالف في
النسب فلا يحذف التاء ويجمع بينهما وبين ياء النسب فيجريها مجرى الملحق به ويبقي اولهما على حركته ويقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان
ليس التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح وتاء التانيث اذا كان ما قبلها صحيحا يجب فتحه نحو قصعة وضيعة ولا تسكن الا اذا كان
معتلا نحو قناة وقناة ولانها لا تبدل في الوقف هاء نحو رحمة ونعمة وذلك المذكور من كونها ليست للتانيث مسلم ولكنهم عاملوا
صيغتها مع تاء الالحاق معاملة غيرها مع تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع بالالف والتاء وذلك لانهم ردوا المحذوف في

ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التاء التي فيه ثم جمعوه بالف وتاء مزيدتين وقالوا اخوات وبنات ولو جمعوه على لفظ المفرد من غير
رد ولا حذف لقالوا اختات وبنتات والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء مع انه وغيره مجمعون على انه انما يقال في
ذلك بحذف التاء ويجاب عن مسئلة الجمع بالفرق بين الجمع والنسب لان الجمع لا يلتبس بخلاف النسب اذا حذف التاء فيه يلتبس المنسوب
الى المؤنث بالمنسوب الى المذكر وعن مسئلة هنت ومنت ان التاء فيهما ليست كالتاء في اخت وبنت لان التاء في هنت في الوصل خاصة
تبدل ياء في الوقف فليست بلازمة بل لانه يترد في منت في الوقف خاصة وتذهب في الوصل بخلاف تاء اخت وبنت فانهما تثبتان وصلا و
وقفا على صورتهما وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو حذف التاء ورد المحذوف وابقاء الاسم على وزنه فيقول اخوي وبنوي
بسكون الخاء والنون وضم الهمزة وكسر الباء الموحدة ويجب حذف التاء من ابنة اتفاقا فيقال ابني او بنوي كما يأتي في ابن ويجوز
رد اللام وتركها في ما عدا ذلك وهو ما صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو يد ودم مما لامه معتلة محذوفة ولم يعوض منها
شيء وشفة مما لامه صحيحة محذوفة وعوض عنها تاء التانيث فتقول يدوي برد المحذوف وقلب الياء واوا كراهة اجتماع الكسرة والياءات
او يدي بغير رد المحذوف ودموي بالرد والقلب او دمي بغير رد وشفي بغير رد وشفهي بحذف التاء ورد الهاء المحذوفة وما ذكره
في شفي وشفهي بالرد وعدمه قاله الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه من جواز الامرين
ان سلمنا فان المسئلة التي نحن فيها مما جوز رد اللام وتركه قياسية لا سماعية حتى يقتصر على المسموع منها ومن قال في شفة ان لامها واو
فانه يقول اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب ما قدمناه من انه يقال شفهي بالهاء لان لامها هاء بدليل رجوعها في قولك شافهت في
الشفاه بالهاء لان اسناد الفعل الى التاء والتكسير يردان الاشياء الى اصولها واصل يد يدي ودم دمو وشفة فعل بسكون العين فيهما بلا خلاف
واما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد الى انه فعل بفتح العين وضعفه الجاربردي واما شفة فقضى صاحب الصحاح على انها
بسكون الفاء واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها السكون فيأتي فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي وعدمه
وتقول في ابن واسم مما حذف لامه وعوض منه همزة الوصل ابني واسمي بعدم رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة وقلت بنوي وسموي
باسقاط الهمزة ولا تقول ابنوي واسموي بالهمزة ورد اللام لئلا يجتمع بين العوض والمعوض وهو الواو ويأتي الخلاف في الرد الى السكون
الاصلي وعدمه فسيبويه يقول سموي بكسر العين وضمها وفتح الميم والاخفش يسكن الميم ويقول لا بنوي بالفتح لا غير وتقول في اسم
وابني وبنوي ولا تقول ابنموي لما ذكر على الاول فالنون تابعة في الكسر للميم كما تتبعها في الاعراب واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه او
عينه رددتهما اي الفاء والعين وجوبا في مسئلة واحدة وهي ان يكون اللام معتلة كجرى علما واصل يري يري نقلت حركة
الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وهي عينه وكشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية بكسر الواو ونقلت الكسرة الى الشين
ثم حذفت الواو وهي فاؤها وعوض منها تاء التانيث فتقول في النسب الى يري علما يرئي بفتحتين على الياء والراء فكسرة قبل الياء ورد
العين وهي الهمزة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد للمحذوف وذلك لانه يصير بعد الرد يرائي بفتح الياء والراء والهمزة بوزن
جري بالجيم والزاي فيجب حذف الالف لانها رابعة متحركة ثاني كلمتها وقياس قول ابي الحسن يرئي بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الالف
او يرأوي بقلب الالف واوا كما تقول في النسب الى ملهى ملهي بحذف الالف او ملهوي بقلبها واوا لانه اذا رد المحذوف برد الساكن الاصلي
فاذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء الى سكونها الاصلي فيصير يرأى بوزن جرجي والمقصورة اذا كانت الفه رابعة ثاني ما هي فيه ساكن
كحبلى يجوز في الفه وجهان حذفها وقلبها واوا وتقول في النسب الى شية على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد رد المحذوف وشوي بكسر الواو
وفتح الشين وذلك لانك لما رددت الواو والاولى المحذوفة وحذفت التاء صار وشي بكسرتين متجاورتين كسرة الواو وكسرة الشين
كابل بكسرة الهمزة والباء فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهة لتوالي الكسرتين والياءين كما تفعل في ابل اذا نسبت اليه فقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم انقلبت الالف واوا لان الف المقصور الثالثة يجب قلبها واوا وتقول على قول ابي الحسن وشيي بكسر الواو
الياء الاولى وسكون الشين بينهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلي وحيث عاد السكون الاصلي امتنع قلب الياء الفا اذ لا مقتضى له ويمتنع
في غير ذلك المذكور من الوجوب فتقول في النسب الى سه بفتح السين المهملة وبالهاء وهي الدبر مما حذفت عينه وعدة بكسر العين مصدر وعد
مما حذفت فاؤه واصلهما ستة ووعدة بكسر الواو فحذفت من الاول عينه وهو التاء ومن الثاني فاؤه وهو الواو وعوض منهما تاء
التانيث بدليل رجوعها الى الاصل في اسناه جمع سته والوعد بفتح الواو بغير تاء سهي بلا رد ستهي برد العين وعدي بلا رد ولا وعدي برد
الفاء لان لامهما صحيحة وانما لم يرد المحذوف منهما فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين او الفاء ونحكس لان اللام
اولى بالرد وجاء عدي في النسبة الى عدة وليس هذا رد اللفاء المحذوفة والاوجه ان يقال وعدي بلا هاء كالعوض عن المحذوف واذا

سميت بثنائي الوضع حال كونه معتل الثاني ضعفته اي الثاني قبل النسبة فزدت عليه من جنسه ومثله فتقول في لو وكي علمين لوي وكي
بالتشديد فيهما وذلك انك زدت على الواو واوا وعلى الياء ياء ثم ادغمت احديهما في الاخرى فتقول في لا علما لاء بالمد وذلك انك زدت
على الالف الفا اخرى فاجتمع الفان فابدلت الثانية همزة هربا من التقاء ساكنين وقيل تبدل همزة من اول الامر فاذا نسبت اليهن
قلت لوي بتشديد الواو وكوي لما تقرر ان حرف العلة المشدد اذا كان بعد الحرف الاول ان كان ياء رد الياء الاولى الى اصلها وفتح
كما مر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات وان كان واوا ابقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات الاربع
ولائي ولاوي لما تقرر ان الهمزة اذا كانت بدلا من اصل يجوز فيها التصحيح والقلب واوا وهذا اذا قلنا زدنا على الالف الفا ثم ابدلتها
همزة واما من قال زدنا همزة من اول الامر فانه يقول لائي لا غير ولا يجوز لاوي الا على حد قول بعضهم قراوي قال ابن الخباز كما تقول
في النسبة الى الدو بفتح الدال المهملة وتشديد الواو وهو البادية والحي بفتح الحاء المهملة وهي القبيلة والكساء بالمد دوي بتشديد الواو
وحيوي بفتح الحاء وكسائي بالتصحيح وكساوي بقلب الهمزة واوا ولا يخفى ما في كلامه من النظر باللف والنشر على الترتيب وحاصل الفصل ان المنسوب
اليه المحذوف احد اصوله ثلثة انواع محذوف الفاء ومحذوف العين ومحذوف اللام والاولان نوعان ما يجب فيه الرد وما يمتنع فالاول
ما لامه معتلة نحو شية برى علما والثاني ما لامه صحيحة نحو عدة وسه والثالث نوعان واجب الرد وجائزه والاول ثلثة انواع ما ترجع لامه
في التثنية كاب واخ وما تجبر بالالف لنا كاخت وبنت وسنة وما عينه معتلة نحو شاة وذو والثاني ما عدا ذلك نحو يد ودم وفم
والنسبة الى ثنائي الوضع خارجة عن ذلك والله اعلم **فصل في نسبة الكلمة الدالة على جماعة** على لفظها ان اشبهت الواحد لكونها
اسم جمع لا مفرد له من لفظه او لا فالاول كصحبي وركبي والثاني كقومي ورهطي ولا يرد الى مفرده في اللفظ فلا يقال صاحبي وراكبي ولا الى مفرده
في المعنى فلا يقال رجلي لان اسم الجمع بمنزلة المفرد او لكونها اسم جنس كشجري لا يقال يحتمل ان يكون منسوبا الى مفرده وهو شجرة وحذفت
التاء كما في مكي لانا نقول ليس الامر كذلك وانما هو منسوب الى الجماعة بدليل قولهم في النسبة الى الشعر شعري باثبات الياء بعد العين ولو
كان منسوبا الى الشعرة لقيل شعري بحذف الياء الثانية لان شعيرة فعيلة وما كان فعيلة فعلي كفرضي في فريضة قاله خطاب المارديني
في الترشيح او لكونها جمع تكسير حال كونه لا واحد له من لفظه كاباببلي وعباديدي والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه او له
واحد ولكنه شاذ كمحاسني جمع حسن حكاه ابو زيد تنزيلا للشاذ منزلة المعدوم او حال كونه جاريا مجرى العلم لاختصاصه بطائفة باعيانهم
كانصاري نسبة الى الانصار لانه غلب على قوم باعيانهم حتى التحق بالاعلام والاصولي نسبة الى الاصول لانه غلب على علم خاص حتى
صار كالعلم عليه اما نحو كلاب وانمار علمين لقبيلتين وضباب ومدائن ومعافر اعلاما فليس مما نحن فيه لانه واحد بالشخص والنوع
عند الجمعية بواسطة العلمية فالنسبة اليه على لفظه من غير شبهة ولا يرد فيقال كلابي وانماري وضبابي ومدائني ومعافري
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد اذا امن اللبس قاله في التسهيل ومثلوه بالفراهيد بالفاء والراء والدال المهملتين علما على بطن من الازد
واليه ينسب الخليل بن احمد الفراهيدي فقالوا الفراهيدي على لفظ الجمع والفرهودي نسبة الى الواحد لامن اللبس اذ ليس ثم قبيلة تسمى بالفرهود
وفيه نظر قال في الصحاح الفرهد بالضم الغليظ والفرهود حي من يحمد وهو بطن من الازد انتهى فاللبس حاصل اذا قيل فرهودي فانه
يوهم انه منسوب الى الفرهود اذ قيل انه ابو بطن وفي غير ذلك المذكور من اسم الجمع والجنس والجمع الذي لا واحد له والجاري مجرى العلم رد
الجمع المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه ولم ينسب الى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسبة اليه على حاله والنسبة الى مسمى به هذا تعليل سيبويه
وعلله غيره بان المطلوب من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين ذلك الجنس ملابسة وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين
النسبة اليه جمعا وبينه مسمى به فتقول في النسبة الى فرائض جمع فريضة وقبائل جمع قبيلة وحمر بالسكون جمع احمر وحمراء فرضي وقبلي
بفتح اولهما وثانيهما وذلك لانك رددتهما الى فريضة وقبيلة ونسبت اليهما فحذفت الياء الساكنة بعد ما التانيث وقلبت الكسرة فتحة كما في
نمر واحمري وحمراوي وذلك لان حمرا جمع احمر او جمع حمراء فان كان جمع احمر رددته اليه فقلت احمري وان كان جمع حمراء رددته
اليها وقلت حمراوي لان الهمزة فيه للتانيث وهمزة التانيث يجب قلبها واوا في النسبة كما مر وانما قال يرد المكسر الى مفرده ولم يقل يرد الجمع الى
مفرده لان جمع التصحيح لا يرد الى مفرده وانما يحذف منه علامة الجمع ويظهر اثر ذلك في نحو تمرات وتمارة فان نسبت الى تمرات قلت تمري بفتح
الميم وان نسبت الى تمار قلت تمري بالسكون **فصل** قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال بفتح اوله وتشديد ثانيه وذلك
غالب في الحرف جمع حرفة كبزاز ونجار معيشين لبياع البز ونجار بالنون والجيم لمن حرفته النجارة وعواج لبياع العاج وعطار لبياع العطر
ومن غير الغالب ما اشار اليه بقوله وشذ قوله وهو امرؤ القيس الكندي وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل
بدليل ما قبله فاستعمل فعالا في غير الحرف بمعنى ذي كذا وحمل عليه قوم من المحققين كما قال ابن مالك وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم

الذي

الذي حملهم على ذلك الشان اللغوي منصب على البناء الغير مثبت اصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وامثلة فعال كثيرة ومع ذلك ففعال
غير مقيسة فلا يقال لصاحب البقر بقار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر بالراء المهملة برار ولا لصاحب الشعير شعار انتهى والمراد
بفعيل هنا الموضوع للمنسوب اليه على فاعل او على فعل بفتح اوله وكسر ثانيه ذي بمعنى كذا فالاول كتامر اي ذي تمر ولابن اي ذي لبن وطاعم
اي ذي طعم وكاس اي ذي كسوة والثاني كطعم اي ذي طعام ولبن اي ذي لبن ونهر اي ذي نهار قال الراجز لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل
ولكن ابتكر انشده سيبويه في كتابه اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار والله اعلم **فصل** وما خرج في النسب عما قررناه في هذا الباب فشاذ
وذلك عشرة اقسام احدها بالتحريف فقط كقولهم اموي بالفتح في الهمزة نسبة الى امية بضم الهمزة وبصري بالكسر في الباء نسبة الى البصرة بفتح
الباء ودهري للشيخ الكبير بالضم في الدال نسبة الى الدهر بفتح الدال والثاني بالزيادة فقط كقولهم مروزي بزيادة الزاي كنسبة الى مرو
وربانى وفوقاني وتحتاني وسفلاني نسبة الى الرب وفوق وسفل وتحت قاله طاهر بن احمد القزويني والثالث بالنقص فقط كقولهم
بدوي بحذف الالف نسبة الى البادية وخراسي بحذف الالف والنون نسبة الى خراسان وجلولي بحذف الالف والهمزة نسبة الى جلولاء
بالجيم والمد قرية بناحية فارس وحروري بحذف الالف والهمزة نسبة الى حروراء بمهملات والبلد قرية بظاهر الكوفة ينسب اليها
الخوارج الحرورية والرابع بالحذف والتحريف نحو عالية وعلوي وشتاء وشتوي وخريف وخرفي بفتح فسكون وخرفي بفتحتين والخامس
بالزيادة والتحريف نحو انف وانافي والسادس بالزيادة والحذف نحو رازي نسبة الى الري والسابع بالقلب فقط نحو طائي وصنعاني
وبهراني ودوحاني نسبة الى طي وصنعاء وبهراء ودوحا والثامن بالقلب والتحريف نحو ثوب حاري نسبة الى الحيرة بالحاء المهملة فاما الاناسي
فجري والتاسع تنوبية ما يشبه التغير نحو اميني نسبة الى امية وبحراني نسبة الى البحرين اسم موضع ولذلك اسباب اقتضى الوضع منها
على اربعة احدها الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بعضهم باموي وبصري فالاول كانه منسوب الى المكبر وهو امة والثاني كانه منسوب الى
البصر وهي حجارة بيض توجد في البصرة وثانيها التفرقة بين نسبتين الى لفظ واحد قصدا الى ازالة اللبس ومثل له بعضهم بدهري
ومروزي فالاول للفرق بينه وبين الدهري بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملاحدة والثاني للفرق بينه وبين المنسوب الى المروة وثالثها
العدول من الثقل الى الخفة ومثل له بعضهم بامية وهو يدي ورابعها تشبيه الشيء بالشيء ومثل له بعضهم بجلولي وحروري بحذف الهمزة
تشبيها للممدود بالمقصور **هذا باب الوقف** وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري بالياء التحتانية
لا الاختباري بالموحدة ولا الانكاري ولا التذكري ولا الترنمي ويقابله الابتداء والابتداء عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل
ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو
احد عشر نوعا ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت
ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي التضعيف يا نقل الحركة والمذكور هنا سبعة جمعها بعضهم في بيت فقال نقل
حذف واسكان تتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل واما الحاق هاء السكت فلبيان الحركة ثم الموقوف عليه تارة يكون منونا
وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مؤنث بالتاء فالمعرب فيه ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا والوقف بالسكون وهو لغة
ربيعة وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين المفتوح وغيره فارجح
اللغات الثلاث واكثرها ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة وتسكن ما قبل التنوين كهذا زيد ومررت بزيد بسكون الدال في
المثالين وان تبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت الفتحة كرايت زيدا او بنائية كايها بكسر الهمزة وسكون الياء التحتانية بمعنى انكفف وويها
بفتح الواو بمعنى اعجب والى ذلك اشار الناظم بقوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا وانما ابدل التنوين بعد الفتحة الفا لان
التنوين يشبه الالف من حيث كان اللين في الالف يقاربه الغنة في التنوين فابدلوه الفا لما بينهما من المقاربة ولم تبدل بعد
الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لمكان ثقل الواو والياء في انفسهما واذا اجتمعت الضمة مع الواو والكسرة مع الياء ازداد الثقل ولم يكن في
الفتحة مع الالف ثقل فتركوها على حالها واما المؤنث بالتاء فان تنوينه يحذف مع الفتحة كما يحذف مع غيرها ويبدل التاء هاء ومن وقف
بالتاء فانه يبدل من التنوين الفا بعد الفتحة ويقول فاطمتا على احدى اللغتين واذا وقف على المقصور المنون وجب اثبات الالف في الاحوال
الثلاثة وفيه ثلاثة اقوال احدها اعتباره بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة فاذا قلت
هذا فتى ومررت بفتى ووقفت عليه بالالف فالالف هي الاصلية نظير الدال من زيد واذا قلت رايت فتى فالالف هي المبدلة من التنوين نظيره
الالف في رايت زيدا وحذفت الالف الاصلية لاجتماع الساكنين هذا مذهب سيبويه فيما نقل اكثرهم قيل ومعظم النحويين عليه
القول الثاني ان الالف بدل من التنوين في الاحوال الثلاثة واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا هذا مذهب ابي

الحسن والفراء والمازني والقول الثالث انها الالف المنقلبة في الاحوال الثلاثة وان التنوين حذف فخلا احدها وثبت الالف وهو
مروي عن ابي عمرو والكسائي وابن كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل وفي الالف الموقوف عليها لغات اشهرها ان تقر على
صورتها الثانية قلبها ياء لان الياء ابين من الالف وهي لغة فزارة وبعض قيس والثالثة قلبها واوا لان الواو ابين من الياء وهي لغة
بعض طي والرابعة قلبها همزة لان الهمزة اخت الالف وهي ابين الحروف كلها وهي لغة بعض طي ايضا وليس لغتهم التخفيف ويحتمل
القلب فيهن ان يكون من الالف الاصلية وان يكون من المبدلة من التنوين على الخلاف السابق وشبهوا اذن بالتنون فابدلوا
نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور والى ذلك اشار الناظم بقوله واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وزعم بعضهم
ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور في شرح الجمل وبنى على ذلك انها تكتب بالنون قال الموضح وليس كما ذكر لاجماع القراء السبعة
على خلافه فانهم اجمعوا على الوقف في نحو لنسفعا واذا بالالف لكن في حواشي ميرمان على الكتاب قال عامة الناس يقفون على اذن بالالف
للمازني يخالفهم ويقول هو حرف بمنزلة لن وهي بلن اشبه منها بالاسماء قال وهذا قول احسن هو قول الكبير في الكفاية وهذا اجتذب
ابو سعيد علي بن مسعود في المستوفى الى ان اصل اذن اذا الماء نستقبل ثم الحق التنوين عوضا عن المضاف اليه كما في يومئذ وعلى هذا يصح الوقف
عليها بالالف واذا وقف على هاء الضمير الموصول بحرف ساكن من جنس حركتها فان كانت الهاء مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف لخفتها كراينها
ومررت بها باثبات الالف بعد الهاء وان كانت الهاء مضمومة او مكسورة وكان ما قبلها متحركا حذفت صلتها وهي الواو
في المضمومة والياء في المكسورة كرايته بحذف الواو بعد الهاء ومررت به بحذف الياء بعد الهاء لاستثقال الواو والياء وصلا فهما نقص
الهمزة كما في هو وهي او ثبتا للاشباع ورجح ابن الصائغ الاول والزجاج الثاني واختلف النقل عن سيبويه فالزجاج نسب اليه الاول
والمازني نسب اليه الثاني فان قلنا بالاول فلا بد من اخراجه هو وهي من حكم الحذف فلا يجوز حذف الواو من هو ولا الياء من هي لعدم
بالحركة عن الحذف بل يبقيان في الوقف هو وهي بالسكون فلذلك قيدنا الكلام بقولنا ساكن وان قلنا بالثاني فلا يحتاج الى ذلك
احترزنا بقولنا وكان ما قبلها متحركا من ان يكون قبل الهاء ساكن ثابت او محذوف للجزم او للوقف فانه يجوز حذف صلتها في
الاختيار وانها تقول منهو وعليه وعليهي ولم يدعه ولم يدعهو واقتربه ولقيته هي ودعه وادعهو ولدمه وادمهي قال
الشاطبي وغيره فلذلك لا يجوز اثبات صلة الضمير اذا كانت واوا او ياء الا في الضرورة فيجوز ثبوتهما كقوله وهو رقيبه ومهتم
معبره او جاءه كان لون ارضه سماءه باثبات الواو فيهما قال الاخطال ان صلة الضمير المرفوع والمجرور لا صورة لهما في الخط
كالتنوين قاله الموضح في الحواشي والمهمة المغازة والارجا النواحي والتشبيه فيه مغلوب والاصل كان لون سماءه لغبرتها
لون ارضه بحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة وقوله تجاوزت هندا او عنبرة فالذي ملك تعشو الى ضوء ناره باثبات
الياء فيهما قال الاخطال كما تقدم والضمير لهند وهو علم رجل والى ذلك اشار الناظم بقوله واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة
غير الفتح في الاضمار وذكر في التسهيل انه قد يحذف الف ضمير الغائبة منقولا فتحها الى ما قبلها اختيارا كقوله لست في لحم لخالنا الدخا
منقل حركة الهاء الى اللام بعد سلب حركتها وحذف الالف واستشكل قوله اختيارا فانه يقتضي جواز القياس عليه وهو قليل واذا وقف
على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل احدها ان يكون المنقوص محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفي بالفاء والقاف
او بمضارع وعى بالعين المهملة فانك تقول في الرفع هذا يفي وهذا يعي وفي الجر مررت بيفي ويعي بالاثبات للياء فيهما رفعا وجرا لان
اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة فلو حذفت لامهما في الوقف لكان اجحافا بهما اذ لم يبق منهما
غير حرف واحد المسئلة الثانية ان يكون المنقوص محذوف العين نحو مر لكونه اسم فاعل من ارى واصله مرئي بضم اوله وسكون
ثانيه وكسر ثالثه بوزن مرعي فنقلت الكسرة وهي حركة عينه وهي الهمزة الى الراء قبلها وهي ساكن صحيح ثم اسقطت الهمزة للتخفيف
اعل اعلال قاض ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا من الاجحاف به من حذف عينه ولامه وابقائه على اصل واحد ولذلك والى ذلك
اشار الناظم بقوله وفي نحو مر لزوم رد الياء اقتفي المسئلة الثالثة ان يكون المنقوص منصوبا منونا كان نحو ربنا اننا سمعنا مناديا او
غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فيجب اثبات الياء فيهما وقفا لانها لحصنت في الاول بالف التنوين وفي الثاني بال فان كان المنقوص
مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه في الوقف لانها كانت ثابتة في الاصل ولم يحدث ما يوجب حذفها وجاز حذفها فرقا بين الوصل والوقف
ولكن الارجح من الوجهين مختلف فالارجح في المنون الحذف عند سيبويه نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز هذا قاضي ومررت بقاضي
باثبات الياء وبه قرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما عند الله باقي وما لهم من دونه من والي باثبات الياء فيهن والارجح في غير
المنون وهو المقرون بال الاثبات للياء كهذا القاضي ومررت بالقاضي والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ياء المنقوص ذي التنوين

ما لم ينصب

ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس ويجوز الوقف عليهما بالحذف كهذا القاض ومررت بالقاض وبذلك
وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الارجح من اثبت في
المنون حالة الوقف فان الياء انما جاز حذفها لاجل التنوين ثم دخل عليه الالف واللام والتنوين في الوقف فوجب ان يعود ومن حذفها في
غير المنون انه قدر الوقف على المنكر بحذف الياء والتنوين ثم ادخل عليه الالف واللام بعد حذفها وتحيز الاول اقوى واعلم ان المنقوص غير
المنون اربعة انواع احدها ما سقط تنوينه بدخول ال وقد تقدم والثاني ما سقط تنوينه للنداء نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الاثبات
لان الحذف مجاز ولم يكثر ويونس يختار فيه الحذف لان النداء محل حذف والثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت جواري
نصبا فيوقف عليه باثبات الياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فيجوز فيه الوجهان الجائزان في
المنون قال الموضح لان الاضافة بالوقف عليه عاد الاسم الى ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون فصل وفي الوقف
على المتحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني
هذا هو الاكثر والاغلب هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قال ابو حيان وعلامة السكون في الخط هكذا
سيبويه والمراد خفاء وخفيف وما فسره الموضح فقال انما هو راس جيم او راس ميم وكلاهما مختصر من جزم انتهى والظاهر انها راس خاء مهملة مختصرة
من استرح لما مر من ان الوقف استراحة وجعلها بعض الكتاب دائرة لان الدائرة صفر وهو الذي لا شيء فيه من العدد وجعلها بعضهم لا
وكانهم لما داوها بغير تعريف ظنوها دالا وينبغي في ذلك السكون في الوقف على تاء التانيث اذ لا يتاتى فيها الاوجه الباقية والوجه الثاني
ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة فلا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل قاله الجاربردي ولا يختص بحركة بعينها
بل يجوز في الحركات كلها او يحتاج في الفتحة الى رياضة لخفة الفتحة وتناول اللسان لها بسرعة فلهذا لا يجيزه القراء في منصوب ولا مفتوح
واكثر القراء السبعة على اختيار قوله ووافقهم ابو حاتم على المنع لانه يشبه التنوين فيفضي الى تشويه صورة القسم وعلامة الروم خط
بين يدي الحروف وهذه صورته الوجه الثالث ان يقف بالاشمام ويختص بالمضموم ولا يكون في المفتوح والمكسور لان في الاشمام الى الفتحة
والكسرة تشويها للخلقة الفتح وروى الاشمام عن بعض القراء في الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض الكوفيين الان حقيقة الاشمام
الاشارة الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت بسمع والمراد ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج
منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت
يسمع بل هو تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمي الروم اشماما والتحقيق خلافه فان الروم فيه مع حركة الشفة صويت يكاد الحرف
يكون به متحركا فيدركه الاعمى والبصير بخلاف الاشمام فانه يدركه البصير دون الاعمى وعلامة الاشمام نقطة بين يدي الحرف وهذه
صورته واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو المنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
واسكن في الوقف وما هو ساكن على كل حال والوجه الرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه في اسم او فعل نحو هذا خالد وهو
يجعل بتشديد الدال من خالد والدال من يجعل وعلامته راس شين فوق الحرف وهذه صورته وهو قليل الحجي التضعيف في محل التخفيف
ولهذا لم يرو عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر وهي لغة سعدية وشرطه خمسة امور بل ستة وهي ان يكون الحرف الموقوف
عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة قاله الجاربردي وان لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة كخطا ورشا لان الهمزة لا تدغم ولا
فيها في موضع اللام ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى لاستثقال حرف العلة ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو لئلا يجتمع ثلاثة
سواكن الذي قبل الاخر والمدغم والموقوف عليه وان لا يكون منصوبا منونا لقد خشيت ان ارى جدبا بالجيم والموحدة وذلك لان
الموقوف عليه الالف لا الحرف الذي كان متحركا وصلا الوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا
بالصبر بنقل الكسرة الى الباء وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت الخيل اثابي زمر بنقل ضمة الراء الى القاف قبلها والنقر بسكون القاف
صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال
الصغاني قائله فدكي بن عبد المنقري وقال ابن سيده انه لعبد الله بن ماوية الطائي وجزم بذلك الجوهري وقال سيبويه
هو لبعض السعديين وماوية اسم امه وذكر الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بهاء الدين ابن النحاس اذ جد النقر بالقاف المضمومة يريد
النقر باسكانها والعامل في اذ ما في ابن ماوية من معنى نجاع او بطل او مقدام او نحو ذلك انتهى وللنقل عند الجمهور شرطه خمسة امور
امور انفع بل ستة وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ليقبل الحركة المنقولة لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن
لا يتعذر تحريكه فان تعذر تحريكه كالالف والحرف المدغم لا يقبل الحركة وان يكون ذلك الساكن لا يستثقل تحريكه فان استثقل تحريكه كالواو

والثاء لا تنقل اليه للاستثقال وان لا يكون الحركة التي يراد نقلها فتحة على الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح ان كان منونا لزم من النقل اليه حذف التنوين وحمل عليه غير المنون قاله المرادي وان لا تؤدي النقل الى بناء لا نظير له لان ذلك لا يجوز وان يكون المنقول منه صحيحا اذا علمت ذلك فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وعن هذا احترز بقوله ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ولا في نحو انسان ويشد لان ما قبل الاخر متعذر التحريك وعن هذا احترز بقوله ان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا في نحو يقول ويبيع لان ما قبل الاخر مستثقل التحريك وعنه احترز بقوله ولا يستثقل لان الالف في انسان والمدغم في يشد لا يقبلان الحركة لان الالف والمدغم واجبا السكون لان سكون الالف ذاتي وسكون المدغم عرضي والواو المضموم ما قبلها في يقول والياء المكسور ما قبلها في يبيع يستثقل الحركة عليهما لانهما تثقلان في انفسهما فلو نقل اليهما حركة ازداد ثقلهما ولا يجوز النقل في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فما غفروا حذفها قاله الجاربردي وعنه احترز بقوله وان لا يكون الحركة فتحة واجاز ذلك النقل في الفتحة الكوفيون والاخفش طرد اللباب ولا يجوز النقل في نحو هذا علم بكسر العين لان النقل فيه تؤدي الى بناء لا نظير له لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه احترز بقوله وان لا تؤدي الخ ولا يجوز النقل في نحو غزو وظبي لان المنقول منه غير صحيح وتختص الشرطان الاخيران في كلامه هما ان لا يكون الحركة فتحة وان لا تؤدي النقل الى بناء لا نظير له بغير المهموز فيجوز النقل في نحو الله الذي يخرج الخبء فتقول الخبا وان كانت الحركة فتحة لانك لو قلت الخبا بالاسكان من غير نقل وجدت استثقالا واضحا ولو ابدل الحذف الذي لو افق النقل وفي ويجوز النقل في نحو هذا ردء بكسر الراء وضم الدال وان ادى النقل الى صيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه لثقل الهمزة واذا سكن ما قبلها كان النطق بها اصعب ومن لم يثبت في اوزان الاسم فعل بضمة في اوله فكسرة في ثانيه وزعم ان الدئل منقول عن الفعل لم يجز في نحو بقفل في قولك مررت بقفل النقل لانه بعد النقل يصير مررت بقفل بضم القاف وكسر الفاء ويجوز في بطء من قولك مررت ببطء لانه مهموز وعدم النظر في النقل من الهمزة مغتفر لثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيفرون منه الى تحريك الساكن بحركة الفاء اتباعا فيقولون هذا ردء بكسرتين ومررت ببطء بضمتين واذا نقلت حركة الهمزة فالحجازيون يحذفون الهمزة ويقفون على حامل حركتها كما يوقف عليه مبتدأ بها فيقولون هذا الخب بالنقل والحذف ويسكنون الباء او يرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقلوا لا يحذفون الهمزة لانه انما راعى دفع اجتماع الساكنين والحرص على الاعراب من الزوال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البطؤ ورايت البطأ ومررت بالبطئ بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة المنقولة فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي والخب بالخاء المعجمة والباء الموحدة ما اختبئ في غيره والردء المعين والبطء ضد السرعة واما الوقف بالنقل الى متحرك فلغة لخم وانشد الجوهري لبعض الرجاز ما زال شيبان شديدا هطعه حتى اتانا قرنه فوقصه فالراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل ضمتها الى الصاد قبلها فحركها وفي النهاية تقول في ضربه ضربه في الشعر وقد استعملته العامة في النثر والى ذلك اشار الناظم بقوله وغيرها التانيث لا ابنات الخمسة

فصل واذا وقف على تاء التانيث التزمت التاء وسلمت من القلب ان كانت متصلة بحرف كثمت وربت ولعلت ولات والامات فوقف عليها الكسائي وحده بالهاء على غير القياس وقول ابن جني وابي حيان وامارب وثمت ولعلت فالقياس فيهن على الاتساع فيوقف عليهن بالوجهين مردود لان الخارج عن القياس لا يقاس عليه وقد فعل كما مر وفي بعد وانما التزمت التاء في الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير في قوله ربه وضربه وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس وفي الخاطريات لابن جني قال سيبويه لو سميت رجلا بضربت ثم حقرته فقلت ضريبة فوقفت عليه بالهاء لانه قد انتقل من الفعل الى الاسم او متصلة باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت لان التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كانها الكلمة للتانيث وانما جيء بها لتلحق بنات الاثنين ببنات الثلاثة فهي للالحاق بقفل وجذع وجاز ابقاؤها على صورتها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة ولا تكون الا فتحة نحو ثمرة وشجرة فرقا بينها وبين التاء الاصلية كوقت وبيت او كان قبلها ساكن معتل ولا يكون الا الفا نحو صلوة وزكوة وذات ومسلمات واولات لان الساكن المعتل كالمتحرك لتقدير الاثر في موضعه منقلب عنه ولان الالف من الفتحة والفتحة بمنزلة الحرف المتحرك ولذلك يلتقي معها الساكنان نحو دواب بخلاف ما اذا كان الساكن صحيحا والى ذلك اشار الناظم بقوله في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل لكن الارجح في جمع التصحيح كمسلمات وهندات وفيما اشبهه وهو اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول هو اسم الجمع اولات فانه لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذات والثاني وهو ما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات واذرعات فانهما جمع عرفة واذرعة تحقيقا وعرفة موقف الحاج واذرعة قرية من قرى الشام والثالث

وهو ما سمي به من الجمع تقديرا كهيهات فانها في التقدير جمع هيهية واصلها هيهيات حذفت لامها وهي الياء ووزنها فعلات والاصل فعللات ثم سمي بها الفعل فصار معناها بعد ثم بعد جمل هيهات مفرد واصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة الارجح خبر الارجح بالتاء متعلق بالوقف وانما كان الارجح الوقف بالتاء لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانها تبدل كثيرا من الواو كما في تخمة فصارت علامة التانيث واغنت عن تاء في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة بالواحد بقيت في الوقف لم يبدل هاء وعاملوا ما الحق بالجمع معاملته لانهم لما اجروه مجراه في الاعراب اجروه مجراه في غيره ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الاخوه والاخوات وقولهم دفن البناه من المكرماه حكاه قطرب عن طي بابدال تاء الجمع هاء تشبيها بتاء التانيث الخالصة وقرا الكسائي والبزي هيهاه بابدال التاء هاء والمنقول عن الكسائي ان من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن نصبها وقف عليها بالتاء والهاء وفي الجاربردي ان من قدر هيهات جمعا وقف عليه بالتاء ومن قدره مفردا وقف عليه بالهاء وفي ايضاح لابن الحاجب هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع والارجح في غيرهما اي غير جمع التصحيح وما اشبهه الوقف بالابدال هاء فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو وقت ووقت وهو تعليل سيبويه وقيل فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول قاله الجاربردي في مقتضى اعلمه من الوقف تركه اي ترك الابدال هاء قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت بالتاء وقال ابو النجم الشاعر والله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت فلم يبدل التاء فيهن والمراد بقوله بعد مت بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء الوقوف تقيه القوافي هذا تعليل الجاربردي وذكر ابن جني في الخاطريات انه ابدل الالف هاء ثم ابدل الالف تاء تشبيها لها بتاء التانيث فوقف عليها بالتاء وذكره انه عرض ذلك على شيخه ابي علي فقبله والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلقوم واختلف في ذات من نحو عليم بذات الصدور فقال الاخفش والفراء وابن كيسان يوقف عليها بالتاء لانها مضافة فهي متوسطة ابدا وقال الكسائي والجرمي يوقف بالهاء لانها تاء تانيث فتقول ذاه قال الحوفي والى ذلك اشار الناظم بقوله وقل ذا في جميع تصحيح وما ضاهى وضرب دين بالعكس انتهى

فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت للتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل الى بقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لانه يسكت عليها دون اخر الكلمة ولها ثلاثة مواضع احدها الفعل المعتل المحذوف اخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه بالحاق هاء السكت فيهن جوازا ومنه اي من الحذف للجزم لم يتسنه على القول بانه من السنة في لحقت السين من لامها او محذوفة يستوي قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف الالف للجازم ثم لحقته هاء السكت في الوقف هذا اختيار المبرد واما اذا قلنا ان لام سنة هاء على راي الحجازيين فالهاء في يتسنه اصلية لانها لام الفعل فهو مجزوم بالسكون واما على القول بانه من الحمأ المسنون فاصله لم يتسنن بثلاث نونات ابدلت النون الثالثة الفا كراهة اجتماع الامثال كما قالوا في مثله تظنيت والاصل تظننت وفي نظيره تقضى البازي والاصل تقضض فالهاء على هذا للسكت والفاعل الجميع ضمير مفرد مستتر عائد على الطعام والشراب لانهما كالجنس الواحد معنى لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان قيل كان طعامه تينا او عنبا وشرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على حاله او كان الحذف لاجل البناء كما في فعل الامر على قول البصريين نحو اغزه واخشه وارمه ومنه اي من الحذف للبناء فبهداهم اقتده مع امرهم يهتك والهاء فيه للسكت ساكنة ومن كسرها فهي ضمير المصدر واشبعها ابن عامر برواية ابن ذكوان وبغير اشباع برواية هشام الى السكت في ذلك كله جائزة لا واجبة نقول في الوقف لم يغز ولم يخش ولم يرم واغز واخش وارم بغير هاء السكت وهي لغة لبعض العرب قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس والاجود الوقف بالهاء لان هذه الافعال حذفت لامها وبقيت حركة ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه ولا يجب الحاقها الا في مسئلة واحدة وهي ان يكون الفعل قد دخله الحذف بقي على حرف واحد في اللفظ كالامر من وعى يعي فانك تقول فيه عه بحذف فائه ولامه كمضارعه المجزوم واجلاء ما السكت وجوبا لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك قال الناظم في النظم وغيره تبعا لغيره وكذا يجب هاء السكت في فعل اذا بقي بعد الحذف على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه انتهى كلام الناظم وهذا الذي قاله الناظم مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف اذا ادوا او يقفوا على لم اشد ومن تق بترك الهاء خوف الالتباس بالضمير المنصوب على ان الموضح افق الناظم في شرح القطر وقال بمقالته فصار مشترك الالزام فما كان جوابه فهو جواب الناظم والى ذلك اشار الناظم بقوله وقف بها السكت البينين الموضع الثاني ما المجرورة بالحرف او بالمضاف وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت ولم تركب مع ذا فالمجرورة بالحرف نحو عم وفيم والمجرورة بالمضاف نحو مجيء

حيث وقع تقديم وتاخير والاصل جئت بمجيء م وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم لحق الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام
ولم يمكن تاخير المضاف وانما حذفت الفها اذا جرت بحرف او مضاف فرقا بينها وبين ما الخبرية وهي الموصولة والشرطية في مثل سالت
عما سألت عنه او عن مثل ما سألت عنه فما فيهما موصولة ونحو عما تفرح افرح وكلما جئتني اكرمتك فما فيهما شرطية ولم يعكسوا
فيحذفوا في الخبرية ويثبتوا في الاستفهامية لان الف الاستفهامية متطرفة لفظا وتقديرا بخلاف الف الخبرية فانها ليست بمتطرفة
تقديرا لانها في حشو الصلة والشرط وزعم المبرد ان حذف الف الموصولة مع شئت لغة نحو سل عم شئت فاذا حذفت الف ما
الاستفهامية المجرورة ووقف عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة ووجبت الهاء ان كان الخافض لها اسما
اسما كقولك في مجيء م جئت وفي اقتضام اقتضى مجيء م واقتضام وترجحت الهاء ان كان الخافض لها حرفا نحو عم بم فيم لم وربما
اي بها السكت قرأ البزي بخلف عنه في الفرق ان المجرورة متصلة به وحرف الجر لا يستقل عينا فكانه معه كالجزء فلذلك جازت
الهاء واما المضاف فمستقل بها لانه في مدلوله الافرادي فالاسم معه كالمنفصل هو على حرف واحد لذلك وجبت معه الهاء وما
ذكره الموضح من وجوب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت فمسلم في المجرورة بالحرف واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير
يمرغ في رماد فضرورة وحكاه الاخفش لغة واما المجرورة بالاسم فقال الشاطبي ليس حذف الالف بلازم فيها بل يجوز ان تقال
مجيء ما جئت نص على ذلك سيبويه الا ان الاجود الحذف انتهى والى ذلك اشار الناظم بقوله وما في الاستفهام البيتين الموضع
الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب فهذه ثلثة قيود فخرج بالاول المعرب وبالثاني ما بناؤه عارض دائم وبالثالث
ما اشبه المعرب سيتضح بذلك فاذا استوفيت القيود جاز الحاق هاء السكت في ذلك المستوفي لها كياء المتكلم وكهي وهو
فيمن فتحهن في الوصل وككاف الخطاب فانك تقول في الوقف غلاميه وهيه وهوه وبالحاق هاء السكت محافظة على الفتحة وفي التنزيل
ما هيه وماليه وسلطانيه والاصل مالي وسلطاني وقال حسان الشاعر الصحابي رضي الله عنه اذا ما ترعرع فينا الغلام فما
ان يقال له من هوه ومن لم يفتح وقف بالسكون ولم يات بها السكت لعدم فائدتها قال الجاربردي وضربني مثل غلامي في جواز
الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق هاء انه لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع
انه في تقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلانه امتزج بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا انتهى ولا تدخل هاء السكت في نحو
جاء زيد لانه معرب بالحركات وحركة الاعراب تعرف بالعامل فلا يحتاج الى بيان بها السكت وشذ اعطني ابيضه حكاه سيبويه
وقال الرادابيض ضعيف والحق الهاء وبعوق المثنى والمجموع على حده نحو مسلماته ومسلمونه لان اعرابهما بالحروف ولبثت حركة النون
باعراب قال ابن الضايع وغلط ابن خروف في لا تدخل هاء السكت في نحو اضرب ولم يضرب لانه ساكن وهاء السكت انما تدخل لبيان
الحركة ولا في نحو لا رجل بالفتح ويا زيد ومن قبل ومن بعد بالضم فيهن لان بناءهن عارض غير دائم فالحركة فيهن شبيهة بحركة
الاعراب لعروضها بسبب ما يشبه العامل فلا تدخل هاء السكت وشذ قوله وهو ابو مروان يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت
وا ضحى من عل بنا عارضا فانه على من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة فليراجع والطلل وارمض واضحى مبني
للمجهول وقبل الهاء في عله بدل من الواو والاصل علو ولا تدخل هاء السكت في الفعل الماضي كضرب وركب من المتعدي وقعد وقام من
اللازم لانه بني على حركة لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة نحو مررت برجل ضرب وصلة نحو جاء الذي ضرب وخبرا نحو زيد ضرب وحالا نحو
جاء زيد وقد ضرب وشرطا نحو ان ضربت ضربت كما ان المضارع كذلك والحاصل ان حركة البناء الجارية مجرى حركة الاعراب تكون
في اربعة انواع في اسم لا والمنادى المفرد والظروف المقطوعة عن الاضافة والفعل الماضي وفيه ثلثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب سيبويه
والجواز مطلقا لان حركته لازمة والثالث انها تلحقه اذا لم يخف لبس نحو قعده ويمتنع ان حصل لبس نحو ضربه لالتباسه بالمفعول والى ذلك
اشار الناظم بقوله ووصلها بغير تحريك بنا البيت مسئلة قد يعطى الوصل حكم الوقف من اسكان مجرد او مع الروم والاشمام ومن
تضعيف ونقل ومن اجتلاب هاء السكت وذلك قليل في الكلام المنثور بالنسبة الى عدم كثير في الشعر لانه محل الخروج عن القياس فن الاول
وهو النثر قراءة بعضهم جئتك من سبا بنبا باسكان همزة سبا في الوصل وقراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم
هاء السكت في الدرج فيهما واني بالنظر في الاول وقل في الثاني ليبين كيفية الوصل وحكاية سيبويه ثلثه اربعه باثبات هاء ثلثه على حالها ونقل حركة
اربعه اليها ومن الثاني وهو الشعر قوله وهو ربيعة بن صبيح كما قال ابن يعون لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا اذا
الخرق وافق القصبا جلا بالجيم تشديد الموحدة للجدب نقيض الخصب والقصبا اصله القصب بتخفيف الباء الموحدة فقدر الوقف عليها
فشدد ها على حد قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء بحالة في الوصل اشبهها

لما بالوقف في التضعيف والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما والله اعلم باب الامالة
وهي مصدر املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان
تنحو بالفتحة الى جهة الكسرة فتشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة فان كان بعدها اي الفتحة الف ذهبت بالالف
الى جهة الياء فتصير الالف بينها وبين الياء كالفتى بامالة الفتحة والالف وان لم يكن بعد الفتحة الف فالممال الفتحة وحدها سواء كانت الفتحة
قبل هاء التانيث ام لا كنعمة وسحر وللامالة فائدة وحكم ومحل واصحاب واسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه
الموانع تحول بينها وبين المنع اما فائدتها فتناسب الاصوات وصيرورتها من نمط واحد وبيان ذلك انك اذا قلت عابد كان لفظك بالفتحة
والالف تصعدا واستعلاء فاذا عدت الى الكسرة كان انحدارا وتسفلا فيكون في الصوت بعض اختلاف فاذا املت الالف قربت من الياء
وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة فتقارب الكسرة الواقعة بعد الالف فتصير الاصوات من نمط واحد وقد ترد الامالة للتنبيه على اصل او
غيره مما سياتي واما حكمها فانها وجه جائز فلهذا يجوز تفخيم كل ممال الا ان الاصل الالف اذا لم تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت
بين الالف والياء والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره قاله الجاربردي واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال غالبا وتاتي
للتنبيه على غير الغالب واما اصحابها فتميم وقيس واسد وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا مواضع قليلة واما الاسباب التي تمال لاجلها فستة
احدها كون الالف مبدلة من ياء متطرفة في الاسماء والافعال مثاله في الاسماء الهدى والفتى ومثاله في الافعال هدى واشترى فالالف فيهن
مبدلة من ياء بدليل الهديان والفتيان وهديت واشتريت اخذا من قول الشاطبي المغربي وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت
ولا يمال نحو ناب بالنون وهو المسن من الابل مع ان الفه مبدلة من ياء بدليل قولهم في تكسيره انياب لعدم التطرف الا ان يكون مجرورا فان من العرب
يميله نحو نظرت الى ناب وسبب الامالة هنا كسرة الاعراب لا غير وان كانت عارضة قال الشاطبي النحوي وانما اميل نحو فتاة مؤنث فتى ونواة
وان لم تكن الالف طرفا في اللفظ لان تاء التانيث في تقدير الانفصال فالالف فيهما مبدلة من ياء فهي وان لم تتطرف لفظا فهي متطرفة
حكما والسبب الثاني كون الياء تخلفها اي الالف في بعض التصاريف كالف ملهى مما كان بدلا من واو والف ارطى مما كان زائدا للالحاق
والف حبلى مما كان زائدا للتانيث والف غزى مما كان بدلا من واو في الافعال فهذه الامثلة وشبهها تمال لان الياء تخلف الالف
فيها في بعض التصاريف كالتثنية والجمع في الاسماء والبناء للمفعول في الافعال كقولهم في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع
ملهيات وارطيات وحبليات وفي البناء للمفعول غزي وعلى هذا الاخير فيشكل قول الناظم في النظم وغيره ان امالة الف تلا وغزا ودعا وقفا اذا
تليهما لمناسبة امالة الف حبليها وقوله في شرح الكافية وقول ابنه في شرح النظم ان امالة الف تجيء لمناسبة الف تلي بل امالتهما لقولك
اذا بنيتهما للمفعول تلي وغزي بضم اولهما وكسر ما قبل اخرهما فتخلف الياء فيهما الالف فلا حاجة الى دعوى التناسب اذا امكن غيره واجاب المرادي عن ذلك
لما ذكر التناسب فقال ان السبب المقتضي لامالة نحو دعا انما الفه عن واو ولم يعتبره القراء بعضا بالقاف ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع
انما اما لوا اسما وجاء والممال فلما اما لوا ما لك لها ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعي الى امالته عندهم انما هو التناسب
قال هنا بجواز الامالة في نحو دعا وغزا لانه يؤول الى الياء اذا بني للمفعول انتهى وعندي ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال الا ان الاشكال على
اصطلاح النحويين والجواب على اصطلاح القراء فلم يتواردا على اصطلاح واحد ويستثنى من ذلك المذكور وهو كون الياء تخلف الالف
في بعض التصاريف ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة او رجوعه الى الياء بسبب مجاورة الالف حرفا ابدل فلا يمال شيء من ذلك فالاول
وهو المختص من رجوع الالف الى الياء بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا المنقلبة عن الواو الى الياء في قول هذيل اذا اضافوهما الى ياء
المتكلم حيث يقولون عصي وقفي بتشديد الياء منهما والاصل عصو وقفو اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء والثاني وهو رجوع الالف الى الياء بسبب مجاورة الالف حرفا ابدل كرجوعهما اي الف عصا وقفا اليها اي الى الياء
اذا صغرا عند الجميع فقيل عصية وقفية بتشديد الياء منهما والاصل عصيوة وقفيوة ففعل به ما تقدم وقلبت ياء لما زجتها ياء التصغير
وهي حرف في ابدل لما زجتها الطرف والمجاورة او جمعا اي عصا وقفا على فعول بضم الفاء فقيل عصي وقفي بتشديد الياء منهما والاصل عصوو
قفوو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار عصوي وقفوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة التي قبلها كسرة لتسلم الياء من القلب واو ثم كسرت فاؤهما اتباعا للكسرة عينهما او قرا الحسن فاذا حبالهم
وعصيهم بضم العين حيث وقع ردا الى الاصل فالياء الثانية المدغم فيها في الف عصي وقفا قلبت لما زجتها الياء المنقلبة عن واو فعول
وهي حرف في ابدل السبب الثالث سكون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء المثناة فوق الى قولك فلت بكسر الفاء وحذف
العين سواء كانت تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن ياء مفتوحة او مكسورة فالاول نحو باع وكال والثاني نحو

هاب ام عن واو مكسورة كخاف وكاد ومات فانك تقول فيها اذا اسندتها الى تا الضمير هبت وكلت وهبت وخفت وكدت بكسر الفا في لغة الجميع ومت في لغة من قال امات بالكسر في الميم فحذف عين الفعل فيصير في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الالقا كما في هبت وخفت وكدت ومت واما بطريق التحويل كما في بعت وكلت فان اصل حركة عينهما الفتح ثم نقلا الى فعل بكسر العين ثم نقل الكسرة في الجميع الى فا الكلمة وحذف العين لالتقا الساكنين ومثل في ياء العين لا تحويل ولكن لما حذفت العين حركة الفا بكسرة مجانسة للدلالة على ان العين يا فهذه وما اشبهها تمال لما ذكرنا بخلاف المنقلبة عن واو مفتوحة نحو قال ودعا او مضمومة نحو طال في لغة الجميع ومات في لغة الضم فهذه لا تمال لانك تقول اذا اسندتها الى تاء الضمير قلت وطلت ومت بضم الفا فيهن اما في قلت فبالتحويل واما طلت ومت فعلى الاصل وتبين ان مات تمال في لغة الكسر ولا تمال في لغة الضم السبب الرابع وقوع الالف قبل اليا المفتوحة متصلة كبايع وسايرة ذكره ابن الدهان ومثله بايع وقد اهمله الناظم في النظم وسيبويه والاكثرون وذكره في التسهيل فقال او متقدمة على يا تليها السبب الخامس وقوعها اي الالف بعد اليا اما كونها متصلة بها من غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف اليا وكيال وبياع بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى لتكرر السبب او منفصلة عنها بحرف واحد كشيبان وعلمان الشيب وجارت يدا والاقوى لان انخفاض الصوت بالساكن اظهر منه في المتحرك لقربها من حيز المد او منفصلة عنها بحرفين احدهما الها ثانيهما الها نحو دخلت هند بيتها وشرطه ان لا يفصل بين اليا والها بحرف مضموم نحو هند اتبع بيتها قاله الموضح في حواشي التسهيل السبب السادس وقوع الالف قبل الكسرة متصلة نحو عالم وكاتب السبب السابع وقوعها اي الالف بعدها اي الكسرة منفصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح فالفاصل بين الكسرة والالف في الاول التا وفي الثاني اللام او منفصلة بحرفين كلاهما متحرك واحدهما وهو الثاني ها غير مضموم فيمال نحو يريد ان يضربها دون هو يضربها او منفصلة بحرفين اولهما ساكن فيمال نحو شملال بكسر الشين المعجمة وهي الناقة الخفيفة وسرداح بمهملات وهي الناقة العظيمة وحوز وابن عبا الاعلى وجبر شاذا او منفصلة بثلاثة احرف بين الساكن فالمتحرك والها نحو درهماك وهذا ساقط من اصل التسهيل وفيه فصل شذ اثنا حرف ساكن وهما وغيرهما وذكر ابن الحاجب وغيره ان امالة ذلك شاذ وهو ظاهر لانا اقل درجة الساكن والها ان نبرز لا منزلة حرف واحد متحرك غيرهما وذلك لان الامالة معه لم يذكر الفارسي في الايضاح ان امالة درهمان بالنون شاذة مع تنصيصه على الامالة للكسرة السابقة لا الكسرة نون التثنية فلذلك مثل به الموضح مضافا للكاف تبعا لقول النظم فدرهماك من يمله لم يصد السبب الثامن ارادة التناسب اذا لم يوجد سبب غيرها والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد اما لوا التناسب بلا داع وذلك اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتها او وقعت في كلمة اخرى قد قارنتها قد اميلتا اي الالفان بسبب الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذي وقعت فيه الالف بعد الف في كلمتها وقد اميلت الالف الاولى بسبب كرات عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى فيهما قد اميلت بسبب هو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف واحد وهو الميم في المثال الاول والتا في المثال الثاني فتمال الالف الاخرة منهما المنقلبة عن التنوين لمناسبة الالف الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها واقعة بعد الف في كلمة اخرى وقد اميلت بسبب كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة عن واو والضحى لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب ان الالف الممال لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها فتمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الممالة وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل فتمال لتناسب الفواصل فالضحى يمال لمناسبة ما بعده وان لم يكن في الفواصل فلا يمال ولذلك اذا امالوا نحو ذا لبحاذر لكسرة دائرة لا يجيزون امالة الف مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانا في كلمتين واما الموانع لاسباب الامالة من الكسرة واليا الظاهرتين او المقدرتين فثمانية ايضا كعدد الاسباب وهي الرا غير المكسورة واحرف الاستعلاء السبعة وهي الخا والغين المعجمتان والصا والضاد والطا والظا والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميل فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املتها في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي ولما الرا وان لم يكن فيها استعلا لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد منها مانعا وشرط المنع بالرا امران احدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالالف اما قبلها ولا تكون الا مفتوحة نحو فراش وراشد فالرا منعت السبب المتقدم في الاول والمتاخر في الثاني او بعدها وتكون مضمومة ومفتوحة نحو هذا حمارك ورايت حمارك وبعضهم يميل ذلك ولا يلتفت الى الرا وبعضهم يجعل المؤخرة بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع الامالة وشرط المنع بحرف الاستعلا المتقدم على الالف ان يتصل بها اي بالالف نحو صالح [او لانهما وقعتا في الفواصل]

ضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او ينفصل بحرف واحد نحو غنايم لان الفصل بحرف واحد كلا فصل الا ان كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو طلاب وغلاب من المتصل وخيار وصيام من المنفصل بحرف فان اهل الامالة يميلونه لان حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الامالة لان الكسر في التقدير بعد الحرف فناسب صوت الالف المكسرة ولي بخلاف ما اذا كان مفتوحا فان الفتح يقوي المستعلي من حيث كان الفتح معه يمنع الامالة وكذلك حرف الاستعلاء الساكن بعد كسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات بالقاف والتا الفوقانية وهي التي لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان الكسرة لما جاورته وهو ساكن قدرت انها اتصلت به فنزلت لذلك منزلة المكسور ومن العرب من لا ينزل هذا الساكن منزلة المكسور ويجعله مانعا من الامالة وشرط حرف الاستعلاء الساكن بعد الكسرة المتاخر عنها اي عن الالف كونه اما متصلا بالالف كساخر بالخا المعجمة وحاطب وحاظل بالحا المهملة فيهما وناقف او منفصلا من الالف بحرف واحد كنافخ وناعق وبالغ او منفصلا من الالف بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين لتراخي الاستعلاء والمنع بالتاخر اقوى من المنع بالمتقدم ولذلك قيد المتقدم بان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور ولا مفصولا بحرفين واطلق في المتاخر وسبب ذلك ان التصعد بعد التسفل اصعب عندهم من التسفل بعد التصعد كما ان التسفل بعد التصعد اسهل من العكس وشرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا يا مقدرة كطاب فان الفه منقلبة عن يا فسبب امالة الف خاف الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الالف وسبب امالة الف طاب اليا المقدرة المنقلبة الفا فكسرة خاف ويا طاب مقدرة في الفيهما فان السبب مفقود هنا وهو الكسرة او اليا لكونه موجودا في نفس الالف المنقلبة عن الواو المكسورة او عن اليا اقوى من السبب الظاهر في اللفظ وهو الكسرة واليا الملفوظ بهما لان اي السبب الظاهر اما متقدم عليها اي على الالف نحو كاتب وبيان او متاخر عنها نحو عالم وبايع والكائن في نفس الالف اقوى من المتقدم عليها والمتاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وخاف وزاغ مع تاخره لان السبب المقدر في نفس الالف فلا يقاومه المانع اذا كانت مقدرة بعد الالف كما في نحو جاد من جد في الامر وجواد جمع جادة اصلهما جادد وجوادد فادغم لاجتماع المثلين فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا تجوز الامالة على الافصح وبعضهم اجاز امالة اعتدادا بالكسرة المقدرة كما في خاف ومقتضى ما تقدم ان المانع يكفه لان السبب القلب متاخر عن الالف مستقلة ويؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا في كلمة اخرى مستقلة بنفسها كما لو كانا في كلمة واحدة وهذا المنفصل تارة يكون متصلا بالالف من غير حاجز نحو منا قاسم فلا تمال الالف لاتصال المستعلي في اللفظ اذا ادرج فهذا مثل مررت بفاصل وتارة يفصل بينهما بحرف واحد نحو منا فضل ويمال قاسم فهذا مثل قولك بناعق وتارة يفصل بينهما بحرفين نحو بيدها سوط فهذا مثل قولك مناشيط قاله الشاطبي ولا يؤثر سببها اي الامالة الا متصلا في كلمة واحدة والفرق ان المانع اقوى من السبب فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود المستعلي وان كان منفصلا عن الالف في كلمة اخرى ولا يمال نحو لزيد مال لانفصال السبب لان الالف في كلمة والكسرة في كلمة اخرى هذا ملخص كلام الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح النظم وعليهما اعتراض من وجهين احدهما في التمثيل وثانيهما في الحكم وذلك انهما مثلا باتى قاسم مع اعترافهما بان اليا المقدرة في اتى المنقلبة عنها الالف لا يؤثر فيها المانع لما تقرر من ان شرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها يا مقدرة والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر فما بالك مع انفصاله والمثال الجيد السالم من الطعن كتاب قاسم فان سبب الامالة الكسرة الظاهرة فيكفها المانع وان كان منفصلا والاعتراض الثاني ان نصوص النحويين كابن عصفور وغيره على الفرق لما ذكرا من الحكمين المذكورين وهما يؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه سوا كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كاسرة ما كانت اقوى قال ايضا واذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يضربها قبل النهي يعني لا تمال الالف لان القاف بعدها من قبل ما تقرر من الامالة وان انفصلت هذه الضمير بحرف ونحو في الحكمين وقع في شرح الجزولية لابي عبد الله المنفري على النون والقاف والزاي ولو لا ما في شرح الكافية من قوله وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيما لا اذا احد بالامالة وانى قاسم بترك الامالة لجملت في له في النظم للخلاصة والكافية والكف قد يوجبه ما ينفصل على الصورتين المذكورتين في كلام ابن عصفور والمنفري وهما ما اميل للكسرة العارضة وما اميل من الالفات التي هي صلات الضماير اشعارا وقد يفيد من قول النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل في عرف المصنفين بالتقليل وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب الا متصلا لان ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه بادنى سبب فلم يخرج عنه الا بسبب محقق واما مانع الامالة فهو الرا المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع الحرف المستعلي وتمنع الرا ان يمنعا الامالة لان الرا من شانها التكرار فكان الحرف منها في تقدير حرفين وكان الكسرة فيها كسرتين فيكون لحكم الكسرتين في مقابلة المانع والاخرى سبب الامالة ولهذا اميل وعلى ابصارهم غشاوة واذ هما في الغار مع وجود الصاد في [كانت الكسرة] [تقدير م]

الاول والغين في الثاني وامثل ان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة قبل الالف وامثل لدار القرار مع وجودهما اي القاف والغين
والراء المفتوحة لان كلا من حرف الاستعلاء والراء المفتوحة مانع من الامالة والراء المكسورة في ذلك كله متصلة وبعضهم اي
العرب يجعل المنفصلة من الالف يجري كالمتصلة في كونها تمنع مانع الامالة وسمع سيبويه الامالة في قوله وهو سماعه عن [illegible]
رجلا من بني عمرو بن قادر عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب بامالة قادر مع وجود الفصل بين الالف والراء
المكسورة بالدال **فصل** تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها الالف وقد مضت شرطها ان لا يكون الفتحة في حرف ولا في اسم اشبهه لان
الامالة نوع من التصرف وهو لا يدخل في الحرف ولا فيما اشبهه الا ما يستثنى فلا يمال الا لكسرة الهمزة والتشديد لاجل الكسرة التي
هي من اسباب الامالة ولا يمال نحو على للرجوع الى اليا في نحو عليك وعليه وهو من اسباب الامالة ولا يمال الى لاجتماع الامرين وهما
الكسرة والرجوع الى اليا فيهما في نحو اليك واليه وانما امتنعت الامالة في هذه الكلمات الثلاث مع وجود السبب المقتضي لها لكونها
حروفا فلو سميت بشيء منها فان كانت الفتحة رابعة كالا اميلتها لان الالف الرابعة في الاسم يحكم عليها بانها عن يا وان كانت ثالثة
كعلى والى لم يجز امالتها لان التثنية تجعل الالف من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر من بنات اليا ولذلك تقول في تثنيتهما علوان
والوان قاله الجاربردي ويستثنى من ذلك اي من المشبه للحرف ها للغائبة ونا للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره خاصة فانهم طردوا الامالة
فيهما اذا كان قبلهما كسرة او يا نحو بها ومر بنا وبيها ونظر اليها والينا بالامالة لوقوع الالف مسبوقة بالكسرة واليا مفصولة بحرف فلذلك
كررهما مرتين واما امالة انى ومتى من الاسماء المبنية وبلى من احرف الجواب ولا النافية في قولهم افعل هذا الا فشاذة من وجهين عدم
التمكن لكونها مبنية وانتفاء السبب المجوز للامالة لان الالف في غير المتمكن اصل غير منقلبة عن شيء فضلا عن ان يكون منقلبة عن يا ولا ترجع الى
اليا ولا امالتها كسرة والذي سهل امالتها انابتها عن الجمل فضلها بذلك مزية على غيرها والحرف الثاني من الاحرف الثلاثة التي تمال الفتحة
قبلها الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير يا مثناة تحتانية وكونهما اي الفتحة والراء متصلين من غير حاجز بين الحرف المفتوح
والراء ولا فرق بين ان يكون الفتحة في حرف مستعل نحو من المطر او في راء نحو بشرر او في غيرهما نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير يا مثناة
تحتانية نحو من عمرو وزاد المرادي او بمكسور نحو اشر بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير لان الفتحة فيهما على اليا نص على ذلك
سيبويه ونحو ذلك من غيره لكون الفصل باليا المثناة التحتانية الساكنة ويشترط ايضا ان لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من المشرق فانه
مانع من الامالة نص على ذلك سيبويه ايضا ولا يشترط ان لا يتقدم على الفتحة حرف استعلاء لان الراء المكسورة تغلب المستعلي اذا وقع قبلها
فيمال نحو من الضرر قال المرادي في الجنى ان يقال تمال كل فتحة في غير يا قبل راء مكسورة متصلة بها او مفصولة بمكسور او ساكن غير يا
وليس بعد الراء حرف استعلاء انتهى واشتراط الناظم في النظم تطرف الراء مردود ونص سيبويه على امالتهم فتحة الطا من قولك خبطت رباح
بكسر الراء وذكر غيره انه يجوز امالة فتحة العين في نحو العرد والراء في ذلك ليست متطرفة ولعله انما خص الطرف لكثرة ذلك فيه والحرف الثالث
الاحرف الثلاثة التي تمال الفتحة قبلها ها التانيث وانما يكون هذا الحكم وهو امالة الفتحة قبل الها في الوقف خاصة كرحمة ونعمة وانما اميلت
الفتحة قبل ها التانيث وان لم يكن من اسباب الامالة لانهم شبهوا ها التانيث بالف التانيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج وهو
اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على التانيث والزيادة على اصول الكلمة والتطرف في اخر الكلمة والاختصاص بالاسماء الجامدة والمشتق
ولا فرق في ذلك بين ها التانيث وها المبالغة وعن الكسائي امالة الفتحة قبل ها السكت ايضا تشبيها لها بها التانيث في الوقف والخط نحو
كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري فانهما صححا جواز الامالة فيما قبلها وشرح ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي وفي
غالب النسخ وفاقا لثعلب وابن الانباري وليس بصواب كما بينا والله اعلم **هذا باب التصريف** وهو في اللغة تغيير مطلق
وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو فانه لا
يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية واضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف والتحريف فالتغيير
الاول المعنوي كتغيير المفرد الى التثنية والجمع المصحح وذلك كتحويل زيد مثلا الى الزيدان والزيدين وتغيير المصدر الى الفعل والوصف
وذلك كتحويل الضرب مثلا الى ضرب ويضرب واضرب وضرب للتشديد للمبالغة في الفعل واضطرب لوجود الحركة مع الفعل وضارب وضارب ومضروب
وكضراب ومضراب وضروب وضريب وضرب للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول من الاجوف وغزو من الناقص الى قال وغزا
بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله والابدال في اقتت والحذف في قل والادغام في يد وكشبه التصغير والتكسير والنسب والوقف
والامالة يتعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات فذكر معه وابن الحاجب لطائفة ذكرها في علم التصريف وهو اولى ولهذين التغييرين
للغرضين المذكورين احكام كالصحة وهو افراد الحرف على وضعه الاصلي كاليا في بياض وابيض والواو في سواد واسود والاعلال

لكثرة استعمالهما

باب التصريف

تغيير

باب التصريف

تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كقلب اليا في بائع وابان وموقن بايع وقلب الواو في قام واقام ومقام وشبه ذلك كقلب الحال الاصول من حالة
اخر كابيق جمع نافر وهاي وشبهه معرفة تلك الاحكام علم التصريف فانما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب يقال صرفت الرجل في امري
اذا جعلته يتقلب فيه بالذهاب والاياب وصرف الله الدهر تقلباته ونحو لا تر من حال الى حال هذا العلم فيه هذا المعنى من جهة متعلقه بالاتصاف
الموجودة في الالفاظ العربية كما تقدم في الغرضين فهو من باب تسمية الشيء باسم متعلقه وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال
المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل التصريف في الاسماء الاعجمية كابراهيم واسمعيل كما قال ابن جني وان كانت متمكنة لان التصريف
من خصائص لغة العرب ولا يدخل التصريف في الحروف لانها مجهولة الاصل موضوعة وضع الاصوات لا تقابل بالفا والعين واللام
لعدم معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها اصولا غير زائدة ولا منقلبة عن حرف علة ولا يدخل التصريف فيما اشبهها اي اشبه الحرف
وهي الاسماء المتوغلة في البنا كالضماير واسما الاستفهام والشرط واسما الافعال والموصولات واسما الاشارة والافعال الجامدة
وهي التي لم تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة كنعم وبئس وعسى وليس لانها اشبهت الحروف في الجمود وما دخله التصريف من الحروف وما
اشبهها فهو شاذ يوقف عنده ما سمع منه من ذلك مجيء الحذف في سوف والابدال في [illegible] وهمزة انها والحذف والابدال في
لعل والتصغير في ذا والذي وفروعهما والابدال في لام عسى والحذف في عين ليس عند اتصال تا الفاعل فلذلك اي لاجل ان التصريف
لا يدخل الحروف وما اشبهها من الاسماء والافعال لا يدخل فيما كان من الاسماء موضوعا على حرف واحد او على حرفين اذ لا يكون كل في
الوضع على حرف واحد او على حرفين الا الحرف كبا الجر ولامه فانهما موضوعان على حرف واحد او من ومنا فانها موضوعة على حرفين وهذا الحكم
معلوم مما تقدم من ان التصريف لا يدخل المبنيات ولكن ذكر توطئة وتمهيدا لقوله واما ما وضع في الاصل على اكثر من حرفين ثم حذف
بعضه لعارض فيدخله التصريف نظرا الى الاصل وضعه نحو يد ودم محذوف لاميهما في الاسماء ونحو قه وشه محذوف فائه ولامه وقم وبع محذوف
عينهما في الافعال وقس على ذلك **فصل** ينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي كرجل لانه يحتاج الى حرف يبتدا به وحرف يوقف
عليه وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة
كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قيل المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما اجيب بانه
لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما اي بين الثلاثي والخماسي
الرباعي كجعفر ولم يجوزوا [illegible] الثلاثي [illegible] والى مزيد فيه واقله اربعة كقتال وغايته سبعة كاستخراج وبينهما ذو الخمسة
كاكرام ونحو الستة كانطلاق وامثلته كثيرة بلغت في قول سيبويه ثلثمائة مثال وثمانية امثلة وزاد الزبيدي عليه نيفا وثمانين مثالا
وذكرها لا يليق بهذا المختصر ولا نشتغل بها ميلا للاختصار بل نذكر ما كان للزيادة حفظا للضبط وتقليلا للانتشار فنقول الزيادة
تكون واحدة وثنتين وثلثا واربعا ومواضعها اربعة ما قبل الفا وما بين الفا والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا
تخلو من ان تقع متفرقة او مجتمعة فالزيادة الواحدة قبل الفا نحو اجدل وما بين الفا والعين نحو كاهل وما بين العين واللام نحو
غزال وما بعد اللام نحو علقى والزيادتان المتفرقتان بينهما الفا نحو اجادل وبينهما العين نحو عاقول وبينهما اللام نحو قصيرى وبينهما
الفا والعين نحو اعصاد وبينهما العين واللام نحو جرائي وبينهما الفا والعين واللام نحو احبنطى والمجتمعتان قبل الفا نحو منطلق وبين
الفا والعين نحو جواحر وبين العين واللام نحو خطاف وبعد اللام نحو علبا والثلاث المتفرقات نحو تماثيل والمجتمعة قبل الفا نحو
مستخرج وبعد العين واللام نحو سلاليم وبعد اللام نحو عنفوان واجتماع ثنتين وانفراد واحدة نحو افعوان والاربع نحو
مصدر اشهاب وابنية الثلاثي المجرد احد عشر بناء والقسمة العقلية تقتضي ان يكون اثني عشر بناء وذلك لان الحرف الاول واجب
الحركة لانه مبتدأ به والابتداء بالساكن متعذر فاحواله ثلاثة والحركات الخالصة ثلث الفتحة والكسرة والضمة والحرف الثاني يكون متحركا
وساكنا فاحواله اربعة فاذا ضربت ثلاثة احوال الحرف الاول في اربعة احوال الحرف الثاني يخرج من ذلك اثني عشر بناء واما الحرف الاخير فلا
عبرة به في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وامثلتها في الاسم والصفة فلس وسهل بفتح اوله وسكون ثانيه وفرس وبطل بفتحتين وكتف وحذر
بفتح فكسر وعضد وطمع بفتحة فضمة وجبر ونكس بكسرة فسكون وعنب وزيم بكسرة ففتحة وابل وبلز بكسرتين وقفل وحلو بضم فسكون
صرد وحطم بضمة ففتحة ودئل بضمة فكسرة وعنق وجنب بضمتين مثال مفتوح الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم مع
الاربعة والمهمل منها فعل بكسر وضم ثانيه لانهم كرهوا الانتقال من الكسرة الى الضم لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها واما قراءة
ابي السمال بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي اخره لام والسماء ذات الحبك بكسر الحا وضم البا وفيها ابو الفتح بن جني في المحتسب لابي
مالك الغفاري فقيل لم تثبت هذه القراءة وعلى تقدير ثبوتها قيل اتبع الحا من الحبك التا من ذات في الكسر والاصل حبك بضمتين بكسر الحا

اذ هو متعلق

اتباعا لكسرة التاء قبلها ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين كما اتبع من قرأ الحمد لله بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها وقيل
لا اتباع وانما الكسر على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال الحبك بضمتين والحبك بكسرتين فركب هذا القارئ منهما هذه القراءة فاخذ
من لغة الكسرتين كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء واعترض بان التداخل انما يكون بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة ووجهه ابن جني
بانه لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرأ بكسر الحاء والباء
فبعد نطقه بالحاء المكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والحبك تكسر كل شيء كالرمل
اذا مرت به الريح وزعم قوم اهمال فعل بضم الفاء وكسر الثاني العين لما فيه من الانتقال من ضم الى كسر واجابوا عن دئل اسم دويبة
سمي به قبيلة من بني كنانة ورئم بضم الراء وكسر الهمزة اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول الاسماء وانما هما منقولان من الفعل المبني
للمفعول واعترض بان ذلك ممكن في الدئل لانه علم قبيلة لا في الرئم لانه اسم جنس والنقل لا يكون الا في الاعلام دون اسماء الاجناس و
اجيب بان الشيرازي ذهب الى ان النقل قد يجيء في اسماء الاجناس بالمعنى المتوقف فيه واحتج المثبتون لفعل في اصول الاسماء بوعل بضم الواو
وكسر العين المهملة لغة في الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل فثبت بهذا ان فعل بضم اوله وكسر ثانيه ليس بمهمل ولا منقول بل هو قليل وعلى القول
فانه مما اهمل وقل عند العرب لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول ثم على الاول وغالبا على الثاني والرباعي المجرد خمسة ابنية مفتوح الاول والثالث
اسما كجعفر وصفة كسلهب الرجل الطويل ومكسورهما اسما كزبرج بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالجيم للذهب وصفة كخرمل للمرأة
الحمقاء ومضمومهما اسما كبلج بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم ومكسور الاول ومفتوح الثاني اسما كفطحل بالفاء والطاء والحاء المهملتين لزمن
الطوفان وزمن خروج نوح عم من السفينة وصفة كسبطر للطويل ومكسور الاول مفتوح الثالث اسما كدرهم وهو معرب … التمثيل به
لانه على نمط الوضع العربي وصفة كهجرع للطويل قال الاصمعي ولا ثالث لهما وزيد صفة زرقم وصنتع … وهبلع للاكول وقيل الهاء زائدة
وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وهو الجراد الاخضر الطويل
الرجلين كالجندب وقيل ذكر الجراد او الجمل السمين من الابل والمختار عند جمهور البصريين واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومهما
استثقالا للضمتين في رباعي لتخفيفهما حاجز حصين لانه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي الا وسمع فيه الضم من غير عكس كجخدب
وطحلب للاخضر الذي يعلو الماء وبرقع من الاسماء وجرشع بالجيم والراء والشين المعجمة والعين المهملة للعظيم من الجمال ويقال للطويل
ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون الراء وضم الثاء المثلثة احد براثن الاسد وهو بمنزلة الظفر للانسان وبرجد بضم الموحدة و
سكون الراء وضم الجيم وبالدال المهملة لكساء مخطط وعرفط بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وبالطاء المهملة لشجر البادية الا الضم
بالرفع على النيابة عن فاعل يسمع وللخماسي اربعة من الابنية اولها مفتوح الاول والثاني والرابع اسما كسفرجل وصفة كشمردل للطويل و
سجحطل للطويل … ثانيها … مفتوح الاول والثالث ومكسور الرابع اسما كقهبلس لحشفة الذكر وصفة كجحمرش
بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة للعجوز المسنة قاله السيرافي وقيل للافعى العظيمة وقيل لم يأت هذا الوزن الا صفة
وقهبلس للمرأة العظيمة ومكسور الاول ومفتوح الثالث اسما كقرطعب بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة للشيء الحقير
يقال ما عليه قرطعبة وصفة كجردحل للجمل الضخم ومضموم الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع اسما كخبعثن للاسد وصفة كقذعمل بضم القاف و
فتح الذال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير الضخم فجملة الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احد عشر للثلاثي وخمسة
للرباعي واربعة للخماسي وجعل مضموم الفاء مكسور العين متفقا عليه لما لضعف القول باهماله ولذا قال وزعم قوم اهمال فعل واما التعليل
وما ذكرناه من اصالة جميع حروف الرباعي والخماسي هو مذهب البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زاد على ثلاثة احرف ففيه زيادة
وهل هي الحرف الاخير او ما قبله ذهب الفراء الى الاول والكسائي الى الثاني وان كان على خمسة احرف كسفرجل ففيه زيادتان قال الشاطبي وما
خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع فهو مفرع عنها اما بزيادة في اوله كمنطلق او في وسطه كطريف وفيهما كمخرنجم او في آخره كحبلى
او بنقص اصل كيد ودم واصلهما يدي ودمو او بنقص حرف زائد كعلبط بضم العين المهملة وفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة للغنم
الضخم اصله علابط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف بعد اللام انهم لا يوالون اربع متحركات في كلمة واحدة الا ان يعرض
عارض كزيادة في تقدير الانفصال كنحو شجرة او بتغيير شكل اي حركة كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح الثالث في نحو جخدب بضم الجيم وسكون
الخاء المعجمة وفتح الدال … وبنحو خروع بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الواو وبالعين المهملة للقطن الفاسد وكتغيير مكسور
الاول والثالث بضم الثالث في نحو زئبر بكسر الزاي وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة واصلها الكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد … ومما
سرخس بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبالسين المهملة لبلدة وبلخش بفتح الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة

فان كان زائدا على اربعة كجعفر ففيه زيادة

لنوع الجواهر

باب الصرف

لنوع من الجواهر فاعجميان لا عربيان اذ ليس في امثلة الرباعي المفتوح الاول والثاني فعلل وينقسم الفعل الى مجرد من الزوائد واقله ثلاثة كضرب
ومزيد واكثره اربعة كدحرج ودربخ اي ذل والحق به … واقله اربعة كاكرم وغايته ستة كاستخرج وبينهما الخماسي كانطلق ومزيد الرباعي
اقله خمسة كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثي اوزانه كثيرة ومشهورها خمسة وعشرون وزنا ومزيد الرباعي اوزانه ثلاثة
تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف في هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم
في مزيد الرباعي … وهو افعلل نحو … واوزان الثلاثي المجرد ثلاثة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كضرب وعلم وظرف لان الفاء لا تكون
الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتح اخف واللام مفتوح ابدا لان الفتح اخف والعين لا تكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمن فرع عن الاصل
الخفة والاصل فيهما بكسر العين واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه ففيه قولان احدهما انه اصل راسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون و
نقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني والثاني انه فرع عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقله عن سيبويه ممن قال انه
اصل مستدلا بان نحو جن ولهج … واولع بكذا وعني بحاجته بمعنى … وزهي علينا بمعنى تكبر وسم زيد وزكم وعك
وفلج وسقط في يده … ونفست المرأة ونتجت الناقة … واغمي على زيد واخواتها لم تستعمل الا مبنية للمفعول
عدة وزنا … بان فعل المفعول لو كان فرعا لغيره لكان مستلزما وجوده وجود ذلك الغير ضرورة كون الفرع يلزم
وجوده وجود اصله واللازم باطل فالملزوم مثله … الملازمة ان الفرعية … للاصل ولا يوجد فرع بغير اصل … افعال
مبنية للمفعول غير مفتوح المبني للفاعل واجيب بالنقض وهو ان لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد وابابيل والجمع فرع الافراد اتفاقا
فلو كان ما ذكرتم صحيحا لزم كون الجمع اصلا … لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل
مستدلا بانه لا ادغام في نحو سوير وترك الابدال في نحو ووري … وزنا رابعا … ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وان الواوين متى اجتمعتا في اول الكلمة ابدلت الاولى همزة … فلما لم يحصل الادغام ولا
الابدال دل ذلك على انهما مغيران عن فعل الفاعل وهو ساير ووارى فكما لا تدغم الالف من ساير ولا تهمز الواو في وارى فكذلك ما غير عنهما
واجاب الاول … عن ترك الادغام والابدال فقالوا اما ترك الادغام فلئلا يلتبس مجهول فعل … ولو ادغم لم يعلم انه مجهول
ساير او سير واما ترك الابدال فلان الواو الثانية في نحو ووري ليست متأصلة في الواوية لانها منقلبة عن الف وارى وللرباعي وزن واحد
كدحرج وزلزل ودربخ … بالضم … والكسرة في ما قبل الاخر … فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل
لمماثلة حروف الميزان لحروف الموزون في عدد الحروف وهيئتها وفائدة الوزن بيان احوال ابنية الكلم في ثمانية امور الحركات والسكنات
والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه والميزان لفظ فعل تقابل الاصول بالفاء والعين واللام على الترتيب المستفاد من
الفاء لكون حروف الميزان مطابقة للموزون من تحركه وسكونه اصليين فيقال في وزن فلس من الاسماء فعل بسكون العين وفي
وزن ضرب من الافعال فعل بفتح العين وكذلك يقال في وزن قام من الاجوف وشد من المضاعف فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما قبل
القلب والادغام قوم وشدد بفتح العين فيهما فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاول وادغمت الدال في الدال لاجتماع المثلين في
الثاني ويقال في وزن علم فعل بكسر العين وكذلك يقال في وزن هاب من الاجوف وملّ من المضاعف بكسر العين فيهما فعل لان اصلهما
من القلب والادغام ويقال في وزن ظرف فعل بضم العين وكذلك يقال في وزن طال وجب فعل بضم العين فيهما لان اصلهما طول
وجبب بضم العين فيهما فعل لما تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان الحركات الاصلية والسكنات فان بقي من حروف الاصلية
اصول الكلمة زدت في الميزان لاما ثانية في وزن جعفر فعلل وزدت لاما ثالثة في وزن الخماسي فقلت في وزن جحمرش فعللل وما ذكر من
في كيفية وزن الثلاثي مجمع عليه وما ذكره في غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره وهو قول البصريين بناء على ان الجميع اصول
وهو الصحيح والثاني بان ما زاد على الثلاثة زائد لان الكوفيين بناء على قولهم ان منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب
احدها انه لا يوزن لانه لا يدرى كيفية وزنه والثاني انه يوزن ويقابل الحرف بلفظه الثالث انه يوزن ويقابل الذي قبل الحرف بلفظه وهو
مبني على ان الزائد هل هو الاخير او ما قبله فالفراء على الاول والكسائي على الثاني فمثل جعفر فعلل كما يقول البصريون او فعلل بزيادة
ر او فعفل بزيادة الفاء او لا يدرى كيف هو … ويقابل الحرف الزائد بلفظه ليتميز عن الاصل الا انها تستثنى فيقال في وزن
افعل بزيادة الهمزة … بزيادة التاء … وبزيادة الواو وافعل وفيعل وفعول على طريق اللف والنشر على الترتيب ويقال في وزن
اقعد بزيادة الهمزة … افتعل وكل يقال في وزن اضطرب ما فاؤه صاد فقلبت تاء الافتعال عنه طاء واذكر مما فاؤه ذال معجمة وقلبت

فعل بكسر العين فيهما لان اصلهما هيب وملل

ثا الافتعال فيه ذالا مهملة افتعل لان الاصل فيهما اصتبر وادتكر قلبت تا الافتعال في الاول طاء وفي الثاني ذالا لما سيجيء ويقال في
وزن استخرج بما تنادي فيه عدم الزيادة والاصول استفعل الا ان الزائد اذا كان تكرار الاصل نحو اكان للالحاق ام لا فانه يقابل
عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل لان تكرار الاصل في علم الصرف بمنزلة التوكيد اللفظي في علم النحو فكما ان ذلك يعطى حكم الاول
متبعه في اعرابه فهذا يوزن بما يوزن به الاصل فالعلم بان هذا تكرار لما سبق كقولك في وزن جلببت بكسر الحا المهملة وهو
مصنع لانجذاب بفتح الهمزة وضم الجيم واعجام الذال انبات جيد لوجع المفاصل فعلل وفي وزن سحنون بضم السين المهملة وسكون الحا المهملة
سنونين وهو اول المطر والربيع وفي وزن اغدودن بالغين المعجمة وبالدال المهملة يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا
اخضر فعلل وفعلول وافعوعل لما وذكر لهما فالثاني في جلببت للالحاق بقنديل والنون في سحنون للالحاق بعصفور والدال في
اغدودن ليس للالحاق وذهب بعضهم الى ان الزائد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل فيقال في وزن جلببت فعلبت وفي وزن سحنون فعلون
وفي وزن اغدودن افعوعد واذا كان في الموزون تحويل من مكان الى مكان ويسمى القلب المكاني او حذف لبعض الاصول اثبت مثله في
الميزان فيقول في وزن ناء بالمد بمعنى نأى فلع لانه من النأي والاصل نأي تحول اللام وهو الياء الى موضع العين وهو الهمزة فصار نيأ فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ناء بالمد فتقول في وزن الحادي وهو مقلوب الواحد عالف لانه من الوحدة والاصل الواحد فحول
الفا وهي الواو الى موضع اللام وهو الدال ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة اثر كسرة
فصار الحادي وتقول في وزن يهب مما حذف فاؤه يعل والاصل يوهب حذفت فاؤه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لانه في الاصل يفعل
بالكسر ففتح لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر فالاستثقال الذي في يعد واخواته وتقول في وزن بع مما حذف عينه فل والاصل بيع حذفت
عينه لالتقاء الساكنين وتقول في وزن قاض مما حذفت لامه فاع والاصل قاضي حذفت لامه لالتقاء الساكنين وقد يتعدد وزن بعض
الكلمات كاسطاع واهراق وذلك لانا نعتبر الحركة والسكون باصلهما والقلب في ذلك اصلها السكون والسين والهاء ساكنتان فيلزم في
الميزان التقاء الساكنين فالصواب ان يقال في وزنهما افعل لان اصلهما اطوع وارتوق والسين والهاء زائدتان **فصل** فيما يعرف به الاصول
والزوائد قال الناظم في النظم والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي عرف الحرف الاصلي بانه يلزم الذي في جميع التصاريف
وعرف الزائد بانه الذي لا يلزم في جميع التصاريف وذلك مثل تا احتذى فانها زائدة لانها تحذف في بعض التصاريف تقول حذا حذو
والاحتذاء الاقتداء ولبس النعال وفي كلا التعريفين نظر اما التعريف الاول وهو تعريف الاصل فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل
زائدتان كما ستعرف وقد تبين انهما لا يسقطان في جميع التصاريف واما التعريف الثاني وهو تعريف الزائد فلان القاف والعين من
قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يقل وقل ولم يغز فتعريف الاصل غير جامع وتعريف الزائد غير مانع واجاب عنه المرادي بان الامر
اذا سقط لعلة مقدر الوجود بخلاف الزائد فان الزائد اذا لزم فهو مقدر السقوط ولذلك يقال الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع
تحقيقا او تقديرا وتحرير المولف فيما يعرف به الزائد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية اصول الحروف الكلمة عليه
بنيها على اصلين ثم الزائد نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول وهو تكرار الاصل لا يختص بحرف بعينها بل يكون في جميع الحروف الا الالف
فانها لا تقبل التضعيف وسواء كانت من حروف سألتمونيها ام لا والزائد لتكرار الاصل شرطه ان يماثل اللام كجلبب بزيادة الباء الثانية
للالحاق بدحرج وجلباب مصدره ويطلق على الملحفة او يماثل العين اما مع الاتصال كقتل او لبث بزيادة احدى التائين على الخلاف في
انها الاولى او الثانية او مع الانفصال بينهما كعقنقل بفتح العين المهملة والقافين وبينهما نون ساكنة وهو الكثيب العظيم المتداخل الرمل
او يماثل الفاء والعين كمرمريس بفتح الميمين وسكون الراء الاولى وكسر الثانية وفي اخره سين مهملة قبلها ياء مثناة تحتية ساكنة وهي الداهية
وهو مرتبث للبقول ثالثهما او يماثل العين واللام كصمحمح بمهملات الشديد فعال جرى الغليظ القصير وقال ثعلب صمحمح الرأس اي اصلع
غليظ شديد والحاصل انه متى تكرر حرفان في كلمة ولها اصل غيرهما حكم بزيادة احد المضعفين وفي تعيين الزائد خلاف وذكر في التسهيل
انه يحكم بزيادة ثاني المماثلات وثالثها في نحو صمحمح يعني الحاء الاولى والميم الثانية وبزيادة ثالثها ورابعها في نحو مرمريس يعني الميم الثانية
والراء التي تليها واستدل بعضهم على زيادة الحاء الاولى في صمحمح والميم الثانية في مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميحح ومريريس ونقل
عن الكوفيين ان صمحمح وزنه فعلل واصله صمح ابدلوا الوسطى حاء واما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف بقافين مفتوحتين بينهما
راء ساكنة وهو الخمر وسندس وهو رقيق الديباج او يماثل العين المفصولة باصل كحدرد بمهملات اسم الرجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين
غيره فاصل على جواب [illegible] واذا بني الرباعي من حرفين فانه يجب تكرار الثاني في الجملة كسمسم بكسر السينين المهملتين ووزنه فعلل لان اصالة
الاثنين متحققة ولا بد من ثالث مكمل للاصول وليس احد الباقيين باولى من الاخر فحكم باصالتهما وحكي عن الخليل والكوفيين ان وزنه فعفل

تكرير ثانيه

تكرير ثانيه وهو بعيد لانه صح اسقاط ثالثه كلملم فانه يصح اسقاط ثالثه ويقال لمه وهو امر من لملمت بمعنى لممت فقال الكوفيون ذلك
الثالث الصالح للسقوط زائد مبدل من حرف مماثل الثاني فاصل لملم على قولهم لمم فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدلوا من احدها حرفا
مماثل الفاء ورد بانهم قالوا في مصدره فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على تفعيل وقال الزجاج من البصريين ذلك الصالح
للسقوط زائد غير مبدل من شيء وقال بقية البصريين اصل واختار الشارح مذهب الكوفيين وقال انه اولى من جعله مما كرر فاؤه في
الغين للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كصفصفت وكبكبت اشتهى كعكعت والنوع الثاني من نوعي الزوائد وهو
ما زيد لغير تكرار مختص باحرف عشرة جمعت في كلمات من ادرى هم يتساءلون يا هول استنم سلمي وتاه هويت السمان اهوى سليمان
سألتمونيها نويت التمسها نويت للافتراء السري سهيل سالتهم ان اسعدلي منها وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال
هنا وتسليم فنا يوم انسه نهاية مسئول امان وتسهيل وينبغي ان يعد الشين المعجمة في نحو اكرمتكش في خطاب المؤنث فان قالوا انها
مختصة بالوقف قلنا وها السكت كذلك وخصت هذه الاحرف بالزيادة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف
الحروف وغيرها من الاحرف العشرة ترجع اليها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب اليها حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة
للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة والنون فيها غنة ممتدة فاشبهتا لذلك الالف في الخلو والتاء حرف مهموس ابدلت
من الواو في تجاه والسين حرف مهموس فيه صفير ويقرب مخرجه من مخرج التاء واللام وان كانت حرفا مجهورا لكنها اشبه النون في قربها من مخرجها و
اسباب الزيادة سبعة الالحاق نحو كوثر والدلالة على معنى كحرف المضارعة وامكان النطق كهمزة الوصل وها السكت في قه وبيان الحركة كسلطانيه
والمد ككتاب والعوض كزنادقة والتكثير كقبعثرى قال ابن عصفور ولها شروط فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين ولا يكون في الاول
لتعذر الابتداء بالساكن بل تكون ثانية كضارب وثالثة نحو غماد ورابعة نحو عطشى وخامسة نحو سلامى بضم السين المهملة عظام صغار
في اصابع اليدين والرجلين وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو [illegible] ويستثنى من ذلك اذا صحبت اكثر من اصلين من مضاعف الرباعي نحو
صوصي فانها فيه مبدلة من الاصل لا زائدة بخلاف قال وغزا لان الالف فيهما ليست زائدة لكونها لم تصحب اكثر من اصلين وتزاد الواو والياء
اختها بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف وهو ان تصحب اكثر من اصلين والثاني ان لا تكون الكلمة التي هما فيها من باب سمسم اي الرباعي
المضاعف والثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا سواء كانت قبل اربعة اصول ام لا ولا تتصدر الياء قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو
صيرف وجوهر في زيادتهما ثانيتين وقضيب وعجوز في زيادتهما ثالثتين وحذرية وعرقوة في زيادتهما رابعتين والحذرية بكسر الحاء المهملة
وسكون الذال المعجمة وكسر الراء قطعة من الارض غليظة والعرقوة بفتح العين المهملة وسكون الراء وضم القاف الخشبة المعترضة على راس الدلو
بخلاف نحو ببر وسوطا فان الواو والياء فيهما لم يصحبا اكثر من اصلين بخلاف يؤيؤ ووعوعة فانهما من باب سمسم واليؤيؤ بضم الياءين
التحتانيتين بعدهما ذال مهموزة اسم طائر ذي مخلب شبه الباشق والوعوعة مصدر وعوع السبع بعينين مهملتين اذا صوت وورنتل
ويستغور لتصدر الواو مطلقا والياء قبل اربعة اصول في غير مضارع والورنتل بفتح الواو والراء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة فوق
الشر وزعم قوم ان الواو فيه زائدة وهو ضعيف اذ لا نظير له والصحيح ان الواو اصلية ولم يذكره الجوهري واختلف في لام ورنتل
والنون فذهب الفارسي وابن مالك وقيل اصليته وعلى القولين وزنه فعنلل الا ان اللام الاخيرة على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية واما
يستغور بمثناة تحتانية فسين مهملة فواو فراء مهملة فوزنه فعللول كعضرفوط هذا هو الصحيح لان الاشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله
الا في المضارع نحو يدحرج وهو شجر [illegible] قال المرادي وقال الجوهري اسم موضع عند حرة المدينة وكساء يجعل على عجز البعير
واسم من اسماء الدواهي يقال ذهب في اليستغور في الباطل قاله الجاربردي وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا وهي ان تتصدر وتتأخر عنها ثلاثة اصول فقط
وان لا يلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد لمكان السجود ومنبج بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبالجيم قال الجوهري اسم موضع بخلاف نحو ضرغام
لعدم تصدر الميم ومهد لانه لم يتأخر عنها ثلاثة اصول والضرغام الاسد والمهد مهد الصبي ومرزجوش لانه لم يتأخر عنها ثلاثة اصول فقط
بل ازيد من ذلك وهو بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وضم الجيم وفي اخره شين معجمة المرزجوش بالميم والزاي والدال المهملة والقاف وفي اخره
شين معجمة بقلة طيبة الريح ومرعز بكسر الميم والعين المهملة وفي اخره زاي وهو ما لان من الصوف فانهم قالوا تمرعز فاثبتوها اي الميم
لزومها في الاشتقاق وهذا رد لابن مالك على سيبويه في قوله ان الميم فيه زائدة ومن شروط الزيادة للميم ايضا ان لا يكون كلمتها رباعية مولفة من
حرفين تكررا كمهمه وتزاد الهمزة المتصدرة بالشرطين الاولين وهما ان تتصدر وان يتأخر عنها ثلاثة اصول فقط ولو قال بالشرط الثاني
لكفى لانه فرض الكلام في الهمزة المتصدرة فشرط تصدرها لغو نحو افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما وهي الرعدة يقال اخذه
الافكل اذا اخذته الرعدة وافضل اسم تفضيل بخلاف همزة نحو كنابيل بكاف مضمومة ونون مفتوحة فهمزة ساكنة فباء موحدة فياء مثناة

تحتية

نحو كجرعبيل اسم موضع باليمن لاشتقاقه الصدر بكل لان المتأخر غيرها اصلان لا ثالثة واضطبل بفتح الهمزة المكسورة لان المتأخر غيرها اربعة
اصول لا ثلاثة فاصطبلاخات كجرحل وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين وهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين سواء فتح
اول كلمتها ام كسر ام ضم فالاول نحو حمراء والثاني نحو علباء والثالث نحو قرفصاء فالهمزة في الاول والثاني سبقت بثلاثة اصول وفي الثالث
باربعة اصول بخلاف نحو همزة نحو ماء وشاء فان الالف قبلها مسبوقة باصل واحد ونحو بناء وابناء فان الالف مسبوقة باصلين لا باكثر ونحو جلذا
نحو بناء وهو الحجر فان الهمزة لم تسبق بالف وتزاد النون متأخرة بالشرطين المذكورين في الهمزة المتطرفة وهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك
الالف باكثر من اصلين سواء في ذلك الاسم والصفة نحو عثمان وغضبان وتزاد متأخرة ايضا في المثنى والجموع على حده وما حمل عليهما بخلاف الف
نحو امان وسنان فان الالف فيهما سبقت باصلين لا باكثر منهما وتزاد النون متوسطة بثلاثة شروط ان يكون توسطها بين اربعة بالسوية وان
تكون ساكنة وان لا تكون غير مدغمة كغضنفر وهو الاسد وعقنقل بعين مهملة وقافين وهو كثيب الرمل العظيم وقرنفل وهو نوع من العطر و
حنبطا وهو القصير ودونسل وهو الشر بخلاف نون عنبر فان قبلها حرف وبعدها حرفان ونون غرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح
النون طائر من طيور الماء طويل العنق فانهما متحركة لا ساكنة ونون عجنس بفتح العين المهملة والجيم والتشديد النون وفي اخره سين مهملة
الجمل الضخم فانها مدغمة تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف نحو تضرب لانه اكثر وجعل وزنه فعلل كعدبس وقال ابو حيان والذي
البيان انون بين زائدة ووزنه فعنل وتزاد النون مصدرة في المضارع نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن
خامسة نحو سرحان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبيثران وهو نبت طيب الريح وتزاد التاء في التأنيث كفاطمة ونحو قائمة وفي المضارع كتقوم
وفي الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي كتعلم بتشديد اللام وتدحرج وفي الاستفعال نحو الاستخراج وفي التفعيل نحو التكسير وفي الافتعال نحو الاجتماع
وفي التفاعل كالتضارب وفرع كل منهما من الفعل والوصف وفي التفعيل نحو الترمية الزداد دون فرعيهما الا في فرع منهما الا تاءيهما وتزاد السين في
الاستفعال كالاستخراج وفرعه واهملها الناظم في النظم واتى به في شرحه وزيادة الهاء واللام قليلة في الاستعمال فزيادة الهاء كامهات واهراق
وزيادة اللام نحو طيسل بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح السين المهملة للكثير بالمثلثة بدليل سقوطها في الهاء في المصدر نحو الامومة
وفي الجمع نحو قوله فرجت الظلام باماتكا وقد غلب الامهات في العقلاء والامات في البهائم وقيل الامهات جمع امهة قال ابو حيان خندف
الياس فقضية هذا زائدة في المفرد والجمع ووزنه امهة وفعلهة والهاء للتكثير والالحاق عند من اثبت فعللا وجوز ابن السراج اصالتها فتكون
امهة بمعنى كافية وهي الغطة ويؤيده حكاية الخليل في كتاب العين تامهت اما اي اتخذت اما ثم حذفت الهاء في اما الكنه دفع لكنه
كتاب مضطرب في كان الفارسي يعرض عنه وفي الصحاح امهات جمع امهة اصل ام انتهى وسقوطها في الامومة مصدر والاق وقد رد عليه المبرد في
دعواه عدم زيادة الهاء قال الواو ولا جواب له عنه الا دعوى الغلط بمن قال له لانه لما ابدل الهمزة في اهراق توهم انها فاء فادخلت الهمزة عليها
فاسكنت وسقوط اللام في الطيس وهو العدد الكثير وكل ما على وجه الارض من التراب والقمام وهو خلق كثير النسل كالذباب والنمل والهوام قال في
القاموس واتى مثل الناظم في النظم واتى في الشرح وكثير من النحويين لها بنحو لمه وثم ودهو ومثلهم للام بذلك وتلك من اسماء الاشارة في
البعد تكثيرا وتاء بنتا مردود جواب قالان كلا من هاء السكت في لمه ولام البعد في ذلك وتلك كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها
ولا منزلة منزلة الجزء مما قبلها الثلاثي عليه وكذلك تاء التأنيث كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها كفاطمة وقد مثل بها وما حال الحمد
القيود حكم باصالته الا ان قامت حجة اي دليل على الزيادة واولها اسقط احد هذا سقوط الحرف من اصل كسقوط الف ضارب من اصله وهو
المصدر فلذلك حكم بزيادة همزة شمال بفتح الشين المعجمة والهمزة وسكون الميم بينهما وهو الريح الشمال واحبنطا بسكون الحاء المهملة وفتح
الموحدة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبالهمزة في اخره للالحاق باحرنجم والحبنطى الصغير البطن وبميم ولامص بضم الدال وكسر الميم وبالصاد
المهملة الممحو بعلابط وابنم هو ابن والميم للمبالغة ونون حنظل بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة وبينهما نون ساكنة وسنبل بضم السين المهملة و
سكون النون وفتح الموحدة وتاء نحو ملكوت بفتح الميم واللام وعفريت بكسر العين وسكون الفاء وسنبتى قدموس بضم القاف والميم وبينهما
دال ساكنة وفي اخره سين مهملة العظيم وهو ملحق بعصفور وفي خطا ابن المرحل قدموس على وزن فعلول نحو سطاع بفتح الهمزة لسقوطها في
الشمول بضم الشين المعجمة مصدر شملت الريح شملا بمعنى الايمان شمالا قاله في الصحاح وفي المحيط بفتحتين فراجع الى الحبنطا وهو في
علباء انقلبت همزة فوزنه افعنلا ومثل هذا الوزن مفقود وانما هو افعنلل كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال ثم انقلب الالف همزة وفي
الدلامص راجع الى دلامص وهو الشيء البراق لقولهم درع دلاص ويقال فيه دلامص ودملص ابو الحسن وابو عثمان بزيادة اصالة الميم وان ذوات
الاربعة وافقت ذوات الثلاثة ومنها ست لغات سادسها ادلمص وهو ايضا دليل على الزيادة وفي البنوم راجع الى ابنم وهو ابن بزيادة الميم وفي
الملك راجع الى الملكوت قال في الصحاح والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وفي العفر بفتح العين وهو التراب راجع الى عفريت نكر

العنقر وفي

العين وفي القدم بكسر القاف وفتح الدال راجع الى قدموس كما حققه ابن بقول وفي القدم فقه كتاب الزبير بحاشية ابن المغلي الازدي القدموس
الـ ... وجمعه قدامس قال الخال القدموس ما تقدم واشرف من انف الجبل انتهى وفي الطاعة راجع الى سطاع واصله اطوع كاكرم نقلت
حركة العين وهي الواو الى فاء الكلمة وهي الطاء فانقلبت الفا بعد ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة السين هذا مذهب سيبويه و
جمهور البصريين وقيل على ان اصله اطاع وقولهم يسطيع بضم حرف المضارعة وفي قولهم خظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل راجع الى حنظل
وفي قولهم اسبل الزرع راجع الى سنبل والدليل الثاني على الزيادة لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة التي في ذلك الحرف منها
فلذلك حكم بزيادة نون نرجس بفتح النون وكسر الجيم نوع من الرياحين فان قيل هذه الكلمة اعجمية فكيف حكم بزيادة قلنا تكلمت بها العرب
وتصرفوا فيها بالتثنية والجمع والتصغير وغير ذلك فاجروها مجرى العربي ولهذا حكمنا على الجام بان الفه زائدة وكذلك واو فور وزوبا
ابراهيم لقولهم هجم ونوادر زوادار هر وهندلع بضم الهاء وسكون النون وفتح الدال وكسر اللام اسم بقلة وتاء تتفل بالمثناة الفوقانية تنضب
بفتح التاء المثناة فوق وسكون النون وضم الضاد المعجمة وهو ضرب من الشجر الذي العرب الجزاء ونحو بضم اوله وفتح ثالثه وضمهما وقيل ان ضم التاء
اتباع لضم النون نقله السخاوي في سفر السعادة وتخيب بضم التاء المثناة فوق والخاء المعجمة وكسر الياء المثناة تحت مع التشديد وفي اخره
باء موحدة وهو الباطل يقال وقعوا في وادي تخيب اي باطل قال الكسائي لانتفاء فعلل بفتح اوله وكسر ثالثه راجع لنرجس وفعلل بضم اوله و
فتح ثالثه وكسر رابعه راجع لهندلع وفعلل بفتح اوله وضم ثالثه راجع لتنضب وفعلل بضم اوله وثانيه وكسر ثالثه التشديد لتسع راجع لتخيب وبـ
في ذكر هذا نظر لانه منقول من الفعل كتعلم وتعوه من الصرف والدليل الثالث سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب والدليل
الرابع سقوطه لغير علة من نظير كسقوط ياء ايطل من ايطل والانطل الخاصرة والدليل الخامس كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه
زيادته مع الاشتقاق نحو عنفص بالفاء المكررة فان النون فيه محكوم بزيادتها مع انه لا يعرف له اشتقاق لان نونه في موضع لا يكون فيه
مع الاشتقاق الا زائدة نحو حبنفل من الحفل وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والحبنفل العظيم الشفة والدليل السادس كونه مع عدم
الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت لا بعدها ثلاثة احرف نحو افكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف
اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة والدليل السابع اختصاصه بموضع لا يقع فيه الاخوان من حروف الزيادة كالنون في كنثار والمعظم اللحية
دباة مثناة ومثلثة في خنطاو للعظيم البطن وطاؤه مهملة ومعجمة والدليل لزوم عدم النظير بتقدير اصالة تلك الكلمة وفي نظير كلمة التي ذلك
الحرف فيها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه زائدة وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير فانها لو جعلت
اصلا كان وزنه فعللا كبرثن وهو موجود ولكن يلزم عدم النظير في نظيرها على لغة الفتح فلما ثبت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها
في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة والدليل التاسع لا اثر الحرف على معنى كحروف المضارعة **فصل** في زيادة همزة الوصل سميت بذلك
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن كما قال الشلوبين وقال تلميذه ابن الضائع سميت بذلك لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها والاصل فيها
تكون بائنة ملا الاسم وهي همزة سابقة في اول الكلمة الواحدة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا سواء كان
ثلاثيا ام رباعيا مجردا او مزيدا فيه لان المضارع مبدأ بحرف المضارعة وهي متحركة ابدا فلم يحتج لهمزة الوصل ولا تكون في حرف غير العهد
سيبويه ولا في فعل ماض ثلاثي مجرد كامر واخذ ولا رباعي في العدد كاكرم واعطى فالهمزة في ذلك كله همزة قطع بل تكون في الفعل
الخماسي وهو ما فيه زيادتان كانطلق واقتدر والسداسي وهو نوعان الثلاثي الذي فيه ثلاث زوائد كاستخرج والرباعي الذي
فيه زيادتان كاحرنجم وفي امرهما اي الخماسي والسداسي كانطلق واستخرج واحرنجم وفي امر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه متحركا
لفظا كاضرب بخلاف هب وعد وقل فان ثاني مضارعه متحرك فلا يحتاج الى همزة وصل ولا تكون في المتحرك اوله الا في مصادر الفعل الخماسي
والسداسي بتبع الافعال لها وضابطها كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا ومجموع ذلك احد عشر بناء الاول الانفعال
كالانطلاق والثاني الافتعال كالاكتساب والثالث الافعلال كالاحمرار والرابع الافعيلال كالاحميرار والخامس الاستفعال نحو الاستخراج
والسادس الافعيعال كالاعشيشاب والسابع الافعوال كالاخلواذ والثامن الافعنلال كالاقعنساس والتاسع الافعنلاء كالاسلنقاء
العاشر الافعلال كالاحرنجام والحادي عشر الافعلال كالاقشعرار فهذا وفي عشرة اسماء محفوظة وهي اسم واصله عند البصريين سمو
عند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على الثاني وعوض منها الهمزة واست وهو الدبر واصله سته بفتح اوله وثانيه بدليل
منه ثلث لغات است وسته وست وابن بحذف اللام ثم قيل هي فاء بنيت لان الابن يبنى على الاب كبناء الحائط على الاس وقيل واو وهو الصحيح لان
جمع الاسماء المحذوف اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو الا سنا كان الحمل على الاعم اولى واما الاسنة فلا با البنوة مردود بقولهم الفتوة
ولام فتى يا ووزنه ابن فعل بفتحتين وابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق والستهم مكان الكلمة و

الا كانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة وصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب فيقال هي ابن بزيادة الهاء فلا حاجة الى الاعادة
وان اسم تام لم يحذف منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف واللام نحو المرأة والمراة الذي لكثرة
الاستعمال وامرأة هي امرء بزيادة الهاء وامرأن واثنتان اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين
فحذفت اللام واسكن الفاء وجي بهمزة الوصل وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته همزة وصل
عند البصريين وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع والحاصل ان بعض هذه الهمزات عوض عن لام هو واو وذلك في ابن واسم
واسم وبعضها عن لام هي يا وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحة هي ها وذلك في است وبعضها من حذف متوهم وذلك في
امرء وامرأة وبعضها من حذف وقع حيانا وذلك في ايمن وينبغي ان يزيد ال الموصولة بالصفة كالضارب والمضروب وايم لغة في ايمن
فان قالوا في ابنم هي ابن محذوف اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم فما كان جوابهم فهو جوابنا ولهم ان يتخلصوا بالفرق بان ابنما حذف
لزيادة الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون الى انه معرب من مكانين مجال الاسم
لغة في ابن فانه لم يضر هذه المنابرة لا خصوصية للغارضية كرابنم فان يوفيات هذه الاسماء هي مذكر لفظا بزيادة الهاء وحيث نظرا الى
لغات الكلمة فكان ينبغي ان يقول وال في لغة ال عند طي فانهم يبدلون لام التعريف ميما فيقولون في الرجل ام رجل وايضا المرجع الى الضابط
وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل وتركوا ال الموصولة للخلاف في اسميتها ولشبهها بال المعرفة
صورة مسئلة اختلف في اصل همزة الوصل هل هو السكون او الحركة والاول مذهب الفارسي واختاره الشلوبين والثاني مذهب
سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف يبتدأ به بخلاف الابتداء على هذا فاصل حركة الهمزة القطع الكسر كما في اضرب واذهب وانما
ضمت في نحو اخرج كراهية للخروج من كسر الى ضم وعلى الاول حركت بحركة ما قبل الاخر نكرت في اضرب وضمت في اخرج وامتنع الفتح
في اذهب للالتباس بالمضارع في حالة الوقف فكسرت لانه اخف من الضم ويحصل لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها في الاسم والفعل و
الحرف سبع حالات الاولى وجوب الفتح في المبدوبها ال كالرجل لكثرة الاستعمال والثانية وجوب الضم نحو انطلق واستخرج حال
كونهما مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن
غير حصين وربما كسرت قبل الضم الاصلية حكاه ابن جني في المنصف عن بعض العرب وجاز في الاصل المرتلوا الكسرة والضم لفصل
الساكن بينهما والوجهان مرجعهما الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به بخلاف امشوا واقضوا فانه لم يرد فيهما مكسورة لان عينهما
في الاصل مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل امشيوا واقضيوا اسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وضمت العين لمناسبة الواو ولتسلم من القلب ياء وان شئت قلنا استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركتها
قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضم على الاعلال الاول بخلفية وعلى الثاني منقولة والثالثة رجحان الضم على الكسر فيما عرض
جعل ضمه عين كسرة من نحو اغزي بضم الهمزة راجحا وبكسرها مرجوحا قال ابن الناظم في شرح شعر الاصبي في الكافية وشرحها وضمة ان
زالت الضمة اللازمة من اللفظ لا تصال محلها بياء المؤنثة نحو اغزي ففي الهمزة وجهان اجودهما الضم لان الاصل اغزوي فانهم
فاستثقلنا الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فالضم نظرا الى ان الضمة الاصلية مقدرة لان المقدر
كالموجود والكسر نظرا الى الحالة الراهنة ويرجع الوجهين الى الاعتداد بالعارض وعدمه ولم يجز هذان الوجهان في امشوا لان
كسر الهمزة قد عضد باصل الكسر في العارض معارضة اصليين والا كما في اغزي لان هذا العارض داع الاصل هو الكسر في الاعتداد
بردونا الضم في امشوا وفي تكملة ابي علي الفارسي انه يجب اشمام ما قبل الياء المخاطبة تنبيها على الضم الاصلي واخلاص ضم الهمزة من غير
اشمام وفي التسهيل لابن مالك ان همزة الوصل يعني في اختر وانقيد تشم قبل الضمة المشمة يعني اذا اشمت الثالث اشمت الهمزة و
الا فلا فقيد مخالفة لكلام ابي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة والرابعة رجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم لثقل
الخروج من كسر الهمزة الى يا ثم الى الضم للميم ثم ضم النون والخامسة رجحان الكسرة على الضم في كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه غير
عصلة والضم اعمال عضلتين والسادسة جواز الضم والكسر والاشمام في اختار وانقاد حال كونهما مبنيين للمفعول
فالضم في اختور وانقود والكسر والاشمام في اختير وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الاسماء العشرة والمصادر والافعال و
الكسر هو الاصل مسئلة لا يحذف الا همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا دخل عليها همزة الاستفهام كما
حذفت همزة الوصل المكسورة نحو سحر بقراءة غير عمرو والاخوين وفي نحو استغفرت في قراءة الجميع والاصل ااتخذتم
واستغفرت بهمزة مفتوحة للاستفهام فمكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام و

كلمة من

باب الابدال

كما حذفت المضمومة في نحو اصطر الرجل الاصل اضطر بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة حذفت ولم يحذف الثاني في المفتوحة لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر ولا يحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل فاثبت
همزة اثنين ضرورة بل الوجه ان تبدل الفا قال الحضراوي لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يعرف الجبل الفرد ولا جاء في كلامهم تعدى
تسهيل بين الهمزة والالف مع الفصل وهو القياس لانه لا يبدل الا لمن الساكنة وقال ابن الباذش هذا تسهيل فيما ذكر اصحاب سيبويه بالبدل ونقل
الشلوبين عن ابي عمرو ان هذه الف اجتلبت للفرق كالف ضربان واختصا وقال انها مبدلة من الهمزة لانها الف بدل همزة قطع ولجأت الشلوبين
بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه فلا يبعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها للفرق بين الخبر والاستخبار وهو اولى من اجتلاب همزة اجنبية
واحتج بانه قد جمع بينها وبين ساكن في نحو الحسن عندك فلولا الالتفات الى حركتها الاصلية لم يجز بخلاف ضربان ولا فرق في ذلك بين
همزة ال وهمزة ايمن تقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد على الابدال راجحا وبالتسهيل مرجوحا وسوى بين التسهيل قول الحوان
ذا الزباب تباعدت او ليتحل ان قلبك طائر بتسهيل الهمزة الثانية من الخوف لانه شرطية وجوابها محذوف وان قلبك طائر خبر الحوق وتنقرأيها اي بالمد والتسهيل في نحو الذكرين الان في السبع

هذا باب الابدال

بكسر الهمزة مصدر ابدل وهو في
الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض فانه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق
القلب فانه مختص بحروف العلة الاحرف التي تبدل من غيرها اربعة اقسام ما يبدل ابدالا شائعا للادغام وهو جميع الحروف الا الالف فانها تبدل
ابدالا نادرا وهو ستة احرف وهي الحاء والخاء والعين المهملة والقاف والضاد والذال المعجمتان كقولهم في وكنة وكنة وفي بيت القطا في الحبل وفي
وفي اغن اخن وفي ربع ربح وفي خطر وعطر في حلبة حلبة وفي تلعثم تلعذم وما يبدل ابدالا شائعا لغير ادغام وهو قسمان ما هو ضروري
في التصريف وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها هجاء قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته وما هو ضروري في التصريف وهو
تسعة يجمعها هجاء قولك هدأت موطيا وهي الهاء والدال المهملة والهمزة والتاء المثناة من فوق والميم والواو والطاء المهملة والياء المثناة
والالف وخرج بقولنا شائعا ما ابدل نادرا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس كما بحثته في شرح الهاء وذكر ان كلام سيبويه
يدل عليه وقال ابن السيد كانه تصغير اصلان وهو عكس القياس لان المصغر لا يخكم الجمع لا تصغران يصغر على لفظ واحده وهذا جاء مصغرا
على لفظ جمعه وفي الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم
صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ثم حكى وهذا ان النقلان نخالفان لصنيع الموضح وصنيعه اولى لانه صح
لان الحمل على التصغير المفرد شذوذا اولى من الحمل على تصغير الجمع شذوذا لكثرة كمغيربان تصغير مغرب وعشيشان تصغير عشية ونحوهما وصنيعهما
اولى من وجه لسلامته من دعوى الزيادة في الاصل على انها في اضطجع انا نام على جنبه وفي نحو علي بتشديد الياء علج في الوقف
ما جرى مجراه اصيلال ما يبدل اللام من النون لقرب المخرج وكان الفراء يقول اصيلال تصغير اصال وجعلوا زيادة اللام عوضا عما حذف من الا
لوجاوا به على الاصل لقالوا او نصالا وشبهه بهمزة ادهرتهم قالوا دهاديم وزعم انهم ارادوا ادا مهزوا الطجع بابدال اللام من الضاد وعلج
ما يبدل الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر وانما اختص ذلك بالوقف لانه زيل خفاوه
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد والمغزو وقفت بابي الحبيبة حيانا وسائلها عن الحبيبة فعجزت
عن الجواب بما لها الحد بحبيبي وقال الضطور بن امية الاسدي في ذئب لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع الدعة سعة العيش
والهاء عوض عن الواو والارطاة شجرة من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل والجمع حقاف واحقاف فالطجع قال اللازي في بعض العرب
يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيبدل مكان الضاد اقرب الحروف اليها وهي اللام وقال اعرابي من البادية خالي عويف وابو علج المطعمان
اللحم بالعشج يريد ابو علي والعشي فابدل الجيم من الياء المشددة وهذا من اجراء الوصل مجرى الوقف قال ابن السيد في شرح الكافية وتميم
هذه اللغة عجعجة قضاعة قال الجوهري وعجعجة قضاعة يحولون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعج خرج معج اي هذا راعي خرج معي
وقد يحولون الياء فيها وان لم يجتمع مع العين قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج يريد فقيمي
مري وقد يبدل من الياء المخففة حملا على المخففة المشددة كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ابدا شاحج هذه صفة والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل اي صوت والاقمر الابيض والنهات
النهاق وينزي يحرك وفرتي وهي الشعر الى شحمة الاذن ومعنى هدأت سكنت من السكون ضد الحركة فاحقوك انا هدأت الصبي اذا
جعلت تقربه بيدك وتربته لينام وموطيا اسم فاعل من اوطأت وهو اسم فاعل من وطأته جعلته وطيا الا انك خففت همزته بابدالها
ياء لانفتاح ما قبلها فالياء فيه بدل من الهمزة وذكره المصنف في النظم زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها فيه في هجاء قولك طويت دائما

دهنه منافستر من تلشرا وحبرا سقاط الهاكمامر وتكولوا الالف فى اعمال الماضى فى طلبنا وهو مثل ابدقاله الموضح فى الحواشى ثم انه لما ذكر الهنا لكم
يتكلم هنا الى فى باب الابدال عليهما مع عدم ازادهما فيه ودو جهارى وجه علم تكلمه عليهما هنا ان ابدالهما من غيرها انما يطرد فى الوقف على
رحمه ونعمه وذلك مذكور فى باب الوقف فاستغنى به واما ابدالهما من غير التاء فممنوع لا يقاس عليه كقولهم فى اماه هيا لك ذى لانك قايم فهند
قايم وفى ارقت الماء هرقت الماء وفى اردت الشى هردت الشى وفى ارحت الدابة هرحت الدابة فابدلوا فى الجميع الهاء من الهمزة لاتفاقهما فى المخرج
لانهما من اقصى الحلق **فصل** فى ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء وجوبا فى اربع مسائل احديها ان تتطرفا بعد الف زائدة او نحو كلام او دونه للالحاق
بعد الف زائدة سواء كانت كلمتهما ام فتح ام ضم نحو كساء وسماء ودعاء فالهمزة فيهن مبدلة عن واو والاصل كساو وسماو ودعاو ونحو بناء وظباء
فالهمزة فيهن مبدلة عن ياء والاصل بناى وظباى وفناى فابدلت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر الف زائدة على احد القولين وقيل ان الواو والياء
ابدلتا الفين لتحركهما ووقوعهما بعد فتحة لم يحجز بينهما الا ساكن معتل زائد مع نهاية مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفين فاجتمع
ساكنان فوجب اما الحذف واما التحريك لا سبيل الى الحذف لانه يفوت المد فيهن احتفظ الاولى ويفوت لام الكلمة ان حذفت الثانية ولما امتنع
الحذف تعين التحريك وكانت الثانية اولى لا بقا اوجد حدها التحريك الاولى يفوت حكمها وهو المد الثانى ان التغيير فى الاخر اولى الثالث
ان حرف الاعراب محل تغير اقل العبث فى تحريكه لفظا الرابع ان فى تحريكه تحصيل لا لظهور الاعراب الذى يحصل به الفرق بين المعانى ونحو علبا
وحربا فالهمزة فيهما مبدلة عن ياء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس بخلاف نحو قاول وبايع ونحو افلوة وهداية لان الواو والياء لم تتطرفا
اما الاولان فلوقوعهما عينا واما الاخيران فلان كلمتهما بنيت على تاء التانيث بخلاف التانيث العارض فانه لا يمنع الابدال كبنا ومنا نرد نحو بداء
نحو غزو وظبى لعدم تقدم الالف عليهما وبخلاف نحو واو واى اسما للحرفين واى جمع آية لاصالة الالف فيهما اما واو فوزنه فعل بفتحتين وفى كون عينه
يا او واوا قولان الاول لابى على والثانى لابى الحسن وعلى القولين فالالف منقلبة عن اصل واما اى فاصله ايى بفتحتين قلبت الياء الاولى الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها والواو والياء تشاركهما فى ذلك الحكم الالف فانها اذا تطرفت بعد الف زائدة ابدلت همزة وذلك فى نحو حمراء فان اصلها
حمرى بالف مقصورة كسكرى فزيدت الف قبل الاخر للمد كالف كتاب وغلام فالتقى الفان لا يمكن النطق بهما فابدلت الالف الثانية همزة لانها من
مخرج الالف فظهرت الحركة التى كانت مقدرة فيها المسئلة الثانية من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احديهما عينا لاسم فاعل فعل اعلت فيه
فى الفعل نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوها حملا على الفعل وكما قال قال وباع فقلبوا عينيهما الفا كذلك قلبوا عين اسميهما
الفا لوقوعهما متحركة بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب فى كساء هذا قول الاكثرين وقال المبرد دخلت الف
فاعل على قال وباع ونحوهما فالتقى الفان ولم يمكن الحذف لئلا يلتبس فوجب تحريك احديهما وكانت العين لان اصلها الحركة والالف اذا حركت
صارت همزة وتكتب ياء على حكم التخفيف ولا تنقط قاله المرادى بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور لان العين لما صحت فى الفعل
خوفا من الالتباس بعان وعار صحت فى اسم الفاعل لما ذكره تبعا للعزة من ان اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال والتصحيح مشكل من وجهين احدهما
ان اسم الفاعل قد يدخله الاعلال ولم يكن له فعل اصلا كجائز بالجيم والزاى وهو البستان وحائزة وهى الخشبة فى وسط البيت فان
ادعوا انهما نقلا من اسما الفاعلين فقد كثروا النقل فى اسما الاجناس وهو قليل بل قيل ممنوع والوجه الثانى ان الصحيح ان الوصف فرع عن
المصدر لا عن الفعل المسئلة الثالثة من ابدال الهمزة من الواو والياء ان تقع احديهما بعد الف مفاعل وقد كانت احديهما مدة زائدة فى الواحد
نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف وسحابة وسحائب بخلاف قسور وهو الاسد وقساور لان الواو ليست بمدة ومعيشة ومعايش لان المدة فى
الواحد اصلية فلا تبدل لان اصلها الحركة لكونها عين الكلمة فاذا وقعت بعد الف مفاعل تحركت بحركتها فامتنعت عن الابدال وشذ مصيبة
ومصائب ومنارة ومنائر بالابدال مع ان المدة فى الواحد اصلية لانها عين الكلمة والذى سهل ابدالهما تشبيه الاصلى بالزائد وقد زادوا الواو والياء
فى هذه المسئلة وهى مسئلة الجمع الالف فتبدل همزة نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل وذلك لانه لما جمعت رسالة وقلادة على مفاعل
وقعت الف الجمع ثالثة ووقع بعدها الف قلادة ورسالة فاجتمع الفان فلم يكن بد من حذف احدى الالفين او تحريكها فلو حذفت الالف الاولى
فات الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بنا الجمع لان هذا الجمع لابد ان يكون بعد الفه حرف مكسور بينها وبين حرف الاعراب ليكون
كمفاعل فلم يبق الا حركة الالف الثانية بالكسر لتكون كعين مفاعل فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بالف قلادة ورسالة
لان قبلهما حركة من جنسهما وهما ساكنان فجريا مجرى الالف هذا تعليل ابن جنى وقال الخليل انما همزنا الالف والياء فى رسائل وصحائف وعجائز
لان حروف اللين فيهن ليست اصلهن الحركة وانما هى حروف ضعيفة لا مدخل لها فى الحركات فلما وقعت بعد الالف همزت ولم يظهر ما ذكر لان الاصل
اما المسئلة الرابعة مما تبدل فيه الهمزة من الواو والياء ان تقع ثانى حرفين لينين بينهما الف مفاعل نحو اوائل للبستان يا بن كيا
جمع سيف وهو الزيادة على العقد وهو من باب ناف ينيف وقول الشاطبى واصله نيوف كميس مبنى على انه من باب يتوف وتقدم فى العقد يا ابراد

وادبن كاوائل

وادين كاوائل جمع اول فانهما متناظرين بان تكون احديهما واوا والاخرى ياء كسيائد جمع سيد واصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وصوائد جمع صائد فابدلت الياء بعد الف الجمع همزة فى الامثلة الاربعة استثقالا لتوالى ثلاث
لينات متصلة بالطرف ونا قوله وهو جبذ الى الشيخ المهوى حنى عطامى ظرانه تاعزى وكحل العينين بالعواور بعزابك ان ناصله بالعواور
بيا مشاة تحتانية قبل الرا لانه جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد بالسد بلد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل كمساجد فلذلك
صح فيه الواو لبعده من الطرف ثم حذفت الياء وبقى التصحيح بحاله لان حذف الياء عارض والاعتبار بالاصل لان المحذوف فى حكم الموجود
فاعل لحل بالتخفيف ضمير جمع على الدهر فى ابيات قبله وعكسه قول الاخر وهو حكيم بن معية الربعى فيها عيائيل اسود ونمر فابدل الهمزة
من يا مفاعيل لان اصله مفاعل لان عيائيل جمع عيل بكسر الياء المشددة قبلها عين مهملة مفتوحة على وزن فيعل واصله عيول قلبت الواو
ياء وادغمت الياء فى الياء واحد العيال قاله صاحب الضياء والياء زائدة فى عيائيل للاشباع مثلها فى قوله وهو الفرزدق تنفى يداها الحصا
فى كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف بزيادة الياء فلذلك اعل بابدال الهمزة من الياء ونفى مصدر نوعى مضاف الى مفعوله وفاعله
تنقاد وهو ايضا مصدر مضاف الى فاعله والاصل كنفى الدراهم نقد الصياريف وما ذكره من انه لا فرق فى اليائين بين اليائين والواوين و
الواو والياء هو مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة فى الواوين فقط ولا همزة فى اليائين ولا فى الواو مع
الياء فتقول بيايف وحيايا وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال فى الواوين انما كان لثقلهما ولان لذلك نظيرا وهو اجتماع الواوين
اول الكلمة ولنا اذا اجتمع الياءان او الياء والواو اول الكلمة فلا همز نحو يين اسم موضع ولا نحو يوم والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من الابدال
مطلقا للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال فى اوائل انما هو بالحمل على كساء وزنا لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفى كساء وزن الاولى
بين الياء والواو فكذا هنا واما السماع فحكى ابو زيد فى سيقة سيائق بالهمزة وهى فيعلة من ساق يسوق وحكى الجوهرى فى تاج اللغة حيلة
وحيائل بالهمزة ومنهم من طلق فى مفاعل ان هذا الابدال لا يختص بالف الجمع حتى لو بنيت من القول مثل عوارض لقلت قوائل بالهمز
هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالف فى ذلك الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال فى المفرد لخفته بخلاف الجمع وهنا مسئلة خاصة
بالواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة فى اول الكلمة والثانية اما متحركة مطلقا او ساكنة متاصلة الواوية ابدلت الواو الاولى
همزة وجوبا لما تقدم ان التضعيف فى اول الكلمة قليل وانما جا منه احرف معلومة كددن فلما ثقل التضعيف بالحروف الصحاح فى اول الكلمة
امتنع فى الواو لثقلها والثانى انهم لما كانوا يجيزون البدل فى وجوه ونحوه وى وادو مفرده لاجل انها بالضم كالواوين كانوا خلقا ان
يلتزموا الابدال اذا وجدا الواوان لان الواوين اثقل من واو وضمة وهذا التعليل لسيبويه ومدخل تحت ذلك صور ثلاث احديهما ان
تكون الواو الثانية ساكنة متاصلة الواوية فالصورة الاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول اواصل واواق كضوارب وصوارب اصلهما
ووا صل ووواق بواوين فابدلت الواو الاولى همزة واعل اواق اعلال قاض فاذا دخلت عليه ال ثبتت ياؤه كقوله ضربت صدرها الى وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقى والصورة الثانية نحو الاولى انثى الاول فانه بالكسر اصلهما وولى بواوين اولهما مضمومة والثانية
عين ساكنة متاصلة الواوية قلبت الواو الاولى همزة لما مر وجمعها اولى واصله وول ففعل به ما تقدم بخلاف نحو ووفى وورى صيغتين
للمفعول فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل بفتح العين وهو وافى ووارى فليست متاصلة
الواوية لانها بدل من الف زائدة وبخلاف نحو الوولى بواوين مخففا من الوؤلى بواو مضمومة فهمزة وهى انثى الاول افعل التفضيل من وال
اذا نجا فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة عن همزة فليست متاصلة فى الواوية ومنهم من نفى الوجوب الجواز و
خرج باشتراط التصدير نحو هووى ونووى فى المنسوب الى هوى ونوى فلا تبدل الواو الاولى همزة لعدم تصدرها **فصل** فى عكس
ذلك وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك الابدال فى بابين احدهما باب الجمع الذى على وزن مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة
بعد الفه وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة او يا او واوا وخرج باشتراط العروض فى الهمزة نحو المرائى والرائى فان
الهمزة موجودة فى المفرد لان المراة مفعلة بكسر الميم من الرؤية فلا يغير فى الجمع بالابدال لان هذه الهمزة اصلية فى الجمع وسبيل الابدال العروض
فيه على انه سمع مرايا بالابدال شذوذا كقولهم مثل المرايا ولغايا لا قطار وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ومسائل جمع
صحيفة وعجوز ومسالة فلا تغير الهمزة فى شى من ذلك ايضا وان كانت فى الجمع لفقد علة الابدال الاتية واما ما حصل فيه ما شرطناه من
وقوع الهمزة بعد الف الجمع وكون الهمزة عارضة فى الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها اى الهمزة يا فى
ثلث مسائل وهى ان يكون لام الواحد همزة او يا اصلية او واوا منقلبة يا وقلب الهمزة واوا فى مسئلة واحدة وهى ان يكون لام الواحد
واوا ظاهرة فى اللفظ سالمة من القلب يا فهذه اربع مسائل تحتاج الى اربعة امثلة مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة فعيلة من الخطا

اصلها خطايئ على فعايل بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهي بعدها همزة هي لامها ثم ابدلت الياء المكسورة همزة على حد الابدال المتقدم في
صحايف جمع صحيفة فصار خطائئ بهمزتين الاولى المبدلة من الياء والثانية لام الكلمة ثم ابدلت الهمزة الثانية وهي لام الكلمة ياء لما سيأتي من ان
الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد همزة مكسورة فما ظنك بها بعد الهمزة المكسورة ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف
اذ كانوا قد يفعلون ذلك الفتح فيما لامه صحيح نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء العين السلة تكون مع الماشطة
تصلح بها قرون النساء وعذارى جمع عذراء وهي البكر في المدارى والعذارى بكسر الراء فيهما قال امرؤ القيس الكندي ويوم عقرت للعذارى
مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال ايضا غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل بفتح الراء فيهما فاذا فعل ذلك في
ما لامه راء وهو حرف صحيح فيفعل ذلك الفتح هنا فيما لامه غير صحيح اولى لثقل الكسرة ويتصل بالضاد المعجمة اى تغيب والمثنى الشعر المفتول والمرسل
بخلافه والعرض بياء كثرة الشعر ثم قلبت الياء المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة كشبه الالف
لكونها من مخرجها وهي متوسطة بين الفين فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره فابدلت الهمزة ياء ولم تبدل واوا لان الياء اخف منها
فصار خطايا بعد خمسة اعمال اولها ابدال الياء همزة وثانيها ابدال الهمزة الثانية ياء وثالثها قلب كسرة الهمزة الاولى فتحة ورابعها قلب
الياء الفا وخامسها قلب الالف ياء على الترتيب هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الخليل الى ان مدة الواحد لا تبدل في هذا
همزة لئلا يلزم اجتماع الهمزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطائي ثم يفعل فيه ما تقدم من قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الفا ثم
قلب الالف ياء وعرض ما بهم قد نطقوا به على الاصل سمع من كلامهم اللهم اغفر خطائئ بهمزتين ولو كان كما قال الخليل لم يكن ثم همزة ثانية
التنوين مثال ما لامه ياء اصلية قضايا جمع قضية اصلها قضايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت ثم ابدلت الياء الاولى همزة
كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء الفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة
بين الالفين ياء للرجوع بها الى اصلها فصار قضايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال الياء الاولى همزة والثاني قلب كسرة الهمزة فتحة والثالث
قلب الياء الثانية الفا والرابع قلب الهمزة ياء على الترتيب في مثال ما لامه واو وقلبت في المفرد ياء مطية وهي الراحلة فان اصلها مطيوة
فعيلة من المطا وهو الظهر او من المطو وهو المد لانه يمتطى يمد بها في السير اى مد فاجتمع فيها الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء وذلك على حد الابدال والادغام في سيد وميت اذ قيل فيهما سيود وميوت فقلب الواو ياء
وادغام الياء في الياء وجمعها مطايا واصلها مطايو بياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء للتطرف فيها بعد الكسرة فصار مطايي
ثم ابدلت الياء الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال احدها قلب الواو
ياء والثاني قلب الياء الاولى همزة والثالث ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال الياء الفا والخامس ابدال الالف ياء ولم ترجع الى اصلها لان
الواو اثقل من الياء ولانها لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع ومثال ما لامه واو ظاهرة في الواحد هراوة وهي العصا وجمعها هراوى
اصلها هرائو بواوين وذلك انا قلبنا الالف في هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسائل وعجائز فصار هرائو ثم ابدلوا الواو ياء
لتطرفها بعد الكسرة فصار هرائي ثم فتحنا الكسرة فصار هراءي ثم نقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين الفين
ثم قلبنا الهمزة واوا ليشاكل الجمع الواحد فصار هراوى بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب الالف همزة والثاني ابدال الواو ياء والثالث
قلب الكسرة فتحة والرابع قلب الياء الفا والخامس قلب الهمزة واوا وشذ في هذا الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف
كقوله حتى تزورد الثنايا والقياس المنايا ولكنه ابقى على الاصل والثاني تصحيحها او تصحيح الهمزة التي هي لام بعدها كقولهم اللهم اغفر لي خطائئ
بهمزتين والقياس خطايا اي هذا اشذ مما قبله والثالث ابدال ما بعد الالف فتحة لانقضية القياس نحو هداوى وهذا واو والقياس هدايا
الباب الثاني من البابين اللذين يصح فيهما ابدال الواو والياء من الهمزة باب الهمزتين الملتقيين في كلمة واحدة والذي يبدل منهما ابدا هو
الثانية لا الاولى لان افراط الثقل بالثانية حصل واذا اجتمع همزتان في كلمة فلها ثلاثة احوال لانه لا يخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون
الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس بان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة او يكونا متحركتين ويمتنع ان يكونا ساكنين معا فان كانت
الاولى متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة الفا او واوا او ياء من جنس حركة الاولى لكراهة اجتماع الهمزتين مع
عسر النطق بالثانية الساكنة فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت فالاصل أأمنت بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ومنه آزر ومن ابدال الهمزة الثانية قول عائشة وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني اذا حضت ان اتزر وهو بهمزة مفتوحة فالف
وعامة المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بالف وهمزة وتاء مشددة ولا وجه له في العربية لانه فعل مضارع ووزنه افعل بكسر العين مشتق من الازار
ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجاز الخليل دون غيره تزر وائتمن

اصله من الازار والامانة والاهل بقلب الهمزة الثانية تاء وادغامها في التاء وحكى الزمخشري اتزر بالادغام وقال ابن مالك انه مقصور على السماع
كاتكل واتخذ وان اجازه في الماضي جائزة في المضارع وفي حديث الخدري ان كان قصيرا فليتزر به رواه مالك في الموطأ بهذا اللفظ في جميع الروايات
وتبدل الهمزة الثانية ياء بعد الكسرة نحو ايمان اصله اامان بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وشذ قراءة بعضهم وهو الاعمش راوي ابي بكر صاحب عاصم الامام بالتحقيق واجاز الكسائي ان يبتدأ ائتمن بهمزتين نقله عنه ابن الانباري
في كتاب الوقف والابتداء وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة انتهى وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد الضمة نحو
اوتمن بالبناء للمفعول اصله اؤتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها واجاز الفراء وسحنون
يبتدأ اؤتمن بهمزتين مضمومة فساكنة نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء ورده بان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما
ساكنة ذكر هذا الرد على الكسائي في اجازته ان يبتدأ ائتمن بهمزتين لا في اؤتمن وان كانت الهمزة الاولى ساكنة والهمزة الثانية
متحركة وهو النوع الثاني ولا يكونان في موضع الفاء لتعذر الابتداء بالساكن بل في موضع العين او في موضع اللام فان كانتا في
موضع العين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين وصح نحو سأال بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة في كثرة السؤال
ولأال ورأاس بفتح اولهما وتشديد ثانيهما على فعال للبياع للؤلؤ والرؤوس وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية ياء مطلقا
سواء كانت متطرفة ام غير متطرفة فتقول في بناء مثل قمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء المهملة من قرأ قرأي بكسر القاف وفتح الراء وسكون
الهمزة والاصل قرأأ بهمزتين اولاهما ساكنة فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت اولاهما ساكنة يمكن ادغامها
بحيث تصير مثل التي بعدها كالتي في الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سأال قال الشارح وتقول في بناء
مثال سفرجل منه اي من قرأ قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وهي غير طرف والاصل قرأأأ بثلاث همزات ابدلت الثالثة ياء لانها
في موضع اللام وصحت الاولى والثانية قال المرادي وان كانتا متحركتين وهو النوع الثالث فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة
ابدلت الثانية في الصورتين ياء مطلقا سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية
وولي كسرة او ضمة لقلبت ياء اذا كانت ثالثة فصاعدا وكذا تقلب بعد فتحة رابعة فصاعدا فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما يمكن بعد
لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا سواء انضم ما قبلها او فتح او انكسر
وان كانت الثانية مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا فيهما وان انكسر ما قبلها ابدلت ياء والحاصل ان الهمزتين المتحركتين
لا يخلو اما ان يكون في الطرف او لا فالاول ثلاثة انواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثاني تسعة انواع حاصلة من
ضرب ثلاثة احوال الاولى في ثلاثة احوال الثانية فالمتطرفة تبدل ياء في جميع انواعها وغير المتطرفة منها اربعة تبدل فيها ياء وهي المفتوحة بعد
كسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهي المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة وامثلة
المتطرفة بعد فتحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من قرأ مثل جعفر او زبرج او برثن فتقول قرأأ او قرئئ او قرؤؤ بهمزتين ثم تبدل الهمزة الثانية
ياء لا الواو لانها تقع طرفا فيما زاد على الثلاثة فيصير قرأي بفتح الاولى وقرئي بكسرها وقرؤي بضمها ثم ان كان قبل الياء فتحة كما في المثال الاول
فان الياء تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان الياء تحذف حركتها للاستثقال
وتعل اعلال قاض ويصير منقوصا وان كان ما قبلها ضمة كما في المثال الثالث فان الضمة تقلب كسرة لتسلم الياء من القلب واوا وتعل اعلال قاض
ويصير منقوصا ايضا وامثلة المكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من أمّ بفتح الهمزة وتشديد الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح
الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الاول وهو فتح الهمزة أأمم بهمزتين مفتوحة فساكنة على مثال اصبع بفتح الهمزة و
كسر الباء ثم تنقل حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية لاجتماع المثلين ثم تبدل الهمزة الثانية
المنقول اليها كسرة الميم ياء لما تقدم من ان المكسورة بعد مفتوحة تقلب ياء وكذا تفعل في الباقي في ايمّ فتقول في بناء مثل اصبع بكسر الهمزة
والباء من أم إئمم بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها ليتوصل الى ادغام المثلين اذ اجتماعهما موجب
للادغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وتقول في بناء مثل اصبع بضم الهمزة وكسر الباء من أم أؤمم بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى
الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا الى الادغام ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وذلك العمل واجب وما قرأه ابن عامر والكوفيين كعاصم وحمزة و
الكسائي وخلف الاحمر والاعمش ائمة جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فمما يوقف عنده ولا يتجاوز والقياس ان يقلب الهمزة ياء فان قلت كان
القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في جمع آلهة قلت لما وقع بعدها مثلان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي
الكسرة الى الهمزة قبلها وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة وامثلة المضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة

اوب بفتح الهمزة وضم الواو وتشديد الباء الموحدة وهي المرجع وان يبنى من ام بفتح الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة وسكون الصاد وان يبنى
من ام مثل ابلم بضم الهمزة واللام وبينهما باء ساكنة موحدة وهو سعف المقل فتقول اوم بهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة في
الاقسام الثلاثة وصار ذكر اوب مستدركا فالصواب حذف قوله مفتوحة للاستغناء عنه بذكر اوب في اصل الاوزان هو اوبب بهمزتين
مفتوحة فساكنة وضم الباء الاولى على وزن افعل واصل الثاني والثالث ائمم واؤمم بكسر الهمزة في الاول وضمها في الثاني فنقلوا فيهن حركة
اول المثلين الى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية ثم ابدلوا الهمزة واوا لانها مجانس حركتها وادغموا احد المثلين في الاخر لاجتماعهما
ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اوادم جمع ادم اصله ءادم بهمزتين مفتوحتين بعدهما الف قلبت الثانية واوا لما تجانسا ومثال المفتوحة
بعد مضمومة اويدم تصغير ادم اصله ءايدم بهمزتين مضمومة فمفتوحة قلبت الثانية منهما واوا لان الهمزة الثانية اذا كانت مفتوحة ولم
تكن طرفا تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما في تكسير ادم او مضموما كما في تصغيره والتمثيل بالجمع ثم وتصغيره مبني على انه عربي و
اضطرب فيه كلام الزمخشري فذهب في الكشاف الى انه اعجمي على وزن فاعل كازر وذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ومثال
المفتوحة بعد مكسورة ان يبنى من ام مثال اغلى وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ايم بهمزة مكسورة ثم مفتوحة والاصل ائمم بهمزتين
مكسورة فساكنة نقلت حركة الميم الاولى وهي الفتحة الى الساكن قبلها توصلا الى ادغام المثلين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء وان كانت الهمزة
الاولى من الهمزتين المتحركتين همزة مضارعة للمتكلم متعديا كان او لازما نحو ائم كذا مضارع ائمة القوم والاستعمل كذا جاز في
الهمزة الثانية التحقيق تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على معنى زائد في كلمتها بهمزة الاستفهام نحو ءانذرتهم وفيه نظر فحمزة ادغاد
رواه ابو زيد في كتاب الهمزتين **فصل** في ابدال الياء من اختيها الالف والواو اما ابدالها من الالف ففي مسئلتين احديهما ان ينكسر
ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح وفي جمع مفتاح مفاتيح وكذا تصغيرهما كقولك في تصغير مصباح مصيبيح وفي تصغير مفتاح
مفيتيح فقلبت الالف ياء للكسر في التكسير والتصغير والثانية ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غلام غليم لان ما بعد ياء
التصغير لا يكون الا متحركا والالف لا تقبل الحركة وما قبل الالف لا يكون الا متحركا وياء التصغير لا يكون الا ساكنة فوجب قلبها لا الفتح بتحرك
بعد ياء التصغير ولا يمنع سكون ما قبله فقلبت الالف ياء لمناسبتها ما قبلها ولانها لو قلبت واوا لزم بعد ذلك قلبها ياء كما في سيد واما
ابدالها اي الياء من الواو ففي عشر مسائل احديها ان تقع بعد كسرة وهي طرف سواء كانت في فعل مبني للفاعل او للمفعول نحو
رضي وقوي مبنيين للفاعل وعفي مبنيا للمفعول والغازي والداعي في اسم الفاعل قلبت الواو في هذه الامثلة الخمسة ياء لوقوعها
طرفا بعد كسرة واصلها رضو لانه من الرضوان وقوو لانه من القوة وعفو لانه من العفو والغازو والداعو لانهما من الغزو والدعوة او
تقع الواو قبل تاء التانيث كشجية اسم فاعل من الشجو بالشين المعجمة والجيم وهو الحزن واكسية جمع كساء وغازية اسم فاعل من الغزو وعريقية و
ترقية في تصغير عرقوة وترقوة فقلبت الواو في الجميع ياء لوقوعها طرفا بعد كسرة لان تاء التانيث في حكم الانفصال ولم يعتد بها لكون التاء
فيه مبنية الكلمة عليها انه لو كان ينبغي في عرقية ان لا تقلب الواو ياء لان الكلمة قد بنيت على التاء لئلا يلتبس لنا اسم معرب اخره واو
قبلها ضمة فدل على ان عرقوة بمنزلة عنفوان وشذ سواسية بالتصحيح في جمع سواء بفتح السين المهملة والمد بمعنى مستو يقال الناس سواسية
في هذا الامر اي مستوون فيه فكانه جمع مستو بحذف الزوائد لانه ... فقالوا سواسية على الاصل في الاعلال ووقع التجوز
انه جعل سوا كلمة وسية كلمة اخرى ووزن كلا منهما بوزن بعضها والتجوز ما تقدم وعليه قوله سواسية سواء الوجوه كانهم ظرابي
بجر ودنة النحل ووزنها فعافلة وفيه شذوذ من جهات احدها تكرار الفاء في الجمع مع عدم تكرارها في الواحد وهو نظير تكرار العين في التصغير
في عشيشية والثانية جمع فعال على هذا الوزن والثالثة قياس سوية كعشية واقيسة الثالثة ان قياس الفاء اذا تكررت زائدة ان تكون العين
مكررة معها ... لكن تكررت وحدها فقياسها ان تكون اصلا نحو فقف وسندس وفي حواشي الصحاح لابن بري سواسية جمع
سوا على غير الواحد كاباطيل وبالمثل كانه جمع سوساة ووزن سوساة فعللة كشوشاة الافعلات ... سلسل ولا فوعلة لانه
كوكب ولا فعفلة لان الفاء لا تتكرر وحدها فبطل كون سواسية فعافلة ... وهذا كلام حسن نقله الموضح
في الحواشي وشذ مقاتوة بقاف وتاء مثناة فوق بمعنى خدام جمع مقتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمة اصله مقتو وقلب الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة ثم اعل اعلال قاض قال ... كما الاهلك مقتوين ... لا احسن قتو الملوك والحبل الخدمة للملوك وكان
حق الجمع مقاتية ولذا لتشابها قال في المحكم قال ابو علي الجبري ابو بكر عن ابي العباس انه ... مثل مقاتوة الاحرفا واحدا اخر به ابو عبيد
وهو سواسوة ومعناه سواسية ... وتقع الواو قبل الالف المقصورة ... كان تبني من الغزو مثل هندبا فتقول غزويا والمهدية
كان تبني من الغزو مثل اربعا فتقول اغزيا او قبل الالف والنون الزائدتين المضاعفتين لالف التانيث كقولك في مثال قطران بفتح القاف

وكسرالطا

فصل في ابدال الياء من الالف والواو

وكسر الطاء من الغزو غزيان بقلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة لان الف التانيث وما ضارعها في حكم الانفصال المسئلة الثانية من ابدال الياء
من الواو ان تقع الواو عينا لمصدر الفعل الذي اعلت عينه اي في الفعل ويكون قبلها كسرة وبعدها الف فهذه اربعة شروط كصيام وقيام
من مصادر الثلاثي وانقيادا واعتيادا من مصادر المزيد والاصل فيهن صوام وقوام وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن ياء لانها لما اعلت في فعلها
بقلبها الفا واستثقل بقاؤها في المصدر صحيحة بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء في المد اعلت في المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله في
الاعلال ليجري العمل في اللفظ من وجه واحد بخلاف نحو سوار وسواك بكسرهما لانهما ليسا مصدرين فلا تقلب الواو فيهما ياء لانتفاء المصدرية و
بخلاف نحو لواذ وحوار وجوار اولا كانا مصدرين لا تقلب الواو فيهما ياء لتصحيح عين الفعل فيهما اذ هو لاوذ وحاور وبخلاف نحو راح رواحا
لعدم الكسرة قبلها وبخلاف نحو حال حولا وعاد المريض عودا فان نحو حولا وعودا وان كانا مصدرين اعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينهما
الفا لا تقلب الواو فيهما ياء لعدم الالف بعدها وقل الاعلال بغير اي فيما عدم الالف بعدها نحو قوله تعالى جعل الله لكم قياما وارزقوهم و
قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في النساء وفي قراءة ابن عامر في المائدة واصلهما قواما قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قوله نارت الظبية نوار نوارا بالنون والراء المهملة يعني نفرت والقياس
نيارا ولكنه جاء بالتصحيح قال العجاج انشده ابن جني وخلطن بالتانس النوارا قال ابن جرح الكافية ولم يسمع له نظير المسئلة الثالثة ان
تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة اي منقلبة نحو ديار ودار وحيل وحيلة وديم وديمة وقيم وقامة وقيم وقيمة
والاصل دوار وحول ودوم وقوم لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معلة بقلبها الفا
في الاولى والاخرين وياء فيما بينهما ضعفت فسلطت الكسرة عليها واستثقل ما من تكثير الامثلة ابدالها الواو معلة في الواحد لان
بشرط وقوع الالف بعدها كما في ديار خلافا للراعي في تجاه الصلاح وشذ حاجة وحوج والعيان جمع لان ما قبلها كسرة والواو
في الواحد واما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه ان يكون بعدها في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض و
روض ورياض والاصل فيها سواط وحواض ورواض ولكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع كانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت فتسلطت
الكسرة عليها وقوى تسلطها وجود الالف فان فقدت الالف صحت الواو نحو كوز وكوزة وعود وعودة وهو العين المهملة المسن بل
وهو الذي يجلونه في السن البازل والبازل هو الذي له سبع سنين وعودة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد
الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها لانه انضم الى عدم الاعلال تحصين الواو وبعدها من الطرف بسبب تاء التانيث وشذ قولهم في جمع ثور
ثيرة بابدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح وهو الاصل بثورة لسكون الواو وفاعل بقلب الواو ياء ثم فتحت لها وزعم المبرد انه مقصور
من فعالة فالاصل ثيارة فلهذا اعلت ثم قصر بعد ذلك نقله ابن مالك عنه والمعروف عنه انما قالوا ثيرة ليكون الفرق ... على انه جمع
ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص بانهم انما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا
ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قاله الجاربردي وتصحيح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال و
شذ قياسا واستعمالا قول ... تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها فابدل الواو ياء والقياس طوالها كما رواه الفالي
واما الطيال جمع طويل فيمكن ان يجعل من باب جواد وجياد كانه جمع طائل من طال اذا فاق في الطول الا انه هي القماءة بالمد القصر وقيل
اي من شذوذ اعلال الواو المتحركة الصيانة جمع صافنة وهي من الخيل التي تقوم على طرف سنبك يد او رجل وهي من الصفات المحمودة في
الخيل لا تكون الا في العراب الخلص الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وصفها بالصفون والجودة ليجمع
لها بين الوصفين المحمودين ... اذا وقفت كانت ساكنة مطمئنة في مواقفها واذا جرت كانت سراعا خفافا في جريها
وكان القياس الجواد بالتصحيح لان الواو متحركة في الواحد وقيل الجياد في الاية ليس ... انما هو جمع جيد بتشديد الياء لا جمع جواد
والحاصل ان الواو تصح ان تحركت في الواحد كطويل وطوال او اعلت لا مرئي الواحد بالياء او بالواو فالاول كجمع ريان نقيض عطشان
فعلان من الري اصله رويان اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثاني كجمع جو
بفتح الجيم وتشديد الواو وهو ما بين السماء والارض واسم بلد باليمامة فيقال في جمعهما رواء وجواء كجبال بالتصحيح فيهن وهي الواو
الاصل في رواء وجواء ابدلت الياء والواو همزة لتطرفهما اثر الف زائدة ولا يجوز مع ذلك اعلال عينهما لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين
بابدالها ياء للكسرة قبلها واعلال اللام بابدالها همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء فاقتصر على اعلال اللام لانه
محل التغيير وكلما اشبههما مما اعلت فيه اللام بابدالها همزة وصحت فيه العين وهذا الموضع وهو ابدال الياء من الواو اذا وقعت
عينا الى اخره ليس محررا في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فانه ذكر في الخلاصة دعوى التصحيح في مثل السماع لما

كلامه في التسهيل الغاية دعوى القياس فان اعتماده هنا على التصحيح قياسا لانه جعله الغالب في كلام العرب في مادة البناء على الغالب
القياس عليه وهو مقدار تصحيح هنا فيما كان على فعل من المصادر المعتلة ان لا تعتريه لا نقلب او وهو في التسهيل على خلاف ذلك لانه قال
تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل العين ولم يقل قبل الف كما قال الذي للذي في الجمع وافرده بذلك دون المصدر فاقتضى
ان فعلا تقلب واوه ياء في القياس لانه لم يستثنه واما في نقل السماع فانه زعم هنا ان الغالب في كلام العرب تصحيح فعل والنادر هو الاعلال
حيث قال لو الفعل منه صحيح غالبا نحو الحول وجعل في التسهيل التصحيح قليلا او الغالب الاعلال حيث قال وقد يصحح ما حقه الاعلال
من فعل مصدرا او جمعا فاتى بقد المشعرة بالتقليل على عادته اذا اراد تقليل المنقول ثم قال في شرح الكافية ومنه تصحيح ما وزنه فعل
كالحول فان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وقد علمت ان الاعلال المذكور يكون في غير فعال
نحو انقاد انقيادا والاصل انقوادا … فقد علم انه اذا كان معتل اللام صح نحو رواء وجواء المسئلة الرابعة ان يقع الواو طرفا رابعة فصاعدا
ما هي فيه … لا يعتد … الاعلال فيحمل هو عليه قاله الشارح وسواء كان في اسم او فعل نحو قولك في الفعل عطوت بمعنى اخذت وزكوت
بمعنى نمت باقرار الواو على صورتها لانها ثالثة فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت فابدلت الواو ياء لانها صارت رابعة وتقول
في اسم المفعول من اعطيت وزكيت اذا اتصل به علامة تثنية معطيان ومزكيان فابدلت الواو ياء وانما ابدلت في الفعل الماضي المزيد واسم المفعول ياء وان
لم تكن بعد كسرة لانهم حملوا الماضي وهو اعطيت وزكيت على المضارع وهو يعطي ويزكي وحملوا اسم المفعول وهو معطيان ومزكيان
بكسر الطاء والكاف فان كلا منهما اي من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة وهم يحملون الفرع على الاصل كما يحملون الاصل على فرعه وسأل
سيبويه شيخه الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا والاصل تغازونا وتداعونا فابدلت الواو ياء مع ان المضارع وهو يتغازى
ويتداعى لا كسر قبل آخره حتى يحمل الماضي عليه فاجاب الخليل عن جواب سيبويه بان الاعلال وهو قلب الواو ياء ثبت في تغازى وتداعى قبل
مجيء التاء في اوله وهو توجيه حسن وحاصله انهم اعلوا اغازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى بكسر ما قبل آخرهما قبل مجيء التاء فاستصحب
الاعلال معها اي مع التاء كما استصحب مع تاء التأنيث نحو المعطاة المسئلة الخامسة ان تلي الواو كسرة وهي اي الواو ساكنة مفردة عن مثلها
نحو ميزان اصله موزان لانه من الوزن وميقات اصله موقات لانه من الوقت قلبت الواو فيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها بخلاف نحو
صوان وهو وعاء الشيء وسوار لان الواو فيهما متحركة لا ساكنة وبخلاف نحو اجلواذ بالجيم والذال المعجمة وهو دوام السير مع السرعة واعلواط بالعين
والطاء المهملتين وهو التعلق بالعنق نحو اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه لان الواو فيهما مشددة لا مفردة واطلقها استاذا لا اعتماد عليه في
التسهيل المسئلة السادسة ان تكون الواو لاما لفعلى بالضم حال كونها صفة نحو الدنيا والعليا … الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا والاصل
الدنوى والعلوى لانهما من الدنو والعلو فقلبت الواو فيهما ياء لاستثقال الواو والضم وعلامة الصفة في الصفة … لانها يقبلهما
والدليل على كونهما صفة جريانها على موصوفها كما مثل هذا هو الاصل واستعمالهم لها غير جارية على موصوف … لغير الاصل ومعاملة معاملة
واما قول الحجازيين القصوى بالتصحيح فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل وهو الواو كما نبه على الاصل في الفعل نحو استحوذ
وفي الاسم نحو القود بالتصحيح فيهما والقياس فيهما استحاذ والقاد بالاعلال ولكنه ترك تنبيها على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا بالاعلال
على القياس فان كانت فعلى بالضم اسما اي غير صفة لم تغير لانها باقية بل تقر الواو على اصلها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان
الاسم اخف من الصفة كقوله وهو ذو الرمة اذا … حزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق باقرار الواو على حالها في حزوى بحاء
مهملة مضمومة فزاي ساكنة اسم موضع … الضم لانه نكرة مقصودة ولكنه لما وصف بالجار والمجرور … سوغ
نصبه لان النكرة المقصودة اذا وصفت ترجح نصبها على ضمها … في الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم والعبرة بفتح العين الدمع وما الهوى …
ولكونه … ضعيف … في العين … ما ذكره الموضح من ان لام فعلى اذا
كانت واوا ابدلت ياء في الصفة وسلم في الاسم تبع فيه الناظم ووافقه المرادي مخالف لقول اهل التصريف فانهم يعكسون ويبدلونها في الاسم
دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض كتبه وما قلته مؤيد بالدليل موافق لقول ائمة اللغة حكى الازهري عن الفراء وابن
السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز
قالوا القصوى … وبنو تميم قالوا القصيا المسئلة السابعة ان تلتقي هي اي الواو والياء مجتمعة في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن
متأصل ذاتا وسكونا بالنصب على التمييز فاذا اجتمعت هذه الشروط وجب قلب الواو ياء متقدمة كانت الواو او متأخرة لانها اثقل من الياء …
ما امكن … ثم تقلب الواو ياء وتدغم الياء المنقلبة عن الواو في الياء السالمة لاجتماع المثلين … للتخفيف …
الواو … سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما من ساد يسود ومات يموت … ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل

بكسر العين

بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف ثم نقل الى فيعل بكسر العين قال الامام … في الصحيح ما هو على فيعل بكسر العين
وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح لانه نوع على انفراده ويجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل
منه بفعلة كقضاة ورماة … فعلا بالفتح … ومثاله فيما تقدمت فيه الواو على الياء طي ولي بالتشديد مصدر
لويت ولويت واصلهما طوي ولوي بفتح اولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو فيهما ياء وادغمت في الياء ويجب التصحيح في الواو ان كانتا اي الواو
والياء من كلمتين نحو يدعو ياسر بتقديم الواو على الياء وبخي وافد بتقديم الياء على الواو او كان السابق منهما اي من الواو والياء متحركا
نحو طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم او كان السابق عارض الذات جوازا وهو ثلاثة المبدلة عن الف نحو سوير وبويع
عن بائع اذا بنيت من البيع موازن بيطر قلت بيع ثم بنيته لما لم يسم فاعله فقلت بويع والمبدلة عن همزة نحو رويه بضم الراء وفتح الياء
بعد تخفيف رؤيه بالهمزة وجميع ذلك لا ابدال فيه ولا ادغام لعروض الحرف الاول بخلاف ايم مخفف ايم وهو مثال ابلم من الامة
ابدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام التي قبلها فصار اوم وهذا الابدال واجب فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار ايم وهذا الابدال
والادغام واجب لان الواو عارضة الذات وجوبا اذ اصلها الهمزة فان العروض الذي يمنع من الابدال انما هو العروض الجائز لا الواجب او
كان السابق منهما عارض السكون نحو قوي بسكون الواو فان اصله الكسر لانه فعل ماض ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم بكسر اللام
بسكونها واجاز بعضهم اي بالادغام بعد القلب وشذ مما ذكرنا ثلاثة انواع نوع اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون
بالابدال والادغام مع ان الواو عارضة الذات لانها مخففة من الهمزة سمع الكسائي هذه القراءة وحكى ذلك وقال ابن مالك في شرح الكافية
وحكى بعضهم طرايه على لغة ونوع صحح مع استيفائها اي الشروط نحو ضيون بفتح الضاد المعجمة وسكون الياء وهو السنور الذكر وايام
… لانه اسم وليس بمصدر الفعل قال الجوهري وايوم بفتح الهمزة وسكون الياء على زنة افعل لانهم يقولون اذا كانوا في يوم حصل فيه
شدة يوم ايوم اي كثير الشدة وعوى بفتح الواو الكلب عوية … وحيوة بالجيم والمد ابن حيوة بفتح الحاء وسكون الياء قال في الصحاح ولم
يدغم حيوة لانه اسم رجل ونوع اعل للتعليل والتأنيث ونوع ابدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب
عوة والقياس عية … النون والهاء وتشديد الواو عن المنكر والقياس نهى لان اصله نهوي لانه فعول من النهي … في تصغير ما يكسر
على فواعل من تحرك الواو نحو جدول وجداول واسود واساود … التصحيح فاعل الطرف فتقول في تصغير جدول واسود
جديول واسيود بالتصحيح وجديل واسيد بالاعلال اما الاعلال وهو الارجح فهو جار مجرى سيد وميت على القياس واما التصحيح فلانه اجري
هذه الياء مجرى الف جداول واساود لان كل واحد من ياء التصغير والف التكسير جيء به لمعنى فلو كان اسود صفة تعين فيه الاعلال لانه لم يجمع
على اساود قاله الشارح واحترز … مما سبق لنا من … الواو نحو عجوز وعمود فانهما … على مفاعل كالاعلال واجب في مصغرهما نحو عجيز
وعميد لا يجوز التصحيح فرقا بين قوة المتحرك وضعف الساكن وعدم الاعتداد بحركة التصغير … المسئلة الثامنة ان تكون الواو
لام مفعول الفعل الذي ماضيه على فعل بكسر العين سواء في ذلك المتعدي واللازم فالاول نحو رضيه فهو مرضي والثاني نحو قوي على
زيد فهو مقوي والاصل فيهما مرضوو ومقوو بواوين بعد العين اولاهما واو مفعول وثانيتهما لام … قلبت لانه حمل الاسم على الفعل فانه
اذا زال وجب الاعلال لان الحرف الذي قبل الآخر مكسور فصار مرضويا ومقويا فاجتمعت فيهما الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب واوا وشذ قراءة بعضهم راضية مرضوة بالتصحيح وجعله في التسهيل
مرجوحا فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والاصل مغزوو ومدعوو بواوين واو مفعول ولام الكلمة فادغمت
الاولى في الثانية لاجتماع المثلين والاعلال كقوله وهو عبد يغوث الحارثي وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا
فاصل معدي معدوو وعرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير اسمها وانشد المازني معدوا بالتصحيح وانشد غيره بالاعلال …
جوازهما اشار الناظم بقوله وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل والاعلال حملا على فعل
المفعول والتصحيح اولى لان الحمل على فعل الفاعل اولى المسئلة التاسعة ان تكون الواو لام فعول بضم الفاء جمعا نحو عصي ودلي
وقفي … والاصل عصوو وقفوو ودلوو فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الواو الاخيرة ياء ثم اعلت الاولى بالقلب ياء والادغام
وكسر ما قبل الياء … والتصحيح شاذ قالوا ابو واخو جمعين لاب واخ حكاهما ابن الاعرابي ونحو نحو بالمهملة جمعا لنحو وهو الجهة حكي
عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة ونجو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماءه … وسكون الهاء وهو …
وجمعه بهو حكاه ابو حاتم عن ابي زيد والجموع المذكورة مضمومة الاول والثاني والاصل فيهما ابوو واخوو ونحوو ونجوو وبهوو
بواوين … وادغام الاولى في الثانية فان كان فعول مفردا وجب التصحيح نحو عتا عتوا كبرا … علوا في الارض وتقول نما المال

بوا اذ اذ ادوسمان بدليهوا اذ اعلا وجميع هذه الامثلة مصادر مفردة مضمومة الاول والثاني والاصل فيها عتوو وعلوو و
بووو وسموو بواوين دعمنا ولا همايا الثانية وقد يعل بقلب الواو الاخيرة ياء واعلال الكاعلال على نحو قول الشيخ عتيا اذ اكره فانا
تلبه قبناد الذي في النظم يقتضي التسوية بين الجمع والمفرد فانه قال كذاك ذو وجهين جا المفعول من ذي الواو لام الجمع وفرد يعن الا ان
الاعلال في الجمع اولى لثقله والتصحيح في المفرد اولى لخفته المسئلة العاشرة ان يكون الواو عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين حال كونه
جمعا صحيح اللام كصيم جمع صايم ونيم جمع نايم وغيبها فاذ واصلهما صوم ونوم فاجتمع في الجمع واوان وضمة فكانه اجتمع ثلاث واوات
مع ثقل الجمع فعدل الى التخفيف بقلب الواوين يائين لان الياء اخف من الواوين والاكثر فيه التصحيح على الاصل تقول صوم ونوم والكثير
الشايع لا علال واليه يشير قول الناظم وشاع صوم نيم في نوم ويجب التصحيح ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين واعلال
اللام كشوى وغوى باعجام اولهما وضمه وتشديد ثانيهما جمع شاد وغاو اسمي فاعل من شوى وغوى بفتح الواو في الماضي فتح
الواو لا كسرها وفي المضارع بالعكس والاصل في الجمع شوى وغوى فاعلت اللام بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تحذف لها
لالتقاء الساكنين فلو اعلت العين بقلبها ياء لتوالى اعلالان وذلك مستكره عندهم او فصلت من العين عطف على قوله اعلت
اي ويجب التصحيح ان فصلت اللام من العين بالف نحو صوام ونوام لبعدها اي العين حينئذ من الطرف وشذ قوله وهو
ابو النجم الكلابي * الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما ارق النيام الا كلامها * والعباس النوام بالتصحيح واليه اشار الناظم بقوله ونحو نيام شذوذه
فصل في ابدال الواو من الالف والياء
يجاى ريح **فصل** في ابدال الواو من اختيها الالف والياء اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها سواء كان في
فعل واسم فالاول نحو بويع وضورب مبنيين للمفعول واصلهما قبل البناء للمفعول بايع وضارب فلما بنيتهما للمفعول ضممت اولهما
فتعذر بقاء الالف بعد ضمة لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقلبت الالف واوا لمجانسة حركة ما قبلها وفي التنزيل ما ووري
عنهما والثاني نحو ضويرب مصغر ضارب اذ لم يكن الالف ثانية منقلبة عن شيء كما في نحو باب وهو لسن فانها ح ترجع الى اصلها وهي الياء فتقول
نييب واما ابدالها اي الواو من الياء ففي اربع مسائل احديها ان تكون الياء ساكنة مفردة غير مثلها في غير جمع سواء كانت في اسم او
فعل فالاول نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر اسمي فاعل من ايقن وايسر ابدلت الياء فيهما واوا لوقوعها بعد ضمة والثاني
نحو يوقن ويوسر ويجب التسنهما من الابدال ان تحركت لانها تتحصن بالحركة عن الابدال نحو هيام بضم الهاء وتخفيف الياء قال الجوهري
هو اشد العطش والهيام كالجنون من العشق والهيام اختلاف الابل فتهيم في الارض ولا ترعى او ادغمت الياء في مثلها كحيض جمع حائض فلا
تبدل الياء فيه واوا لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد يرتفع اللسان بهما دفعة واحدة ولذلك يجوز ان يجمع بين ساكنين اذا كان
الاول حرف لين والثاني مدغما كدابة لان اللين الحرف الاول والتشديد كالحركة فيه والمدغم كالمتحرك واذا كان كذلك لم يتسلط الحكم على
قلبها واوا وهذا المثال خارج ايضا بقوله في غير جمع والمثال الجيد ان يبني من البيع مثل حماض فتقول بياع ولا يعل لما ذكرنا او كانت الياء
المفردة في جمع ويجب في هذه المسئلة قلب الضمة الواقعة قبل الياء المفردة في الجمع كسرة لثقل الضمة والياء والجمع وذلك نحو جمع اهيم وهيماء
بيض جمع ابيض و بيضاء في جمع افعل وفعلاء او غيرهما كعيط جمع عائط على حد قولهم باذل وبزل والعائط ... التي لا تحمل
ويجمع على عيط وعوط المسئلة الثانية ان تقع الياء بعد ضمة وهي لام لفعل كنهو الرجل وقضو بفتح اولهما وضم ثانيهما اذا تعجبت من عقله و
قضائه بمعنى ما انهاه اي ما اعقله والنهية العقل وما اقضاه اي احكمه والقضاء الحكم والاصل نهي وقضي من نهيت وقضيت فابدلت الياء فيهما
واوا لوقوعها بعد ضمة او لام اسم مختوم بتاء التانيث بنيت الكلمة عليها من اول الامر ولم تسبق لها حذف كان يبني من الرمي اسما نحو مقدرة
بالتاء مثل مقدرة بفتح الميم وسكون القاف وضم الدال فانك تقول مرموة بالواو والاصل مرمية ابدلت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة بخلاف
ما اذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم الياء نحو توانى توانية فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم في النون
لانه من باب التفاعل فان توانى توانيا كتكاسل تكاسلا بضم السين فابدلت ضمته اي ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم طرات
التاء لافادة الوحدة بعد الاعلال وبقي الاعلال وهو ابدال الضمة كسرة بحاله على ما كان عليه ولم يتغير الحكم باعادة الضمة الى اصلها و
ابدال الياء واوا لان ذلك يؤدي الى وقوع اسم معرب في اخره واو قبلها ضمة لازمة لان التاء العارضة في حكم الانفصال لا تعتد بها او لام
اسم مختوم بالالف والنون الزائدتين كان يبني من الرمي اسما على وزن سبعان بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة اسم الموضع الذي
يقول فيه خلف الا ابن الاحمر [illegible] ابن ابي مقبل عن الصحيح الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان وهما الليل والنهار فانك تقول
رموان بضم الميم والاصل رميان فابدلت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ولك ان تقول اذا بنيت من الغزو مثل [illegible] فيعطى ما
قبل الالف والنون حكم ما وقع اخرا محضا كرمي ومقتضى هذا ان يقع في مثل سبعان من الرمي رموان لانه لا يجوز ان يقال في مثال عضد

الرمي رمو لانه ليس لنا اسم متمكن اخره واو لازمة بعد ضمة بل يجب ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فتقول رم وكذا يجب ان يقال رميان باعلال
الحركة دون الحرف قاله الموضح في الحواشي المسئلة الثالثة ان تكون الياء لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لا صفة نحو تقوى وشروى بالشين المعجمة
بمعنى المثل يقال لك شرواه اي مثله حكاه ابن جني في شرح غريب تصريف المازني وفتوى بالفاء والمثناة الفوقانية والاصل تقيى وشريى وفتيى
لانها من تقيت وشريت وفتيت فابدلت الياء فيهن واوا فرقا بين الاسم والصفة وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
قال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة وشذ سعيا اسما للمكان بعينه وريا اسما للرائحة وطغيا اسما لولد البقر الوحشية انتهى كلامهما
في الشرحين المذكورين وفيه نظر اما الاول وهو سعيا فمن اسعى فعل فيحتمل انه منقول من فعل كجريا قصد به موفي حريان وصديان واستصحب
التصحيح بعد جعله اسما كما اوله الفارسي واما الثاني وهو ريا من الري فقال النحويون سيبويه وغيره هو صفة غلبت عليها الاسمية والاصل
رائحة ريا ذات الاصل في الريا اي مملوءة طيبا واما الثالث وهو الطغيا من الطغيان فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا
للتخفيف كذا تعقبوه وتبعهم الموضح ثم قال في الحواشي وظهر لي بعد انه اراد شذوذ الاستعمال فاني قرات بخط حاشية هنا ابدال
الواو من الياء لاما لفعلى لا يقاس عليه لانتفاء الشبه وسئلتم لم يرد البدل انتهى وطغيا باعجام الغين وروي ضبطه مختلف فقال الاصمعي
يروى بضم الطاء على مثال حبلى وقال احمد بن يحيى بفتح الطاء على مثال سكرى وقال ابو عبيدة بفتح الطاء والتنوين قال الرابع المسئلة
الرابعة ان تكون الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى بالضم في الفاء اسما كطوبى بمعنى طيب مصدر طاب يطيب او اسما للجنة بالجيم وشجرة
طوبى او صفة جارية مجرى الاسماء في عدم جريانها على موصوف وذلك انها العوامل وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخوزى بالخاء
المعجمة والزاي المهملة مؤنثات اطيب واكيس واخزى فانها تفضيل جارية مجرى الاسماء الجامدة والذي يدل على انها جارية مجرى الاسماء
الجامدة ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال في جمع الافضل والاكبر الافاضل والاكابر كما يقال في جمع افكل وهو اسم جامد للرعدة
افاكل والاصل الطيبى والكيسى والخزيى بضم اولها فابدلت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فان كانت فعلى بالضم صفة محضة اي
جارية على موصوف وجب قلب ضمة كسرة لتسلم الياء من القلب وفرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع من ذلك الا كلمتان قسمة ضيزى بالضاد
والزاي المعجمتين اي جائرة بالجيم والراء المهملة من قولهم ضازه حقه يضيزه اذا بخسه حقه وجار عليه فيه ومشية حيكى بالحاء المهملة
اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في مشيته اذا حرك منكبيه فاصلهما ضيزى وحيكى بضم اولهما فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء على حد قولهم في
جمع بيض هذا كلام النحويين وقال الناظم في النظم وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى وقال ابنه في شرحه يجوز
في عين فعلى صفة ان تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى
الخوزى والخيزى ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى انتهى وفيه مخالفة لكلام النحويين سيبويه واتباعه من
وجهين احدهما ان الناظم وابنه اجازا في فعلى وصفا وجهين والنحويون جزموا باحدهما اذ فيها الواو منقلبة بالياء فعلى اسماء او كطوبى و
كوسى ولا تنقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء كقولهم قسمة ضيزى ومشية حيكى والوجه الثاني انهم ذكروا ان الافعل في باب الاسماء
يحكون لها بحكم الاسماء في اقرار الضمة وقلب الياء واوا وذكرها الناظم في باب الصفات واجاز فيها الوجهين ونص على ان الوجهين مسموع عن
من العرب وقال الشلوبين لم يجئ من هذا مقلوبا الا فعلى افعل **فصل** في ابدال الالف من اختيها الواو والياء في الاسماء والافعال فحول ذلك
الابدال مشروط بعشرة شروط عقد كونه في النظم الاول ان يتحركا اي الياء والواو واليه الاشارة بقوله من ياء او واو بتحريك اصل فلذلك الشرط وهو التحريك
صححتا في القول والبيع مصدري قال وباع لسكونهما والشرط الثاني ان تكون حركتهما اصلية وهو المشار اليه بقوله اصل فلذلك الشرط
وهو اصالة الحركة صححتا في جيل وتوم بفتح اولهما وثانيهما حال كونهما مخففي جيئل بفتح الجيم وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الهمزة
بعدها اللام اسم للضبع وتوءم بفتح التاء المثناة فوق وسكون الواو وفتح الهمزة وهو الولد يولد مع اخر في بطن واحد فيقال لهما توامان
ولم يعل لعروض الحركة والشرط الثالث ان ينفتح ما قبلهما وهو المشار اليه بقوله بعد فتح ولذلك صححتا في العوض والحيل والسؤال
لكسرة في الاولين والضمة في الثالث لا يجانسان الالف والشرط الرابع ان تكون الفتحة متصلة وهو المشار اليه بقوله متصل اي في كلمتهما
ولذلك صححتا في ضرب واحد وضرب ياسر لان الفتحة في كلمة والواو والياء في كلمة اخرى والشرط الخامس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين
وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين وهو المشار اليه بقوله ان حرك التالي ان سكن كفا اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها
الا ساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف ولذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق اسم قصر بالعراق لسكون ما بعدها وهو الالف
في بيان والياء في طويل والراء في خورنق وصحت اللام في رميا وغزوا في الافعال وفتيان وعصوان في الاسماء لسكون الالف وعلوي وفتوي
لسكون اول يائي النسب لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فيصير اللفظ رمى وغزى فيلتبس المثنى بالمفرد واما نحو [illegible]

وعصوان فمحمول عليه واما نحو طوى وقوى فلا تبدل واوه الفا لانه يؤدي الى التسلسل لان الياء التي هي الموجب لقلب الالف واوا فلو كان
تحركت الواو وانفتاح ما قبلها الفا لكنا لانزال في قلب الى الالف وقلب الى الواو واعلت العين في قال وباع من الافعال وفي باب من الاسماء
لتحرك ما بعدهما واعلت اللام في غزا ودعا من الواوي ورمى وبكى من اليائي اذ ليس بعدهما الف ولا ياء مشددة وكذا لا تعل اذا وليت
الالف والياء المشددة من السواكن كما في يخشون ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا الى الياء في يخشون والواو في
يمحون العين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا الى الالفان للساكنين وهما الالف وواو الجماعة وما مثل به من نحو يمحون بالواو
المفتوح ما قبلها تبع فيه ابن مالك في شرح الكافية ولم يثبت لغة الا ان يقرأ بالياء للمفعول والشرط السادس ان لا يكونا عينين في
الواو والياء عينا الفعل بكسر العين الذي الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف من الهيف الضمور وعور فهو اعور من الصفات
المذمومة واحترز بقوله الذي الوصف منه على افعل من نحو خاف فانه وان كان مكسور العين فالوصف منه على فاعل نحو خائف
الشرط السابع ان لا يكون عين المصدر هذا الفعل الذي الوصف منه على افعل كالهيف بفتحتين وهو ضمور البطن و
دقة الخصر والعور بفتحتين وهو فقد احد العينين والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا
وانما لزم تصحيح الفعل المذكور حملا على افعل الموافق له في المعنى في اختصاص كل منهما بالخلق والالوان نحو اعور واحول فحمل المصدر
على فعله والشرط الثامن ان لا يكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا
بالجيم من المجاورة واشتوروا بالشين المعجمة من المشاورة لان حركة الياء في حكم السكون فانه في معنى تجاوروا وتشاوروا فان لم يدل
على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان من خان واجتاز من جاز فاما الياء فلا تشترط فيها ذلك وهو الدال على التفاعل فتعل لقربها
من الالف في المخرج ولهذا اعلت في استافوا من معناه تسايفوا اي تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
منها والى هذا الشرط اشار الناظم بقوله وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل والشرط التاسع ان لا تكون احدى
الواو والياء متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال وهو القلب الفا فان كانت احديهما كذلك اي متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال صحت
الاولى واعلت الثانية نحو الحيا والهوى والحوايا بالحاء المهملة المفتوحة مصدر حوي اذا اسود والاصل فيهن الحيي والهوي والحوو لانه من
الحوة وهي سمرة الشفتين فقلبت لامهن الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبت عينهن الفا للعلة المذكورة لتوالي اعلالان اعلال
العين واعلال اللام ولزم اجتماع الفين فيجب حذف احديهما لالتقاء الساكنين ثم يحذف الاخرى لملاقاة التنوين عند التنكير فيصير
الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع فاقتصرنا على اعلال اللام لان محل التغيير الطرف والعين تحصنت بوقوعها حشوا والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية واليه اشار الناظم بقوله وعكس قد
يحق نحو آية في اسهل الاقوال الستة احدها ان اصلها ايية بفتح الياء الاولى كقصبة فالقياس في اعلالها اياة بفتح العين نقل اللام
لكن عكسوا شذوذا فاعلوا الياء الاولى لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية هذا قول الخليل الثاني ان اصلها ايية بسكون العين
كحية فاعلت بقلب الياء الاولى الفا كما في شرط العلة وهو هنا فتح ما قبلها فقط دون تحركها قاله الفراء وعزي لسيبويه واختاره ابن
مالك وقال في التسهيل انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا الاخير اشتراط العلة واذا كانوا قد عولوا عليه فيما لم يجتمع فيه ياآن نحو
طائي وسمع للهم تسبيل تنبيه بهما اجتمع فيه ياآن اولى لانه اثقل الثالث ان اصلها ايية كقصبة حذفت العين استثقالا لتوالي
يائين اولهما مكسورة ولذلك كانت اولى بالحذف من الثانية ونظيره في الحذف نائه الاصل نائية قاله الكسائي ورد بانه كان يلزم قلب
الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة في قولهم اي الرابع ان اصلها ايية بكسر الياء الاولى كنبقة فقلبت الياء الاولى الفا ورد بانما كان كذلك
يجوز فيه الفك والادغام كحيي وحي الخامس ان اصلها ايية كقصبة كالاول الا انه اعلت الثانية على القياس فصارا اياة كحياة ونواة
ثم قدمت اللام الى موطن العين فوزنها فلعة فان قلت قد ذهبت ان القول الاول اسهل الاقوال وقلنا اسهل منه وهو قول بعضهم
انها فعلة كنبقة فان الاعلال في الاولى بقلبها الفا وهو على القياس لانها تحركت وما قبلها مفتوح واعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح
ما قبلها واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح الياء او ايية بسكونها او ايية على فاعلة فانه يلزم على كل قول من هذه الثلثة محذور اما على
القول بان اصلها ايية بفتح الياء الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الاول دون الثاني وهو شاذ كما تقدم واما القول بان اصلها ايية
بسكون الياء الاولى فانه يلزم اعلال الحرف الساكن وهو الياء الاولى بقلبها الفا والقاعدة ان علة القلب مركبة من شيئين تحركها و
انفتاح ما قبلها ولم يوجد الا احدهما واما على القول بان اصلها ايية على وزن فاعلة فانه يلزم حذف العين وهي الياء الاولى لغير موجب لحذفها
القول الاول هو ان اصلها ايية كنبقة سالم من ذلك قلت يلزم على هذا القول الاول شيء لا يخرجه وهو تقديم الاعلال وهو قلب الياء الاولى الفا

بوجه قلبها

بضم الياء الاولى كسمرة فتقلب العين الفا ورد بانه كان يجب قلب الضمة كسرة الخامس ان اصلها ايية

على الادغام

على الادغام وهو ادغام الياء في الياء وذلك انه لما اجتمع فيه موجب الاعلال وهو تحرك الياء الاولى وانفتاح ما قبلها وموجب الادغام
وهو اجتماع المثلين الساكن اولهما قدم فيه الاعلال على الادغام والمعروف العكس وهو تقديم الادغام على الاعلال بدليل ابدال الهمزة
الثانية يا لا الفا في ائمة مع وجود الدال لذلك من ذلك ان ابدال الهمزة ياء انما هو لاجل الادغام لانه لما نقل لاجل حركة الميم الاولى للساكن قبلها
اعني الهمزة الثانية قلبت ياء مراعاة لحفظ حركة الحرف المدغم وانما قلبت ياء لانها من جنس الكسرة فلو عني بالاعلال لابدلت الهمزة الثانية
الفا لوجود شرطه فلما ابدلوها ياء بعد النقل ولم يبدلوها الفا قبله علم ان عنايتهم بموجب الادغام اهم من عنايتهم بموجب الاعلال
لانهم اذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات الادغام على الاعلال فلان يقدموا الادغام على الاعلال من باب الاولى وفي شرح
الشافية للجاربردي وانما لم يجيء الادغام في باب قوي مع ان شرطه موجود لان الاعلال مقدم على الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان
سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام مجوز للادغام ويدل عليه امتناع التصحيح في رضي وجواز الفك في حيي انتهى و
فصل بعضهم فقال اذا اجتمع موجب الاعلال والادغام فلا يخلو اما ان يكون في العين او في اللام فان كان في العين او في اللام
قدم موجب الادغام وان كان في اللام قدم موجب الاعلال والعلة في ذلك ان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في
العين والشرط العاشر ان لا يكون احدى الواو والياء عينا لما اخره زيادة تختص بالاسماء كالالف والنون والف التانيث والى ذلك اشار
الناظم بقوله وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما فلذلك صحت الواو والياء في نحو الجولان مصدر جال يجول والهيمان
اذا طاف به والهيمان مصدر هام على وجهه هيما اذا ذهب من العشق ونحوه والصورى بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد او ماء
الصنعا وقال المرادي اسم ماء وجلاهما الصحاح والقاموس والحيدى بفتح الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة يقال
حمار حيدى اي يحيد لغرطه لنشاطه لان الاسم بزيادة الالف والنون والف التانيث تبعد شبهه عما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل
وشذ الاعلال في ماهان وداران والاصل موهان ودوران هذا قول سيبويه والمازني وزعم المبرد ان القياس فيما كان مختوما
بالف ونون الاعلال وان ماهان وداران لاشذوذ فيهما وان تصحيح الجولان والهيمان شاذ لان الالف والنون لا يخرجان الاسم
عن مشابهة الفعل لكونهما في تقدير الانفصال قال الفارسي ويؤيده قولهم في زعفران زعيفران فيبقيان في التصغير ولم يحذفا وقيل انما
صح النزوان والغليان وحرف العلة لام واللام محل التغيير صح العين في بعض المواضع كالجولان اذ العين اولى بالتصحيح من اللام وذهب الاخفش
الى ان تصحيح ما فيه الف التانيث المقصورة كصورى شاذ لا يقاس عليه لان هذه الالف في اخر الاسم لفظا كالف اعتلت بفعل لا ترى على
التفسير نحو صلا فلم تخرجه هذه الزيادة عن صورته فعلى مذهب سيبويه وابن عار يصح هذا النوع قياسا لان الف التانيث مختصة بالاسم
فهي كالالف والنون في الطوفان ويترتب على القولين ما اذا بنيت من القول والبيع مثلا على وزن جمزى فعلى قول الاخفش تقول قالى و
باعى وعلى قول سيبويه قولى وبيعى لان تصحيح نحو صورى عنده قياس **فصل** في ابدال التاء المثناة فوق من الواو والياء المثناة
تحت اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال غير مبدلتين من همزة ابدلت تاء الافتعال تاء مثناة فوقانية على اللغة الفصحى وادغمت التاء
المنقلبة في تاء الافتعال وفيما تصرف منها اي من صيغة الافتعال كالفعل الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول لعسر النطق
بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الصفة نحو اتصل اتعد اي قبل الوصل والوعد فهما واوا لانهما من الوصل
والوعد واصلهما اوتصل واوتعد فقلبت الواو تاء مثناة فوقانية وادغمت في تاء الافتعال لان الادغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياء
مثناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس لانها ان قلبت ياء ولم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد ذكره
ابن الحاجب قال التفتازاني وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء تحتانية لا يجوز قلب الياء التحتانية تاء فوقانية لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة
لان الهمزة لا تبدل بالتاء بخلاف الواو والياء التي اصلها ايتسر فقلبت ياوه تاء لانه من اليسر قلبت ياوه تاء وادغمت في تاء الافتعال لاهتمامهم بالادغام
لانه يصير الحرفين كحرف واحد قال الاعشى ميمون بن قيس يهدد علقمة ابن علاثة فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات
القوارضا اصل تتعدني توتعدني واتعدك اوتعدك من الوعد ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء والقوارض جمع قارضة وهي الكلمة
المؤذية وقال طرفة بن العبد فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر اصل يتلجن يوتلجن من الولوج بالجيم وهو الدخول
ابدلت الواو تاء وادغمت في التاء والموالج جمع مولج موضع الولوج وتولجها تدخلها والابر جمع ابرة الخياط والى ذلك اشار الناظم
بقوله ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا وقيدنا هذه اللغة بقولنا الفصحى احترازا من لغة بعض الحجازيين فانهم يبدلونها من جنس حركة ما
قبلها فيقولون ايتعد وياتعد فهو موتعد وياتسر فهو موتسر وقيدنا الواو والياء بقولنا غير مبدلتين من همزة كما في التسهيل احترازا
من نحو ائتمن من الايمان وائتزر وهو المراد بقوله وتقول في افتعل من الازار ائتزر بابدال الهمزة ياء تحتانية ولا يجوز ابدال الياء التحتانية

تاء فوقانية وادغامها في التاء لان هذا البناء افتعال من الهمزة وليست تاء اصلية وقول من قال اتزر من ايتزر خطأ قال التفتازاني في
وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل بتشديد التاء الفوقانية والى هذا اشار الناظم بقوله وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا وجعله في التسهيل
قليلا لا يقاس وقد تبدل وهي بدل من الهمزة قال الموضح في حواشيه على التسهيل مثاله في الواو قول بعضهم اتمن وفي الياء قول بعضهم اتزر
انتهى وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان من الاخذ لوجب ان يقال ايتخذ بعد زاد قال التفتازاني وانما
التاء اصل وهو من تخذ بمعنى اخذ كاتبع من تبع قال الفارسي وذهب بعضهم الى ان اتخذ مما ابدل فاؤه تاء لان فيه لغة وهي وخذ بالواو
قال الليث باصل وعلى هذا يقال اتخذ كاتعد وحكى عن البغداديين انهم اجازوا الابدال في ذي الهمزة وحكوا من ذلك الفاظا
اتزر واتمن واتهل واتكل من الازار والامانة والاهل والاكل ومنه الحديث وان كان قصيرا فليتزر كذا في جميع دواوين الموطأ
وقد تقدم **فصل** في ابدال الطاء بعد وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى هذه الحروف الاربعة
حروف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وعدل عن قوله غيره
الحروف المطبقة لان هذه التسمية متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان واما الحرف فهو مطبق عنده وانما ابدلت تاء الافتعال اثر
المطبق طاء لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء
من مخرج مطبق واختير الطاء لكونها من مخرج التاء والى ذلك اشار الناظم بقوله طا تا افتعال رد اثر مطبق فتقول في افتعل من الصبر اصطبر
واصله اصتبر قلبت التاء طاء ولا تدغم الصاد في الطاء لان الصفير وهو الصاد لا يدغم الا في صفيري مثله لئلا يذهب صفيره قال المرادي
واذا ابدلت بعد الصاد ففيه وجهان البيان فتقول اصطبر والادغام بقلب الثاني الى الاول فيقال اصبر بصاد مشددة قال سيبويه
حدثنا هرون ان بعضهم قرأ ان يصلحا يريد اصطلحا انتهى ومن ضرب اضطرب والاصل اضترب ابدلت التاء طاء ولا تدغم الضاد في
الطاء لان الضاد المعجمة مستطيلة فادغامها في غيرها يفوت استطالتها وجاء قليلا اضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
قال التفتازاني في هذا عكس الادغام فعلم غاية لصفير الصاد واستطالة الضاد ومن طهر بالطاء المهملة اطهر والاصل اطتهر ابدلت التاء
طاء ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين وهما الطاءان في كلمة واحدة اولهما ساكن ولا مانع من الادغام ومن ظلم بالمعجمة اظطلم بمعجمة فمهملة
والاصل اظتلم ابدلت التاء طاء ثم لك ثلثة اوجه الاظهار على الاصل والادغام مع ابدال الاول وهو ظاء معجمة طاء مهملة من جنس الثاني
على القياس مع قلته وهو ابدال الثاني وهو الطاء المهملة ظاء معجمة من جنس الاول كما هو عكس القياس فهذه ثلثة اوجه وقد روى
بهن قوله وهو زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان المري هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم روى فيطلم
بتشديد المهملة فيظلم بتشديد المعجمة فيظطلم بالاظهار وروى فيه وجه رابع وهو ينظلم على زنة ينفعل قال الحلبي والمعنى ان هرما
هو الجواد الذي يعطيك عطاءه عفوا اي سهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا بالبناء للمجهول اي يطلب منه في غير موضع
الطلب فيظلم يتحمل ذلك من سائله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها قاله الجاربردي
فصل في ابدال الدال المهملة من تاء الافتعال الذي فاؤه دال او ذال او زاي لاستثقال التاء بعدها فتقول في افتعل من دان يدين
ادان ثم تدغم الدال في الدال لما ذكرنا في الاطهر من ان اجتماع المثلين في كلمة واحدة اولهما ساكن يوجب الادغام ومن زجر اي منع
ازدجر والاصل ازتجر قلبت التاء دالا ولا تدغم الزاي في الدال لما ذكرنا في اصطبر من ان حرف الصفير لا يدغم الا في مثله والادغام بقلب
الدال زايا نحو ازجر ضعيف ومن ذكر اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم على القياس وبعضهم يعكس فيبدل المهملة معجمة ويدغم على غير
القياس فتقول اذكر بتشديد الذال المعجمة وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة والحاصل ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب
المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها **فصل في ابدال الميم** ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله فوه بدليل
تكسيره على افواه لان التكسير يرد الاشياء الى اصولها حذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو لكونهما من مخرج واحد فان اضيف
الى ظاهر او مضمر رجع به الى اصله وهو الواو فقيل فو زيد وفوك لان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها وربما ابقي الابدال مع الاضافة
الى المظهر والمضمر نحو قوله لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقول رؤبة يصبح ظمآن وفي البحر فمه وزعم الفارسي ان الميم
لا تثبت الا في الشعر ويرده الحديث المتقدم وابدلت الميم من النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء الموحدة سواء كانتا في كلمة او
كلمتين فالاول نحو انبعث اشقيها والثاني نحو من بعثنا من مرقدنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل با اقلب ميما النون اذا كان
مسكنا وانما ابدلت الميم من النون قبل الباء لان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها
لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة وابدلت الميم من النون شذوذا في نحو قوله

وهو دون تبريا هال ذات المنطق التمتام وكف المخضب البنام اراد يا هالة فرخمه بحذف التاء لانه علم المراة والمنطق النطق والتمتام
الذي يتردد في التاء والبنام الاصابع واصله البنان ابدلت الميم من النون شذوذا واحترز بقوله مع التقييد بالموحدة وجاء عكس ذلك وهو ابدال النون من
الميم في قولهم في صفة الشعر اسود قاتن بالقاف والتاء الفوقانية والنون واصله قاتم ابدلت الميم نونا هذا اخر الابدال وحاصل ما ذكر
ان الهمزة تبدل من ثلثة احرف وهي الالف والواو والياء والياء تبدل من ثلثة احرف وهي الهمزة والواو والالف والواو تبدل من ثلثة احرف
وهي الهمزة والالف والياء والالف تبدل من ثلثة احرف وهي الهمزة والواو والياء والميم تبدل من حرفين وهما الواو والنون والتاء تبدل
من حرفين وهما الواو والياء والطاء تبدل من التاء والدال تبدل من التاء وقد تبدل هذه الحروف من غير ما ذكر **هذا باب نقل**
حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح قبله وذلك النقل يقع في اربع مسائل احدها ان يكون الحرف
المعتل عينا لفعل ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان تبقي الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة منه بان كان واوا والحركة المنقولة
ضمة او ياء والحركة المنقولة كسرة نحو يقول ويبيع اصلهما يقول بسكون القاف وضم الواو ويبيع بسكون الموحدة وكسر الياء
مثل يضرب استثقلت الضمة على الواو في الاول والكسرة على الياء في الثاني فنقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الساكن الصحيح
قبلهما وهما القاف في الاول والباء الموحدة في الثاني وبقيت الواو والياء على حالهما لانهما يجانسان الحركة المنقولة منهما فان الواو تجانس
الضمة والياء تجانس الكسرة ويجب ان تقلب الحرف المعتل حرفا يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها اي الحركة المنقولة من المعتل نحو يخاف مضارع خاف
ويهيب مضارع هاب اصلهما يخوف بسكون الخاء وفتح الواو كيذهب بفتح الهاء ويهيب بسكون الهاء وكسر الياء كيضرب نقلت حركة الواو
وهي الفتحة في الاول والكسرة في الثاني الى الساكن الصحيح قبلهما وهو الخاء فانقلبت الواو في الاول الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الان وانقلبت في الثاني ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لان الواو لا تجانس الفتحة ولا الكسرة والى ذلك اشار الناظم بقوله لساكن صح انقل التحريك
من ذي لين آت عين فعل ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وطاوع وعوق وبين مشددة الواو والياء اما نحو بايع وطاوع
فلان الساكن قبل الياء والواو وهو الالف لا يقبل الحركة واما نحو عوق وبين فلانه لو نقلت حركة الواو والياء الى الواو والياء لوجب قلبهما الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيلتقي ساكنان فان حذف الاول قلت عوق وبين وان حذف الثاني قلت عاق وبان فلما كان الاعلال والحذف
يؤدي الى الالتباس ترك وهذا مفهوم من قول الناظم لساكن صح او كان فعل التعجب نحو ما ابينه وابين به في اليائي وما اقومه واقوم به
في الواوي لانهم حملوه في التصحيح على نظيره من نحو الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو اسم التفضيل نحو هذا المثال ابين من
غيره واقوم منه او كان مضعفا نحو ابيض واسود بتشديد الضاد والدال لئلا يلتبس مثال بمثال لانا لو نقلنا فتحة الياء
فيصير باض لم يحتج الى الهمزة لكونها همزة وصل لعدم الحاجة اليها بتحرك ما بعدها فيصير باض فيلتبس باسم فاعل من البياضة وهي بيض البيضة
وكذلك يلتبس اسود بساد من السؤدد او كان معتل اللام نحو اهوى واحيى فلا يعل لئلا يتوالى اعلالان اعلال العين واعلال اللام والى
استثناء هذه الثلثة اشار الناظم بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام علل المسئلة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه
دون زيادته او في زيادته فالاول وهو المشبه في الوزن دون الزيادة كمقام فانه مشبه ليعلم في الوزن دون الزيادة واصله قبل الاعلال
مقوم بفتح الميم وسكون القاف فنقلوا حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف وقلبوا الواو الفا لتحركها في
الاصل وانفتاح ما قبلها الان والثاني وهو المشبه في الزيادة دون الوزن كان تبني من القول والبيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء الفوقانية
وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام الذي هو عرض وحبة لا دم بما يلي منبت الشعر فانك تقول تقيل تبيع بكسرتين متواليتين
بعدهما ياء تحتانية ساكنة واصله تبيع بكسر ثم سكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة الياء التحتانية الى الباء الموحدة وتقول كذلك
بكسرتين متواليتين بعدهما ياء تحتانية ساكنة وهذه الياء الساكنة منقلبة عن الواو واصله تقول بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه
فنقلت كسرة الواو الى القاف فقلبت الواو ياء لسكونها بعد الكسرة فاعلالها بالنقل والقلب واعلال تبيع بالنقل فقط وانما كان تبيع و
تقيل موافقين للفعل في زيادته دون وزنه لان في اولهما التاء ولان تفعل بكسر الاول والثالث من الابنية المختصة بالاسماء فان اشبهه في
الوزن والزيادة معا او باينه فيهما معا وجب التصحيح لهما فالاول وهو المشبه فيهما معا نحو ابيض واسود وصفين فانهما اشبها
اكرم في الوزن وزيادة الهمزة فلو اعلا للتبسا بباض وساد فعلين ماضيين من الفعل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان يقال وجد
من الاسماء ما اشبه الفعل في الوزن والزيادة معا ومع ذلك دخله الاعلال كيزيد علما فاشار الى جوابه بقوله واما نحو يزيد علما فانما
اعل لانه منقول من الفعلية الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا مضارعا الا انه اعل بعد العلمية ومن ذلك ابان
عند من لم يصرفه فان وزنه افعل اعل في حالة الفعلية ثم جعل علما اما من صرفه فهو عنده فعال وليس من هذا الباب وهو المباين في

الوزن والزيادة معا نحو مخيط بكسر الميم فانه مباين للفعل في كسر اوله وزيادة الميم هذا التوجيه هو الظاهر ولا التفات لمن يكسر حرف المضارعة لقلته وقال الناظم في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة واللفظ له وكان حقا نحو مخيط ان يعل لان زيادته وهي الميم خاصة بالاسماء مشبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى اما شبهه به لفظا فواضح واما شبهه به معنى فلان كلا منهما يكون آلة وصفة مقصودا بها المبالغة كمعطير للكثير العطر فسوي بينهما في التصحيح وقد يتوهم من حيث البحث انه لو صح ما ذكره الناظم وابنه للزم ان لا يعل مثال تحلئ لانه يكون مشبها لتحسب ونحوه بكسر حرف المضارعة في اللغة المذكورة وفي زيادة التاء والتاء واللازم باطل فالملزوم مثله ثم يقال على سبيل التنزل وارخاء العنان لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكره الناظم وابنه فان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة لم يلزم العرب الجميع بل يلزم من يكسر حرف المضارعة فقط دون غيرهم ويكون انما ذكره الناظم وابنه من ان علة التصحيح في مخيط الحمل على مخياط زادهما انه مقصور منه كما جنح اليه الخليل قال سيبويه سألته يعني الخليل عن مفعل لاي شيء اتم ولم يجر مجرى افعل فقال لان مفعلا انما هو مفعال لانهما في الصفة سواء وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج ومنساج ومقول ومقوال ثم قال سيبويه وانما اتممت لما زعم الخليل من انها مقصورة من مفعال انتهى وهذه العلة مطردة في لغة الجميع ولا ينتقض بمثال تحلئ لانه ليس مبنيا على مفعل كما قال المبرد بل ذهب الى التصحيح فاجاز تبيع وتقول بالتصحيح والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومثل مفعل في ذا الاعلال انسم ما ضاهى مضارعا وفيه وسم ومفعل صحح كالمفعال المسئلة الثالثة المصدر الموازن لافعال بكسر الهمزة او استفعال نحو اقوام واستقوام فانه يعل حملا على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين واختلف النحويون في المحذوف والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها واليه ذهب الخليل وسيبويه واختاره الناظم وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوف الاولى ثم بعد النقل والقلب والحذف يؤتى بالتاء عوضا عن الالف المحذوفة ثم قلنا انها الاولى والثانية ولكن المعهود في التاء انها انما تعوض من الاصول وهذا يقوي مذهب الاخفش فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف التاء التي جعلت عوضا فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه كقولهم اراه اراء واجابه اجابا حكاهما الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلوة والاصل اقامة الصلوة فحذفت التاء لاجل الاضافة وسد المضاف اليه مسدها ولتا كلمة وايتاء الزكوة والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله والف الافعال واستفعال ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض المسئلة الرابعة صيغة مفعول تعل بالحذف والنقل ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين لالتقاء الساكنين والصحيح عند سيبويه انها الثانية لما ذكرنا من انها زائدة وقريبة من الطرف وذهب الاخفش الى ان المحذوف عين الكلمة لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها اولى ويجب ايضا في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو فمثال الواوي مقول ومصوغ والاصل مقوول ومصووغ بواوين الاولى عين الكلمة والثانية واو مفعول نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الواوان فحذفت واو مفعول عند سيبويه وعين الكلمة عند الاخفش ويظهر اثر الخلاف في الميزان فيوزن على الاول بمفعل وعلى الثاني بمفول ومثال اليائي مبيع ومكيل اصلهما مبيوع ومكيول نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي وعين الكلمة عند الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل اشباع الضمة لان بعضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا فنقل ضمة الواو الى ما قبلها والعلامة انما هي الميم بدليل ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد والاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غاز دون التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وبنو تميم تصحح اليائي دون الواوي لان الياء اخف عليهم من الواو فيقولون مبيوع ومخيوط كما يقولون مضروب وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الخمرة وكأنها تفاحة مطيوبة وكان القياس ان يقال مطيبة كمبيعة ولكنه اتى به على الاصل وقال العباس بن مرداس قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وكان القياس ان تقول معين وهو من عنت الرجل يعني اصبته بالعين فانا عائن وهو معين على القياس ومعيون على الاصل واخال بكسر الهمزة وبنو اسد تفتحها على القياس بمعنى اظن وربما صحح بعض العرب شيئا من ذوات الواو

فسمع ثوب مصوون من صان يصون ومسك مدووف اي مبلول من داف يدوف وفرس مقوود من قاد يقود وقول مقوول من قال والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

هذا باب الحذف

وفيه ثلث مسائل احدها يتعلق بالحروف الزائدة وذلك ان الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي صفته اعني صيغتي الفاعل والمفعول لان حروف المضارعة هي حروف المعاني زيادة احرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا بقية اخواته وصيغتي الفاعل والمفعول عليه فتقول اكرم ونكرم وتكرم ويكرم ومكرم بكسر الراء ومكرم بفتحها واصلها ااكرم ونؤكرم ويؤكرم وتؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في الجميع والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف وشذ قوله وهو ابو حيان الفقعسي فانه اهل لان يؤكرما فاثبت الهمزة واستعمل الاصل المرفوض المسئلة الثانية تتعلق بفاء الفعل وهي المشار اليها بقوله فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع فانه تحذف فاؤه في امثلة المضارع الاربعة وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء وسكون العين ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف فتقول في المضارع الغائب يعد وفي الاصل يوعد حذفت فاؤه وهي الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواتها وهي تعد ونعد واعد والامر عد ومصدره الكائن على فعلة بكسر الفاء وسكون العين تقول عدة واصل عدة وعدة بكسر الواو وسكون العين كما صرحوا به فحذفت فاؤه وحركت عينه بحركة فائه وهي الكسرة ليكون نقل كسرة الفاء دليلا عليها وعوض من الفاء التاء ولذلك لا يكادان يجتمعان ولحذف الواو من المضارع ثلاثة شروط احدها ان يكون اليا مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها ان تكون عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يوجل ويوضؤ لم تحذف وشذ يجد بضم الجيم في لغة عامرية ويذع ويدع من وجهين لكون ماضيه مكسورا ولكون مضارعه مفتوحا وحذفت من يطا ويسع ويضع ويدع ويقع لانها في الاصل بكسر العين في المضارع وفتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو كموعد ولحذف الواو من فعلة بكسر الفاء شرطان احدهما ان يكون مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ نحو رقة للفضة وحشة للارض الموحشة والثاني ان لا يكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بها الهيئة فلا تحذف واوهما للالتباس واما الوجهة فاسم للمكان المتوجه اليه فهي بمعنى الجهة لا اسم مصدر التوجه قاله المازني والمبرد والفارسي وعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس مصدرا وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه الواو اذ لا موجب لحذفها منه الا حمله على مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهة وجهة بمعنى واحد فلا يمكن ان يقال في جهة ان يكون اسم المكان اذ لا يبقى للحذف وجه وفهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه يا لا حظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعض العرب يئس مضارع يئس واصله ييئس فحذفت اليا ويبس مضارع يبس واصله ييبس وقد تترك تا المصدر اذا اضيف شذوذا كقوله وهو ابو امية الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا قال الفراء اراد عدة الامر فحذف تا التانيث عند الاضافة شذوذا وخرجها ابن كلثوم على انه جمع عدوة كانه اراد نواحي الامر المسئلة الثالثة تتعلق بعين الفعل وهي المشار اليها بقول الناظم ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل فيه حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول اذا اسندته الى ضمير رفع متحرك ظللت بالاتمام وفك الادغام لالتقاء الساكنين وظلت بكسر الفاء وظلت بفتحها وحذف اللام الاولى منهما لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين لاتصال الضمير والتخفيف مطلوب واختصت اللام الاولى وهي العين بالحذف لانها مدغم وقيل المحذوف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه لما حذفت اللام مع حركتها بقيت الفا مفتوحة وكذلك تقول في ظللت وظللت وظللتما وظللتم وظللن بلا فرق وقد يقال ظلت بكسر الظا فلولا ان اعملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظا من لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح جا في القرآن والقرآن نزل بلغة اهل الحجاز قال الله تعالى فظلتم تفكهون وظل

الاطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في اللفظين من الثلاثي وهما مست وظلت وفي ظللت منسته في لفظ ثالث من الزائد على الثلاثة وهو احست في احسست ومن ذهب الى عدم اطراده ابن عصفور وحكى في التسهيل انه لغة سليم وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق التسهيل شامل للمفتوح والمكسور وللثلاثي والمزيد وان كان الفعل المضاعف المكسور العين مضارعا او امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاول الاتمام وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء نحو يقررن بالاتمام والفك ويقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء ونحو اقررن بالاتمام والفك وقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء وهي القاف ولا يجوز نحو قل ان ضللت بفتح العين من الضلال نقيض الاهتداء او في نحو ظللن وكذا بفتح اللام وكسرها من ظل يظل ويظل قاله ابن الانباري في الارتشاف الا الاتمام لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف امر من قررت بالمكان اقر به بكسر الماضي وفتح المضارع ثم امر منه اجتمع مثلان اولهما مفتوح ففعل فيه ما فعل من حذف عينه ما فعل باحسست وهو قليل لانه تخفيف للمفتوح ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه فهو قررت بالكسر اقر بالفتح فهي قررت عينا بالكسر اقر بالفتح وذهب بعضهم الى ان قرن على قراءة الفتح امر من قار يقار ... والى ان قرن على قراءة الكسر امر من الوقار يقال وقر يقر ... فيكون قرن محذوف الفاء نحو عدن واجاز الناظم في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بمكسورها فاجاز في اغضضن ان يقال غضن واحتج بان فك المضموم اثقل من فك المكسور وان كان فك المفتوح قد فر منه الى الفتح في قرن المفتوح لما فعل ذلك بالمضموم احرى بجواز قال ولم اره منقولا

هذا باب الادغام

اللائق بالتصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه واصحابه والادغام بسكون الدال وهي عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا ... اللسان ... بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما في الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة شروط احدها ان لا يكون اول المثلين هاء سكت فان كان هاء السكت فانه لا يدغم لان الوقف عليها منوي الثبوت وقد روى عن ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرا احد فان الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة بالفاء وجب الادغام نحو سال والثالث ان لا تكون مدة في اخر او مبدلة من غيرها دون لزوم فان كان مدة في الاخر نحو يعطي ياسر ويدعو واقد ... فلا ادغام فان لم تكن في اخر وجب الادغام نحو مغزو اصله مغزوو ... من مفعول واعتنوا ... هذا النوع الادغام فيه وان كانت مدة مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلتبس نحو ... في وقف حمزة ويمتنع ان التبس نحو قوول بالبنا للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بالقول وان كانت المدة مبدلة من غيرها ابدالا لازما ... نحو اوتي ... وبهمزتين مضمومة فسكنت ابدلت الثانية واوا وادغمت في الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ويجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت او فعلا فالاول كطب وحب والثاني كشد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كان المثلان المتحركان في كلمتين بان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا همزتين نحو قرا ايه فان الادغام في الهمزتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روى عن ابي عمرو الادغام في ذلك ونحوه وتاولوه على اخفاء الحركة واجاز الفراء ادغامه الشرط الثاني من الاحد عشر الا يتصدر اولهما اي اول المثلين كما في ددن ... وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام يستدعي سكون اول المثلين والابتداء بالساكن متعذر الشرط الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس فان فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا اخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم فيه التقى ساكنان وبطل الادغام السابق الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان احد المثلين كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع او مهدد علما لامراة او غيرهما اي المثلين كهيلل اي قال لا اله الا الله او كلاهما اي احد المثلين وغيره كاقعنسس اي تاخر ورجع والملحوق به احد المثلين وهو السين الثانية على المختار وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه ان يقول ... بالياء عطفا على خبر كان وهو احد المثلين ولكنه اتى به بالالف ... على لغة كنانة لانهم يعربون كلا بالالف مطلقا او على ان احد المثلين اسم كان ... او الملحق جزءها مقدما فانها ... قردد ومهدد وهيلل واقعنسس ...

مزيدة للالحاق بجعفر واما هيلل فان الياء مزيدة فيه للالحاق بدحرج وهي غير احد المثلين واما اقعنسس فان احد السينين والهمزة والنون مزيدة للالحاق باحرنجم ولا يجوز ادغام احد المثلين في الاخر في شيء من الملحقات لانه يؤدي الى ذهاب مثال الملحق به والشرط الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل بالطاء المهملة وهو الشاخص من اثار الديار ومدد بالمهملة وهو كل شيء زاد في شيء او على فعل بضمتين كذلل بالذال المعجمة جمع ذلول ضد الصعب وجدد بالجيم جمع جديد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن وكلل جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهي الستر الرقيق كالبيت يتوقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر جمع درة وهي اللؤلؤة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد الدال وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع السبعة الاخيرة وهي الثلاثة المتقدمة وهذه الاربعة المذكورة في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع الادغام فيها اما الثلاثة الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع الاول من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم تنبيها على فرعية الادغام في الاسماء واما الثلاثة الباقية فانما يتقرر مخالفتها للافعال في الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة مصدرا ... فانه يمتنع ادغامه نحو خشش العظم خلف الاذن فانه موازن مصدر لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو ضعف قال ... في الصحاح ما يخالفه فانه قال الخشاء اصله الخشش على فعلاء فادغم ونحو ردد من الرد فانه موازن مصدر لفعل بضمتين نحو ذلل ونحو حبب جمع حب فانه موازن مصدر لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل ونحو الدججان بفتحتين مصدر دج بمعنى دب فانه موازن مصدر لفعل بفتحتين نحو طلل والشروط الثلاثة الباقية من الاحد عشر هي ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخر ثم نقلت حركة الهمزة من ابي وهي الفتحة الى الصاد من اخصص وحركت الفاء في اكفف بالكسرة لالتقاء الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وان لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي وان لا يكونا تاءين في افتعل كاستتر واقتتل من الستر والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة بالفك وقرئ ... من حي بالادغام فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لانه مختص بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت حركة ثاني الياءين غير لازمة نحو لن يحيي ورايت محييا امتنع الادغام خلافا للفراء وتقول استتر واقتتل بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى الفاء وهي السين والقاف فتسقط الهمزة اي همزة الوصل للاستغناء عنها بتحرك ما بعدها ثم ادغمت التاء في التاء فتقول في الماضي ستر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما مع كسره وتقول في المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكر المضارع والمصدر ليبين ما اصله التشديد من عارض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون على اصله ويحتمل ان يكون اصله استتر ولا فرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر الذي وزنه فعل يستر بضم اوله لان ماضيه على اربعة احرف وفي مصدره تستيرا على وزن تفعيل وفي مضارع الذي اصله استتر يستر بفتح الياء لان ماضيه على خمسة احرف واصله يستتر فنقل وادغم وفي مصدره ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة ويجوز الوجهان الادغام والفك ايضا في ثلث مسائل اخر احدها اولى التائين الزائدتين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر مضارع تجلى وتذكر فذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه في شرح النظم انك اذا ادغمت التاء الاولى في الثانية اجتلبت همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فقلت في تتجلى اتجلى انتهى وفيه نظر لانه لم ينقل احد من الفصحاء انهما فعلا ادخل همزة الوصل في اول المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء قال الحوفي فان وقف ... ما قبله لا اظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسالة على الصواب فقال يجوز ادغام تاء المضارع في تاء اخرى بعد مدة او حركة نحو ولا تيمموا وتكاد تميز انتهى ومثله قراءة البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون والاصل تتمنون وتتبرجن وتتمنون بتاءين ادغمت اولاهما في اخراهما فان اردت التخفيف في الابتداء حذفت احد التائين وهي الثانية وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال انما حصل بها لا بالاولى لانها علامة المضارع خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تتفعل ... المعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها يخل بالمعنى وذلك جاز في

الوصل ابتهم قال الله تعم نارًا تلظى الاصل تتلظى فحذفت احد التائين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لاجل التانيث والجمع مع المجاز
اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم تمنون والاصل تتمنون وقد يجي هذا الحذف مع النون الثانية بعد نون المضارعة ومنه
على القول الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك ننجي المؤمنين بضم النون وتشديد الجيم المكسورة وسكون اليا اصله ننجي بفتح
النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة مضارع نجى فحذفت النون الثانية وضعف بانه لا يجوز في مضارع نبات وبيت في زلت
ونحوهن اذا ابتدات النون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ وذكر ايضا بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بضم الكاف وتسكين
الاصل نجى بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كالجاصة والجانة بتشديد الجيم فيهما والاصل انجاصة فادغمت النون
في الجيم والاجاصة واحدة الاجاص والاجانة واحدة الاجاجين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح فصريته بغسل فيها
وعجن ويقال انجانة كما يقال انجاصة وهي لغتان ثابتة فيهما انكرها الاكثر قال ابن السيد ادغام النون في الجيم لا يكاد
يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من نجا يجو بتخفيف عينه وهي الجيم ثم ضعفت عينه وبني للمفعول
واسند لضمير المصدر واسند به يجي هو اي النجا وفيه ضعف من جهات احدها انه لو كان كذلك لفتحت اليا لانه فعل ماض مبني
للمجهول نحو قضي الامر ان لا يدعى والثانية انه ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به مع وجوده قاله
في المغني ويجاب عن الاول بان تسكين اليا المفتوحة للتخفيف لغة وبها قرا الاعمش فنسي ولم نجد وقرا الحسن ما بقي من الربا بسكون
اليا فيهما وصلا وعن الثانية بقوله تعم وحيل بينهم فان النائب ضمير المصدر وعن الثالث بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
فانابه غير المفعول به مع وجوده المسئلة الثانية والثالثة من المسائل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان يكون الكلمة
فعل المضارع مجزوما بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعم ومن يرتدد
منكم عن دينه يقرا بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم اعتدادا بتحريك الساكن في بعض الاحوال نحو لم يردا
القوم واردد القوم واهل الحجاز لا يعتدون بذلك وقال الله تعم واغضض من صوتك بالفك وقال جرير في اشتاع فغض الطرف
انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى
الكسائي انه سمع من عبد القيس ردوا اغض وافر بهمزة الوصل ولم يحك احد ذلك من التميميين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع
نحو ردوا او يا مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه بان الفعل
مبني على هذه العلامات وليس بمتحرك بعارض فاذا اتصل بالمدغم ها غايب وجب ضم المدغم فيه نحو رده ولم يرده ووجب فتح
المدغم فيه قبل ها الغايبة نحو ردها ولم يردها قالوا لان الها خفية لم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليت الالف نحو ردا
وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالكسر والفتح وذلك في مضموم الفا وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة قبل ها الغايبة
غلطوه في تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة سمع الاخفش ناسا من بني عقيل مده وعضه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل كوا
فقال ردد القوم بالكسر لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف البيت واما
الضم فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني الضم ايضا وهو قليل فان لم يتصل بالفعل ها الغا
او الساكن ففيه ثلث لغات الفتح مطلقا نحو ردد وعض وفر وهي لبني اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر وهي لغة كعب
نمير والاتباع لحركة الفا نحو رد وعض وفر وهذا كثير في كلامهم والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب وفي كيفية تركيبها ك
قال الجمهور البصريين مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه فكانه قيل اجمع نفسك الينا
فحذفت الفها تخفيفا ونظرا الى ان لام لم الساكن وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل
وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفرا كلمة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت
الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها فصارا هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقيل بسيطة حكاه ابن العلج في البسيط
القول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن ثم اي ومن اجل ثقلها بالتركيب التزموا في اخرها الفتح للتخفيف ولم
يجيزوا فيه اي في اخرها ما اجازوا في اخر نحو رد وشذ من الضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين لعدم التركيب وحكى
الجرمي في هلم الفتح والكسر عن بني تميم واذا اتصل بها ها غايب نحو هلمه ثم تضم بلا فتح واختلف فيها العرب على لغتين احدهما
ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا
هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل قال الله تعم هلم شهداءكم هلم الينا وبني تميم

هذا الغايب ادغم

اسم فعل بمعنى احضر

اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ايت في اللازم واللغة الثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه
جانب الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد
الجائزين لا يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجانبين في كلام العرب كثير ويجب الفك في افعل في التعجب باجماع العرب
محافظة على الصيغة سواء كان متصلا بالبا ام لا فالاول نحو اشدد ببياض وجه المتقين والثاني نحو احبب الى الله بالمحسنين بالفصل
بالجار والمجرور والاصل احبب بالمحسنين الى الله واذا اسكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب فك الادغام في لغة
غير بكر بن وايل لان ما قبل الضمير البارز المرتفع لا يكون الا ساكنا نحو حللت وقل ان ضللت وشددنا اسرهم والفرق بينه وبين رده
ولم يرده حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم عارض بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر بن
وايل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل يقولون ردن ومدن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل
دخول النون والتاء فابقوا اللفظ على حاله بعد دخولها وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عليه مخافة مبطلين
اي لصقت بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص قاله في
الصحاح والل السقاء اي تغيرت رائحته وضبب البلد اي كثر ضبابه وذببت الانسان اي نبت
شعره في جبينه وصككت الفرس اي اصطككت عرقوباه وقطط الشعر اي اشتدت
جعودته وغير ذلك مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود بالتصحيح او في ضرورة
كقوله وهو ابو النجم العجلي الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب
المجزل والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هذا قد وقع الفراغ
والاسوداد والاتمام بتوفيق الله القادر العالم على يد اقل
الانام المملو من الذنوب والاثام الراجي شفاعة جده
يوم القيام ابن الواصل الى جوار رحمة الله القادر
الغني محمد هاشم محمود الموسوي الخوانساري
في عصر يوم الاربعاء الثاني و
العشرين من شهر شوال المكرم
من شهور سنة خمس وثمانين
ومائتين بعد الالف
١٢٨٥

در عهد دولت جاويد مدت اعلیحضرت شاهنشاه السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان السلطان ناصر الدين شاه قاجار
خلد الله ملكه و سلطانه و در زمان ... بسط اشرف امجد والا اعتضاد السلطنه وزير علوم
و صنایع تجارت علیقلی میرزا ... امور دار الطباعه دولتی دار الخلافه ناصری باهتمام ... محمد حسين كلبه
تعهد ... اهتمام و مباشرت ... الطلبه محمد علی در کارخانه استاد الماهر طباع اسد
محمد تقی کتاب نصریح سمت انطباع یافت امید آنکه بدعای خیر یاد نمایند والسلام علی من اتبع الهدی ١٢٨٦

در مذهب ما کلام حق ما دح است … طاعت که قبول حق بود یاد علیست
از جملهٔ آفرینش کون و مکان … مقصود خدا ال علی و اولاد علیست

رباعیه

سوگند بآفتاب یعنی رویت … وآنگاه بمشک ناب یعنی مویت
خواهم که ز دیده هر شبی آب زنم … ماوای دل خراب یعنی کویت

رباعیه

گفتم که لبت گفت لبم آبحیات … گفتم دهنت گفت زهی حب نبات
گفتم سخن تو گفت حافظ گفتا … شادی همه لطیفه گویان صلوات

رباعیه

ماهی که رخش روشنی خور بگرفت … گرد خط او دامن کوثر بگرفت
دلها همه در چاه زنخدان انداخت … وآنگه سر چاه را بعنبر بگرفت

رباعیه

ماهی که قدش بسرو میماند راست … آیینه بدست و روی خود میآراست
دستارچهٔ پیشکشش کردم گفت … وصلم طلبی زهی خیالی که تراست

رباعیه

من با کمر تو در میان کردم دست … پنداشتمش که در میان چیزی هست
پیداست از آن میان چو بربست کمر … تا من ز کمر چه طرف خواهم بربست

رباعیه

می نوش که عمر جاودانی اینست … حاصلت ز روزگار فانی اینست
هنگام گل و لاله و یاران سرمست … خوش باش دمی که زندگانی اینست

[illegible] … ولطف [illegible]
[illegible] … لیکن ع[illegible]

که هر کس که در دور گردون بود … ز دوران دوران دگرگون بود
بده ساقی آن تلخ شیرین گوار … که شیرین بود باده از دست یار
که دارا که دارای آفاق بود … بدارندگی در جهان طاق بود
چو زین دار شد در بدر برد رخت … بدار و بخر گور و تابوت تخت
که چون بگذرد عمر تو بگذری … از و باز مانی و حسرت خوری
اگر هوشمندی بیا باده نوش … چو نوشی دمی باده آیی بهوش
که هر دم که مطرب برآرد خروش … ندا در دهد سوی جانت سروش
کز این طغرل آبنوسی قفس … نیفتد به بیدانه در دام کس
در خاکرویان میخانه کوب … ره میفروشان فرزانه روب
که آب آتش خواصت دهند … بستی ز هستی خلاصت دهند
بجامی برون آورندت ز خویش … بوحدت رسی پرده افتد ز پیش
که حافظ که در عالم جان رسید … چو از خود برون شد بجانان رسید
من ار زانکه گردم بمستی هلاک … بآیین مستان بریدم بخاک
بسازید تابوتم از چوب رز … کفن نیز هم برگ خرم ز رز
بآب خرابات غسلم دهید … پس آنگاه بر دوش مستم نهید
بپهلوی میخانه دفنم کنید … قدح بر سر تربتم بشکنید
مریزید بر گور من جز شراب … مسازید بر ماتمم جز رباب
ولیکن بشرطی که در مرگ من … ننالد بجز مطرب و چنگ زن
تو ای حافظا سر ز مستی متاب … که سلطان نخواهد خراج از خراب

الا ای آهوی وحشی کجایی … مرا با تست بسیار آشنایی
[illegible] … [illegible] از کمین از پیش و از پس